المجلد السادس عشر

من كتاب

جامع أحاديث الشيعة

الذي ألف تحت إشراف سيدنا ومولانا
فقيد الإسلام المحقق العلامة زعيم الأمة آية الله العظمى
الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي

«أعلى الله مقامه الشريف»


والكاظمين الغيظ
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

هو المعين

المجلّد السادس عشر

من كتاب

جامع أحاديث الشيعة

الذي ألف تحت إشراف سيدنا ومولانا
فقيد الإسلام المحقق العلامة الإمام آية الله العظمى
الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي
أعلى الله مقامه الشريف

هويّة الكتاب

الكتاب: جامع احاديث الشّيعة في أحكام الشريعة ـ المجلّد السادس عشر
المؤلّف: الحاج الشّيخ اسماعيل المعزّيّ الملايريّ
النّاشر: المؤلّف
اللّيتوغراف: مؤسّسة الواصف ـ قم
المطبعة: المهر ـ قم
تاريخ الطّبع: ١٣٧٧ هـ ش ـ ١٤١٩ هـ ق

بسمه تعالى وله الحمد وعلى النّبيّ والأئمّة الصّلوة والسّلام

تمتاز هذه الطّبعة بمازيات مستكملة وفوائد مستتمّة:

منها تكثير رواياتها واشاراتها فانّه مضافاً على ضبط مانقل فى الطّبعة الأولى اضفنا اليها زهاء الف حديث ممّا عثرنا عليه من الرّوايات الّتى لم تذكر فى الوسائل والمستدرك.

ومنها ضبط معان لغاتها وتفسيرها وبيان المرادمنها فى الهامش تسهيلاً للطّالب.

ومنها ايراد تعليقات وبيانات مفيدة من الاعاظم فى الذّيل.

ومنها تعيين مواضع الإشارات الآتية تفصيلاً بذكر رقم الحديث ورقم الباب مشخّصاً فانّ هذا فى الطّبعة الاولى غير ميسور.

ومنها تبديل ارقام صفحات الكتب المنقولة عنها الحديث بأرقام صفحات الكتب المطبوعة الحديثة فإنّ أرقام الصّفحات فى الطّبعة الاولى كانت من الكتب المطبوعة القديمة ولم توجد فعلاً الّا عندبعض العلماء فبدّلناها بأرقام الصّفحات المطبوعة الحديثة كى يتمكّن الجميع من الرّجوع اليها.

ومنها تصحيح اغلاط الطّبعة الأولى والسّعى البليغ والنّظر العميق فى تصحيح الكامل والمقابلة مع المصادر المصحّحة حتّى الوسع والاستطاعة.

ومنها مزايا أخر تظهر عند المراجعة للمحقّقين واهل النّظر وتركت ذكرها اختصاراً فيكون هذا الجامع بحمدالله ومنّه كافٍ وافٍ للفقيه البارع المستنبط للأحكام، وأحسن الوسائل له الى النّيل بمعرفة الحلال والحرام ويغنيه عن سائر مجامع الحدثان طرّاً ويستغنى به القائسون عن العمل بالآراء والمقاييس والاستحسان كلاً فشكراً لله المنّان واسأله ان يجعله مرجعاً للعلماء العاملين المخلصين وللفقهاء العدول المتبحّرين ولطلّاب علوم الدّين المبين والمتمسّكين بحبل الله المتين ويأطائب عترة خير المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وارجو من المراجعين الكرام والأساتذة العظام ان لاينسونى من الدّعاء وينبّهونى بمافيه من السّهو والخطاء ويعفو عنى عفاالله تعالى عنهم وجزاهم أحسن الجزاء وأعلى مقام سيّدنا الاستاذ الأعظم آية الله العظمى البروجردي فى الجنان وحشره مع النّبيّين والصّدّيقين وأجداده الكرام فإنّه هدانا لهذا والسّلام عليكم ورحمة الله.

أقلّ خدمة أهل العلم إسماعيل بن قاسم المعزّى الملايرىّ عفاالله تعالى عنه وعن أبويه وعن المؤمنين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خيرته من خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين. وبعد فلما كان كتاب (جامع احاديث الشيعة) الذي أُلِّفَ بامر سماحة آية الله العظمى سيد الطائفة الحاج السيد حسين الطباطبائي البروجردي قدس الله نفسه الطاهرة فريداً في نوعه وجميلاً في اسلوبه وقد كان يعتبر هذا المشروع الحيوي الديني ريحانة صدره ومعقد همته. فتغمده الله برحمته وزاد في علو درجاته وجزاه خير جزاء المحسنين. كما ابتهل الى الله تعالى ان يوفق العلماء العاملين الذين ساهموا تحت إشراف سماحته في تاليف هذا السفر الديني الجليل وبذلوا جهودهم فيه حتى اخرجوه الى حيز الوجود ويمنّ عليهم بالاجر الجزيل والثناء الجميل. وممن بذل جهوده فيه العلامة المحقق حجة الاسلام الحاج شيخ إسماعيل المعزي الملايري دامت بركات وجوده فانه ايده الله تعالى. قد أتعب نفسه في تاليف هذا الكتاب وترتيبه حتى أخرجه بأحسن اسلوب وأجمل نظام فشكراً له على استمرار جهوده بهذه الخدمة الدينية الجليلة ونسأله تعالى ان يجزيه أحسن الجزاء. ويوفقه لإخراج بقية الاجزاء وكان قد طبع منه كتاب الطهارة وشطر من كتاب الصلوة. ولما كان الكتاب موضع تقديري واهتمامي أحببت منذ زمن طبع بقية اجزائه ونشرها خدمة للدين ودعماً للمذهب. والحمد لله على تحقيق الآمال فقد خرجت عدة من اجزائه البانية من الطبع ونسأله التوفيق لاخراج بقية اجزائه. واتمام هذا المشروع الديني وانجازه فانه ولي التوفيق والسداد والحمد لله بدءاً وختاماً

[illegible] ١٣٩٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وهو المعين

كتاب الجهاد ـ المجلّد السادس عشر

فهرس مافي هٰذا المجلّد من كتاب جامع احاديث الشيعة

في احكام الشريعة

عدد الأبواب	عناوين الأبواب	رقم الأحاديث(١)	رقم الصفحة

أبواب جِهاد العدوّ ومايناسبه

وهي ستّة وثمانون باباً

(١) والمراد بما ذكر عدد أحاديث الأبواب مع إشاراتها الّتي قد ذكر راويها.

أبواب جهاد النّفس وتهذيبها وفضائل

الأخلاق ورذائلها وهي تسعة وثمانون باباً

كتاب الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصّلوة والسّلام علىٰ خير خلقه محمّد وعلىٰ أطائب عترته الطّاهرين واللّعن الدّائم علىٰ أعدائهم أجمعين

أبواب جِهاد العدوّ ومايناسبه

(١) باب ماورد في فضل الجهاد في سبيل الله خالصاً مخلصاً لوجه الله والحضّ عليه وذمّ تاركه

قال الله تعالىٰ في كتابه الكريم في سورة البقرة (٢) وَلاٰ تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوٰاتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلٰكِن لاٰ تَشْعُرُونَ (١٥٤) وَمِنَ ٱلنّٰاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ ٱللهِ وَٱللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبٰادِ (٢٠٧) إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱلَّذِينَ هٰاجَرُوا وَجٰاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أُوْلٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ ٱللهِ وَٱللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢١٨) فَلَمّٰا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتٰالُ تَوَلَّوْا إِلّٰا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَٱللهُ عَلِيمٌ بِالظّٰالِمِينَ (٢٤٦).

آل عمران (٣) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمّٰا يَعْلَمِ ٱللهُ ٱلَّذِينَ جٰاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصّٰابِرِينَ (١٤٢) وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ ٱللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمّٰا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللهِ تُحْشَرُونَ (١٥٨) وَلاٰ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمٰا آتٰاهُمُ ٱللهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ

بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِن خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٧١) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُم مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُم مِن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُم سَيِّآتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِندِ ٱللهِ وَٱللهُ عِندَهُ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ (١٩٥).

النساء (٤) وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (٧٤) لَا يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَىٰ ٱلْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلّاً وَعَدَ ٱللهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ ٱلْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً (٩٥) دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللهُ غَفُوراً رَحِيماً (٩٦).

المائدة (٥) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَىٰ ٱلْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَٱللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤).

الانفال (٨) وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَٱلَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُوْلٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُم مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٧٤).

التوبة (٩) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ ٱللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَٱللهُ خَبِيرٌ بِمَا

تَعْمَلُونَ (١٦) أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ لَايَسْتَوُونَ عِندَ ٱللهِ وَٱللهُ لَايَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ (١٩) ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللهِ وَأُوْلَـٰئِكَ هُمُ ٱلْفَائِزُونَ (٢٠) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ (٢١) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ ٱللهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٢) قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللهُ بِأَمْرِهِ وَٱللهُ لَايَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ (٢٤) لَايَسْتَأْذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَٱللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (٤٤) إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥) فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ ٱللهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَقَالُوا لَاتَنْفِرُوا فِي ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (٨١) وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَأْذَنَكَ أُولُوا ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَعَ ٱلْقَاعِدِينَ (٨٦) رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَايَفْقَهُونَ (٨٧) لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (٨٨) أَعَدَّ ٱللهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٨٩) إِنَّ ٱللهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ ٱللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (١١١) ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ ٱلْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١١٢) مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَسُولِ ٱللهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَفْسِهِ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَلَا يَطَأُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ ٱللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ (١٢٠) وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢١) وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١٢٢).

الحجّ (٢٢) وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللهُ رِزْقاً حَسَناً وَإِنَّ ٱللهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ (٥٨) لَيُدْخِلَنَّهُم مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ ٱللهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (٥٩).

العنكبوت (٢٩) وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ ٱللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ (٦).

محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم (٤٧) وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (٤) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (٥) وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ (٦) يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ

آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (٧) فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ (٢٠) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ (٣١).

الفتح (٤٨) قُل لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللهُ أَجْراً حَسَناً وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً (١٦).

الحجرات (٤٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١٥).

الحديد (٥٧) لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَىٰ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠).

الصفّ (٦١) إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (٤) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ (١٢) وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ (١٣).

والآيات الدالّة علىٰ ذٰلك أكثر ويأتي بعضها في الأبواب الآتية

وباب (١٣) فرض الجهاد.

٢١٢٩٧ (١) **كافي** ٣ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن **الحسن** بن محبوب عن بعض أصحابه قال كتب أبو جعفر عليه السلام في رسالة إلىٰ بعض خلفاء بني اُميّة ومن ذٰلك ماضيّع الجهاد الّذي فضّله الله عزّ وجلّ علىٰ الأعمال وفضّل عامله علىٰ العمّال تفضيلاً في الدرجات والمغفرة والرحمة لأنّه ظهر به الدّين وبه يدفع عن الدّين وبه اشترىٰ الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنّة بيعاً مفلحاً منجحاً اشترط عليهم فيه حفظ الحدود (و ـ خ) أوّل ذٰلك الدّعآء إلىٰ طاعة الله عزّ وجلّ من طاعة العباد وإلىٰ عبادة الله من عبادة العباد وإلىٰ ولاية الله من ولاية العباد فمن دعِيَ إلىٰ الجزية فأبىٰ قتل وسبي أهله وليس الدّعاء من طاعة عبد إلىٰ طاعة عبد مثله ومن أقرّ بالجزية لم يتعدّ عليه ولم تخفر[1] ذمّته وكلّف دون طاقته وكان الفيء للمسلمين عامّة غير خاصّة وإن كان قتال وسبي سير في ذٰلك بسيرته وعمل في ذٰلك بسنّته من الدّين ثمّ كلّف الأعمىٰ والأعرج الّذين لايجدون ماينفقون علىٰ الجهاد بعد عذر الله عزّ وجلّ إيّاهم ويكلّف الّذين يطيقون مالايطيقون وإنّما كانوا أهل مصر يقاتلون من يليه يعدل بينهم في البعوث فذهب ذٰلك كلّه حتّىٰ عاد النّاس رجلين أجير مؤتجر بعد بيع الله ومستأجر صاحبه غارم وبعد عذر الله وذهب الحجّ فضيّع وافتقر النّاس فمن أعوج ممّن عوج هٰذا ومن أقوم ممّن أقام هٰذا فردّ الجهاد علىٰ العباد وزاد الجهاد علىٰ العباد إنّ ذٰلك خطأ عظيم.

٢١٢٩٨ (٢) **كافي** ٣ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابه عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن الأصمّ **التهذيب** ١٢١ ج٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن جعفر بن محمّد عن بعض أصحابنا

---

(١) أخفرتَ الرجل وخفرته إذا نقضت عهده ـ مجمع.

عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن الأصمّ عن **حيدرة** عن أبي عبدِ الله عليه السلام قال الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض (أي بعد الصّلوات). **روضة الواعظين** ٤٢٤ ـ عن الصادق عليه السلام مثله.

٢١٢٩٩ (٣) **أمالي المفيد** ٩٩ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل (المفيد ـ خ) أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصّيرفيّ، قال حدّثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزوينيّ قال حدّثنا **داود** بن سليمان الغازي قال حدّثنا (الرضا ـ خ) عليّ بن موسىٰ عن ابيه العبد الصّالح موسىٰ بن جعفر عن أبيه الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين عن أبيه الشّهيد الحسين بن عليّ عن أبيه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الأعمال عند الله إيمان لاشكّ فيه وغزو لا غُلول[1] فيه وحجّ مبرور وأوّل من يدخل الجنّة عبد مملوك أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده ورجل عفيف متعفّف ذو عبادة. الصدوق في **العيون** ٢٨ ج ٢ ـ بأسانيد ثلثة عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوّل من يدخل الجنّة شهيد و عبد مملوك (وذكر مثله).

٢١٣٠٠ (٤) **المعاني** ٣٣٣ ـ **الخصال** ٥٢٣ ـ (بالاسناد المتقدّم في باب ٣٦ ـ استحباب صلوٰة تحيّة المسجد من أبواب المساجد) عن **أبي ذرّ** رحمه الله قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته، (إلىٰ أن قال) قلت (يارسول الله ـ خصال) أيّ الأعمال أحبّ إلىٰ الله عزّ وجلّ فقال صلى الله عليه وآله وسلم إيمان بالله وجهاد في سبيله (إلىٰ أن قال) قلت فأيّ الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه (في سبيل الله

(١) غلّ شيئاً من المغنم إذا أخذته خفية ... وقد جاء في الحديث درع طلحة أخذتْ غلولاً أي سرقة من الغنيمة قبل القسمة ـ مجمع.

ـ خ) **المستدرك** ١٩ ج ١١ ـ ورواه جعفر بن احمد في كتاب الغايات مثله.

٢١٣٠١ (٥) **المحاسن** ٢٩٢ ـ البرقيّ عن الوشّاء، عن مثنّىٰ، عن **منصور** بن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الصّلوٰة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله (وتقدّم مثل ذٰلك في رواية ابن مسعود (٩) من باب (١) فضل الصّلوٰة من أبواب فضلها ـ ج ٤).

٢١٣٠٢ (٦) **دعائم الإسلام** ٣٤٢ ج ١ ـ روّينا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: أصل الإسلام الصّلوٰة وفرعه الزّكوٰة وذُروة[1] سنامه الجهاد في سبيل الله. (وتقدّم مثل ذٰلك في رواية سليمان بن خالد (١٧) وعليّ بن عبد العزيز (١٨) من باب (٢١) دعائم الإسلام من أبواب المقدّمات ـ ج ١).

٢١٣٠٣ (٧) **التهذيب** ١٢٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن أبي همام عن محمّد بن سعيد عن[2] غزوان عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال **كافي** ٣٤٨ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فوق كلّ ذي برّ برّ حتّىٰ يُقتل (الرّجل ـ خ كا) في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ و (إنّ ـ كا) فوق كلّ (ذي ـ يب) عقوق عقوقاً[3] حتّىٰ يَقتل (الرّجل ـ خ كا) أحد والديه فإذا قتل[4] أحد والديه فليس فوقه عقوق **كافي** ٥٣ ج ٥ ـ بهٰذا الاسناد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله مثله إلىٰ قوله فوقه برّ. **الخصال** ٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن أبي همام إسماعيل بن همام عن محمّد بن سعيد بن غزوان عن إسماعيل بن مسلم السّكونيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام

---

(١) الذروة بالكسر والضمّ من كلّ شيء: أعلاه ـ مجمع. (٢) بن ـ خ. (٣) عقوق ـ يب.
(٤) فإذا فعل ذٰلك ـ كا.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. **الجعفريات** ١٨٦ ـ باسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه إلىٰ قوله يقتل أحد والديه **مستدرك** ٩ ج ١١ ـ السيّد فضل الله **الراونديّ** في نوادره بإسناده الصّحيح عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه إلىٰ قوله يقتل أحد والديه. **الدعائم** ٣٤٣ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه إلىٰ قوله يقتل أحد والديه.

٢١٣٠٤ (٨) **كافي** ٥٣ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسىٰ عن عنبسة عن **أبي حمزة** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قطرة أحبّ إلىٰ الله عزّ وجلّ من قطرة دم في سبيل الله.

٢١٣٠٥ (٩) **الدّعائم** ٣٤٣ ج ١ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله و (ذكر مثله) و زاد في آخره او قطرة دمع في جوف الليل من خشية الله. **مستدرك** ١٨ ج ١١ ـ جعفر بن احمد القمي في كتاب الغايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله نحو ما في دعائم الإسلام.

٢١٣٠٦ (١٠) **كافي** ٥٣ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن **ابن محبوب** رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب يوم الجمل فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال أيّها النّاس إنّي أتيت هؤلاء القوم ودعوتهم واحتججت عليهم فدعوني إلىٰ أن أصبر للجلاد[1] وأبرز للطعان فلأمّهم الهبل[2] وقد كنت وما أهدّد بالحرب ولا أرهّب بالضّرب أنصف القارة[3] من راماها فلغيري فليبرقوا وليرعدوا[4] فأنا أبو الحسن الّذي فللت[5] حدّهم

---

(١) الجلاد والطعان: المسايفة والمقاتلة.

(٢) الهَبَل بالتحريك مصدر قولك هبلته امّه اي ثكلته ـ مجمع.

(٣) القارة: قبيلة يوصفون بالرمي سمّوا قارة لاجتماعهم والتفافهم ـ مجمع.

(٤) الابراق والارعاد: التهديد. (٥) اي كسرت.

وفرّقت جماعتهم وبذلك القلب ألقىٰ عدوّي وأنا علىٰ ماوعدني ربّي من النصر والتّأييد والظّفر وإنّي لعلىٰ يقين من ربّي وغير شبهة من أمري أيّها النّاس إنّ الموت لايفوته المقيم ولايعجزه الهارب ليس عن الموت محيص ومن لم يمت يقتل وإنّ أفضل الموت القتل والّذي نفسي بيده لألف ضربة بالسّيف أهون عليّ من ميتة علىٰ فراش واعجباً لطلحة ألّب[1] النّاس علىٰ ابن عفّان حتّىٰ إذا قتل أعطاني صفقته بيمينه طائعاً ثمّ نكث بيعتي ألّلهمّ خذه ولاتمهله وإنّ الزّبير نكث بيعتي وقطع رحمي وظاهَرَ عليّ عدوّي فاكفنيه اليوم بما شئت.

٢١٣٠٧ (١١) **امالي الشيخ** ٢١٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام الموت طالب ومطلوب لايعجزه المقيم ولا يفوته الهارب فقدّموا ولاتتكلّموا فانّه ليس عن الموت محيص إنّكم إن لم تقتلوا تموتوا والّذي نفس عليّ بيده لألف ضربة بالسّيف علىٰ الرّأس أهون من الموت علىٰ فراش. **الارشاد** ج ١ ص٢٣٨ ط ج ـ و من كلام عليّ عليه السلام الموت طالب و مطلوب حثيث[2] لايعجزه المقيم ولا يفوته الهارب فأقدموا ولا تنكلوا فإنّه ليس عن الموت محيص انّكم إن لا تُقْتَلُوا تموتوا والّذي نفس عليّ بيده لألف ضربة بالسّيف علىٰ الرّأس أيسر من موت علىٰ فراش.

٢١٣٠٨ (١٢) **كافي** ٥٣ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن سعد بن سعد **تهذيب** ١٢٣ ج٦ ـ البرقيّ عن **سعد** بن سعد الأشعريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال سئلته عن قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه (والله ـ كا) لألف ضربة بالسّيف أهون من موت علىٰ فراش فقال في سبيل الله. **روضة الواعظين** ٤٢٤ ـ سئل الرضا عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر مثله.

---

(١) اي جمع الناس ـ مجمع. (٢) اي سريع.

٢١٣٠٩ (١٣) **عوالي اللئالي** ٢٨٢ ج ١ ـ وروي أنّ رجلاً أتىٰ جبلاً ليعبد الله فيه فجاء به أهله إلىٰ رسول الله ﷺ فنهاه عن ذٰلك وقال له إنّ صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوماً واحداً خير له من عبادة أربعين سنة.

٢١٣١٠ (١٤) **ثواب الأعمال** ٣٤٥ ـ (بإسناد تقدّم في باب (٦) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ـ ج ٣ ـ عن رسول الله ﷺ في حديث أنّه قال) ومن خرج مرابطاً في سبيل الله تعالىٰ أو مجاهداً فله بكلّ خطوة سبعمأة ألف حسنة، ويمحىٰ عنه سبعمأة ألف سيّئة ويرفع له سبعمأة ألف درجة وكان في ضمان الله تعالىٰ حتّىٰ يتوفّاه بأيّ حتف[١] كان[٢] كان شهيداً فإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه.

٢١٣١١ (١٥) **مستدرك** ١٣ ج ١١ ـ القطب **الراونديّ** في لبّ اللباب وقال ﷺ مَثَل المجاهدين في سبيل الله كمَثَل القائم القانت لا يزال في صومه وصلاته حتّىٰ يرجع إلىٰ أهله وقال ﷺ إذا خرج الغازي من عتبة[٣] بابه بعث الله ملكاً بصحيفة سيّئاته فطمس سيّئاته وقال ﷺ من كبّر تكبيرة في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنّة. وقال ﷺ لا يجمع الله كافراً وقاتله في النار وقال ﷺ لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان في جهنّم وقال ﷺ السّيوف مفاتيح الجنّة.

٢١٣١٢ (١٦) **مستدرك** ١٨ ج ١١ ـ وفي **شرح الأخبار** عن رسول الله ﷺ قال مقام أحدكم يوماً في سبيل الله أفضل من صلوٰة في بيته سبعين عاماً ويوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه.

٢١٣١٣ (١٧) **مستدرك** ١٣ ج ١١ ـ القطب **الراونديّ** في لبّ اللّباب عن النبيّ ﷺ قال كلّ حسنات بني آدم تحصيها الملائكة إلّا حسنات

---

(١) الحتف: الموت ـ مجمع. (٢) مات ـ خ ل.

(٣) العَتَبَة: أسكفّة الباب الّتي توطأ ـ اللسان.

المجاهدين فإنّهم يعجزون عن علم ثوابها.

٢١٣١٤ (١٨) **مستدرك** ١٨ ج ١١ ـ وفي **شرح الاخبار** عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال يرفع الله المجاهد في سبيله على غيره مأة درجة في الجنّة مابين كلّ درجتين كما بين السّماء والأرض.

٢١٣١٥ (١٩) **وعنه** صلّى الله عليه وآله وسلّم قال المجاهدون في سبيل الله قوّاد أهل الجنّة.

٢١٣١٦ (٢٠) **وعنه** صلّى الله عليه وآله وسلّم قال أجود النّاس من جاد بنفسه في سبيل الله.

٢١٣١٧ (٢١) **عوالي اللئالي** ٨٤ ج ١ ـ عن **أبي أمامة** (الباهليّ ـ ك) قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب كان سهمه ذلك كعدل رقبة من ولد إسمٰعيل ومن خرجت به شيبه في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة.

٢١٣١٨ (٢٢) **تهذيب** ١٢٣ ج ٦ ـ أحمد بن محمّد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله (المحمّديّ ـ يب) العلويّ وأحمد بن محمّد الكوفيّ عن عليّ بن العبّاس عن إسمٰعيل بن إسحاق جميعاً عن أبي روح فرج ابن (أبي ـ يب) فروة[1] عن مسعدة بن صدقة قال حدّثني ابن أبي ليلى عن **أبي عبد الرّحمٰن** السلمي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ الجهاد باب فتحه الله لخاصّة أوليائه وسوّغهم[2] كرامة منه لهم ونعمة ذخرها والجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وحصنه[3] الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب المذلّة[4] وشملة البلاء وفارق الرخاء وضرب على قلبه بالاشباه وديّث[5] بالصّغار والقماء[6] وسيم الخسف[7] ومنع النصف واديل[8] الحقّ

(١) قرّة ـ خ كا. (٢) سوّغه ـ خ ـ وسوّغه أي جوّزه. (٣) وجُنّته ـ خ. (٤) الذلّة ـ خ.
(٥) ديّث بالصّغار على صيغة المجهول أي ذلّل والصغار بفتح اوّله الذلّ ـ مجمع.
(٦) القماء ممدوداً: الحقارة والذّلّ ـ مجمع.
(٧) أسامه الخسف أي أولاه الذّلّ ـ وسيم الخسف أي كلّف والزم ـ مجمع.
(٨) الادالة: النصرة والغلبة يقال أديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم ـ مجمع.

منه بتضييعه الجهاد وغضب الله عليه بتركه نصرته وقد قال الله عزّ وجلّ في محكم كتابه إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ.

كافي ٤ ج ٥ ـ بهٰذا الإسناد عن **أبي عبد الرحمٰن** السّلميّ قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها والجهاد (هو ـ خ) لباس التّقوىٰ ودرع الله الحصينة وجُنّته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذّلّ وشملة البلاء[١] (وفارق الرّضا ـ خ) وديّث بالصّغار والقماء (ة ـ خ كا) وضرب علىٰ قلبه بالأسداد[٢] وأديل الحقّ منه بتضييع الجهاد وسئم[٣] الخسف ومنع النّصف ألا وإنّي قد دعوتكم إلىٰ قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسرّاً وإعلاناً وقلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم فوالله ماغزىٰ قوم قطّ في عقر[٤] دارهم إلّا ذلّوا فتواكلتم[٥] وتخاذلتم حتّىٰ شُنّت[٦] عليكم الغارات[٧] ومُلكت عليكم الأوطان (و ـ نهج) هٰذا أخو غامد[٨] (و ـ نهج) قد وردت خيله الأنبار[٩] و (قد ـ نهج) قتل حسّان بن حسّان البكريّ وأزال خيلكم عن مسالحها[١٠] ولقد بلغني أنّ الرّجل منهم كان يدخل علىٰ المرئة المسلمة

---

(١) وشمله البلاء ـ خ ل ـ وشملة: كساء يتغطّىٰ به.

(٢) بالاسهاد خ نهج البلاغة ـ بالإسهاب ـ النهج ـ خ كا ـ بالاسهاب أي بذهاب العقل يقال أسهِبَ علىٰ مالم يسمّ فاعله إذا ذهب عقله ـ مجمع. (٣) سيم ـ خ كا.

(٤) عقر الدار: اصلها ووسطها. (٥) تواكل القوم: اتّكل بعضهم علىٰ بعض ـ مجمع.

(٦) شنّ عليهم الغارة: فرّقها عليهم من كلّ وجه ـ مجمع.

(٧) الغارة: الجماعة من الخيل إذا أغارت ـ اللسان.

(٨) غامد: قبيلة من اليمن... واخو غامد سفيان بن العوف الغامديّ ـ مجمع.

(٩) الأنبار: بلدة علىٰ الفرات من الجانب الشرقيّ وهبّت من جانب غربيّ الأنبار ـ مجمع.

(١٠) المسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والأطراف من البلاد يرتّب فيها اصحاب السّلاح كالثغور يوقون الحدود ـ مجمع.

والأُخـرىٰ المـعاهدة[١] فـينتزع[٢] حـجلها[٣] وقُـلبها[٤] وقـلائدها ورعاثها[٥] ماتمتنع[٦] منه الاّ بالاسترجـاع والاسـترحـام ثمّ انـصرفوا وافرين مانال رجلاً منهم كَلْمٌ[٧] ولا أُريق له[٨] دم فلو أنّ امرءاً مسلماً مات من بعد هٰذا اسفاً ماكان به ملوماً بل كان عندي به جديراً فيا عجباً عجباً والله يميت القلب ويجلب الهمّ (من ـ كا) اجتماع هؤلاء (القوم ـ نهج) علىٰ باطلهم وتفرّقكم عن حقّكم فقبحاً لكم وتَرَحاً[٩] حين صرتم غرضاً يرمىٰ يغار عليكم ولاتغيرون وتغزون ولاتغزون ويعصىٰ الله وترضون فإذا أمرتكم بالسّير إليهم في أيّام الحرّ قلتم هٰذه حَمارّة القيظ[١٠] امهلنا حتّىٰ يسبّخ[١١] عـنّا الحـرّ وإذا أمـرتكم بـالسّير إليهـم في (أيّـام ـ خ) الشّتاء[١٢] قلتم هٰذه صبارّة[١٣] القُرّ أمهلنا (حتّىٰ ـ كا) ينسلخ عنّا البرد كلّ هٰذا فراراً من الحرّ والقُرّ فإذا كنتم من الحرّ والقُرّ تفرّون فأنتم والله من السّيف أفرّ، يا أشباه الرجال ولا رجال، حلوم[١٤] الأطفال وعقول ربّات الحجال[١٥] لوددت أنّي لم أركم ولم أعرفكم، مـعرفةٌ والله جـرّت نـدماً

---

(١) اي الذّمّيّة. (٢) فينزع ـ خ ل.

(٣) بجدها ـ خ ل ـ والحجل بالكسر الخلخال ـ مجمع.

(٤) القلب: بضمّ وسكون: سوار المرئة ـ مجمع.

(٥) الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط، الرّعاث أيضاً من الخزز والحليّ ـ مجمع. (٦) تمنع ـ خ كا. (٧) أي جراحة. (٨) لهم ـ نهج البلاغة.

(٩) الترح بالتحريك هو ضدّ الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضاً ـ مجمع.

(١٠) حَمارّة القيظ بتشديد الراء وحَمارَته: شدّة حرّه ـ اللسان.

(١١) اي يَخِفّ ويسكن شدّته ـ مجمع. (١٢) بالشتاء ـ خ.

(١٣) صبارّة القُرّ بتشديد الراء: شدّة البرد ـ مجمع.

(١٤) شبّه عقولهم بعقول الاطفال الذين لاعقل لهم ـ مجمع.

(١٥) ربّات الحجال اي صاحبات الحجال الّتي مفردها حجلة بالتحريك وهو بيت تزيّن للعروس بالثياب والستور ـ مجمع.

وأعقبت ذمّاً[١] قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحنتم[٢] صدري غيظاً وجرّعتموني نُغب[٣] التّهمام[٤] أنفاساً وأفسدتم عليّ رأيي بالعصيان والخذلان حتىٰ (لقد ـ كا) قالت قريش إنّ ابن أبي طالب رجل شجاع ولٰكن لا علم له بالحرب لله أبوهم وهل أحد منهم أشدّ لها مراساً[٥] وأقدم فيها مقاماً منّي لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها أنا (ذا ـ النهج) قد ذرّفت علىٰ الستّين ولٰكن لا رأي لمن لا يطاع. **نهج البلاغة** ٨٥ ـ أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه وهو لباس التّقوىٰ (وذكر مثله).

معاني الأخبار ٣٠٩ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقاني رحمه الله قال حدّثنا عبد العزيز بن يحيىٰ الجلوديّ قال حدّثنا هشام بن عليّ ومحمّد بن زكريّا الجوهريّ قالا حدّثنا **ابن عائشة** باسناد ذكره أنّ عليّاً عليه السلام انتهىٰ إليه[٦] أنّ خيلاً لمعاوية وردت الأنبار فقتلوا عاملاً له يقال له حسّان بن حسّان فخرج مغضباً يجرّ ثوبه حتىٰ أتىٰ النُّخيلة واتبعه الناس فرقىٰ رباوة[٧] من الأرض فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة [فتحه الله لخاصّة أوليائه وهو لباس التّقوىٰ ودرع الله الحصينة وجُنّته الوثيقة] فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذّلّ وسيما[٨] الخسف وديّث الصغار[٩] وقد دعوتكم إلىٰ حرب هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسرّاً وإعلاناً

(١) سدماً ـ النهج ـ خ كا ـ السّدم بالتحريك: النّدَم والحزن وقيل همّ مع ندم وقيل غيظ مع حزن ـ اللسان. (٢) شحنت البيت: ملأته ـ مجمع. (٣) النغبة بالضمّ: الجرعة والجمع نغب.
(٤) التهمام بالفتح: الهمّ وهٰذا الوزن يفيد المبالغة في مصدر الثلاثيّ وأنفاساً جمع نفس محرّكة أي الجرعة. (٥) المِراس: الممارسة والمعالجة ـ مجمع. (٦) أي بلغه.
(٧) الرّبوة: الارتفاع من الأرض ـ مجمع. (٨) السيما مقصوراً وممدوداً: الهيئة والعلامة.
(٩) بالصغار ـ خ.

وقلت لكم اغزوهم من قبل أن يغزوكم فوالّذي نفسي بيده ماغزىٰ قوم قطّ في عقر ديارهم إلّا ذلّوا فتواكـلتم وتخـاذلتم وثـقل عـليكم قـولي واتّخذتموه وراءكم ظهريّاً حتّىٰ شُنّت عليكم الغارات هٰذا أخو غامد قـد وردت خيله الأنبار وقتلوا حسّان بن حسّان ورجالاً منهم كثيراً ونساء والّذي نفسي بيده لقد بلغني أنّه كان يدخل علىٰ المرأه المسلمة والمعاهدة فينتزع أحجالها ورعثها[١] ثمّ انصرفوا موفورين لم يَكْلِمْ[٢] أحد منهم كلماً فلو أنّ امرءً مسلماً مات من دون هٰذا أسفاً ما كان عندي فيه ملوماً بل كان عندي به جديراً يا عجباً كلّ العجب من تظافر هؤلاء القوم علىٰ باطلهم وفشلكم[٣] عن حقّكم (وذكر نحوه بتفاوت يسير في الألفاظ وزاد في آخره) يقولها (أي قوله لا رأي لمن لا يطاع) ثلاثاً. **العوالي** ٩٨ ج ٢ ـ قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ألا إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لأوليائه.

٢١٣١٩ (٢٣) **العوالي** ٨٨ ج ١ ـ روىٰ ثوبان عن أبيه (عن ـ ك) مكحول عن **عبادة** بن الصّامت قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جاهدوا في الله القريب والبعيد وفي الحضر والسّفر فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة وأنّه ينجي صاحبه من الهمّ والغمّ.

٢١٣٢٠ (٢٤) **كافي** ٢ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام **تهذيب** ١٢٣ ج ٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن أبي جعفر عن أبيه عن **وهب** عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: للجنّة باب يقال له باب المجاهدين يمضون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلّدون[٤] بسيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحّب[٥]

---

(١) الرّعث: القرط. (٢) كلمته كلماً: جرحته ـ مجمع.

(٣) الفَشَل: الفزع والجبن والضعف ـ اللسان.

(٤) تقلّد الأمر: إحتمله وكذٰلك تقلّد السيف ـ اللسان. (٥) تزجر ـ يب.

(بهم ثمّ قال ـ كا) فمن ترك الجهاد ألبسه الله عزّ وجلّ ذلاًّ (في نفسه ـ امالي) وفقراً في معيشته ومحقاً[١] في دينه إنّ الله عزّ وجلّ أغنى[٢] أُمّتي بسنابك[٣] خيلها ومراكز رماحها. **أمالي الصدوق** ٤٦٢ ـ حدّثني عليّ بن عيسىٰ قال حدّثنا عليّ بن محمّد ماجيلويه عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب القرشيّ عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وذكر مثله).

ثواب الأعمال ٢٢٥ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن أبيه عن **وهب** بن وهب عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وذكر نحوه). **عوالي اللئالي** ١٨٣ ج ٣ ـ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

٢١٣٢١ (٢٥) **كافي** ٢ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عمر بن أبان **تهذيب** ١٢٢ ج ٦ ـ الصّفّار عن محمّد بن السّنديّ عن عليّ بن الحكم عن **أبان** عن أبي عبد الله عليه السلام (عن آبائه عليهم السلام ـ ثواب) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الخير كلّه في السّيف وتحت ظلّ السّيف ولايقيم الناس إلّا السّيف والسّيوف مقاليد[٤] الجنّة والنّار. **امالي الصدوق** ٤٦٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ بن عمران الأشعري عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله. **روضة الواعظين** ٤٢٤ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

---

(١) المحق: ذهاب الشيء كلّه حتّىٰ لايرىٰ له أثر ـ مجمع. (٢) أعزّ ـ يب ـ أمالي.

(٣) السُّنبك: طرف الحافر وجانباه من قُدُم ـ السنبك: ضرب من العدو ـ اللسان.

(٤) اي يتوصّل به اليها ـ مجمع.

ثواب الأعمال ٢٢٥ ـ حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن عمر بن أبان مثله.

٢١٣٢٢ (٢٦) **كافي** ٨ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن **معمّر**، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الخير كلّه في السّيف وتحت السّيف وفي ظلّ السّيف قال: وسمعته يقول: إنّ الخير كلّ الخير معقود في نواصي الخيل إلىٰ يوم القيامة.

٢١٣٢٣ (٢٧) **كافي** ٧ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن عليّ بن الحكم، عن **أبي حفص** الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ بعث رسوله بالإسلام إلىٰ الناس عشر سنين فأبوا أن يقبلوا حتّىٰ أمره بالقتال، فالخير في السّيف وتحت السّيف والأمر يعود كما بدء.

٢١٣٢٤ (٢٨) **دعائم الاسلام** ٣٤٣ ج ١ ـ روّينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّه قال: كلّ مؤمن من أُمّتي صدّيق شهيد ويكرم الله بهٰذا السّيف من شاء من خلقه ثمّ تلا قول الله عزّ وجلّ «**وَالَّذينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ**».

٢١٣٢٥ (٢٩) **كافي** ٣ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيول الغزاة في الدّنيا خيولهم في الجنّة وإنّ أردية[1] الغزاة لسيوفهم وقال النّبيّ صلى الله عليه وآله أخبرني جبرئيل عليه السلام بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي قال يامحمّد من غزا من أُمّتك في سبيل الله فأصابه قطرة من السّماء أو صداع كتب الله عزّ وجلّ له شهادة. **امالي الصدوق** ٤٦٣ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ قال حدّثنا جدّي الحسن بن عليّ عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن

---

(١) أودية ـ خ ط.

إسمٰعيل بن مسلم السّكونيّ عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام نحوه إلىٰ قوله في الجنّة. **ثواب الأعمال** ٢٢٥ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن أبي همام عن محمّد بن غزوان عن السكونيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيول الغزاة هي خيولهم في الجنّة. **مستدرك** ٩ ج ١١ ـ السّيّد فضل الله الراونديّ في نوادره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خيول الغزاة في الدّنيا هي خيولهم في الجنّة. **الدعائم** ٣٤٤ ج ١ ـ عن عليّ صلوات الله عليه مثله. **روضة الواعظين** ٤٢٣ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

كافي ٨ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد (عن أبيه ـ خ) عن **أبي البختري** عن أبي عبد الله عليه السلام **تهذيب** ١٢١ ج ٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن أبي جعفر عن أبيه عن **وهب** عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني بأمر قرّت به عيني وفرح[١] به قلبي قال يا محمّد من غزا غزاة[٢] في سبيل الله من أُمّتك فما أصابته قطرة من السّماء أو صداع إلّا كانت له شهادة[٣] يوم القيامة. **أمالي الصّدوق** ٤٦٢ ـ بالإسناد المتقدّم في الباب عن وهب بن وهب عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **عوالي اللئالي** ١٨٢ ج ٣ ـ قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إنّ جبرئيل (وذكرا مثله كما في كا).

٢١٣٢٦ (٣٠) **الدعائم** ٣٤٢ ج ١ ـ عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: للإيمان أربعة أركان، الصّبر واليقين والعدل والجهاد. **البحار** ١٣٧ ج ٨٢ ـ **مسكّن الفؤاد**: وقال عليّ عليه السلام بني الإيمان علىٰ أربع دعائم: اليقين والصّبر والجهاد والعدل.

٢١٣٢٧ (٣١) **كافي** ٥٤ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن

---

(١) وفرج ـ خ ل كا. (٢) غزوة ـ يب. (٣) شاهدة ـ خ أمالي.

السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله ما بال الشّهيد لايفتن في قبره فقال [النّبيّ] صلى الله عليه وآله كفىٰ بالبارقة[١] فوق رأسه فتنة.

٢١٣٢٨ (٣٢) **كافي** ٥٤ ج ٥ ـ الحسين بن محمّد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان عن **أبي بصير** قال: قال أبو عبد الله عليه السلام من قتل في سبيل الله لم يعرّفه الله شيئاً من سيّئآته.

٢١٣٢٩ (٣٣) **مستدرك** ١٠ ج ١١ ـ صحيفة الرّضا عن آبائه عليهم السلام عن عليّ بن الحسين (حدّثني أبي الحسين بن عليّ ـ خ) عليهما السلام قال بينا أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام يخطب النّاس ويحضّهم علىٰ الجهاد إذ قام إليه شابّ فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال عليّ عليه السلام كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ ناقته العضباء ونحن قافلون[٢] من غزوة ذات السّلاسل فسئلته عمّا سئلتني عنه فقال إنّ الغزاة إذا همّوا بالغزو، كتب الله لهم براءة من النار فإذا تجهّزوا لغزوهم باهىٰ الله تعالىٰ بهم الملائكة فإذا ودّعهم أهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحيّة من سلخها ويوكّل الله عزّ وجلّ بكلّ رجل منهم أربعين ألف ملك يحفظونه من بين أيديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولايعملون حسنة إلّا ضعّفت له ويكتب له كلّ يوم عبادة ألف رجل يعبدون الله ألف سنة كلّ سنة ثلثمأة وستّون يوماً اليوم مثل عمر الدنيا وإذا صاروا بحضرة عدوّهم انقطع علم أهل الدّنيا عن ثواب الله إيّاهم وإذا برزوا لعدوّهم وأشرعت الأسنّة وفوّقت السهام وتقدّم الرجل إلىٰ الرجل حفّتهم الملائكة بأجنحتهم ويدعون الله تعالىٰ لهم بالنصر والتثبيت ونادىٰ منادٍ : الجنّة تحت ظلال السّيوف فتكون الطعنة

---

(١) بالبارقة أي لمعان السّيوف يقال برق بسيفه وأبرق إذا لمع ـ مجمع.

(٢) القُفول: الرجوع من السّفر وقيل القفول: رجوع الجند بعد الغزو ـ اللسان.

والضّربة أهون علىٰ الشّهيد من شرب الماء البارد في اليوم الصّائف[١] وإذا زال الشّهيد من فرسه بطعنة أو بضربة لم يصل إلىٰ الأرض حتّىٰ يبعث الله عزّ وجلّ زوجته من الحور العين فتبشّره بما أعدّ الله عزّ وجلّ له من الكرامة فإذا وصل إلىٰ الأرض تقول له مرحباً بالرّوح الطّيّبة الّتي خرجت من البدن الطّيّب أبشر فإنّ لك مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر.

ويقول الله عزّ وجلّ أنا خليفته في أهله ومن أرضاهم فقد أرضاني ومن أسخطهم فقد أسخطني ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنّة حيث تشاء تأكل من ثمارها وتأوي إلىٰ قناديل من ذهب معلّقة بالعرش ويعطىٰ الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سلوك كلّ غرفة مابين صنعاء[٢] والشّام يملأ نورها مابين الخافقين[٣] في كلّ غرفة سبعون باباً علىٰ كلّ باب ستور مسبلة[٤] في كلّ غرفة سبعون خيمة في كلّ خيمة سبعون سريراً من ذهب قوائمها الدّرّ والزبرجد مرصوصة[٥] بقضبان[٦] الزّمرّد علىٰ كلّ سرير أربعون فراشاً غلظ كلّ فراش أربعون ذراعاً علىٰ كلّ فراش سبعون زوجاً من الحور العين عرباً أتراباً فقال الشّابّ يا أمير المؤمنين أخبرني عن التربة ماهي قال هي الزّوجة الرضيّة المرضيّة الشّهيّة لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة صفر الحليّ بيض الوجوه عليهم تيجان اللؤلؤ علىٰ رقابهم المناديل

---

(١) يوم صائفٌ أي حارّ ـ اللسان.

(٢) سلوك كلّ غرفة سبعون مصراعاً من ذهب علىٰ كلّ مسبلة في كلّ غرفة إلخ ـ نسخة بحار.

(٣) الخافقان: قُطرا الهواء والخافقان: أفق المشرق والمغرب ـ اللسان.

(٤) يقال أسبل فلان ثيابه إذا طوّلها وأرسلها إلىٰ الأرض ـ اللسان.

(٥) مرصوص اي لاصق بعضه ببعض ـ مجمع.

(٦) القضيب: الغصن المقطوع والجمع قضبان بضمّ القاف ـ مجمع.

بأيديهم الأكوبة والأباريق وإذا كان يوم القيامة يخرج من قبره شاهراً سيفه تشخب[١] أوداجه دماً اللون لون الدّم والرّائحة رائحة المسك يحضر في عرصة القيامة فوالّذي نفسي بيده لوكان الأنبياء علىٰ طريقهم لترجّلوا[٢] لهم ممّا يرون من بهائهم حتّىٰ يأتوا علىٰ موائد من الجوهر فيقعدون عليها ويشفّع الرجل منهم في سبعين ألفاً من أهل بيته وجيرته حتّىٰ أنّ الجارين يختصمان أيّهما أقرب فيقعدون معي ومع إبراهيم عليه السلام علىٰ مائدة الخلد فينظرون إلىٰ الله تعالىٰ في كلّ بكرة وعشيّة.

٢١٣٣٠ (٣٤) **مستدرك** ١٣ ج ١١ ـ القطب الراونديّ في لبّ اللّباب رأىٰ النّبيّ صلى الله عليه وآله رجلاً يدعو و يقول أللّهمّ إنّي أسئلك خير ما تُسْأَل فأعطني أفضل ما تعطي فقال صلى الله عليه وآله إن استجيب لك أهريق دمك في سبيل الله وقال صلى الله عليه وآله إنّ لي حرفتين اثنتين الفقر والجهاد.

٢١٣٣١ (٣٥) وقال صلى الله عليه وآله في حديث و سياحة أُمّتي الجهاد.

٢١٣٣٢ (٣٦) وقال صلى الله عليه وآله إنّ الله يدفع بمن يجاهد عمّن لا يجاهد.

٢١٣٣٣ (٣٧) **تهذيب** ١٢١ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن عبدالله بن المنبّه عن حسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن **زيد** بن عليّ عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للشّهيد سبع خصال من الله أوّل قطرة من دمه مغفور له كلّ ذنب والثانية يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين و تمسحان الغبار عن وجهه تقولان مرحباً بك ويقول هو مثل ذٰلك لهما والثّالثة يكسىٰ من كسوة الجنّة والرابعة يبتدره خزنة الجنّة بكلّ ريح طيّبة أيّهم يأخذه معه والخامسة أن يرىٰ منزلته[٣]

---

(١) شخبت اوداج القتيل اي جرت وسالت ـ مجمع.

(٢) ترجّل الرجل: ركب رجليه ـ ترجّل القوم إذا نزلوا عن دوابّهم في الحرب للقتال ـ اللسان.

(٣) منزله ـ خ.

والسّادسة يقال لروحه اسرح[1] في الجنّة حيث شئت والسّابعة أن ينظر في وجه الله وأنّها لراحة لكلّ نبيّ وشهيد. **روضة الواعظين** ٤٢٤ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. **عوالي اللئالي** ١٨٣ ج ٣ ـ روىٰ عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن ابيه عن آبائه عليهم السلام (وذكر نحوه).

٢١٣٣٤ (٣٨) **الجعفريات** ٧٦ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة والمجاهدون في سبيل الله قوّادها والرّسل سادة أهل الجنّة. **الدعائم** ٣٤٣ ج ١ ـ مثله إلّا أنّ فيه قوّادهم. **البحار** ١٥ ج ١٠٠ ـ عن نوادر الراونديّ نحوه.

٢١٣٣٥ (٣٩) **تفسير العيّاشي** ٢٠٦ ج ١ ـ عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال أتىٰ رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إنّي راغب نشيط في الجهاد قال: فجاهد في سبيل الله فإنّك إن تقتل كنت حيّاً عند الله ترزق وإن متّ فقد وقع أجرك علىٰ الله وإن رجعت خرجت من الذّنوب إلىٰ الله هذا تفسير ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أَمْوٰاتاً﴾ (ويأتي مثل ذٰلك في رواية جابر عن **كافي** في باب (١٤) اشتراط إذن الوالدين في الجهاد).

٢١٣٣٦ (٤٠) **المحاسن** ٦ ـ **البرقيّ** رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ، والصّبر علىٰ السّيوف لله، ورجل أشرف علىٰ مال حرام فتركه لله. (**ويأتي** مثله عن **الخصال** في باب (٢٩) كظم الغيظ من ابواب جهاد النفس.)

٢١٣٣٧ (٤١) **تفسير العيّاشيّ** ٣١٥ ج ٢ ـ عن أبي الجارود عن **زيد** بن عليّ في قول الله تعالىٰ: **﴿وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً﴾** قال: السّيف.

٢١٣٣٨ (٤٢) **كافي** ٨ ج ٥ ـ عليّ عن أبيه عن النوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاهدوا تغنموا.

---

(١) اسرحي ـ خ.

٢١٣٣٩ (٤٣) **الدعائم** ٣٤٢ ج ١ ـ وعن عليّ صلوات الله عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال سافروا تغنموا، وصوموا تصحّوا، واغزوا تغنموا، وحجّوا تستغنوا.

٢١٣٤٠ (٤٤) **مستدرك** ١٧ ج ١١ ـ وفي **شرح الأخبار** عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال غدوة أو روحة[1] في سبيل الله خير من الدّنيا وما فيها. **وفيه** ١٤ ج ١١ ـ القطب الراوندي في لبّ اللباب مثله. **عوالي اللئالي** ١٨٣ ج ٣ ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله.

٢١٣٤١ (٤٥) **الجعفريات** ٧٦ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دعا موسىٰ وأمّن هارون صلّىٰ الله عليهما وأمّنت الملائكة فقال الله عزّ وجلّ استقيما فقد أجيبت دعوتكما ومن غزىٰ في سبيل الله عزّ وجلّ استجيبت له كما استجيبت لكما[2] إلىٰ يوم القيٰمة. **الدعائم** ٣٤٣ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمّا دعا موسىٰ وهارون ربّهما قال الله تعالىٰ قد أجيبت دعوتكما وذكر نحوه. **البحار** ١٥ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي باسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر نحوه).

٢١٣٤٢ (٤٦) **قرب الاسناد** ٦٤ ـ عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة قال حدّثني جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلاثة يشفعون إلىٰ الله يوم القيٰمة فيشفّعهم الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشّهداء.

٢١٣٤٣ (٤٧) **الجعفريّات** ٧٦ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أبخل الناس من بخل بالسّلام وأجود النّاس من جاد بنفسه (وماله ـ الجعفريّات) في سبيل الله تعالىٰ. **الدعائم** ٣٤٣ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال أجود الناس (وذكر مثله بتقديم وتأخير).

---

(١) الرّوحة: المرّة من المجيء والغدوة: المرّة من الذّهاب ـ مجمع. (٢) لهما ـ خ ل.

البحار ١٥ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي باسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وذكر مثله).

٢١٣٤٤ (٤٨) **مستدرك** ١٤ ج ١١ ـ القطب **الراونديّ** في لبّ اللّباب عن جعفر الصّادق عليه السلام قال بإنفاق المهج يصل العبد إلىٰ برّ حبيبه وقربه.

٢١٣٤٥ (٤٩) **الجعفريّات** ٢٤٥ ـ باسناده عن **عليّ** عليه السلام قال ثلثة إن أنتم فعلتموهنّ لم ينزل بكم بلاء: جهاد عدوّكم وإذا رفعتم إلىٰ أئمّتكم حدودكم فحكموا فيها بالعدل ومالم يتركوا الجهاد.

٢١٣٤٦ (٥٠) **مستدرك** ١٣ ج ١١ ـ **القطب الراوندي** في لبّ اللّباب قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مامن أحد يدخل الجنّة فيتمنىٰ أن يخرج منها إلاّ الشّهيد فإنّه يتمنّىٰ أن يرجع فيقتل عشر مرّات ممّا يرىٰ من كرامة الله.

٢١٣٤٧ (٥١) **مستدرك** ١٢ ج ١١ ـ وعن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لجابر إنّ الله لم يكلّم أحداً إلاّ من وراء حجاب وكلّم أباك مواجهاً فقال له سلني أعطك قال أسئلك أن تردّني إلىٰ الدّنيا حتّىٰ أجاهد مرّة أُخرىٰ فأُقتل فقال أنا لا أردّ أحداً إلىٰ الدّنيا سلني غيرها قال أخبر الأحياء بما نحن فيه من الثّواب حتّىٰ يجتهدوا في الجهاد لعلّهم يُقْتلون فيجيئون إلينا فقال تعالىٰ أنا رسولك إلىٰ المؤمنين فأنزل ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أَمْواتاً﴾.

٢١٣٤٨ (٥٢) **الدعائم** ٣٤٣ ج ١ ـ عن **جعفر** بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: كلّ عين ساهرة[١] يوم القيٰمة إلاّ ثلاث عيون عين سهرت في سبيل الله أو عين غضّت عن محارم الله أو عين بكت في جوف اللّيل من خشية الله.

٢١٣٤٩ (٥٣) **الدعائم** ٣٤٤ ج ١ ـ وعن **زيد** بن عليّ بن الحسين عليهم السلام أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلِباسُ التَّقْوىٰ﴾ قال: لباس السّلاح في سبيل الله.

---

(١) السَهَر بالتحريك عدم النوم في الليل كلّه أو بعضه ـ مجمع.

٢١٣٥٠ (٥٤) **مستدرك** ١٧ج ١١ ـ وفي **شرح الأخبار** عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال خير النّاس رجل حبس نفسه في سبيل الله يجاهد أعدائه يلتمس الموت أو القتل في مصافّه[1].

٢١٣٥١ (٥٥) **كافي** ٨ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله أغزوا تورّثوا ابنائكم مجداً.

٢١٣٥٢ (٥٦) **دعائم الإسلام** ٣٤٤ج ١ ـ عن ابي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما أنّه قال في قول الله تعالىٰ ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الخَوالِفِ﴾ قال مع النساء.

٢١٣٥٣ (٥٧) **البحار** ٨ج ١٠٠ ـ أمالي الصّدوق: عن الصّادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أشرف الموت قتل الشهادة.

وتقدّم في رواية زينب (٣٨) من باب (٢١) دعائم الاسلام من أبواب المقدّمات ـ ج ١ ـ قوله عليه السلام (ففرض الله) الجهاد عزّاً للإسلام.

وفي مرسلة فقيه (٣٩) قوله عليه السلام أفضل مايتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله. **وفي** أحاديث باب (٥) أحكام الشّهيد من أبواب غسل الميّت (ج ٣) مايدلّ علىٰ فضل الشّهداء.

وفي مرسلة فقيه (٢٦) من باب (٦) استحباب عيادة المريض من أبواب مايتعلّق بالمرض قوله عليه السلام ورجل خرج مجاهداً في سبيل الله فمات فله الجنّة. **وفي** رواية ابن مسعود (٨) من باب (١) فضل الصلاة من ابواب فضلها وفرضها (ج ٤) قوله انّ احبّ الاعمال الىٰ الله تعالىٰ الصلاة والبرّ والجهاد. **وفي** رواية ابن مسعود (٩) قوله أيّ الاعمال أحبّ إلىٰ الله تعالىٰ قال صلى الله عليه وآله الصّلاة لوقتها قلت ثمّ ايّ شيءٍ قال برّ الوالدين قلت ثمّ

(١) المصفّ بفتح الميم: الموقف في الحرب ـ مجمع.

ايّ شيء قال الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ. **وفي** مرسلة فقيه (٦٢) من باب (٤) وجوب اتمام الصلوٰة قوله عليه السلام تعلّموا من الديك خمس خصال محافظته علىٰ أوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة. **وفي** رواية اليقطيني (٦٢) قوله عليه السلام في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء (إلىٰ أن قال) والغيرة والشجاعة. **وفي** رواية الراوندي (٤٦) من باب (٢) فضل الأذان من أبوابه ـ ج ٥ ـ قوله روي لاتبلىٰ عَشَرَة الغازي والشهيد. **وفي** رواية الجعفريات (١١) من باب (١) فضل النوافل اليوميّة من أبواب النّوافل (ج ٨) قوله عليه السلام ومن ختم له بجهاد في سبيل الله ولو قدر فواق ناقة دخل الجنّة.

وفي رواية الجعفريّات (٥٠) قوله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ في الجنّة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق (الىٰ أن قال تعالىٰ) وكانوا يجاهدون وكنتم تجبنون فبذلك بلّغتهم هٰذه المرتبة. **وفي** رواية زيد بن علي (١٢) من باب (١) استحباب الصيام تطوّعاً في أيّام السنة من ابواب الصيام المندوب (ج ١١) نحوه. **وفي** غير واحد من احاديث باب (١) فضل الحجّ من ابواب فضائل الحجّ (ج ١٢) وباب (٧) ماورد في أنّ الحجّ أفضل من العتق والصّدقة والجهاد مايدلّ علىٰ فضل الجهاد. **وفي** رواية داود (٤) من باب (١) فضل الحجّ قوله عليه السلام أفضل الاعمال عند الله ايمان لاشكّ فيه و غزو لاغلول فيه واوّل من يدخل الجنّة شهيد. **وفي** رواية عبد الله (١٤) من باب (٧) أنّ الحجّ أفضل من العتق قوله عليه السلام الجهاد أفضل الاشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد. **وفي** رواية المجاشعي (٨) من باب (١) حرمة تعطيل البيت من ابواب وجوب الحجّ قوله عليه السلام (عليكم) بالجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانّما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدىً او مطيع له مقتد بهداه.

وفي رواية ابي علي (١٨) من باب (١٤) استحباب ذكـر الله في الأيّام المعلومات من ابواب زيارة البيت (ج ١٤) قوله عليه السلام مامن ايّـام العمل الصالح فيها أحبّ الىٰ الله عزّ وجلّ من أيّام العشر يعني عشر ذي الحجّة قالوا يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلّا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذٰلك بشيء. **وفي** روايـة ابن أشناس (١٩) و رواية ابن عمر (٢٠) نحوه.

وفي رواية بشير (٢٩) من باب (٤٧) اختيار زيارة الحسين عليه السلام علىٰ الحجّ من أبواب زيارة النبيّ والمعصومين عليهم السلام (ج ١٥) قوله عليه السلام أيّما مؤمن اتىٰ إلىٰ قبر الحسين عليه السلام (الىٰ أن قال) كتب الله له عشرين حـجّة (الىٰ أن قال) وعشرين غزوة. **وفي** رواية صالح (٤٦) قوله عليه السلام من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام (الىٰ أن قال) كمن حمل علىٰ ألف فـرس في سـبيل الله مسرّجة ملجّمة. **وفي** رواية ابي الصّلت (٢٩) من باب (٩٠) استحباب زيارة الرضا عليه السلام قوله عليه السلام الا فمن زارني في غربتي كتب الله عزّ وجلّ له أجر مأة ألف شهيد.

وفي أحاديث الباب التّالي ومـايتلوه إلىٰ بـاب (١٣) أنّ جـهاد الكفّار مع وجود شرائطه فرض مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** غير واحد مـن أحاديث باب (١٦) اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام عليه السلام خـصوصاً رواية الدّعائم (١٥) مايناسب ذٰلك.

وفي رواية عقيل (١١) من باب (٣٤) ماورد من وظايف أمـراء السّرايا قوله عليه السلام ثمّ إنّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الاسـلام وهـو قـوام الدّين والأجر فيه عظيم مع العزّة والمـنعة وهـو الكـرّة فـيه الحسـنات والبشرىٰ بالجنّة بعد الشّهادة وبالرّزق غداً عند الربّ والكرامة. **وفـي** غير واحد من أحاديث هٰذا الباب مايدلّ علىٰ ذٰلك.

وفي رواية نهج البلاغة (٨) من باب (٤٠) استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال قوله عليه‌السلام والجنّة أمامكم.

وفي رواية مسكّن الفؤاد (٩) من باب (٢٩) كظم الغيظ من ابواب جهاد النفس قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما من قطرة أحبّ إلىٰ الله عزّ وجلّ من قطرة دمع من خشية الله أو قطرة دم اهريقت في سبيل الله.

وفي رواية ابيحمزة (١٠٦) من باب (٦٠) وجوب الخوف من الله تعالىٰ قوله عليه‌السلام مامن خطوة أحبّ الىٰ الله من خطوتين خطوة يسدّ بها المؤمن صفّاً في سبيل الله وقوله مامن قطرة أحبّ إلىٰ الله عزّ وجلّ من قطرتين قطرة دم في سبيل الله. **وفي** رواية السكوني و ابراهيم بن عمرو (٩٦) قوله عليه‌السلام كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلثة أعين عين باتت ساهرة في سبيل الله.

وفي رواية سيف (٢١٧) من باب (٢٢) فضائل سور القرآن من أبواب فضائل القرآن قوله عليه‌السلام من قرء إنّا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرئها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله. **وفي** احاديث باب (٦) أنّ ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في المحاربين من ابواب الذكر مايدلّ علىٰ فضل المقاتلين. **وفي** رواية حنّان (١) من باب (٧) وجوب قضاء الدّين مع اليسر من ابواب الدّين قوله عليه‌السلام كلّ ذنب يكفّره القتل في سبيل الله عزّ وجلّ إلّا الدّين. **وفي** مرسلة فقيه (١٥) من باب (٧) جملة ممّا ينبغي اختياره من صفات النساء من أبواب التزويج وباب (٥١) ماورد من الثواب للحامل من ابواب احكام الاولاد مايدلّ علىٰ فضل الشهيد. **وفي** رواية ابن حازم (٣) من باب (٧٢) وجوب برّ الوالدين قوله أيّ الأعمال أفضل قال عليه‌السلام الصّلوة لوقتها والجهاد في سبيل الله. **وفي** رواية الراوندي (٣) من باب

(٧٤) تحريم العقوق قوله أليس وعدت الشّهداء الجنّة قال بلىٰ ولٰكن كان مصرّاً علىٰ عقوق الوالدين وأنا لا أقبل مع العقوق عملاً.

وفي رواية داود بن حصين (١) من باب (٤) جواز تصحيح الشهادة بكلّ وجه ليجيزيها القاضي من ابواب الشهادات قوله عليه السلام وانّ للشاهد في اقامة الشهادة (إلىٰ أن قال) مثل اجر الصائم القائم المجاهد بسيفه في سبيل الله. **وفي** رواية ابي الجارود (١٣) من باب (١) حرمة قتل المؤمن بغير حقّ من ابواب القصاص قوله عليه السلام فان كان قتله في طاعة الله أثيب القاتل الجنّة وأذهب بالمقتول إلىٰ النار.

(٢) باب ماورد في أنّ أفضل الجهاد جهاد من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله وجهاد من جاهد الخوارج

٢١٣٥٤ (١) **كافي** ٥٤ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن الحسين عن عليّ بن النّعمان عن سويد القلانسيّ عن سماعة عن **أبي بصير** قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيّ الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله.

وتقدّم في رواية أبي ذرّ (٤) من الباب المتقدّم مثله. **ويأتي** في رواية ابن شهر آشوب (١٠) من باب (٢٢) حكم قتال البغاة قوله عليه السلام إنّهم (أي البغاة) أعظم جرماً ممّن حارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي رواية الدعائم (١١) قول عليّ عليه السلام (للخوارج) أفضل الجهاد جهادكم وأفضل الشّهداء من قتلتموه وأفضل المجاهدين من قتلكم فاعملوا ما أنتم عاملون فيوم القيامة يخسر المبطلون. **وفي** رواية ضريس (١٢) قوله عليه السلام لا بل حرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلخ.

(٣) باب ماورد في أنّ دعوة الغازي مستجابة وإيذائه وغيبته وسوء الخلافة في أهله محرّمة مؤكّدة

٢١٣٥٥ (١) **كافي** ٥٠٩ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن خالد عن **عيسىٰ** بن عبد الله القميّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلٰثة دعوتهم مستجابة: الحاجّ فانظروا كيف تخلفونه والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تغيظوه ولا تضجروه. **تهذيب** ١٢٢ ج ٦ ـ أبان بن عثمان عن **عيسىٰ** بن عبد الله القميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلٰثة دعوتهم مستجابة أحدهم الغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفوه[1]. **البحار** ٢٢٥ ج ٨١ ـ عدّة الداعي عن عيسىٰ بن عبد الله القمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاجّ والمعتمر فانظروا كيف تخلفونهم والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تغيظوه ولا تضجروه.

٢١٣٥٦ (٢) **كافي** ٨ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ **عن السكوني** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله من اغتاب مؤمناً غازياً أو آذاه أو خلفه في أهله بسوء نصب له يوم القيامة فيستغرق حسناته ثمّ يركس في النّار إذا كان الغازي في طاعة الله عزّ وجلّ. **ثواب الأعمال** ٣٠٥ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفليّ عن السكونيّ عن جعفر بن **محمّد** عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه إلّا أنّ فيه (نصب عمله يوم القيامة ليستغرق حسناته ثمّ يركس في النّار ركساً).

الجعفريّات ٨٧ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغتاب غازياً وآذاه وخلف في أهله بخلافة سوء نصب له يوم القيامة

---

(١) تخلفونه ـ خ.

علماً ويستفرغ حسابه ويركم[١] في النار. **دعائم الاسلام** ٣٤٣ ج١ ـ عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال من اغتاب غازياً في سبيل الله أو آذاه أو خلّفه بسوء في أهله نصب له يوم القيامة علم (غدر ـ خ) فتستفرغ خيانته[٢] ثمّ يُركس في النّار. **البحار** ٥٧ ج١٠٠ ـ نوادر الراوندي باسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اغتاب غازياً أو آذاه أو خلّفه في أهله بخلافة سوء نصب له يوم القيامة علم فيستفرغ بحسناته ويركس في النّار.

وتقدّم في رواية عطاء بن يزيد (٩) من باب (٣٨) استحباب تفطير الصائم من أبواب مايجب الامساك عنه في كتاب الصوم (ج١٠) قوله عليه السلام من جهّز حاجّاً او غازياً او خلّفه في أهله أو فطّر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.

وفي رواية ثواب الأعمال (١٤) من باب (١) فضل الجهاد قوله عليه السلام فإن رجع (أي المجاهد) رجع مغفوراً له مستجاباً له دعائه. **وفي** رواية الصحيفة (٣٣) قوله يقول الله تعالىٰ أنا خليفته في أهله (أي الغازي) ومن أرضاهم فقد أرضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني. **ويأتي** في غير واحد من أحاديث باب (٩٣) حرمة المؤمن و حقوقه من أبواب العشرة مايناسب ذٰلك.

(٤) باب استحباب تبليغ رسالة الغازي وأنّ من قال له مرحباً وأهلاً حيّاه الله تعالىٰ

٢١٣٥٧ (١) **كافي** ٨ ج٥ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد (عن أبيه ـ خ) عن أبي البختريّ عن أبي عبد الله عليه السلام **تهذيب** ١٢٣ ج٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن

---

(١) ركم الشيء إذا جمعه وألقىٰ بعضه علىٰ بعض ـ اللسان. (٢) جنايته ـ خ.

جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بلّغ رسالة غاز كان كمن أعتق رقبة وهو شريكه في ثواب غـزوته **ثواب الأعمال** ٢٢٥ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن **وهب** بن وهب (القرشي ـ امالي) عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام مثله إلّا أنّ فيه (في باب غزوته). **أمالي الصّدوق** ٤٦٣ ـ حدّثنا عليّ بن عيسىٰ رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن محمّد ماجيلويه عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ مثله سنداً ومتناً كما في ثواب الأعمال.

٢١٣٥٨ (٢) **مستدرك** ٢٣ ج ١١ ـ **القطب الراونديّ** في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال لغازٍ مرحباً وأهلاً حـيّاه الله يـوم القـيامة واستقبلته الملائكة بالتّرهيب والتّسليم.

(٥) باب ماورد في أنّ من جهّز غازياً غفر الله له ومن أعانه بدِرْهَمٍ فله سبعين درّاً من درر الجنّة ومن أحسّ جبناً فلا يغزو بل يجهّز غيره

٢١٣٥٩ (١) **مستدرك** ٢٤ ج ١١ ـ **القطب الراوندي** في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال من جهّز غازياً بسلك أو إبرة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. **وقال** صلى الله عليه وآله وسلم من أعان غازياً بدرهم فله مثل أجر سبعين درّاً من درر الجنّة وياقوتها ليست منها حبّة إلّا وهي أفضل من الدّنيا.

٢١٣٦٠ (٢) **مستدرك** ٢٤ ج ١١ ـ القاضي **نعمان** في شرح الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال من جبن من الجهاد فليجهّز بالمال رجلاً يجاهد في سبيل الله والمجاهد في سبيل الله إن جهّز بمال غيره فله فضل الجهاد ولمن جهّزه فضل النفقة في سبيل الله وكلاهما فضل والجود بالنفس أفضل في سبيل الله من الجود بالمال.

٢١٣٦١ (٣) **الجعفريّات** ٧٨ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله من حسّ[١] من نفسه جبناً فلا يغزو[٢]. **الدعائم** ٣٤٢ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام مثله.

٢١٣٦٢ (٤) **الجعفريّات** ٧٩ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال الجبان لايحلّ له أن يغزو لأنّ الجبان ينهزم سريعاً ولكن ينظر ماكان يريد أن يغزو به فليجهّز به غيره فإنّ له مثل أجره في كلّ شيء ولاينقص من أجره شيء. **الدعائم** ٣٤٢ ج ١ ـ قال عليّ عليه السلام (وذكر نحوه).

(٦) باب أنّ سياحة الأُمّة الإسلاميّة الغزو والجهاد

٢١٣٦٣ (١) **تهذيب** ١٢٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن عبدالله بن المغيرة عن إسماعيل ابن أبي زياد السّكونيّ عن ضرار بن عمرو الشمشاطيّ[٣] عن سعد[٤] بن مسعود الكنانيّ[٥] عن **عثمان** بن مظعون قال قلت لرسول الله[٦] إنّ نفسي تحدّثني بالسّياحة وأن ألحق بالجبال فقال ياعثمان لاتفعل فإنّ سياحة أُمّتي الغزو والجهاد.

وتقدّم في رواية الراونديّ (٣٤) من باب (١) فضل الجهاد قوله صلى الله عليه وآله و سياحة أُمّتي الجهاد.

(٧) باب أوّل من قاتل في سبيل الله وأوّل من رمىٰ بسهم في سبيل الله وأوّل من ارتبط فرساً وأوّل شهيد في الإسلام وأوّل من عرقب فرسه في سبيل الله وأوّل من اتّخذ الرّايات

٢١٣٦٤ (١) **تهذيب** ١٧٠ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال أوّل من قاتل إبراهيم عليه السلام حيث أسرت الرّوم لوطاً عليه السلام فنفر إبراهيم عليه السلام حتّىٰ

(١) أحسّ ـ الدعائم. (٢) فلا يغزُ ـ الدعائم. (٣) السميساطيّ ـ خ ل. (٤) سعيد ـ خ.
(٥) الكنديّ ـ خ. (٦) يارسول الله ـ خ.

استنقذه من أيديهم وأوّل من رمىٰ بسهم في سبيل الله سعد ابن أبي وقّاص وأوّل من ارتبط فرساً في سبيل الله المقداد بن الأسود ﷺ وأوّل شهيد في الاسلام مهجع وأوّل من عرقب الفرس في سبيل الله جعفر ابن أبي طالب عليه السلام ذو الجناحين عرقب فرسه وأوّل من اتّخذ الرّايات إبراهيم عليه السلام لا إله إلّا الله. **مستدرك** ٩ ج ١١ ـ السّيّد **فضل الله** الرّاوندي في نوادره باسناده الصّحيح عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ أوّل من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل عليه السلام (وذكر مثله إلىٰ قوله من أيديهم). **دعائم الاسلام** ٣٤٤ ج ١ ـ عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال أوّل من جاهد في سبيل الله إبراهيم عليه السلام أغارت الرّوم علىٰ ناحية فيها لوط عليه السلام فأسروه فبلغ إبراهيم عليه السلام الخبر فنفر فاستنقذه من أيديهم وهو أوّل من عمل الرّايات صلّىٰ الله عليه. **ويأتي** في رواية الجعفريّات (١) من باب (٢٢) ما ورد في أوّل من كاتب لقمان الحكيم من أبواب المكاتبة مايقرب ذلك. **وفي** أحاديث باب (٤١) حكم قطع عرقوب الدّابّة في أرض العدوّ من أبواب أحكام الدّوابّ ماينا سب ذلك.

(٨) باب جواز الاستنابة في الجهاد والإجعال للغزو

٢١٣٦٥ (١) **تهذيب** ١٧٣ ج ٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن الإجعال للغزو فقال لا بأس به أن يغزو الرّجل عن الرّجل ويأخذ منه الجُعل[١]. **قرب الاسناد** ١٣٢ ـ السنديّ بن محمّد عن أبي البختريّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنه سئل عن جعال الغزو (وذكر مثله).

(١) الجُعل بضمّ الجيم واسكان العين ما يجعل للإنسان علىٰ عمل يعمله ـ مجمع.

(٩) باب فضل الانفاق في الجهاد من المال الحلال وحكمه ولزوم تقديم كفاية العيال علىٰ الانفاق في الجهاد

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ (١٩٥) مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنٰابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَٱللهُ يُضٰاعِفُ لِمَن يَشٰاءُ وَٱللهُ وٰاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١).

الأنفال (٨) وَمٰا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٦٠).

التوبة (٩) وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهٰا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذٰابٍ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمىٰ عَلَيْهٰا فِي نٰارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوىٰ بِهٰا جِبٰاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هٰذٰا مٰا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مٰا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (٣٥) لَيْسَ عَلَىٰ ٱلضُّعَفٰاءِ وَلٰا عَلَىٰ ٱلْمَرْضىٰ وَلٰا عَلَىٰ ٱلَّذِينَ لٰا يَجِدُونَ مٰا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذٰا نَصَحُوا للهِ وَرَسُولِهِ مٰا عَلَىٰ ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٩١) وَلٰا عَلَىٰ ٱلَّذِينَ إِذٰا مٰا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لٰا أَجِدُ مٰا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مٰا يُنفِقُونَ (٩٢) إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيٰاءُ (٩٣).

محمّد ﷺ (٤٧) هٰا أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَمِنكُم مَن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمٰا يَبْخَلُ عَن نَفْسِهِ وَٱللهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ ٱلْفُقَرٰاءُ (٣٨).

الحديد (٥٧) وَمٰا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَللهِ مِيرٰاثُ ٱلسَّمٰاوٰاتِ وَٱلأَرْضِ لٰا يَسْتَوِي مِنكُم مَنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقٰاتَلَ أُوْلٰئِكَ أَعْظَمُ

دَرَجَةً مِنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلّاً وَعَدَ ٱللّٰهُ ٱلْحُسْنىٰ وَٱللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠).

٢١٣٦٦ (١) **تفسير الإمام** عليه السلام ٨٠ ـ سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن النفقة في الجهاد إذا لزم أو استحبّ فقال أمّا إذا لزم الجهاد بأن لايكون بإزاء الكافرين من ينوب عن سائر المسلمين فالنفقة هناك الدّرهم (عند الله ـ ك) بسبعمأة ألف (درهم ـ ك) فأمّا المستحبّ الّذي قصده الرجل وقد ناب عنه من سبقه واستغنىٰ عنه فالدّرهم بسبعمأة حسنة كلّ حسنة خير من الدّنيا ومافيها مأة ألف مرّة.

٢١٣٦٧ (٢) **تهذيب** ١٧١ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن (عليّ بن ـ خ صح) إبراهيم بن هاشم عن موسىٰ عن[1] **أبي الحسين** الرازيّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال أتىٰ رجل إلىٰ النّبيّ صلى الله عليه وآله بدينارين فقال يارسول الله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله قال ألك والدان أو أحدهما قال نعم قال اذهب فانفقهما علىٰ والديك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين قال قد فعلت وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله قال ألك ولد قال نعم قال صلى الله عليه وآله فاذهب فانفقهما علىٰ ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال يارسول الله قد فعلت وهذان ديناران آخران أُريد أن احمل بهما في سبيل الله فقال ألك زوجة قال نعم قال أنفقهما علىٰ زوجتك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله فرجع وفعل فأتاه بدينارين آخرين فقال يارسول الله قد فعلت وهذان ديناران أُريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال ألك خادم قال نعم قال اذهب فأنفقهما علىٰ

---

(١) موسىٰ بن الحسين ـ ئل ـ موسىٰ بن أبي الحسين ـ خ.

خادمك فهو خير لك من أن تحمل بها في سبيل الله ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال يارسول الله وهٰذه ديناران أُريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال احملها واعلم بأنّهما ليسا بأفضل (من ـ خ) ديناريك[1].

٢١٣٦٨ (٣) **دعائم الإسلام** ٣٤٢ ج ١ ـ روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال كلّ نعيم مسئول عنه العبد (يوم القيامة ـ جعفريّات) إلّا ماكان في سبيل الله تعالىٰ. **الجعفريّات** ٧٦ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام مثله.

وتقدّم في أحاديث باب (٥) أنّ الله تعالىٰ يقبل الصدقة الطّيّبة من ابواب مايتأكّد استحبابه من الحقوق ـ ج ٩ ـ وباب (٣٠) تأكّد استحباب الصدقة بأحبّ الأشياء واطيبها وعدم جوازها بالمال الحرام (في كتاب الزكاة) مايناسب الباب. **وفي** رواية ابان (٧) من باب (١٠) عدم جواز الحجّ من المال الحرام من ابواب وجوب الحجّ (ج ١٢) قوله عليه السلام أربعة لايجزن في أربع الخيانة والغلول والسرقة والربا لايجزن في حجّ ولا عمرة ولا جهادٍ ولا صدقة. **وفي** احاديث باب (٢) عدم حلّيّة ما يشترى بالمكاسب المحرّمة وعدم جواز الصدقة والانفاق منها من ابواب مايكتسب به مايناسب الباب.

وفي رواية الجعفريّات (٤٦) من باب (١) فضل الجهاد قوله عليه السلام وأجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله. **وفي** أحاديث باب (٥) أنّ من جهّز غازياً غفر الله له مايدلّ علىٰ استحباب الانفاق في الجهاد.

ويأتي في رواية أصبغ (٧) من باب (١٣) أنّ جهاد الكفّار مع وجود شرائطه فرض كفائيّ قوله عليه السلام فجهاد الرّجل بذل ماله ونفسه حتّىٰ يقتل في سبيل الله. **وفي** رواية تحف العقول (١١) من باب (٤)

---

(١) دنانيرك ـ خ ل.

وجوب نفقة الأبوين من ابواب النفقات قوله عليه السلام وأمّا الوجوه الثلث المفروضة من وجوه الدّين فالزكوٰة المفروضة الواجبة في كلّ عام والحجّ المفروض والجهاد في إبّانه وزمانه.

(١٠) باب فضل المرابطة في سبيل الله وجملة من احكامها وحكم تجمير الأُمّة في الثّغور

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُم بِالَّيْلِ وَٱلنَّهٰارِ سِرّاً وَعَلاٰنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤).

آل عمران (٣) يا أَيُّهٰا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصٰابِرُوا وَرٰابِطُوا وَٱتَّقُوا ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠).

٢١٣٦٩ (١) **مجمع البيان** ٥٦٢ ج ١ ـ وروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال معناه (أي معنىٰ اصبروا وصابروا...) اصبروا علىٰ المصائب وصابروا علىٰ عدوّكم ورابطوا[1] عدوّكم.

٢١٣٧٠ (٢) **تفسير العيّاشيّ** ٢١٣ ج ١ ـ عن أبي الطّفيل عن أبي جعفر عليه السلام في هٰذه الآية ﴿أي اصْبِروا وَصٰابِرُوا وَرٰابِطُوا﴾ قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الّذي أمرنا به بعد وسيكون ذٰلك يكون من نسلنا المرابط ومن نسل ابن ناثل[2] المرابط.

٢١٣٧١ (٣) **مستدرك** ٢٧ ج ١١ ـ الشّيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره

---

(١) اصل الرباط الملازمة والمواظبة علىٰ الأمر وملازمة ثغر العدوّ كالمرابطة ـ ربط فرساً في سبيل الله أي أعدّها للجهاد ـ مجمع.

(٢) والمراد بابن ناثل كما يظهر من ساير الروايات هو عبّاس بن عبد المطّلب وكان اسم أُمّه نثيلة وهي كانت أمة لأمّ الزبير ولأبي طالب وعبد الله فأخذها عبد المطّلب فأولدها عبّاساً.

عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال قال رسول الله ﷺ من رابط يوماً في سبيل الله يخلق الله بينه وبين النار سبع خنادق سعة كلّ خندق سعة السّماوات السّبع والأرضين السّبع.

٢١٣٧٢ (٤) **مستدرك** ٢٨ ج ١١ ـ **القطب الراونديّ** في لبّ اللّباب عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: من خرج من بيته مرابطاً فإنّ له من جمع أُمّة محمّد ﷺ بكلّ برّ و فاجر وبهيمة ومعاند قيراطاً من الأجر والقيراط جبل مثل أحد.

٢١٣٧٣ (٥) **مستدرك** ٢٧ ج ١١ ـ الشيخ أبو الفتوح الرازيّ في تفسيره عن أسمط بن عبد الله البجليّ عن **سلمان الفارسيّ** أنّه كان في جيش فصاروا في ضيق وشدّة فقال سلمان أحدّثكم حديثاً عن رسول الله ﷺ سمعته يقول من رابط يوماً وليلة في سبيل الله تعالىٰ كان كمن صام شهراً وصلّىٰ شهراً لايفطر ولاينفتل عن صلوٰته إلّا لحاجة ومن مات في سبيل الله آجره الله حتّىٰ يحكم بين أهل الجنّة والنّار.

٢١٣٧٤ (٦) **العوالي** ٨٧ ج ١ ـ روىٰ **سلمان الفارسيّ** قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر و صيامه ومن مات مرابطاً في سبيل الله كان له أجر مجاهد إلىٰ يوم القيامة.

٢١٣٧٥ (٧) **وفيه** ١٠٣ ج ٢ ـ وعنه ﷺ قال: من رابط في سبيل الله يوماً وليلة كان يعدل صيام شهر رمضان وقيامه لايفطر ولاينتقل عن صلاة إلّا لحاجة.

٢١٣٧٦ (٨) **ثواب الأعمال** ٣٤٥ ـ (باسناد تقدّم في باب (٦) عيادة المريض ـ ج ٣ ـ عن ابن **عبّاس** وأبي هريرة عن رسول الله ﷺ) ومن خرج مرابطاً في سبيل الله تعالىٰ أو مجاهداً فله بكلّ خطوة سبعمأة ألف حسنة ويمحىٰ عنه سبعمأة ألف سيّئة ويرفع له سبعمأة ألف درجة وكان

في ضمان الله تعالىٰ حتىٰ يتوفّاه بأيّ حتف كان كان شهيداً فإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاه[١]. (وتقدّم في باب (١) فضل الجهاد ايضاً).

٢١٣٧٧ (٩) **مستدرك** ٢٨ ج ١١ ـ **مجموعة** الشّهيد عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من لزم الرّباط لم يترك من الخير مطلباً ولم يترك من الشّرّ مهرباً[٢].

٢١٣٧٨ (١٠) **تهذيب** ١٢٥ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن محمّد ابن أبي عمير عمّن رواه عن حريز عن **محمّد بن مسلم و زرارة** عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: الرّباط ثلاثة أيّام وأكثره أربعون يوماً فإذا جاوز[٣] ذلك فهو جهاد.

٢١٣٧٩ (١١) **كافي** ٢١ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن **يونس** عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك إنّ رجلاً من مواليك بلغه أنّ رجلاً يعطي السّيف والفرس في سبيل الله فأتاه فأخذهما منه وهو جاهل بوجه السّبيل ثمّ لقيه أصحابه فأخبروه أنّ السّبيل مع هؤلاء لايجوز وأمروه بردّهما فقال فليفعل قال قد طلب الرّجل فلم يجده وقيل له قد شخص[٤] الرجل قال فليرابط ولا يقاتل قال ففي مثل قزوين والدّيلم وعسقلان[٥] وما أشبه هٰذه الثّغور فقال نعم فقال له يجاهد قال لا إلّا أن يخاف علىٰ ذراري المسلمين [فقال] أرأيتك لو أنّ الرّوم دخلوا علىٰ المسلمين لم ينبغ لهم أن يمنعوهم قال يرابط ولا يقاتل وإن خاف علىٰ بيضة الإسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه وليس للسّلطان قال قلت فإن جاء العدوّ إلىٰ الموضع الّذي هو فيه مرابط كيف يصنع قال يقاتل عن

---

(١) دعائه ـ ظ. (٢) أي فرّ من جميع الشرور. (٣) جاز ـ خ.

(٤) شخص من البلد بمعنىٰ ذهب وسار ـ مجمع.

(٥) عسقلان: قرية بساحل الشام وفي المصباح هي عروس الشام ـ مجمع ـ عسقلان: مدينة وهي عروس الشام وعسقلان: سوق تحجّه النصارىٰ في كلّ سنة ـ وقال الأزهري: عسقلان من اجناد الشام ـ اللسان.

بيضة الإسلام لا عن هؤلاء لأنّ في دروس الإسلام دروس دين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ـ عليّ عن أبيه عن يحيىٰ ابن أبي عمران عن يونس عن الرّضا عليه السلام نحوه (هٰكذا في كا).

العلل ٦٠٣ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمّد بن عيسىٰ عن **يونس** بن عبد الرّحمٰن عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له وذكر نحوه.

تهذيب ١٢٥ ج٦ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن عيسىٰ عن **يونس** قال سأل أبا الحسن عليه السلام رجل وأنا حاضر فقال له جعلت فداك إنّ رجلاً من مواليك بلغه أنّ رجلاً يعطي سيفاً وفرساً في سبيل الله[1] فأتاه فأخذهما منه ثمّ لقيه أصحابه فأخبروه أنّ السّبيل مع هؤلاء لايجوز وأمروه بردّهما قال فليفعل قال قد طلب الرّجل فلم يجده وقيل له قد شخص الرّجل قال فليرابط ولايقاتل قلت مثل قزوين وعَسْقلان والديلم[2] وما أشبه هٰذه الثّغور قال نعم قال فإن جاء العدوّ إلىٰ الموضع الّذي هو فيه مرابط كيف يصنع قال يقاتل عن بيضة الإسلام قال يجاهد قال لا إلّا أن يخاف علىٰ ذراري المسلمين قلت أرأيتك لو أنّ الرّوم دخلوا علىٰ المسلمين لم ينبغ لهم أن يمنعوهم قال يرابط ولا يقاتل فإن خاف علىٰ بيضة الإسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه لا للسّلطان لأنّ في دروس الإسلام دروس ذكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١٣٨٠ (١٢) **كافي** ٣٨١ ج٨ ـ محمّد بن يحيىٰ والحسين بن محمّد جميعاً عن جعفر بن محمّد عن عباد بن يعقوب عن أحمد بن إسماعيل عن عمرو بن كيسان عن **أبي عبد الله الجعفيّ** قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام كم الرّباط عندكم قلت: أربعون قال: لٰكن رباطنا رباط الدّهر ومن ارتبط فينا دابّة كان له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده، ومن ارتبط فينا

---

(١) في السبيل ـ خ ل. (٢) الديلم: القسم الجبلي من بلاد جيلان، شماليّ بلاد قزوين.

سلاحاً كان له وزنه ما كان عنده، لاتجزعوا من مرّة ولا من مرّتين ولا من ثلاث ولا من أربع فإنّما مثلنا ومثلكم مثل نبيّ كان في بني إسرائيل فأوحىٰ الله عزّ وجلّ إليه أن ادع قومك للقتال فإنّي سأنصرك فجمعهم من رؤوس الجبال ومن غير ذٰلك ثمّ توجّه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّىٰ انهزموا ثمّ أوحىٰ الله تعالىٰ إليه أن ادع قومك إلىٰ القتال فإنّي سأنصرك فجمعهم ثمّ توجّه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّىٰ انهزموا ثمّ أوحىٰ الله إليه أن ادع قومك إلىٰ القتال فإنّي سأنصرك فدعاهم فقالوا وعدتنا النّصر فما نصرنا فأوحىٰ الله تعالىٰ إليه إمّا أن يختاروا القتال أو النّار فقال: ياربّ القتال أحبّ إليّ من النّار فدعاهم فأجابه منهم ثلاثمأة وثلاثة عشر عدّة أهل بدر فتوجّه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتّىٰ فتح الله عزّ وجلّ لهم.

٢١٣٨١ (١٣) **قرب الاسناد** ١٠٠ ـ محمّد بن عبد الحميد وعبد الصّمد بن محمّد عن **حنّان** بن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نعيت[١] إلىٰ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الرّوح الأمين فنادىٰ الصّلاة جامعة ونادىٰ المهاجرين والأنصار بالسّلاح قال فاجتمع النّاس فصعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه فنعىٰ إليهم نفسه ثمّ قال أذكّر الله الوالي من بعدي علىٰ اُمّتي إلّا ترحّم علىٰ جماعة المسلمين فأجلّ كبيرهم ورحم صغيرهم ووقّر عالمهم ولم يضرّ بهم فيذلّهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويّهم ضعيفهم ولم يجمّرهم[٢] في ثغورهم فيقطع نسل أمّتي ثمّ قال أللّهمّ قد بلّغت ونصحت فاشهد فقال أبو عبد الله عليه السلام هٰذا آخر كلام تكلّم به النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم علىٰ المنبر.

---

(١) نعىٰ إليه نفسه: أخبر بموته ـ مجمع.

(٢) جمّر الجيش: حبسهم في الثغور و حبسهم عن العود الىٰ اهلهم ـ نهاية.

وتقدّم في رواية السكونيّ (٢٩) من باب (١) فضل الجهاد قوله عليه السلام خيول الغزاة في الدّنيا خيولهم في الجنّة. **وفي** أحاديث الباب التّالي وما يتلوه ما يناسب ذلك. **وفي** رواية عبد الملك (٨) من باب (١٦) اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام ما يناسب ذلك وكذا في رواية ابن المغيرة (١٦) فلاحظ. **وفي** رواية زيد (٣) من باب (٥١) ماورد من الثواب للحامل من ابواب احكام الأولاد قوله صلى الله عليه وآله بلىٰ للمرأة مابين حملها إلىٰ وضعها إلىٰ فطامها من الأجر كأجر المرابط في سبيل الله فإن هلكت فيمابين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد.

(١١) باب استحباب ارتباط الخيل لدفع العدوّ

قال الله تعالىٰ في سورة آل عمران (٣) يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱتَّقُوا ٱللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠).

الانفال (٨) وَأَعِدُّوا لَهُم مَاٱسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ ٱللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَاتَعْلَمُونَهُمُ ٱللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَاتُظْلَمُونَ (٦٠).

٢١٣٨٢ (١) **كافي** ٤٨ ج ٥ ـ (عدّة من اصحابنا ـ معلّق) عن احمد بن محمّد عن القاسم بن يحيىٰ عن جدّه الحسن بن راشد عن **يعقوب** بن جعفر ابن إبراهيم (بن محمّد ـ ثواب ـ محاسن) الجعفريّ قال سمعت أبا الحسن (موسىٰ بن جعفر ـ الثواب) عليه السلام يقول من ربط[١] فرساً عتيقاً[٢] محيت عنه ثلاث سيّئات في كلّ يوم وكتب[٣] له إحدىٰ عشرة[٤] حسنة

(١) ارتبط ـ الثواب ـ محاسن.

(٢) العتق: الكرم ـ الجبال وفرس عتيق: رائع كريم بيّن العتق ـ اللسان. (٣) كتبت ـ خ.

(٤) إحدىٰ وعشرون ـ ثواب.

ومن ارتبط هجيناً[١] محيت عنه في كلّ يوم سيّئتان وكتب[٢] له سبع حسنات ومن ارتبط برذوناً[٣] يريد به جمّالاً أو قضاء حوائج أو دفع عدوّ عنه محيت عنه كلّ يوم سيّئة واحدة وكتب[٤] له ستّ حسنات. **ثواب الأعمال** ٢٢٦ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن **المحاسن** ٦٣١ ـ أحمد ابن أبي عبد الله عن القاسم بن يحيىٰ وذكر مثله سنداً ومتناً.

٢١٣٨٣ (٢) **الفقيه** ١٨٦ ج ٢ ـ روىٰ بكر بن صالح عن **سليمان** بن جعفر الجعفريّ عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الخيل علىٰ كلّ منخر منها شيطان فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ قال وسمعته يقول من ربط فرساً عتيقاً محيت عنه عشر سيّئات وكتب له إحدىٰ عشر حسنة في كلّ يوم ومن ارتبط هجيناً محيت عنه في كلّ يوم سيّئتان وكتب له تسع حسنات في كلّ يوم ومن ارتبط برذوناً يريد به جمّالاً أو قضاء حاجة أو دفع عدوّ محيت عنه في كلّ يوم سيّئة وكتب له ستّ حسنات ومن ارتبط فرساً أشقر[٥] أغرّ[٦] أو أقرح[٧] فإن كان أغرّ سائل الغرّة[٨] به وضح في قوائمه فهو أحبّ إليّ ولم يدخل بيته فقر مادام ذاك الفرس فيه ومادام في ملك صاحبه لايدخل بيته حيف[٩].

---

(١) الهجين في الخيل والناس الّذي أبوه عربيّ وأمّه غير عربيّة ـ مجمع. (٢) كتبت ـ خ.

(٣) البرذون بكسر الباء الموحّدة وفتح الذال المعجمة: التركيّ من الخيل. (٤) كتبت ـ خ.

(٥) الشقرة لون الأشقر وهي في الخيل حمرة صافية يحمرّ معها العرف والذّنب ـ مجمع.

(٦) الغرّة في الجبهة: بياض فوق الدرهم ومنه فرس أغرّ ـ مجمع.

(٧) القُرحة بالضمّ بياض يصير في وجه الفرس دون الغرّة ـ مجمع.

(٨) سالت الغرّة: استطالت وعرضت ـ مجمع.

(٩) حنق ـ خ ـ الثواب ـ الحيف: الظلم والجور والحنق: الغيظ.

٢١٣٨٤(٣) **ثواب الأعمال** ٢٢٧ ـ حدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعد آباديّ عن **المحاسن** ٦٣١ ـ **أحمد** ابن أبي عبد الله عن بكر بن صالح عن **سليمان** الجعفريّ قال سمعت أبا الحسن (الكاظم ـ ثواب الأعمال) عليه السلام يقول من ارتبط فرساً في سبيل الله أشقر (وذكر نحوه وزاد في ثواب الأعمال) قال وسمعته يقول من ارتبط فرساً ليرهّب به عدوّاً أو يستعين به علىٰ حمالة[1] لم يزل معاناً عليه أبداً مادام في ملكه ولاتدخل بيته خصاصة.

٢١٣٨٥(٤) **كافي** ٥٣٥ ج٦ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن **تهذيب** ١٦٣ ج٦ ـ أحمد بن محمّد عمّن أخبره عن **ابن طيفور** المتطبّب قال سألني أبو الحسن عليه السلام أيّ شيء تركب قلت حماراً فقال بكم ابتعته قلت بثلاثة عشر ديناراً فقال إنّ هٰذا هو السّرف أن تشتري حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتَدَع برذوناً قلت ياسيّدي إنّ مؤنة البرذون أكثر من مؤنة الحمار (قال ـ كا) فقال إنّ الّذي يمون الحمار (هو الّذي ـ يب) يمون البرذون أما علمت[2] أنّه[3] من ارتبط دابّة متوقّعاً به أمرنا ويغيظ به عدوّنا وهو منسوب إلينا أدرّ الله رزقه وشرح صدره وبلّغه أمله وكان عوناً علىٰ حوائجه.

٢١٣٨٦ (٥) **فقيه** ١٨٥ ج ٢ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الخيل معقود بنواصيها الخير إلىٰ يوم القيٰمة والمنفق عليها في سبيل الله عزّ وجلّ كالباسط يده بالصّدقة لايقبضها فإذا أعددت شيئاً فأعدّه أقرح أرثم[4] محجّل[5] الثلاثة طُلُق اليمين[6] كميتاً[7] ثم أغرّ تسلم وتغنم. (ويأتي مثلها

(١) جماله ـ خ. (٢) تعلم ـ يب. (٣) أنّ ـ كا.
(٤) الفرس الارثم الّذي انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذٰلك ـ مجمع.
(٥) التحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس الأربع أو ثلاث منها او في رجليه... ـ مجمع.
(٦) الطّلق بضمّ الطاء واللّام اذا لم يكن في أحد قوائمه تحجيل ـ مجمع.
(٧) الكميت من الخيل: الفرس الأحمر ـ مجمع.

في باب (١) إتّخاذ الدّوابّ عن كافي ومحاسن والمجازات النّبويّة من أبواب أحكام الدّوابّ).

٢١٣٨٧(٦) **أمالي ابن الطّوسيّ** ﷺ ٣٨٣ـ أخبرني الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطّوسيّ قال أخبرنا والدي ﷺ قال أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد قال أخبرنا أبو الحسين قال أخبرنا محمّد بن إسمٰعيل التّرمذيّ قال حدّثنا سعد بن عنبسة قال حدّثنا منصور بن وردان العطّار قال حدّثنا يوسف بن إسحٰق ابن أبي إسحٰق عن **الحارث** عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيٰمة ومن ارتبط فرساً في سبيل الله كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيٰمة.

٢١٣٨٨(٧) **فقيه** ١٨٨ ج ٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال نزلت في النفقة علىٰ الخيل.

٢١٣٨٩(٨) **الدعائم** ٣٤٤ ج ١ ـ عن **عليّ** عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال (له ـ خ) ياعليّ النفقة علىٰ الخيل المرتبطة في سبيل الله هي النفقة الّتي قال الله تعالىٰ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾.

٢١٣٩٠(٩) **الجعفريّات** ٨٦ ـ باسناده عن **جعفر بن محمّد** عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع عليّ عليه السلام ثلاثين فرساً في غزاة السّلاسل فقال ياعليّ أتلو عليك آية في نفقة الخيل ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾ ياعليّ هي النفقة علىٰ الخيل ينفق الرجل سرّاً وعلانية. **البحار** ٣٥ ج ١٠٠ ـ نوادر الراونديّ باسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مع عليّ عليه السلام (وذكر نحوه).

٢١٣٩١ (١٠) **الدعائم** ٣٤٤ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام أنّه قال من ارتبط فرساً في سبيل الله كان علفه وأثره وكلّ مايطأ عليه وما يكون منه حسنات في ميزانه يوم القيامة.

٢١٣٩٢ (١١) **العوالي** ١٠٣ ج ٢ ـ قال النّبيّ صلى الله عليه وآله ارتبطوا الخيل فإنّ ظهورها لكم عزّ وأجوافها كنز.

٢١٣٩٣ (١٢) **الدعائم** ٣٤٤ ج ١ ـ عن **عليّ** صلوات الله عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنّ لله ملائكة[1] يصلّون علىٰ أصحاب الخيل من اتّخذها فأعدّها في سبيل الله.

٢١٣٩٤ (١٣) **الجعفريّات** ٨٦ ـ باسناده عن **عليّ** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله وملائكته يصلّون علىٰ أصحاب الخيل من اتّخذها وأعدّها لمارق في دينه أو مشرك.

٢١٣٩٥ (١٤) **وفيه** ٨٦ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ صَهيل[2] الخيل ليقرع قلوب الأعداء ورأيت جبرئيل يتبسّم عند صهيلها فقلت ياجبرئيل لِمَ تتبسّم فقال ومايمنعني والكفّار ترجف قلوبهم في أجوافهم عند صهيلها وترعد كُلاهم[3]. **الدعائم** ٣٤٥ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال صَهل فرسي وعندي جبرئيل فتبسّم فقلت له لِمَ (وذكر نحوه وزاد) عند صَهيل خيل المسلمين.

٢١٣٩٦ (١٥) **مستدرك** ٢٥٤ ج ٨ ـ ابن أبي جمهور في درر اللّئالي عن **ثوبان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل دينار دينار أنفقه الرّجل علىٰ عياله ودينار أنفقه علىٰ دابّته في سبيل الله الخبر.

وتقدّم في رواية السكونيّ (١) من باب (٧) أوّل من قاتل في سبيل

---

(١) إنّ الله وملائكته ـ خ. (٢) الصَّهيل: صوت الفرس ـ مجمع.

(٣) الكلية: من الأحشاء معروفة والجمع الكلا بضم الكاف والقصر ـ مجمع.

الله قوله عليه السلام أوّل من ارتبط فرساً في سبيل الله المقداد بن الأسود. **وفي** أحاديث الباب المتقدّم والتّالي مايدلّ علىٰ ذٰلك. **ويأتي** في أحاديث باب (١) استحباب إتّخاذ الدّوابّ من أبواب أحكام الدوابّ مايدلّ علىٰ ذٰلك.

(١٢) باب حكم من نذر مالاً للمرابطة أو أوصىٰ به

٢١٣٩٧ (١) **تهذيب** ١٢٦ ج ٦ ـ **عليّ بن مهزيار** قال كتب رجل من بني هاشم إلىٰ أبي جعفر الثّاني عليه السلام أنّي كنت نذرت نذراً منذ سنتين[١] أن أخرج إلىٰ ساحل من سواحل البحر إلىٰ ناحيتنا ممّا يرابط فيه المتطوّعة نحو مرابطهم[٢] بجدّة وغيرها من سواحل البحر أفترىٰ جعلت فداك أنّه يلزمني الوفاء به أو لا يلزمني أو[٣] أفتدي[٤] الخروج إلىٰ ذٰلك الموضع بشيء من أبواب البرّ لأصير إليه إنشاء الله تعالىٰ فكتب إليه بخطّه وقرأته، إن كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين فالوفاء به إن كنت تخاف شنعته وإلّا فاصرف مانويت من ذٰلك في أبواب البرّ وفّقنا الله وإيّاك لما يحبّ ويرضىٰ.

٢١٣٩٨ (٢) **قرب الاسناد** ٣٤٥ ـ حدّثني **محمّد بن عيسىٰ** قال أتيت أنا ويونس بن عبد الرّحمان باب الرضا عليه السلام وبالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا واستأذنّا بعدهم وخرج الإذن فقال ادخلوا ويتخلّف يونس ومن معه من آل يقطين فدخل القوم وتخلّفنا فما لبثوا أن خرجوا وأذن لنا فدخلنا فسلّمنا عليه فردّ السّلام ثمّ أمرنا بالجلوس فقال له يونس بن عبد الرّحمٰن ياسيّدي تأذن لي أن أسألك عن مسئلة فقال له سل فقال له يونس أخبرني عن رجل من هؤلاء مات وأوصىٰ أن يدفع من ماله فرس وألف درهم وسيف إلىٰ رجل يرابط عنه ويقاتل في بعض هٰذه

---

(١) سنين ـ ئل. (٢) مرابطتهم ـ ئل. (٣) أن ـ خ.

(٤) افتدىٰ الرجل بما له أي أعطىٰ مالاً تخلّص به ـ مجمع.

الثّغور فعمد الوصيّ فدفع ذٰلك كلّه إلىٰ رجل من أصحابنا فأخذه وهو لايعلم أنّه لم يأت لذٰلك وقت بعدُ فما تقول أيحلّ له أن يرابط عن هذا الرّجل في بعض هٰذه الثّغور أم لا فقال يردّ علىٰ الوصيّ ما أخذ منه ولا يرابط فإنّه لم يأنِ لذٰلك وقت بعدُ فقال يردّه عليه فقال يونس فإنّه لايعرف الوصيّ ولايدري أين مكانه فقال له الرّضا عليه السلام يسأل عنه فقال له يونس بن عبد الرّحمٰن فقد سأل عنه فلم يقع عليه كيف يصنع فقال إن كان هٰكذا فليرابط ولا يقاتل فقال له يونس فإنّه قد رابط وجاءه العدوّ وكاد أن يدخل عليه في داره فما يصنع يقاتل أم لا فقال له الرّضا عليه السلام إذا كان ذٰلك كذٰلك فلا يقاتل عن هؤلاء ولٰكن يقاتل عن بيضة الإسلام فإنّ في ذهاب بيضة الاسلام دروس[1] ذكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يونس ياسيّدي إنّ عمّك زيداً قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ولا آمنه علىٰ نفسي فما ترىٰ لي أخرج إلىٰ البصرة أو أخرج إلىٰ الكوفة قال بل اخرج إلىٰ الكوفة فإذاً فصر إلىٰ البصرة قال فخرجنا من عنده ولم نعلم معنىٰ «فإذا» حتّىٰ وافينا القادسيّة حتّىٰ جاء الناس منهزمين (من البصرة ـ خ) يطلبون يدخلون البدو وهزم أبو السّرايا ودخل برقّة[2] الكوفة واستقبلنا جماعة من الطّالبيّين بالقادسية متوجّهين نحو الحجاز فقال لي يونس «فإذاً» هٰذا معناه فصار من الكوفة إلىٰ البصرة ولم يبدأه بسوء.

(١٣) باب أنّ جهاد الكفّار والمنافقين مع وجود شرائطه فرض كفائيّ علىٰ الرّجال دون النّساء وأنّه ساقط عن أولي الضّرر ومن لا يستطيع ومع قلّة الأعوان وحكم جهاد الأعراب

(١) درس ـ اندراس ـ خ ل. (٢) هرثمة ـ البحار.

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ ٱللهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (١٩٠) وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُم وَأَخْرِجُوهُم مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُم عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذٰلِكَ جَزَاءُ ٱلْكَافِرِينَ (١٩١).

فَإِنِ ٱنتَهَوْا فَإِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٢) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ للهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ (١٩٣) كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَٱللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٤٤) فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَٱللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦).

آل عمران (٣) وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوِ ٱدْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (١٦٧).

النساء (٤) فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (٧٤) وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَنَا مِن لَدُنْكَ وَلِيّاً وَٱجْعَلْ لَنَا مِن لَدُنكَ نَصِيراً (٧٥) ٱلَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّاغُوتِ

فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً (٧٦).

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً (٧٧) أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ـ الآية (٧٨).

فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَسَىٰ ٱللهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَٱللهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا (٨٤) وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَإِن تَوَلَّوا فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُم وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً (٨٩) لَا يَسْتَوِي ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَىٰ ٱلْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ـ الآية (٩٥).

المائدة (٥) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَٱبْتَغُوا إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٥).

الأنفال (٨) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُ لِلهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا فَإِنَّ ٱللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣٩) وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ (٤٠) وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَالَكُمْ مِن وَلَايَتِهِم مِن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ ٱسْتَنْصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ وَٱللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٧٢).

التوبة (٩) فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ (١٣).

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١٤) قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٩) وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣٦).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١).

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٣) (نزلت هٰذه الآية أيضاً في سورة التّحريم) وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٩٠) لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَىٰ

ٱلْمَرْضىٰ وَلاٰ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ لاٰيَجِدُونَ مٰايُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذٰا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ مٰاعَلَىٰ ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٩١) وَلاٰ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ إِذٰا مٰاأَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاٰأَجِدُ مٰاأَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَناً أَلّٰا يَجِدُوا مايُنفِقُونَ (٩٢) إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيٰاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوٰالِفِ وَطَبَعَ ٱللّٰهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاٰيَعْلَمُونَ (٩٣) يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ الخ.

وَمٰا كٰانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كٰافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طٰائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذٰا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١٢٢) يٰاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا قٰاتِلُوا ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِنَ ٱلْكُفّٰارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللّٰهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ (١٢٣).

الحجّ (٢٢) أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقٰاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ ٱللّٰهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيٰارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلّٰا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا ٱللّٰهُ وَلَوْلاٰ دَفْعُ ٱللّٰهِ ٱلنّٰاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوٰامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوٰاتٌ وَمَسٰاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللّٰهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ ٱللّٰهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ ٱللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) وَجٰاهِدُوا فِي ٱللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ هُوَ ٱجْتَبٰاكُمْ ـ الآية (٧٨).

الفرقان (٢٥) فَلا تُطِعِ ٱلْكٰافِرِينَ وَجٰاهِدْهُم بِهِ جِهٰاداً كَبِيراً (٥٢).

الأحزاب (٣٣) لَئِنْ لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنٰافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لاٰ يُجٰاوِرُونَكَ فِيهٰا إِلّٰا قَلِيلًا (٦٠) مَّلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (٦١).

الفتح (٤٨) لَيْسَ عَلَىٰ ٱلْأَعْمىٰ حَرَجٌ وَلاٰ عَلَىٰ ٱلْأَعرَجِ حَرَجٌ وَلاٰ عَلَىٰ

الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً (١٧).

وما يدلّ علىٰ وجوب الجهاد من الآيات أكثر ممّا ذكرو إنّما تركناها اختصاراً.

وتقدّم بعضها في باب فضل الجهاد.

ويأتي بعضها في الأبواب الآتية وكثير منها في باب (١٩) وجوب إعداد القوىٰ لجهاد العدوّ.

٢١٣٩٩ (١) **كافي** ٨ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن **ابن محبوب** رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ فرض الجهاد وعظّمه وجعله نصره وناصره والله ماصلحت دنيا ولا دين إلّا به.

٢١٤٠٠ (٢) **الدعائم** ٣٤١ ج ١ ـ عن **عليّ** صلوات الله عليه أنّه قال الجهاد فرض علىٰ جميع المسلمين لقول الله تعالىٰ ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ**﴾ فإن قامت بالجهاد طائفة من المسلمين وسع سائرهم التّخلّف عنه مالم يحتج الّذين يلون الجهاد إلىٰ المدد فإن احتاجوا لزم الجميع أن يمدّوهم حتّىٰ يكتفوا قال الله تعالىٰ ﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً**﴾ فإن دهم أمر يُحتاج فيه إلىٰ جماعتهم نفروا كلّهم قال الله عزّ وجلّ ﴿**اِنْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ**﴾.

٢١٤٠١ (٣) **الدعائم** ٣٤١ ج ١ ـ عن **جعفر** بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال في قول الله تعالىٰ ﴿**اِنْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً**﴾ قال شباباً وشيوخاً.

٢١٤٠٢ (٤) **مستدرك** ٩ ج ١١ ـ **السّيّد فضل الله** الراونديّ في نوادره باسناده الصّحيح عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصي أمّتي بخمس: بالسّمع والطّاعة والهجرة والجهاد والجماعة

ومن دعا بدعاء الجاهليّة فله جثوة[١] من جثیٰ جهنّم.

٢١٤٠٣ (٥) **الدعائم** ٣٤٣ ج ١ ـ عن **عليّ** صلوات الله عليه أنّه قال جاهدوا في سبيل الله بأيديكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بألسنتكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بقلوبكم.

٢١٤٠٤ (٦) **عوالي اللئالي** ٩٩ ج ٢ ـ رویٰ **زيد** بن ثابت أنّه لم يكن في آية نفي المساواة بين المجاهدين والقاعدين، استثناء غير أولي الضّرر فجاء ابن أُمّ مكتوم وكان أعمیٰ وهو يبكي فقال يارسول الله كيف لمن لايستطيع الجهاد فغشيه الوحي ثانياً ثمّ أسریٰ[٢] عنه فقال اقرء ﴿**غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ**﴾ فألحقته[٣] والّذي نفسي بيده لكأنّي أنظر إلیٰ ملحقها عند صدع[٤] في الكتف.

٢١٤٠٥ (٧) **تهذيب** ١٢٦ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٩ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف[٥] عن **الأصبغ** بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام كتب الله الجهاد علیٰ الرّجال والنّساء فجهاد الرّجل[٦] بذل ماله[٧] ونفسه[٨] حتّیٰ يُقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر علیٰ ماتریٰ من أذیٰ زوجها وغيرته[٩]. **كافي** وفي حديث آخر جهاد المرأة حسن التّبعّل.

٢١٤٠٦ (٨) **فقيه** ٢٧٧ ج ٣ ـ رویٰ محمّد بن الفضيل عن شريس الوابشيّ عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ كتب علیٰ الرّجال الجهاد و (كتب ـ خ) علیٰ النّساء الجهاد فجهاد وذكر مثله.

---

(١) حثوة من حثیٰ ـ خ ـ الجثوة: التراب المجتمع ـ حثیٰ التراب في وجهه: رماه والحثیٰ: التراب المحثوّ او الحاثي ـ اللسان. (٢) سریٰ ثوبه عنه: نزعه. (٣) فألحقناه ـ ك.

(٤) صدع أي شقّ، لأنّهم كانوا يكتبون في زمانه صلّى الله عليه وآله وسلّم علیٰ الأكتاف ـ حاشية العوالي.

(٥) ظريف ـ يب. (٦) الرجال ـ خ ل يب. (٧) أن يبذل ماله ـ يب ـ فقيه.

(٨) دمه ـ فقيه. (٩) وعشيرته ـ خ يب.

٢١٤٠٧ (٩) **كافي** ٥٠٧ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن حسّان عن **موسىٰ** بن بكر عن أبي إبراهيم عليه السلام قال جهاد المرأة حسن التبعّل. **الهداية** ١٢ ـ مرسلاً مثله. **الخصال** ٦٢٠ ـ بالاسناد المتقدّم في حديث الأربعمائة عن عليّ عليه السلام (مثله).

٢١٤٠٨ (١٠) **البحار** ٤٣ ج ١٠٠ ـ العلل **لمحمّد بن علي بن إبراهيم:** العلّة في تنحّي النّبيّ صلى الله عليه وآله عن قريش أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان نبيّ السّيف، والقتال لا يكون إلّا بأعوان فتنحّىٰ حتّىٰ وجد أعواناً ثمّ غزاهم.

٢١٤٠٩ (١١) **العلل** ١٤٨ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم عن أبيه عن **ابن أبي عمير** عن بعض أصحابنا أنّه سئل أبو عبد الله عليه السلام ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتلهم قال: الّذي سبق في علم الله أن يكون، وما كان له أن يقاتلهم وليس معه إلّا ثلاثة رهط من المؤمنين. **تفسير العيّاشيّ** ٥١ ج ٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام ما شأن أمير المؤمنين عليه السلام حين ما ركب منه ما ركب لم يقاتل فقال للّذي سبق في علم الله أن يكون، ما كان لأمير المؤمنين عليه السلام أن يقاتل وليس معه إلّا ثلٰثة رهط فكيف يقاتل ألم تسمع قول الله جلّ وعزّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً ـ الىٰ ـ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ فكيف يقاتل أمير المؤمنين بعد هٰذا وإنّما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلٰثة رهط.

٢١٤١٠ (١٢) **العيون** ٨١ ج ٢ ـ **العلل** ١٤٨ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقانيّ رضي الله عنه، قال حدّثنا أبو سعيد الحسين[1] بن عليّ العدويّ قال حدّثنا **الهيثم بن عبد الله** الرمّانيّ، قال سألت عليّ بن موسىٰ الرّضا عليهما السلام، فقلت له: يابن رسول الله أخبرني عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام لِمَ لم يجاهد أعداءه خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الحسن ـ العلل.

ثمّ جاهد في أيّام ولايته؟ فقال: لأنّه اقتدىٰ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تـركه جهاد المشركين بمكّة بعد النبوّة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عـشر شهراً وذٰلك لقلّة أعوانه عليهم، وكذٰلك عليّ عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقلّة أعوانه عليهم، فلمّا لم تبطل نبوّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة وتسعة عشر شهراً، فكذٰلك[1] لم تبطل إمامة عـليّ عليه السلام مـع تركه الجهاد خمساً وعشرين سنة إذ كانت العلّة المانعة لهما (من الجهاد ـ العلل) واحدة.

(١٣)٢١٤١١ **الاحتجاج** ٤٤٦ج ١ ـ روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان فجرىٰ الكلام حتّىٰ قيل له: لِمَ لا حاربت أبا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزّبير ومعاوية؟ فقال عليّ عليه السلام إنّي كنت لم أزل مظلوماً مستأثراً عليّ حقّي فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين لِمَ لم تضرب بسيفك، ولم تطلب بحقّك؟ فقال: يا أشعث قد قلت قولاً فاسمع الجواب وعِهِ، واستشعر الحجّة.

إنّ لي أُسوة بستّة من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين. أوّلهم نوح عليه السلام حيث قال: ربّ ﴿فَدَعا رَبَّهُ انّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ فان قال قائل: إنّه قال هٰذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصيّ أعذر. وثانيهم لوط عليه السلام حيث قال: ﴿لَوْ أنَّ لي بِكُمْ قُوَّةً أوْ آوي اِلىٰ رُكْنٍ شَديدٍ﴾ فإن قال قائل: إنّه قال هٰذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصيّ أعذر. وثالثهم إبراهيم خليل الله عليه السلام حيث قال: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾ فإن قال قائل: إنّه قال هٰذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصيّ أعذر. ورابعهم موسىٰ عليه السلام حيث قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ﴾ فإن قال قائل: إنّه قال هٰذا لغير خوف فقد كفر وإلّا فالوصيّ أعذر. وخامسهم أخوه هارون عليه السلام حيث

(١) كذٰلك ـ العلل.

قال: ﴿يَابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ فإن قال قائل: إنّه قال هٰذا لغير خوف فقد كفر، وإلّا فالوصيّ أعذر. وسادسهم أخي محمّد ﷺ خير البشر حيث ذهب إلىٰ الغار ونوّمني علىٰ فراشه فإن قال قائل: إنّه ذهب إلىٰ الغار لغير خوف فقد كفر وإلّا فالوصيّ أعذر.

فقام إليه النّاس بأجمعهم فقالوا: يا أمير المؤمنين قد علمنا أنّ القول قولك ونحن المذنبون التّائبون، وقد عذرك الله ورسوله والمؤمنون.

٢١٤١٢ (١٤) **مستدرك** ٧٤ ج ١١ ـ **سليم بن قيس الهلاليّ** في كتابه قال: كنّا جلوساً حول أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وحوله جماعة من أصحابه فقال له قائل: يا أمير المؤمنين لو استنفرت النّاس فقام وخطب ـ إلىٰ أن قال ـ فقال ابن قيس وغضب من قوله فما منعك يابن أبي طالب حين بويع أبوبكر أخو تيم وأخو بني عديّ بن كعب وأخو بني أميّة بعدهم ان تقاتل وتضرب بسيفك إلىٰ أن قال:

فقال عليه السلام: يابن قيس اسمع الجواب لم يمنعني من ذٰلك الجبن ولا كراهة للقاء ربّي وأن لا أكون أعلم أنّ ما عند الله خير لي من الدّنيا والبقاء فيها ولٰكن منعني من ذٰلك أمر رسول الله ﷺ وعهده إليّ أخبرني رسول الله ﷺ بما الأُمّة صانعة بعده فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم ولا أشدّ استيقاناً منّي به قبل ذٰلك بل أنا بقول رسول الله ﷺ أشدّ يقيناً منّي بما عاينت وشهدت فقلت يارسول الله فما تعهد إليّ إذا كان ذٰلك قال: إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك حتّىٰ تجد علىٰ إقامة الدّين وكتاب الله وسنّتي أعواناً.

وأخبرني أنّ الأُمّة ستخذلني وتبايع غيري وأخبرني أنّي منه بمنزلة هٰرون من موسىٰ وأنّ الأُمّة سيصيرون بعده بمنزلة هٰرون و من تبعه

والعجل ومن تبعه إذ قال له موسىٰ: ﴿يٰا هٰرُونُ مٰا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلّٰا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي، قٰالَ يَابْنَ أُمَّ لٰاتَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلٰا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرٰائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ وإنّما يعني أنّ موسىٰ أمر هٰرون حين استخلفه عليهم إن ضلّوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّق بينهم وإنّي خشيت أن يقول ذٰلك أخي رسول الله صلى الله عليه وآله لِمَ فرّقت بين الاُمّة ولم ترقب قولي وقد عهدت إليك أنّك إن لم تجد أعواناً أن تكفّ يدك وتحقن دمك ودم أهلك وشيعتك

فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مال النّاس إلىٰ أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله[1] [ودفنه] ثمّ شغلت بالقرآن فآليت يميناً بالقرآن أن لا أرتدي إلّا للصّلاة حتّىٰ أجمعه في كتاب (ففعلت ـ خ) ثمّ حملت فاطمة وأخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام فلم نَدَع أحداً من أهل بدر وأهل السّابقة من المهاجرين والأنصار إلّا ناشدتهم الله وحقّي ودعوتهم إلىٰ نصرتي فلم يستجب من جميع الناس إلّا أربعة رهط الزّبير وسلمان وأبوذرّ والمقداد ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوىٰ به إلىٰ أن قال عليه السلام.

ولو كنت وجدت يوم بويع أخو تيم[2] أربعين رجلاً مطيعين لجاهدتهم فأمّا يوم بويع عمر وعثمان فلا لأنّي كنت بايعت ومثلي لاينكث بيعته ويلك يابن قيس كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان ووجدت أعواناًهل رأيت منّي فشلاًأو جُبناًأو تقصيراً يوم البصرة إلىٰ أن قال عليه السلام:

يابن قيس أما والّذي فلق الحبّة وبرئ النّسمة لو وجدت يوم بويع أبوبكر الّذي عيّرتني بدخولي في بيعته أربعين رجلاًكلّهم علىٰ مثل بصيرة

(١) نغسله ـ خ. (٢) ابوبكر ـ خ.

الأربعة الّذين وجدت لما كففت يدي ولناهضت القوم ولكن لم أجد خامساً قال الأشعث: ومَن الأربعة يا أمير المؤمنين قال: سلمان وأبوذرّ والمقداد والزّبير بن صفيّة قبل نكثه بيعتي فإنّه بايعني مرّتين أمّا بيعته الأُولىٰ الّتي وفىٰ بها فإنّه لمّا بويع أبوبكر أتاني أربعون رجلاً من المهاجرين والأنصار فبايعوني وفيهم الزّبير فأمرتهم أن يصبحوا عند بابي محلّقين رؤسهم عليهم السّلاح فما وافىٰ منهم أحد ولا صبّحني[١] منهم غير أربعة سلمان والمقداد وأبوذرّ والزّبير إلىٰ أن قال عليه السلام:

يابن قيس فوالله لو أنّ أولئك الأربعين الّذين بايعوني وفوا لي وأصبحوا علىٰ بابي محلّقين قبل أن تجب لعتيق في عنق بيعته لناهضته وحاكمته إلىٰ الله عزّ وجلّ ولو وجدت قبل بيعة عثمان[٢] أعواناً لناهضتهم وحاكمتهم إلىٰ الله الخبر وهو طويل.

مستدرك ٧٨ ج ١١ ـ السّيّد عليّ بن طاووس في كشف المحجّة نقلاً عن كتاب الرّسائل للكلينيّ رحمه الله عن **عليّ بن إبراهيم** باسناده قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً بعد منصرفه من النهروان وأمر أن يقرأ علىٰ النّاس وذكر الكتاب وهو طويل وفيه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ عهداً فقال: يابن أبي طالب لك ولاء أُمّتي فإن ولّوك في عافية وأجمعوا عليك بالرّضا فقم بأمرهم وإن اختلفوا عليك فدعهم وماهم فيه فإنّ الله سيجعل لك مخرجاً فنظرت فإذا ليس لي رافد[٣] ولامعي مساعد إلّا أهل بيتي فضننت[٤] بهم عن الهلاك ولو كان لي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عمّي حمزة وأخي جعفر لم أبايع مكرَهاً الخبر.

---

(١) صحبني ـ خ. (٢) عمر ـ خ. (٣) الرفد بالكسر: العون ـ مجمع.

(٤) يضنّ بهم عن البلاء: يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ـ مجمع.

غيبة الطّوسيّ ١١٧ ـ أخبرنا ابن أبي جيد عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد ابن أبي القاسم البرقيّ عن محمّد بن عليّ أبي سمينة الكوفيّ عن حمّاد بن عيسىٰ عن إبراهيم بن عمر عن أبان ابن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلاليّ عن **جابر** بن عبد الله الأنصاريّ وعبد الله بن عبّاس (قال): قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في وصيّته لأمير المؤمنين عليه السلام: ياعليّ إنّ قريشاً ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم علىٰ ظلمك وقهرك فإن وجدت أعواناً فجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك فإنّ الشّهادة من ورائك لعن الله قاتلك.

٢١٤١٣ (١٥) **الاحتجاج** ٤٤٩ ج ١ ـ عن **إسحاق بن موسىٰ** عن أبيه موسىٰ بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة فلمّا كان في آخر كلامه قال: ألا وإنّي لأولىٰ النّاس بالنّاس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله فقام (اليه ـ خ) الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا و (قد ـ خ) قلت: «والله إنّي لأولىٰ النّاس بالنّاس و ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله» ولمّا ولّي تيم وعديّ ألّا ضربت بسيفك دون ظلامتك[1]؟

فقال له أمير المؤمنين: يابن الخمّارة قد قلت قولاً فاسمع (منّي ـ خ) والله ما منعني الجبن ولا كراهيّة الموت ولا منعني من ذٰلك إلّا عهد أخي رسول الله صلّى الله عليه وآله خبّرني وقال لي: ياأباالحسن إنّ الاُمّة ستغدر بك وتنقض عهدي وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسىٰ فقلت يارسول الله فما تعهد إليّ إذا كان ذٰلك كذٰلك فقال: «إن وجدت أعواناً فبادر إليهم وجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك حتّىٰ تلحق بي مظلوماً».

---

(١) الظلامة والظليمة والمظلمة: ماتطلبه عن الظالم فهو اسم ما أخذ منك بغير حقّ ـ مجمع.

فلمّا توفّىٰ رسول الله ﷺ اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه ثمّ آليت يميناً أنّي لا أرتدي إلّا للصّلاة حتّىٰ أجمع القرآن ففعلت، ثمّ أخذته وجئت به فأعرضته عليهم فقالوا: لا حاجة لنا به، ثمّ أخذت بيد فاطمة، وابنيّ الحسن والحسين ثمّ درت علىٰ أهل بدر، وأهل السّابقة، فناشدتهم حقّي، ودعوتهم إلىٰ نصرتي، فما أجابني منهم إلّا أربعة رهط: سلمان، وعمّار، والمقداد وأبوذرّ، وذهب من كنت أعتضد بهم علىٰ دين الله من أهل بيتي، وبقيت بين خفيرتين قريبي العهد بجاهليّة: عقيل والعبّاس. فقال له الأشعث يا امير المؤمنين: كذٰلك كان عثمان لمّا لم يجد أعواناً كفّ يده حتّىٰ قتل مظلوماً. فقال له أمير المؤمنين: يابن الخمّارة ليس كما قِست، إنّ عثمان لمّا جلس في غير مجلسه، وارتدىٰ بغير ردائه، صارع الحقّ، فصرعه الحقّ، والّذي بعث محمّداً بالحقّ لو وجدت يوم بويع أخوتيم أربعين رهطاً لجاهدتهم في الله إلىٰ أن أبلي عذري ثمّ قال: أيّها الناس إنّ الأشعث لا يزِن عند الله جناح بعوضة وإنّه أقلّ في دين الله من عفطة عنز[١].

٢١٤١٤ (١٦) **مستدرك** ٧٧ ج ١١ ـ الحسين بن حمدان الحضينيّ في الهداية عن محمّد بن إسماعيل وعليّ بن عبد الله الحسنيّين عن أبي شعيب محمّد بن نصير عن عمر بن فرات عن محمّد بن الفضل عن **مفضّل بن عمر** عن الصّادق عليه السلام في حديث طويل في سيرة القائم عليه السلام وما يحدث في الرّجعة وشكاية أهل البيت عليهم السلام عند جدّهم ﷺ، وذكر في جملة شكاية الحسن عليه السلام أنّه قال ودخلت جامع الصّلوٰة بالكوفة فرقأت المنبر فاجتمع الناس ثمّ ذكر خطبته وتحريضه النّاس علىٰ معاوية إلىٰ أن قال: فتكلّموا رحمكم الله فكأنّما ألجموا بلجام الصّمت عن إجابة الدّعوة إلّا عشرون رجلاً منهم قاموا، منهم سليمان بن صرد وذكر عليه السلام أساميهم

---

(١) أي ضرطة عنز وقيل عطسة عنز ـ مجمع.

فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك غير سيوفنا وأنفسنا فها نحن بين يديك لأمرك طائعون (وعن امرك غير صادفين[1] ـ خ) مرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم أر أحداً غيرهم فقلت لهم لي أسوة بجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين عبد الله سرّاً وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلاً فلمّا أكمل الله له الأربعين صاروا في عدّة وأظهروا أمر الله فلو كان معي عدّتهم جاهدت في الله حقّ جهاده الخبر. **الاحتجاج** ٦٦ ج ٢ ـ عن سليم بن قيس قال لمّا قام الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام علىٰ المنبر حين اجتمع مع معاوية فحمد الله واثنىٰ عليه (إلىٰ أن قال) وقد هرب رسول الله من قومه وهو يدعوهم إلىٰ الله حتّىٰ فرّ الىٰ الغار ولو وجد عليهم أعواناً ما هرب منهم ولو وجدت أعواناً ما بايعتك يا معاوية وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم أعواناً وقد جعل الله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سعة حين فرّ من قومه لمّا لم يجد اعواناً عليهم وكذٰلك انا وابي في سعة من الله حين تركتنا الأمّة وبايعت غيرنا ولم نجد أعواناً وإنّما هي السّنن والأمثال يتّبع بعضها بعضاً.

٢١٤١٥ (١٧) **تفسير العيّاشيّ** ٥١ ج ٢ ـ عن **أبي أسامة** زيد الشّحّام قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك إنّهم يقولون ما منع عليّاً إن كان له حقّ أن يقوم بحقّه فقال إنّ الله لم يكلّف هٰذا أحداً إلاّ نبيّه عليه وآله السّلام قال له ﴿**قاتِلْ في سَبيلِ اللهِ لاتُكَلَّفُ إلّا نَفْسَكَ**﴾ وقال لغيره ﴿**إلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أوْ مُتَحَيِّزاً اِلىٰ فِئَةٍ**﴾ فعليّ لم يجد فئة ولو وجد فئة لقاتل ثمّ قال لو كان جعفر وحمزة حيّين إنّما بقي رجلان. قال متحرّفاً لقتال او متحيّزاً الىٰ فئة قال متطرّداً يريد الكرّة عليهم او متحيّزاً يعني متأخّراً الىٰ اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم حتّىٰ يجوز صفّ أصحابه فقد باء

---

(١) صدف عنها اي اعرض عنها ـ مجمع.

بغضب من الله.

٢١٤١٦(١٨) **الدعائم** ٣٤٢ج ١ـعن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال إذا اجتمع للإسلام[1] عدّة أهل بدر ثلثمأة وثلثة عشر وجب عليه القيام والتّغيير.

٢١٤١٧(١٩) **كافي** ٤٥ج ٥ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن محمّد بن عيسىٰ عن منصور عن **هشام بن سالم** عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الأعراب عليهم جهاد قال لا إلّا أن يُخاف علىٰ الإسلام فيستعان بهم قلت فلهم من الجزية شيء قال لا.

٢١٤١٨(٢٠) **فقيه** ٢٨ج ٢ـ روىٰ ابن مسكان عن **الحلبيّ** قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الأعراب أعليهم جهاد فقال ليس عليهم جهاد إلّا أن يُخاف علىٰ الإسلام فيستعان بهم فقال فلهم من الجزية شيء قال لا.

٢١٤١٩(٢١) **دعائم الإسلام** ٣٤٢ج ١ـعن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن الأعراب هل عليهم جهاد قال لا إلّا أن ينزل بالإسلام أمر وأعوذ بالله يحتاج فيه إليهم وقال وليس لهم من الفيء شيء مالم يجاهدوا.

٢١٤٢٠(٢٢) **تفسير القمّيّ** ٢٨٠ج ١ـ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ** فإنّها نزلت في الأعراب وذٰلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صالحهم علىٰ أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا إلىٰ المدينة وعلىٰ أنّه إن أرادهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غزا بهم وليس لهم في الغنيمة شيء وأوجبوا علىٰ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه إن أرادهم الأعراب من غيرهم أو دهاهم دهم من عدوّهم أن ينصرهم إلّا علىٰ قوم بينهم وبين الرّسول عهد و ميثاق إلىٰ مدّة.

---

(١) للإمام ـخ ـ والظاهر أنّ هٰذا هو الصّحيح.

٢١٤٢١ (٢٣) **الهداية** ١٢ ـ رُوِي أنّ الحجّ جهاد كلّ ضعيف.

وتقدّم في رواية حمزة (١٤) من باب (٨) حكم ما اذا لم توجد حجّة علىٰ الحكم من أبواب المقدّمات ـ ج١ ـ قوله عليه السلام (في ذيل آية لَيْسَ عَلَىٰ الضُّعَفٰاءِ إلخ) فوضع عنهم لأنّهم لايجدون.

وفي رواية أبي سعيد (٥) من باب (٢١) دعائم الاسلام قوله عليه السلام بني الاسلام علىٰ شهادة أن لا إله إلّا الله (الىٰ أن قال) والجهاد. **وفي** رواية سليمان (١٧) وابن عبد العزيز (١٨) قوله عليه السلام وذروته وسنامه الجهاد. **وفي** رواية زرارة (٣٦) قوله صلى الله عليه وآله بني الاسلام علىٰ عشرة أسهم (الىٰ أن قال) والجهاد وهو العزّ. **وفي** رواية انس (٣٧) مثله.

وفي رواية زينب (٣٨) قوله عليه السلام والجهاد عزّاً للإسلام. **وفي** رواية عيسىٰ (٤٤) قوله صلى الله عليه وآله إنّ للإسلام شروطاً ومواثيق (إلىٰ أن قال) والجهاد في سبيل الله وقوله صلى الله عليه وآله لخديجة: لاجهاد عليك. **وفي** روايته الأُخرىٰ (٤٥) قوله صلى الله عليه وآله (من شرائط الاسلام) الجهاد في سبيل الله. **وفي** رواية أبان (٤٧) قوله عليه السلام إنّ الله تبارك وتعالىٰ أعطىٰ محمّداً صلى الله عليه وآله شرايع نوح (الىٰ أن قال) والجهاد في سبيل الله. **وفي** رواية المجاشعي (٨) من باب (١) حرمة تعطيل البيت من ابواب وجوب الحجّ ـ ج١٢ ـ قوله عليه السلام و (عليكم) بالجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانّما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدىٰ او مطيع له مقتد بهداه.

وفي كثير من آيات واحاديث باب (١) فضل الجهاد مايدلّ علىٰ فرضه. **وفي** رواية السلمي (٢٢) من هٰذا الباب قوله عليه السلام فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب المذلّة إلخ. **وفي** رواية يونس (١٠) من باب (١٠) فضل المرابطة قوله فقال له يجاهد قال عليه السلام لا إلّا أن يخاف علىٰ ذراري المسلمين وقوله عليه السلام وإن خاف علىٰ بيضة الاسلام والمسلمين قاتل

فيكون قتاله لنفسه إلخ.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وباب (١٥) حكم جهاد المملوك وكثير من الأبواب الآتية مايدلّ علىٰ وجوب الجهاد. **وفي** رواية الدعائم (٢) من باب (١٥) حكم جهاد المملوك قوله عليه‌السلام ليس علىٰ النّساء جهاد. **وفي** أحاديث باب (٢٠) أقسام الجهاد مايدلّ علىٰ فرضه. **وفي** رواية حفص (١) من هٰذا الباب قوله عليه‌السلام فإنّ مجاهدة العدوّ فرض علىٰ جميع الأُمّة فلو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب. **وفي** أحاديث باب (٣٠) مايستحبّ من عدد السرايا وباب (٣٣) ماورد في وظائف امراء السرايا مايدلّ علىٰ وجوب الجهاد. **وفي** احاديث باب (٤٤) عدم جواز قتل المرئة من أهل الحرب مايدلّ علىٰ وجوب الجهاد خصوصاً رواية السكوني.

وفي رواية حمّاد (٢) من باب (٦٣) كيفيّة قسمة الغنائم قوله عليه‌السلام وليس للأعراب من الغنيمة شيء وإن قاتلوا مع الإمام لأنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صالح الاعراب أن يدعَهم في ديارهم ولا يهاجروا الخ فلاحظ.

وفي رواية سماعة (١١) قوله عليه‌السلام انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خرج بالنساء في الحرب يداوين الجرحىٰ. **وفي** رواية السكوني (١) من باب (١) وجوب جهاد النفس من ابوابه قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مرحباً بقوم قضوا الجهاد الاصغر. **وفي** الرضويّ (٢) قوله أوَ جهاد فوق الجهاد بالسيف قال نعم جهاد المرء نفسه ولاحظ سائر أحاديث الباب. **وفي** رواية نجدة الحروري (٣) من باب (٦٤) عدم جواز دفع الوصيّ مال اليتيم اليه قبل البلوغ من ابواب الوصايا قوله هل كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يغزو بالنساء (الىٰ أن قال) امّا قولك في النساء فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يحذيهنّ ولا يقسم لهنّ شيئاً. **وفي** رواية الجعفريّات والدعائم (٣٥) من باب (٤٨) وجوب الغيرة علىٰ الرجال من ابواب مباشرة النساء قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كتب

الله الجهاد علىٰ رجال اُمّتي. **وفي** رواية زيد (٣) من باب (٥١) ماورد من الثّواب للحامل من أبواب أحكام الأولاد قوله ذكر رسول الله ﷺ الجهاد فقالت امرأة لرسول الله ﷺ يارسول الله فما للنساء من هٰذا شيء فقال ﷺ بلىٰ للمرئة مابين حملها الىٰ وضعها (الىٰ أن قال) فان هلكت فيما بين ذٰلك كان لها مثل منزلة الشهيد.

وفي رواية الأحول (١) من باب (٢٦) أنّ حظّ الذكر من الميراث مثل حظّ الاُنثيين من ابواب الميراث قوله عليه السلام إنّ المرأة ليس عليها جهاد. **وفي** رواية الأحول (٢) نحوه. **وفي** رواية إسحٰق بن محمّد (٣) مثله وما يدلّ علىٰ فرض الجهاد أكثر من هٰذا.

(١٤) باب اشتراط إذن الوالدين في الجهاد مالم يجب عيناً

٢١٤٢٢ (١) **كافي** ١٦٠ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن سالم عن أحمد بن النّضر عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي عبد الله (الصّادق ـ خ) عليه السلام قال أتىٰ[1] رجل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنّي راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النبيّ ﷺ فجاهد في سبيل الله فانّك إن تُقتل تكن[2] حيّاً عند الله تُرزق وإن تمت[3] فقد وقع أجرك علىٰ الله وإن رجعت رجعت[4] من الذّنوب كما وُلدتَ قال يارسول الله انّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله ﷺ فقرّ[5] مع والديك فوالّذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة.

أمالي الصّدوق ٣٧٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ قال حدّثني أبي عن جدّه أحمد ابن أبي عبد الله عن

(١) جاء ـ خ. (٢) كنت ـ خ. (٣) متّ ـ امالي. (٤) خرجت ـ خ. (٥) أقم ـ أمالي.

أبيه عن أحمد بن النّضر الخزّاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفيّ عن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام (مثله). **روضة الواعظين** ٤٢٩ ـ قال الصّادق عليه السلام جاء رجل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله انّي راغب في الجهاد نشيط (وذكر نحوه).

٢١٤٢٣(٢) **كافي** ١٦٣ج ٢ـعليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن يونس بن عبد الرحمٰن عن عمرو بن شمر عن جابر قال أتىٰ رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إنّي رجل شابٌّ نشيط وأحبّ الجهاد ولي والدة تكره ذٰلك فقال له النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ارجع فكن مع والدتك فوالّذي بعثني بالحقّ [نبيّاً] لأنسها بك ليلة خير من جهادك في سبيل الله سنة.

٢١٤٢٤(٣) **العوالي** ٢٣٨ج ٢ـروىٰ ابن عبّاس أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جائه رجل فقال يارسول الله أجاهد فقال ألك أبوان فقال نعم فقال ففيهما فجاهد. وهٰذا حديث حسن صحيح.

٢١٤٢٥(٤) **العوالي** ٢٣٨ج ٢ـروي عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رجلاً هاجر من اليمن إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل لك أحد باليمن فقال أبوان قال أذنا لك قال لا قال ارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلّا فبرّهما.

(١٥) باب حكم جهاد المملوك

٢١٤٢٦(١) **المختلف** ٣٢٤ـروىٰ **ابن الجنيد** انّ رجلاً جاء الىٰ امير المؤمنين عليه السلام ليبايعه فقال ياامير المؤمنين ابسط يدك (ابايعك ـ ئل) علىٰ أن ادعو لك بلساني وأنصحك بقلبي واجاهد معك بيدي فقال أحرّ أنت أم عبد فقال بل عبد فقبض[1] امير المؤمنين عليه السلام يده فبايعه (قال في الوسائل عمل به ابن الجنيد وحمله العلّامة علىٰ تقدير الحرّيّة أو إذن

(١) فصفق ـ ئل.

الموالي أو عموم الحاجة).

٢١٤٢٧ (٢) **الدعائم** ٣٤٢ ج ١ ـ عن **علي** عليه السلام أنّه قال ليس علىٰ العبيد جهاد ما استغني عنهم ولا علىٰ النساء جهاد ولا علىٰ من لم يبلغ الحلم.

وتقدّم في رواية آدم بن علي (٣) من باب (١٨) انّه ليس علىٰ المملوك حجّ من ابواب وجوب الحجّ قوله عليه السلام ليس علىٰ المملوك حجّ ولا جهاد.

ويأتي في احاديث باب (٢) انّ الرقّ محجور عليه في التصرّف من أبواب الحجر مايناسب ذٰلك. **وفي** رواية ابي خديجة (٢٨) من باب (٢) حكم من وجد لقطة من ابواب اللّقطة قوله عليه السلام والمملوك لايملك من نفسه شيئاً.

(١٦) باب اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام عليه السلام او اذنه وحكمه مع غيره

٢١٤٢٨ (١) **تهذيب** ١٣٤ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٢٧ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن محمد بن الحسين عن عليّ ابن النعمان **كافي** ٢٣ ج ٥ ـ محمّد بن الحسن الطائي[١] عمّن ذكره عن علي بن النعمان عن سويد القلا[٢] عن **بشير** (الدهّان ـ كا ٢٣) عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له (انّي ـ كا) رأيت في المنام انّي قلت لك انّ القتال مع غير الإمام المفروض[٣] طاعته[٤] حرام مثل الميتة والدّم ولحم الخنزير فقلت (لي ـ كا) (نعم ـ يب كا ٢٧) هو كذٰلك فقال: ابو عبد الله عليه السلام هو كذٰلك هو كذٰلك.

٢١٤٢٩ (٢) **العيون** ١٢٤ ج ٢ ـ (بالاسناد المتقدّم في باب انّ جلد الميتة لايطهر بالدباغ من ابواب النجاسات عن **الفضل** بن شاذان في حديث محض الاسلام) والجهاد واجب مع الإمام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد.

٢١٤٣٠ (٣) **الخصال** ٦٠٧ ـ (بإسناده المتقدّم في باب انّ جلد الميتة

---

(١) الطاطري ـ خ كا ٢٣. (٢) القلانسي ـ كا. (٣) المفترض ـ كا. (٤) الطاعة ـ خ ل.

لايطهر بالدباغ عن **الأعمش** عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث شرايع الدين) والجهاد واجب مع امام عادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد.

٢١٤٣١ (٤) **تحف العقول** ٤١٩ـ (في جواب الرضا عليه السلام للمأمون في جوامع الشريعة) والجهاد مع امام عادل، ومن قاتل فقتل دون ماله ورحله ونفسه فهو شهيد ولايحلّ قتل احد من الكفّار في دار التقيّة.

٢١٤٣٢ (٥) **الهداية** ١١ـ الجهاد فريضة واجبة من الله عزّ وجلّ علىٰ خلقه بالنفس والمال مع إمام عادل ومن لم يقدر علىٰ المال وكان قويّاً ليس به علّة تمنعه فعليه ان يجاهد بنفسه.

٢١٤٣٣ (٦) **بشارة المصطفىٰ** ٢٩ـ اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري بقرائتي عليه قال حدّثنا ابو طالب محمّد بن الحسن بن عتبة قال حدّثنا ابو الحسن محمّد بن الحسين بن احمد قال اخبرنا محمّد بن وهبان الدبيلي قال حدّثنا علي بن احمد بن كثير العسكري قال حدّثني احمد بن المفضّل ابو سلمة الاصفهاني قال اخبرني (ابو علي ـ ك) راشد بن علي بن الوائل القرشي قال حدّثني عبد الله بن حفص المدني قال اخبرني محمّد بن اسحاق عن سعيد[1] بن زيد بن ارطاة قال لقيت **كميل** بن زياد وسألته عن فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا اخبرك بوصيّة اوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها فقلت بلىٰ (الىٰ أن قال ـ عليه السلام) لاغَزْوَ إلّا مع امام عادل و (لا ـ خ) نفل إلّا مع امام فاضل يا كميل ارأيت لو أنّ الله لم يظهر نبيّاً وكان في الأرض مؤمن تقيّ أكان في دعائه الىٰ الله مخطئاً او مصيباً بلىٰ والله مخطئاً حتّىٰ ينصبه الله عزّ وجلّ (لذلك ـ خ) ويؤهّله يا كميل الدّين لله فلاتغترّنّ باقوال الأُمّة المخدوعة الّتي ضلّت بعدما اهتدت وانكرت وجحدت بعدما

(١) سعد ـ ك ـ ولعلّ الصحيح سعد بن إبراهيم عن زيد بن ارطاة ـ حاشية المستدرك.

قبلت يا كميل الدين لله فلايقبل الله تعالىٰ من احد القيام به إلّا رسولاً او نبيّاً او وصيّاً يا كميل هي نبوّة ورسالة وامامة ومابعد ذٰلك الّا متولّين ومتغلّبين وضالّين ومعتدين الخبر.

تحف العقول ١٧٥ ـ في وصيّة علي عليه السلام لكميل نحوه. الّا أنّ فيه: وما بعد ذٰلك الّا موالين متّبعين او عامهين[1] مبتدعين.

٢١٤٣٤ (٧) **الدعائم** ٣٤٣ ج ١ ـ عن علي عليه السلام انّه قال عليكم بالجهاد في سبيل الله مع كلّ امام عدل فإنّ الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنّة.

٢١٤٣٥ (٨) **تهذيب** ١٢٦ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ١٩ ج ٥ ـ علي (بن ابراهيم ـ كا) عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحكم بن مسكين عن **عبد الملك بن عمرو** قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الملك مالي لا أراك تخرج الىٰ هٰذه المواضع الّتي يخرج اليها اهل بلادك قال: قلت واين، فقال جدّة وعبّادان والمصيصة وقزوين فقلت انتظاراً لأمركم والاقتداء بكم فقال: اي والله لوكان خيراً ماسبقونا اليه قال: قلت (له ـ كا) فإنّ الزيديّة يقولون[2] ليس بيننا وبين جعفر خلاف إلّا أنّه لا يرىٰ الجهاد فقال: انا لا أراه[3] بلىٰ والله انّي لأراه ولكن[4] اكره ان ادع علمي الىٰ جهلهم.

٢١٤٣٦ (٩) **مستدرك** ٣٣ ج ١١ ـ **السيّد علي بن طاوُوس** في كتاب كشف اليقين (بالاسناد المتقدّم في باب (١٠) اسباغ الوضوء) عن ابي الحسن موسىٰ بن جعفر عن ابيه عن جدّه عليهم السلام في خبر شريف في المعراج الىٰ أن قال: قال تعالىٰ فهل تعلم يا محمّد فيم اختصم الملأ الأعلىٰ قلت ربّي أعلم وأحكم وأنت علّام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات

---

(١) عمه: تحيّر في طريقه ـ ضالّين ـ خ. (٢) تقول ـ يب. (٣) انّي لا ارىٰ ـ يب.
(٤) ولٰكنّي ـ يب.

فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت أنت اعلم ياسيّدي وأحكم قال إسباغ الوضوء في المكروهات والمشي علىٰ الأقدام الىٰ الجهاد معك ومع الأئمّة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجّد بالليل والناس نيام الخبر.

٢١٤٣٧(١٠) **كافي** ١٧٤ج ١ـعدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسىٰ عن عليّ بن الحكم عن ابان قال اخبرني **الاحول** انّ زيد بن علي بن الحسين بعث اليه وهو مستخف قال: فأتيته فقال لي: يا أبا جعفر ماتقول إن طرقك طارق منّا أتخرج معه، قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك خرجت معه قال فقال لي فأنا اريد أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي.

قال قلت لا ما أفعل جعلت فداك، قال: فقال لي أترغب بنفسك عنّي قال: قلت له: انّما هي نفس واحدة، فإن كان لله تعالىٰ في الأرض حجّة فالمتخلّف عنك ناج والخارج معك هالك، وإن لاتكن لله حجّة في الأرض فالمتخلّف عنك والخارج معك سواء.

قال: فقال لي يا ابا جعفر كنت أجلس مع أبي علىٰ الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرّد لي اللقمة الحارّة حتّىٰ تبرد شفقة عليّ ولم يشفق عليّ من حرّ النار إذاً أخبرك بالدين ولم يخبرني به، قال: فقلت له: جعلت فداك من شفقته عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك أن لاتقبله فتدخل النّار، وأخبرني فإن قبلته نجوت وإن لم اقبل لم يبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء قال: بل الأنبياء، قلت: يقول يعقوب ليوسف: ﴿ **يابُنَيّ لاتَقْصُص رُؤيـاكَ عَلىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكيدُوا لَكَ كَيداً** ﴾ لِمَ لم يخبرهم حتّىٰ كانوا لايكيدونه ولٰكن كتمه ذٰلك فكذا أبوك كتمك لأنّه خاف عليك قال: فقال: أما والله لَئن قلت ذٰلك لقد

حدّثني صاحبك بالمدينة انّي أقتل وأصلب بالكناسة وأنّ عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدّثت أبا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له فقال لي: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكاً يسلكه. **الاحتجاج** ٣٠٤ ج ٢ ط ج ـ عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ابو جعفر محمّد بن النعمان الملقّب بمؤمن الطاق انّ زيد بن علي بن الحسين عليه السلام (وذكر نحوه).

٢١٤٣٨ (١١) **العلل** ٤٦٤ ـ ابي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسىٰ بن عبيد عن القاسم بن يحيىٰ عن جدّه الحسن بن راشد عن **ابي بصير** عن ابي عبد الله قال حدّثني ابي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام: قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن علىٰ الحكم ولا ينفذ في الفيء ما امر الله عزّ وجلّ فإنّه ان مات في ذلك المكان كان معيناً لعدوّنا في حبس حقّنا والإشاطة[1] بدمائنا وميتته ميتة جاهليّة. **الخصال** ٦٢٥ ـ عن **علي** عليه السلام في حديث الأربعمائة نحوه.

٢١٤٣٩ (١٢) **العلل** ٥٧٧ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدّثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيىٰ بن عمران الهمداني ومحمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمان عن **العيص** بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتّقوا الله وانظروا لأنفسكم فإنّ احقّ من نظر لها انتم لوكان لأحدكم نفسان فقدّم احديهما وجرّب بها استقبل التوبة بالأُخرىٰ كان،ولكنّها نفس واحدة إذا ذهبت فقد ذهبت والله التوبة،إن أتاكم منّا آتٍ يدعوكم إلىٰ الرضا منّا فنحن ننشدكم انّا لا نرضىٰ انّه لايطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والأعلام.

---

(١) اشاط بدمه: عرّضه للقتل واهدر دمه.

٢١٤٤٠(١٣) **تهذيب** ١٣٥ ج ٦ ـ الهيثم ابن أبي مسروق عن عبد الله بن المصدّق عن **محمّد بن عبد الله** السمندريّ[1] قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّي أكون بالباب يعني باب الأبواب فينادون السّلاح فأخرج معهم قال: فقال لي أرأيتك إن خرجت فأسرت رجلاً فأعطيته الأمان وجعلت له من العقد ماجعله رسول الله صلى الله عليه وآله للمشركين أكانوا يفون لك به قال: قلت لا والله جعلت فداك ماكانوا يفون لي به قال فلا تخرج قال ثمّ قال لي أما إنّ هناك السّيف.

٢١٤٤١(١٤) **كافي** ٢٥١ ج ١ ـ محمّد ابن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمّد ابن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد جميعاً عن **الحسن بن العبّاس** بن الحريش عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام (في حديث طويل في شأن ليلة القدر) قال: ولا أعلم أنّ في هٰذا الزّمان جهاداً إلّا الحجّ والعمرة والجوار.

٢١٤٤٢(١٥) الدعائم ٣٤١ ج ١ ـ عن **جعفر** بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن قول الله تعالىٰ ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيهِ حَقّاً فِي التَّوراةِ وَالإِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذي بايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ﴾ هٰذا لكلّ من جاهد في سبيل الله أم لقوم دون قوم فقال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام إنّه لمّا نزلت هٰذه الآية علىٰ رسوله صلى الله عليه وآله سئله بعض أصحابه عن هٰذا فلم يجبه فأنزل الله عزّ وجلّ عليه بعقب ذٰلك: ﴿التّائِبُونَ العابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ﴾ فأبان الله عزّ وجلّ بهٰذا صفة

(١) الشميذريّ ـ خ ل.

المؤمنين الّذين اشترىٰ منهم أنفسهم وأموالهم فمن أراد الجنّة فليجاهد في سبيل الله علىٰ هٰذه الشّرائط وإلّا فهو من جملة من قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينصر الله هٰذا الدّين بقوم لاخلاق لهم.

٢١٤٤٣(١٦) **كافي** ٢٢ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن محمّد بن عبد الله و محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن العبّاس بن معروف عن صفوان بن يحيىٰ عن عبد الله بن المغيرة قال: قال **محمّد بن عبد الله** للرّضا صلوات الله عليه وأنا أسمع: حدّثني أبي عن أهل بيته عن آبائه عليهم السلام أنّه قال لبعضهم: إنّ في بلادنا موضع رباط يقال له قزوين وعدوّاً[1] يقال له الديلم فهل من جهاد أو هل من رباط فقال: عليكم بهٰذا البيت فحجّوه فأعاد عليه الحديث فقال: عليكم بهٰذا البيت فحجّوه أما يرضىٰ أحدكم أن يكون في بيته ينفق علىٰ عياله من طَوْله ينتظر أمرنا فإن ادركه كان كمن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بدراً وإن مات منتظراً لأمرنا كان كمن كان مع قائمنا عليه السلام هٰكذا في فسطاطه وجمع بين السّبّابتين ولا أقول هٰكذا وجمع بين السّبّابة والوسطىٰ فإنّ هٰذه أطول من هٰذه فقال أبو الحسن عليه السلام صدق.

٢١٤٤٤(١٧) **تهذيب** ١٣٦ ج ٦ ـ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن محمّد بن يحيىٰ عن عبد الله بن مغيرة عن **طلحة** بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل دخل ارض الحرب بامان فغزا القوم الّذين دخل عليهم قوم آخرون قال علىٰ المسلم ان يمنع نفسه ويقاتل علىٰ حكم الله وحكم رسوله وأمّا أن يقاتل الكفّار علىٰ حكم الجور وسنّتهم فلا يحلّ له ذٰلك.

وتقدّم في رواية ابن بكير (١٤) من باب (٦) ما يعالج به تعارض الروايات من ابواب المقدّمات ـ ج١ ـ قوله عليه السلام واعلَموا أنّ المنتظر لهٰذا

---

(١) عدوّ ـ خ.

الأمر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل اجر عشرين شهيداً ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيداً.

وفي احاديث باب (٤) انّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه‌السلام فله الغنيمة من ابواب الانفال ـ ج ١٠ ـ مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية عبد الله (١٤) من باب (٧) ماورد في انّ الحجّ افضل من العتق من ابواب فضائل الحجّ ـ ج ١٢ ـ قوله عليه‌السلام ولاجهاد إلّا مع الإمام. **وفي** رواية سماعة (١٩) قوله لقي عباد البصري علي بن الحسين عليه‌السلام في طريق مكّة فقال ياعلي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت علىٰ الحجّ ولينته إنّ الله عزّ وجلّ يقول إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ (الىٰ ان قال عليه‌السلام) اذا رأينا هؤلاء الّذين هٰذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحجّ. **وفي** رواية علي بن ابراهيم مثله إلّا أنّ فيه قال له علي بن الحسين عليهما‌السلام انّهم (اي التائبون العابدون الحامدون الىٰ آخر الآية) الأئمّة عليهم‌السلام. **وفي** رواية المجاشعي (٨) من باب (١) حرمة تعطيل البيت عن الحجّ في كلّ عام من ابواب وجوب الحجّ قوله عليه‌السلام فإنّما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدىٰ او مطيع له مقتد بهداه. **وفي** رواية يونس (١٠) من باب (١٠) فضل المرابطة من ابواب جهاد العدوّ ـ ج ١٦ ـ قوله فقال له يجاهد قال عليه‌السلام لا إلّا أن يخاف علىٰ ذراري المسلمين فقال أرأيتك لو انّ الرّوم دخلوا علىٰ المسلمين لم ينبغ لهم ان يمنعوهم قال عليه‌السلام يرابط ولا يقاتل وان خاف علىٰ بيضة الإسلام والمسلمين قاتل فيكون قتاله لنفسه وليس للسلطان الخ فلاحظ. **وفي** غير واحد من احاديث باب (١٢) حكم من نذر مالاً للمرابطة مايدلّ علىٰ ذٰلك.

ويأتي في احاديث الباب التالي وما يتلوه مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي**

رواية حفص (١) من باب (٢١) اقسام الجهاد قوله عليه السلام وهو سنّة علىٰ الإمام وحده ان يأتي العدوّ مع الاُمّة فيجاهدهم. **وفي** رواية اسحاق (١) من باب (٢٦) حكم مال الناصب قوله عليه السلام ولكن ذٰلك (اي القتال مع الناصب) الىٰ الإمام عليه السلام. **وفي** رواية ابي عمرة (٣) من باب (٤٤) وجوب الدعاء الىٰ الإسلام قبل القتال قوله عليه السلام لاغزو إلّا مع امام عادل. **وفي** رواية عمرو (١) من باب (٤٨) حكم طلب المبارزة قوله عليه السلام ولكن لايطلب (اي المبارزة) إلّا بإذن الإمام.

وفي رواية المرزبان (٢) من باب (٨٢) حكم شراء سبي اهل الضلال قوله سألته عن سبي الديلم وهم يسرق بعضهم من بعض ويغير عليهم المسلمون بلا إمام أيحلّ شراؤهم قال عليه السلام إذا اقرّوا بالعبوديّة فلابأس.

(١٧) باب ماورد فيمن يجوز له جمع العساكر والخروج بها الىٰ الجهاد

٢١٤٤٥ (١) **تهذيب** ١٢٧ ج ٦ ـ محمد بن يعقوب عن **كافي** ١٣ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد[١] عن **ابي عمرو الزبيري**[٢] عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له اخبرني عن الدعاء الىٰ الله عزّ وجلّ والجهاد في سبيله أهو لقوم لايحلّ إلّا لهم ولا يقوم به إلّا من كان منهم أم[٣] هو مباح لكلّ من وحّد الله تعالىٰ وآمن برسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كان كذا فله أن يدعو الىٰ الله عزّ وجلّ وإلىٰ طاعته وأن يجاهد في سبيله[٤] فقال: ذٰلك لقوم لايحلّ إلّا لهم ولا يقوم بذٰلك إلّا من كان منهم قلت ومن اولئك قال من قام بشرائط الله عزّ وجلّ في القتال والجهاد علىٰ المجاهدين فهو المأذون له في الدعاء الىٰ الله عزّ وجلّ ومن لم يكن قائماً

---

(١) يزيد ـ يب خ. (٢) الزبيدي ـ يب خ. (٣) او ـ يب. (٤) سبيل الله ـ يب.

بشرائط الله عزّ وجلّ في الجهاد علىٰ المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ولا الدعاء الىٰ الله عزّ وجلّ حتىّٰ يحكم في نفسه ما[١] اخذ الله عزّ وجلّ عليه من شرائط الجهاد قلت فبيّن لي يرحمك الله قال انّ الله تبارك وتعالىٰ اخبر (نبيّه ـخ كا) في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه فجعل ذٰلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً[٢] ويستدلّ ببعضها علىٰ بعض فاخبر انّه تبارك وتعالىٰ اوّل من دعا الىٰ نفسه ودعا الىٰ طاعته واتّباع[٣] امره فبدأ بنفسه فقال عزّ وجلّ وَاللهُ يَدْعُو اِلىٰ دارِ السَّلامِ وَيَهْدي مَنْ يَشاءُ اِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ثمّ ثنىٰ برسوله[٤] ﷺ فقال أدْعُ اِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ يعني بالقرآن ولم يكن[٥] داعياً الىٰ الله عزّ وجلّ من خالف أمر الله ويدعو[٦] بغير ما امر به[٧] في كتابه (و ـكا) الّذي أمر أن لايدعىٰ إلّا به وقال لنبيّه[٨] ﷺ وَاِنَّكَ لَتَهْدي اِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ يقول تدعو ثمّ ثلّث بالدعاء اليه بكتابه ايضاً فقال تبارك وتعالىٰ إِنَّ هٰذاَ الْقُرآنَ يَهْدي لِلَّتِي هِيَ أَقوَمُ اي يدعو وَ يُبَشِّرُ الْمُؤمِنِينَ.

ثمّ ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله ﷺ في كتابه فقال: ﴿وَلْتَكُن مِنْكُم أُمَّةٌ يَدْعُونَ اِلىٰ الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوف وَيَنْهَونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ثمّ اخبر عن[٩] هٰذه الاُمّة وممّن هي وانّها من ذرّيّة ابراهيم ومن ذرّيّة اسماعيل من سكّان الحرم ممّن لم يعبدوا غير الله قطّ الذين وجبت لهم (الدعوة ـكا) دعوة ابراهيم واسماعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انّه اذهب عنهم الرجس وطهّرهم

(١) بما ـ يب. (٢) ببعض ـ يب. (٣) باتّباع ـ يب. (٤) برسول الله ـ يب.
(٥) فلا يكون ـ يب. (٦) ودعا اليه ـ يب. (٧) امر الله عزّ وجلّ ـ يب.
(٨) في نبيّه ـ كا. (٩) من ـ يب.

تطهيراً الّذين وصفناهم قبل هٰذا في[1] صفة أُمّة (ابراهيم[2] عليه السلام ـ كا) الّذين عناهم الله تبارك وتعالىٰ في (كتابه بقوله تعالىٰ ـ يب)[3] اَدْعُو اِلَىٰ اللهِ عَلىٰ بَصيرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَني يعني اوّل من اتّبعه[4] علىٰ الإيمان (به ـ كا) و التصديق له (و ـ يب) بما جاء (به ـ كا) من عند الله عزّ وجلّ من الأُمّة الّتي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممّن لم يشرك بالله قطّ ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثمّ ذكر اتباع نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم واتباع هٰذه الأُمّة الّتي وصفها في كتابه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن لها[5] في الدعاء اليه فقال يا اَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ.

ثمّ وصف اتباع نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم من المؤمنين فقال عزّ وجلّ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ والَّذينَ مَعَهُ اَشِدّاءُ عَلَىٰ الكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَرٰيهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْواناً سيٰاهُمْ في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَوراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الانْجيلِ وقال يَوْمَ لاٰ يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ والَّذينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أَيْديهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ يعني اولئك المؤمنين وقال ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ثُمَّ حلّاهم ووصفهم كي[6] لا يطمع في اللحاق بهم إلّا من كان منهم (فقال ـ كا) فيما حلّاهم (به ـ كا) ووصفهم الّذينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ والَّذينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ الىٰ قوله تعالىٰ أُولٰئِكَ هُمُ الوارِثُونَ الَّذينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوسَ هُمْ فيها خالِدُونَ.

وقال في صفتهم[7] وحليتهم ايضاً: ﴿الّذينَ لايَدْعُونَ مَعَ اللهِ اِلٰهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ إلّا بِالحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ اَثاماً يُضاعَفْ لَهُ العذابُ يَومَ القيامَةِ وَيَخْلُدْ فيه مُهاناً﴾ ثمّ أخبر أنّه اشترىٰ من هؤلاء المؤمنين ومن كان علىٰ مثل صفتهم أنفسهم وأموالهم

---

(١) من صفة ـ يب. (٢) محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ـ يب. (٣) قوله ـ خ كا. (٤) تبعه ـ يب.
(٥) فاذن له ـ يب. (٦) لئلّا يطمع في اللحوق ـ يب. (٧) وصفهم ـ يب.

بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّة يُقَاتِلُونَ فِي سَبيْلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْراةِ والإِنْجيل وَالقُرآن ثمّ ذكر وفائهم (له[1] ـ كا) بعهده ومبايعته فقال ومن أوفىٰ بعهده من الله ﴿فَأَسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذي بايَعْتُمْ بِهِ وذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ العظيم﴾.

فلمّا نزلت هٰذه الآية ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ قام رجل الىٰ النبيّ ﷺ فقال يانبيّ الله أرأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتّىٰ يقتل إلّا أنّه يقترف من هٰذه المحارم أشهيد هو فأنزل الله عزّ وجلّ علىٰ رسوله ﷺ ﴿التّائِبُونَ العابِدُونَ الحامِدُون السائِحُون الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ والنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالحافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنينَ﴾ فبشّر[2] النبيّ ﷺ المجاهدين من المؤمنين الّذين هٰذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنّة فقال: التّائِبُونَ من الذنوب العابدون الّذين لايعبدون إلّا الله ولا يشركون به شيئاً الحامدون الّذين يحمدون الله علىٰ كلّ حال في الشّدّة والرخاء السائحون وهم الصائمون الراكعون الساجدون الّذين يواظبون علىٰ الصلوات الخمس (و ـ كا) الحافظون لها والحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذٰلك والعاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون عنه قال فبشّر (هم ـ يب) من قُتِلَ وهو قائم بهٰذه الشروط[3] بالشهادة والجنّة.

ثمّ أخبر تبارك وتعالىٰ أنّه لم يأمر بالقتال إلّا أصحاب هٰذه الشروط فقال عزّ وجلّ أُذِنَ لِلَّذينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلىٰ نَصْرِهِم لَقَديرٌ الَّذينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إلّا أنْ يَقُولُوا رَبُّنا اللهُ وذٰلك

---

(١) بعده ـ يب. (٢) ففسّر ـ خ كا. (٣) الشرائط ـ يب.

أنّ جميع مابين السماء والأرض لله عزّ وجلّ ولرسوله ولأتباعهما[١] من المؤمنين من أهل هٰذه الصفة فما كان من الدنيا في أيدي المشركين والكفّار والظلمة والفجّار من اهل[٢] الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمولّي عن طاعتهما ممّا كان في ايديهم ظلموا (فيه ـ كا) المؤمنين من اهل هٰذه الصفات وغلبوهم عليه ممّا أفاء الله عزّ وجلّ علىٰ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو حقّهم أفاء الله عليهم وردّه اليهم[٣] وانّما معنىٰ الفيء كلّ ماصار الىٰ المشركين ثمّ رجع (ممّا كان قد غلب عليه[٤]) أو فيه فما رجع الىٰ مكانه من قول أو فعل فقد فاء مثل قول الله عزّ وجلّ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاؤُا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اي رجعوا.

ثمّ قال وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وقال وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدٰيهُمَا عَلَىٰ الاُخْرىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّىٰ تَفِيءَ إِلىٰ أَمْرِ اللهِ اي ترجع فَإِنْ فَاءَت اي رجعت فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ يعني بقوله تفيء ترجع فذٰلك[٥] الدليل علىٰ أنّ الفيء كلّ راجع الىٰ مكان قد كان عليه أو فيه ويقال للشمس اذا زالت (قد ـ كا) فائت الشمس حين يفيء الفيء (وذٰلك ـ يب) عند رجوع الشمس الىٰ زوالها.

وكذٰلك ما افاء الله علىٰ المؤمنين من الكفّار فإنّما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفّار ايّاهم فذٰلك[٦] قوله أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ماكان المؤمنون أحقّ به منهم وانّما أذن للمؤمنين الذين قاموا بشرائط الإيمان الّتي وصفناها وذٰلك انّه لايكون مأذوناً له في القتال حتّىٰ يكون مظلوماً ولايكون مظلوماً حتّىٰ يكون مؤمناً ولايكون مؤمناً حتّىٰ

(١) ولاتباعه ـ يب ـ لاتباعهم ـ خ كا. (٢) واهل ـ يب. (٣) عليهم ـ يب.
(٤) الىٰ ما قد كان عليه ـ يب. (٥) فدلّ ـ يب. (٦) فكذٰلك ـ يب.

يكون قائماً بشرائط الايمان الّتي اشترط[١] الله عزّ وجلّ علىٰ المؤمنين والمجاهدين فإذا تكاملت فيه شرائط الله عزّ وجلّ كان مؤمناً فإذا كان مؤمناً كان مظلوماً وإذا كان مظلوماً كان مأذوناً له في الجهاد بقوله عزّ وجلّ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وإنّ اللهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ وان[٢] لم يكن مستكملاً لشرائط الايمان فهو ظالم ممّن يبغي[٣] ويجب جهاده حتّىٰ يتوب وليس مثله ماذوناً له في الجهاد والدعاء الىٰ الله عزّ وجلّ لأنّه ليس من المؤمنين المظلومين الّذين اذن (الله ـ يب) لهم في القرآن في القتال[٤].

فلمّا نزلت هٰذه الآية أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا في المهاجرين الّذين اخرجهم[٥] اهل مكّة من ديارهم واموالهم احلّ لهم جهادهم بظلمهم ايّاهم وأذن لهم في القتال فقلت فهٰذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي اهل مكّة لهم فما بالهم[٦] في قتالهم كسرىٰ وقيصر ومن دونهم[٧] من مشركي قبائل العرب فقال لوكان انّما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكّة فقط لم يكن لهم الىٰ قتال جموع كسرىٰ وقيصر وغير اهل مكّة من قبائل العرب سبيل لأنّ الّذين ظلموهم غيرهم وإنّما أذن لهم في قتال من ظلمهم من أهل مكّة لإخراجهم ايّاهم من ديارهم واموالهم بغير حقّ ولو كانت الآية انّما عنت المهاجرين الّذين ظلمهم اهل مكّة كانت الآية مرتفعة الفرض[٨] عمّن بعدهم إذ لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد وكان فرضها مرفوعاً عن الناس بعدهم إذ[٩] لم يبق من الظالمين والمظلومين احد وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ولكنّ المهاجرين ظلموا

---

(١) شرطها ـ يب. (٢) فان ـ يب. (٣) يبتغي ـ يب ـ خ ل ـ ينبغي ـ يب خ.
(٤) بالقتال ـ يب. (٥) اخرجوهم ـ يب.
(٦) فيما نالهم او في قتال كسرىٰ وقيصر ـ يب خ. (٧) دونهما ـ يب.
(٨) الغرض ـ خ كا. (٩) اذا ـ خ.

من جهتين[١] ظلمهم اهل مكّة باخراجهم من ديارهم وأموالهم فقاتلوهم بإذن الله عزّ وجلّ لهم في ذٰلك وظلمهم كسرىٰ وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان في ايديهم ممّا كان المؤمنون احقّ به منهم فقد قاتلوهم بإذن الله عزّ وجلّ لهم في ذٰلك ـ وبحجّة هٰذه الآية يقاتل مؤمنو كلّ زمان.

وإنّما اذن الله عزّ وجلّ للمؤمنين الّذين قاموا بما وصف[٢] الله عزّ وجلّ من الشرائط الّتي شرطها الله علىٰ المؤمنين في الإيمان والجهاد ومن كان قائماً بتلك الشرائط فهو مؤمن وهو مظلوم (و ـ خ) مأذون له في الجهاد بذٰلك المعنىٰ ومن كان علىٰ خلاف ذٰلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له في القتال ولا بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف لأنّه ليس من اهل ذٰلك ولا مأذون له في الدعاء الىٰ الله عزّ وجلّ (لأنّه ليس يجاهد مثله وأمر بدعائه الىٰ الله عزّ وجلّ ـ كا) ولا يكون مجاهداً من قد امر المؤمنون[٣] بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعياً الىٰ الله عزّ وجلّ من امر بدعاء مثله الىٰ التوبة والحقّ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يأمر بالمعروف من قد امر ان يأمر به ولا ينهىٰ عن المنكر من قد امر ان ينهىٰ عنه فمن كانت[٤] قد تمّت فيه شرائط الله عزّ وجلّ الّتي (قد ـ يب) وصف بها أهلها من اصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد كما اذن لهم (في الجهاد ـ كا) لأنّ حكم الله عزّ وجلّ في الأوّلين والآخرين وفرائضه عليهم سواء إلّا من علّة أو حادث يكون (و ـ كا) الأوّلون والآخرون أيضاً في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الآخرون عن أداء

(١) من وجهين ـ يب. (٢) وصفها ـ خ كا. (٣) المؤمنين ـ يب. (٤) كان ـ يب.

الفرائض كما[١] يسأل عنه الأوّلون ويحاسبون عمّا به[٢] يحاسبون ومن لم يكن علىٰ صفة من أذن الله عزّ وجلّ له في الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد وليس بمأذون له فيه حتّىٰ يفي بما شرط الله عزّ وجلّ عليه فإذا تكاملت فيه شرائط الله عزّ وجلّ علىٰ المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذونين لهم في الجهاد.

فليتّق الله عزّ وجلّ عبد ولا يغترّ بالأمانيّ الّتي نهىٰ الله عزّ وجلّ عنها من[٣] هٰذه الأحاديث الكاذبة علىٰ الله تعالىٰ الّتي يكذّبها القرآن ويتبرّأ منها ومن حملتها ورواتها ولا يقدم علىٰ الله عزّ وجلّ بشبهة لا يعذر بها فإنّه ليس وراء المعترض[٤] للقتل في سبيل الله منزلة يؤتىٰ الله من قبلها وهي غاية الأعمال في عظم قدرها فليحكم امرء لنفسه[٥] وليرها كتاب الله عزّ وجلّ ويعرضها عليه فإنّه لا أحد أعلم[٦] بالمرء[٧] من نفسه فإن وجدها قائمة بما شرط الله عليه[٨] في الجهاد فليقدم علىٰ الجهاد وإن[٩] علم تقصيراً[١٠] (فليصلحها ـ كا) وليقمها علىٰ ما فرض الله عزّ وجلّ عليها من[١١] الجهاد ثمّ ليقدم بها وهي طاهرة مطهّرة من كلّ دنس يحول بينها وبين جهادها ولسنا نقول لمن أراد الجهاد وهو علىٰ خلاف ما وصفناه من شرائط الله عزّ وجلّ علىٰ المؤمنين والمجاهدين: لا[١٢] تجاهدوا ولٰكن[١٣] نقول: قد علّمناكم ما شرط الله عزّ وجلّ علىٰ أهل الجهاد الّذين بايعهم واشترىٰ منهم أنفسهم وأموالهم بالجنان فليصلح امرء ماعلم من نفسه من تقصير عن ذٰلك وليعرضها علىٰ شرائط الله،

---

(١) عمّا ـ خ كا. (٢) به كما ـ يب. (٣) في ـ يب. (٤) المتعرّض ـ يب.
(٥) من نفسه ـ يب خ. (٦) اعرف ـ خ كا. (٧) بامرء ـ يب. (٨) عليها ـ يب.
(٩) فان ـ يب. (١٠) تقصيرها ـ يب. (١١) في ـ يب. (١٢) ألّا ـ يب.
(١٣) ولٰكنّا ـ يب.

فإن رآىٰ أنّه قد وفىٰ بها وتكاملت فيه فإنّه ممّن أذن الله عزّ وجلّ له في الجهاد فإن أبىٰ أن لايكون مجاهداً علىٰ مافيه[١] من الاصرار علىٰ المعاصي والمحارم والاقدام علىٰ الجهاد بالتخبيط[٢] والعمىٰ والقدوم علىٰ الله عزّ وجلّ بالجهل والروايات الكاذبة فقد لعمري جاء الأثر فيمن فعل هٰذا الفعل أنّ الله عزّ وجلّ ينصر هٰذا الدين بأقوام لاخلاق لهم فليتّق الله عزّ وجلّ امرء وليحذر أن يكون منهم فقد بيّن لكم ولا عذر (لكم ـ كا) بعد البيان في الجهل ولا قوّة إلّا بالله وحسبنا الله (و ـ يب) عليه توكّلنا واليه المصير.

٢١٤٤٦ (٢) **تهذيب** ١٤٨ ج ٦ ـ **كافي** ٢٣ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن (عمر ـ كا) بن اُذينة، عن زرارة، عن **عبد الكريم** بن عتبة الهاشميّ قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام بمكّة إذ دخل عليه اُناس من المعتزلة فيهم[٣] عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم مولىٰ ابن (أبي ـ يب ـ خ) هبيرة وناس من رؤسائهم وذٰلك (بعد ـ يب) حدثان قتل الوليد واختلاف أهل الشّام بينهم، فتكلّموا وأكثروا وخبطوا[٤] فأطالوا، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: إنّكم قد أكثرتم عليّ فأسندوا أمركم إلىٰ رجل منكم وليتكلّم بحججكم (ويوجز ـ كا) فأسندوا أمرهم إلىٰ عمرو بن عبيد فتكلّم فأبلغ وأطال فكان فيما قال (أن قال ـ كا) قد قتل أهل الشّام خليفتهم وضرب الله عزّ وجلّ بعضهم ببعض وشتّت (الله ـ كا) أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروّة وموضع ومعدن للخلافة وهو محمّد بن عبد الله بن الحسن فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه ثمّ نظهر معه فمن كان تابعنا[٥] فهو (كان ـ يب) منّا

(١) فإن أبىٰ إلّا أن يكون علىٰ مافيه ـ يب. (٢) بالتخبّط ـ يب. (٣) منهم ـ يب.
(٤) خطبوا ـ خ كا. (٥) بايعنا ـ كا.

وكنّا منه ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له علىٰ بغيه وردّه إلىٰ الحقّ وأهله وقد أحببنا أن نعرض ذٰلك عليك فتدخل معنا (فيه ـ يب) فإنّه لاغنىٰ بنا عن مثلك لموضعك وكثرة[١] شيعتك.

فلمّا فرغ قال أبو عبد الله عليه السلام: أكلّكم علىٰ مثل ماقال عمرو (بن عبيد ـ يب) قالوا: نعم، فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ النّبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: إنّما نسخط إذا عُصي الله، فأمّا إذا أطيع رضينا أخبرني يا عمرو لو أنّ الاُمّة قلّدتك أمرها وولّتك[٢] بغير قتال ولا مؤنة وقيل[٣] لك ولّها من شئت، من كنت تولّيها؟ قال: كنت أجعلها شورىٰ بين المسلمين قال بين المسلمين كلّهم، قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم، قال: نعم قال: قريش وغيرهم، قال: نعم، قال: والعرب والعجم، قال: نعم.

قال: أخبرني يا عمرو أتتولّىٰ أبا بكر وعمر، أو تتبرّأ منهما، قال أتولاّهما فقال: فقد خالفتهما، ما تقولون أنتم، أتتولّونهما أو تتبرّأون منهما، قالوا: نتولاّهما، قال (له ـ يب): يا عمرو إن كنت رجلاً تتبرّأ منهما فإنّه يجوز لك الخلاف عليهما، وإن كنت تتولاّهما فقد خالفتهما قد[٤] عهد عمر إلىٰ أبي بكر فبايعه ولم يشاور (فيه ـ كا) أحداً (ثمّ ردّها أبوبكر عليه ولم يشاور فيه أحداً ـ كا) ثمّ جعلها عمر شورىٰ بين ستّة وأخرج منها جميع المهاجرين والأنصار غير أولئك السّتّة من قريش (وأوصىٰ فيهم ـ كا[٥]) شيئاً لا أراك ترضىٰ به أنت ولا أصحابك إذ[٦] جعلتها شورىٰ بين جميع المسلمين قال: وما صنع، قال أمر صهيباً أن يصلّي بالنّاس ثلاثة أيّام وأن يشاور أولئك السّتّة ليس معهم أحد إلاّ ابن عمر (يشاورونه ـ كا) وليس له من الأمر شيء وأوصىٰ[٧] من بحضرته من المهاجرين والأنصار إن

(١) ولكثرة ـ يب. (٢) وولّتكه ـ يب. (٣) فقيل ـ يب. (٤) فقد ـ يب.
(٥) ورضي منهم ـ يب. (٦) ان ـ يب. (٧) ووصّىٰ ـ يب.

مضت ثلاثة أيّام قبل أن يفرغوا (أ ـ كا) ويبايعوا (رجلاً ـ كا) أن يضربوا أعناق أولئك السّتّة جميعاً فإن[١] اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيّام وخالف إثنان[٢] أن يضربوا أعناق (أولئك ـ يب) الاثنين، أفترضون بهٰذا أنتم فيما[٣] تجعلون من[٤] الشورىٰ في جماعة (من ـ كا) المسلمين، قالوا: لا.

(ثمّ ـ كا) قال: يا عمرو دع ذا، أرأيت لو بايعت صاحبك الّذي تدعوني إلىٰ بيعته ثمّ اجتمعت لكم[٥] الاُمّة فلم يختلف عليكم[٦] رجلان فيها[٧] فأفضتم الىٰ المشركين الّذين لايسلمون[٨] ولايؤدّون[٩] الجزية، أكان عندكم[١٠] وعند صاحبكم من العلم ماتسيرون (فيه ـ يب) بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حروبه؟ قال نعم، قال: فتصنع ما ذا، قال: ندعوهم الىٰ الاسلام فإن أبوا دعوناهم الىٰ الجزية قال: وإن كانوا مجوساً ليسوا بأهل الكتاب[١١] قال: سواء (قال: وان كانوا مشركي العرب وعبدة الأوثان، قال: سواء ـ كا) قال: اخبرني عن القرآن (أ ـ يب) تقرأه قال: نعم، قال: اقرأ[١٢] **قَاتِلُوا الَّذينَ لايُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِالْيَومِ الْآخِرِ وَلايُحَرِّمُونَ ماحَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلايَدينُونَ دينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذينَ اُوتُوا الكِتابَ حَتّىٰ يُعْطُوا الْجِزيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ**، فاستثناء الله عزّ وجلّ واشتراطه من الذين اُوتوا الكتاب فهم[١٣] والّذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال: نعم، قال: عمّن أخذت ذا، قال: سمعت الناس يقولون، قال: فدع ذا فإن هم أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت[١٤] عليهم كيف تصنع بالغنيمة، قال:

---

(١) وان ـ يب. (٢) الإثنان ـ يب. (٣) وبما ـ يب. (٤) بين ـ يب. (٥) لك ـ يب.
(٦) عليك ـ يب. (٧) منها ـ يب. (٨) لم يسلموا ـ يب. (٩) ولم يؤدّوا ـ يب.
(١٠) لكم ـ يب. (١١) كتاب ـ يب. (١٢) تقرء ـ يب. (١٣) منهم ـ يب.
(١٤) وظهرت ـ يب.

اخرج الخمس واقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليه، قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما[١] سمّي الله، قال: فقرأ[٢] وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، قال: الّذي للرسول من تعطيه؟ و من ذو[٣] القربىٰ.

قال: قد اختلف فيه[٤] الفقهاء، فقال: بعضهم قرابة النبيّ ﷺ و أهل بيته وقال بعضهم: الخليفة وقال بعضهم قرابة الّذين قاتلوا عليه من المسلمين، قال: فأيّ ذٰلك تقول أنت قال: لا أدري، قال: (فأراك لاتدري[٥] ـ كا) فدع ذا ثمّ قال أرأيت الأربعة أخماس تقسّمها بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال: فقد خالفت رسول الله ﷺ في سيرته، بيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فاسألهم[٦] فانّهم لايختلفون ولايتنازعون في أنّ رسول الله ﷺ انّما صالح الاعراب علىٰ أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا علىٰ إن دهمه من عدوّه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وأنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ﷺ في كلّ ماقلت في سيرته في المشركين ومع[٧] هٰذا فما[٨] تقول في الصدقة، فقرأ عليه الآية: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا (وَالْمُؤَلَّفَةِ ـ يب) الىٰ آخر الآية، قال: نعم، (قال ـ يب): فكيف تقسّمها قال: اقسّمها علىٰ ثمانية أجزاء فاعطي كلّ جزء من الثمانية جزءاً، قال: وان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف (منهم ـ كا) رجلاً واحداً أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهٰذا الواحد (مثل ـ يب) ماجعلت للعشرة آلاف قال: نعم، قال: وتجمع صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله ﷺ في كلّ ما

(١) حيث ـ يب. (٢) وتقرأ ـ يب. (٣) ذوي ـ يب. (٤) فيهم ـ يب.
(٥) فادر انّك لاتدري ـ يب. (٦) فسلهم ـ يب. (٧) دع ـ يب. (٨) ما ـ خ.

قلت في سيرته، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسّم صدقة[١] أهل البوادي في أهل البوادي وصدقة[٢] أهل الحضر في أهل الحضر ولا يقسّمه[٣] بينهم بالسويّة (و ـ كا) انّما يقسّمه علىٰ قدر ما يحضره منهم وما يرىٰ (و ـ كا) ليس عليه في ذٰلك شيء موقّت موظّف (و ـ كا) انّما يصنع ذٰلك بما يرىٰ علىٰ قدر من يحضره منهم فإن كان في نفسك ممّا قلت شيء فألقَ فقهاء (أهل ـ كا) المدينة فانّهم لا يختلفون في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع.

ثمّ أقبل علىٰ عمرو (بن عبيد ـ كا) فقال له: اتّق الله وأنتم أيّها الرهط فاتّقوا الله فإنّ أبي عليه السلام حدّثني وكان خير أهل الأرض وأعلمهم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الىٰ نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف.

الاحتجاج ٢٧٢ ج ٢ ط ج ـ عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكّة (وذكر نحوه.) **تفسير العيّاشي** ٨٥ ج ٢ ـ عن **عبد الملك** بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: قال: من ضرب الناس (وذكر مثله) ثمّ قال قاله لعمرو بن عبيد حيث سأله ان يبايع عبد الله بن الحسن.

٢١٤٤٧ (٣) **فقه الرضا** عليه السلام ٣٨٣ ـ وأروي عن العالم عليه السلام من دعا الناس الىٰ نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضالّ.

٢١٤٤٨ (٤) **كتاب الغيبة للنعماني** ١١٥ ـ اخبرنا علي بن احمد عن عبيد الله بن موسىٰ عن احمد بن محمّد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن **الفضيل** بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من خرج يدعو الناس وفيهم من هو افضل[٤] منه فهو ضالّ مبتدع [ومن ادّعىٰ الإمامة من الله وليس بإمام فهو كافر].

---

(١) صدقات ـ يب خ. (٢) صدقات ـ يب خ. (٣) يقسم ـ يب. (٤) اعلم ـ خ ل.

٢١٤٤٩ (٥) **مستدرك** ٣٠ ج ١١ ـ البحار عن كتاب البرهان عن أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن فضل بن ربيعة الأشعري عن علي بن حسان عن **عبد الرحمان** بن كثير عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام في خبر طويل أنّه قال: قال الحسن بن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ولّت امّة أمرها رجلاً قطّ وفيهم من هو أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّىٰ يرجعوا الىٰ ما تركوا الخبر.

وتقدّم في رواية المجاشعي (٨) من باب (١) حرمة تعطيل البيت عن الحجّ من ابواب وجوب الحجّ ـ ج ١٢ ـ قوله عليه السلام فانّما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدىٰ او مطيع له مقتد بهداه. **وفي** احاديث باب (١٣) انّ جهاد الكفّار والمنافقين مع وجود الشرائط فرض وأحاديث الباب المتقدّم واحاديث الباب التالي مايناسب ذٰلك فراجع.

(١٨) باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم عجّل الله تعالىٰ فرجه ونصره وايّده

٢١٤٥٠ (١) **كافي** ٢٩٥ ج ٨ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسىٰ عن الحسين بن المختار عن **ابي بصير** عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كلّ راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عزّ وجلّ.

٢١٤٥١ (٢) **غيبة النعماني** ١١٤ ـ اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدّثنا احمد بن محمد بن رباح الزهري قال حدّثنا محمّد بن العبّاس عن عيسىٰ الحسيني عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن ابيه عن **مالك** بن اعين الجهني عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انّه قال كلّ راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبه طاغوت. **وفيه** ١١٥ ـ اخبرنا علي بن الحسين قال

حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار بقم قال: حدّثنا محمّد بن الحسّان[١] الرازي قال حدّثنا محمّد بن علي الكوفي عن علي بن الحسين عن (علي بن الحسن بن فضّال ـ خ) عن ابن مسكان عن **مالك** بن اعين الجهني قال: سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام يقول (وذكر مثله إلّا أنّ فيه قبل قيام القائم عليه السلام). وأخبرنا علي بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسىٰ العلوي عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان و ذكر نحوه.

٢١٤٥٢ (٣) **كافي** ٢٦٤ ج ٨ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حمّاد بن عيسىٰ عن **ربعي** رفعه عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال والله لايخرج واحد منّا قبل خروج القائم (صلوات الله وسلامه عليه) إلّا كان مَثَلُه مَثَلَ فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فأخذه الصبيان فعبثوا به.

٢١٤٥٣ (٤) **غيبة النعماني** ١٩٩ ـ حدّثنا محمّد بن همام قال حدّثنا جعفر بن مالك (الفزاري ـ خ) قال حدّثني احمد بن علي الجعفي عن محمّد بن المثنّىٰ الحضرمي عن ابيه عن عثمان بن زيد[٢] عن **جابر** عن ابي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: مثل خروج القائم منّا كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومثل من خرج منّا اهل البيت قبل قيام القائم عليه السلام مَثَلُ فرخ طار فوقع من وكره فتلاعبت به الصبيان.

٢١٤٥٤ (٥) **كافي** ٢٧٣ ج ٨ ـ عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمّد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التّمار عن **ابي المرهف** عن ابي جعفر عليه السلام قال الغبرة علىٰ من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير قال المستعجلون اما انّهم لن يريدوا إلّا من يعرض لهم ثمّ قال يا ابا المرهف اما انّهم لن يريدوكم بمجحفة[٣] إلّا

(١) الحسين ـ خ ـ الحسن ـ خ. (٢) بن يزيد ـ خ. (٣) المجحفة: الداهية.

عرض الله عزّ وجلّ لهم بشاغل ثمّ نكت ابو جعفر عليه السلام في الأرض ثمّ قال يا ابا المرهف قلت لبّيك قال اترىٰ قوماً حبسوا انفسهم علىٰ الله عزّ ذكره لايجعل الله لهم فرجاً بلىٰ والله ليجعلنّ الله لهم فرجاً.

٢١٤٥٥(٦) **غيبة النعماني** ١٩٤ـحدّثنا احمد بن محمد بن سعيد عن بعض رجاله عن علي بن عمّارة الكناني قال حدّثنا محمد بن سنان عن **ابي الجارود** عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له اوصني فقال: اوصيك بتقوىٰ الله وان تلزم بيتك وتقعد في دهماء هؤلاء النّاس وايّاك والخوارج منّا فانّهم ليسوا علىٰ شيء ولا إلىٰ شيء.

واعلم انّ لبني اُميّة ملكاً لايستطيع الناس ان تردعه وانّ لأهل الحقّ دولة اذا جائت ولّيها الله لمن يشاء منّا اهل البيت فمن ادركها منكم كان عندنا في السنام الأعلىٰ وإن قبضه الله قبل ذٰلك خار له قال: واعلم انّه لاتقوم عصابة تدفع ضيماً[1] او تعزّ ديناً الّا صرعتهم المنيّة والبليّة حتّىٰ تقوم عصابة شهدوا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يوارىٰ الميتة وقتيلهم ولايرفع صريعهم ولايداوىٰ جريحهم فقلت من هم قال الملائكة.

واخبرنا احمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثني علي بن الحسن التيملي قال حدّثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف عن ابيهما عن احمد بن عليّ الحلبي عن صالح ابن ابي الأسود عن ابي الجارود قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ليس منّا اهل البيت احد يدفع ضيماً ولا يدعو الىٰ حقّ الّا صرعته البليّة وذكر نحوه.

٢١٤٥٦(٧) **الصحيفة السجّاديّة** ٦٢٣ـقال ابو عبدالله عليه السلام ماخرج ولا يخرج منّا اهل البيت الىٰ قيام قائمنا احدٌ ليدفع ظلماً او ينعش حقّاً إلّا اصطلمته البليّة وكان قيامه زيادة في مكروهنا وشيعتنا.

---

(١) الضيم: الظلم.

٢١٤٥٧ (٨) **كافي** ٢٦٤ ج ٨ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيىٰ عن **عيص** بن القاسم قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بتقوىٰ الله وحده لاشريك له وانظروا لأنفسكم فوالله انّ الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فإذا وجد رجلاً هو اعلم بغنمه من الّذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الّذي هو أعلم بغنمه من الّذي كان فيها والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرّب بها ثمّ كانت الأُخرىٰ باقية فعمل علىٰ ما قد استبان لها ولٰكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة، فأنتم أحقّ أن تختاروا لأنفسكم.

ان أتاكم آت منّا فانظروا علىٰ ايّ شيء تخرجون ولاتقولوا خرج زيد فانّ زيداً كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعُكم الىٰ نفسه، انّما دعاكم الىٰ الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله ولو ظهر لَوَفىٰ بما دعاكم اليه، انّما خرج الىٰ سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منّا اليوم الىٰ ايّ شيء يدعوكم الىٰ الرضا من آل محمّد عليهم السلام فنحن نشهدكم انّا لسنا نرضىٰ به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لايسمع منّا إلاّ مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ماصاحبكم الاّ من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فأقبلوا علىٰ اسم الله عزّ وجلّ وان أحببتم أن تتأخّروا الىٰ شعبان فلا ضير وان أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعلّ ذٰلك أن يكون أقوىٰ لكم وكفاكم بالسفياني علامة. (وتقدّم في رواية عيص بن القاسم (١٢) من باب (١٦) اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام نحو صدر هٰذا الحديث فراجع).

٢١٤٥٨ (٩) **العيون** ٢٤٨ ج ١ ـ حدّثنا أحمد بن يحيىٰ المكتّب قال: أخبرنا محمّد بن يحيىٰ الصولي قال: حدّثنا محمّد بن يزيد النحوي، قال: حدّثني **ابن أبي عبدون** عن أبيه، قال: لمّا حُمل زيد بن موسىٰ بن جعفر

الىٰ المأمون وقد كان خرج بالبصرة وأحرق دور ولد العبّاس[1]، وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن لَان خرج أخوك وفعل مافعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين لاتَقِسْ أخي زيداً الىٰ زيد بن علي، فإنّه كان من علماء آل محمّد، غضب لله عزّ وجلّ، فجاهد أعداءه حتىٰ قتل في سبيله، ولقد حدّثني ابي موسىٰ بن جعفر عليه السلام انّه سمع أباه جعفر بن محمّد بن علي عليهما السلام يقول رحم الله عمّي زيداً إنّه دعا الىٰ الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفىٰ بما دعا اليه، ولقد استشارني في خروجه، فقلت له: ياعمّ ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلمّا ولّىٰ قال جعفر بن محمّد: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه، فقال المأمون: يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادّعىٰ الإمامة بغير حقّها ماجاء؟ فقال الرضا عليه السلام: انّ زيد بن علي لم يدّعِ ماليس له بحقّ وانّه كان أتقىٰ لله من ذٰلك، انّه قال: أدعوكم الىٰ الرضا من آل محمّد عليهم السلام، وانّما جاء ماجاء فيمن يدّعي انّ الله تعالىٰ نصّ عليه ثمّ يدعو الىٰ غير دين الله ويضلّ عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممّن خوطب بهٰذه الآية ﴿وَجاهِدُوا في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَبٰيكُم﴾.

٢١٤٥٩(١٠) **كافي** ٢٦٤ ج ٨ ـ عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد عن عثمان بن عيسىٰ عن بكر بن محمّد عن **سدير** قال: قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حَلَساً[2] من احلاسه واسكن ماسكن الليل والنهار فإذا بلغك انّ السفياني قد خرج فارحل الينا ولو علىٰ رجلك.

٢١٤٦٠(١١) **كافي** ٢٧٤ ج ٨ ـ محمد بن يحيىٰ عن محمّد بن الحسين عن

---

(١) بني العبّاس ـ خ ل.

(٢) الحلس: ما يبسط في البيت علىٰ الأرض تحت حُرِّ الثياب ـ المنجد.

عبد الرحمٰن بن ابي هاشم عن **الفضل** الكاتب قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنّا فجعلنا يسارّ بعضنا بعضاً فقال: ايّ شيء تُسارّون يافضل انّ الله عزّ ذكره لا يعجل لعجلة العباد وَلَإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثمّ قال: انّ فلان بن فلان حتّىٰ بلغ السابع من ولد فلان قلت: فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال: لاتبرح الأرض يافضل حتّىٰ يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا الينا يقولها ثلاثاً وهو من المحتوم.

٢١٤٦١ (١٢) **كافي** ٣٣١ ج٨ ـ حميد بن زياد عن ابي العبّاس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بيّاع السابري عن ابان عن صباح بن سيّابة عن **المعلّىٰ** بن خنيس قال: ذهبت[١] بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الىٰ ابي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودّة[٢] قبل ان يظهر ولد العبّاس بأنّا قد قدّرنا ان يؤل هٰذا الأمر اليك فما ترىٰ قال: فضرب بالكتب الأرض ثمّ قال: أُفّ أُفّ ما انا لهؤلاء بإمام اما يعلمون انّه انّما يقتل السفياني.

٢١٤٦٢ (١٣) **كافي** ٣١٠ ج٨ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمد بن عيسىٰ عن علي بن الحكم عن ابي ايّوب الخزّاز عن **عمر** بن حنظلة قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة والسفياني والخسفة[٣] وقتل النفس الزكيّة واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هٰذه العلامات أنخرج معه، قال: لا فلمّا كان من الغد تلوت هٰذه الآية ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعينَ﴾ فقلت: له اهي الصيحة، فقال: اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عزّ وجلّ.

(١) ذهب ـ خ ل. (٢) المسودّة: أصحاب أبي مسلم المروزيّ. (٣) والخسف ـ خ ل.

٢١٤٦٣(١٤) **غيبة النعماني** ٢٧٩ـ اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن هؤلاء الرجال الأربعة[١] عن ابن محبوب واخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر قال حدّثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه، قال وحدّثني محمد بن (يحيىٰ بن ـك) عمران، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، قال: وحدّثني علي بن محمّد وغيره عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب، قال: وحدّثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي احمد بن محمّد بن ابي ناشر[٢] عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عمرو ابن ابي المقدام عن **جابر** بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام: ياجابر الزم الارض ولاتحرّك يداً ولا رجلاً حتّىٰ ترىٰ علامات اذكرها لك الخبر.

٢١٤٦٤(١٥) **غيبة الطوسي** ٢٦٩ـ الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو ابن ابي المقدام عن **جابر** الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولاتحرّك يداً ولا رجلاً حتّىٰ ترىٰ علامات اذكرها لك وما أراك تدرك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرىٰ الشام تسمّىٰ الحابية وستقبل اخوان الترك حتّىٰ ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتّىٰ ينزلوا الرمل فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كلّ أرض من ناحية المغرب فأوّل أرض تخرب الشام يختلفون عند ذٰلك علىٰ ثلاث رايات راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني.

٢١٤٦٥(١٦) **امالي الطوسي** ٤١٢ـ حدّثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد ابوعلي الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، قال اخبرنا

(١) المراد من الرجال الأربعة: محمد بن المفضّل وسعدان بن اسحاق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن. (٢) باشر ـك. ياسر ـخ ل.

الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي قال اخبرنا ابو الحسن محمّد بن محمد بن محمد بن مخلّد، قال: أخبرني الشريف ابو محمد احمد بن محمد بن عيسىٰ العلوي الزاهد، قال: حدّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدّثنا ابو عمرو محمّد بن عمر الكشّي قال: حدّثنا حمدويه بن نصر عن محمد بن عيسىٰ عن **الحسين** بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام انّ عبد الله بن بكير كان يروي حديثاً ويتأوّله وأنا أحبّ أن أعرضه عليك فقال: ما ذٰلك الحديث، قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد بن زرارة قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام أيّام خروج محمد بن عبد الله بن الحسن اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له: جعلت فداك انّ محمد بن عبد الله قد خرج واجابه الناس فما تقول في الخروج معه، فقال ابو عبد الله عليه السلام: اسكن ماسكنت السماء والأرض فقال عبد الله بن بكير: فإذا كان الأمر هٰكذا ولم يكن خروج ماسكنت السماء والأرض فما من قائم ولا من خروج فقال ابو الحسن عليه السلام صدق ابو عبد الله عليه السلام وليس الأمر علىٰ ماتأوّله ابن بكير انّما قال ابو عبد الله عليه السلام: اسكنوا ماسكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش.

معاني الاخبار ٢٦٦ ـ **العيون** ٣١٠ ج١ ـ حدّثنا ابي رحمه الله قال: حدّثنا احمد بن ادريس (قال: حدّثنا سهل بن زياد ـ معاني الأخبار) قال حدّثني علي بن الريّان قال: حدّثنا[1] عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن **الحسين** بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة، قال: فقال عليه السلام لي وما هو (قال: ـ معاني) قلت روىٰ عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلام في السنة الّتي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله

(١) حدّثني ـ عيون.

بن الحسن فقال له: جعلت فداك انّ هٰذا قد الّف الكلام وسارع الناس اليه فما الّذي تأمر به قال: فقال: اتّقوا الله واسكنوا ماسكنت السماء والأرض قال: وكان عبد الله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج وما من قائم قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: (انّ ـ عيون) الحديث علىٰ مارواه عبيد وليس علىٰ ما تأوّله عبد الله بن بكير، انّما عنىٰ ابو عبد الله عليه السلام بقوله ماسكنت السماء من النداء باسم صاحبك[1] وماسكنت الأرض من الخسف بالجيش.

٢١٤٦٦ (١٧) **غيبة النعماني** ٢٠٠ ـ علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسىٰ العلوي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان عن منخل بن جميل عن **جابر** بن يزيد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: اسكنوا ماسكنت السمٰوات والأرض اي لاتخرجوا علىٰ احد فإنّ امركم ليس به خفاء الا انّها آية من الله عزّ وجلّ ليست من الناس[2] الخبر.

٢١٤٦٧ (١٨) **وسائل** ٥٦ ج ١٥ ـ ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات عن اسماعيل ابن ابان، عن عبد الغفّار بن القاسم، عن المنصور بن عمرو، عن **زرّ ابن حبيش** عن امير المؤمنين عليه السلام وعن أحمد بن عمران بن محمّد ابن ابي ليلىٰ، عن ابيه، عن ابن ابي ليلىٰ، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش قال: خطب علي عليه السلام بالنهروان الىٰ أن قال فقام رجل فقال: يا امير المؤمنين حدّثنا عن الفتن، فقال: انّ الفتنة اذا اقبلت شبّهت ـ ثمّ ذكر الفتن بعده ـ الىٰ أن قال ـ فقام رجل فقال: يا امير المؤمنين ما نصنع في ذٰلك الزمان؟ قال: انظروا اهل بيت نبيّكم فان لبّدوا فالبدوا، وان استصرخوكم فانصروهم تؤجروا ولا تستبقوهم فتصرعكم البليّة، ثمّ ذكر حصول الفرج بخروج صاحب الأمر عليه السلام.

(١) صاحبكم ـ عيون. (٢) جعلها بين الناس ـ خ.

٢١٤٦٨ (١٩) **غيبة النعماني** ١٩٤ ـ حدّثنا احمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ابو الحسن قال: حدّثنا اسمٰعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي ابن ابي حمزة عن ابيه ووهيب بن حفص عن **ابي بصير** عن ابي عبد الله عليه السلام قال انّه قال لي ابي: لابدّ لنار من آذَربيجان لايقوم لها شيء واذا كان ذٰلك فكونوا احلاس بيوتكم وألِبدوا ما ألْبَدنا فإذا تحرّك متحرّكنا فاسعوا اليه ولو حبواً الخبر.

٢١٤٦٩ (٢٠) **تفسير العيّاشي** ٢١٣ ج ١ ـ عن **بريد**[1] عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «اصبروا» يعني بذٰلك عن المعاصي «وصابروا» يعني التقيّة «ورابطوا» يعني الائمّة ثمّ قال: تدري مامعنىٰ ألبدوا مالبدنا[2] فإذا تحرّكنا فتحرّكوا «واتّقوا الله مالبدنا ربّكم لعلّكم تفلحون» قال قلت: جعلت فداك انّما نقرؤها «واتّقوا الله» قال: انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرؤها كذا.

٢١٤٧٠ (٢١) **غيبة النعماني** ١٩٧ ـ حدّثنا احمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثني يحيىٰ بن زكريّا بن شيبان قال: حدّثنا يوسف بن كليب المسعودي قال: حدّثنا الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي بكر الحضرمي قال: دخلت انا وابان علىٰ ابي عبد الله عليه السلام وذٰلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا: ماترىٰ فقال: اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا علىٰ رجل فانهدوا الينا بالسلاح.

٢١٤٧١ (٢٢) **غيبة النعماني** ١٩٧ ـ وحدّثنا محمد بن همام قال حدّثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدّثني محمّد بن احمد عن **علي بن اسباط** عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انّه قال: كفّوا السنتكم والزموا بيوتكم فإنّه لايصيبكم امر تخصّون به ولايصيب العامّة ولا تزال

(١) يزيد ـ خ ك. (٢) ومالبدا ـ خ ل.

الزيديّة وقاء لكم ابداً.

٢١٤٧٢ (٢٣) **نهج البلاغة** ٧٥٦ ـ انّه قال عليه السلام في خطبة له: الزموا الأرض، واصبروا علىٰ البلاء ولاتحرّكوا بأيديكم وسيوفكم في هوىٰ السنتكم، ولاتستعجلوا بمالم يعجّله[1] الله لكم فإنّه من مات منكم علىٰ فراشه وهو علىٰ معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله واهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره علىٰ الله، واستوجب ثواب مانوىٰ من صالح عمله، وقامت النيّة مقام اصلاته لسيفه، فانّ لكلّ شيء مدّة واجلاً.

٢١٤٧٣ (٢٤) **امالي ابن الطوسي** ١٢٢ ـ اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال: اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال: اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمّد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسىٰ عن علي بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن **ابي الحسن** العبدي عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قال: ما كان عبد ليحبس نفسه علىٰ الله الّا أدخله الجنّة.

٢١٤٧٤ (٢٥) **مستدرك** ٣٨ ج ١١ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي عن ابراهيم بن جبير عن **جابر** قال: قال لي محمد بن علي عليهما السلام: ياجابر انّ لبني العبّاس راية ولغيرهم رايات فايّاك ثمّ ايّاك ثمّ ايّاك ثلاثاً حتّىٰ ترىٰ رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومغفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١٤٧٥ (٢٦) **مستدرك** ٣٨ ج ١١ ـ وبهذا الإسناد عن **جابر** قال: قال

---

(١) يعجّل ـ خ ل.

محمّد بن علي عليهما السلام: ضع خدّك [علىٰ] الارض ولاتحرّك رجليك حتّىٰ ينزل الروم الرميلة والترك الجزيرة وينادي مناد من دمشق.

٢١٤٧٦ (٢٧) **السرائر** ٤٧٦ ـ نقلاً من كتاب **ابي عبدالله** السيّاري عن رجل من اصحابنا قال: ذكر بين يدي أبي عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: لا (أ ـ خ) زال أنا وشيعتي بخير ماخرج الخارجي من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ولوددت أنّ الخارجي من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم خرج وعليّ نفقة عياله.

٢١٤٧٧ (٢٨) **فقيه** ٢٥٥ ج ٤ ـ (في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بالإسناد المتقدّم في باب امكنة التخلّي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال) ياعليّ انّ إزالة الجبال الرواسي أهون من ازالة مُلك مؤجل لم تنقض ايّامه.

وتقدّم في احاديث باب (١٦) اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام عليه السلام وباب (١٧) من يجوز له جمع العساكر مايناسب ذٰلك فراجع.

ويأتي في رواية هيثم ابن براء (٧) من باب (٨٤) حكم القتال مع اللّصّ قوله عليه السلام مزاولة (مناولة ـ خ ل) جبل بظفر اهون من مزاولة مُلْك لم ينقَضِ اكله فاتّقوا الله تبارك وتعالىٰ ولا تقتلوا أنفسكم للظلمة.

(١٩) باب وجوب اعداد القوىٰ وتهيئة السلاح وتجهيز العسكر والنفر لجهاد العدوّ علىٰ من يستطيع وحرمة التخلّف والقعود عنه وما ورد في علاج السلاح

قال الله تعالىٰ في سورة النساء (٤) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعاً (٧١).

الاعراف (٧) يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ

وَرِيشاً وَلِباسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ آياتِ ٱللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦).

الأنفال (٨) وَأَعِدُّوا لَهُم مَا ٱسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِباطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ ٱللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمٰا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٦٠).

التوبة (٩) يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا مٰا لَكُمْ إِذٰا قِيلَ لَكُمُ ٱنْفِرُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱثّٰاقَلْتُمْ إِلَىٰ الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيٰاةِ ٱلدُّنْيٰا مِنَ ٱلآخِرَةِ فَمٰا مَتٰاعُ ٱلْحَيٰاةِ ٱلدُّنْيٰا فِي ٱلآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذٰاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللهُ ـ الآية (٤٠) فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاٰفَ رَسُولِ ٱللهِ وَكَرِهُوا أَن يُجٰاهِدُوا بِأَمْوٰالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَقٰالُوا لا تَنْفِرُوا فِي ٱلْحَرِّ قُلْ نٰارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَوْ كٰانُوا يَفْقَهُونَ (٨١) فَإِن رَجَعَكَ ٱللهُ إِلَىٰ طٰائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقٰاتِلُوا مَعِيَ عَدُوّاً إِنَّكُم رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ ٱلْخٰالِفِينَ (٨٣) وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُم مٰاتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمٰاتُوا وَهُمْ فٰاسِقُونَ (٨٤) وَإِذٰا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللهِ وَجٰاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَأْذَنَكَ أُولُوا ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقٰالُوا ذَرْنٰا نَكُن مَعَ ٱلْقٰاعِدِينَ (٨٦) رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوٰالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ (٨٧) لٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جٰاهَدُوا بِأَمْوٰالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُوْلٰئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرٰاتُ وَأُوْلٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (٨٨) أَعَدَّ ٱللهُ لَهُمْ جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهٰا ٱلْأَنْهٰارُ خٰالِدِينَ فِيهٰا ذٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٨٩) وَجٰاءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ

ٱلْأَعْرابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (٩٠) لَيْسَ عَلَىٰ ٱلضُّعَفاءِ وَلا عَلَىٰ ٱلْمَرْضىٰ وَلا عَلَىٰ ٱلَّذِينَ لايَجِدُونَ مايُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ ماعَلَىٰ ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٩١) وَلا عَلَىٰ ٱلَّذِينَ إِذا ماأَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاأَجِدُ ماأَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَناً أَلاّ يَجِدُوا مايُنفِقُونَ (٩٢) إِنَّما ٱلسَّبِيلُ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِياءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوالِفِ وَطَبَعَ ٱللّٰهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لايَعْلَمُونَ (٩٣) يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لاتَعْتَذِرُوا لَن نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنا ٱللّٰهُ مِنْ أَخْبارِكُمْ وَسَيَرَىٰ ٱللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلىٰ عالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٤) سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (٩٥) ماكانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِنَ ٱلْأَعْرابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَسُولِ ٱللّٰهِ وَلا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَفْسِهِ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لايُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلانَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلايَطَأُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ ٱلْكُفّارَ وَلايَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلاّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ ٱللّٰهَ لايُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ (١٢٠) وَلايُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاكَبِيرَةً وَلايَقْطَعُونَ وادِياً إِلاّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللّٰهُ أَحْسَنَ ماكانُوا يَعْمَلُونَ (١٢١).

النحل (١٦) وَٱللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِمّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُم مِنَ ٱلْجِبالِ أَكْناناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِن بَعْدِ ما

فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِها لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٠).

الأنبياء (٢١) وَعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شاكِرُونَ (٨٠).

الاحزاب (٣٣) قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرارُ إِن فَرَرْتُم مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذاً لاَّ تُمَتَّعُونَ إِلاَّ قَلِيلًا (١٦) قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِنَ اللهِ إِنْ أَرادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلا يَجِدُونَ لَهُم مِن دُونِ اللهِ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً (١٧) قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا وَلا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا (١٨) يَحْسَبُونَ الْأَحْزابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ فِي الْأَعْرابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبائِكُمْ وَلَوْ كانُوا فِيكُم مّا قاتَلُوا إِلاَّ قَلِيلًا (٢٠) وَلَمّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلاَّ إِيماناً وَتَسْلِيماً (٢٢) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣) لِّيَجْزِيَ اللهُ الصّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ إِن شاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَّحِيماً (٢٤) وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً (٢٥) وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظاهَرُوهُم مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مِن صَياصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً (٢٦) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ وَأَرْضاً لَّمْ تَطَؤُوها وَكانَ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً (٢٧).

السبأ (٣٤) أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صالِحاً إِنِّي

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١).

الفتح (٤٨) **قُل لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً (١٦) لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً (١٧).**

الحديد (٥٧) **وَأَنْزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥).**

٢١٤٧٨ (١) **تفسير العيّاشي** ٦٦ ج ٢ ـ عن **محمّد** بن عيسىٰ عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **وَاَعِدُّوا لَهُمْ ما استطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** قال سيف و ترس (قوس ـ خ).

٢١٤٧٩ (٢) **وفيه** ٦٦ ج ٢ ـ عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **وَاَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** قال الرّمي.

٢١٤٨٠ (٣) **قرب الإسناد** ٣٦٤ ـ احمد بن محمّد بن ابي نصر قال سألنا الرّضا عليه السلام هل أحد من أصحابكم يعالج السلاح فقلت رجل من أصحابنا زرّاد فقال إنّما هو سرّاد أما تقرء كتاب الله عزّ وجلّ في قول الله لداود عليه السلام **أَنِ اعْمَلْ سابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ الحلقَة بعد الحلقة.**

وتقدّم مايدلّ علىٰ ذلك في الروايات الواردة في باب (٥) انّ من جهّز غازياً غفر الله له وباب (١٣) انّ جهاد الكفّار فرض. **ويأتي** مايدلّ عليه في باب (٢١) اقسام الجهاد وجملة من احكامها وباب (١١) استحباب حمل المسافر معه جميع مايحتاج اليه من السلاح من ابواب السفر.

(٢٠) باب ماورد في قوله تعالىٰ (ولا تَقْتُلُوا أنْفُسَكُمْ إنَّ الله كانَ بِكُمْ رحيماً) سورة النساء (٢٩)

٢١٤٨١ (١) **تفسير العيّاشي** ٢٣٦ ج ١ ـ **محمّد** بن علي وقرأ ابو عبد الله عليه السلام ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أنفُسَكُمْ إنّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ قال كان المسلمون يدخلون علىٰ عدوّهم في المغارات فيتمكّن منهم عدوّهم فيقتلهم كيف شاء فنهاهُم الله ان يدخلوا عليهم في المغارات.

٢١٤٨٢ (٢) **وفيه** ٢٣٥ ج ١ ـ عن **اسباط** بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام (قال) وامّا قوله **وَلاَ تَقْتُلُوا أنفُسَكُمْ**، عنىٰ بذٰلك الرجل من المسلمين يشدّ علىٰ المشركين [وحده يجيء] في منازلهم فيقتل فنهٰيهمُ الله عن ذٰلك.

٢١٤٨٣ (٣) **وفي** رواية اُخرىٰ عن **ابي علي** رفعه قال كان الرجل يحمل علىٰ المشركين وحده حتّىٰ يقتل او يُقتل فانزل الله هٰذه الآية ﴿وَلاَتَقْتُلُوا أنْفُسَكُمْ إنّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾.

(٢١) باب اقسام الجهاد وجملة من احكامها

٢١٤٨٤ (١) **كافي** ٩ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمّد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن **فضيل** بن عياض قال سألت ابا عبد الله عليه السلام **تهذيب** ١٢٤ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن علي بن محمّد القاساني عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن **حفص** بن غياث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجهاد (أ ـ يب) سنّة (هو ـ يب) أم فريضة فقال الجهاد علىٰ اربعة اوجه فجهادان فرض وجهاد سنّة لايقام الّا مع فرض (وجهاد سنّة ـ يب ك ـ خصال) فامّا احد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عزّ

وجلّ وهو من اعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفّار فرض وامّا الجهاد الذي هو سنّة لايقام إلّا مع فرض فإنّ مجاهدة العدوّ فرض علىٰ جميع الاُمّة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهٰذا هو من عذاب الاُمّة وهو سنّة علىٰ الإمام وحده أن يأتي العدوّ مع الاُمّة فيجاهدهم، وأمّا الجهاد الّذي هو سنّة فكلّ سنّة أقامها الرجل وجاهد في اقامتها وبلوغها (واحيائها ـ كا) فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنّها احياء سنّة (وقد ـ كا) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلىٰ يوم القيامة من غير أن ينقص من اجورهم شيء. **الهداية** ١١ ـ والجهاد علىٰ أربعة أوجه (وذكر نحوه). **مستدرك** ٢٦ ج ١١ ـ جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن **فضيل** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الجهاد وذكر نحوه. **الخصال** ٢٤٠ حدّثنا ابي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه.

٢١٤٨٥ (٢) **كافي** ١٠ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً عن القاسم بن محمّد **تهذيب** ١١٥ ج ٤ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن عليّ بن محمّد القاسانيّ عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقريّ عن **حفص** بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأل رجل أبي صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السّائل من محبّينا فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعث الله محمّداً صلّى الله عليه وآله بخمسة أسياف، ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتّى[1] تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتّىٰ تطلع الشّمس من مغربها فإذا طلعت الشّمس من مغربها آمن الناس كلّهم في ذٰلك اليوم فيومئذ **لايَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ**

---

(١) لا تغمد إلىٰ أن ـ يب.

مِنْ قَبْلُ أوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً وسيف منها مكفوف[١] وسيف منها مغمود سلّه إلىٰ غيرنا وحكمه إلينا وأمّا[٢] السّيوف الثلاثة الشاهرة فسيف علىٰ مشركي العرب.

قال الله عزّ وجلّ (فاقْتُلُوا الْمُشْرِكينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ واحْصُرُوهُمْ واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإنْ تابُوا يعني (فإنْ ـ يب) آمنوا ﴿وأقامُوا الصَّلاة وآتَوُا الزَّكاةَ فَإخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ فهؤلاء لايقبل منهم إلّا القتل او الدخول في الإسلام واموالهم[٣] وذراريهم سبي[٤] علىٰ ماسنّ[٥] رسول الله ﷺ فإنّه سبىٰ وعفا وقبل الفداء.

والسيف الثاني علىٰ اهل الذمّة قال الله تعالىٰ ﴿وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً﴾ نزلت (هٰذه الآية ـ كا) في اهل الذّمّة ثمّ نسخها قوله عزّ وجلّ ﴿قاتِلُوا الَّذينَ لايُؤمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِاليَومِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ ماحَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدينُونَ دينَ الحَقِّ مِنَ الَّذينَ أُوتُوا الكِتابَ حَتّىٰ يُؤتُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهمْ صاغِرُون﴾.

فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم[٦] إلّا الجزية او القتل وماهم فيء وذراريهم سبي واذا[٧] قبلوا الجزية (علىٰ انفسهم ـ كا) حرّم علينا سبيهم و (حرّمت ـ كا) اموالهم وحلّت لنا مُناكحَتُهُم ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم (واموالهم ـ كا) ولم تحلّ لنا مناكحتهم ولم يقبل[٨] منهم إلّا (الدخول في دار الإسلام او[٩] ـ كا) الجزية او القتل.

والسيف الثالث سيف علىٰ مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر قال الله عزّ وجلّ في أوّل السورة الّتي يذكر فيها الّذين كفروا (أي

(١) ملفوف ـ تفسير القمي. (٢) فأمّا ـ يب. (٣) فاموالهم ـ يب. (٤) تسبىٰ ـ يب.
(٥) سبىٰ ـ يب. (٦) فلم يقبل منه ـ يب. (٧) فإذا ـ يب. (٨) ولايقبل ـ يب.
(٩) إلّا القتل او الدخول في الإسلام ـ تفسير القميّ.

سورة محمّد صلى الله عليه وآله) فقصّ قصّتهم (ثمّ ـ كا) قال: **فَضَرْبَ الرِقابِ حَتّىٰ إذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الوَثاقَ فَإمّا مَنّاً بَعْدُ** (وإمّا فداءاً **حَتّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزارَهٰا**، فأمّا قوله فإمّا منّاً بعد ـ كا) يعني (بعد ـ كا) السبي (منهم ـ كا) وإمّا فداء يعني المفادات بينهم وبين أهل الإسلام فهؤلاء لن يقبل منهم إلّا القتل أو الدخول في الإسلام ولاتحلّ لنا مناكحتهم ماداموا في دار الحرب وأمّا السيف المكفوف[١] فسيف علىٰ أهل البغي والتأويل.

قال الله عزّ وجلّ: وإن طائِفَتانِ مِنَ المُؤمنينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإن بَغَتْ إحْداهُما عَلَىٰ الأُخْرىٰ فَقاتِلُوا الّتي تَبْغي حَتّىٰ تَفيء إلىٰ أَمْرِ اللهِ فَلَمّا نزلت هٰذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ منكم من يقاتل بعدي علىٰ التأويل كما قاتلتُ علىٰ التنزيل فسئل النبيّ صلى الله عليه وآله: من هو؟ فقال: (هو ـ يب) خاصف النعل يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وقال عمّار بن ياسر: قاتلت بهٰذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً وهٰذه الرابعة والله لو ضربونا حتّىٰ يبلغوا بنا السعفات[٢] من هَجَر لعلمنا أنّا[٣] علىٰ الحقّ وانّهم علىٰ الباطل.

وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين عليه السلام ماكان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكّة يوم فتح مكّة فإنّه لم يسب لهم ذرّيّة وقال: من أغلق بابه (فهو آمن ـ كا) و[٤] (من ـ كا) القىٰ سلاحه (او دخل دار أبي سفيان ـ يب) فهو آمن وكذٰلك قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه (يوم البصرة نادىٰ ـ كا) فيهم لاتسبوا لهم ذرّيّة ولا تجهزوا[٥] علىٰ جريح ولا تتبعوا مدبراً ومن أغلق بابه و[٦] ألقىٰ سلاحه فهو آمن، وأمّا السيف المغمود

---

(١) الملفوف ـ تفسير القمّي.

(٢) السعفات: اغصان النخل ـ والهَجَر بالتحريك: بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين.

(٣) أنّنا ـ يب. (٤) او ـ يب. (٥) ولاتتمّوا ـ يب. (٦) أو ـ خ يب.

فالسيف الّذي يقوم[1] به القصاص قال الله عزّ وجلّ: **النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَينَ بالعين** فسلّه الىٰ أولياء المقتول وحكمه الينا، فهٰذه السيوف الّتي بعث الله بها محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم[2] فمن جحدها أو جحد واحداً منها أو شيئاً من سيرها واحكامها فقد كفر بما أنزل الله علىٰ محمّد. **تفسير القميّ** ٣٢٠ ج ٢ ـ قال حدّثني ابي عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل عن حروب امير المؤمنين (وذكر نحوه بتفاوت يسير). **تحف العقول** ٢٨٨ ـ سأل أبا جعفر عليه السلام رجل من شيعته عن حروب امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال عليه السلام له بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة اسياف (وذكر نحوه بتفاوت يسير). **الخصال** ٢٧٥ ـ حدّثنا ابي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثني القاسم بن محمّد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن **حفص** بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبّينا فقال له ابو عبد الله عليه السلام انّ الله عزّ وجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة اسياف (وذكر نحوه واسقط شطراً من عبارات الحديث فلاحظ).

تهذيب ١٣٦ ج٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن **حفص** بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأل رجل أبي عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبّينا قال له أبو جعفر عليه السلام: بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف.

ثلاثة منها شاهرة لاتغمد الىٰ أن تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتّىٰ تطلع الشمس من مغربها فيومئذ لاينفع نفساً ايمانها

---

(١) يقام ـ يب.　　(٢) الىٰ نبيّه ـ يب.

لم تكن آمنت من قبل وسيف منها مكفوف[1]، وسيف منها مغمود سلّه الىٰ غيرنا وحكمه الينا فأمّا السيوف الثلاثة الشاهرة، فسيف علىٰ مشركي العرب قال الله تعالىٰ: **فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُم**، فهؤلاء لايقبل منهم إلّا القتل أو الدخول في الإسلام والسيف الثاني علىٰ أهل الذمّة، قال الله تعالىٰ: **قاتِلُوا الَّذينَ لايُؤمِنُونَ بِاللهِ وَلابِاليَوْمِ الآخِرِ** الآيـة، فـهؤلاء لايقبل منهم الّا الجزية أو القتل والسيف الثالث سيف علىٰ مشركي العجم يعني الترك والخزر والديلم، قال الله تعالىٰ: **فَـضَرْبَ الرِقـابِ حـتّىٰ اِذا أثْخَنْتُمُوهُم** فهؤلاء لايقبل منهم إلّا القتل او الدخول في الاسلام ولايحلّ لنا نكاحهم ماداموا في (دار ـ خ) الحرب، وأمّا السيف المكفوف[2] علىٰ اهل البغي والتأويل، قال الله تعالىٰ: **وَاِنْ طائِفَتانِ مِنَ المـؤمنينَ اقْـتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما** الىٰ قوله تعالىٰ: **حتّىٰ تَفِيءَ اِلىٰ أمرِ اللهِ**، فلمّا نزلت هٰذه الآية قال رسول الله ﷺ: انّ منكم من يقاتل بعدي علىٰ التأويل وذكر مثله كما في يب.

٢١٤٨٦ (٣) **تفسير العيّاشي** ٨٥ج ٢ ـ عن **حفص** بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام قال: انّ الله بعث محمّداً ﷺ بخمسة أسياف، فسيف علىٰ أهل الذمّة، قال الله تعالىٰ **وَقُولُوا لِلنّاس حُسْناً** نزلت في أهل الذمّة، ثمّ نسختها اخرىٰ، قوله: **قاتِلُوا الَّذينَ لايُؤمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِاليَومِ الآخِرِ، (الىٰ) وَهُمْ صاغِرُونَ**، فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم إلّا أداء الجزية أو القتل ويؤخذ مالهم وتسبىٰ ذراريهم فإذا قبلوا الجزية ماحلّ لنا نكاحهم ولا ذبائحهم ولا يقبل منهم إلّا أداء الجزية أو القتل.

٢١٤٨٧ (٤) **وفيه** ٧٧ج ٢ ـ عن **جعفر** بن محمّد عن ابي جعفر عليه السلام: انّ الله بعث محمّداً ﷺ بخمسة أسياف، فسيف علىٰ مشركي العرب، قال

---

(١) ملفوف ـ خ. (٢) الملفوف ـ خ.

الله جلّ وجهه: **أُقتُلُوا المُشرِكينَ حَيْثُ وَجَدتُمُوهم وخُذُوهُم وَاحْصُرُوهُم واقعُدُوا لَهم كلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا** يعني فان آمنوا **فإخْوانُكُمْ فِي الدّيـنِ** لا يقبل منهم إلّا القتل أو الدخول في الاسلام ولا تسبىٰ لهم ذرّيّة وما لهم فيء.

٢١٤٨٨ (٥) **الخصال** ٦٠ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبيه، عن **وهب** بن وهب، عن جعفر بن محمّد عن أبيه ﷺ أنّه قال: القتل قتلان، قتل كفّارة وقتل درجة والقتال قتالان، قتال الفئة الكافرة حتّىٰ يسلموا وقتال الفئة الباغية حتّىٰ يفيئوا. **قرب الاسناد** ١٣٢ ـ ابو البختري عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ ﷺ مثله.

٢١٤٨٩ (٦) **تهذيب** ١٤٤ ج ٦ ـ ١١٤ ج ٤ ـ محمد بن الحسن الصفّار، عن السندي بن الربيع، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن **أبي البختري**، عن جعفر عن أبيه ﷺ قال: قال علي ﷺ: القتال قتالان قتال لأهل الشرك لا ينفر عنهم حتّىٰ يسلموا أو يؤدّوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقتال لأهل الزيغ لا ينفر عنهم حتّىٰ يفيئوا الىٰ أمر الله أو يقتلوا.

٢١٤٩٠ (٧) **تهذيب** ١٧٤ ج ٦ ـ محمد بن أحمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد قال: حدّثنا بعض أصحابنا عن محمد بن حميد، عن يعقوب القمي، عن أخيه **عمران** بن عبد الله القمي، عن جعفر بن محمّد ﷺ في قول الله عزّ وجل **قاتِلُوا الّذينَ يَلُونَكُم مِنَ الكُفّار**، قال: الديلم. **تفسير العيّاشي** ١٨٨ ج ٢ ـ عن عمران بن عبد الله القمي (التميمي ـ ك) مثله.

٢١٤٩١ (٨) **دعائم الاسلام** ٣٤٣ ج ١ ـ عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال جاهدوا في سبيل الله بأيديكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بألسنتكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بقلوبكم.

(٢٢) باب حكم قتال البغاة وجملة من احكامهم وحكم قتل الكفّار

والنّصاب في دار التقيّة

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُم مَن كَلَّمَ ٱللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَآتَيْنا عِيسىٰ ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شاءَ ٱللهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِن بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ وَلٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَن آمَنَ وَمِنْهُم مَن كَفَرَ وَلَوْ شاءَ ٱللهُ ما ٱقْتَتَلُوا وَلٰكِنَّ ٱللهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ (٢٥٣).

التوبة (٩) وَإِن نَكَثُوا أَيْمانَهُم مِن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاأَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١٢).

الحجرات (٤٩) وَإِن طائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى ٱلْأُخْرىٰ فَقاتِلُوا ٱلَّتِي تَبْغِي حَتّىٰ تَفِيءَ إِلىٰ أَمْرِ ٱللهِ فَإِن فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ (٩).

٢١٤٩٢ (١) **أمالي ابن الطوسي** ٦٥ ـ حدّثنا المفيد ابو علي الحسن بن محمد عن والده رضي الله عنه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسن البغدادي قال: حدّثنا الحسين بن عمر المقرئ عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكّيّ عن **محمّد** بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: لمّا نزلت علىٰ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ﴾ فقال لي: ياعليّ لقد جاء نصر الله والفتح فإذا رأيت النّاس يدخلون في دين الله أفواجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوّاباً. ياعليّ انّ الله تعالىٰ قد كتب علىٰ المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فقلت: يارسول الله وما الفتنة الّتي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم

يشهدون أنْ لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله وهم مخالفون لسنّتي وطاعنون في ديني، فقلت فعلىٰ مَ نقاتلهم يارسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله؟ فقال: علىٰ احداثهم في دينهم وفراقهم لأمري واستحلالهم دماءَ عترتي. قال: فقلت: يارسول الله انّك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعجيلها لي، فقال: أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هٰذه من هٰذا وأومىٰ الىٰ رأسي ولحيتي فقلت: يارسول الله أمّا اذا بيّنت لي مابيّنت فليس هٰذا بموطن صبر لٰكنّه موطن بشرىٰ وشكر. فقال: أجل فأعدّ للخصومة فانّك تخاصم امّتي قلت: يارسول الله أرشدني الفلج[1]، قال: اذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدىٰ الىٰ الضّلال فخاصمهم فانّ الهدىٰ مِن الله والضّلال من الشيطان، ياعليّ انّ الهدىٰ هو اتّباع أمر الله دون الهوىٰ والرأي، وكانّك بقوم قد تأوّلوا القرآن واخذوا بالشبهات فاستحلّوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة والسحت بالهديّة، فقلت: فماهم اذا فعلوا ذٰلك أهم أهل فتنة أو أهل ردّة؟ فقال: هم أهل فتنة يعمهون فيها الىٰ أن يدركهم العدل، فقلت: يارسول الله العدل منّا ام من غيرنا؟ فقال: بل منّا، بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك وبنا يؤلّف بين القلوب بعد الفتنة، فقلت: الحمد لله علىٰ ماوهب لنا من فضله. **امالي المفيد** ٢٨٨ ـ قال المفيد أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي وذكر مثله سنداً ونحوه متناً.

٢١٤٩٣ (٢) **أمالي ابن الطّوسيّ** ١٩٧ ـ عن أبيه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبيّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد بن الرّبيع اللخميّ قال: حدّثنا سليمان بن الرّبيع النهديّ قال: حدّثنا **نصر** بن مزاحم المنقريّ، قال أبو الحسن عليّ بن بلال:

(١) فلج بحجّته احسن الادلاء بها فغلب خصمه.

وحدّثني عليّ بن عبد الله بن أسد بن منصور الاصبهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن هلال الثّقفيّ قال حدّثني محمّد بن عليّ قال حدّثنا نصر بن مزاحم عن يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلميّ عن عليّ بن الحَزَوَّر عن **الأصبغ** بن نباتة قال: جاء رجل إلىٰ عليّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الّذين تقاتلهم، الدّعوة واحدة والرّسول واحد والصّلاة واحدة والحجّ واحد فبم نسمّيهم؟ قال: سمّهم بما سمّاهم الله تعالىٰ في كتابه، فقال: ما كلّ ما في كتاب الله أعلمه، قال: أما سمعت الله تعالىٰ يقول في كتابه: ﴿**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَآتَيْنا عيسَىٰ بنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَأَيَّدناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شاءَ اللهُ ما اقْتَتَلَ الَّذينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ ماجاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ**﴾. فلمّا وقع الاختلاف كنّا نحن أولىٰ بالله عزّ وجلّ وبالنّبيّ صلى الله عليه وآله وبالكتاب وبالحقّ، فنحن الّذين آمنوا وهم الّذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته.

٢١٤٩٤ (٣) **تفسير الفرات** ٥٧ ـ قال حدّثني الحسين بن عليّ بن بزيع معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليه السلام يامعشر المسلمين قاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ، الآية ثمّ قال: هؤلاء هم وربّ الكعبة يعني أهل صفّين والبصرة والخوارج.

٢١٤٩٥ (٤) **تفسير العيّاشي** ٧٧ ج ٢ ـ عن **حنّان** بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: دخل عليّ أُناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة و زبير فقلت لهم: كانا امامين من أئمّة الكفر، انّ عليّاً صلوات الله عليه يوم البصرة لمّا صفّ الخيول قال لأصحابه: لا تعجلوا علىٰ القوم حتّىٰ اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام اليهم فقال: يا أهل البصرة هل تجدون

عليّ جوراً في الحكم قالوا: لا. قال: فحيفاً في قسم[١] قالوا لا قال: فرغبة في دنيا أصبتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم عليّ فنكثتم عليّ بيعتي، قالوا: لا، قال: فأقمت فيكم الحدود وعطّلتها عن غيركم قالوا: لا، قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لاتنكث، انّي ضربت الأمر أنفه وعينه فلم أجد الاّ الكفر أو السيف ثمّ ثنىٰ الىٰ أصحابه فقال: إنّ الله يقول في كتابه **﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِم وَطَعَنُوا في دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ إِنَّهُم لا أَيمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُم يَنْتَهُونَ﴾**. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والّذي فلق الحبّة وبرء النسمة واصطفىٰ محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة، انّكم[٢] لاصحاب هٰذه الآية وماقوتلوا منذ نزلت.

٢١٤٩٦ (٥) **وفيه** ٧٨ج ٢ ـ عن **أبي الطفيل** قال: سمعت عليّاً صلوات الله عليه يوم الجمل وهو يحرّض[٣] الناس علىٰ قتالهم ويقول: والله ما رمي أهل هٰذه الآية بكنانة قبل هٰذا اليوم، **قاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ** ينتهون، فقلت لأبي الطفيل: ما الكنانة؟ قال: السهم يكون موضع الحديد فيه عظم تسمّيه بعض العرب الكنانة.

٢١٤٩٧ (٦) **وفيه** ٧٨ج ٢ ـ عن **الحسن** البصري قال: خطبنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه علىٰ هٰذا المنبر وذٰلك بعد ما فرغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، صعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ رسوله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيّها الناس والله ماقاتلت هؤلاء بالأمس الاّ بآية تركتها في كتاب الله، إنّ الله يقول: **﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُم مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِم وَطَعَنُوا في دِينِكُمْ فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾** أما والله لقد عهد اليّ رسول الله عليه وآله السلام وقال لي: ياعليّ لتقاتلنّ الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة.

---

(١) في قسمة ـ خ. (٢) وفي نسختي الصافي والبرهان: انّهم. (٣) يحضّ ـ خ.

٢١٤٩٨ (٧) **وفيه** ٧٩ ج ٢ ـ عن **الشعبي** قال: قرأ عبد الله ﴿**وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ**﴾ الىٰ آخر الآية ثمّ قال: ماقوتل أهلها بعد، فلمّا كان يوم الجمل قرأها عليّ عليه السلام ثمّ قال: ما قوتل أهلها منذ يوم نزلت حتّىٰ (كان ـ خ) اليوم.

٢١٤٩٩ (٨) **وفيه** ٧٩ ج ٢ ـ عن **أبي عثمان** مولىٰ بني قصيّ قال: شهدت عليّاً [صلّىٰ الله عليه سنته كلّها فما سمعت منه ولاية ولا براءة وقد سمعته يقول:] عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين، ثمّ نكثا بيعتي من غير حدث أحدثته، والله ماقوتل أهل هٰذه الآية منذ نزلت حتّىٰ قاتلتهم ﴿**وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ**﴾ الآية.

٢١٥٠٠ (٩) **دعائم الإسلام** ٣٨٨ ج ١ ـ قال عليّ عليه السلام في مارويناه عنه وذكر قتال من قاتله منهم فقال: ما وجدت الّا قتالهم أو الكفر بما أنزل الله علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١٥٠١ (١٠) **مستدرك** ٦٢ ج ١١ ـ عن ابن **شهر آشوب** في مناقبه عن أبي جعفر عليه السلام أنّه ذكر الّذين حاربهم عليّ عليه السلام فقال: أما انّهم أعظم جرماً ممّن حارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: وكيف ذٰلك يابن رسول الله قال: أولئك كانوا أهل جاهليّة وهؤلاء قرأوا القرآن وعرفوا أهل الفضل فأتوا ما اتوا بعد البصيرة. **دعائم الاسلام** ٣٨٨ ج ١ ـ وروينا عن ابي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام انّه ذكر الذين (وذكر نحوه) الّا أنّ فيه وعرفوا فضل اولي الفضل.

٢١٥٠٢ (١١) **دعائم الاسلام** ٣٩٣ ج ١ ـ وعن علي عليه السلام أنّه خطب بالكوفة فقام رجل من الخوارج فقال: لا حكم الّا لله، فسكت عليّ ثمّ قام آخر وآخر فلمّا أكثروا عليه، قال: كلمة حقّ يراد بها باطل، لكم عندنا

ثلاث خصال، لانمنعكم مساجد الله أن تصلّوا فيها ولا نمنعكم الفيء ماكانت أيديكم مع أيدينا ولا نبدؤكم بحربٍ حتّىٰ تبدؤونا به وأشهد لقد أخبرني النّبيّ الصادق عن الروح الأمين عن ربّ العالمين انّه لايخرج علينا منكم فرقة قلّت أو كثرت الىٰ يوم القيامة الّا جعل الله حتفها علىٰ أيدينا وانّ أفضل الجهاد جهادكم وأفضل الشهداء من قتلتموه وأفضل المجاهدين من قتلكم فاعملوا ما أنتم عاملون فيوم القيامة يخسر المبطلون وَلِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.

٢١٥٠٣ (١٢) **كافي** ٢٥٢ ج ٨ ـ (محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد ـ معلّق) عن يحيىٰ الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن **ضريس** قال: تمارىٰ الناس عند أبي جعفر عليه‌السلام فقال بعضهم حرب عليّ شرٌّ من حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، وقال بعضهم: حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شرّ من حرب علي عليه‌السلام قال: فسمعهم أبو جعفر عليه‌السلام فقال: ماتقولون، فقالوا: أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وفي حرب عليّ عليه‌السلام فقال بعضنا: حرب علي عليه‌السلام شرّ من حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وقال بعضنا: حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شرّ مِن حرب عليّ عليه‌السلام فقال ابو جعفر عليه‌السلام لا بل حرب عليّ عليه‌السلام شرٌّ مِن حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقلت له: جعلت فداك أحرب علي عليه‌السلام شرّ من حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟ قال: نعم وسأُخبرك عن ذٰلك انّ حرب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم يقرّوا بالاسلام وانّ حرب علي عليه‌السلام أقرّوا بالاسلام ثمّ جحدوا.

٢١٥٠٤ (١٣) **دعائم الاسلام** ٣٩٣ ج ١ ـ وعن **عليّ** صلوات الله عليه أنّه قال: يقاتل أهل البغي ويقتلون بكلّ مايقتل به المشركون، ويستعان عليهم بمن امكن أن يستعان به عليهم من أهل القبلة، ويؤسرون كما

يؤسر المشركون اذا قدر عليهم. أُتِيَ بأسير يوم صفّين فقال لا تقتلني يا امير المؤمنين قال أفيك خير تبايع قال نعم فقال للّذي جاء به لك سلاحه وخلّ سبيله وأتاه عمّار بن ياسر بأسير فقتله عليّ عليه السلام وسأله عمّار حين دخل البصرة فقال يا امير المؤمنين بأيّ شيءٍ تسير في هؤلاء فقال بالمنّ والعفو كما سار النبيّ صلى الله عليه وآله في اهل مكّة حين افتتحها بالمنّ والعفو.

٢١٥٠٥ (١٤) **مستدرك** ٦٨ ج ١١ ـ عن القاضي النعمان في شرح الأخبار، عن **محمد بن داود** باسناده عن علي عليه السلام أنّه سئل عن قتلىٰ الجمل أمشركون هم؟ قال: لا بل من الشرك فرّوا، قيل: فمنافقون، قال: لا انّ المنافقين لايذكرون الله الّا قليلاً، قيل: فما هم؟ قال: اخواننا بغوا علينا فنصرنا عليهم.

٢١٥٠٦ (١٥) **دعائم الاسلام** ٣٨٨ ج ١ ـ وعن علي عليه السلام انّه سئل عن الذين قاتلهم من اهل القبلة، أكافرون هم؟ قال: كفروا بالاحكام وكفروا بالنعم كفراً ليس ككفر المشركين الّذين دفعوا النبوّة ولم يقرّوا بالاسلام، ولو كانوا كذٰلك ماحلّت لنا مناكحتهم ولا ذبائحهم ولا مواريثهم.

٢١٥٠٧ (١٦) **وفيه** ٣٩٠ ـ وروّينا عنه صلوات الله عليه أنّه قال يوم صفّين اقتلوا بقيّة الاحزاب واولياء الشيطان اقتلوا من يقول: كـذب الله ورسوله، ونقول صدق الله ورسوله ثمّ يظهرون غير ما يضمرون ويقولون صدق الله ورسوله.

٢١٥٠٨ (١٧) **وفيه** ٣٧٠ ـ عن عليّ عليه السلام أنّه حرّض الناس علىٰ منبر الكوفة فقال: يامعشر أهل الكوفة لتصبرنّ علىٰ قتال عدوّكم أو ليسلّطنّ الله عليكم قوماً أنتم أولىٰ بالحقّ منهم.

٢١٥٠٩ (١٨) **كافي** ١٧٩ ج ٨ ـ علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام في قـول الله عـزّ

وجلّ: ﴿مايَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاثَةٍ إِلّا هُوَ رابِعُهُم وَلا خَمْسَةٍ إِلّا هُوَ سادِسُهُم وَلا أدنىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلا أكْثَرَ إِلاّ هُوَ مَعَهُمْ أيْنَ ماكانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَومَ القيامَةِ اِنّ الله بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ﴾ قال: نزلت هٰذه الآية في فلان وفلان وأبي عبيدة الجرّاح وعبد الرحمٰن بن عوف وسالم مولىٰ أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا، لئن مضىٰ محمّد ﷺ لاتكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوّة أبداً، فأنزل الله عزّ وجلّ فيهم هٰذه الآية، قال: قلت قوله عزّ وجلّ: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإنّا مُبْرِمُونَ أمْ يَحْسَبُونَ أنّا لانَسْمَعُ سِرَّهُم وَنَجْواهُم، بَلىٰ وَرُسُلُنا لَدَيْهِم يَكْتُبُونَ﴾.

قال: وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذٰلك اليوم، قال ابو عبد الله عليه السلام: لعلّك ترىٰ انّه كان يوم يشبه يوم كُتِبَ الكتاب الّا يوم قتل الحسين عليه السلام، وهٰكذا كان في سابق علم الله عزّ وجلّ الذي أعلمه رسول الله ﷺ أن إذا كُتِبَ الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذٰلك كلّه.

قلت ﴿وإنْ طائِفَتانِ مِنَ المُؤمِنينَ اقْتَتَلُوا فَأصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإنْ بَغَتْ إحْديٰهُما عَلىٰ الأُخرىٰ فَقاتِلُوا الَّتي تَبْغي حَتّىٰ تَفِيءَ اِلىٰ أمْرِ اللهِ فَإنْ فاءَتْ فَأصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالعَدْلِ﴾ قال: الفئتان انّما جاء تأويل هٰذه الآية يوم البصرة وهم أهل هٰذه الآية وهم الذين بغوا علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتّىٰ يفيئوا الىٰ أمر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لايرفع السيف عنهم حتّىٰ يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لأنّهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عزّ وجلّ، فكان الواجب علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله ﷺ في أهل مكّة انّما مَنّ عليهم وعفا

وكذٰلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبيّ صلى الله عليه وآله بأهل مكّة حذو النعل بالنعل.

قال: قلت قوله عزّ وجلّ: وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوىٰ قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ قال: اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم.

٢١٥١٠ (١٩) **مستدرك** ٦٨ ج ١١ ـ ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات عن **ميسرة** قال: قال علي عليه السلام: قاتلوا أهل الشام مع كلّ امام بعدي.

٢١٥١١ (٢٠) **دعائم الاسلام** ٣٩٣ ج ١ ـ عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنّه قال: إن دعي أهل البغي قبل القتال فحسن، والاّ فقد علموا مايدعون اليه وينبغي ألاّ يبدؤا بالقتال حتّىٰ يبدؤهم به.

٢١٥١٢ (٢١) **تهذيب** ١٤٥ ج ٦ ـ الصفّار عن الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن صفوان عن **عبد الرّحمٰن** بن الحجّاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان[1] في قتال علي عليه السلام علىٰ أهل القبلة بركة ولو لم يقاتلهم عليّ عليه السلام لم يدر أحد بعده كيف يسير فيهم.

٢١٥١٣ (٢٢) **تهذيب** ١٤٥ ج ٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن بنان بن محمّد عن أبيه عن ابن المغيرة **العلل** ٦٠٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن ابن المغيرة عن **السكوني** عن جعفر (بن محمّد ـ علل) عن أبيه عليهما السلام قال: ذكرت الحروريّة عند عليّ (بن أبي طالب ـ علل) عليه السلام قال: إن خرجوا علىٰ امام عادل[2] أو جماعة فقاتلوهم وان خرجوا علىٰ إمام جائر فلا تقاتلوهم فإنّ لهم في ذٰلك مقالاً.

٢١٥١٤ (٢٣) **تهذيب** ١٤٤ ج ٦ ـ احمد بن محمد بن عيسىٰ، عن **احمد**

(١) إنّ ـ خ ل. (٢) ان خرجوا مع جماعة او علىٰ امام عادل فقاتلوهم ـ العلل.

بن محمد ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر له رجل من بني فلان فقال: انما نخالفهم إذا كنّا مع هٰؤلآء الّذين خرجوا بالكوفة فقال: قاتلهم فانّما وُلْدُ فلان مثل الترك والروم وإنّما هم ثغر من ثغور العدوّ فقاتلهم.

٢١٥١٥ (٢٤) **نهج البلاغة** ١٤١ ـ قال عليه السلام: لاتقتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحقّ فاخطأه كمن طلب الباطل فأدركه يعني معاوية واصحابه.

٢١٥١٦ (٢٥) **عيون اخبار الرضا عليه السلام** ١٢٤ ج ٢ ـ (باسناده المتقدّم في باب (١٠) عدد الركعات عن الفضل بن شاذان في حديث محض الإسلام عن الرضا عليه السلام قال:) ولا يجوز قتل أحد من الكفّار والنصّاب في دار التقيّة إلّا قاتل أو ساع[1] في فساد وذٰلك إذا لم تخف علىٰ نفسك وعلىٰ أصحابك.

٢١٥١٧ (٢٦) **تحف العقول** ٤١٩ ـ في جواب الرضا عليه السلام للمأمون في جوامع الشريعة نحوه إلّا أنّ فيه إذا لم تحذر علىٰ نفسك ولا أكل اموال الناس من المخالفين وغيرهم والتقيّة في دار التقيّة واجبة ولا حنث علىٰ من حلف تقيّة يدفع بها ظلماً عن نفسه.

٢١٥١٨ (٢٧) **تهذيب** ١٤٥ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن **جميل** بن درّاج قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام الخوارج شكّاك[2] فقال نعم قال فقال بعض اصحابه كيف وهم يدعون الىٰ البراز قال (فقال ـ خ) ذٰلك ممّا يجدون في انفسهم.

٢١٥١٩ (٢٨) **قرب الاسناد** ٣٤٣ ـ حدّثني **الريّان** قال دخلت علىٰ العبّاسيّ يوماً فطلب دواة وقرطاساً بالعجلة فقلت مالك فقال سمعت من

---

(١) باغ ـ خ ل.

(٢) قولُه شكّاك اي لا علم لهم بانّ مايفعلونه حقّ قوله يدعون إلىٰ البرازاي يدعون غيرهم إلىٰ المبارزة ولو كانوا في شكّ من حقيقتهم لما عرضوا أنفسهم للقتال فقال عليه السلام ذٰلك ممّا يجدون في أنفسهم أي ممّا يجدون من الحقد والحميّة أو المراد ممّا يجدون من الشّبهة والشكّ.

الرّضا عليه السلام أشياء أحتاج (إلىٰ ـ خ) أن أكتبها لا أنساها فكتبها فما كان بين هٰذا وبين أن جائني بعد جمعة في وقت الحرّ وذٰلك بِمَرْوٍ فقلت من أين جئت فقال من عند هٰذا قلت من عند المأمون قال لا قلت من عند الفضل بن سهل قال لا من عند هٰذا فقلت من تعني قال من عند عليّ بن موسىٰ فقلت ويلك خذلت إيش قصّتك فقال دعني من هٰذا متىٰ كان آباؤه يجلسون علىٰ الكراسيّ حتّىٰ يبايع لهم بولاية العهد كما فعل هٰذا فقلت ويلك استغفر ربّك فقال جاريتي فلانة أعلم منه ثمّ قال (العبّاسيّ ـ خ) لو قلت برأسي هٰكذا لقالت الشّيعة برأسها[1] فقلت انت رجل ملبوس عليك انّ من عقد الشيعة انّه لو رأوه وعليه ازار مصبوغ وفي عنقه كبر[2] يضرب حول هٰذا العسكر لقالوا ماكان في وقت من الأوقات اطوع لله عزّ وجلّ من هٰذا الوقت وما وسعه غير ذٰلك فسكت.

ثمّ كان يذكره عندي وقتاً بعد وقت فدخلت علىٰ الرضا عليه السلام فقلت له انّ العبّاسيّ يسمعني فيك ويذكرك وهو كثيراً ما ينام عندي ويقيل فترىٰ أن آخذ بحلقه واعصره حتّىٰ يموت ثمّ اقول مات ميتة فجأة فقال ونفض يديه ثلٰث مرّات لا ياريّان لا ياريّان لا ياريّان فقلت له انّ الفضل بن سهل هو ذا يوجّهني الىٰ العراق في امور له والعباسيّ خارج بعدي بأيّام الىٰ العراق فترىٰ ان اقول لمواليك القميّين ان يخرج منهم عشرون ثلاثون رجلاً كأنّهم قاطعوا الطريق او صعاليك فإذا اجتاز بهم قتلوه فيقال قتله الصعاليك فسكت فلم يقل لي نعم ولا لا فلمّا صرت الىٰ الحوان[3] بعثت فارساً الىٰ زكريّا بن آدم (القميّ ـ خ) وكتبت اليه انّ هٰهنا

---

(١) اي لو قلت انا وحده للشيعة متىٰ كان آبائه يجلسون علىٰ الكرسي حتّىٰ يبايع لهم لولاية العهد كلّهم يصدّقوني ويتبعوني ويرجعون عن امامته.

(٢) الكَبَر: الطبل له وجه واحد ـ كرّ ـ خ ـ والكرّ: حبل يصعد به إلىٰ النخلة.

(٣) اسم موضع ـ الجراد ـ خ.

اموراً لايحتملها الكتاب فان رأيت ان تصير الىٰ مشكوة[1] في يوم كذا وكذا لأُوافينّك بها انشاء الله فوافيت وقد سبقني الىٰ مشكوة فاعلمته الخبر وقصصت عليه القصّة وانّه يوافي هٰذا الموضع يوم كذا وكذا فقال دعني والرجل فودّعته وخرجت ورجع الرجل الىٰ قم وقد وافاها معمّر فاستشاره فيما قلت له فقال له معمّر لاتدري سكوته امر او نهي ولم يأمرك بشيء فليس الصواب ان تتعرّض له فامسك عن التوجّه اليه زكريّا واجتاز العبّاسيّ الجادّة وسلم منه (قال صاحب الوسائل ﷺ اقول سبب السكوت التقيّة فيدلّ علىٰ الإباحة لأنّه لاتقيّة في النهي لو اراده).

٢١٥٢٠ (٢٩) **قرب الإسناد** ٩٤ـ الحسن بن ظريف عن **الحسين** بن علوان عن جعفر عن ابيه ﻋﻠﻴﻬﻤﺎ ﺍﻟﺴﻼﻡ انّ علياً عليه السلام لم يكن ينسب احداً من اهل حربه الىٰ الشرك ولا الىٰ النفاق ولٰكنّه كان يقول هم اخواننا بغوا علينا (قال في الوسائل هٰذا محمول علىٰ التقيّة). **لاحظ** رواية شرح الأخبار (١٤) ودعائم الاسلام (١٥) في هٰذا الباب فإنّ ظاهرهما يدلّ علىٰ خلاف ماقاله صاحب الوسائل كما يظهر هٰذا من الحديث التالي (٣٠) عن قرب الإسناد.

٢١٥٢١ (٣٠) **قرب الإسناد** ٩٣ـ بالإسناد عن جعفر عليه السلام عن أبيه انّ علياً عليه السلام كان يقول لأهل حربه انّا لم نقاتلهم علىٰ التكفير لهم ولم نقاتلهم علىٰ التكفير لنا ولٰكنّا رأينا انّا علىٰ حقّ ورأوا أنّهم علىٰ حقّ.

وتقدّم في رواية ابن كيسان (٢٧) من باب (٢) وجوب تغسيل الميّت من أبواب غسل الميّت ـ ج ٣ ـ قوله عليه السلام يامعاوية لٰكنّا لو قتلنا شيعتك ماكفنّاهم ولا غسّلناهم ولا صلّينا عليهم ولا قبّرناهم.

ويأتي في احاديث الباب التالي مايدلّ علىٰ بعض المقصود خصوصاً رواية ابي البختري (٢١) وابي بصير (٢٢) فراجع. **وفي** رواية

(١) اسم موضع.

السكوني (١) من باب (٢٤) ماورد في انّ علياً عليه السلام قال لا يقاتل اهل النهروان بعدي إلّا من هم اولىٰ قوله عليه السلام لا يقاتلهم بعدي إلّا من هم أولىٰ بالحقّ منه. **وفي** احاديث باب (٢٥) انّ الخوارج كلاب اهل النّار ما يناسب الباب فراجع. **وفي** رواية اسحاق بن عمّار (١) من باب (٢٦) حكم مال الناصب قوله عليه السلام مال الناصب وكلّ شيء يملكه حلال لك الّا امرئته.

وفي رواية نهج البلاغة (٢٠) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا قوله عليه السلام فوالّذي فَلَق الحبّة وبرء النسمة ما اسلموا ولٰكن استسلموا واسرّوا الكفر فلمّا وجدوا اعواناً عليه اظهروه.

(٢٣) باب انّ من كان له فئة من أهل البغي وجب أن يتبع مدبرهم ويجهّز علىٰ جريحهم ويقتل اسيرهم ومن لم يكن له فئة لا يفعل ذٰلك بهم ولا يكشف عورة ولا يهتك ستر ولا يدخل دار إلّا بالإذن وحكم سبيهم وغنائمهم

٢١٥٢٢ (١) **تهذيب** ١٤٤ ج٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن علي بن محمّد عن القاسم بن محمّد **كافي** ٣٢ ج٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمّد عن سليمان (بن داود ـ يب) المنقري عن **حفص** بن غياث قال: (سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الطائفتين من المؤمنين ـ كا[1]) احديٰهما باغية والأُخرىٰ عادلة فهزمت العادلة الباغية فقال: ليس لأهل العدل أن يتبعوا مدبراً ولا يقتلوا اسيراً ولا يجهزوا[2] علىٰ جريح وهٰذا إذا لم يبق من أهل البغي أحد ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها فإذا كانت لهم فئة يرجعون إليها فإنّ اسيرهم يقتل ومدبرهم يتبع وجريحهم يجاز[3] (عليه ـ يب).

(١) سألته عن طائفتين ـ يب. (٢) يجيزوا ـ خ ل ـ يب. (٣) يجهز ـ خ ل ـ كا.

٢١٥٢٣ (٢) **تهذيب** ١٥٦ ج ٦ ـ **كافي** ٣٣ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن محمّد بن عذافر عن عقبة بن بشير عن **عبد الله** بن شريك عن ابيه قال: لمّا هزم الناس يوم الجمل قال امير المؤمنين عليه السلام: لاتتبعوا مولّياً ولا تجيزوا[1] علىٰ جريح ومن اغلق بابه فهو آمن فلمّا كان يوم صفّين قتل المقبل والمدبر واجاز علىٰ الجريح فقال ابان بن تغلب لعبد الله بن شريك هٰذه سيرتان مختلفتان فقال: انّ اهل الجمل قتل طلحة والزبير، وانّ معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم. **رجال الكشّي** ٢١٨ ـ طاهر بن عيسىٰ قال حدّثني جعفر بن احمد بن ايّوب السمرقندي المعروف بابن التاجر قال حدّثني ابو سعيد الآدمي قال حدّثني محمّد بن علي الصيرفي عن عمرو بن عثمان عن محمّد بن عذافر عن عقبة بن بشير عن عبد الله بن شريك عن ابيه (وذكر نحوه).

٢١٥٢٤ (٣) **دعائم الإسلام** ٣٩٤ ج ١ ـ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: سار عليّ عليه السلام بالمنّ والعفو في عدوّه، من اجل شيعته (لأنّه ـ ك) كان يعلم أنّه سيظهر عليهم عدوّهم من بعده، فأحبّ ان يقتدي من جاء من بعده به فيسير في شيعته بسيرته ولايجاوز فعله، فيرىٰ الناس أنّه قد تعدّىٰ وظلم.

وإذا انهزم اهل البغي وكانت لهم فئة يلجؤون اليها، أُتبِعوا وطلبوا وأجهز علىٰ جرحاهم وقتلوا بما امكن قتلهم، وكذٰلك سار عليّ عليه السلام في اصحاب صفّين لأنّ معاوية كان ورائهم، وإذا لم يكن لهم فئة لم يتبعوا بالقتل ولم يجهز علىٰ جرحاهم لأنّهم إذا ولّوا تفرّقوا. وكذٰلك روينا عن عليّ عليه السلام أنّه سار في أهل الجمل لمّا قتل طلحة والزبير وأخذ عائشة وهزم اصحاب الجمل نادىٰ مناديه: لاتجهزوا علىٰ جريح ولا تتبعوا مدبراً ومن

---

(١) تجهزوا ـ خ ل

القىٰ سلاحه فهو آمن. ثمّ دعىٰ ببغلة رسول الله ﷺ الشهباء فركبها.

ثمّ قال: تعال يافلان وتعال يا فلان. حتّىٰ اجتمع اليه زهاء ستّين شيخاً كلّهم من همدان قد تنكّبوا الأترسة، وتقلّدوا السيوف واعتقلوا الأسنّة ولبسوا المغافر فسار وهم حوله حتّىٰ انتهىٰ الىٰ دار عظيمة، فاستفتح ففتح له فإذا هو بنساء يبكين بفناء الدار، فلمّا نظرن اليه صحن صيحة واحدة وقلن: هٰذا قاتل الأحبّة، قال: فلم يقل لهنّ شيئاً وسأل عن حجرة عائشة ففتح له فسمع منها كلام شبيه بالمعاذير، لا والله وبلىٰ والله، ثمّ خرج فنظر الىٰ امرءة طوالة أدماء تمشي في الدار، فقال لها: ياصفيّة، قالت: لبّيك يا أمير المؤمنين، قال: ألا تبعدين هؤلاء الكلبات عنّي؟ يزعمن أنّي قاتل الأحبّة، ولو قتلت الأحبّة لقتلت من في هٰذه الحجرة ومن في هٰذه الحجرة ومن في هٰذه الحجرة وأومىٰ الىٰ ثلاث حجرات فما بقي في الدار صائحة الّا سكتت ولا قائمة إلّا جلست.

قال الأصبغ وهو اصبغ، صاحب الحديث: وكان في إحدىٰ الحجر عائشة ومن معها من خاصّتها، وفي الأُخرىٰ مروان بن الحكم وشباب من قريش، وفي الأُخرىٰ عبد الله بن الزبير وأهله، فقيل له: فهلّا بسطتم أيديكم علىٰ هؤلاء فقتلتموهم؟ أليس هؤلاء كانوا اصحاب القرحة فَلِمَ استبقاهم؟ قال الأصبغ: قد ضربنا والله بأيدينا علىٰ قوائم السيوف وحدّدنا ابصارنا نحوه لكي يأمرنا فيهم بأمر فما فعل، ووسعهم عفوه وذكر باقي الحديث بطوله وأمان اهل العدل لأهل البغي كأمانهم المشركين ان آمن رجل من اهل العدل رجلاً من اهل البغي فهو آمن حتّىٰ يبلغه مأمنه.

٢١٥٢٥ (٤) **تحف العقول** ٤٨٠ ـ أجوبة الإمام ابي الحسن علي بن محمّد عليه السلام ليحيىٰ بن اكثم عن مسائله (الىٰ أن قال) وأمّا قولك انّ عليّاً عليه السلام قتل اهل صفّين مقبلين ومدبرين وأجاز علىٰ جريحهم وأنّه يوم

الجمل لم يتبع مولّياً ولم يجز علىٰ جريح ومن القىٰ سلاحه آمنه ومن دخل داره آمنه، فإنّ أهل الجمل قتل امامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون اليها وانّما رجع القوم الىٰ منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين رضوا بالكفّ عنهم، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكفّ عن اذاهم، إذ لم يطلبوا عليه أعواناً.

وأهل صفّين كانوا يرجعون إلىٰ فئة مستعدّة وإمام يجمع لهم السلاح، الدروع والرماح والسيوف ويسني[1] لهم العطاء يهيّئ لهم الانزال[2] ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسوا حاسرهم ويردّهم فيرجعون الىٰ محاربتهم وقتالهم، فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال اهل التوحيد لٰكنّه شرح ذٰلك لهم، فمن رغب عرض علىٰ السيف او يتوب من ذٰلك.

٢١٥٢٦ (٥) **مستدرك** ٥٢ ج ١١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الكافئة في ابطال توبة الخاطئة عن ابي مخنف لوط بن يحيىٰ عن عبد الله بن عاصم عن **محمّد** بن بشير الهمداني قال: ورد كتاب امير المؤمنين عليه السلام مع عمر بن سلمة الأرحبي الىٰ أهل الكوفة فكبّر الناس تكبيرة سمعها عامّة الناس واجتمعوا لها في المسجد ونودي الصلوة جمعاً فلم يتخلّف احد وقرء الكتاب فكان فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين الىٰ قرظة بن كعب ومن قبله من المسلمين سلام عليكم فإنّي أحمد إليكم الله الّذي لا إلٰه إلّا هو أمّا بعد فإنّا لقينا القوم الناكثين إلىٰ أن قال عليه السلام: فلمّا هزمهم الله امرت أن لايتبع مدبر ولايجاز علىٰ جريح ولايكشف عورة ولايهتك ستر ولايدخل دار إلّا بإذن وآمنت الناس الخبر.

٢١٥٢٧ (٦) **غيبة النعماني** ٣٠٧ ـ حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا

---

(١) أي يرفع. (٢) النزَل: الرّيع والفضل.

احمد بن مابنداذ[١] قال: حدّثنا احمد بن هلال عن محمّد ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن **ابي بصير** قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لمّا التقىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية راية رسول الله صلى الله عليه وآله فزلزلت[٢] اقدامهم فما اصفرّت الشمس حتّىٰ قالوا آمنّا يابن ابي طالب فعند ذلك قال: لاتقتلوا الأسرىٰ ولاتجهزوا الجرحىٰ[٣] ولاتتبعوا مولّياً ومن ألقىٰ سلاحه فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ولمّا كان يوم الصفّين سئلوه نشر الراية فأبىٰ عليهم فتحمّلوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمّار بن ياسر رضي الله عنه فقال للحسن عليه السلام يابنيّ انّ للقوم مدّة يبلغونها وانّ هٰذه راية لاينشرها بعدي إلّا القائم صلوات الله عليه.

٢١٥٢٨ (٧) **أمالي المفيد** ٥٨ ـ قال المفيد اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي قال حدّثنا ابو القاسم الحسن بن علي بن الحسن قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان، قال حدّثنا أبي، قال حدّثنا اسحٰق بن يزيد قال حدّثنا خالد بن مختار، قال حدّثنا الأعمش عن **حبّة العرني**، قال سمعت حذيفة بن اليمان قبل ان يقتل عثمان بن عفّان بسنة وهو يقول كأنّي بامّكم الحميراء قد سارت يساق بها علىٰ جمل وأنتم آخذون بالشوىٰ[٤] والذنب معها الأزد[٥] ادخلهم الله النار، وانصارها بنو ضبّة جدّ الله[٦] اقدامهم. قال: فلمّا كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض نادىٰ منادي أمير المؤمنين صلوات الله عليه لايبدأنّ أحد منكم بقتال حتّىٰ آمركم، قال: فرموا فينا: فقلنا يا أمير المؤمنين قد رمينا فقال: كفّوا ثمّ رمونا فقتلوا منّا قلنا: يا أمير المؤمنين قد قتلونا فقال: احملوا علىٰ

(١) مابندار ـ خ ك. (٢) فتزلزلت ـ ك. (٣) الأُسراء ولاتجهزوا علىٰ جريح ـ خ.
(٤) الشوىٰ: اي الأطراف. (٥) الأزْد: قبيلة. (٦) الجدّ القطع ومثله الجذّ.

بركة الله، قال: فحملنا عليهم فأنشب[١] بعضنا في بعض الرماح حتّىٰ لو مشىٰ ماش لمشىٰ عليها ثمّ نادىٰ منادي عليّ عليه السلام عليكم بالسيوف فجعلنا نضرب بها البيض فتنبولنا، فنادىٰ منادي أمير المؤمنين عليه السلام عليكم بالأقدام، قال: فما رأينا يوماً كان اكثر قطع اقدام منه، قال: فذكرت حديث حذيفة «انصارها بنو ضبّة جدّ الله اقدامهم» فعلمت انّها دعوة مستجابة، ثمّ نادىٰ منادي أمير المؤمنين عليه السلام عليكم بالبعير فإنّه شيطان (قال ـ خ) فعقره رجل برمحه وقطع إحدىٰ يديه رجل آخر فبرك ورغا وصاحت عائشة صيحة شديدة فولّىٰ الناس منهزمين، فنادىٰ منادي أمير المؤمنين عليه السلام لاتجيزوا[٢] علىٰ جريح ولاتتبعوا مدبراً ومن اغلق بابه فهو آمن ومن القىٰ سلاحه فهو آمن.

٢١٥٢٩ (٨) **امالي المفيد** ٢٤ ـ قال أخبرني ابوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال حدّثنا ابو العبّاس احمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا عبد الله بن احمد بن مستورد قال: حدّثنا محمّد بن منير قال حدّثني اسحاق بن وزير قال: حدّثنا **محمّد** بن الفضيل بن عطاء مولىٰ مزينة قال: حدّثني جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن محمّد بن علي بن الحنفيّة رضي الله عنه قال: كان اللواء معي يوم الجمل وكان اكثر القتلىٰ في بني ضبّة فلمّا انهزم الناس اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه عمّار بن ياسر ومحمّد بن ابي بكر رضي الله عنهما فانتهىٰ الىٰ الهودج وكأنّه شوك القنفذ ممّا فيه من النبل فضربه بعصا ثمّ قال: هيّه يا حميراء اردتِ ان تقتليني كما قتلت ابن عفّان ابهٰذا امركِ الله او عهد به اليكِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: ملكت فاسجح فقال عليه السلام: لمحمّد بن ابي بكر انظر هل نالها شيء من السلاح فوجدها قد سلمت لم يصل إليها إلّا سهم خرق في ثوبها خرقاً وخدشها خدشاً ليس بشيء فقال ابن ابي

---

(١) أي دخل وتعلّق. (٢) لاتجهزوا ـ خ.

بكر يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلّا سهماً قد خلص الىٰ ثوبها فخدش منه شيئاً، فقال عليّ عليه السلام: احتملها فانزلها دار ابني خلف الخزاعي ثمّ امر مناديه فنادىٰ لا يدفّف[1] علىٰ جريح، ولا يتبع مدبر، ومن اغلق بابه فهو آمن.

٢١٥٣٠ (٩) **تفسير فرات بن ابراهيم** ٣٠ ـ في حديث طويل ثمّ امر عليه السلام مناديه لا يدفّف علىٰ جريح ولا يتبع مدبر ومن القىٰ سلاحه فهو آمن سنّة يستنّ بها بعد يومكم.

٢١٥٣١ (١٠) **مستدرك** ٥٥ ج ١١ ـ القاضي نعمان المصري صاحب الدعائم في شرح الأخبار عن **سلام** قال: شهدت يوم الجمل الىٰ أن قال: وانهزم اهل البصرة نادىٰ منادي عليّ عليه السلام: لا تتبعوا مدبراً ولا من القىٰ سلاحه ولا تجهزوا علىٰ جريح فإنّ القوم قد ولّوا وليس لهم فئة يلجؤن اليها جرت السنّة بذٰلك في قتال اهل البغي.

٢١٥٣٢ (١١) **وقعة الصفّين** ٥١٨ ـ نصر عن عمر بن سعد عن نمير بن وعلة عن **الشعبي** قال اَسرَ عليّ عليه السلام اَسْرىٰ يوم الصفّين فخلّىٰ سبيلهم فأتوا معاوية وقد كان عمرو بن عاص يقول لأسرىٰ اَسرَهُم مغوية اقتلهم فما شعروا إلّا باسراهم قد خلّىٰ سبيلهم عليّ عليه السلام فقال مغوية ياعمرو لو اطعناك في هؤلاء الأسرىٰ لوقعنا في قبيح من الأمر الا تراه قد خلّىٰ سبيل اسرانا فأمر بتخلية من في يديه من أسرىٰ عليّ وكان عليّ عليه السلام إذا اخذ اسيراً من اهل الشام خلّىٰ سبيله الّا أن يكون قد قتل احداً من اصحابه فيقتله به فإذا خلّىٰ سبيله فإن عاد الثانية قتله ولم يخلّ سبيله وكان عليّ لا يجهز علىٰ الجرحىٰ ولا علىٰ من ادبر بصفّين لمكان مغوية.

٢١٥٣٣ (١٢) **وقعة الصفّين** ٤٦٦ ـ نصر عن **عمر** بن سعد باسناده

(١) دفّف علىٰ الجريح: اجهز عليه ـ اللسان.

قال:وكان من اهل الشام بصفّين رجل يقال له الأصبغ بن ضراري الأزْديّ وكان يكون طليعة ومَسْلَحَة لمعاوية فندب عليّ عليه السلام له الأشتر فأخذه اسيراً من غير ان يقاتل وكان عليّ عليه السلام ينهىٰ عن قتل الأسير الكافّ[1] فجاء به ليلاً وشدّ وثاقه والقاه مع اضيافه (عند اصحابه ـ خ) ينتظر به الصباح وكان الأصبغ شاعراً مفوّهاً (فايقن بالقتل ـ خ) ونام اصحابه فرفع صوته فاسمع الأشتر (ابياتاً يذكر فيها حاله ويستعطفه) فغدا به الأشتر علىٰ عليّ عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين هٰذا رجل من المَسْلَحَة لقيته بالأمس فوالله لو علمت انّ قتله الحقّ قتلته وقد بات عندنا الليلة وحرّكنا [بشعره] فإن كان فيه القتل فاقتله وإن غضبنا فيه وإن كنت[2] فيه بالخيار فهبه لنا قال: هو لك يا مالك فإذا اصبت اسير أهل القبلة[3] فلا تقتله فإنّ اسير أهل القبلة لايفادىٰ ولا يقتل فرجع به الأشتر الىٰ منزله وقال: لك ما اخذنا منك (و ـ خ) ليس لك عندنا غيره.

٢١٥٣٤(١٣) **تهذيب** ١٥٤ج٦ـمحمّدبن الحسن الصفّارعن عمران بن موسىٰ عن محمّد بن الوليد الخزّاز عن محمّد بن سماعة عن الحكم الخيّاط[4] عن **ابي حمزة** الثمالي قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام بما سار عليّ بن ابي طالب عليه السلام فقال: انّ ابا اليقظان كان رجلاً حادّاً رحمه الله فقال: يا أمير المؤمنين بما تسير في هؤلاء غداً فقال بالمنّ كما سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهل مكّة.

٢١٥٣٥(١٤) **الدعائم** ٣٩٤ج١ـوسأله (اي علياً عليه السلام) **عمّار** حين دخل البصرة فقال يا امير المؤمنين بأيّ شيء تسير في هؤلاء فقال بالمنّ والعفو كما سار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أهل مكّة حين افتتحها بالمنّ والعفو.

---

(١) أي من كفّ نفسه عن الحرب. (٢) وان ساق لك العفو عنه ـ خ. (٣) منهم اسيراً ـ خ.
(٤) الحنّاط ـ خ.

٢١٥٣٦(١٥) **العلل** ١٥٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن عليّ بن الحكم عن الربيع بن محمّد عن **عبد الله** بن سليمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّ النّاس يروون انّ عليّاً عليه السلام قتل اهل البصرة وترك اموالهم فقال: إنّ دار الشرك يحلّ مافيها ودار الإسلام لايحلّ مافيها فقال: إنّ عليّاً عليه السلام انّما منّ عليهم كما منّ رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكّة وانّما ترك عليّ عليه السلام اموالهم لأنّه كان يعلم أنّه سيكون له شيعة وأنّ دولة الباطل ستظهر عليهم فأراد أن يقتدىٰ به في شيعته وقد رأيتم آثار ذٰلك هو ذا يسار في الناس بسيرة عليّ عليه السلام ولو قتل عليّ عليه السلام أهل البصرة جميعاً وأخذ اموالهم لكان ذٰلك له حلالاً لكنّه منّ عليهم ليمنّ علىٰ شيعته من بعده.

٢١٥٣٧(١٦) **العلل** ١٥٠ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسىٰ عن حريز قال وحدّثني **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أنّ عليّاً عليه السلام سار في أهل حربه بالكفّ عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيماً ثمّ قال: والله لسيرته كانت خيراً لكم ممّا طلعت عليه الشمس.

٢١٥٣٨(١٧) **كافي** ٣٣ج ٥ ـ **تهذيب** ١٥٥ ج٦ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مرّار عن يونس عن **ابي بكر** الحضرمي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة عليّ صلوات الله عليه في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممّا طلعت عليه الشمس إنّه علم أنّ للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته قلت: فأخبرني عن القائم صلوات الله عليه أيسير بسيرته قال: (لا ـ كا) انّ عليّاً عليه السلام سار فيهم بالمنّ لما علم[1] من دولتهم وانّ القائم صلوات الله عليه يسير فيهم بخلاف[2] تلك السيرة لأنّه لا دولة لهم.

(١) للعلم ـ كا. (٢) خلاف ـ يب.

المحاسن ٣٢٠ ـ البرقي عن أبيه، عن يونس، عن **بكّار** بن ابي بكر الحضرمي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر مثله. **العلل** ١٥٠ ـ علي بن حاتم قال حدّثنا ابو العبّاس محمّد بن جعفر الرازي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمٰن عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله.

٢١٥٣٩ (١٨) **تهذيب** ١٥٤ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن **الحسن** بن هٰرون بيّاع الأنماط قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فسأله معلّىٰ بن خنيس أيسير القائم[١] (إذا قام[٢] ـ الغيبة) بخلاف سيرة علي عليه السلام قال: نعم وذٰلك انّ عليّاً عليه السلام سار بالمنّ والكفّ لأنّه علم انّ شيعته سيظهر عليهم (عدوّهم من بعده ـ العلل) وانّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف[٣] والسبي وذٰلك أنّه يعلم انّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده ابداً. **غيبة النعماني** ٢٣٢ ـ احمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا علي بن الحسن عن محمّد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن **الحسن**[٤] بن هٰرون بيّاع الأنماط مثله. **العلل** ٢١٠ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن علي بن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن **الحسن** بن هٰرون مثله.

٢١٥٤٠ (١٩) **تهذيب** ١٥٥ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن ابي جعفر عن ابيه عن وهب عن حفص عن ابيه عن جدّه عن **مروان** بن الحكم قال: لمّا هزمنا عليّ عليه السلام بالبصرة ردّ علىٰ الناس اموالهم من اقام بيّنة أعطاه ومن لم يقم بيّنة أحلفه قال: فقال له قائل: يا أمير المؤمنين اقسم الفيء بيننا والسبي فلمّا اكثروا عليه قال: أيّكم يأخذ اُمّ المؤمنين في سهمه

(١) الإمام ـ ئل. (٢) سار ـ خ. (٣) بالبسط ـ علل. (٤) الحسين ـ خ ل.

فكفّوا. **العلل** ٦٠٣ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن **مسعدة** بن زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال: قال مروان بن الحكم وذكر مثله. **قرب الإسناد** ١٣٢ ـ **ابو البختري** عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن جدّه عن مروان بن الحكم نحوه. **العلل** ١٥٤ ـ وقد روي أنّ الناس اجتمعوا إلىٰ أمير المؤمنين يوم البصرة فقالوا يا أمير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم، قال: أيّكم يأخذ أُمّ المؤمنين في سهمه.

٢١٥٤١ (٢٠) **الدعائم** ٣٩٥ ج ١ ـ روينا عن **عليّ** عليه السلام أنّه لمّا هزم أهل الجمل جمع كلّ ما أصابه في عسكرهم ممّا أجلبوا به عليه فخمّسه وقسّم أربعة أخماسه علىٰ أصحابه ومضىٰ، فلمّا صار الىٰ البصرة قال أصحابه: يا أمير المؤمنين اقسم بيننا ذراريهم وأموالهم. قال ليس لكم ذٰلك، قالوا: وكيف أحللت لنا دماءهم ولا تحلّ لنا سبي ذراريهم؟ قال: حاربَنا الرجال فحاربناهم، فامّا النساء والذراري فلا سبيل لنا عليهم لانّهنّ مسلمات وفي دار هجرة، فليس لكم عليهنّ سبيل. فأمّا ما اجلبوا عليكم به واستعانوا به علىٰ حربكم، وضمّه عسكرهم وحواه فهو لكم وما كان في دورهم فهو ميراث علىٰ فرائض الله تعالىٰ لذراريهم، وعلىٰ نسائهم العدّة، وليس لكم عليهنّ ولا علىٰ الذراري من سبيل. فراجعوه في ذٰلك، فلمّا اكثروا عليه قال: هاتوا سهامكم واضربوا علىٰ عائشة أيّكم يأخذها فهي رأس الأمر. قالوا: نستغفر الله، قال: وأنا أستغفر الله، فسكتوا. ولم يعرض[1] لما كان في دورهم ولا لنسائهم ولا لذراريهم. وهٰذه السيرة في أهل البغي.

٢١٥٤٢ (٢١) **مستدرك** ٥٨ ج ١١ ـ في شرح الأخبار لصاحب الدعائم عن اسماعيل بن موسىٰ بإسناده عن **أبي البختري** قال: لمّا انتهىٰ عليّ

(١) لم يتعرّض ـ ك.

عليه السلام الىٰ البصرة خرج اهلها الىٰ أن قال: فقاتلوهم وظهروا عليهم وولّوا منهزمين فأمر عليّ عليه السلام منادياً ينادي لاتطعنوا في غير مقبل ولا تطلبوا مدبراً ولاتجهزوا علىٰ جريح ومن القىٰ سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن وما كان بالعسكر فهو لكم مغنم وما كان في الدور فهو ميراث يقسم بينهم علىٰ فرائض الله عزّ وجلّ فقام إليه قوم من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين من أين احللت لنا دمائهم واموالهم وحرّمت علينا نسائهم فقال: لأنّ القوم علىٰ الفطرة وكان لهم ولاء قبل الفرقة وكان نكاحهم لرشده فلم يرضهم ذٰلك من كلامه صلوات الله عليه فقال لهم: هٰذه السيرة في أهل القبلة فانكرتموها فانظروا ايّكم يأخذ عايشة في سهمه فرضوا بما قال، فاعترفوا صوابه وسلّموا الأمر.

٢١٥٤٣ (٢٢) **مستدرك** ٥٩ ج ١١ ـ الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية عن محمّد بن عليّ عن الحسن بن عليّ ابن ابي حمزة عن **ابي بصير** عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل في قصّة أهل النهروان الىٰ أن قال: قال لهم عليّ عليه السلام: فاخبروني ماذا أنكرتم عليّ، قالوا: أنكرنا أشياء يحلّ لنا قتلك بواحدة منها الىٰ أن قالوا: وأما ثانيها انّك حكمت يوم الجمل فيهم بحكم خالفته بصفّين، قلت لنا يوم الجمل: لاتقتلوهم مولّين ولا مدبرين ولا نياماً ولا ايقاظاً ولا تجهزوا علىٰ جريح ومن القىٰ سلاحه فهو آمن ومن اغلق بابه فلا سبيل عليه واحللت لنا سبي الكراع[1] والسلاح وحرّمت علينا سبي الذراري وقلت لنا بصفّين اقتلوهم [مولّين و] مدبرين ونياماً وايقاظاً وأجهزوا علىٰ كلّ جريح ومن القىٰ سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري فما العلّة فيما اختلف فيه الحكمان إن يكن هٰذا حلالاً فهٰذا حلال

(١) الكراع: الخيل.

وإن يكن هٰذا حراماً فهٰذا حرام إلىٰ أن قال:

ثمّ قال عليه السلام: وأمّا حكمي يوم الجمل بما خالفته يوم صفّين فإنّ أهل الجمل أخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا من حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ البصرة ولا إمام لهم ولا دار حرب تجمعهم فإنّما اخرجوا عائشة زوجة النّبيّ صلى الله عليه وآله معهم لكراهتها لبيعتي وقد خبّرها رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّ خروجها عليّ بغي وعدوان من أجل قوله عزّ وجلّ **﴿يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ﴾** وما من ازواج النبيّ صلى الله عليه وآله واحدة أتت بفاحشة غيرها فإنّ فاحشتها كانت عظيمة اوّلها خلافها فيما أمرها الله في قوله عزّ وجلّ **﴿وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِيّةِ الأُولىٰ﴾** فإنّ تبرّجها اعظم من خروجها وطلحة والزبير إلىٰ الحجّ فوالله ما أرادوا حجّة ولا عمرة ومسيرها من مكّة الىٰ البصرة واشعالها حرباً قُتِلَ فيه طلحة والزبير وخمسة وعشرون الفاً من المسلمين وقد علمتم أنّ الله عزّ وجلّ يقول **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها﴾** الىٰ آخر الآية.

فقلت لكم لمّا اظهرنا الله عليهم ما قلته لأنّه لم تكن لهم دار حرب تجمعهم ولا إمام يداوي جريحهم ويعيدهم الىٰ قتالكم مرّة أُخرىٰ وأحللت لكم الكراع والسلاح وحرّمت الذراري فأيّكم يأخذ عايشة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله في سهمه قالوا: صدقت والله في جوابك واصبت واخطأنا والحجّة لك قال لهم: وأمّا قولي بِصفّين اقتلوهم مولّين ومدبرين ونياماً وايقاظاً وأُجهزوا علىٰ كلّ جريح ومن القىٰ سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه واحللت لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري وذاك حكم الله عزّ وجلّ لأنّ لهم دار حرب قائمة واماماً منتصباً يداوي جريحهم ويعالج مريضهم ويهب لهم الكراع والسلاح ويعيدهم إلىٰ قتالكم

كرّة بعد كرّة ولم يكونوا بايعوا فيدخلون في ذمّة البيعة والإسلام ومن خرج من بيعتنا فقد خرج من الدين وصار ماله وذراريه بعد دمه حلالاً قالوا له: صدقت واصبت واخطأنا والحقّ والحجّة لك الخبر. **و رواه** القاضي نعمان في كتاب شرح الأخبار عن أحمد بن شعيب الساري بإسناده عن **عبد الله** بن عبّاس مثله باختلاف يسير.

٢١٥٤٤ (٢٣) **المختلف** ٣٣٧ـ استدلّ ابن **ابي عقيل** بما روىٰ أنّ رجلاً من عبد القيس قام يوم الجمل فقال: يا أمير المؤمنين ما عدلت حين تقسم بيننا اموالهم ولا تقسم بيننا نسائهم ولا ابنائهم فقال له: إن كنت كاذباً فلا اماتك الله حتىٰ تدرك غلام ثقيف وذٰلك انّ دار الهجرة حرّمت مافيها و (إنّ ـ خ) دار الشرك أحلّت مافيها فأيّكم يأخذ أُمّه في سهمه فقام رجل فقال: وما غلام ثقيف يا امير المؤمنين قال عبد لا يَدَع لله حرمة إلّا هتكها قال يقتل او يموت قال بل يقصمه الله قاصم الجبّارين.

٢١٥٤٥ (٢٤) **مستدرك** ٥٧ ج ١١ ـ وفي شرح الأخبار لصاحب الدعائم عن **موسىٰ** بن طلحة بن عبيد الله وكان فيمن اسر يوم الجمل وحبس مع من حبس من الأُسارىٰ بالبصرة فقال: كنت في سجن عليّ عليه السلام بالبصرة حتىٰ سمعت المنادي ينادي اين موسىٰ بن طلحة بن عبيد الله قال: فاسترجعت واسترجع اهل السجن وقالوا يقتلك فأخرجني إليه فلمّا وقفت بين يديه قال لي: يا موسىٰ قلت: لبّيك يا أمير المؤمنين قال: قل إستغفر الله، قلت: أستغفر الله وأتوب إليه ثلاث مرّات فقال لمن كان معي من رسله: خلّوا عنه وقال لي: اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع فخذه واتّق الله فيما تستقبله من أمرك واجلس في بيتك فشكرت وانصرفت وكان عليّ عليه السلام قد اغنم اصحابه ما اجلب به اهل البصرة الىٰ قتاله اجلبوا به يعني اتوا به في عسكرهم ولم

يعرض لشيء غير ذٰلك لورثتهم وخمّس ما اغنمه ممّا اجلبوا به عليه فجرت ايضاً بذٰلك السنّة.

٢١٥٤٦ (٢٥) **دعائم الإسلام** ٣٩٦ ج ١ ـ وعن **عليّ** عليه السلام أنّه قال: ما أجلب به أهل البغي من مال وسلاح وكراع ومتاع وحيوان وعبد وأمة وقليل وكثير، فهو فيء يخمّس ويقسّم كما تقسّم غنائم المشركين.

٢١٥٤٧ (٢٦) **مستدرك** ٥٨ ج ١١ ـ كتاب درست ابن ابي منصور عن الوليد بن صبيح قال: سأل **المعلّىٰ** بن خنيس ابا عبد الله عليه السلام فقال: جعلت فداك حدّثني عن القائم عليه السلام إذا قام يسير بخلاف سيرة عليّ عليه السلام قال: فقال له: نعم قال: فاعظم ذٰلك معلّىٰ وقال: جعلت فداك ممّ ذاك قال: فقال: لأنّ عليّاً عليه السلام سار بالنّاس سيرة وهو يعلم أنّ عدوّه سيظهر علىٰ وليّه من بعده وإنّ القائم عليه السلام إذا قام ليس إلّا السيف فعودوا مرضاهم واشهدوا اجنائزهم وافعلوا فإنّه إذا كان ذاك لم تحلّ مناكحتهم ولا موارثتهم.

٢١٥٤٨ (٢٧) **تهذيب** ١٥٤ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين ابن ابي الخطّاب عن جعفر بن بشير ومحمّد بن عبد الله بن هلال عن العلا بن رزين القلا عن **محمّد** بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عليه السلام إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس فقال بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ يظهر الإسلام قلت وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبطل ما كان في الجاهليّة واستقبل الناس بالعدل وكذٰلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهُدنة ممّا كان في ايدي الناس ويستقبل بهم العدل.

٢١٥٤٩ (٢٨) **مستدرك** ٥٨ ج ١١ ـ الشيخ المفيد في كتاب الكافئة في ابطال توبة الخاطئة عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن ابي جعفر عليه السلام في حديث انّ امير المؤمنين عليه السلام قال لعبد الله بن وهب الراسبي لمّا قال في شأن اصحاب الجمل انّهم الباغون الظالمون الكافرون المشركون قال

ابطلت يابن السوداء ليس القوم كما تقول لو كانوا مشركين سبينا او غنمنا اموالهم وما ناكحناهم ولا وارثناهم.

وتقدّم في رواية حفص (٢) من باب (٢١) اقسام الجهاد قوله عليه السلام ولاتسبوا لهم ذرّيّة ولا تجهزوا علىٰ جريح ولا تتبعوا مدبراً ومن اغلق بابه أو القیٰ سلاحه فهو آمن. **وفي** رواية الدعائم (١٣) من باب (٢٣) حكم قتال البغاة قوله عليه السلام ويؤسرون (اي الخوارج) كما يؤسر المشركون إذا قدر عليهم.

ويأتي في رواية اسحاق (١) من باب (٢٦) انّ مال الناصب حلال قوله عليه السلام مال الناصب وكلّ شيء يملكه حلال إلّا امرئته فإنّ نكاح أهل الشرك جايز.

وفي رواية الدعائم (٢) من باب (٤٤) وجوب الدعاء إلىٰ الإسلام قبل القتال قوله عليه السلام فقتل صلى الله عليه وآله مقاتلتهم وسبیٰ ذراريهم ولم يدعُهم في الوقت قال عليّ عليه السلام قد علم الناس اليوم مايدعون إليه.

وفي احاديث باب (٥٧) حكم الأُسارىٰ في القتل مايدلّ علىٰ بعض احكام الباب فراجع.

(٢٤) باب ماورد في انّ عليّاً عليه السلام قال لا يقاتل أهل النهروان بعدي إلّا من هم أولىٰ بالحقّ منه

٢١٥٥٠ (١) **تهذيب** ١٤٤ ج ٦ ـ الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن **السكوني** عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من أهل النهروان قال لا يقاتلهم بعدي إلّا من هم[1] أولىٰ بالحقّ منه[2].

وتقدّم في رواية نهج البلاغة (٢٤) من باب (٢٢) حكم قتال البغاة

(١) هو ـ خ ل. (٢) من هو أولىٰ بالحقّ منهم ـ خ ئل.

قوله عليه السلام لاتقتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحقّ فاخطأ كمن طلب الباطل فأدركه يعني معاوية واصحابه. **وفي** رواية الحضرمي (١٧) من باب (٢٣) حكم من كان له فئة من اهل البغي قوله عليه السلام انّ عليّاً عليه السلام سار فيهم بالمنّ للعلم من دولتهم وإنّ القائم عليه السلام يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنّه لا دولة لهم.

(٢٥) باب ماورد في أنّ الخوارج كلاب أهل النّار

٢١٥٥١ (١) **أمالي ابن الطوسي** ٤٨٧ ـ عن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن ملّاس النميري المعدّل بدمشق قال حدّثنا محمّد بن اسمٰعيل بن عليّة القاضي قال وحدّثني ابو عيسىٰ جبير بن محمّد الدقّاق قال حدّثنا عمّار بن خالد الواسطي التمّار قال أخبرنا اسحاق بن يوسف الأزرق قال حدّثنا الأعمش عن **عبد الله** بن ابي اوفىٰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخوارج كلاب أهل النار.

(٢٦) باب ماورد في أنّ مال النّاصب وكلّ شيء يملكه حلال إلّا امرأته

٢١٥٥٢ (١) **تهذيب** ٣٨٧ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عبد الله عن يحيىٰ بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن **إسحاق** بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام مال الناصب وكلّ شيء يملكه حلال لك إلّا امرأته فإنّ نكاح أهل الشرك جايز وذٰلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تسبّوا أهل الشّرك فإنّ لكلّ قوم نكاحاً ولولا أنّا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم والرّجل منكم خير من ألف رجل منهم ومأة ألف منهم لأمرناكم بالقتل لهم ولٰكنّ ذٰلك إلىٰ الإمام.

وتقدّم في رواية حفص (١) والمعلّىٰ (٢) من باب (٣) وجوب

الخمس فيما أخذ من مال الناصب من أبواب فرض الخمس ـ ج ١٠ ـ قوله عليه السلام خذ مال الناصب حيثما وجدته.

(٢٧) باب ماورد في أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال من حمل علينا السّلاح فليس منّا

٢١٥٥٣ (١) **عوالي اللئالي** ١٤٧ ج ١ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من حمل علينا السّلاح فليس منّا.

(٢٨) باب تحريم قتال المؤمنين ووجوب الإصلاح بينهم إن اقتتلوا ولزوم قتال الباغي حتّىٰ يفيء وتحريم سفك الدّماء بغير حلّها

قال الله تعالىٰ في سورة النّساء (٤) **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً (٢٩) وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (٣٠)**.

الحجرات (٤٩) **وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩)**.

ويأتي في باب (١) حرمة قتل المؤمن بغير حقّ من أبواب القصاص من الآيات مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع.

٢١٥٥٤ (١) **تهذيب** ١٧٤ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن ابي جعفر عن ابي الجوزاء **العلل** ٤٦٢ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا ابو الجوزاء (المنبّه بن عبد الله ـ علل) عن الحسين بن علوان عن عمرو[1] بن خالد عن **زيد** بن عليّ عن آبائه عليهم السلام (عن علي

---

(١) عمر ـ علل.

عليه السلام ـ علل) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا التقىٰ المسلمان بسيفيهما علىٰ غير سنّة القاتل[1] والمقتول في النار فقيل يارسول الله هٰذا القاتل فما بال المقتول قال: لأنّه أراد قتلاً[2].

٢١٥٥٥ (٢) **الدعائم** ٣٦٨ ج١ ـ (فيما عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ عليّ عليه السلام) وإيّاك والتسرّع إلىٰ سفك الدماء بغير حلّها، فإنّه ليس شيء أعظم من ذٰلك تباعة.

٢١٥٥٦ (٣) **نهج البلاغة** ١٠٢٠ ـ قال عليّ عليه السلام للمالك إيّاك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنّه ليس شيء أدعىٰ لنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرىٰ بزوال نعمة وإنقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة فلا تقوّينّ سلطانك بسفك دم حرام فإنّ ذٰلك ممّا يُضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأنّ فيه قود البدن.

ويأتي في أحاديث باب (١) حرمة قتل المؤمن بغير حقّ من أبواب القصاص مايدلّ علىٰ ذٰلك.

(٢٩) باب ماورد في متاركة الترك والحبشة

٢١٥٥٧ (١) **العلل** ٣٩٢ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون ابن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تاركوا الترك ماتركوكم فإنّ كلبهم شديد وكلبهم خسيس.

٢١٥٥٨ (٢) **أمالي ابن الطوسي** ٦ ـ حدّثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال: وحدّثنا ابو الطيّب

(١) فالقاتل ـ علل. (٢) قتله ـ علل.

قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني ابي قال: حدّثنا العنزي قال **أبو بكر** وقد سمعت هٰذا الحديث من العنزي وقرأته عليه قال: حدّثني إبراهيم ابن مسلم قال: حدّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد عن مروان بن سالم قال: حدّثنا الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن **حذيفة** بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: تاركوا الترك ماتركوكم. فإنّ أوّل من يسلب أُمّتي ملكها وما خوّلها الله لَبنو قنطور بن كركرة وهم الترك.

٢١٥٥٩(٣)**الاختصاص** ٢٦١ـعلي بن ابراهيم الجعفري عن مسلم مولىٰ ابي الحسن عليه السلام قال سأله رجل فقال له الترك خير أم هؤلاء قال فقال إذا صرتم إلىٰ الترك يخلّون بينكم وبين دينكم قال قلت نعم جعلت فداك قال فقال هؤلاء يخلّون بينكم وبين دينكم قال قلت لا بل يجهدون علىٰ قتلنا قال فإن غزوهم اولئك فاغزوهم معهم أو اعينوهم عليهم ـ الشكّ من أبي الحسن عليه السلام.

٢١٥٦٠(٤)**قرب الاسناد** ٨٢ـعن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن زياد قال: وحدّثني جعفر عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: تاركوا الحبشة ماتاركوكم فوالّذي نفسي بيده لايستخرج كنز الكعبة إلّا ذو السويقتين[1].

(٣٠) باب تحريم القتال في الحرم وفي الأشهر الحرم مع من يرىٰ لهما الحرمة والأشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم وأشهر السياحة عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وربيع الأوّل وعشر من ربيع الآخر

(١) السويقة: تصغير الساق.

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) وَلَا تُقَاتِلُوهُم عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ ٱلْكَافِرِينَ (١٩١) فَإِنِ ٱنتَهَوْا فَإِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٢) ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِالشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللهَ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ (١٩٤) يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ـ الآية (٢١٧).

المائدة (٥) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ ٱللهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِن رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَٱتَّقُوا ٱللهَ إِنَّ ٱللهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ (٢) جَعَلَ ٱللهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٩٧).

التوبة (٩) فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَاقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا ٱلصَّلَاةَ وَآتَوُا ٱلزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ

وَقَاتِلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ (٣٦) إِنَّمَا ٱلنَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ ٱللهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَٱللهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَافِرِينَ (٣٧).

٢١٥٦١ (١) **تفسير القمّيّ** ٧١ ج ١ ـ وأمّا قوله يَسأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ الآية: فإنّه كان سبب نزولها أنّه لمّا هاجر رسول الله ﷺ إلىٰ المدينة بعث السرايا إلىٰ الطرقات الّتي تدخل مكّة تتعرّض لعير قريش حتّىٰ بعث عبد الله بن جحش في نفر من اصحابه إلىٰ نخلة وهي بستان بني عامر ليأخذوا عير قريش حين أقبلت من الطائف عليها الزبيب والأدم والطعام فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمر[١] بن عبد الله الحضرمي وكان حليفاً لقبّة بن ربيعة فلمّا نظر الحضرمي إلىٰ عبد الله بن جحش وأصحابه فزعوا وتهيّئوا للحرب وقالوا هؤلاء اصحاب محمّد فأمر عبد الله بن جحش أصحابه أن ينزلوا ويحلقوا رؤسهم فنزلوا فحلقوا رؤسهم.

فقال ابن الحضرمي هؤلاء قوم عبّاد ليس علينا منهم بأس فلمّا اطمأنّوا ووضعوا السلاح حمل عليهم عبد الله بن جحش فقتل ابن الحضرمي وأفلت[٢] اصحابه وأخذوا العير بما فيها وساقوها الىٰ المدينة وكان ذٰلك في أوّل يوم من رجب من أشهر الحرم فعزلوا العير وما كان عليها ولم ينالوا منها شيئاً فكتبت قريش إلىٰ رسول الله ﷺ أنّك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم وأخذت المال وكثر القول في هٰذا وجاء اصحاب رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله أيحلّ القتل في

(١) عمرو ـ خ. (٢) أي خلّصهم.

الشهر الحرام فأنزل الله ﴿يَسئَلُونَكَ عنِ الشَّهْرِ الحَرامِ قِتالٍ فيهِ قُلْ قِتالٌ فيهِ كَبيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبيلِ اللهِ﴾ الآية قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكنّ الّذي فعلت قريش بك يامحمّد من الصدّ عن المسجد الحرام والكفر بالله وإخراجك منها هو أكبر عند الله والفتنة يعني الكفر بالله أكبر من القتل ثمّ انزلت ﴿الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْكُم فاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدىٰ عَلَيْكُمْ﴾.

٢١٥٦٢ (٢) **تهذيب** ١٤٢ ج٦ ـ احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن محمّد بن سنان عن **العلاء** بن الفضيل قال: سئلته عن المشركين ايبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال: إذا كان المشركون يبتدؤنهم باستحلاله ثمّ رأىٰ المسلمون أنّهم يظهرون عليهم فيه وذلك قول الله عزّ وجلّ **الشَّهْرُ الحَرامُ بالشّهْرِ الحَرامِ وَالحُرُماتُ قِصاصٌ** والروم في هٰذا بمنزلة المشركين لأنّهم لم يعرفوا للشهر الحرام حرمة ولا حقّاً فهم يبتدؤن بالقتال فيه وكان المشركون يرون له حقّاً وحرمة فاستحلّوه واستحلّ منهم وأهل البغي يبتدؤن بالقتال. **تفسير العيّاشي** ٨٦ ج١ ـ عن **العلاء** بن الفضيل قال سألته عن المشركين ايبتدئ بهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال: إذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلالهم ورأىٰ المسلمون أنّهم يظهرون عليهم فيه وذلك قوله «**الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ والْحُرُماتُ قِصاصٌ**».

٢١٥٦٣ (٣) **تفسير القمي** ٦٧ ج١ ـ والأربعة الحرم رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم متّصلة حرّم الله فيها القتال ويضاعف فيها الذنوب وكذٰلك الحسنات.

٢١٥٦٤ (٤) **الخصال** ٤٨٦ ـ حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدّثنا ابو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد الكريم ابن أخي أبي زرعة قال حدّثنا ابن عون قال حدّثني مكّيّ بن ابراهيم البلخي

قال حدّثنا موسىٰ بن عبيدة عن صدقة بن يسار عن **عبد الله** بن عمر قال نزلت هٰذه السورة ﴿**إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ**﴾ علىٰ رسول الله في أوسط أيّام التشريق فعرف أنّه الوداع فركب راحلته العضباء فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال يا أيّها النّاس كلّ دم كان في الجاهليّة فهو هدر (إلىٰ أن قال) وإنَّ **عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً في كِتٰابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ** منها أربعة حرم رجب مضر[1] الّذي بين جمادي وشعبان و ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم فإنّ «**النَّسيءُ زِيٰادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عٰاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عٰاماً لِيُواطِئُوا عِدَّةَ مٰا حَرَّمَ اللهُ**» وكانوا يحرّمون المحرّم عاماً ويستحلّون صفر ويحرّمون صفر عاماً ويستحلّون المحرّم الخ.

٢١٥٦٥(٥) **الخصال** ٤٨٧ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن **محمّد** بن أبي عمير رفعه الىٰ أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً** (الىٰ أن قال) **مِنْهٰا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ** عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من شهر ربيع الآخر (أقول والمراد بهٰذا أشهر السّياحة).

٢١٥٦٦(٦) **تفسير العيّاشيّ** ٧٥ج ٢ـ عن زرارة وحمران و**محمّد** بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله «**فَسيحُوا فِي الأَرْضِ أَربَعَةَ أَشْهُرٍ**» قال عِشرين من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من شهر ربيع الآخر.

٢١٥٦٧(٧) **وفيه** ٧٤ج ٢ـ عن **ابي بصير** عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب عليّ عليه السلام بالناس واخترط سيفه وقال لا يطوفنّ بالبيت عريان ولا يحجّنّ

(١) والظاهر أنّ الصحيح رجب مفرد كما في تفسير القمي.

بالبيت مشرك ولا مشركة ومن كانت له مدّة فهو الىٰ مدّته ومن لم يكن له مدّة فمدّته اربعة أشهر وكان خطب يوم النّحر وكان عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من شهر ربيع الآخر وقال يوم النحر يوم الحجّ الأكبر.

٢١٥٦٨ (٨) **وفيه** ٧٧ ج ٢ ـ عن **زرارة** عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله **فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الحُرُم فاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُم** قال هي يوم النحر الىٰ عشر مضين من شهر ربيع الآخر.

وتقدّم في رواية زرارة (١) من باب (٢) وجوب صيام شهرين متتابعين لكفّارة القتل من ابواب بقيّة الصوم الواجب ـ ج ١١ ـ قوله رجل قتل رجلاً خطأً في الشهر الحرام قال تغلظ عليه الدّية (العقوبة ـ خ) وعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين من أشهر الحرم. **وفي** رواية زرارة (٤) قوله عليه السلام إذا قتل الرجل في شهر حرام صام شهرين متتابعين من اشهر الحرم. **وفي** مرسلة فقيه (٤) من باب (١٣) فضل الكعبة من ابواب بدؤ المشاعر ـ ج ١٢ ـ قوله عليه السلام حرّم الله عزّ وجلّ الأشهر الحرم الأربعة في كتابه يوم خلق السماوات والأرض ثلاثة متوالية للحجّ وشهر مفرد لعمرة رجب.

ويأتي في رواية الأسدي (١) من باب (٢) حكم من قتل في الأشهر الحرم من ابواب الديات قوله الرجل يقتل في الشهر الحرام ما ديته قال دية وثُلْثٌ ولاحظ ساير احاديث الباب فإنّ فيها ما يناسب المقام.

(٣١) باب ما يستحبّ من عدد السرايا والعساكر

٢١٥٦٩ (١) **كافي** ٤٥ ج ٥ ـ **تهذيب** ١٧٤ ج ٦ ـ محمّد (بن احمد ـ يب) بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد (بن عيسىٰ ـ كا) عن مهران بن محمّد عن

عمرو بن ابي نصر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: خير الرفقاء اربعة وخير السرايا اربعمأة وخير العساكر اربعة آلاف ولا يُغْلَب عشرة آلاف من قلّة.

٢١٥٧٠ (٢) **الخصال** ٢٠١ ـ حدّثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن اسماعيل بن حكيم العسكري قال: حدّثنا ابو مسعود عبد الله بن محمّد عن عبدان العسكري قال: حدّثنا محمّد بن سليمان لوين[1] قال: حدّثنا حبّان بن علي عن عقيل عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن **ابن عبّاس** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الصحابة اربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يهزم اثنى عشر الف من قلّة إذا صبروا وصدقوا. **العوالي** ١٧١ ج ١ ـ وقال صلى الله عليه وآله: خير الصحابة وذكر مثله الىٰ قوله من قلّة الاّ أنّ فيه يُغْلَب (بدلاً من) يهزم. **مستدرك** ١٠٤ ج ١١ ـ القاضي القضاعي في الشهاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه الىٰ قوله أربعة آلاف.

٢١٥٧١ (٣) **كافي** ٤٥ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن **فضيل** بن خيثم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايهزم جيش عشرة آلاف من قلّة.

٢١٥٧٢ (٤) **كافي** ٤٥ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري قال اخبرني النضر بن اسماعيل البلخي عن ابي حمزة الثمالي عن **شهر** بن حوشب قال: قال لي الحجّاج وسألني عن خروج النبيّ صلى الله عليه وآله الىٰ مشاهده فقلت شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً في ثلثمأة وثلثة عشر و شهد احداً في ستّمأة وشهد الخندق في تسعمأة فقال عمّن؟ قلت عن جعفر بن محمّد عليه السلام فقال ضلّ

---

(١) لوين بالتصغير لقبه.

والله من سلك غير سبيله.

(٣٢) باب استحباب خضاب الشيب قبل القتال

ويأتي في رواية مسكين (٦) من باب (١) استحباب الخضاب من ابواب الخضاب قوله عليه السلام والخضاب هيبة في قلوب عدوّكم. **وفي** رواية إبراهيم (٩) قوله عليه السلام في الخضاب ثلاثة خصال مهيبة في الحرب. **وفي** رواية عمر بن يزيد (٢) من باب (٦) استحباب الخضاب بالسواد قوله عليه السلام الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدوّ. **وفي** رواية سليمان (٣) قوله عليه السلام الخضاب بالسواد مكبتة للعدوّ. **وفي** مرسلة فقيه (٤) قوله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** قال انّ منه الخضاب بالسواد. **وفي** رواية جابر (٥) قوله عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به علىٰ المشركين.

(٣٣) باب استحباب اتّخاذ الرايات قبل القتال وجعلها بايدي الشجعان

٢١٥٧٣ (١) **أمالي الصدوق** ٦٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا ابو طالب عبد الله بن الصلت القمي قال حدّثنا يونس بن عبد الرحمٰن عن عاصم بن حميد عن **محمّد** بن قيس عن ابي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام قال إنّ اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في صحف ابراهيم الماحي (الىٰ أن قال) وكانت له راية تسمّىٰ العقاب.

٢١٥٧٤ (٢) **قرب الإسناد** ١٣١ ـ السندي بن محمّد البزّاز عن **ابي البختري** عن جعفر بن محمّد عن ابيه عليهما السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام يوم بني قريظة بالراية وكانت سوداء تدعىٰ العقاب وكان لوائه ابيض.

٢١٥٧٥(٣) **الدعائم** ٣٦٩ج ١ـ وعن **علي** عليه السلام أنّه رأىٰ عقد الرايات والألوية قبل الزحف، وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطيه رايته.

وتقدّم في رواية السكوني (١) من باب (٧) انّ اوّل من قاتل في سبيل الله ابراهيم عليه السلام قوله عليه السلام واوّل من اتّخذ الرايات ابراهيم عليه السلام.

وفي رواية ابي بصير (٦) من باب (٢٣) حكم من كان له فئة من اهل البغي قوله عليه السلام لمّا التقىٰ امير المؤمنين واهل البصرة نشر الراية راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله عليه السلام انّ هٰذه الراية لاينشرها بعدي الّا القائم صلوات الله عليه. **وفي** رواية محمّد بن الحنفيّة (٨) قوله كان اللواء معي يوم الجمل.

ويأتي في رواية مالك (١٣) من الباب التالي قوله عليه السلام ولاتميلوا براياتكم ولاتزيلوها ولاتجعلوها إلّا مع شجعانكم فإنّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقايق هم اهل الحفاظ. **وقوله** عليه السلام وأهل الحفاظ هم الذين يحفّون براياتهم ويكتنفونها ويصيرون حفافيها وورائها وامامها ولا يضيّعونها لا يتأخّرون عنها فيسلّموها ولايتقدّمون عنها فيفردوها.
وفي مرسلة الكافي (١٤) مايقرب ذٰلك.

وفي رواية نهج البلاغة (١٧) ومن كلامه عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية لمّا اعطاه الراية يوم الجمل تزول الجبال ولا تزل. **وفي** روايته الأُخرىٰ (١٩) قوله عليه السلام ورايتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ولا تجعلوها إلّا بأيدي شجعانكم والمانعين الذمار منكم الخ. **وفي** رواية نهج البلاغة (٢٤) قوله عليه السلام واجعلوا الخيل الروابط والمنتجبة ردءاً للّواء والمقدّمة. **وقوله** عليه السلام وحرّكوا الرايات. **وفي** رواية نهج البلاغة (٢٥) قوله عليه السلام وبكّتوا من رأيتموه ولّىٰ واجمعوا الألوية واعتقدوا.

وفي رواية مسمع (١) من باب (٥٤) حكم من اسر بعد جراحة

مثقلة قوله عليه السلام لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم براية مع عليّ الخ.

(٣٤) باب ماورد في وظائف امراء السرايا وأصحابهم قبل القتال وحينه وبيان جملة من آداب الجهاد والمحاربة

قال الله تعالىٰ في سورة النساء (٤) وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَيْلَةً وٰاحِدَةً وَلَا جُنٰاحَ عَلَيْكُمْ إِن كٰانَ بِكُمْ أَذىً مِن مَطَرٍ أَوْ كُنتُم مَرْضىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللهَ أَعَدَّ لِلْكٰافِرِينَ عَذٰاباً مُهِيناً (١٠٢).

الأنفال (٨) يٰاأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ ٱلْقِتٰالِ إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صٰابِرُونَ يَغْلِبُوا مِأَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِنكُمْ مِأَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لٰايَفْقَهُونَ (٦٥).

٢١٥٧٦ (١) **كافي** ٢٩ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن **السكوني** عن ابي عبد الله عليه السلام (قال ـ خ): إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا بعث بسريّة دعا لها.

٢١٥٧٧ (٢) **تهذيب** ١٣٨ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٢٧ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمّار قال: اظنّه عن **ابي حمزة** الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يبعث سريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثمّ يقول سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلىٰ ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتغلّوا ولاتمثّلوا ولاتغدروا ولاتقتلوا شيخاً فانياً ولاصبيّاً ولا امرأة ولاتقطعوا شجراً إلّا أن تضطرّوا إليها وايّما رجل من أدنىٰ المسلمين أو افضلهم[1] نظر الىٰ

---

(١) وافضلهم ـ يب.

رجل[١] من المشركين فهو جار[٢] حتّىٰ يسمع كلام الله فإن تبعكم فاخوكم في الدين[٣] وإن أبىٰ فابلغوه مأمنه و[٤] استعينوا بالله عليه.

٢١٥٧٨ (٣) **كافي** ٣٠ ج ٥ ـ عدّة من اصحابنا عن **تهذيب** ١٣٩ ج ٦ ـ احمد بن محمّد عن الوشّاء عن **محمّد** بن حمران **وجميل** بن درّاج كليهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بعث سريّة دعا بأميرها[٥] فاجلسه الىٰ جنبه واجلس اصحابه بين يديه ثمّ قال: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلىٰ ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغدروا ولا تغلّوا ولا تمثّلوا ولا تقطعوا شجرة إلّا أن تضطرّوا اليها ولا تقتلوا شيخاً (فانياً ـ كا ـ المحاسن) ولا صبيّاً ولا امرأة وأيّما رجل من أدنىٰ المسلمين وافضلهم[٦] نظر الىٰ أحد من المشركين فهو جار (له ـ يب) حتّىٰ يسمع كلام الله (فإذا سمع كلام الله عزّ وجلّ ـ كا ـ المحاسن) فإن تبعكم فإخوانكم في دينكم وإن أبىٰ فاستعينوا بالله عليه وأبلغوه مأمنه **كافي** ٣٠ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن **جميل** عن ابي عبد الله عليه السلام مثله إلّا أنّه قال: وايّما رجل من المسلمين نظر الىٰ رجل من المشركين في أقصىٰ العسكر وأدناه فهو جار (ه ـ خ). **المحاسن** ٣٥٥ ـ البرقيّ عن الوشّاء عن **محمّد** بن حمران و **جميل** بن درّاج كلاهما عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (ثمّ قال) **ورواه** عن ابيه عن **ابن ابي عمير** عن ابي عبد الله عليه السلام مثله إلّا أنّه قال: وايّما رجل من المسلمين نظر إلىٰ رجل في اقصىٰ العسكر أو ادناه فهو جار.

٢١٥٧٩ (٤) **تهذيب** ١٣٨ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٢٩ ج ٥ ـ

---

(١) أحد ـ خ ل ـ يب.

(٢) الجوار بالكسر: ان تعطي الرجل ذمّةً فيكون بها جارك فتجيره اي تنقذه وتعيذه ـ وافي.

(٣) في دينكم ـ يب. (٤) ثمّ ـ يب. (٥) اميرها ـ يب. (٦) او اقصيٰهم ـ محاسن.

علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا بعث[١] أميراً له علىٰ سريّة امره بتقوىٰ الله عزّ وجلّ في خاصّة نفسه ثمّ في اصحابه عامّة ثمّ يقول (له ـ كا خ) اغزوا[٢] بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلّوا و(لا ـ يب) تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً ولا متبتّلاً في شاهق ولا تحرقوا النخل ولا تغرقوه بالماء ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا زرعاً لأنّكم لاتدرون لعلّكم تحتاجون إليه ولا تعقروا من البهائم ممّا[٣] يؤكل لحمه إلّا ما لابدّ لكم من أكله.

وإذا لقيتم عدوّاً للمسلمين[٤] فادعوهم إلىٰ إحدىٰ ثلاث فإن هم اجابوكم إليها فاقبلوا[٥] منهم وكُفّوا عنهم (و ـ خ كا) ادعوهم إلىٰ الإسلام (فإن دخلوا فيه فاقبلوه منهم ـ كا) وكفّوا[٦] عنهم وادعوهم إلىٰ الهجرة بعد الإسلام فإن فعلوا فاقبلوا[٧] منهم وكفّوا[٨] عنهم وإن أبوا أن يهاجروا واختاروا ديارهم وابوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين يجري عليهم مايجري علىٰ أعراب المؤمنين ولايجري لهم في الفيء ولا في[٩] القسمة شيء[١٠] إلّا أن يهاجروا[١١] في سبيل الله فإن أبوا هاتين فادعوهم إلىٰ إعطاء الجزية عن يدوهم صاغرون فإن أعطوا الجزية فأقبل منهم وكفّ عنهم وإن أبوا فاستعن بالله[١٢] عزّ وجلّ عليهم وجاهدهم في الله حقّ جهاده.

وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك (علىٰ ـ كا) أن ينزلوا علىٰ

---

(١) إذا اراد أن يبعث اميراً علىٰ سريّة ـ يب. (٢) اغزُ ـ كا. (٣) ما ـ يب.
(٤) من المشركين ـ يب. (٥) فاقبل منهم وكفّ ـ يب. (٦) وكفّ ـ يب.
(٧) فاقبل ـ يب. (٨) وكفّ ـ يب. (٩) من القسمة ـ يب. (١٠) شيئاً ـ يب.
(١١) يجاهدوا ـ يب. (١٢) الله ـ كا.

حكم الله عزّ وجلّ فلا تنزل لهم[١] ولٰكن أنزلهم علىٰ حكمكم[٢] ثمّ اقض فيهم بعدما[٣] شئتم فإنّكم إن (تركتموهم علىٰ حكم الله لم تدروا تصيبوا حكم الله فيهم[٤] ـكا) أم لا وإذا حاصرتم أهل حصن (فإن آذنوك علىٰ ـ كا[٥]) أن تنزلهم علىٰ ذمّة الله وذمّة رسوله فلا تنزلهم ولٰكن أنزلهم علىٰ ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم فإنّكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم واخوانكم كان أيسر عليكم يوم القيامة من أن تخفروا ذمّة الله وذمّة رسوله[٦] صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢١٥٨٠(٥) **الدعائم** ٣٦٩ج ١ـ روّينا عن **جعفر** بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا بعث جيشاً أو سريّة أوصىٰ صاحبها بتقوىٰ الله في خاصّة نفسه وبمن معه من المسلمين خيراً وقال: اغزوا باسم الله وفي سبيل الله وعلىٰ ملّة رسول الله، لا تقاتلوا القوم حتّىٰ تحتجّوا عليهم، بأن تدعوهم إلىٰ شهادة أن لا إلٰه إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، والإقرار بما جئتُ به من عند الله فإن أجابوكم فإخوانكم في الدين، ثمّ ادعوهم حينئذ إلىٰ النقلة من دارهم إلىٰ دار المهاجرين فإن فعلوا وإلّا فأخبروهم أنّهم كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الّذي يجري علىٰ المسلمين وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا من الإسلام فادعوهم إلىٰ إعطاء الجزية عن يدوهم صاغرون، فإن أجابوا إلىٰ ذٰلك فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم، وإن أبوا فاستعينوا بالله عليهم وقاتلوهم، ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، يعني إذا لم يقاتلوكم، ولا تمثّلوا ولا تغلّوا ولا تغدروا.

---

(١) فلا تنزلهم ـ يب. (٢) حكمي ـ يب. (٣) بعدُ بما ـ يب.
(٤) انزلتموهم لم تدروا هل تصيبون ـ يب. (٥) فإن أرادوك ـ يب. (٦) رسول الله ـ يب.

٢١٥٨١ (٦) **وقعة الصفّين** ٢٢٥ ـ نصر عن عمرو بن شمر[١] عن مالك بن اعين عن **يزيد**[٢] بن وهب أنّ عليّاً عليه السلام قال في هٰذه الليلة حتّىٰ متىٰ لا نناهض القوم باجمعنا قال فقام في الناس عشيّة الثلثاء ليلة الأربعاء بعد العصر فقال الحمد لله الّذي لا يبرم مانقض ولا ينقض ماابرم ولو شاء مااختلف اثنان من هٰذه الاُمّة ولا من خلقه ولا تنازعت الاُمّة[٣] في شيء من أمره ولا جحد المفضول ذا الفضل فضله وقد ساقتنا وهؤلاء القوم الأقدار حتّىٰ لفّت بيننا في هٰذا المكان فنحن من ربّنا بمرأىٰ ومسمع فلوشاء لعجّل النقمة ولكان منه التغيير حتّىٰ يكذّب الله الظالم ويعلم الحقّ[٤] اين مصيره ولٰكنّه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة عنده دار [الجزاء] والقرار ليجزي الّذين اساؤا بما عملوا ويجزي الّذين احسنوا بالحسنىٰ ألا إنّكم لاقوا العدوّ غداً إن شاء الله فاطيلوا الليلة القيام واكثروا تلاوة القرآن واسئلوا الله الصبر والنصر والقوهم بالجدّ والحزم وكونوا صادقين ثمّ انصرف ووثب الناس إلىٰ سيوفهم ورماحهم ونبالهم يصلحونها.

٢١٥٨٢ (٧) **تحف العقول** ١٩١ ـ وصيّة علي عليه السلام **لزياد** بن النضر حين أنفذه علىٰ مقدّمته إلىٰ صفّين (إلىٰ أن قال) ثمّ اردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذّره اعلم أنّ مقدّمة القوم عيونهم وعيون المقدّمة طلائعهم فإذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوّك فلا تسأم من توجيه الطلائع في كلّ ناحية وفي بعض الشعاب والشجر والخَمَر[٥] وفي كلّ جانب حتّىٰ لا يغيّركم عدوّكم ويكون لكم كمين ولا تسيّر الكتائب والقبائل (القنابل ـ خ) من لدن الصباح إلىٰ المساء الّا تعبية[٦] فإن دهمكم[٧] أمر أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدّمتم في التعبية وإذا أنزلتم بعدوّ أو نزل بكم فليكن

---

(١) عمر بن سعد ـ خ. (٢) زيد ـ ك. (٣) ولا تنازع البشر ـ خ. (٤) المحقّ ـ خ.
(٥) الخَمَر: كلّ ما واراك من جبل أو غيره. (٦) أي تهيئة. (٧) أي فجأكم.

معسكركم في إقبال الأشراف أو في سفاح الجبال أو أثناء الأنهار كي ماتكون لكم ردءاً ودونكم مردّاً.

ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد واثنين. واجعلوا رقباءكم في صياصي[١] الجبال وبأعلىٰ الأشراف وبمناكب الأنهار يريؤون لكم لئلّا يأتيكم عدوّ من مكان مخافة أو أمن وإذا نزلتم فانزلوا جميعاً وإذا رحلتم فارحلوا جميعاً وإذا غشيكم اللّيل فنزلتم فحفّوا عسكركم بالرماح والترسة واجعلوا رماتكم يلوون ترستكم كيلا تصاب لكم غِرّة ولا تلقىٰ لكم غفلة واحرس عسكرك بنفسك وإيّاك أن ترقد أو تصبح إلّا غراراً[٢] أو مضمضة[٣] ثمّ ليكن ذٰلك شأنك ودأبك حتّىٰ تنتهي إلىٰ عدوّك وعليك بالتأنّي في حربك وإيّاك والعجلة إلّا أن تمكّنك فرصة وإيّاك أن تقاتل إلّا أن يبدأوك أو يأتيك أمري والسلام عليك ورحمة الله.

٢١٥٨٣ (٨) **الدعائم** ٣٧١ ج ١ ـ عن **علي** عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهىٰ عن قطع الشجر المثمر أو حرقه يعني في دار الحرب وغيرها إلّا أن يكون ذٰلك من الصلاح للمسلمين فقد قال الله عزّ وجلّ ﴿**ما قَطَعْتُمْ مِنْ لينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوها قائِمَةً عَلىٰ أُصُولِها فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيُخْزِيَ الفاسقين**﴾.

٢١٥٨٤ (٩) **الدعائم** ٣٧١ ج ١ ـ عن **علي** صلوات الله عليه أنّه كرّه أن يلقي الرجل سلاحه عند القتال وقد قال الله عزّ وجلّ عند ذكر صلوة الخوف ﴿**وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُم** ـ وقال ـ **وَدَّ الَّذينَ كَفَرُوا لَو تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُم فَيَميلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً واحِدَةً**﴾ فأفضل الأُمور لمن كان في الجهاد أن لايفارقه السلاح علىٰ كلّ الأحوال.

٢١٥٨٥ (١٠) **مستدرك** ١٨ ج ١١ ـ إبراهيم بن محمّد الثقفيّ في كتاب

(١) أي اطرافها العالية. (٢) الغِرار: النوم القليل.

(٣) شبّه النوم بالمضمضة بالماء والقائه من الفم ـ كناية عن النوم القليل.

الغارات بإسناده عن **الأصبغ** بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه يقول الرّجل جاهدت ولم يجاهد إنّما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدوّ، ويقاتل أقوام فيحسنون القتال ولا يريدون إلّا الذّكر والأجر وإنّ الرّجل ليقاتل بطبعه من الشّجاعة فيحمي من يعرف ومن لايعرف ويجبن بطبيعته من الجبن فيسلّم أباه وأمّه إلىٰ العدوّ وإنّما القتل [حتف] من الحتوف وكلّ امرء علىٰ ما قاتل عليه وإنّ الكلب ليقاتل دون أهله.

٢١٥٨٦ (١١) **كافي** ٣٦ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن **عقيل** الخزاعيّ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصّلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها فإنّها كانت علىٰ المؤمنين كتاباً موقوتاً وقد علم ذٰلك الكفّار حين سُئلوا ﴿**ما سَلَكَكُم في سَقَر قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ المُصَلّينَ**﴾ وقد عرف حقّها من طرقها وأكرم بها من المؤمنين الّذين لايشغلهم عنها زين متاع ولا قرّة عين من مال ولا ولد يقول الله عزّ وجلّ ﴿**رِجالٌ لا تُلْهيهِم تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإقامِ الصّلوة**﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله منصباً لنفسه بعد البشرىٰ له بالجنّة من ربّه فقال عزّ وجلّ ﴿**وأمُرْ أهْلَكَ بالصّلاةِ وَاصْطَبِر عَلَيها**﴾ الآية فكان يأمر بها أهله ويصبّر عليه نفسه.

ثمّ إنّ الزكاة جعلت مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام علىٰ أهل الإسلام ومن لم يعطها طيّب النفس بها يرجو بها من الثمن ماهو افضل منها فإنّه جاهل بالسنّة مغبون الأجر ضالّ العمر طويل الندم بترك أمر الله عزّ وجلّ والرغبة عمّا عليه صالحوا عباد الله يقول الله عزّ وجلّ ﴿**وَمَن يَتَّبِعْ غَيرَ سَبيلِ المُؤمنينَ نُوَلِّهِ ماتَوَلّىٰ**﴾ من[1] الأمانة فقد خسر من ليس

---

(١) هٰكذا في النسخ ولٰكنّ الصواب كما يظهر من السياق (ثمّ الأمانة).

من اهلها وضلّ عمله، عرضت علىٰ السماوات المبنيّة والأرض المهاد والجبال المنصوبة فلا اطول ولا أعرض ولا أعلىٰ ولا أعظم لو امتنعن من طول أو عرض أو عِظَم أو قوّة أو عزّة امتنعن ولٰكن اشفقن من العقوبة.

ثمّ إنّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام وهو قوام الدّين والأجر فيه عظيم مع العزّة والمنعة وهو الكرّة فيه الحسنات والبشرىٰ بالجنّة بعد الشهادة وبالرزق غداً عند الربّ والكرامة يقول الله عزّ وجلّ ﴿**وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ**﴾ الآية ثمّ إنّ الرعب والخوف من جهاد المستحقّين للجهاد والمتوازرين علىٰ الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذلّ والصغار وفيه استيجاب النّار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عزّ وجلّ ﴿**يا أَيّهَا الَّذين آمَنُوا إذا لَقيتُمُ الَّذينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمْ الأَدْبارَ**﴾.

فحافظوا علىٰ أمر الله عزّ وجلّ في هٰذه المواطن الّتي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والآخرة من فظيع الهول والمخافة فإنّ الله عزّ وجلّ لايعبأ بما العباد مقترفون ليلهم ونهارهم لطف به علماً وكلّ ذٰلك في كتاب لايضلّ ربّي ولاينسىٰ فاصبروا وصابروا واسئلوا النصر ووطّنوا انفسكم علىٰ القتال واتّقوا الله عزّ وجلّ فإنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون.

٢١٥٨٧ (١٢) **كافي** ٣٨ج ٥ ـ وفي حديث يزيد بن اسحاق عن **ابي صادق** قال: سمعت عليّاً عليه السلام يحرّض الناس في ثلاثة مواطن الجمل وصفّين ويوم النهر يقول: عباد الله اتّقوا الله وغضّوا الأبصار واخفضوا الأصوات واقلّوا الكلام ووطّنوا انفسكم علىٰ المنازلة والمجادلة[1] والمبارزة والمناضلة والمنابذة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله

---

(١) والمجاولة ـ خ.

كثيراً لعلّكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب رَيحكم واصبروا إنّ الله مع الصابرين.

إرشاد المفيد ١٤١ ـ ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام في تحضيضه علىٰ القتال يوم صفّين بعد حمد الله والثناء عليه، عباد الله اتّقوا الله وغضّوا الأبصار واخفضوا الأصوات واقلّوا الكلام ووطّنوا انفسكم علىٰ المنازلة والمجادلة والمبارزة والمبالطة[1] والمبالدة[2] والمعانقة والمكادمة[3] واثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلّكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إنّ الله مع الصابرين، اللّهمّ الهمهم الصبر وانزل عليهم النصر وأعظم لهم الأجر.

٢١٥٨٨ (١٣) **كافي** ٣٩ ج ٥ ـ وفي حديث **مالك** بن اعين قال: حرّض امير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفّين فقال: إنّ الله عزّ وجلّ دلّكم علىٰ تجارة تنجيكم من عذاب اليم وتشفي بكم علىٰ الخير الايمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنب ومساكن طيّبة في جنّات عدن وقال عزّ وجلّ **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ** فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص فقدّموا الدارع واخّروا الحاسر وعضّوا علىٰ النواجذ فإنّه انبأ للسيوف علىٰ الهام والتووا علىٰ اطراف الرماح فإنّه أمور للأسنّة وغُضّوا الأبصار فإنّه اربط للجأش واسكن للقلوب واميتوا الأصوات فإنّه اطرد للفشل وأولىٰ بالوقار ولاتميلوا براياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلّا مع شجعانكم فإنّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقايق هم اهل الحفاظ ولا تمثّلوا بقتيل وإذا وصلتم إلىٰ رحال القوم فلا تهتكوا ستراً ولا تدخلوا داراً ولا تأخذوا

---

(١) أي المحاربة بالسيوف. (٢) المبالدة: المبالطة بالسيوف والعِصِيّ إذا تجادلوا بها.

(٣) أي يعضّ احدهما صاحبه.

شيئاً من اموالهم إلّا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة باذىً وإن شتمن اعراضكم وسببن امرائكم وصلحائكم فإنّهنّ ضعاف القوىٰ والأنفس والعقول وقد كنّا نؤمر بالكفّ عنهنّ وهنّ مشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة فيعيّر بها وعقبه من بعده.

واعلموا انّ اهل الحفاظ هم الّذين يحفّون براياتهم ويكتنفونها ويصيرون حفافيها ووراءها وامامها ولا يضيّعونها لا يتأخّرون عنها فيسلّموها ولا يتقدّمون عليها فيفردوها رحم الله امرءاً واسىٰ أخاه بنفسه ولم يَكِل قرنه إلىٰ أخيه فيجتمع (عليه ـ خ) قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذٰلك اللائمة ويأتي بدناءة وكيف لايكون كذٰلك وهو يقاتل الاثنين وهٰذا ممسك يده قد خلّىٰ قرنه علىٰ اخيه هارباً منه ينظر إليه وهٰذا فمن يفعله يمقته الله فلا تعرضوا لمقت الله عزّ وجلّ فإنّما ممرّكم إلىٰ الله.

وقد قال الله عزّ وجلّ ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمُ الفِرارُ إِنْ فَرَرْتُم مِنَ الْمَوتِ أَوِ القَتْلِ وَإذاً لاتُمَتَّعُونَ إلاّ قَليلاً﴾ وأيم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق فإنّما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حقّ جهاده ولا قوّة إلّا بالله. **وقعة الصفّين**

٢٣٥ ـ نصر قال قال عمر بن سعد عن **عبد الرّحيم** بن عبد الرّحمٰن عن ابيه انّ عليّاً امير المؤمنين عليه السلام حرّض الناس فقال إنّ الله عزّ وجلّ قد دلّكم (وذكر نحوه إلىٰ قوله أهل الحفاظ ثمّ قال) الّذين يحفّون براياتكم ويكتنفونها يضربون خلفها وامامها ولا تضيّعوها[1] (وهلّا ـ شرح ابن ابي الحديد) اجزء كلّ امرء منكم رحمه الله[2] [وقذ[3]] قرنه وواسىٰ أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلىٰ أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه فيكتسب

(١) ولايضيّعوها ـ ولايضعونها ـ خ. (٢) في الإرشاد (رحم الله امرءاً واسىٰ أخاه).
(٣) وقذه: ضربه شديداً.

بذلك لائمة ويأتي به دنائة وأنّىٰ هٰذا وكيف يكون هٰكذا هٰذا يقاتل اثنين وهٰذا ممسك يده قد خلّىٰ قرنه علىٰ أخيه هارباً منه و قائماً ينظر إليه من يفعل هٰذا يمقته الله فلا تعرّضوا لمقت الله فإنّما مردّكم الىٰ الله.

قال الله لقوم (عابهم ـ خ) ﴿قُل لن يَنْفَعَكُمْ الفِرارُ إنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أوِ القَتْلِ وَإذاً لاتُمَتَّعُونَ إلّا قَليلاً﴾ وأيم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة استعينوا بالصدق والصبر فإنّه بعد الصبر ينزل النصر. **إرشاد المفيد** ١٤١ ـ ومن كلام عليّ عليه السلام أيضاً في هٰذا المعنىٰ: معاشر المسلمين إنّ الله قد دلّكم وذكر نحوما في وقعة الصفّين بتفاوت يسير.

٢١٥٨٩ (١٤) **كافي** ٤١ ج ٥ ـ وفي كلام له (اي لعليّ) عليه السلام آخر وإذا لقيتم هؤلاء القوم غداً فلا تقاتلوهم حتّىٰ يقاتلوكم فإذا بدؤا بكم فانهدوا إليهم وعليكم السكينة والوقار وعضّوا علىٰ الأضراس فإنّه انبأ للسيوف عن الهام وغُضُّوا الأبصار ومدّوا جباه الخيول ووجوه الرجال واقلّوا الكلام فإنّه اطرد للفشل واذهب بالوهل ووطّنوا انفسكم علىٰ المبارزة والمنازلة والمجادلة واثبتوا واذكروا الله عزّ وجلّ كثيراً فإنّ المانع للذمار عند نزول الحقايق هم اهل الحفاظ الذين يحفّون براياتهم ويضربون حافّتيها وامامها وإذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد وعليكم بالتحامي فإنّ الحرب سجال لايشدّون عليكم كرّة بعد فرّة ولا حملة بعد جولة ومن القىٰ اليكم السلم فاقبلوا منه فاستعينوا بالصبر فإنّ بعد الصبر النصر من الله عزّ وجلّ **إنَّ الأَرْضَ لِلهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالعاقِبَةُ لِلْمتّقين.**

٢١٥٩٠ (١٥) **كافي** ٤٢ ج ٥ ـ احمد بن محمّد الكوفي عن ابن جمهور عن ابيه عن محمّد بن سنان عن **مفضّل** بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام و عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن الأصمّ عن حريز عن **محمّد** بن مسلم عن ابي

عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لأصحابه إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فاقلّوا الكلام واذكروا الله عزّ وجلّ ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله تبارك وتعالىٰ وتستوجبوا غضبه وإذا رأيتم من إخوانكم المجروح ومن قد نكل به أو من قد طمع عدوّكم فيه فقوه بانفسكم.

الخصال ٦١٧ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب امكنة التخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمأة) إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلّوا الكلام وأكثروا ذكر الله عزّ وجلّ ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله ربّكم وتستوجبوا غضبه وإذ رأيتم من اخوانكم في الحرب الرجل المجروح او من قد نكّل [به] او من طمع عدوّه فيه فقوّوه بانفسكم.

٢١٥٩١ (١٦) **تفسير فرات** ١٦٣ ـ قال: حدّثني ابراهيم بن بنان الخثعمي قال حدّثنا جعفر بن احمد بن يحيىٰ ابن مغمس[1] قال حدّثنا علي بن احمد بن القسم الباهلي عن **ضرار** بن الأزور انّ (رجلاً ـ خ) من الخوارج سأل ابن عبّاس عن عليّ بن ابي طالب عليه السلام فاعرض عنه ثمّ سأله فقال لكان والله عليّ أمير المؤمنين يشبه القمر الزاهر والأسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر فأشبه من القمر ضوئه وبهائه ومن الأسد شجاعته ومضأته ومن الفرات جوده وسخائه ومن الربيع خصبه وحباه عقمت النساء ان يأتين بمثل علي بن ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تالله ما سمعت ولا رأيت انساناً (محارباً ـ خ) مثله وقد رأيته يوم صفّينَ وعليه عمامة بيضاء وكأنّ عينيه سراجان وهو يتوقّف علىٰ شرذمة شرذمة يحضّهم ويحثّهم إلىٰ أن انتهىٰ اليّ وأنا في كنف من المسلمين.

فقال: معاشر الناس استشعروا الخشية واميتوا الأصوات وتجلببوا بالسكينة واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف[2] في الغمد قبل السلّة والحظوا

---

(١) شمس ـ ك. (٢) انقلوا السيوف إلىٰ السيوف ـ خ.

الشزر واطعنوا (الخزر ـ خ) ونافجوا بالظبى[١] وصلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبال فإنّكم بعين الله ومع ابن عمّ نبيّكم عاودوا الكرّ واستحيوا من الفرّ فإنّه عار باق في الأعقاب ونار يوم الحساب فطيّبوا عن انفسكم أنفساً[٢] واطووا عن الحياة كشحاً وامشوا الىٰ الموت مشياً وعليكم بهٰذا السواد الأعظم والرواق المطنّب فاضربوا ثبجه فإنّ الشيطان عليه لعنة الله راكد في كسره نافج حضنيه ومفترش ذراعيه قد قدّم للوثبة يدا واخّر للنكوص رجلاً فصبراً حتّىٰ ينجلي لكم عمود الحقّ وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم.

قال: واقبل معاوية في الكتيبة الشهباء وهي زهاء عشرة آلاف جيش شاكّين في الحديد لايرىٰ منهم إلّا الحدق تحت المغافر فقال عليه السلام مالكم تنظرون بما تعجبون انّما هم جثث مائله فيها قلوب طائرة مزخرفة بتمويه الخاسرين ورجل جراد زفت به ريح صبا ولفيف سداه الشيطان ولحمته الضلالة وصرخ بهم ناعق البدعة وفيهم خور الباطل وضحضحة المكاثر فلو قد مسّتها[٣] سيوف اهل الحقّ لتهافتت تهافت الفراش في النار الا فَسَوّوا بين الركب وعضّوا علىٰ النواجذ واضربوا القوانص بالصوارم واشرعوا الرماح في الجوانح وشدّوا فانّي شادّ حٰم لا ينصرون فحملوا حملة ذي لبد[٤] فأزالوهم عن مصافّهم ودفعوهم عن اماكنهم ورفعوهم عن مراكزهم وارتفع الوهج وخمدت الأصوات فلا تسمع إلّا صلصلة الحديد وغمغمة الأبطال ولا يرىٰ إلّا رأس بادر ويد طايحة.

وإنّا كذٰلك إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من موضع يريد أن ينجلي من الغبار وينفذ العلق (من ـ خ) عن ذراعيه سيفه يقطر الدماء وقد انحنىٰ كقوس نازع وهو يتلو ﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما

---

(١) بالخطا ـ خ ل. (٢) نفساً ـ خ. (٣) سنّها ـ خ. (٤) يدٍ ـ خ.

فَإِنْ بَغَتْ إِحْدٰاهُمٰا عَلَىٰ الأُخْرىٰ فَقٰاتِلُوا الّتي تَبْغي حَتّىٰ تَفِيءَ إِلىٰ أمرِ اللهِ﴾ قال فما رأيت قتالاً أشدّ من ذٰلك اليوم يابنيّ انّي ارىٰ أنّ الموت لا يقلع ومن مضىٰ لا يرجع ومن بقي فإليه ينزع انّي اوصيك بوصيّة فاحفظها واتّق الله وليكن أولىٰ الأمور بك الشكر لله في السرّ والعلانية فإنّ الشكر خير زاد. **نهج البلاغة** ١٤٩ خطبة ٦٥ ـ ومن كلام له عليه السلام (كان يقوله لأصحابه في بعض أيّام صفّين): معاشر المسلمين استشعروا الخشية، وتجلببوا السّكينة، وعضّوا علىٰ النّواجذ، فإنّه أنبأ للسّيوف عن الهام، وأكملوا اللاّمة، وقلقلوا السّيوف في أغمادها قبل سلّها، والحظوا الخزر، واطعنوا الشّزر، ونافحوا بالظّبا، وصلوا السّيوف بالخطا واعلموا أنّكم بعين الله ومع ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فعاودوا الكرّ واستحيوا من الفرّ فإنّه عار في الأعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا عن أنفسكم نفساً وامشوا إلىٰ الموت مشياً سجحاً وعليكم بهٰذا السّواد الأعظم والرّواق المطنّب فاضربوا ثبَجه فإنّ الشّيطان كامن في كسره قد قدّم للوثبة يداً وأخّر للنّكوص رجلاً فصمداً صمداً حتّىٰ ينجلي لكم عمود الحقّ **﴿وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمٰالَكُمْ﴾**.

٢١٥٩٢ (١٧) **نهج البلاغة** ٥٣ ـ ومن كلامه عليه السلام لابنه **محمّد** بن الحنفيّة لمّا أعطاه الرّاية يوم الجمل تزول الجبال ولا تزل عضّ علىٰ ناجذك أعر الله جمجمتك تِد في الأرض قدمك ارم ببصرك أقصىٰ القوم وغضّ بصرك واعلم أنّ النصر من عند الله سبحانه.

٢١٥٩٣ (١٨) **وفيه** ٣٧١ ـ ومن كلامه عليه السلام قال لأصحابه في ساعة الحرب وأيّ امرئ منكم أحسّ من نفسه رباطة جأش عند اللّقاء ورأىٰ من أحد من إخوانه فشلاً فليذبّ عن أخيه بفضل نجدته الّتي فضّل بها عليه كما يذبّ عن نفسه فلو شاء الله لجعله مثله. إنّ الموت طالب حثيث

لايفوته المقيم ولا يعجزه الهارب إنّ أكرم الموت القتل والّذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسّيف أهون عليّ من ميتة علىٰ الفراش في غير طاعة الله.

٢١٥٩٤ (١٩) **وفيه** ٣٧٣ ـ فقدّموا الدّارع وأخّروا الحاسر وعضّوا علىٰ الأضراس فإنّه أنبىٰ للسّيوف عن الهام والتووا في أطراف الرّماح فإنّه أمور للأسنّة وغضّوا الأبصار فإنّه أربط للجأش وأسكن للقلوب واميتوا الأصوات فإنّه أطرد للفشل وراياتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ولا تجعلوها إلّا بأيدي شجعانكم والمانعين الذمار منكم فإنّ الصابرين علىٰ نزول الحقائق هم الّذين يحفّون براياتهم ويكتنفونها حفافيها وورائها وامامها لايتأخّرون عنها فيسلّموها ولا يتقدّمون عليها فيفردوها أجزأ امرؤ قرنه وآسىٰ أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلىٰ أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآخرة وانتم لها ميم العرب والسنام الأعظم إنّ في الفرار مَوْجَدَةَ الله(١) والذلّ اللازم والعار الباقي وإنّ الفارّ لغير مزيد في عمره ولا محجوز بينه وبين يومه الرائح إلىٰ الله كالظمئان يرد الماء، الجنّة تحت اطراف العوالي، اليوم تبلىٰ الأخبار والله لأنا أشوق إلىٰ لقائهم منهم إلىٰ ديارهم اللّهمّ فإن ردّوا الحقّ فافضض جماعتهم وشتّت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم انّهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام ويطيح العظام ويندر السواعد والأقدام وحتّىٰ يرموا بالمناسر تتبعها المناسر ويرجموا بالكتائب تقفوها الحلائب وحتّىٰ يُجَرّ ببلادهم الخميس يتلوه الخميس وحتّىٰ تدعق الخيول في نواحر أرضهم وباعنان مساربهم ومسارحهم.

---

(١) أي غضب الله.

٢١٥٩٥ (٢٠) **وفيه** ٨٥٣ج ٢ ـ وكان يقول عليه السلام لأصحابه عند الحرب لاتشتدّنّ عليكم فرّة بعدها كرّة ولا جولة بعدها حملة واعطوا السيوف حقوقها ووطّنوا للجنوب مصارعها واذمروا انفسكم علىٰ الطعن الدعسيّ والضرب الطِلَخْفيٰ واميتوا الأصوات فإنّه اطرد للفشل فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما اسلموا ولٰكن استسلموا وأسرّوا الكفر فلمّا وجدوا اعواناً عليه اظهروه. **نهج البلاغة** ٨٤٦ ـ قال عليّ عليه السلام لمعقل بن قيس الرياحيّ حين أنفذه إلىٰ الشام (إلىٰ أن قال عليه السلام) فإذا لقيت العدوّ فقف من أصحابك وسطاً ولا تدن من القوم دنوّ من يريد أن ينشب الحرب ولا تباعد عنهم تباعد من يهاب البأس حتّىٰ يأتيك أمري ولا يحملنّكم شَنَآنُهم علىٰ قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم.

٢١٥٩٦ (٢١) **دعائم الإسلام** ٣٧٢ج ١ ـ رُوّينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا لقي العدوّ عبّأ[١] الرجالة وعبّأ الخيل وعبّأ الإبل. **ويأتي** مثله عن الجعفريات (١٨) في باب (٤٠) استحباب الدعاء قبل القتال.

٢١٥٩٧ (٢٢) **وفيه** ٣٧٢ج ١ ـ وعن **عليّ** عليه السلام أنّه كان إذا زحف للقتال يُعَبّي الكتائب ويفرّق بين القبائل ويقدّم علىٰ كلّ قوم رجلاً ويصفّف الصفوف ويُكردس الكراديس ثمّ يزحف إلىٰ القتال.

٢١٥٩٨ (٢٣) **وفيه** ٣٧٢ج ١ ـ وعنه عليه السلام أنّه كان إذا زحف للقتال جعل ميمنة وميسرة وقلبا يكون هو فيه ويجعل لها روابط[٢] ويقدّم (رجالاً ـ خ) عليها مقدّمين ويأمرهم[٣] بخفض الأصوات والدّعاء واجتماع القلوب وشهر السيوف واظهار العدّة ولزوم كلّ قوم مكانهم ورجوع كلّ من حمل إلىٰ مصافّه بعد الحملة.

---

(١) اي هيّأها في محلّه وعبّأ الجيش أي رتّبهم. (٢) روابطاً ـ خ. (٣) يأمر الناس ـ خ.

٢١٥٩٩ (٢٤) **وفيه** ٣٧٢ ج ١ ـ وعنه عليه السلام أنّه وصف القتال فقال: قدّموا الرجّالة والرماة فليرشقوا بالنبل وليتناوش الجنبان[١] واجعلوا الخيل الروابط والمنتجبة[٢] ردءاً للّواء والمقدّمة ولا تنشزوا[٣] عن مراكزكم لفارس شذ من العدوّ ومن رأىٰ فرصة في العدوّ فلينشز[٤] ولينتهز الفرصة بعد إحكام مركزه فإذا قضىٰ حاجته عاد إليه فإذا اردتم الحملة فليبدأ[٥] صاحب المقدّمة فإن تضعضع دعمته شرطة[٦] الخميس فإن تضعضعوا حملت المنتجبة ورشقت الرماة ويقف الطلائع[٧] والمسالح في الأطراف والغياض والإكام للتّحفّظ من المكامن. وإن ابتدئكم العدوّ بالحملة فاشرعوا الرماح واثبتوا واصبروا ولتنضح الرماة وحرّكوا الرايات وقعقعوا الحجف وليبرز[٨] في وجوههم اصحاب الجواشن والدروع فإن انكسروا أدنىٰ كسرة فليحمل عليهم الأوّل فالأوّل ولا يحملوا حملة واحدة ما قام من حمل بأمر العدوّ[٩] فإن لم يقم فادعموهم شيئاً شيئاً والزموا مصافّكم واثبتوا في مواقفكم فإذا استحقّت الهزيمة فاحملوا بجماعتكم علىٰ التعابي غير مفترقين ولا منفضّين[١٠] وإذا انصرفتم من القتال فانصرفوا كذلك علىٰ التعابي.

٢١٦٠٠ (٢٥) **وفيه** ٣٧٣ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال: إن زحف العدوّ إليكم فصفّوا علىٰ أبواب الخنادق[١١] فليس هناك إلّا السيوف ولزوم الأرض بعد إحكام الصفوف ولا تنظروا في وجوههم ولا يهولنّكم عددهم، وانظروا إلىٰ أوطانكم من الأرض فإن حملوا عليكم فاجثوا علىٰ الركب واستتروا بالأترسة صفّاً محكماً لا خلل فيه، وإن أدبروا فاحملوا عليهم

---

(١) الجنبتان ـ خ. (٢) المنتخبة ـ خ. (٣) تنشروا ـ خ. (٤) فلينتشر ـ خ.
(٥) فليبد ـ خ. (٦) شرط ـ خ. (٧) الطوالع ـ خ. (٨) وليبرزوا ـ خ.
(٩) بوجه العدوّ ـ خ. (١٠) منقضّين ـ منفصلين ـ خ. (١١) الخندق ـ خ.

بالسيوف وإن ثبتوا فاثبتوا علىٰ التعابي[١] وإن انهزموا فاركبوا الخيل واطلبوا[٢] القوم (ولا حول ولا قوّة إلّا بالله ـ خ) وإن كانت واعوذ بالله فيكم هزيمة فتداعوا واذكروا الله[٣] وما توعّد به من فرّ من الزحف، وبكّتوا من رأيتموه ولّىٰ واجمعوا الألوية واعتقدوا، وليسرع المخفون في ردّ من انهزم الىٰ الجماعة والىٰ المعسكر، فلينفر من (كان ـ خ) فيه اليكم، فإذا اجتمع اطرافكم واتت امدادكم وانصرف فلّكم فالحقوا الناس بقوّادهم واحكموا تعابيهم وقاتلوا واستعينوا بالله واصبروا وفي الثبات عند الهزيمة وحمل الرجل الواحد الواثق بشجاعته علىٰ الكتيبة فضل عظيم.

٢١٦٠١ (٢٦) **أمالي الطوسي** ٥٣٣ـ (بالإسناد المتقدّم في باب فضل الصلوة عن النبيّ ﷺ في وصيّته لأبي ذرّ رضي الله عنه) يا **أباذرّ** اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن.

وتقدّم في رواية ابن محبوب (١) من باب (١) فضل الجهاد قوله عليه السلام وإن كان قتال وسبي سير في ذٰلك بسيرته وعمل في ذٰلك بسنّته من الدين.

وفي رواية ابي عمرو (١) من باب (١٧) من يجوز له جمع العساكر مايدلّ علىٰ جملة من آداب المجاهدين.

ويأتي في رواية ابن جندب (٢) من باب (٤٥) استحباب امساك اهل الحقّ عن الحرب حتّىٰ يبدؤهم قوله عليه السلام فإذا وصلتم إلىٰ رحال القوم فلا تهتكوا الستر ولا تدخلوا داراً إلّا بإذني إلخ. **وفي** رواية أبي عبيدة (١٢) من باب (٤٨) وجوب الغيرة علىٰ الرجال من أبواب مباشرة النساء قوله ﷺ إنّ فيك خمس خصال يحبّها الله ورسوله (إلىٰ أن قال) والشّجاعة.

---

(١) علىٰ الإجتماع ـ خ. (٢) والحقوا ـ خ.
(٣) واعتصموا بالله واذكروا ـ خ ـ فتداعوا وكبّروا وثقوا بالله وبما تواعد به ـ ك.

(٣٥) باب ماورد في أنّ أمير القوم أضعفهم دابّة

٢١٦٠٢ (١) **الجعفريّات** ٧٩ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمير القوم اضعفهم دابّة.

٢١٦٠٣ (٢) **البحار** ٣٤ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمير القوم أقطفهم[1] دابّة.

(٣٦) باب ماورد في أنّ عليّاً عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه ولا يأخذ السَلَب

٢١٦٠٤ (١) **الجعفريّات** ٧٧ ـ بإسناده عن **عليّ** بن الحسين عن أبيه عليهما السلام انّ عليّاً عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه وكان لا يأخذ السَلَب.

٢١٦٠٥ (٢) **البحار** ٣٤ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال الحسن بن عليّ عليهما السلام كان عليّ عليه السلام يباشر القتال بنفسه ولا يأخذ السلب.

ويأتي في رواية الجعفريّات (١٤) من باب (٤٠) استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال قوله عليه السلام فقتلت مرحباً يومئذ وتركت سَلَبه وكنت اقتل ولا آخذ السلب. **وفي** رواية ابن ميمون (٣) من باب (٥٧) حكم الأُسارىٰ في القتل قوله فخلّىٰ عليه السلام سبيله (اي اسيراً بايعه) واعطاه سلبه الّذي جاء به.

(٣٧) باب ماورد في بعث العيون والطلايع وحفر الخندق قبل القتال

٢١٦٠٦ (١) **الدعائم** ٣٦٩ ج ١ ـ عن **عليّ** عليه السلام أنّه رأىٰ بعثة العيون والطلائع بين أيدي الجيوش وقال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عام الحديبيّة

---

(١) الأقطف: البطيء.

بين يديه عيناً له من خزاعة.

٢١٦٠٧ (٢) **الدعائم** ٣٦٩ ج ١ ـ وعنه ﷺ أنّه رخّص في احتفار الخنادق عند نزول الجيش وذكر احتفار رسول الله ﷺ الخندق.

وتقدّم في رواية نهج البلاغة (٢٥) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا قوله عليه السلام إن زحف العدوّ إليكم فصفّوا علىٰ أبواب الخنادق.

وفي رواية تحف العقول (٧) قوله عليه السلام اعلم أنّ مقدّمة القوم عيونهم وعيون المقدّمة طلائعهم فإذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوّك فلا تسأم من توجيه الطلايع في كلّ ناحية إلخ.

(٣٨) باب ماورد في أنّ النّبي ﷺ كان اذا اتّهم امير جيش بعث معه من ثقاته من يتجسّس له خبره

٢١٦٠٨ (١) **قرب الإسناد** ٣٤٢ ـ حدّثني **الريّان** بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كان رسول الله ﷺ إذا وجّه جيشاً فاتّهم أميراً[1] بعث معه من ثقاته من يتجسّس له خبره.

(٣٩) باب ماورد من الدعاء عند لبس الدرع وفيما ينقش في الترس

٢١٦٠٩ (١) **مستدرك** ١٣٣ ج ١١ ـ **زيد** الزرّاد في أصله قال قال ابو عبد الله عليه السلام إذا لبست درعاً فقل يا ملّين الحديد لداود عليه السلام ويا جاعله حصناً اجعلنا في حصنك الحصين ودرعك الحصينة المنيعة واخرج الرعب عن قلوبنا واجمع احلامنا فلا ناصر لمن خذلته ولا مانع لما تمنعه أنت.

٢١٦١٠ (٢) **مستدرك** ١٣٤ ج ١١ ـ الشيخ **إبراهيم** الكفعمي في حاشية

---

(١) فأتّهم أمير ـ البحار.

الجنّة مرسلاً قال ومن نقش في ترسه ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا إنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ﴾ وقوله تعالىٰ ﴿فلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إلَىٰ السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الأعْلَوْنَ واللهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُم أعْمالَكُم﴾ وقوله تعالىٰ ﴿والَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أعْمالَهُمْ سَيَهْديهِمْ وَيُصْلِحُ بالَهُمْ﴾ ثُمَّ لَقِي عَدُوَّهُ نَصَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ.

(٤٠) باب استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال وحين التحامه

٢١٦١١ (١) **كافي** ٤٦ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد عن ابن القدّاح عن ابيه **الميمون** عن أبي عبد الله عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد القتال قال هٰذه الدعوات اللّهمّ إنّك اعلمت سبيلاً من سبلك جعلت فيه رضاك وندبت إليه اولياءك وجعلته اشرف سبلك عندك ثواباً واكرمها لديك[١] مآباً واحبّها إليك مسلكاً ثمّ اشتريت فيه من المؤمنين أنْفُسَهُمْ وأمْوالَهُم بِأنَّ لَهُمُ الجنّة يُقاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ فَيَقْتَلُون وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عليكَ[٢] حقّاً فاجعلني ممّن اشترىٰ[٣] فيه منك نفسه ثمّ وفىٰ لك ببيعه[٤] الّذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا مبدّلاً تبديلاً بل استيجاباً لمحبّتك وتقرّباً به اليك فاجعله خاتمة عملي وصيّر فيه فناء عمري وارزقني فيه لك (و ـ خ) به مشهداً توجب لي به منك الرضا وتحطّ به عنّي الخطايا وتجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة والعصاة تحت لواء الحقّ وراية الهدىٰ ماضياً علىٰ نصرتهم قدماً غير مولّ[٥] دبراً ولا محدث شكّاً اللّهمّ واعوذ بك عند ذٰلك من الجبن عند موارد الأهوال ومن الضعف عند مساورة[٦] الأبطال ومن الذنب

---

(١) إليك ـ عيّاشي. (٢) عليه ـ العيّاشيّ. (٣) اشتريت ـ العيّاشيّ.
(٤) ببيعته الّتي بايعك عليها ـ العيّاشيّ. (٥) غير مولّي ـ خ.
(٦) ساوره: واثبه، وحمل عليه.

المحبط للأعمال فاحجم من شكّ أو أمضي بغير يقين فيكون سعيي في تباب وعملي غير مقبول. **تفسير العيّاشي** ١١٣ ج ٢ ـ عن **عبد الله** بن ميمون القدّاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام إذا أراد القتال (وذكر مثله إلىٰ قوله تبديلاً).

٢١٦١٢(٢) **وقعة الصفّين** ٢٣٠ ـ نصر عن عمر بن سعد عن **الحارث** بن حصيرة وغيره قال وكان عليّ عليه السلام يركب بغلاً له يستلذّه فلمّا حضرت الحرب قال ائتوني بفرس [فأتوه بفرس] له ذنوب أدهم يقاد بشطنين يبحث الأرض بيديه جميعاً له حمحمة وصهيل فركبه وقال ﴿سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ﴾ ولا حولَ ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

٢١٦١٣(٣) **وفيه** ٢٣١ ـ نصر: عمرو بن شمر عن عمران عن **سلام** بن سويد قال: كان عليّ عليه السلام إذا أراد أن يسير إلىٰ الحرب قعد علىٰ دابّته وقال: الحمد لله ربّ العالمين علىٰ نعمه علينا وفضله العظيم ﴿سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنين وإنّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ ثمّ يوجّه دابّته إلىٰ القبلة[1] ثمّ يرفع يديه إلىٰ السماء ثمّ يقول: اللّهمّ إليك نقلت الأقدام وافضت القلوب ورفعت الأيدي وشخصت الأبصار نشكو إليك غيبة نبيّنا وكثرة عدوّنا وتشتّت أهوائنا ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين سيروا علىٰ بركة الله ثمّ [يحمل فـ] يورد والله من اتّبعه [ومن حادّه] حياض الموت.

٢١٦١٤(٤) **وفيه** ٢٣٠ ـ نصر: عمرو بن شمر عن **جابر** عن تميم قال: كان عليّ عليه السلام إذا سار إلىٰ القتال ذكر اسم الله حين يركب ثمّ يقول: الحمد لله علىٰ نعمه علينا وفضله العظيم سُبحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وإنّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثمّ يستقبل القبلة ويرفع يديه إلىٰ الله ثمّ

---

(١) القبيلة ـ خ.

يقول: اللّهمّ اليك نقلت الأقدام واتعبت الأبدان وافضت القلوب ورفعت الأيدي وشخصت الأبصار ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وَانت خير الفاتحين سيروا علىٰ بركة الله ثمّ يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله والله أكبر يا الله يا أحد ياصمد ياربّ محمّد بسم الله الرحمٰن الرحيم لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم [الحمد لله ربّ العالمين الرحمٰن الرحيم مالك يوم الدين] إيّاك نَعْبُدُ وإيّاك نستعين اللّهمّ كفّ عنّا بأس الظالمين فكان هٰذا شعاره بصفّين.

٢١٦١٥ (٥) **وقعة الصفّين** ٢٣١ ـ نصر: قيس بن الربيع عن **عبد الواحد** بن حسّان العجليّ عمّن حدّثه عن عليّ عليه السلام أنّه سمع يقول يوم صفّين: اللّهمّ إليك رفعت الأبصار وبسطت الأيدي [ونقلت الأقدام] ودعت الألسن وأفضت القلوب وتحوكم إليك في الأعمال فاحكم بيننا وبينهم بالحقّ وأنت خير الفاتحين اللّهمّ انّا نشكو إليك غيبة نبيّنا وقلّة عددنا وكثرة عدوّنا وتشتّت اهوائنا وشدّة الزمان (علينا ـ ك) وظهور الفتن (علينا ـ ك) اعنّا عليهم بفتح تعجّله ونصر تعزّبه سلطان الحقّ وتظهره.

٢١٦١٦ (٦) **وقعة الصفّين** ٤٧٧ ـ نصر، عن عمرو بن شمر، عن **جابر** بن عمير[١] الأنصاري قال: والله لكأنّي اسمع عَلِيّاً يوم الهرّير حين سار أهل الشام وذٰلك بعد ماطحنت رحىٰ مذحج فيما بينها[٢] وبين عكّ ولخم وجذام والأشعريّين، بأمر عظيم تشيب منه النواصي من حين استقلّت[٣] الشمس حتّىٰ قام قائم الظهيرة ثُمّ انّ عليّاً عليه السلام قال: حتّىٰ متىٰ نخلّي بين هٰذين الحيّين؟ قد فنيا وانتم وقوف تنظرون إليهم. اما تخافون مقت الله. ثمّ انفتل إلىٰ القبلة ورفع يديه إلىٰ الله ثمّ نادىٰ: «يا الله، يارحمٰن [يارحيم] ياواحد [يا أحد]، ياصمد ياالله يا إله محمّد. اللّهمّ إليك نقلت الأقدام

---

(١) نمير ـ خ. (٢) بيننا ـ خ. (٣) استقبلت ـ خ.

وأفضت القلوب ورفعت الأيدي وامتدّت الأعناق وشخصت الأبصار وطلبت الحوائج. [اللّهمّ] إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا صلى الله عليه وآله، وكثرة عدوّنا وتشتّت أهوائنا. ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ سيروا على بركة الله» ثمّ نادى: لا إله إلّا الله والله أكبر كلمة التقوى.

ثمّ قال: لا والله الّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً، ماسمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب إنّه قتل فيما ذكر العادّون زيادة على خمسمائة من أعلام العرب، يخرج بسيفه منحنياً فيقول: معذرة إلى الله عزّ وجلّ وإليكم من هذا، لقد هممت أن اصقله[1] ولكن حجزني عنه أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كثيراً «لاسيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ» وأنا أقاتل به دونه قال: فكنّا نأخذه فنقوّمه ثمّ يتناوله من ايدينا فيتقحّم به في عرض الصفّ، فلا والله ماليث بأشدّ نكاية في عدوّه منه. رحمة الله عليه رحمة واسعة.

٢١٦١٧ (٧) **نهج البلاغة** ٨٥١ ـ وكان عليه السلام يقول إذا لقي العدوّ محارباً اللّهمّ إليك أفضت القلوب، ومدّت الأعناق، وشخصت الأبصار، ونقلت الأقدام، وانضيت الأبدان. اللّهمّ قد صرّح مكنون الشنآن، وجاشت مراجل الأضغان. اللّهمّ انّا نشكو إليك غيبة نبيّنا وكثرة عدوّنا، وتشتّت اهوائنا ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَومِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ﴾.

٢١٦١٨ (٨) **وفيه** ٥٤٣ ـ ومن كلام له عليه السلام لمّا عزم على لقاء القوم بصفّين: اللّهمّ ربّ السقف المرفوع والجوّ المكفوف الّذي جعلته مغيضاً للّيل والنّهار، ومجرى للشمس والقمر، ومختلفاً للنجوم السيّارة، وجعلت سكّانه سبطاً من ملائكتك لايسأمون من عبادتك، وربّ هذه الأرض الّتي جعلتها قراراً للأنام، ومدرجاً للهوامّ والأنعام، وما لايحصى ممّا يرى

---

(١) أفلقه ـ خ.

وما لا يرىٰ وربّ الجبال الرواسي الّتي جعلتها للأرض اوتاداً وللخلق، اعتماداً، ان أظهرتنا علىٰ عدوّنا فجنّبنا البغي، وسدّدنا للحقّ، وان أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة. أين المانع للزمار. والغائر عند نزول الحقائق من اهل الحفاظ؟ العار ورائكم والجنّة أمامكم.

٢١٦١٩ (٩) **وقعة الصفّين** ٢٣٢ ـ قال نصر، فحدّثني [عمر بن سعد عن] مالك بن اعين عن **زيد** بن وهب انّ عليّاً عليه السلام خرج إليهم فاستقبلوه فقال اللّهمّ ربّ [هٰذا] السقف المحفوظ [المكفوف] الّذي جعلته مغيظاً[1] للّيل والنهار وجعلت فيه مجرىٰ الشمس والقمر ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت سكّانه سبطاً من الملائكة لا يسأمون العبادة وربّ هٰذه الأرض الّتي جعلتها قراراً للأنام والهوامّ والأنعام ومالا يحصىٰ ممّا يرىٰ وممّا لا يرىٰ من خلقك العظيم وربّ الفلك الّتي تجري في البحر بما ينفع الناس وربّ السحاب المسخّر بين السماء والأرض وربّ البحر المسجور [المحيط] بالعالمين وربّ الجبال الرواسي الّتي جعلتها للأرض اوتاداً وللخلق متاعاً إن أظهرتنا علىٰ عدوّنا فجنّبنا البغي وسدّدنا للحقّ وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصم بقيّة اصحابي من الفتنة.

٢١٦٢٠ (١٠) **مستدرك** ١٠٨ ج ١١ ـ صاحب الدعائم في شرح الأخبار عن **جعفر** بن محمّد عليهما السلام أنّه قال لمّا توافق الناس يوم الجمل خرج عليّ عليه السلام حتّىٰ وقف بين الصفّين ثمّ رفع يده نحو السماء ثمّ قال يا خير من افضت إليه القلوب ودعي بالألسن ياحسن البلايا يا جزيل العطاء احكم بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الحاكمين.

٢١٦٢١ (١١) **وقعة الصفّين** ٢٣١ ـ نصر: الأبيض بن الأغرّ عن سعد بن طريف عن **الأصبغ** قال ما كان عليّ عليه السلام في قتال قطّ الّا نادىٰ: كهٰيعصٰ.

---

(١) محيطاً ـ خ.

٢١٦٢٢(١٢) **تهذيب** ١٧٠ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن الحسن بن عليّ بن عبد الملك الزيّات عن رجل عن **كرام** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع لأربع فواحدة للقتل والهزيمة حسبنا الله ونعم الوكيل إنّ الله يقول «**الَّذينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُم إيْماناً وَقالوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ**» وَالأُخرىٰ للمكر والسوء وافوّض امري الىٰ الله وفوّضت امري إلىٰ الله قال الله عزّ وجلّ «**فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَحاقَ بِآلِ فِرعَونَ سُوءُ العَذابِ**» والثالثة للحرق والغرق ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله وذلك أنّه يقول «**وَلَولاٰ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ماشاءَ اللهُ لاٰقُوَّةَ إلّا بالله**» والرابعة للغمّ والهمّ لاٰ إلٰهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ قال الله سُبحانَهُ «**فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكذٰلِكَ نُنْجِي المُؤمِنينَ**».

٢١٦٢٣(١٣) **مستدرك** ١٠٦ ج ١١ ـ النصر بن مزاحم في كتاب صفّين عن عمر بن سعد عن **سلام** بن سويد عن عليّ عليه السلام في قوله «**وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقوىٰ**» قال هي لا إله إلّا الله والله أكبر آية النصر.

٢١٦٢٤(١٤) **الجعفريّات** ٢١٧ ـ وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال لمّا كان يوم خيبر بارزت مرحباً فقلت ماكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّمني أن أقول اللّهمّ انصرني ولا تنصر عليّ اللّهمّ اغلب لي ولاتغلب عليّ اللّهمّ تولّني ولا تولّ عليّ اللّهمّ اجعلني لك ذاكراً لك شاكراً لك راهباً لك مطيعاً أقتل اعداءك فقتلت مرحباً يومئذ وتركت سَلَبه وكنت أقتل ولا آخذ السَلَب.

٢١٦٢٥(١٥) **مستدرك** ١١٠ ج ١١ ـ السيّد عليّ بن طاووس في مهج الدعوات ومن ذلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام يُروىٰ أنّه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة اللّهمّ انّي أحمدك وانت للحمد أهل علىٰ حسن صنعك اليّ وتعطّفك عليّ وعلىٰ ما وصلتني به من نورك وتداركتني به من رحمتك

واسبغت عليّ من نعمتك فقد اصطنعت يامولاي مايحقّ لك بـه حمـدي وشكري بحسن عفوك وبلائك القديم عندي وتظاهر نَعمائك عليّ وتتابع اياديك لديّ لم ابلغ احراز حظّي ولا اصلاح نفسي ولٰكنّك يامولاي قد بدأتني اوّلاً باحسانك فهديتني لدينك وعرّفتني نفسك وثبّتّني في اُموري كلّها بالكفاية والصنع لي فصرفت عنّي جهد البلاء ومنعت عنّي محـذور القضاء فلست اذكر منك إلّا جميلاً ولم ارَ منك إلّا تفضيلاً يا إلٰهي كم من بلاء وجهد صرفته عنّي واريتنيه في غيري وكم من نعمة اقررت بها عيني وكم من صنيعة شريفة لك عندي إلٰهي أنت الّذي تجـيب في الإضـطرار دعوتي وأنت الّذي تنفّس في الغموم كربتي وأنت الّـذي تأخـذ لي مـن الأعداء بظلامتي فما وجـدتك ولا اجـدك بـعيداً مـنّي حـين اريـدك ولامنقبضاً عنّي حين اسئلك ولا معرضاً عنّي حين ادعـوك فأنت إلٰهـي أجِد[١] صنيعك عندي محموداً وحسن بلاءك عـندي مـوجوداً وجمـيع افعالك عندي جميلاً يحمدك لساني وعقلي وجوارحي وجميع مـا اقـلّت الأرض منّي يامولاي اسئلك بنورك الّذي اشتققته من عظمتك وعظمتك الّتي اشتققتها من مشيّتك واسئلك باسمك الّذي علا ان تمنّ عليّ بواجب شكري نعمتك ربّ ما احرصني علىٰ ما زهّدتني وحثثتني عليه إن لم تعنّي علىٰ دنياي بزهد وعلىٰ آخرتي بتقوىٰ هلكت ربّ دعتني دواعي الدّنيا من حرث النساء والبنين احببتها سريعاً وركنت اليها طـائعاً ودعـتني دواعي الآخرة من الزهـد والإجـتهاد فكـبوت لهـا ولم اسـارع اليهـا مسارعتي إلىٰ الحطام الهامد والهشيم البائد والسراب الذاهب عن قـليل ربّ خوّفتني وشوّقتني واحتججت عليّ فما خفتك حقّ خوفك واخاف أن أكون قد تثبّطت عن السعي لك وتهاونت بشيء من احتجاجك.

---

(١) أتجد ـ خ.

اللّهمّ فاجعل في هٰذه الدنيا سعيي لك وفي طاعتك واملأ قلبي من خوفك وحوّل تثبيطي وتهاوني وتفريطي وكلّما اخافه من نفسي فرقاً منك وصبراً علىٰ طاعتك وعملاً به يا ذا الجلال والإكرام واجعل جنّتي من الخطأ حصينة وحسناتي مضاعفة فإنّك تضاعف لمن تشاء اللّهمّ اجعل درجاتي في الجنان رفيعة واعوذ بك ربّ من رفيع المطعم والمشرب واعوذ بك من شرّ ما اعلم ومن شرّ مالا أعلم واعوذ بك من الفواحش كلّها ما ظهر منها وما بطن واعوذ بك ربّ ان اشتري الجهل بالعلم كما اشترىٰ غيري أو السفه بالحلم أو الجزع بالصبر أو الضلالة بالهدىٰ أو الكفر بالإيمان يارب مُنّ عليّ بذٰلك فإنّك تولّي الصالحين ولا تضيع أجر المحسنين والحمد لله ربّ العالمين.

٢١٦٢٦(١٦) **مستدرك** ١١١ج ١١ـ وفيه ومن ذٰلك دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن ابتداء القتال يوم صفّين من كتاب صفّين لعبد العزيز الجلودي من اصحابنا رحمهم الله قال فلمّا زحفوا باللّواء قال عليّ عليه السلام بسم الله الرحمٰن الرحيم لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم اللّهمّ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين يا الله يارحمٰن يارحيم يا احد يا صمد يا إله محمّد إليك نقلت الأقدام وافضت القلوب وشخصت الأبصار ومدّت الأعناق وطلبت الحوائج ورفعت الأيدي اللّهمّ افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين ثمّ قال لا إله إلّا الله والله أكبر ثلاثاً.

٢١٦٢٧(١٧) **دعائم الإسلام** ٣٧١ج ١ـ عن **علي** عليه السلام انه كان اذا لقي العدوّ قال اللّهمّ انك أنت عصمتي وناصري ومعيني اللّهمّ بك اصول وبك اُقاتل

٢١٦٢٨(١٨) **الجعفريّات** ٢١٧ـ وبإسناده عن **عليّ** عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا لقي العدوّ عبّأ[1] الرجال وعبّأ الخيل وعبّأ الابل ثمّ يقول

(١) عبّأه: هيّأه.

اللّهمّ أنت عصمتي وناصري ومانعي اللّهمّ بك احول وبك أُقاتل.

٢١٦٢٩ (١٩) **دعائم الإسلام** ٣٧١ ـ وعن **علي** عليه السلام أنّه قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد فقال: اللّهمّ لك الحمد وإليك المشتكىٰ، وأنت المستعان فهبط اليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، لقد دعوت الله باسمه الأكبر. **الجعفريّات** ٢١٨ ـ وبإسناده عن **عليّ** بن ابي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بهذا الدعاء يوم أُحد اللّهمّ وإليك المشتكىٰ وذكر مثله.

٢١٦٣٠ (٢٠) **الجعفريّات** ٢١٨ ـ وبإسناده عن **عليّ** بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا يوم الأحزاب اللّهمّ منزّل الكتاب منشر السحاب واضع الميزان سريع الحساب اهزم الأحزاب عنّا وذلّلهم.

٢١٦٣١ (٢١) **ارشاد المفيد** ٢٣٣ ـ روي عن **عليّ** بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنّه قال لمّا اصبحت الخيل تقبل علىٰ الحسين عليه السلام رفع يديه وقال: اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب وأنت رجائي في كلّ شدّة وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثِقةٌ وعُدّةٌ كم من همّ يضعف فيه الفؤاد وتقلُّ فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدوّ أنزلته بك وشكوته إليك رغبة منّي إليك عمّن سواك ففرّجته عنّي وكشفته فأنت وليّ كلّ نعمة وصاحب كلّ حسنة ومنتهىٰ كلّ رغبة.

٢١٦٣٢ (٢٢) **مستدرك** ١٣٤ ج ١١ ـ الشيخ **ابراهيم** الكفعميّ في حاشية الجنّة مرسلاً من اخذ من تراب المعركة حين التحم القتال ويقرء عليه قوله تعالىٰ **وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ** ثمّ يرشّ التراب في وجه العدوّ فإنّه يخذل ويفرّ.

٢١٦٣٣ (٢٣) **الدعائم** ٣٧١ ج ١ ـ وعن عليّ عليه السلام أنّه قال اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن عند قرائة القرآن وعند الأذان وعند نزول

الغيث وعند التقاء الصفّين وعند دعوة المظلوم.

٢١٦٣٤ (٢٤) **مستدرك** ١٣ ج ١١ ـ القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله طوبىٰ لمن اكثر ذكرَ الله في الجهاد فإنّ له بكلّ كلمة سبعين الف حسنة كلّ حسنة عشرة اضعاف مع ماله عند الله من المزيد قالوا يارسول الله والنفقة في سبيل الله علىٰ قدر ذٰلك للضعفاء قال نعم.

ويأتي في رواية زيد (١) من باب (١٩) ماورد في اجابة الدعاء عند هبوب الرياح من ابواب الدعاء قوله عليه السلام اطلبوا الدعاء في اربع ساعات (إلىٰ أن قال) واوّل قطرة من دم القتيل المؤمن. **وفي** رواية السكوني (٢) قوله عليه السلام اغتنموا الدعاء عند اربع عند قرائة القرآن وعند التقاء الصفّين للشهادة. **وفي** روايته الأُخرىٰ (٣) مثله إلّا أنّ فيه اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن. **وفي** رواية ابن مسلم (٤) قوله عليه السلام تفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت وعند الزحف. **وفي** رواية الكفعمي (١٠) قوله صلى الله عليه وآله اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش. **وفي** رواية البحار (١٢) نحوه.

(٤١) باب استحباب إتّخاذ الشعار قبل الحرب وعنده وليكن فيه اسم من أسماء الله

٢١٦٣٥ (١) **كافي** ٤٧ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمّد بن ابي نصر عن **معاوية** بن عمّار عن ابي عبد الله عليه السلام قال شعارنا يامحمّد يامحمّد وشعارنا يوم بدر يانصر الله اقترب اقترب وشعار المسلمين يوم أُحد يانصر الله اقترب ويوم بني النضير ياروح القدس ارح ويوم بني قينقاع ياربّنا لايغلبنّك ويوم الطائف يارضوان وشعار يوم حنين يابني عبد الله [يابني عبد الله] ويوم الاحزاب حٰم لاينصرون[1] ويوم بني

(١) لايبصرون ـ خ.

قريظة ياسلام اسلمهم ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق ألاٰ إلىٰ الله الأمر ويوم الحديبيّة ألاٰ لعنة الله علىٰ الظالمين ويوم خيبر يوم القموص يا عليّ آتهم من عُلٍ[1] ويوم الفتح نحن عباد الله حقّاً حقّاً ويوم تبوك يا أحد ياصمد ويوم بني الملوح امت امت ويوم صفّين يانصر الله، وشعار الحسين عليه السلام يا محمّد وشعارنا يامحمّد.

٢١٦٣٦ (٢) **كافي** ٤٧ ج ٥ ـ وروي أيضاً أنّ شعار المسلمين يوم بدر يامنصور أمت وشعار يوم احد للمهاجرين يابني عبد الله يابني عبد الرحمٰن وللأوس يابني عبد الله.

٢١٦٣٧ (٣) **الجعفريّات** ٨٤ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسريّة بعثها ليكن شعاركم حم (لا ـ خ) ينصرون فإنّه اسم من اسماء الله تعالىٰ عظيم. **البحار** ٣٥ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله وفيه حم لاينصرون.

٢١٦٣٨ (٤) **وفيه** بهٰذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال كان شعار رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر يامنصور امت وكان شعارهم يوم أُحد للمهاجرين يابني عبد الله وللخزرج يابني عبد الرحمان وللأوس يابني عبيد الله. **الجعفريّات** ٨٤ ـ بإسناده مثله إلاّ أنّ فيه شعار أصحاب رسول الله. **الدّعائم** ٣٧٠ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام نحو ما في الجعفريّات.

٢١٦٣٩ (٥) **الجعفريّات** ٨٤ ـ بإسناده عن **عليّ** بن الحسين عليهما السلام قال كان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم مسيلمة يا اصحاب سورة البقرة. **البحار** ٣٥ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن عليّ عليه السلام مثله.

٢١٦٤٠ (٦) **الدعائم** ٣٧٠ ج ١ ـ وعن عليّ عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) من عُلٍ أي من فوق.

أمر بإعلان الشعار قبل الحرب وقال: ليكن في شعاركم اسم من اسماء الله.

٢١٦٤١ (٧) **مستدرك** ١١٤ ج ١١ ـ السيّد عليّ بن عبد الحميد نقلاً عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان بإسناده الىٰ **الفضيل** بن يسار عن أبي عبد الله عليه‌السلام في حديث في اصحاب القائم عليه‌السلام قال وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنّون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يالثارات الحسين عليه‌السلام إذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر.

٢١٦٤٢ (٨) **الجعفريّات** ٨٤ ـ وبإسناده عن **عليّ** بن الحسين عليهما‌السلام قال كان شعار المسلمين مع خالد بن الوليد في الرحيبة أمت أمت. **البحار** ٣٥ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن عليّ عليه‌السلام مثله إلّا أنّه اسقط قوله (في الرحيبة).

٢١٦٤٣ (٩) **كافي** ٤٧ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن **السكوني** عن ابي عبد الله عليه‌السلام قال قدم اناس من مزينة علىٰ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال: ما شعاركم قالوا حرام قال بل شعاركم حلال. **الدعائم** ٣٧٠ ج ١ ـ عن ابي جعفر محمّد بن عليّ عليهما‌السلام مثله. **الجعفريّات** ٨٤ ـ وبإسناده عن **عليّ** عليه‌السلام قال قدم ناس وذكر نحوه. **البحار** ٣٥ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عن عليّ عليهم‌السلام قال قدم ناس من مزينة وذكر مثله.

وتقدّم في رواية تميم (٤) من الباب المتقدّم قوله عليه‌السلام الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله والله أكبر (إلىٰ أن قال) وكان هٰذا شعاره بصفّين ولاحظ ساير احاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام.

(٤٢) باب جواز التبختر في المشي عند القتال

٢١٦٤٤ (١) **كافي** ٨ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن هٰرون بن مسلم

عن **مسعدة** بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال إنّ ابا دجّانة الأنصاري اعتمّ يوم أُحد بعمامة له وأرخىٰ عذبة[1] العمامة بين كتفيه حتّىٰ جعل يتبختر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ هٰذه لمشية يبغضها الله عزّ وجلّ إلّا عند القتال في سبيل الله. **الجعفريّات** ٧٧ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال لمّا كان يوم بدر اعتمّ أبو دجّانة بعمامته وذكر نحوه. **البحار** ٣٤ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال عليّ عليه السلام اعتمّ ابو دجّانة الأنصاري وأرخىٰ عذبة العمامة وذكر نحوه.

(٤٣) باب كراهة تبييت العدوّ واستحباب الشروع في القتال بعد الزّوال

٢١٦٤٥ (١) **كافي** ٢٨ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن ابن محبوب **تهذيب** ١٧٤ ج ٦ ـ احمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن **عباد** بن صهيب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: مابيّت[2] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدوّاً قطّ (ليلاً ـ يب).

٢١٦٤٦ (٢) **تهذيب** ١٧٣ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي عمير **كافي** ٢٨ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن **يحيىٰ** ابن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان امير المؤمنين[3] لايقاتل حتّىٰ تزول الشمس ويقول: تفتح ابواب السماء وتقبل[4] الرحمة[5] وينزل النصر ويقول: هو اقرب الىٰ الليل واجدر ان يقلّ القتل ويرجع الطالب ويفلت المنهزم[6]. **العلل** ٦٠٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن معاوية

---

(١) عذبة كلّ شيء طرفه. (٢) بيّت عدوّه: هجم عليه ليلاً. (٣) عليّ ـ يب.
(٤) تصل ـ خ ل يب. (٥) التوبة ـ علل. (٦) المهزوم ـ يب.

بن حكيم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن **يحيىٰ** ابن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه.

٢١٦٤٧ (٣) **الدعائم** ٣٧١ ج ١ ـ عن **عليّ** عليه السلام أنّه كان يستحبّ ان يبدأ بالقتال بعد زوال الشمس، بعد أن يصلّي الظهر.

ويأتي في رواية عبد الله (١٥) من باب (٢) ماورد في اختيار ايّام الأُسبوع للسّفر من ابواب السّفر قوله عليه السلام ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم.

(٤٤) باب وجوب الدعاء إلىٰ الاسلام قبل القتال وكيفيّته فإن أجابوا فلهم ما للمسلمين وعليهم ما علىٰ المسلمين

٢١٦٤٨ (١) **كافي** ٢٨ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي **تهذيب** ١٤١ ج ٦ ـ احمد ابن ابي عبد الله عن النوفلي عن **السكوني** عن ابي عبد الله عليه السلام (عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ـ يب) **كافي** ٣٦ ج ٥ ـ عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرحمٰن عن **مسمع** بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام بعثني[1] رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ اليمن وقال (لي ـ كا ٢٨) ياعلي لا تقاتلنّ[2] احداً حتّىٰ تدعوه (الىٰ الإسلام ـ كا ٣٦) وايم الله لئن يهدي الله عزّ وجلّ علىٰ يديك رجلاً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولائه. **الجعفريّات** ٧٧ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: لمّا بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ اليمن قال لي: ياعلي لا تقاتلنّ احداً (وذكر نحوه). **البحار** ٣٤ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام نحوه.

٢١٦٤٩ (٢) **الدعائم** ٣٦٩ ج ١ ـ عن **عليّ** عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) لمّا وجّهني ـ كا ٢٦. (٢) لاتقاتل ـ كا ٣٦ وخ ل يب.

قال: لا يغز قوم حتّىٰ يدعو يعني إذا لم تكن بلغتهم الدعـوة وإن بـلغتهم الدعوة وأكّدت الحجّة عليهم بالدعاء فحسن وإن قوتلوا قبل أن يدعوا وكانت الدعوة قد بلغتهم فلا حرج. وقد أغار رسول الله ﷺ علىٰ بني المصطلق وهم غارّون [يعني غافلون، والغرّة الغفلة] فقتل مقاتلتهم وسبىٰ ذراريهم ولم يدعُهم في الوقت. قال علي عليه السلام: قـد عـلم النـاس اليـوم ما يدعون اليه.

٢١٦٥٠ (٣) **العوالي** ٢٣٨ ج ٢ ـ وقال ﷺ لا تقاتل الكفّار إلّا بعد الدعاء إلىٰ الإسلام.

٢١٦٥١ (٤) **كافي** ٢٠ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن **تهذيب** ١٣٥ ج ٦ ـ احمد بن محمّد (بن عيسىٰ ـ كا) عن علي بن الحكم عـن **ابـي عـمرة** السلمي[1] عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل فقال انّي كنت أكثر الغزو (ة ـ يب خ) وابعد في طلب الأجـر واطـيل الغـيبة فـحجر ذلك عـليّ فقالوا[2] لا غزو إلّا مع إمام عادل فما ترىٰ اصلحك الله فقال ابو عبد الله عليه السلام: إن شئت أن أجمل لك اجملت وإن شئت أن اُلخّص لك لخّصت فقال بل اجمل فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يحشر الناس علىٰ نيّاتهم يوم القيامة قال: فكأنّه اشتهىٰ أن يلخّص له قال: فلخّص لي اصلحك الله فقال هات فقال الرجل: غزوت فواقعت المشركين فينبغي قتالهم قبل ان ادعوهم فقال إن كانوا غزوا وقوتلوا[3] وقاتلوا فإنّك تجترئ[4] بذلك وإن كـانوا قـوماً لم يغزوا ولم يقاتلوا فلا يسعك قتالهم حتّىٰ تدعوهم قال الرجل فـدعوتهم فاجابني مجيب فاقرّ[5] بالإسلام في قلبه وكان في الإسلام فجير عليه في الحكم وانتهكت حرمته واخذ ماله واعتدي عليه فكيف بالمخرج[6] وأنا

---

(١) عن ابي عمرو الشامي ـ خ ل يب. (٢) قيل لي ـ يب. (٣) فقتلوا ـ يب.
(٤) تجتري ـ كا. (٥) واقرّ ـ كا. (٦) بالخروج ـ يب.

دعوته فقال انّكما مأجوران علىٰ ماكان من ذٰلك وهو معك يحوطك[١] من وراء حرمتك ويمنع قبلتك ويدفع عن كتابك ويحقن[٢] دمك خير من ان يكون عليك يهدم قبلتك وينتهك حرمتك ويسفك دمك ويحرق كتابك.

٢١٦٥٢(٥) **تهذيب** ١٤١ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار وعلي بن محمّد القاساني عن القاسم بن محمّد **كافي** ٣٦ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمّد عن (سليمان بن داود ـ يب) المنقري عن سفيان (بن عيينة ـ كا) عن **الزهري** قال دخل رجال[٣] من قريش علىٰ علي بن الحسين عليه السلام فسئلوه[٤] كيف الدعوة الىٰ الدين فقال: يقول بسم الله (الرحمٰن الرحيم ـ كا) ادعوكم[٥] إلىٰ الله عزّ وجلّ وإلىٰ دينه وجماعه امران احدهما معرفة الله عزّ وجلّ والآخر العمل برضوانه وإنّ معرفة الله عزّ وجلّ أن يعرف بالوحدانيّة والرأفة والرحمة والعزّة والعلم والقدرة والعلوّ علىٰ كلّ شيء وأنّه النافع الضارّ القاهر لكلّ شيء الّذي لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله وأنّ ماجاء به هو الحقّ من عند الله عزّ وجلّ وماسواه هو الباطل فإذا[٦] اجابوا إلىٰ ذٰلك فلهم ما للمسلمين وعليهم ما علىٰ المسلمين[٧].

٢١٦٥٣(٦) **الجعفريّات** ٧٧ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الله تعالىٰ جعل الإسلام زينة وجعل كلمة الإخلاص حصناً للدّماء فمن استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم، له مالنا وعليه ماعلينا.

٢١٦٥٤(٧) **نهج البلاغة** ٨٤٦ ـ قال عليه السلام لمعقل بن قيس الرياحيّ حين أنفده إلىٰ الشّام في ثلاثة آلاف مقدّمة له اتّق الله الّذي لابدّ لك من لقائه

---

(١) يحفظك ـ يب. (٢) يحفظ ـ يب. (٣) رجل ـ يب. (٤) فسئله ـ يب.
(٥) ادعوك ـ يب. (٦) فإن ـ يب. (٧) المؤمنين ـ يب.

(إلىٰ أن قال عليه السلام) ولا يحملنّكم شنآنهم علىٰ قتالهم قبل دعائهم والاعذار إليهم.

وتقدّم في رواية ابن عتبة (٢) من باب (١٧) من يجوز له جمع العساكر قوله عليه السلام فتصنع ماذا قال ندعوهم إلىٰ الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلىٰ الجزية الخ. **وفي** رواية مسعدة (٤) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا قوله عليه السلام إذا لقيتم عدوّاً للمسلمين (من المشركين ـ يب) فادعوهم إلىٰ إحدىٰ ثلاث (إلىٰ أن قال) ادعوهم إلىٰ الإسلام فإن دخلوا فيه فاقبلوه منهم وكفّوا عنهم وادعوهم إلىٰ الهجرة. **وفي** رواية الدعائم (٥) نحوه.

(٤٥) باب ماورد من النهي عن الدعاء إلىٰ السلم والأمر بقبولها إذا جنح لها العدوّ مع رعاية الحزم وما ورد في كتاب الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونجران

قال الله تعالىٰ في سورة النساء (٤) فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠) فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُبِيناً (٩١).

الأنفال (٨) وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (٦١) وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (٦٢).

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم (٤٧) فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (٣٥).

٢١٦٥٥ (١) **نهج البلاغة** ١٠١٨ ـ ولا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوّك للهِ فيه رضىٰ فانّ في الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك وامناً لبلادك

ولٰكنّ الحذر كلّ الحذر من عدوّك بعد صلحه فإنّ العدوّ ربّما قارب ليتغفّل فخذ بالحزم واتّهم في ذٰلك حسن الظنّ.

٢١٦٥٦ (٢) **الدعائم** ٣٦٧ ج ١ ـ (فيما عهد رسول الله ﷺ إلىٰ عليّ عليه السلام) ولا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوّك فإنّ في الصلح دعة للجنود ورخاء للهموم وامناً للبلاد فإذا امكنتك القدرة والفرصة من عدوّك فانبذ[١] عهده إليه واستعن بالله عليه وكن اشدّ ماتكون لعدوّك حذراً عند مايدعوك الىٰ الصلح فإنّ ذٰلك ربّما يكون مكراً وخديعة وإذا عاهدت فحط عهدك بالوفاء وارع ذمّتك بالأمانة والصدق.

٢١٦٥٧ (٣) **مستدرك** ١٣٣ ج ١١ ـ الشيخ ابو الفتوح في تفسيره في قصّة المباهلة الىٰ أن قال فأمر رسول الله ﷺ أن يكتب لهم كتاب الصلح بسم الله الرحمٰن الرحيم هٰذا كتاب من محمّد ﷺ النبيّ رسول الله لنجران وحاشيتها في كلّ سفراء وبيضاء وثمرة ورقيق لايؤخذ منهم غير الفي حلّة من حلل الأواقي قيمة كلّ حلّة اربعون درهماً فما زاد او نقص فبحساب ذٰلك يوردون الفاً منها في صفر والفاً في رجب و عليهم اربعون ديناراً مثواى رسلي[٢] فما فوق ذٰلك وعليهم في كلّ حدث يكون باليمن من ذي عدن عارية مضمونة ثلٰثون درعاً وثلٰثون فرساً وثلٰثون جملاً عارية مضمونة لهم بذٰلك جوار الله وذمّة محمّد بن عبد الله رسول الله فمن اكل الربوا منهم بعد عامه هٰذا فذمّتي منه بريئة.

٢١٦٥٨ (٤) **كافي** ٤١٥ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن **الحلبي** عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالىٰ **وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلمِ فاجْنَحْ لَهَا** قال قلت ما السلم قال

---

(١) اي انقض عهده.
(٢) اي نفقة رسوله ﷺ إليهم مدّة توقّفه عندهم ـ حاشية المستدرك.

الدخول في امرنا. **تفسير العياشي** ٦٦ ـ محمّد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا فسأل ما السلم قال الدخول في امرك.

وتقدّم في مرسلة الكافي (١٤) من باب (٣٤) وظائف امراء السرايا قوله عليه السلام وَمَن القىٰ اليكم السلم فاقبلوا منه. **ويأتي** في احاديث باب (٥٥) حرمة الفرار من الزحف ما يمكن أن يستفاد منه عدم جواز الدعاء الىٰ السلم.

(٤٦) باب أنّه لا يجوز أن يقتل من أهل الحرب المرأة والمقعد والأعمىٰ والشيخ الفاني والمجنون والولدان إلّا أن يقاتلوا وأنّه ان اشتبه الطفل بالبالغ من المشركين يعتبر بالإنبات

٢١٦٥٩ (١) **تهذيب** ١٤٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن **السكوني** عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: اقتلوا المشركين واستحيوا شيوخهم وصبيانهم.

٢١٦٦٠ (٢) **الجعفريّات** ٧٩ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقتلوا في الحرب إلّا من جرت عليه المواسي. **البحار** ٣٤ ج ١٠٠ ـ نوادر الراوندي بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

٢١٦٦١ (٣) **تهذيب** ١٧٣ ج ٦ ـ احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن **ابي البختري** عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عرضهم يومئذ علىٰ العانات فمن وجده انبت قتله ومن لم يجده انبت الحقه بالذراري. **قرب الإسناد** ١٣٣ ـ السّندي بن محمّد البزّاز قال حدّثني ابو البختري عن جعفر بن محمّد عن ابيه عليهما السلام نحوه.

٢١٦٦٢ (٤) **عوالي اللّئالي** ٢٢١ ج ١ ـ وفي الحديث انّ سعد بن معاذ حكم في بني قريظة بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وأمر بكشف مؤتزرهم

فمن انبت فهو من المقاتلة ومن لم ينبت فهو من الذراري وصوّبه النبيّ ﷺ

٢١٦٦٣ (٥) **أمالي الطوسي** ٣٩٠ ـ اخبرنا ابن مخلّد قال اخبرني الخلدي قال حدّثنا الحسين بن الكميت الموصلي قال حدّثنا المعلّىٰ بن مهدي قال حدّثنا ابو شهاب عن الحجّاج بن ارطاة عن عبد الملك بن عمير عن **عطيّة** رجل من بني قريظة قال عرضنا علىٰ رسول الله ﷺ فمن كانت له عانة قتله ومن لم تكن له عانة تركه فلم تكن لي عانة فتركني.

وتقدّم في رواية ابي حمزة (٢) وجميل (٣) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا واصحابهم قوله عليه السلام ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة. **وفي** رواية مسعدة (٤) قوله ﷺ ولا تقتلوا وليداً ولا متبتّلاً في شاهق.

وفي رواية الدعائم (٥) قوله عليه السلام ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة يعني إذا لم يقاتلوكم.

ويأتي في رواية حفص (٢) من باب (٥٠) حكم المحاربة بالقاء السمّ قوله عليه السلام لأنّ رسول الله ﷺ نهىٰ عن قتل النساء والولدان في دار الحرب إلّا أن يقاتلن وان قاتلت ايضاً فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللاً **ولاحظ** رواية حفص والزهري (١) **من** باب (٧٨) انّ الجزية لا تؤخذ إلّا من اهل الكتاب. **وفي** رواية الحلبي (٣) من باب (٦٤) عدم جواز دفع الوصيّ مال اليتيم قبل البلوغ من ابواب الوصيّة قوله وأمّا الذراري فلم يكن النبيّ ﷺ يقتلها وكان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم فإن كنت تعلم منهم مايعلم الخضر فأنت أعلم.

(٤٧) باب استحباب امساك اهل الحقّ عن الحرب حتّىٰ يبدءهم اهل البغي

٢١٦٦٤ (١) **كافي** ٣٨ج ٥ـ وفي حديث **عبدالرّحمٰن** بن جندب عن ابيه انّ امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يأمر في كلّ موطن لقينا فيه عدوّنا فيقول: لاتقاتلوا القوم حتّىٰ يبدأوكم فإنّكم بحمد الله علىٰ حجّة وترككم ايّاهم حتّىٰ يبدأوكم حجّة لكم اُخرىٰ فإذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا علىٰ جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثّلوا بقتيل.

٢١٦٦٥ (٢) **وقعة الصفّين** ٢٠٣ـ نصر: عمر بن سعد وحدّثني رجل عن **عبد الله** بن جندب عن ابيه انّ عليّاً عليه السلام كان يأمرنا (وذكر نحوه وزاد) فإذا وصلتم الىٰ رحال القوم فلا تهتكوا ستراً ولا تدخلوا داراً إلّا بإذني ولا تأخذوا شيئاً من اموالهم إلّا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة بأذىٰ[1] وإن شتمن اعراضكم وتناولن امرائكم وصلحائكم فانّهنّ ضعاف القوىٰ والأنفس والعقول ولقد كنّا وانّا لنؤمر بالكفّ عنهنّ وانّهنّ لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهليّة بالهراوة[2] او الحديدة فيعيّر بها عقبه من بعده.

٢١٦٦٦ (٣) **إرشاد المفيد** ٢٣٣ـ فروي عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنّه قال لمّا اصبحت الخيل تقبل علىٰ الحسين عليه السلام (إلىٰ أن قال) فنادىٰ شمر بن ذي الجوشن بأعلىٰ صوته ياحسين اتعجّلت النار قبل يوم القيامة فقال الحسين عليه السلام: من هٰذا كأنّه شمر بن ذي الجوشن فقالوا له: نعم فقال له: يابن راعية المعزىٰ أنت أولىٰ بها صليّاً. ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذٰلك فقال له: دعني حتّىٰ ارميه فإنّه الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبّارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين عليه السلام لاترمه فإنّي أكره أن ابدأهم (بالقتال ـ ك).

وتقدّم في رواية الدعائم (١١) من باب (٢٢) حكم قتال البغاة

---

(١) الّا بإذني ـ خ. (٢) الهراوة: العصا.

قوله عليه السلام لانبدءكم بحرب حتىٰ تبدأُونا. **وفي** رواية الدعائم (٢٠) قوله عليه السلام وينبغي ألّا يبدؤا (اي اهل البغي) بالقتال حتىٰ يبدأوهم به.

وفي رواية الحبّة (٧) من باب (٢٣) انّ من كان له فئة من اهل البغي وجب ان يتبع مدبرهم قوله فقلنا يا امير المؤمنين قد رمينا فقال عليه السلام كفّوا ثمّ رمونا فقتلوا منّا قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا فقال عليه السلام احملوا علىٰ بركة الله. **وفي** رواية العلاء (٢) من باب (٣٠) تحريم القتال في الأشهر الحرم قوله عليه السلام واهل البغي يبتدؤن بالقتال. **وفي** رواية تحف العقول (٧) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا قوله عليه السلام وإيّاك أن تقاتل الاّ أن يبدؤك او يأتيك امري. **وفي** مرسلة الكافي (١٤) قوله عليه السلام واذا لقيتم هؤلاء القوم غداً فلا تقاتلوهم حتىٰ يقاتلوكم فإذا بدؤكم فانهدوا اليهم.

(٤٨) باب حكم طلب المبارزة

٢١٦٦٧ (١) **كافي** ٣٤ ج ٥ ـ حميد بن زياد عن الخشّاب عن ابن بقّاح عن معاذ بن ثابت عن **عمرو** بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن المبارزة بين الصفّين بعد اذن الإمام عليه السلام قال: لا بأس ولٰكن لايطلب إلّا بإذن الإمام.

٢١٦٦٨ (٢) **كافي** ٣٤ ج ٥ ـ عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعري عن **ابن القدّاح** عن ابي عبد الله عليه السلام قال: دعا رجل بعض بني هاشم الىٰ البراز فأبىٰ أن يبارزه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما منعك ان تبارزه قال: كان فارس العرب وخشيت ان يقتلني[1] فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه: فإنّه بغىٰ عليك ولو بارزته لغلبته[2] ولو بغىٰ جبل علىٰ جبل لهدّ الباغي وقال ابو عبد الله عليه السلام: انّ الحسين بن علي

---

(١) يغلبني ـ خ. (٢) لقتلته ـ خ.

عليه السلام دعا رجلاً إلىٰ المبارزة فعلم به امير المؤمنين عليه السلام فقال: لئن عدت الىٰ مثل هٰذا لأعاقبنّك ولئن دعاك احد إلىٰ مثلها فلم تجبه لاعاقبنّك اما علمت انّه بغى. **ثواب الأعمال** ٣٢٥ ـ ابي رحمه الله قال حدّثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال دعا رجل بعض بني هاشم وذكر مثله إلّا أنّ فيه لهلك الباغي.

٢١٦٦٩ (٣) **نهج البلاغة** ١١٨٠ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام لاتدعونّ الىٰ مبارزة وان دعيت اليها فَأجب فإنّ الداعي باغ والباغي مصروع.

٢١٦٧٠ (٤) **الدعائم** ٣٧٢ ج ١ ـ عن علي صلوات الله عليه انّه رخّص في المبارزة وذكر من بارز علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤٩) باب جواز مخادعة اهل الحرب والاغارة عليهم في حال الغفلة

٢١٦٧١ (١) **فقيه** ٢٧٢ ج ٤ ـ ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموجزة: الحرب خدعة.

٢١٦٧٢ (٢) **امالي الشيخ** ٢٦١ ـ اخبرنا ابو عمر قال اخبرنا احمد قال حدّثنا احمد بن يحيىٰ قال حدّثنا عبد الرحمٰن قال حدّثنا ابي عن هشام بن عروة عن ابيه انّه قال كان رجل نمّاماً فذكر له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً فقال لاتذكره لأحد وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ أن يذكره فلمّا أدبر قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحرب خدعة فانطلق الرجل فافشاه وكاد الله لنبيّه في بني قريظه.

كنز الفوائد ٢٦٦ ـ حدّثني القاضي ابو الحسن اسد بن ابراهيم السلمي الحرّاني وابو عبد الله الحسين بن محمّد الصيرفي البغدادي قالا جميعاً اخبرنا ابوبكر محمّد بن محمّد المعروف المفيد لقرائتي عليه بجرجرايا

وقال الصيرافي سمعت منه قال حدّثنا علي بن عثمان بن الخطّاب بن عبد الله بن عوام البلوي من مدينة بالمغرب يقال لها مزيدة يعرف بأبي الدنيا الأشجّ **المعمّر** قال سمعت عليّاً عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الحرب خدعة.

٢١٦٧٣ (٣) **تهذيب** ١٦٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن الحسن بن موسىٰ الخشّاب عن غياث بن كلّوب عن **اسحاق** بن عمّار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام انّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لأن تخطفني الطير احبّ إليّ من ان اقول علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (لي ـ خ) في يوم الخندق الحرب خدعة يقول: تكلّموا بما اردتم.

٢١٦٧٤ (٤) **قرب الإسناد** ١٣٣ ـ السندي بن محمّد البزّاز قال: حدّثني **ابو البختري** عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: الحرب خدعة إذا حدّثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً فوالله لأن أخرّ[1] من السماء او تخطفني الطير أحبّ اليّ من ان اكذّب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا حدّثتكم عنّي فإنّما الحرب خدعة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلغه أنّ بني قريظة بعثوا الىٰ ابي سفيان انّكم إذا التقيتم انتم ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم امددناكم واعنّاكم فقام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فخطبنا فقال: إنّ بني قريظة بعثوا الينا انّا اذا التقينا نحن وابو سفيان امدّونا واعانونا فبلغ ذٰلك ابا سفيان (فقال ـ خ): غدرت يهود فارتحل عنهم.

وتقدّم في رواية اسمٰعيل (١٢) من باب (٣١) حكم دفع الزكوٰة الىٰ الإمام عليه السلام من ابواب من يستحقّ الزكوٰة ـ ج ٩ ـ قوله عليه السلام فإذا اردت أن تتوجّه الىٰ عملك فمرّ بي قال فاتيته فقال لي انّ الّذي سمعت منّي خدعة.
وفي رواية الدعائم (٢) من باب (٤٤) وجوب الدعاء الىٰ الإسلام قبل القتال من أبواب جهاد العدوّ قوله عليه السلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ بني

(١) خرّ: سقط

المصطلق وهم غارّون (يعني غافلون) فقتل مقاتلتهم وسبىٰ ذراريهم ولم يدعُهم في الوقت.

ويأتي في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام (٦٣) من باب (٣٨) وجوب الصدق من ابواب جهاد النفس قوله صلى الله عليه وآله ثلٰث يحسن فيه الكذب المكيدة في الحرب. **وفي** رواية المحاربي (٦٤) مثله. **وفي** رواية عيسىٰ بن حسان (٦٥) قوله عليه السلام كلّ كذب مسئول عنه صاحبه يوماً إلّا كذباً في ثلٰثة رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه. **وفي** رواية الجعفريّات (٣) من باب (٣) جواز الكذب في الإصلاح من ابواب الصلح قوله عليه السلام لا يصلح الكذب إلّا في ثلٰثة مواضع (الىٰ أن قال) وكذب الإمام عدوّه فإنّ الحرب خدعة.

وفي رواية مسعدة (١) من باب (٣٨) جواز الحلف علىٰ غير الواقع جهراً واستثناء مشيّة الله سرّاً من ابواب الأيمان قوله عليه السلام والله لأقتلنّ معاوية وأصحابه ثمّ قال في آخر قوله إن شاء الله خفض بها صوته (إلىٰ أن قال عليه السلام) إنّ الحرب خدعة الخ فلاحظ.

(٥٠) باب حكم المحاربة بالقاء السمّ والنار وارسال الماء ورمي المنجنيق وحكم من يقتل بذٰلك من المسلمين ونحوهم

٢١٦٧٥ (١) **كافي** ٢٨ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن **السكوني** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقىٰ السمّ في بلاد المشركين **تهذيب** ١٤٣ ج٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن **السكوني** عن جعفر عن ابيه عن عليّ عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نهىٰ (وذكر مثله). **الجعفريّات** ٨٠ ـ باسناده عن عليّ عليه السلام مثله.

٢١٦٧٦ (٢) **كافي** ٢٨ ج ٥ ـ عليّ عن ابيه عن القاسم بن محمّد عن المنقري عن حفص بن غياث قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام **تهذيب** ١٤٢ ج٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن عليّ بن محمّد القاساني عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري ابي ايّوب قال: اخبرني **حفص** بن غياث قال كتب اليّ بعض اخواني ان اسأل ابا عبد الله عليه السلام عن مدينة من مدائن (اهل ـ كا) الحرب هل يجوز أن يرسل عليهم الماء (وتحرق بالنّار او ترمىٰ[1] بالمجانيق ـ كا) حتّىٰ يقتلوا وفيهم النساء والصبيان والشيخ الكبير والأُسارىٰ من المسلمين والتجّار فقال يفعل ذٰلك بهم ولا يمسك عنهم لهؤلاء ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفّارة. **كافي** وسئلته عن النساء كيف سقطت الجزية عنهنّ ورفعت عنهنّ فقال لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهىٰ عن قتال النساء والولدان في دار الحرب إلّا أن يقاتلوا فإن قاتلت ايضاً فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللا[2] فلمّا نهىٰ عن قتلهنّ في دار الحرب كان في دار الإسلام أولىٰ ولو امتنعت ان تؤدّي الجزية لم يمكن قتلها فلمّا لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو امتنع الرجال ان يؤدّوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلّت دماؤهم وقتلهم لأنّ قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذٰلك المقعد من اهل الذمّة والأعمىٰ والشيخ الفاني والمرأة والولدان في ارض الحرب فمن اجل ذٰلك رفعت عنهم الجزية.

٢١٦٧٧ (٣) **الدعائم** ٣٧٦ ج ١ ـ وعن **عليّ** عليه السلام أنّه قال: يقتل المشركون بكلّ ما أمكن قتلهم به من حديد أو حجارة أو نار أو ماء أو غير ذٰلك. وذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نصب المنجنيق علىٰ أهل الطائف وقال: إن كان معهم في حصنهم قوم من المسلمين فأوقفوهم معهم، فلا

---

(١) او يحرقون بالنيران او يرمون بالمنجنيق ـ يب. (٢) حالاً ـ خ ل.

تتعمّدوا اليهم بالرّمي وارموا المشركين وانذروا المسلمين ليتّقوا إن كانوا أقيموا اكرهاً، ونكّبوا عنهم ما قدرتم، فإن اصبتم احداً ففيه الدية.

(٥١) باب جواز اعطاء الأمان ووجوب الوفاء به وإن كان المعطي من ادنى المسلمين او عبداً امّا الذّمّي او المشرك فلا وأنّ من ائتمن رجلاً على ذمّة وعَقَدَ عُقْدَةً بينه وبين عدوّه يجب الوفاء به وبالعهود

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٠) وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧).

النساء (٤) إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهِمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠) سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُبِيناً (٩١).

المائدة (٥) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (١).

الاعراف (٧) وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (١٠٢).

الانفال (٨) الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لايَتَّقُونَ (٥٦) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٥٧).

التوبة (٩) بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُم مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١) إلاَّ الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيئاً وَلَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٤) وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاٰ يَعْلَمُونَ (٦) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَمٰا اسْتَقامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧) كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاٰ يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلاٰ ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْواهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فٰاسِقُونَ (٨) لاٰ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاٰ ذِمَّةً وَأُوْلٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (١٠) وَإِن نَكَثُوا أَيْمانَهُم مِن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاٰ أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١٢) أَلاٰ تُقاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْراجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ (١٣) قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١٤).

الاسراء (١٧) وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْئُولًا (٣٤).

المؤمنون (٢٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَماٰناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راٰعُونَ (٨) سورة المعارج (٧٠) مثله (٣٢).

٢١٦٧٨ (١) **تهذيب** ١٤٠ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٣٠ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن **السكوني** عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت (له ـ كا) مامعنىٰ قول النبيّ صلى الله عليه وآله يسعىٰ بذمّتهم ادناهم قال: لو انّ جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فاشرف رجل فقال: اعطوني الأمان حتّىٰ القىٰ صاحبكم وأناظره[1] فأعطاه ادناهم الأمان

(١) فاناظره ـ يب.

وجب علىٰ افضلهم الوفاء به.

٢١٦٧٩ (٢) **الدعائم** ٣٧٨ ج ١ ـ روينا عن **عليّ** عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ذمّة المسلمين واحدة يسعىٰ بها ادناهم.

٢١٦٨٠ (٣) **تهذيب** ١٤٠ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٣١ ج ٥ ـ علي (بن ابراهيم ـ يب) عن هٰرون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام انّ عليّاً صلوات الله عليه اجاز امان عبد مملوك لأهل حصن من الحصون وقال هو من المؤمنين. **قرب الإسناد** ١٣٨ ـ السندي بن محمّد عن **ابي البختري** عن جعفر عن ابيه عليهما السلام نحوه.

٢١٦٨١ (٤) **الجعفريّات** ٨١ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: إذا رمىٰ[1] احد من المسلمين الىٰ احد من أهل الحرب بحبل فهو امان. **مستدرك** ٤٦ ج ١١ ـ السيّد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام مثله.

الدعائم ٣٧٨ ج ١ ـ وعن **علي** عليه السلام أنّه قال: إذا أومىٰ أحد من المسلمين أو أشار بالأمان الىٰ أحد من المشركين، فنزل علىٰ ذٰلك فهو في أمان.

٢١٦٨٢ (٥) **الدعائم** ٣٧٨ ـ وعن **جعفر** بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: الأمان جائز بأيّ لسان كان.

٢١٦٨٣ (٦) **الجعفريّات** ٨١ ـ بإسناده عن **علي** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للعبد من الغنيمة شيء الّا من يخفىٰ[2] المتاع وأمانه جايز وأمان المرأة إذا هي اعطت القوم الأمان.

٢١٦٨٤ (٧) **كافي** ٣١ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد عن محمّد بن يحيىٰ عن طلحة بن زيد **تهذيب** ١٤٠ ج ٦ ـ احمد بن محمّد عن محمّد بن **يحيىٰ** عن **طلحة** بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه صلوات الله عليهما

(١) أومىٰ ـ ك. (٢) تجفىٰ ـ ك ـ خُرْثِيّ ـ خ : الخُرْثِيّ متاع البيت أو رديّ المتاع.

قال قرأت في كتاب لعليّ[١] عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من اهل يثرب انّ كلّ غازية غزت بما[٢] يعقب بعضها بعضاً بالمعروف والقسط (ما ـ يب) بين المسلمين فإنّه[٣] لاتجار حرمة[٤] إلّا بإذن اهلها وإنّ الجار كالنفس غير مضارّ ولا آثم وحرمة الجار (علىٰ الجار ـ كا) كحرمة امّه وابيه (و ـ خ كا) لا يسالم مؤمن دون مؤمن[٥] في قتال في سبيل الله إلّا علىٰ عدل وسواء.

٢١٦٨٥ (٨) **تهذيب** ١٧٥ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن سلمة عن يحيىٰ بن ابراهيم عن ابيه عن جدّه عن **حبّة** العرني قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: من ائتمن رجلاً علىٰ دمه[٦] ثمّ خاس[٧] به فأنا من القاتل بريء وإن كان المقتول في النار.

٢١٦٨٦ (٩) **تهذيب** ١٤٠ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٣١ ج ٥ ـ علي عن أبيه عن يحيىٰ بن (ابي ـ خ يب) عمران عن يونس عن **عبد الله** بن سليمان قال: سمعت ابا جعفر صلوات الله عليه يقول: ما من رجل آمن رجلاً علىٰ ذمّة ثمّ قتله الّا جاء يوم القيٰمة يحمل لواء الغدر. **ثواب الأعمال** ٣٠٥ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيىٰ بن ابي عمران عن يونس عن **عبد الله** بن سليمان قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: (وذكر نحوه).

٢١٦٨٧ (١٠) **البحار** ٤٨ ج ١٠٠ ـ كتاب الأعمال المانعة من الجنّة للشيخ جعفر بن احمد القمي روي عن المطّلب أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال من قتل رجلاً من اهل الذمّة حرّم الله عليه الجنّة الّتي توجد ريحها من مسيرة اثني عشر عاماً.

---

(١) عليّ ـ يب. (٢) معنا ـ يب. (٣) وانّه لايجار ـ يب. (٤) لايجوز حرب ـ خ كا.
(٥) مؤمنين ـ يب. (٦) ذمّة ـ خ. (٧) خان ـ خ.

٢١٦٨٨ (١١) **نهج البلاغة** ١٠١٨ ـ وان عقدت بينك وبين عدوّلك عقدةً او اَلبستَه منك ذمّة فَحُطْ عـهدك بـالوفاء وارع ذمّـتك بـالأمانة واجعل نفسك جُنّة دون ما اعطيت فإنّه ليس من فرايـض الله سـبحانه شيء الناس اشدّ عليه اجتماعاً مع تفرّق اهوائهم وتشـتّت آرائـهم مـن تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذٰلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لِمَا آستَوبَلُوا عن عواقب الغدر فلا تغدرنّ بذمّتك ولا تَخـيِسَنّ بـعهدك ولا تَخْتِلَنَّ عدوّك فإنّه لايجترئُ علىٰ الله الاّ جاهل شقيّ وقد جعل الله عهده وذمّته امناً افـضاه بـين العـباد بـرحمـته وحـريماً يسكـنون الىٰ مـنعته ويستفيضون الىٰ جواره فلا ادغال ولا مدالسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقداً تجوّز فيه العلل ولا تُعَوِّلَنّ علىٰ لحن قول بعد التأكيد والتـوثقة ولا يدعونّك ضيق امر لزمك فيه عهد الله الىٰ طلب انفساخه بغير الحقّ فإنّ صبرك علىٰ ضيق امر ترجوا انفراجه وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وان تحيط بك من الله فيه طلبة لا تستقيل فيها دنياك ولا آخرتك.
تحف العقول ١٤٥ ـ هٰذا ما امر به عبد الله امير المؤمنين الىٰ مالك بن حارث الأشتر (الىٰ أن قال) وان لجّت بينك وبين عدوّك قضيّة عقدت له بها صلحاً او البسته منك ذمّة فحط عهدك بالوفاء وذكر نحوه بـتفاوت يسير واسقط قوله ولا تعقد عقداً يجوز فيه العلل ولا تقولنّ عـلىٰ لحـن القول بعد التوكيد والتوثقة.

٢١٦٨٩ (١٢) **نهج البلاغة** ١١٥٤ ـ قال عليه السلام اعتصموا بالذّمم في أوتادها.

٢١٦٩٠ (١٣) **الدعائم** ٣٧٨ ج ١ ـ روينا ذٰلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن ابي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال وان آمنهم ذمّيّ أو

مشرك مع المسلمين في عسكرهم فلا امان له[1] (بذلك ـ خ).

وتقدّم في رواية ابن ابي يعفور (٣٨) من باب (٥) حجيّة اخبار الثّقات من ابواب المقدّمات ـ ج ١ ـ قوله ﷺ المسلمون اخوة تتكافىٰ دماؤهم يسعىٰ بذمّتهم ادناهم. **وفي** رواية ابن مسكين (٣٩) قوله المؤمنون اخوة تتكافىٰ دماؤهم وهم يد علىٰ من سواهم يسعىٰ بذمّتهم ادناهم. **وفي** رواية عبد الرحمٰن (١) من باب (٧) علّة حبس المطر من ابواب صلوة الاستسقاء ـ ج ٧ ـ قوله عليه السلام وإذا خفرت الذمّة نصر المشركون علىٰ المسلمين. **وفي** رواية عمرو بن شعيب (١٤) من باب (٣٠) حكم دفع الزكاة إلىٰ الإمام من ابواب من يستحقّ الزكاة ـ ج ٩ ـ قوله ﷺ المسلمون يد علىٰ من سواهم يجير عليهم ادناهم فيردّ عليهم اقصاهم تردّ سراياهم علىٰ قعدهم.

وفي رواية حمّاد (١٥) من باب (١) انّ الخمس لله وللرسول من ابواب من يستحقّ الخمس ـ ج ١٠ ـ قوله عليه السلام لأنّ رسول الله ﷺ قال المسلمون اخوة تتكافىٰ دمائهم ويسعىٰ بذمّتهم ادناهم.

وفي رواية محمّد بن عبد الله (١٢) من باب (١٦) اشتراط وجوب الجهاد بامر الإمام قوله عليه السلام ارأيتك ان خرجتَ فأسرت رجلاً فاعطيته الأمان وجعلت له من العقد ما جعله رسول الله ﷺ للمشركين اكانوا يفون لك به قال قلت لا والله جعلت فداك ماكانوا يفون لي به قال عليه السلام فلاتخرج.

وفي رواية الثمالي (٢) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا قوله عليه السلام وايّما رجل من ادنىٰ المسلمين او افضلهم نظر الىٰ رجل من المشركين فهو جار حتّىٰ يسمع كلام الله فإن تبعكم فاخوكم في الدين وإن أبىٰ فابلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه. **وفي** رواية ابن حمران وابن

(١) لهم ـ خ.

درّاج (٣) مثله.

وفي روايتها الأُخرىٰ مثله. **وفي** رواية مسعدة (٤) قوله عليه السلام فإن آذنوك علىٰ أن تنزلهم علىٰ ذمّة الله ورسوله فلاتنزلهم ولٰكن انزلهم علىٰ ذممكم وذمم آبائكم واخوانكم فإنّكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم واخوانكم كان ايسر عليكم يوم القيامة من ان تخفروا ذمّة الله وذمّة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي رواية الدعائم (٢) من باب (٤٥) ماورد من النهي عن الدعاء الىٰ السلم قوله عليه السلام وإذا عاهدت فحط عهدك بالوفاء وارع ذمّتك بالأمانة والصدق.

ويأتي في احاديث باب (٥٤) انّه لايجوز للمسلم ان يغدر مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع.

وفي رواية ابي حمزة (٢٢) من باب (١٢) ماورد في جملة من الخصال المحرّمة من ابواب جهاد النفس قوله عليه السلام وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم. **وفي** رواية ابي القاسم الكوفي (٢٣) نحوه وفي رواية صفوان (٢٤) قوله عليه السلام وإذا خفرت الذمّة اديل لأهل الشرك من اهل الإسلام. **وفي** رواية عبد الرحمٰن (٢٥) قوله عليه السلام وإذا خفرت الذمّة نصر المشركون علىٰ المسلمين. **وفي** احاديث باب (٤٠) ماورد في أنّ المؤمن إذا وعد صدق ماىناسب ذٰلك فراجع.

وفي غير واحد من احاديث باب (٣) انّ من قتل مؤمناً متعمّداً يقاد به من أبواب القتل والقصاص قوله صلى الله عليه وآله وسلم المسلمون اخوة تتكافىٰ دمائهم ويسعىٰ بذمّتهم ادناهم او ما يقرب ذٰلك.

(٥٢) باب انّ من نزل الىٰ المسلمين بظنّ الأمان فهو آمن

٢١٦٩١ (١) **تهذيب** ١٤٠ ج ٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٣١ ج ٥ ـ علي (بن ابراهيم ـ كا) عن ابيه عن ابن ابي عمير عن **محمّد** بن الحكم[١] عن ابي عبد الله عليه السلام او (عن ـ كا) ابي الحسن عليه السلام قال لو انّ قوماً حاصروا مدينة فسئلوهم الأمان فقالوا لا، فظنّوا انّهم قالوا نعم فنزلوا اليهم كانوا آمنين.

(٥٣) باب ماورد في أنّ المستأمن لا يرجع بسلاح وإذا اسلم في دار الإسلام فما خلّف في دار الشرك فيء وإن أسلم في دار الشرك ودخل دار الإسلام فاطفاله المسلمون وماله له

٢١٦٩٢ (١) **الدعائم** ٣٧٩ ج ١ ـ بإسناده عن **علي** عليه السلام أنّه قال من دخل إلىٰ أرض المسلمين من المشركين مستأمناً فأراد الرجوع فلايرجع بسلاح يفيده من دار المسلمين ولا بشيء ممّا يقوي[٢] به علىٰ الحرب ولا يحكم بين المستأمنين فيما كان بينهم في ارض الحرب إذا تحاكموا الىٰ المسلمين و يحكم بينهم فيما كان بينهم في دار الإسلام وإذا دخلت المرأة (في ـ خ) دار الإسلام مستأمنة فقد انقطعت عصمة زوجها المشرك عنها وإذا اسلم المستأمن في دار الإسلام فما خلّف في دار الشرك (من ماله وولده ـ خ) فيء إذا ظهر عليه (المسلمون ـ خ) وإن كان اسلم في دار الشرك ودخل دار الإسلام مسلماً فولده الأطفال مسلمون وماله له.

(٥٤) باب أنّه لا يجوز للمسلم أن يغدر أو يأمر به إلّا لأهل الغدر ولا يجوز له أن يقاتل مع الّذين غدروا

٢١٦٩٣ (١) **كافي** ٣٣٧ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن محمّد بن يحيىٰ عن **طلحة** بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

---

(١) حكيم ـ يب. (٢) يتقوّىٰ ـ خ ل.

سئلته عن قريتين[١] من اهل الحرب لكلّ واحدة منهما ملك علىٰ حدة اقتتلوا ثمّ اصطلحوا ثمّ انّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلىٰ المسلمين فصالحهم علىٰ أن يغزو معهم[٢] تلك[٣] المدينة فقال ابو عبد الله عليه السلام: لاينبغي للمسلمين ان يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الّذين غدروا ولٰكنّهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولايجوز عليهم ماعاهد عليه الكفّار.

٢١٦٩٤ (٢) **كافي** ٣٣٧ ج ٢ ـ عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن **يحيىٰ** بن عبد الله بن الحسن[٤] عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيء كلّ غادر بإمام يوم القيامة مائلاً شدقه حتىٰ يدخل النار.

٢١٦٩٥ (٣) **الخصال** ٢٥٤ ـ حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا محمّد بن موسىٰ ابن الوليد العدل قال: حدّثنا يحيىٰ بن حاتم قال حدّثنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرّة، عن مسروق عن **عبد الله** بن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال أربع من كنّ فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتىٰ يدَعَها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر.

٢١٦٩٦ (٤) **الغرر** ١٩٥ ـ عن امير المؤمنين عليه السلام قال: اسرع الأشياء عقوبة رجل عاهدته علىٰ امر وكان من نيّتك الوفاء له وفي نيّته الغدر بك.

٢١٦٩٧ (٥) **الدعائم** ٣٦٨ ج ١ ـ عن **عليّ** عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له فيما عهد إليه: وإيّاك والغدر بعهد الله والاخفار لذمّته، فإنّ الله جعل

---

(١) فريقين ـ خ. (٢) معه ـ خ. (٣) ملك المدينة ـ خ. (٤) الحسين ـ خ.

عهده وذمّته أماناً أمضاه بين العباد برحمته، والصبر علىٰ ضيق ترجو انفراجه، خير من غدر تخاف تبعة[١] نقمته وسوء عاقبته.

٢١٦٩٨ (٦) **كافي** ٣٣٨ ج ٢ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن **الأصبغ** بن نباتة قال: قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب علىٰ المنبر بالكوفة: يا أيُّها الناس لولا كراهيّة الغدر لكنت من أدهىٰ الناس ألا إنّ لكلّ غدرة فجرة ولكلّ فجرة كفرة ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار.

٢١٦٩٩ (٧) **نهج البلاغة** ١١٧ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام: الوفاء توأم الصدق ولا أعلم جُنّة أوقىٰ منه ولا[٢] يغدر من علم كيف المرجع ولقد اصبحنا في زمان قد اتّخذ اكثر اهله الغدر كَيْساً ونسبهم أهل الجهل فيه الىٰ حسن الحيلة مالهم قاتلهم الله قد يرىٰ الحُوَّلُ القُلَّبُ[٣] وجهَ الحيلة ودونه مانع من امر الله ونهيه فيدَعُها رأي عين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا حريجة[٤] له في الدين.

٢١٧٠٠ (٨) **وفيه** ١١٩١ ـ قال عليه السلام الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل[٥] الغدر وفاء عند الله.

وتقدّم في رواية الثمالي (٢) وجميل (٣) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا قوله عليه السلام لاتغلّوا ولاتمثّلوا ولاتغدروا. **وفي** رواية مسعدة (٤) مثله. **وفي** آيات واحاديث باب (٥١) جواز اعطاء الأمان مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع.

---

(١) تبعته وسوء نقمته ـ خ. (٢) وما ـ خ.
(٣) الحُوّل القُلّب: الّذي يتقلّب الأُمور ويحتال لها. (٤) أي لا رادع له في ارتكاب المحارم.
(٥) لأهل ـ خ.

(٥٥) باب حرمة الفرار من الزّحف ووجوب الاستقامة والاصطبار وقصد القربة والتّوكّل علىٰ الله تعالىٰ في الحرب فإنّ النّصر بيده تبارك وتعالىٰ

الآيات الكريمة قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) فَلَمَّا جاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قالُوا لا طاقَةَ لَنا الْيَوْمَ بِجالُوتَ وَجُنُودِهِ قالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُلاقُوا اللهِ كَم مِن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصّابِرِينَ (٢٤٩) وَلَمّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَجُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَىٰ الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (٢٥٠) فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللهِ وَقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ وَآتاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمّا يَشاءُ وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلٰكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَىٰ الْعالَمِينَ (٢٥١).

آل عمران (٣) قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتا فِئَةٌ تُقاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرىٰ كافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشاءُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصارِ (١٣) لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاّ أَذىً وَإِن يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ (١١١) وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقاعِدَ لِلْقِتالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١) إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلا وَاللهُ وَلِيُّهُما وَعَلَىٰ اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٢٢) وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤) بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِن فَوْرِهِمْ هٰذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ

بِخَمْسَةِ آلاَفٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) وَمَا جَعَلَهُ ٱللهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ ٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ (١٢٦) لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (١٢٧) وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ ٱلأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُم مُؤْمِنِينَ (١٣٩) إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ ٱلأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَٱللهُ لاَ يُحِبُّ ٱلظَّالِمِينَ (١٤٠) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّابِرِينَ (١٤٢) وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ (١٤٣) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ ٱللهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي ٱلشَّاكِرِينَ (١٤٥) وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا ٱسْتَكَانُوا وَٱللهُ يُحِبُّ ٱلصَّابِرِينَ (١٤٦) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنْصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ (١٤٧) فَآتَاهُمُ ٱللهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلآخِرَةِ وَٱللهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ (١٤٨) بَلِ ٱللهُ مَوْلاَكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّاصِرِينَ (١٥٠) سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِٱللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّالِمِينَ (١٥١) وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي ٱلأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَا تُحِبُّونَ،مِنكُم مَن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَٱللهُ ذُو

فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٥٢) إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَٱللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣) ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِن بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُ لِلهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِم مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (١٥٤) إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٥٥) يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزّىً لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦) وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ (١٥٨) إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِن بَعْدِهِ وَعَلَىٰ ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (١٦٠) وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٦٦).

النساء (٤) وَلَا تَهِنُوا فِي ٱبْتِغَاءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (١٠٤).

الأنفال (٨) وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ (٨) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلأَقْدَامَ (١١) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا ٱلَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ ٱلأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ (١٣) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلأَدْبَارَ (١٥) وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (١٦) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧) ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَافِرِينَ (١٨) يَاأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِنكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (٦٥) ٱلآنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِنكُم مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ (٦٦).

التوبة (٩) لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِينَ (٢٥) ثُمَّ أَنْزَلَ ٱللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ ٱلْكَافِرِينَ (٢٦).

الأحزاب (٣٣) وَرَدَّ ٱللهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى ٱللهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً (٢٥) وَأَنْزَلَ ٱلَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً (٢٦) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَمْ تَطَؤُوهَا وَكَانَ ٱللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً (٢٧).

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم (٤٧) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا ٱللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (٧) وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ (٢٠) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ (٣١).

الفتح (٤٨) هُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلهِ جُنُودُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللهُ عَلِيماً حَكِيماً (٤) وَلِلهِ جُنُودُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللهُ عَزِيزاً حَكِيماً (٧) لَقَدْ رَضِيَ ٱللهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً (١٨) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ ٱللهُ عَزِيزاً حَكِيماً (١٩) وَعَدَكُمُ ٱللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ

وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً (٢٠) وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً (٢١) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً (٢٢) سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣) وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً (٢٤) إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً (٢٦).

الحشر (٥٩) هُوَ ٱلَّذِي أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِنَ ٱللَّهِ فَأَتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَاأُولِي ٱلْأَبْصَارِ (٢).

الصفّ (٦١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ بنُ مَرْيَمَ لِلحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ اللهِ قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِم فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (١٤).

وما يدلّ علىٰ ذلك من الآيات كثير جدّاً ويأتي بعضها في باب (٦٦) ماورد في مدح الصبر من ابواب جهاد النفس.

٢١٧٠١ (١) **فقيه** ٣٧٠ ج ٣ ـ وكتب علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام إلىٰ

محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله (إلىٰ أن قال) حرّم الله الفرار من الزحف لِما فيه من الوَهن في الدين والاستخفاف بالرسل والأئمّة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم علىٰ الأعداء والعقوبة لهم علىٰ انكار[1] ما دعوا اليه من الإقرار بالرّبوبيّة واظهار العدل وترك الجور وإماتته[2] والفساد ولما في ذٰلك من جرأة العدوّ علىٰ المسلمين وما يكون في ذٰلك من السّبي والقتل وابطال (حقّ ـ فقيه) دين الله[3] عزّ وجلّ وغيره من الفساد وحرّم (الله عزّ وجلّ ـ فقيه) التعرّب بعدَ الهجرة للرّجوع عن الدين وترك الموازرة للأنبياء والحجج عليهم السلام وما في ذٰلك من الفساد وإبطال حقّ كلّ ذي حقّ لا لعلّة سكنىٰ البدو ولذٰلك[4] لو عرف الرجل الدين كاملاً لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه (لأنّه ـ فقيه ـ عيون) لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذٰلك. **العلل** ٤٨١ ـ **العيون** ٢٤٩٢ (بالإسناد المتقدّم في باب كيفيّة الوضوء عن ابن سنان فيما كتب الرضا عليه السلام في جواب مسائله) مثله.

٢١٧٠٢ (٢) **الدعائم** ٣٧٠ ج ١ ـ عن **عليّ** عليه السلام انّه قال: الفرار من الزحف من الكبائر.

٢١٧٠٣ (٣) **تفسير العيّاشي** ٥١ ج ٢ ـ عن **زرارة** عن احدهما عليهما السلام قال: قلت: الزبير شهد بدراً؟ قال: نعم ولٰكنّه فرّ يوم الجمل، فإن كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله ايّاهم، وإن كان قاتل كفّاراً فقد باء بغضب من الله حين ولّاهم دبره.

٢١٧٠٤ (٤) **ارشاد المفيد** ٤٦ ـ وفي حديث **عمران** بن حصين قال: لمّا تفرّق الناس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في يوم احد جاء عليّ عليه السلام متقلّداً سيفه

---

(١) ترك ـ ئل. (٢) واماتة الفساد ـ علل ـ العيون. (٣) حقّ الله ـ خ ل.

(٤) وكذٰلك لو عرف بالرّجل ـ عيون.

حتّىٰ قام بين يديه فرفع رسول الله ﷺ رأسه اليه فقال له: مابالك لم تفرّ مع الناس فقال: يارسول الله ﷺ أرجع كافراً بعد اسلامي فأشار له الىٰ قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم ثمّ أشار إلىٰ قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم ثمّ أشار إلىٰ قوم آخر فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرائيل عليه السلام فقال: يارسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا معها من حسن مواساة عليّ عليه السلام لك بنفسه فقال رسول الله ﷺ وما يمنعه من هٰذا وهو منّي وأنا منه فقال جبرئيل عليه السلام يارسول الله وأنا منكما.

٢١٧٠٥ (٥) **المناقب** ١١٥ ج ٢ ـ الطبري (قال) لمّا أدرك (عليّ) عمرو بن عبد وَدّ لم يضربه فوقعوا في عليّ عليه السلام فردّ عنه حذيفة فقال النبيّ ﷺ مَهْ يا حذيفة فإنّ علياً عليه السلام سيذكر سبب وقفته ثمّ إنّه ضربه فلمّا جاء سأله النبيّ ﷺ عن ذٰلك فقال قد كان شتم اُمّي وتفل في وجهي فخشيت أن أضربه لحظّ نفسي فتركته حتّىٰ سكن ما بي ثمّ قتلته في الله.

٢١٧٠٦ (٦) **كافي** ٤٠ ج ٥ ـ وفي حديث **مالك** بن اعين قال حرّض أمير المؤمنين صلوات الله عليه، النّاس بصفّين (إلىٰ أن قال) قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي قد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفاة (و ـ خ) الطغاة واعراب اهل الشام وانتم لهاميم العرب[1] والسنام الأعظم وعمّار الليل بتلاوة القرآن ودعوة أهل الحقّ إذ ضلّ الخاطئون فلولا اقبالكم بعد ادباركم وكرّكم بعد انحيازكم لوجب عليكم ما يجب علىٰ المولّي يوم الزحف دبره وكنتم فيما أرىٰ من الهالكين ولقد هوّن عليّ بعض وجدي وشفىٰ بعض حاج[2] صدري إذا رأيتكم حزتموهم كما حازوكم فأزلتموهم عن مصافّهم كما ازالوكم وانتم تضربونهم بالسيوف حتّىٰ ركب اوّلهم آخرهم كالابل المطرودة الهيم الآنّ فاصبروا نزلت

(١) أي سادات العرب. (٢) هياج ـ خ، الحاج: الشوك

عليكم السكينة وثبّتكم الله باليقين وليعلم المنهزم بأنّه مسخط ربّه وموبق نفسه إنّ في الفرار موجدة الله[١] (عليه ـ خ) والذّلّ اللازم والعار الباقي وفساد العيش عليه وإنّ الفارّ لغير مزيد في عمره ولا محجوز[٢] بينه وبين يومه ولا يرضى ربّه ولموت الرجل محقاً قبل اتيان هٰذه الخصال خير من الرضا بالتلبيس بها والإقرار عليها. **وقعة الصفّين** ٢٥٦ ـ نصر عن عمر عن مالك بن اعين عن **زيد** بن وهب انّ عليّاً عليه السلام لمّا رأىٰ ميمنته قد عادت الىٰ موقفها ومصافّها وكشف من بإزائها حتّىٰ ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم اقبل حتّىٰ انتهىٰ إليهم فقال: انّي قد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم (وذكر نحوه) وزاد بعد قوله والعار الباقي (واعتصار[٣] الفيء من يده).

٢١٧٠٧ (٧) **كافي** ٣٤ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن **تهذيب** ١٧٤ ج ٦ ـ احمد بن محمّد (بن عيسىٰ ـ كا) عن (الحسن ـ يب) بن محبوب عن **الحسن** ابن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول: من فرّ من رجلين في القتال من الزحف فقد فرّ ومن فرّ من ثلاثة في القتال من الزحف فلم يفرّ. **تفسير العيّاشي** ٦٨ ج ٢ ـ عن **حسين** بن صالح قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليّ صلوات الله عليه يقول من فرّ (وذكر نحوه). **الدعائم** ٣٧٠ ج ١ ـ قال **جعفر** بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: من فرّ (وذكر نحوه وزاد)، لأنّ الله عزّ وجلّ افترض علىٰ المسلمين أن يقاتلوا مثلي اعدادهم من المشركين.

٢١٧٠٨ (٨) **تفسير القمي** ٢٧٩ ـ رواية **عليّ** بن ابراهيم قوله ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيّ حَرِّضِ المُؤمِنِينَ عَلىٰ القِتالِ انْ يَكُنْ مِنْكُم عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِأْتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلفاً﴾ قال: كان الحكم في أوّل النبوّة في

---

(١) أي غضب الله. (٢) محجور ـ خ. (٣) أي خروج الفيء من يده.

اصحاب رسول الله ﷺ أنّ الرجل الواحد وجب عليه أن يقاتل عشرة من الكفّار، فإن هرب منهم فهو الفارّ من الزحف والمائة يقاتلون الفاً ثمّ علم الله انّ فيهم ضعفاً لايقدرون علىٰ ذٰلك فأنزل الله ﴿الآن خَفَّفَ اللهُ عَنْكُم وَعَلِمَ أنّ فيكُمْ ضَعْفاً فإنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مأَتَين﴾ ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفّار فإن فرّ منهما فهو الفارّ من الزحف فإن كانوا ثلاثة من الكفّار وواحد من المسلمين ففرّ المسلم منهم فليس هو الفارّ من الزحف.

٢١٧٠٩ (٩) **رسالة المحكم والمتشابه** ٧ ـ (نقلاً من تفسير النعماني بالإسناد المتقدّم في باب وجوب استقبال القبلة ـ ج ٥) عن **اسماعيل** بن جابر، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام في بيان الناسخ والمنسوخ، قال: إنّ الله عزّ وجلّ لمّا بعث محمّداً ﷺ أمَرَه في بدو امره أن يدعو بالدعوة فقط، وانزل عليه «وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ اَذٰيهُم» فلمّا أرادوا ماهمّوا به من تبييته أمره الله بالهجرة وفرض عليه القتال فقال سبحانه «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا» (ثمّ ذكر بعض آيات القتال إلىٰ أن قال): فنسخت آية القتال آية الكفّ (إلىٰ أن قال): ومن ذٰلك انّ الله تعالىٰ فرض القتال علىٰ الاُمّة فجعل علىٰ الرجل الواحد أن يقاتل عشرة من المشركين فقال: ﴿إنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُون صابِرُون يَغْلِبُوا مِأتَينِ وَإنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِأَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذينَ كَفَرُوا﴾ ثمّ نسخها سبحانه فقال: ﴿الآن خَفَّفَ الله عنْكُمْ وَعَلِمَ أنّ فيْكُم ضعفاً فإن يَكُنْ مِنكُم مِأَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِأتَيْنِ وَإنْ يَكُنْ مِنْكُم ألفٌ يَغلِبُوا ألفين﴾ فنسخ بهٰذه الآية ماقبلها فصار من فرّ من المؤمنين في الحرب ان كانت عِدّةُ المشركين أكثر من رجلين لرجل لم يكن فارّاً من الزحف وإن كان العدّة رجلين لرجل (كان ـ خ) فارّاً من الزحف.

٢١٧١٠ (١٠) **العلل** ٥٢٠ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل ﵀ قال حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عاصم بن حميد عن **عليّ** بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله ﵇ القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت ألهم ان يتحوّلوا عنها الىٰ غيرها قال نعم قلت بلغنا أنّ رسول الله ﷺ عاب قوماً بذٰلك فقال اولئك كانوا رتبة بازاء العدوّ فأمرهم رسول الله ﷺ ان يثبتوا في مواضعهم ولا يتحوّلوا منه الىٰ غيره فلمّا وقع فيهم الموت تحوّلوا من ذٰلك المكان الىٰ غيره فكان تحويلهم من ذٰلك المكان إلىٰ غيره كالفرار من الزحف.

٢١٧١١ (١١) **معاني الأخبار** ٢٥٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد ﵁ قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن احمد بن محمّد عن ابيه عن فضالة عن **ابان** الأحمر قال سأل بعض اصحابنا ابا الحسن ﵇ عن الطاعون يقع في بلدة وأنا فيها اتحوّل عنها قال نعم قال ففي القرية وأنا فيها اتحوّل عنها قال نعم قال ففي الدار وأنا فيها اتحوّل عنها قال نعم قلت وانّا نتحدّث انّ رسول الله ﷺ قال الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال انّ رسول الله ﷺ انّما قال هٰذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدوّ فيقع الطاعون فيخلون اماكنهم ويفرّون منها فقال رسول الله ﷺ ذٰلك فيهم. وروي أنّه إذا وقع الطاعون في أهل مسجد فليس لهم أن يفرّوا منه إلىٰ غيره.

وتقدّم في احاديث باب (١٣) وجوب النيّة في العبادات الواجبة من أبواب المقدّمات ـ ج ١ ـ مايدلّ علىٰ لزوم قصد القربة في ترتّب الثواب علىٰ الجهاد خصوصاً رواية علي بن موسىٰ (٧) والعوالي (٨) والشهيد (٥٤). **وفي** رواية الدعائم (٣٤) من باب (١) فضل الجهاد قوله ﵇ فأبان الله عزّ وجلّ بهٰذا صفة المؤمنين الّذين اشترىٰ منهم انفسهم

وأموالهم بأنّ لَهُمُ الجنّة فليجاهد في سبيل الله علىٰ هٰذه الشّرائط (أي **التّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْروفِ والنّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ وَالحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ)**. **وفي** رواية الشحّام (١٧) من باب (١٣) أنّ جهاد الكفّار والمنافقين فرض قوله عليه‌السلام فمن انهزم حتّىٰ يجوز صفّ اصحابه فقد باء بغضب من الله. **وفي** رواية الدعائم (١٧) من باب (٢٢) حكم قتال البغاة قوله عليه‌السلام لتصبرنّ علىٰ قتال عدوّكم اوليسلّطنّ الله عليكم قوماً أنتم أولىٰ بالحقّ منهم.

وفي رواية ابن عبّاس (٢) من باب (٣١) مايستحبّ من عدد السرايا قوله عليه‌السلام لن يهزم اثنىٰ عشر الف من قلّة إذا صبروا وصدقوا. **وفي** رواية عقيل (١١) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا قوله عليه‌السلام ثمّ إنّ الرعب والخوف من جهاد المستحقّين للجهاد والمتوازرين علىٰ الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذلّ والصغار وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال الخ. **وفي** رواية مالك (١٣) قوله عليه‌السلام وايم الله ان فررتم من سيوف العاجلة لاتسلمون من سيوف الآجلة.

وفي رواية ابن مسلم (١٥) قوله عليه‌السلام ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله تبارك وتعالىٰ وتستوجبوا غضبه. **وفي** رواية ضرار (١٦) قوله عليه‌السلام واستحيوا من الفرّ فإنّه عار باق في الأعقاب ونار يوم الحساب. **وفي** رواية نهج البلاغة (١٧) قوله عليه‌السلام لمحمّد بن حنفيّة تزول الجبال ولا تزل تِد في الأرض قدمك وارم ببصرك آخر القوم. **وفي** رواية نهج البلاغة (١٩) قوله عليه‌السلام وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآخرة وانتم لها ميم العرب والسنام الأعظم إنّ في الفرار موجدة الله والذلّ اللازم والعار الباقي وإنّ الفارّ لغير مزيد في عمره ولا

محجوز بينه وبين يومه.

وفي رواية الدعائم (٢٥) قوله عليه السلام وإن كانت واعوذ بالله فيكم هزيمة فتداعوا واذكروا الله وماتَوَعّدَ به مَنْ فرّ من الزحف. **ولاحظ** سائر أحاديث الباب فإنّه يمكن أن يستدلّ به علىٰ ذلك. **وفي** رواية نهج البلاغة (٨) من باب (٤٠) استحباب الدعاء بالمأثور قبل القتال قوله عليه السلام والعار ورائكم والجنّة امامكم.

ويأتي في كثير من احاديث باب (١١) الكبائر من الذنوب من ابواب جهاد النفس مايدلّ علىٰ أنّ الفرار من الزحف من الكبائر. **وفي** رواية مسعدة (١٤) من باب (١٧) استحباب جمع المال من الحلال من ابواب طلب الرزق في كتاب التجارة قوله عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ قد فرض علىٰ المؤمنين في أوّل الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولّي وجهه عنهم ومن ولاّهم يومئذ دبره فقد تبوّأ مقعده من النار. **وفي** رواية ابي عبيدة (١٢) من باب (٤٨) وجوب الغيرة علىٰ الرجال من أبواب مباشرة النساء قوله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني جبرئيل عن الله جلّ جلاله أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله ورسوله (وعدّ منها) الشّجاعة. **وفي** رواية ابن ابي يعفور (١) من باب (٢٤) مايعتبر في الشاهد من العدالة من أبواب القضاء قوله عليه السلام ويعرف باجتناب الكبائر الّتي أوعد الله عزّ وجلّ عليها النار من شرب الخمر (الىٰ أن قال) والفرار من الزحف.

(٥٦) باب انّ من أُسِرَ بعد جراحة مثقلة يفدىٰ من بيت المال وحكم من استأسر من غير جراحة مثقلة وحكم اشتباه المسلم بالكافر في القتلىٰ

٢١٧١٢ (١) **كافي** ٣٤ ج ٥ ـ عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن

محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن الأصمّ عن **مسمع** بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم براية[1] مع علي عليه السلام بعث معه اناساً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منّا.

٢١٧١٣ (٢) **تهذيب** ١٧٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن **السكوني** عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالراية وبعث معها ناساً فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منّي.

٢١٧١٤ (٣) **الجعفريّات** ٧٨ ـ بإسناده عن علي عليه السلام قال: لمّا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسراية[2] معي بعث معي ناس[3] فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منّا.

٢١٧١٥ (٤) **دعائم الإسلام** ٣٧٠ ـ وعن **عليّ** عليه السلام أنّه قال حرّض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين[4] فقال: من استؤسر من غير جراحة مثخنة[5] فليس منّا.

٢١٧١٦ (٥) **كافي** ٣٤ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السكوني** عن ابي عبد الله عليه السلام أنّ امير المؤمنين عليه السلام قال من استأسر من غير جراحة مثقلة فلا يفدىٰ من بيت المال ولٰكن يفدىٰ من ماله إن أحبّ اهله. **الجعفريّات** ٧٩ ـ بإسناده عن **عليّ** بن الحسين عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول من استأسر من غير أن يُغلَب فلا يفدىٰ من بيت مال المسلمين ولٰكن يفدىٰ من ماله إن أحبّ أهله.

٢١٧١٧ (٦) **الدعائم** ٣٧٧ ج ١ ـ عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال

(١) ببرائة ـ كا غ. (٢) بالراية ـ ك. (٣) ناساً ـ ك. (٤) خيبر ـ ك.
(٥) مثقلة ـ خ ل.

فكاك الأسير المسلم علىٰ أهل الأرض الّتي قاتل عليها[1].

وتقدّم في رواية حمّاد (٥) من باب (١) وجوب الدفن من ابوابه ـ ج٣ ـ قوله ﷺ لاتواروا الاّ كميشاً يعني من كان ذكره صغيراً. وقال لايكون ذلك إلاّ في كرام النّاس. **وفي** رواية الشهيد والخلاف والمبسوط عن امير المؤمنين عليه السلام نحوه.

(٥٧) باب حكم الأسارىٰ في القتل ومن عجز منهم في المشي والغنيمة الّتي لا يستطاع حملها والعبد المشترىٰ من ارض الشّرك إذا عجز عن المشي

قال الله تعالىٰ في سورة المائدة (٥) إِنَّمَا جَزَاءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣).

الأنفال (٨) مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلآخِرَةَ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧) لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨) يَاأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِمَنْ فِي أَيْدِيكُم مِنَ ٱلْأَسْرىٰ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧٠) وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧١).

٢١٧١٨ (١) **كافي** ٣٢ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيىٰ عن طلحة بن زيد **تهذيب** ١٤٣ ج٦ ـ احمد بن محمّد بن عيسىٰ

---

(١) فيها ـ عنها ـ خ ل.

عن محمّد بن يحيىٰ عن عبد الله بن المغيرة عن **طلحة** بن زيد قال سمعت[١] ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان ابي عليه السلام يقول: انّ للحرب حكمين إذا كانت (الحرب ـ كا) قائمة لم تضع اوزارها ولم يثخن[٢] اهلها فكلّ اسير اخذ في تلك الحال فإنّ الإمام فيه بالخيار إن شاء ضرب عنقه وإن شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم[٣] وتركه يتشحّط في دمه حتّىٰ يموت وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أو يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوا مِنَ الأَرْضِ ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾ ألا ترىٰ أنّ المخيّر[٤] الّذي خيّر الله الإمام علىٰ شيء واحد وهو الكفر[٥] وليس هو علىٰ أشياء مختلفة فقلت لأبي عبد الله[٦] عليه السلام قول الله عزّ وجلّ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ قال: ذٰلك الطلب[٧] ان تطلبه الخيل حتّىٰ يهرب فإن اخذته الخيل حكم عليه ببعض الأحكام الّتي وصفت لك والحكم الآخر إذا وضعت الحرب اوزارها واثخن اهلها فكلّ اسير اخذ علىٰ[٨] تلك الحال فكان في ايديهم والإمام فيه بالخيار ان شاء منّ عليهم (فارسلهم ـ كا) وإن شاء فاداهم انفسهم وإن شاء استعبدهم فصاروا عبيداً.

٢١٧١٩ (٢) **تهذيب** ١٥٣ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن علي بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن **الزهري** عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لا يحلّ للأسير ان يتزوّج في ايدي المشركين مخافة أن يلد له فيبقىٰ ولده كافراً في

---

(١) عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته ـ يب. (٢) تضجر ـ يب.
(٣) الحسم: الكيّ بعد قطع العرق لئلّا يسيل دمه. (٤) التخيير ـ يب. (٥) الكلّ ـ يب.
(٦) لجعفر بن محمّد ـ يب. (٧) للطلب ـ يب. (٨) في ـ خ كا.

ايديهم وقال: إذا اخذت اسيراً فعجز عن المشي ولم يكن معك محمل فأرسله ولا تقتله فإنّك لاتدري ما حكم الإمام فيه وقال:الأسير إذا اسلم فقد حقن دمه وصار فيئاً. **كافي** ٣٥ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمّد عن المنقري عن عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن **الزهري** عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: إذا اخذت اسيراً (وذكر مثله). **العلل** ٥٦٥ ـ ابي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال إن أخذت الاسير (وذكر مثله).

٢١٧٢٠ (٣) **تهذيب** ١٥٣ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن جعفر بن محمّد عن **عبد الله** بن ميمون قال: أتي علي عليه السلام بأسير يوم صفّين فبايعه فقال علي عليه السلام: لااقتلك انّي اخاف الله ربّ العالمين فخلّىٰ سبيله واعطاه سَلَبه الّذي جاء به.

٢١٧٢١ (٤) **الدعائم** ٣٩٣ ج ١ ـ أتي علي عليه السلام بأسير يوم صفّين فقال: لا تقتلني يا أمير المؤمنين، قال: أفيك خير تبايع؟ قال: نعم، فقال للذي جاء به: لك سلاحه وخلّ سبيله. وأتاه عمّار بن ياسر بأسير فقتله علي (عليه السلام).

٢١٧٢٢ (٥) **وقعة الصّفّين** ٥١٨ ـ نصر عن عمر بن سعد عن نمير بن وعلة عن **الشعبي** قال (لمّا ـ خ) اسر عليّ عليه السلام الأسرىٰ يوم صفّين فخلّىٰ سبيلهم فأتوا معاوية وقد كان عمرو بن العاص يقول لأسرىٰ أسرهم معاوية اقتلهم فما شعروا إلّا باسراهم قد خلّىٰ سبيلهم عليّ عليه السلام فقال معاوية: يا عمرو لو اطعناك في هؤلاء الأسرىٰ لوقعنا في قبيح من الأمر الا تراه قد خلّىٰ سبيل أسرانا فأمر بتخلية من في يديه من اسرىٰ عليّ عليه السلام وكان عليّ عليه السلام إذا اخذ اسيراً من اهل الشام خلّىٰ سبيله الّا أن يكون

قد قتل (احداً ـ خ) من اصحابه فيقتله به فإذا خلّىٰ سبيله فإن عاد الثانية قتله ولم يخلّ سبيله.

٢١٧٢٣ (٦) **الدعائم** ٣٧٧ ج ١ ـ وروّينا عن **عليّ** (عليه السلام) أنّه قال: أسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر أسارىٰ وأخذ الفداء منهم. فالإمام مخيّر، إذا أمكنه الله من المشركين بين أن يقتل المقاتلة أو يأسرهم ويجعلهم في الغنائم ويضرب عليهم السهام، ومن رأىٰ المنّ عليه منهم منّ عليه، ومن رأىٰ أن يفادىٰ به فادىٰ إذا علم انّ فيما يفعله من ذٰلك كلّه صلاحاً للمسلمين.

٢١٧٢٤ (٧) **الدعائم** ٣٧٧ ج ١ ـ روّينا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام انّ بني قريظة نزلوا من حصنهم علىٰ حكم سعد بن معاذ فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن يحكم سعد (فيهم ـ خ) فحكم بأن تقتل مقاتلتهم وتسبىٰ ذراريهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسعد لقد حكمت بحكم الله تعالىٰ من فوق سبعة ارقعة.

٢١٧٢٥ (٨) **الدعائم** ٣٧٦ ج ١ ـ وروينا عن **عليّ** صلوات الله عليه أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: من استطعتم أن تأسروه من بني عبد المطّلب فلا تقتلوه فإنّهم إنّما أخرجوا كرهاً.

٢١٧٢٦ (٩) **الدعائم** ٣٨٣ ج ١ ـ روّينا عن **جعفر** بن محمّد عليهما السلام أنّه قال في رجل من المسلمين اسر مشركاً في دار الحرب فلم يطق المشي ولم يجد ما يحمله عليه وخاف إن تركه ان يلحق بالمشركين قال يقتله ولا يدَعه وكذٰلك ينبغي أن يفعل فيما لم يطق المسلمون حمله من الغنيمة قبل أن تقسم وبعد أن قسمت.

٢١٧٢٧ (١٠) **الدعائم** ٣٨٣ ج ١ ـ عن **عليّ** عليه السلام أنّه قال في الغنيمة لا يستطاع حملها ولا إخراجها من دار المشركين يستلف ويحرق المتاع والسلاح بالنار وتذبح الدوابّ والمواشي وتحرق بالنار ولا تعقر فإنّ العقر مثلة شنيعة.

٢١٧٢٨ (١١) **قرب الإسناد** ٢٦٤ ـ **عبد الله** بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن اخيه موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن رجل اشترىٰ عبداً مشركاً وهو في ارض الشرك فقال العبد لا استطيع المشي وخاف المسلمون ان يلحق العبد بالعدوّ أيحلّ قتله قال إذا خاف أن يلحق بالقوم [يعني العدوّ] حلّ قتله.

وتقدّم في احاديث باب (٢٣) حكم من كان له فئة من أهل البغي ما يدلّ علىٰ بعض المقصود فلاحظ. **وفي** رواية الدعائم (٢) من باب (٤٤) وجوب الدعاء الىٰ الإسلام قبل القتال قوله عليه السلام وقد اغار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ بني المصطلق وهم غارّون (يعني غافلون) فقتل مقاتلتهم وسبىٰ ذراريهم ولم يدعُهم في الوقت.

وفي رواية ابي البختري (٣) من باب (٤٦) انّه لايجوز ان يقتل من أهل الحرب المرأة قوله عليه السلام فمن وجده انبت قتله ومن لم يجده انبت ألحقه بالذراري ولاحظ ساير احاديث الباب.

ويأتي في الباب التالي مايناسب ذلك. **وفي** رواية العوالي (٢) من باب (٦٠) حكم القتل صبراً قوله يامحمّد انّي ذو عيلة فامنن عليّ فمنّ عليه أن لايعود الىٰ القتال فمرّ الىٰ مكّة فقال سخرت بمحمّد (الىٰ أن قال) فقتله صلى الله عليه وآله وسلم بيده.

(٥٨) باب حكم اطعام الأسير وسقيه والإحسان إليه والرّفق به واكرام كرمائه

قال الله تعالىٰ في سورة الدّهر (٧٦) وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً (٩) إِنَّا نَخَافُ مِن رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً (١٠) فَوَقَاهُمُ ٱللهُ شَرَّ

ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً (١١).

٣٩٢(١) **تهذيب** ١٥٣ ج٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطّاب عن وهيب بن حفص عن **ابي بصير** عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّه مسْكِيناً وَيَتيماً وَأسيراً﴾ قال: هو الأسير وقال: الأسير يطعم وإن كان يقدّم للقتل، وقال: إنّ عليّاً عليه السلام كان يطعم من خلّد في السجن من بيت مال المسلمين.

٢١٧٢٩(٢) **كافي** ٣٥ ج٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حمّاد عن حريز عن **زرارة** عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إطعام[1] الأسير حقّ علىٰ من اسره وإن كان يراد[2] من الغد قتله فإنّه ينبغي أن يطعم ويسقىٰ ويظلّ ويرفق به كافراً[3] كان او غيره. **تهذيب** ١٥٣ ج٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن عبد الجبّار عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن اسحاق بن عمّار عن **سليمان** بن خالد قال: سألته عن الأسير وذكر مثله.

٢١٧٣٠(٣) **قرب الإسناد** ٨٧ ـ الحسن بن ظريف عن **الحسين** بن علوان عن جعفر عن ابيه قال: قال عليّ عليه السلام: اطعام الأسير والإحسان إليه حقّ واجب وإن قتلته من الغد.

٢١٧٣١(٤) **الدعائم** ٣٧٧ج ١ ـ وعن **جعفر** بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: يجب أن يطعم الأسير ويسقىٰ ويرفق به، وإن أُريد به القتل.

٢١٧٣٢(٥) **قرب الإسناد** ١٤٣ ـ السندي بن محمّد قال حدّثني **ابو البختري** عن جعفر بن محمّد عن ابيه عليهما السلام انّ علي بن ابي طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح فضربه عبد الرّحمٰن بن ملجم بالسّيف

---

(١) طعام ـ يب. (٢) يريد ـ يب. (٣) من كان من كافر او غير كافر ـ يب.

علىٰ اُمّ رأسه فوقع علىٰ ركبتيه وأخذه فالتزمه حتّىٰ أخَذَه الناس وحمل عليّ حتّىٰ أفاق ثمّ قال للحسن والحسين عليهما السلام احبسوا هٰذا الأسير وأطعموه واسقوه واحسنوا اساره فإن عشت فأنا أولىٰ بما صنع بي ان شئت استقدت وإن شئت عفوت وإن شئت صالحت وإن متّ فذٰلك اليكم فإن بدا لكم أن تقتلوه فلا تمثّلوا به. **مستدرك** ٧٩ ج ١١ ـ ابن شهر آشوب في المناقب في سياق وفاته عليه السلام وروي أنّه عليه السلام قال: اطعموه وذكر مثله.

٢١٧٣٣ (٦) **الجعفريّات** ٥٣ ـ وباسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يخرج الىٰ صلوٰة الصبح وفي يده درّة فيوقظ الناس بها فضربه ابن ملجم لعنه الله فقال: اطعموه واسقوه واحسنوا ازاره فإن عشت فأنا وليّ دمي اغفر إن شئت وإن شئت استقدت[1].

٢١٧٣٤ (٧) **مستدرك** ٧٩ ج ١١ ـ البحار عن الشيخ ابي الحسن البكري في حديث وفاته عليه السلام عن **لوط** بن يحيىٰ عن اشياخه قال: ثمّ التفت عليه السلام الىٰ ولده الحسن عليه السلام وقال ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الىٰ أن قال: فلمّا افاق ناوله الحسن عليه السلام قعباً من لبن وشرب منه قليلاً ثمّ نحّاه عن فمه وقال: احملوه الىٰ اسيركم ثمّ قال للحسن عليه السلام: بحقّي عليك يابنيّ إلّا ما طيّبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الىٰ حين موتي وتطعمه ممّا تأكل وتسقيه ممّا تشرب حتّىٰ تكون أكرم منه الخبر.

٢١٧٣٥ (٨) **مستدرك** ١٣٢ ج ١١ ـ البحار عن العدد القويّة لعليّ بن يوسف أخ العلامة عن **محمّد** بن جرير الطبري الشيعي قال لمّا ورد سبي الفرس الىٰ المدينة أراد عمر بن الخطّاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيداً فقال له امير المؤمنين عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال اكرموا كريم كلّ قومٍ فقال عمر قد سمعته يقول إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه وإن خالفكم

(١) استنقذت ـ خ ل.

فقال امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء قوم قد القوا اليكم السَلَم ورغبوا في الإسلام ولابدّ من ان يكون فيهم ذرّيّة وأنا أشهد الله واشهدكم انّي قد اعتقت نصيبي منهم لوجه الله فقال المهاجرون والأنصار[1] وقد وهبنا حقّنا لك يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللّهمّ اشهد أنّهم قد وهبوا لي حقّهم وقبلته وأُشهدك انّي قد اعتقتهم لوجهك فقال عمر لِمَ نقضت عليّ عزمي في الأعاجم وما الّذي رغّبك عن رأيي فيهم فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله ولك يا أبا الحسن ما يخصّني وساير مالم يوهب لك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام اللّهمّ اشهد علىٰ ماقاله وعلىٰ عتقي ايّاهم فرغب جماعة من قريش أن يستنكحوا النساء فقال امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء لايكرهن علىٰ ذٰلك ولٰكن يخيّرن،ما اخترنه عمل به الخبر،ورواه في بعض المناقب القديمة. ورواه في **البحار** ٥٦ ج ١٠٠ ـ عن الطبري بتمامه نحوه وقال بعد قوله (ما اخترنه عمل به) فأشار جماعة إلىٰ شهر بانويه بنت كسرىٰ فخيّرت وخوطبت من وراء الحجاب والجمع حضور فقيل لها مَن تختارين من خطّابک و هل أنت تريدين بعلاً فسكتت فقال امير المؤمنين عليه السلام قد ارادت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك بارادتها البعل فقال امير المؤمنين عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا اتته كريمة قوم لا وليّ لها وقد خطبت يأمر أن يقال لها انت راضية بالبعل فإن استحيت وسكتت جعلت اذنها صماتها وأمر بتزويجها وإن قالت لا لم تكره علىٰ ما تختاره وإنّ شهر بانويه أُريت الخطّاب فأومأت بيدها واختارت الحسين بن عليّ عليهما السلام فأُعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها وقالت بِلُغَتها هٰذا إن كنت مخيّرة وجعلت امير المؤمنين وليّها وتكلّم حذيفة بالخطبة

(١) فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقّنا ايضاً ـ نسخة الثاني.

فقال امير المؤمنين ما اسمك فقالت شاه زنان بنت كسرىٰ قال امير المؤمنين عليه السلام أنت شهربانويه واختك مرواريد بنت كسرىٰ قالت آريه.

(٥٩) باب حكم ما يأخذه العدوّ من أولاد المسلمين ومماليكهم واموالهم ثمّ ظفر بهم المسلمون واخذوا منهم ما اخذوه

٢١٧٣٦ (١) **تهذيب** ١٥٩ ج ٦ ـ **استبصار** ٥ ج ٣ ـ محمّد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمّد عن ابن محبوب **كافي** ٤٢ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن **هشام** بن سالم عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام في السبي يأخذه العدوّ من المسلمين في القتال من اولاد المسلمين او من مماليكهم فيحوزونه[١] ثمّ انّ المسلمين بعدُ قاتلوهم فظفروا بهم فسبوهم واخذوا منهم ما اخذوا من مماليك المسلمين واولادهم الّذين كانوا اخذوهم[٢] من المسلمين كيف[٣] يصنع بما[٤] كانوا اخذوه من اولاد المسلمين ومماليكهم قال: فقال: امّا اولاد المسلمين فلا يقامون[٥] في سهام المسلمين ولٰكن يردّون الىٰ ابيهم او اخيهم او إلىٰ وليّهم[٦] بشهود وأمّا المماليك فانّهم يقامون في سهام المسلمين فيباعون ويعطىٰ مواليهم قيمة اثمانهم من بيت مال المسلمين.

٢١٧٣٧ (٢) **تهذيب** ١٥٩ ج ٦ ـ **استبصار** ٤ ج ٣ ـ احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن محمّد بن عيسىٰ عن منصور عن **هشام** بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سئله رجل عن الترك يغيرون علىٰ المسلمين فيأخذون

(١) فيحوزونهم ـ خ. (٢) أخذوه ـ خ. (٣) فكيف ـ يب صا. (٤) فيما ـ يب صا.
(٥) يقام ـ يب صا. (٦) يردّ الىٰ ابيه او الىٰ اخيه او الىٰ وليّه ـ يب صا.

اولادهم فيسرقون[١] منهم أيردّ عليهم؟ قال: نعم والمسلم اخو المسلم والمسلم أحقّ بماله اينما وجده.

٢١٧٣٨ (٣) **كافي** ٤٢ ج ٥ ـ **تهذيب** ١٦٠ ج ٦ ـ **استبصار** ٥ ج ٣ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن **الحلبيّ** عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل لقيه العدوّ واصاب[٢] منه مالاً أو متاعاً ثمّ انّ المسلمين اصابوا ذٰلك كيف يصنع بمتاع الرجل فقال: إذا كان[٣] اصابوه قبل ان يحوزوا[٤] متاع الرجل ردّ عليه وإن كان[٥] اصابوه بعد ما حازوه[٦] فهو فيء للمسلمين وهو أحقّ بالشفعة.

٢١٧٣٩ (٤) **تهذيب** ١٦٠ ج ٦ ـ **استبصار** ٥ ج ٣ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن **جميل** عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل كان له عبد فأدخل دار الشرك ثمّ اخذ سبياً إلىٰ دار الإسلام قال: إن وقع عليه قبل القسم[٧] فهو له وإن جرىٰ[٨] عليه القسم[٩] فهو أحقّ (به ـ صا) بالثمن[١٠].

٢١٧٤٠ (٥) **الجعفريّات** ٨٣ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: إذا سبيت دابّة الرجل من المسلمين او شيء من ماله ثمّ ظفر به المسلمون بعد فهو أحقّ به مالم يبع ويقسم فإن هو ادركها بعد ما ابتاع وتقسم فهو احقّ بالثمن.

٢١٧٤١ (٦) **الدعائم** ٣٨٣ ج ١ ـ عن **جعفر** بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: ما اخذه المشركون من اموال المسلمين ثمّ ظهر عليه ووجد في ايديهم فاهله احقّ به ولا يخرج مال المسلم من يديه إلّا ما طابت به نفسه، فإذا جعل صاحب الجيش جعلاً لمن قتل قتيلاً وفعل شيئاً من امر الجهاد

---

(١) فيسترقون ـ خ ل صا. (٢) فأصابوا ـ يب صا. (٣) ان كانوا ـ يب.
(٤) يحرزوا ـ صا. (٥) كانوا ـ يب صا. (٦) احرزوه ـ يب. (٧) القسمة ـ صا.
(٨) جرت ـ صا. (٩) القسمة ـ صا. (١٠) بالثمن به ـ خ.

وما ينكىٰ به العدوّ وسمّاه، وفىٰ له بما جعل له، واخرجه من جملة الغنيمة قبل القسم وسَلَب القتيل لمن قتله من المسلمين ويؤخذ منه الخمس.

٢١٧٤٢ (٧) **تهذيب** ١٦٠ ج ٦ ـ **استبصار** ٦ ج ٣ ـ الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن علي بن رئاب عن **طربال** عن ابي جعفر[1] عليه السلام قال: سئل عن رجل كانت له جارية فاغار عليه المشركون فاخذوها منه ثمّ انّ المسلمين بعدُ غزوهم فاخذوها فيما غنموا منهم فقال: إن كانت في الغنائم واقام البيّنة انّ المشركين اغاروا عليهم فاخذوها منه ردّت عليه وإن كانت (قد ـ يب) اشتريت وخرجت من المغنم فاصابها بعدُ ردّت عليه برمّتها واعطي الّذي اشتراها الثمن من المغنم من جميعه (قيل له ـ يب) فإن لم يصبها حتّىٰ تفرّق الناس وقسموا جميع الغنائم فاصابها بعدُ قال: يأخذها من الّذي هي في يده إذا أقام البيّنة ويرجع الّذي هي في يده (إذا اقام البيّنة ـ يب) علىٰ امير الجيش بالثمن.

(٦٠) باب حكم القتل صبراً وما ورد فيمن قتله النبيّ صلى الله عليه وآله بيده

٢١٧٤٣ (١) **تهذيب** ١٧٣ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن ايّوب بن نوح عن صفوان عن ابن مسكان عن **محمّد** الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لم يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً صبراً قطّ غير رجل واحد عقبة ابن ابي معيط لعنه الله وطعن ابن ابي خلف فمات بعد ذٰلك.

٢١٧٤٤ (٢) **عوالي اللئالي** ٢٢٨ ج ١ ـ وفي الحديث انّ اباغرّة الجمحي وقع في الأسر يوم بدر فقال: يا محمّد انّي ذو عيلة فامنن عليّ فمنّ عليه أن لا يعود إلىٰ القتال فمرّ الىٰ مكّة وقال: سخرت بمحمّد فاطلقني وعاد إلىٰ القتال يوم أُحد فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يفلت فوقع في الأسر

(١) ابي عبد الله عليه السلام ـ صا.

فقال: إنّي ذو عيلة فامنن عليّ فقال: (أمُنّ عليك ـ خ) حتّىٰ ترجع الىٰ مكّة فتقول في نادي قريش سخرت بمحمّد لايلسع المؤمن في جحر مرّتين وقتله بيده.

(٦١) باب تحريم التعرّب بعد الهجرة

٢١٧٤٥ (١) **فقيه** ٢٦٥ ج ٤ ـ (في حديث وصيّة النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام بالإسناد المتقدّم في باب امكنة التخلّي) يا عليّ اوصيك بوصيّة فاحفظها (إلىٰ أن قال): ولا تعرّب بعد هجرة. **مستدرك** ٩٠ ج ١١ ـ السيّد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده عن النبيّ ﷺ مثله.

٢١٧٤٦ (٢) **معاني الأخبار** ٢٦٥ ـ حدّثنا ابي رحمه الله قال: حدّثنا احمد بن ادريس عن محمّد بن احمد عن محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن **حذيفة** بن منصور قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: المتعرّب بعد الهجرة التارك لهٰذا الأمر بعد معرفته.

٢١٧٤٧ (٣) **الخصال** ٦٢١ ـ (في حديث الأربعمأة قال عليّ عليه السلام) لا تعرّب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح.

وتقدّم في رواية الجعفريّات (٣) من باب (٢) حرمة صوم الوصال من ابواب الصوم المحرّم ـ ج ١١ ـ قوله ﷺ ولا تعرّب بعد هجرة.

وفي رواية مسعدة (٤) من باب (٣٤) وظائف أُمراء السرايا قوله عليه السلام وادعوهم (اي اعداء المسلمين) الىٰ الهجرة بعد الإسلام فإن فعلوا فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم وإن ابوا ان يهاجروا واختاروا دارهم وابوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين. **وفي** رواية ابن سنان (١) من باب (٥٥) حرمة الفرار من الزحف قوله عليه السلام وحرّم الله عزّ وجلّ التعرّب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للأنبياء والحجج عليهم السلام وما في ذٰلك من الفساد وابطال حقّ كلّ ذي حقّ لا لعلّة سكنىٰ البدو

الخ فلاحظ.

ويأتي في كثير من احاديث باب (١١) ماورد في بيان الكبائر من ابواب جهاد النفس مايدلّ علىٰ انّ التعرّب بعد الهجرة من الكبائر وبمنزلة الشرك. **وفي** رواية ابن قرواش (١) من باب (٢٢) ماورد في اعداء الداء والمرض من ابواب احكام الدّوابّ قوله ﷺ ولا تعرّب بعد هجرة. **وفي** احاديث باب (٨) حكم تزويج الأعرابي بالمهاجرة من ابواب مايحرم بالكفر مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية جميل (١٧) من باب (٣) حكم مالوأ سلم احد الزوجين من أبواب مناكحة الكفّار قوله عليه السلام ولا يترك ان يخرج بها من دار الإسلام الىٰ دار الكفر. **وفي** رواية ابن مسلم (٧) قوله عليه السلام وليس له ان يخرجها من دار الاسلام الىٰ غيرها. **وفي** رواية ابن حازم (١) من باب (٨) انّه لارضاع بعد فطام من ابواب مايحرم بالرضاع قوله عليه السلام لاتعرّب بعد الهجرة.

(٦٢) باب حكم النزول في دار الحرب والسكنىٰ في دار الشرك

٢١٧٤٨ (١) **تهذيب** ١٥٢ ج٦ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٤٣ ج٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن **السكوني** عن ابي عبد الله عليه السلام قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلىٰ خثعم فلمّا غشيهم[1] استعصموا بالسجود فقتل بعضهم فبلغ ذٰلك النبيّ ﷺ فقال: اعطوا الورثة نصف العقل بصلاتهم[2] وقال النبيّ ﷺ الا انّي بريء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب. **الجعفريّات** ٧٩ ـ بإسناده عن علي عليه السلام انّ رسول الله بعث جيشاً (وذكر نحوه). **مستدرك** ٨٩ ج١١ ـ ورواه السيّد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه

(١) غشوهم ـ الجعفريّات. (٢) لصلوتهم ـ يب.

صلى الله عليه وآله (مثله) **الدعائم** ٣٧٦ ج ١ ـ عن علي عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث (وذكر نحوه إلّا أنّ فيه) فقتلوا بعضهم.

٢١٧٤٩ (٢) **الجعفريات** ٨٢ ـ وبإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاينزل دار الحرب إلّا فاسق برئت منه الذمّة. **مستدرك** ٩٠ ج ١١ ـ السيّد **فضل الله** الراوندي في نوادره بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

٢١٧٥٠ (٣) **تهذيب** ١٧٤ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن علي بن اسماعيل عن حمّاد بن عيسىٰ عن **الحسين** بن المختار عن الصادق عليه السلام قال: يقول احدكم انّي غريب انّما الغريب الّذي يكون في دار الشرك.

٢١٧٥١ (٤) **امالي ابن الطوسي** ٤٥ ـ حدّثنا الشيخ السعيد ابو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي قال: حدّثني والدي رحمه الله قال اخبرني ابو عبد الله محمّد بن محمّد قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن المغيرة قال: اخبرني حيدر بن محمّد بن نعيم عن محمّد بن عمر عن محمّد بن مسعود قال: حدّثني محمّد بن احمد النّهدي قال: حدّثني معاوية بن حكيم الدهني قال: حدّثنا شريف بن سابق التفليسي قال: حدّثنا **حمّاد** السمدري[1] قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام: انّي ادخل بلاد الشرك وإنّ من عندنا يقول: إن متّ ثَمَّ حشرت معهم. قال: فقال لي يا حمّاد إذا كنت ثَمَّ تذكر امرنا وتدعو اليه؟ قال: قلت: نعم، قال: فإذا كنت في هٰذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ قال: قلت لا. فقال لي: انّك ان متّ ثَمَّ حشرت امّة وحدك وسعىٰ نورك بين يديك.

رجال الكشّي ٣٤٤ ـ حدّثني محمّد بن مسعود قال حدّثني محمّد بن احمد النهدي الكوفي عن معاوية بن حكيم الدهني عن شريف بن

---

(١) السمندري ـ ظ.

سابق التفليسي عن **حمّاد** السمندري نحوه.

(٦٣) باب ماورد من النّهي عن النزول علىٰ أهل الكنايس في كنائسهم

٢١٧٥٢ (١) **الدعائم** ٣٨١ ج ١ ـ عن **عليّ** صلوات الله عليه أنّ رسول الله ﷺ نهىٰ عن النزول علىٰ أهل الكنايس في كنائسهم وقال إنّ اللعنة تنزل عليهم ونهىٰ أن يبدؤا بالسّلام فإن بدؤا به قيل لهم وعليكم ونهىٰ عن احداث الكنائس في دار الإسلام.

٢١٧٥٣ (٢) **الجعفريّات** ٨٢ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لاتنزلوا علىٰ أهل الشرك في كنائسهم في يوم عيدهم فإنّ السخطة تنزل عليهم.

(٦٤) باب أنّ الله تعالىٰ احلّ الغنائم لرسوله ﷺ ولأمّته

قال الله تعالىٰ في سورة الأنفال (٨) **وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبىٰ وَٱلْيَتَامىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ** (٤١) **فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالًا طَيِّباً وَٱتَّقُوا ٱللّهَ إِنَّ ٱللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** (٦٩).

٢١٧٥٤ (١) **الإحتجاج** ٤٩٧ ج ١ ـ روي عن موسىٰ بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال إنّ يهودياً من يهود الشام واحبارهم كان قد قرء التوراة والإنجيل والزبور وصحف الأنبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم جاء إلىٰ مجلس فيه اصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام (إلىٰ أن قال ـ ٥١٨) قال اليهودي فإنّ موسىٰ عليه السلام أُعْطِيَ المنّ والسلوىٰ فهل اعطي لمحمّد نظير هٰذا قال له عليّ عليه السلام لقد كان كذٰلك ومحمّد ﷺ اعطي ماهو افضل من هٰذا انّ الله عزّ وجلّ أحلّ له الغنائم ولأُمّته ولم تحلّ الغنايم لأحد غيره قبله فهٰذا أفضل من المنّ والسلوىٰ.

وتقدّم في رواية ابان (٤٧) من باب (٢١) دعائم الإسلام من ابواب المقدّمات ـ ج ١ ـ قوله عليه السلام وأحلّ له ﷺ المغنم والفيء. **وفي** مرسلة فقيه وابن عبّاس (١) من باب (٩) ما يتيمّم به من ابواب التيمّم ـ ج ٣ ـ قوله ﷺ واحلّ لي المغنم. **وفي** رواية ابي بصير (٢) مثله. **وفي** رواية ابي أُمامة (٣) قوله ﷺ واحلّت لأُمّتي الغنائم.

وفي رواية جابر (٤) قوله تعالىٰ لرسول الله ﷺ واحللت لك الغنيمة ولم تحلّ لأحد قبلك.

وفي رواية الدعائم (٥) قوله ﷺ واحلّت لي الغنائم.

وفي رواية مسعودي (٦) قوله ﷺ وفضّلت بالغنيمة. **وفي** رواية عطاء بن السائب (٧) قوله ﷺ وأُحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحد.

وفي احاديث باب (٢) وجوب الخمس في غنائم دار الحرب من ابواب فرض الخمس ـ ج ١٠ ـ وباب (١) انّ الخمس لله ورسوله من ابواب من يستحقّ الخمس وباب (١) انّ الأنفال والفيء لرسول الله من ابواب الأنفال ما يناسب ذٰلك.

وفي رواية عبد الله (١٥) من باب (٢٣) حكم من كان له فئة من اهل البغي من ابواب الجهاد ـ ج ١٦ ـ قوله ﷺ إنّ دار الشرك يحلّ مافيها ودار الإسلام لايحلّ مافيها. **وفي** رواية الدعائم (٢٠) قوله جمع عليه السلام كلّ ما أصابه في عسكرهم ممّا اجلبوا به عليه فخمّسه وقسّم اربعة اخماسه علىٰ اصحابه. **وفي** رواية ابن عقيل (٢٣) قوله عليه السلام وذٰلك انّ دار الهجرة حرّمت مافيها وانّ دار الشرك احلّت مافيها. **وفي** رواية موسىٰ بن طلحة (٢٤) قوله وخمّس ما اغنمه ممّا اجلبوا به عليه.

وفي رواية جابر (٢٨) قوله عليه السلام لوكانوا مشركين سبينا او غنمنا اموالهم. **وفي** احاديث باب (٥٩) حكم ما يأخذه العدوّ من أولاد

المسلمين ما يدلّ علىٰ ذٰلك.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يناسب ذلك

(٦٥) باب حرمة بيع الغنائم قبل القسمة وعدم جواز التصرّف فيها الّا لضرورة

قال الله تبارك وتعالىٰ في سورة آل عمران (٣) **وَمٰاكٰانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ ماكَسَبَتْ وَهُمْ لٰا يُظْلَمُونَ** (١٦١).

٢١٧٥٥ (١) **الدعائم** ٣٨٢ج ١ـ روينا عن **جعفر** بن محمّد عن ابيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت صاحب العباءة الّتي غلّها في النّار وقال ادّوا الخياط والمخيط يعني من الغنايم.

٢١٧٥٦ (٢) **الدعائم** ٣٨٢ج ١ـ وعن **عليّ** صلوات الله عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهىٰ أن تركب الدابّة من المغنم حتّىٰ تهزل او يلبس منها ثوب حتّىٰ يبلىٰ من قبل أن تقسم ولا بأس بالانتفاع بالغنائم في جهاد العدوّ إذا احتاج إليها المسلمون قبل أن تقسم ثمّ تردّ مكانها مثل السلاح والدوابّ وغير ذٰلك ممّا يحتاج إليه ولا بأس بالعلف والأكل من الغنايم قبل أن تقسم وقد أصاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً يوم خيبر فأكلوا منه قبل أن تقسم الغنايم.

٢١٧٥٧ (٣) **عوالي اللئالي** ١٨٣ج ١ـ وفي الحديث أنّه صلى الله عليه وآله وسلم نهىٰ عن بيع المغانم حتّىٰ تقسم وعن الحبالىٰ أن توطين حتّىٰ يضعن ما في بطونهنّ وعن أكل لحم كلّ ذي ناب من السباع.

٢١٧٥٨ (٤) **الدعائم** ٣٨٢ج ١ـ وعن عليّ صلوات الله عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهىٰ أن يبيع الرجل حصّته من الغنايم قبل القسم إذ ذٰلك غير

معلوم ولصاحب الجيش أن يصطفي من المغنم قبل القسم عِلْقاً[1] واحداً ماكان (احبّ ـ خ) لنفسه.

٢١٧٥٩ (٥) **وفيه** ٢٠ ج ٢ ـ نهىٰ ﷺ عن بيع سهم من المغنم من قبل أن تقسم.

٢١٧٦٠ (٦) **الجعفريّات** ٨٣ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا يبيعنّ احدكم سهمه من الغنيمة حتّىٰ يعلم ما يصير له منه.

وتقدّم في رواية ابن مسلم ومنهال (٦) من باب (١٠) عدم جواز الحجّ من المال الحرام من ابواب وجوب الحجّ ـ ج ١٢ ـ قوله عليه السلام من اصاب مالاً من غلول او ربا أو خيانة أو سرقة لم يقبل منه في زكوٰة ولا في صدقة ولا في حجّ ولا في عمرة. **وفي** رواية أبان (٧) نحوه.

ويأتي في رواية عمّار (١) من باب (١٠) ماورد في انواع السحت من ابواب ما يكتسب به قوله عليه السلام الغلول كلّ شيء غلّ عن الإمام عليه السلام فهو سحت. **وفي** رواية عمّار (٢) مثله. **وفي** رواية سماعة (٤) قوله عليه السلام الغلول كلّ شيء غلّ عن الإمام. **وفي** رواية عمرو بن عثمان (١٠) من باب (٢٠) حكم من وطأ جارية يملك بعضها من ابواب حدّ الزنا قوله سئل عليه السلام عن رجل اصاب جارية من الفيء فوطأها قبل أن يقسم قال تُقَوَّم الجارية وتدفع إليه بالقيمة ويحطّ له منها مايصيبه منها من الفيء ويجلّد الحدّ ويدرأ عنه من الحدّ بقدر ماكان له فيها.

وفي احاديث باب (١٨) حكم من سرق من المغنم والبيدر وبيت المال من ابواب حدّ السرقة مايناسب ذٰلك فراجع.

(٦٦) باب كيفيّة قسمة الغنائم ونحوها وبيان من يستحقّها وأنّ ما

(١) العِلق: النفيس من كلّ شيءٍ.

جعله صاحب الجيش لمن فعل شيئاً فهو له وسَلَب القتيل لمن قتله

قال الله تعالىٰ في سورة الأنفال (٨) **وَٱعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبىٰ وَٱلْيَتَامىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ** (٤١).

٢١٧٦١ (١) **كافي** ٤٣ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن **معاوية** بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام السريّة يبعثها الإمام فيصيبون غنايم كيف تقسم. قال: إن قاتلوا عليها مع امير امّره الإمام عليهم اخرج منها الخمس لله وللرسول وقسّم بينها اربعة اخماس وإن لم يكونوا قاتلوا عليها المشركين كان كلّ ما غنموا للإمام يجعله حيث يحبّ[1].

٢١٧٦٢ (٢) **كافي** ٤٤ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن **حمّاد** عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال: يؤخذ الخمس من الغنايم فيجعل لمن جعله الله عزّ وجلّ ويقسّم اربعة اخماس بين من قاتل عليه وولي ذٰلك قال: وللإمام صفو المال ان يأخذ الجارية الفارهة والدابّة الفارهة والثوب والمتاع ممّا يحبّ ويشتهي فذٰلك له قبل قسمة المال وقبل اخراج الخمس قال: وليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ما غلبوا عليه إلّا ما احتوىٰ عليه العسكر وليس للأعراب من الغنيمة شيء وإن قاتلوا مع الإمام لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صالح الأعراب أن يدَعَهم في ديارهم ولا يهاجروا علىٰ أنّه إن دهم رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوّه دهم ان يستفزّهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنّة جارية فيهم وفي غيرهم والأرض الّتي اخذت عنوة بخيل او ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها علىٰ ما يصالحهم الوالي علىٰ قدر طاقتهم من الحقّ النصف والثلث والثلثين علىٰ قدر مايكون لهم صالحاً ولا يضرّهم ـ وقد

---

(١) احبّ ـ خ.

تقدّم هٰذا الحديث مفصّلاً من الكافي والتهذيب والاستبصار في كتاب الخمس في باب[1] انّ الخمس لله ورسوله الخ ـ ج١٠ـ

٢١٧٦٣ (٣) **تفسير العيّاشي** ٦١ ج ٢ ـ عن **ابن سنان** عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: في الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم مابقي فيمن قاتل عليه وولّى ذٰلك فأمّا الفيء والأنفال فهو خالص لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢١٧٦٤ (٤) **وفيه** ٦٢ ـ عن **ابن الطيّار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج خمس الغنيمة ثمّ يقسّم اربعة اخماس علىٰ من قاتل علىٰ ذٰلك او وليه.

٢١٧٦٥ (٥) **الدعائم** ٣٨٦ ج ١ ـ وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه قال: الغنيمة تقسم علىٰ خمسة اخماس فيقسّم اربعة اخماسها علىٰ من قاتل عليها والخمس لنا اهل البيت في اليتيم منّا والمسكين وابن السبيل وليس فينا مسكين ولا ابن سبيل اليوم بنعمة الله، فالخمس لنا موفّر ونحن شركاء الناس فيما حضرناه في الأربعة الأخماس.

٢١٧٦٦ (٦) **وفيه** ٣٨٦ ج ١ ـ وعن عليّ عليه السلام انّه قال: اربعة اخماس الغنيمة لمن قاتل عليها، للفارس سهمان وللراجل سهم واحد.

٢١٧٦٧ (٧) **تهذيب** ١٤٨ ج ٤ ـ عليّ بن الحسن بن فضّال عن جعفر بن محمّد بن حكيم عن **جميل** بن درّاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال: انما تصرف السهام علىٰ ما حوىٰ العسكر.

٢١٧٦٨ (٨) **مستدرك** ٩٧ ج ١١ ـ **إبراهيم** بن محمّد الثقفيّ في كتاب الغارات قال: بعث اسامة بن زيد الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ان ابعث اليّ بعطائي فوالله لتعلم أنّك ان كنت في فم الأسد لدخلت معك فكتب إليه انّ هٰذا المال لمن جاهد عليه ولٰكنّ هٰذا مالي بالمدينة فاصب منه ماشئت.

٢١٧٦٩ (٩) **تهذيب** ١٤٧ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام انّ عليّاً

عليه السلام قال: إذا ولد المولود في أرض الحرب قسّم له ممّا افاء الله عليهم. **قرب الإسناد** ١٣٨ ـ السندي بن محمّد البزّاز قال: حدّثني ابو البختري عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن عليّ عليه السلام قال إذا ولد المولود في أرض الحرب اسهم له.

٢١٧٧٠ (١٠) **كافي** ٤٥ ج ٥ ـ عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن الحسين جميعاً عن عثمان بن عيسىٰ **تهذيب** ١٤٨ ج ٦ ـ احمد بن محمّد عن عثمان بن عيسىٰ عن **سماعة** عن احدهما عليهما السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج بالنساء في الحرب (حتّىٰ ـ كا) يداوين الجرحىٰ ولم يقسم لهنّ من الفيء شيئاً ولٰكنّه (ولٰكن ـ يب) نفلهنّ.

٢١٧٧١ (١١) **الدعائم** ٣٨٧ ج ١ ـ وعن **علي** عليه السلام انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: ليس للعبد من الغنيمة شيء وإن حضر وقاتل عليها، فإن رأىٰ الإمام أو من اقامه الإمام أن يعطيه علىٰ بلاء إن كان منه أعطاه من خُرْثِيٍّ المتاع مارآه.

٢١٧٧٢ (١٢) **وفيه** ٣٨٧ ج ١ ـ وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: من مات في دار الحرب من المسلمين قبل أن تحرز الغنيمة فلاسهم له فيها ومن مات بعد أن احرزت فسهمه ميراث لورثته.

٢١٧٧٣ (١٣) **مجمع البيان** ٥٤٥ ج ٢ ـ وفي تفسير الثعلبيّ قال **المنهال** بن عمرو سألت عليّ بن الحسين عليه السلام و عبد الله بن محمّد بن علي عن الخمس فقالا هو لنا فقلت لعليّ انّ الله يقول واليتامىٰ والمساكين وابن السبيل فقال يتامانا ومساكيننا.

وفيه ٢٦١ ج ٥ ـ روىٰ المنهال بن عمرو عن عليّ بن الحسين عليهما السلام وذكر نحوه إلّا أنّ فيه هم قُرَبانا ومساكيننا وابناء سبيلنا.

٢١٧٧٤ (١٤) **وفيه** ٢٦١ ج ٥ ـ وروىٰ **محمّد** بن مسلم عن ابي جعفر

عليه السلام أنّه قال: كان أبي عليه السلام يقول: لنا سهم رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسهم ذي القربىٰ ونحن شركاء الناس فيما بقي.

٢١٧٧٥ (١٥) **كتاب الغارات** ٥١ ج ١ ـ حدّثنا محمّد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا إبراهيم قال وأخبرنا ابن الأصفهاني قال حدّثنا شقيق بن عيينة[1] عن **عاصم** بن كليب، عن أبيه قال: أتىٰ عليّاً عليه السلام مال من اصفهان فقسّمه فوجد فيه رغيفاً فكسره سبع كسر، ثمّ جعل علىٰ كلّ جزء منه كسرة ثمّ دعا امراء الأسباع فاقرع بينهم أيُّهم يعطيه أوّلاً وكانت الكوفة يومئذٍ أسباعاً.

٢١٧٧٦ (١٦) وبهٰذا الإسناد عن ابراهيم قال حدّثني البصري إبراهيم بن العبّاس قال حدّثني ابن المبارك البجلي قال حدّثني بكر بن عيسىٰ قال حدّثني **عاصم** بن كليب الجرمي عن أبيه أنّه قال: كنت عند عليّ عليه السلام فجاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه حتّىٰ انتهينا الىٰ خربند جن وجمّالين فاجتمع الناس إليه حتّىٰ ازدحموا عليه فأخذ حبالاً فوصلها بيده وعقد بعضها الىٰ بعض ثمّ أدارها حول المتاع ثمّ قال: لا أحلّ لأحد أن يجاوز هٰذا الحبل قال: فقعدنا من وراء الحبل ودخل عليّ عليه السلام فقال: أين رؤوس الأسباع فدخلوا عليه فجعلوا يحملون هٰذا الجوالق الىٰ هٰذا الجوالق، وهٰذا الىٰ هٰذا حتّىٰ قسّموه سبعة أجزاء قال: فوجد مع المتاع رغيفاً فكسره سبع كسر، ثمّ وضع علىٰ كلّ جزء كسرة ثمّ قال:

هٰذا جناي وخياره فيه إذ كلّ[2] جانٍ يده إلىٰ فيه

قال: ثمّ أقرع عليها فجعل كلّ رجل يدعو قومه فيحملون الجوالق.

وتقدّم في أحاديث باب (٢) وجوب الخمس في غنائم دار الحرب من ابواب فرض الخمس ـ ج ١٠ ـ ما يدلّ علىٰ بعض المقصود. **وفي**

(١) عتيبة ـ خ. (٢) وكلّ جانٍ ـ خ.

رواية هشام (٦) من هٰذا الباب قوله عليه السلام يخرج من الغنيمة خمس لله وللرسول ومابقي قسّم بين من قاتل عليه وولي ذٰلك.

وفي احاديث باب (١) أنّ الخمس لله وللرسول من ابواب من يستحقّ الخمس وباب (١) أنّ الأنفال والفيء لله وللرسول وللإمام من ابواب الأنفال وباب (٣) أنّ صفو المال من الغنيمة وقطايع الملوك للإمام عليه السلام وباب (٤) أنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمة مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع.

وفي رواية كميل (٥) من باب (١٦) اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام من أبواب جهاد العدوّ ـ ج١٦ ـ عليه السلام قوله عليه السلام لانفل إلّا مع إمام فاضل. **وفي** رواية ابن عتبة (٢) من باب (١٧) من يجوز له جمع العساكر قوله عليه السلام كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسّم اربعة أخماس بين من قاتل عليه وقوله عليه السلام أرأيت الأربعة أخماس تقسّمها بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته، بيني وبينك فقهاء أهل المدينة ومشيختهم فاسئلهم فإنّهم لايختلفون ولايتنازعون في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما صالح الأعراب علىٰ أن يدعهم في ديارهم ولايهاجروا علىٰ إن دهمه من عدوّه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وأنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي رواية الجعفريّات (٨) من باب (٥١) جواز اعطاء الأمان قوله عليه السلام ليس للعبد من الغنيمة شيء إلاّ من يخفىٰ[1] المتاع. **وفي** رواية الدعائم (٦) من باب (٥٩) حكم مايأخذه العدوّ من أولاد المسلمين قوله عليه السلام فإذا جعل صاحب الجيش جعلاً لمن قتل قتيلاً وفعل شيئاً من أمر

(١) يخفىٰ ـ خ ـ من خرّثيّ المتاع ـ خ ـ والخرثيّ متاع البيت أو رديء المتاع.

الجهاد ومايُنكىٰ به العدوّ وسمّاه وفىٰ له بما جعل له واخرجه من جملة الغنيمة قبل القسم وسلب القتيل لمن قتله من المسلمين ويؤخذ منه الخمس.

(٦٧) باب كيفيّة قسمة الغنيمة بين الفارس والراجل وحكم ما إذا غزا الجيش وغنم ثمّ لحقه جيش آخر

٢١٧٧٧ (١) **كافي** ٤٤ ج ٥ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه وعليّ بن محمّد جميعاً عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث **تهذيب** ١٤٥ ج ٦ ـ **استبصار** ٢ ج ٣ ـ الصفّار عن علي بن محمّد القاساني عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري ابي ايّوب قال اخبرني **حفص** بن غياث قال: كتب اليّ بعض اخواني ان اسأل ابا عبد الله عليه السلام عن مسائل من السيرة[١] فسألته وكتبت بها اليه وكان فيما سألته[٢] اخبرني (كا يب: عن الجيش إذا غزا[٣] ارض الحرب فغنموا غنيمة ثمّ لحقهم جيش آخر قبل أن يخرجوا الىٰ دار الإسلام[٤] ولم يلقوا عدوّاً حتّىٰ خرجوا إلىٰ دار الإسلام[٥] هل يشاركونهم (فيها ـ يب) فقال نعم و) عن سريّة كانوا في سفينة (فقاتلوا وغنموا وفيهم من معه الفرس وإنّما قاتلوهم في السفينة ـ يب صا) ولم يركب صاحب الفرس فرسه كيف تقسم الغنيمة بينهم فقال للفارس سهمان وللراجل سهم فقلت وإن[٦] لم يركبوا ولم يقاتلوا علىٰ افراسهم فقال ارأيت لوكانوا في عسكر فتقدّم الرجّال[٧] فقاتلوا فغنموا[٨] كيف (كان ـ صا ـ كا) يقسّم[٩] بينهم الم اجعل للفارس سهمين وللراجل سهماً وهم الّذين غنموا دون الفرسان (يب صا ـ قلت: فهل يجوز للإمام أن ينفل فقال: له أن ينفل قبل القتال فأمّا بعد القتال.

---

(١) من السنن ـ كا ـ من مسائل من السير ـ صا. (٢) سألت ـ يب صا. (٣) غزوا ـ يب.
(٤) السّلام ـ كا. (٥) السّلام ـ كا. (٦) ولو ـ يب. (٧) الرّجّالة ـ يب صا.
(٨) وغنموا ـ كا. (٩) اقسم ـ يب صا.

والغنيمة فلايجوز ذٰلك لأنّ الغنيمة قد احرزت).

٢١٧٧٨ (٢) **تهذيب** ١٤٧ ج ٦ ـ **استبصار** ٤ ج ٣ ـ احمد بن ابي عبدالله (البرقي ـ صا) عن أبيه عن **ابي البختري** عن جعفر عن أبيه عليهما السلام انّ عليّاً عليه السلام كان يسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهماً له ويجعل للراجل سهماً.

٢١٧٧٩ (٣) **تهذيب** ١٤٧ ج ٦ ـ **استبصار** ٣ ج ٣ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن الحسن بن موسىٰ الخشّاب عن غياث بن كلّوب عن **اسحاق** بن عمّار عن جعفر عن ابيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يجعل للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهماً. (حمله الشيخ رحمه الله علىٰ تعدّد الأفراس للفارس.)
قرب الإسناد ٨٧ ـ الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجعل للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم.

٢١٧٨٠ (٤) **عوالي اللئالي** ١٤٣ ج ١ ـ وفي الحديث أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قسّم في النفل للفارس سهمين وللراجل سهماً.

٢١٧٨١ (٥) **كافي** ٤٤ ج ٥ ـ ابوعلي الأشعري عن محمّد بن سالم عن احمد بن النضر **تهذيب** ١٤٧ ج ٦ ـ **استبصار** ٤ ج ٣ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن علي بن اسماعيل عن احمد بن النضر عن **الحسين** بن عبد الله عن ابيه عن جدّه قال[1] قال امير المؤمنين عليه السلام إذاكان مع الرجل افراس في الغزو لم يسهم (له ـ كا) الّا لفرسين منها.

٢١٧٨٢ (٦) **كافي** ٤٥ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن **تهذيب** ١٤٦ ج ٦ ـ **استبصار** ٣ ج ٣ ـ احمد بن محمّد عن محمّد بن يحيىٰ عن **طلحة** بن زيد عن

(١) عن امير المؤمنين عليه السلام قال ـ يب صا.

ابي عبد الله[١] عن آبائه عن علي عليهم السلام في الرجل يأتي القوم وقد غنموا ولم يكن (ممّن ـ يب صا) شهد القتال (قال ـ يب صا) فقال امير المؤمنين عليه السلام هؤلاء المحرومون وأمر ان يقسم لهم.

(٦٨) باب لزوم التسوية بين النّاس في قسمة بيت المال

٢١٧٨٣ (١) **كافي** ١٨٢ ج ٨ ـ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمٰن بن الحجّاج عن **محمّد** بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لمّا ولّي عليّ عليه السلام صعد المنبر فحمد الله واثنىٰ عليه ثمّ قال: انّي والله لا ارزئكم من فيئكم درهماً ما قام لي عذق بيثرب فليصدقكم انفسكم افتروني مانعاً نفسي ومعطيكم؟ قال: فقام إليه عقيل فقال له: والله لتجعلني وأسود بالمدينة سواءاً فقال: اجلس أما كان هٰهنا احد يتكلّم غيرك وما فضلك عليه إلّا بسابقة أو بتقوىٰ. **الاختصاص** ١٤٤ ـ (من كتاب ابن دأب في فضل أمير المؤمنين عليه السلام فيه سبعون منقبة له، ليس لأحد فيها نصيب) بسم الله الرّحمٰن الرّحيم حدّثنا عبد الله رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان قال روىٰ لنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفيّ قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الفرزدق فزاريّ البزّاز قرائة عليه قال حدّثنا أبو عيسىٰ محمّد بن عليّ ابن عمرويه الطحّان وهو الورّاق قال حدّثنا أبو محمّد الحسن بن موسىٰ قال حدّثنا **عليّ** بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال لقيت النّاس يتحدّثون أنّ العرب كانت تقول إن يبعث الله فينا نبيّاً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدّنيا والآخرة فنظروا وفتّشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين فلم يجدوا (إلىٰ أن قال ـ ١٤٥) فلم يجتمع في

---

(١) عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام ـ يب صا.

أحد خصال مجموعة للدّين والدّنيا بالاضطرار علىٰ ما أحبّوا وكرهوا إلّا في عليّ بن أبي طالب عليه السلام (وذكر عدّة من خصاله عليه السلام إلىٰ أن قال ـ ١٥١) وقام خطيباً بالمدينة حين ولّي فقال يامعشر المهاجرين والأنصار يامعشر قريش اعلموا والله أنّي لا ارزئكم من فيئكم شيئاً ماقام لي عذق بيثرب أفتروني مانعاً نفسي وولدي ومعطيكم ولأسوّينّ بين الأسود والأحمر فقام إليه عقيل وذكر نحوه.

٢١٧٨٤ (٢) **كافي** ٣١ج ٤ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبدالله عن محمّد بن عليّ عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجليّ عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب عن[١] ميثم التّمار عن إبراهيم بن إسحاق المداينيّ عن رجل عن **أبي مخنف** الأزديّ قال أتىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشّيعة فقالوا: ياأمير المؤمنين لو أخرجت هٰذه الأموال ففرّقتها في هؤلاء الرّؤساء والأشراف وفضّلتهم علينا حتّىٰ إذا استوسقت[٢] الأُمور عدت الىٰ افضل ماعوّدك الله من القسم بالسويّة والعدل في الرعيّة فقال امير المؤمنين عليه السلام اتأمرونّي ويحكم أن اطلب النصر بالظلم والجور فيمن ولّيت عليه من أهل الإسلام لا والله لايكون ذٰلك ماسمر السمير[٣] وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت اموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنّما هي اموالهم قال: ثمّ ازم[٤] ساكتاً طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال: من كان فيكم له مال فايّاه والفساد فإنّ اعطائه في غير حقّه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حقّه وعند غير اهله الّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره

(١) شعيب بن ـ خ. (٢) استقت ـ خ ـ استوثقت ـ خ.
(٣) قول العرب لا أفعله ماسمر السمير: أي مااختلف الليل والنهار.
(٤) ازم عن الشيء: امسك عنه ـ اللسان.

ودّهم فإن بقي معه منهم بقيّة ممّن يظهر الشكر له ويريه النصح فإنّما ذٰلك ملق منه وكِذب فإن زلّت بصاحبهم النّعل ثمّ احتاج إلىٰ معونتهم ومكافأتهم فألأم خليل وشرّ خدين[1] ولم يضع امرء ماله في غير حقّه وعند غير اهله إلّا لم يكن له من الحظّ فيما أتىٰ إلّا محمدة اللّئام وثناء الأشرار مادام عليه منعماً مفضلاً ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأيّ حظّ أبوَر وأخسّ[2] من هٰذا الحظّ وأيّ فائدة معروف أقلّ من هٰذا المعروف فمن كان منكم له مال فَليَصل به القرابة وليُحسن منه الضيافة وليفكّ به العاني والأسير وابن السبيل فإنّ الفوز بهٰذه الخصال مكارم الدّنيا وشرف الآخرة.

٢١٧٨٥(٣)**السرائر** ٤٧٥ـ(نقلاً من كتاب ابان بن تغلب) قال: حدّثنا اسماعيل بن مهران قال حدّثني عبيد الله **ابن ابي الحٰرث** الهمداني قال: جآء جماعة من قريش الىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا له: يا أمير المؤمنين لوفضّلت الأشراف كان اجدر أن يناصحوك قال: فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال: أيّها الناس تأمرونّي أن أطلب العدل بالجور فيمن ولّيت عليه والله لايكون ذٰلك ما سمر السميراء وما رأيت في السماء نجماً والله لوكان مالي دونهم لسوّيت بينهم كيف وإنّما هو مالهم ثمّ قال: ايّها الناس ليس لواضع المعروف في غير أهله الّا محمدة اللّئام وثناء الجهّال فإن زلّت بصاحبه النعل فشرّ خدين وشرّ خليل.

٢١٧٨٦(٤)**أمالي المفيد** ١٧٥ـحدّثنا الشيخ الجليل المفيد ابو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال حدّثنا ابو الحسن عليّ بن بلال المهلبيّ **أمالي ابن الطوسي** ١٩٤ ـ الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن

---

(١) الخدين: الصديق. (٢) أخسر ـ خ.

الحسن بن عليّ الطّوسيّ ﷺ قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال حدّثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبيّ قال حدّثنا علي بن عبد الله بن الأسد الإصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثني محمّد ابن عبد الله بن عثمان قال: حدّثني علي ابن ابي سيف عن ابي حباب[1] عن **ربيعة وعمارة** وغيرهما إنّ طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرّق الناس عنه وفرار كثير منهم[2] إلىٰ معاوية طلباً لما في يديه من الدنيا، فقالوا (له ـ المفيد) يا أمير المؤمنين اعط هٰذه الأموال وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش علىٰ الموالي والعجم ومن يخاف[3] عليه من الناس وفراره إلىٰ معاوية. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني أن أطلب النصر بالجور لا والله لا أفعلنّ ما طلعت شمس و (ما ـ خ) لاح في السماء نجم، والله لو كان[4] مالي لواسيت بينهم، وكيف وإنّما هي أموالهم.

قال: ثمّ أرمّ[5] امير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً ثمّ قال: من كان له مال فإيّاه والفساد، فإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير وإسراف وهو وإن كان ذِكراً لصاحبه في الدنيا (والآخرة[6] ـ امالي الطوسيّ) فهو يضيّعه عند الله عزّ وجلّ، ولم يضع رجل ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلّا حرم[7] الله شكرهم وكان لغيره ودّهم، فإن بقي معه من يودّه و يظهر له الشكر فإنّما هو ملق وكذب يريد التقرّب به إليه لينال منه مثل الّذي كان يأتي إليه من قبل فإن زلّت بصاحبه النعل فاحتاج إلىٰ معونته أو مكافأته فشرّ

---

(١) في بعض النسخ علي بن ابي حباب ـ عليّ بن خباب ـ خ أمالي الطّوسي.
(٢) كثيرهم ـ أمالي الطّوسيّ. (٣) تخاف خلافه عليك ـ امالي المفيد.
(٤) لوكانت اموالهم لي ـ امالي المفيد. (٥) ازم ـ خ امالي المفيد. (٦) والظاهر انّه سهو.
(٧) حرمه الله ـ امالي المفيد.

خليل والأم خدين، ومن صنع المعروف فيما أتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفكّ به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه علىٰ النوائب والحقوق[١] فإنّ الفوز بهٰذه الخصال شرف[٢] مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة.

الغارات ٧٤ ج ١ ـ حدّثنا محمّد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا إبراهيم قال حدّثني محمّد بن عبد الله بن عثمان قال: حدّثني عليّ بن [أبي] سيف عن ابي حباب عن **ربيعة وعمارة** أنّ طائفة من أصحاب علي عليه السلام مشوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هٰذه الأموال (وذكر نحوه).

٢١٧٨٧ (٥) **نهج البلاغة** ٣٨١ ـ (ومن كلامه عليه السلام لمّا عوتب علىٰ تصييره النّاس اسوة في العطاء) أتأمرونّي أن أُطلب النّصر بالجور فيمن وُلّيت عليه والله لا أطُورُ به ما سَمَرَ سمير وما أمّ نجم في السمآء نجماً ولو كان المال لي لسوّيت بينهم فكيف وإنّما المال مال الله ثمّ قال عليه السلام ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير واسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويُهينه عند الله ولم يضع امرؤٌ مالَه في غير حقّه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن زلّت به النعل يوماً فاحتاج إلىٰ معونتهم فشرّ خدين والأم خليل.

٢١٧٨٨ (٦) **تهذيب** ١٤٦ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن علي بن محمّد القاساني عن القسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقريّ عن **حفص** بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وسئل عن قسم بيت المال فقال: أهل الإسلام هم ابناء الإسلام اسوّي بينهم في العطاء وفضائلهم بينهم وبين الله اجملهم[٣] كبني رجل واحد لانفضّل احداً منهم

(١) الخطوب ـ خ. (٢) اشرف مكارم الدنيا ـ أمالي المفيد.

(٣) هٰكذا في المتن والظاهر أنّ الصحيح اجعلهم كما في نسخة الوسائل.

لفضله وصلاحه في الميراث علىٰ آخر ضعيف منقوص وقال: هٰذا هو فعل رسول الله ﷺ في بدو امره وقد قال غيرنا: اقدّمهم في العطاء بما قد فضّلهم الله بسوابقهم في الإسلام إذا كانوا في الإسلام[١] اصابوا ذٰلك فانزلهم علىٰ مواريث ذوي الأرحام بعضهم أقرب من بعض وأوفر نصيباً لقربه من الميّت وإنّما ورثوا برحمهم وكذٰلك كان عمر يفعله.

٢١٧٨٩ (٧) **كتاب الغارات** ١١٨ ـ حدّثنا محمّد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا إبراهيم قال وأخبرني عبيد بن الصباح قال حدّثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن **عاصم** بن ضمرة أنّ عليّاً عليه السلام قسّم قسماً فسوّىٰ بين الناس.

٢١٧٩٠ (٨) **الدعائم** ٣٨٤ ج ١ ـ روينا عن **عليّ** عليه السلام أنّه أمر عمّار بن ياسر وعبيد الله ابن أبي رافع وأبا الهيثم ابن تيهان أن يقسّموا فيئاً[٢] بين المسلمين وقال لهم: اعدلوا فيه ولا تفضّلوا احداً علىٰ أحد فحسبوا فوجدوا الّذي يصيب كلّ رجل من المسلمين ثلاثة دنانير، فأعطوا الناس، فأقبل إليهم طلحة والزبير ومع كلّ واحد منهما ابنه، فدفعوا إلىٰ كلّ واحد منهم ثلاثة دنانير فقال طلحة والزبير: ليس هٰكذا كان يعطينا عمر، فهٰذا منكم أو عن أمر صاحبكم قالوا: بل[٣] هٰكذا أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام فمضيا إليه فوجداه في بعض أمواله قائماً في الشمس علىٰ أجير له يعمل بين يديه.

فقالا: (له ـ خ) ترىٰ أن ترتفع معنا إلىٰ الظلّ؟ قال: نعم، فقالا له. إنّا أتينا إلىٰ عمّالك علىٰ قسمة هٰذا الفيء، فأعطوا كلّ واحد منّا مثل ما أعطوا سائر النّاس قال: وما تريدان؟ قالا: ليس كذٰلك كان يعطينا عمر قال: فما كان رسول الله ﷺ يعطيكما؟ فسكتا، فقال: أليس كان ﷺ يقسّم

(١) بالإسلام ـ خ ل. (٢) مالاً من الفيء ـ خ. (٣) بلىٰ ـ خ.

بالسويّة بين المسلمين[1] من غير زيادة؟ قال: نعم قالا: أفسنّة رسول الله ﷺ أولىٰ بالإتّباع عندكما أم سنّة عمر؟ قالا (بل ـ خ) سنّة رسول الله ﷺ ولكن يا أمير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة فإن رأيت أن لاتسوّينا بالناس فافعل، قال: سابقتكما اسبق أم سابقتي؟ قالا سابقتك قال: فقرابتكما أقرب أم قرابتي؟ قالا: قرابتك قال. فعناءكما أعظم أم عنائي؟ قالا: بل أنت يا أمير المؤمنين أعظم عناء، قال: فوالله ما أنا واجيري هٰذا في هٰذا المال إلّا بمنزلة واحدة، وأومىٰ بيده إلىٰ الأجير الّذي بين يديه قالا جئناك لهٰذا وغيره؟ قال: وماغيره قالا أردنا العمرة فأذنْ لنا قال: انطلقا، فما العمرة تريدان ولقد انبئت بأمركما واريت مضاجعكما، فمضيا وهو يتلو وهما يسمعان: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَن أوفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتيهِ أجْراً عَظيماً﴾ فالواجب في قسمة الفيء العدل بين المسلمين الّذين هم أهله، والتسوية فيما بينهم فيه وترك الاثرة به وذٰلك ماقاتلوا عليه فامّا مالم يقاتلوا عليه فهو لله ولرسوله كما قال الله عزّ وجلّ وهو من بعد الرسول للإمام في كلّ عصر وزمان قال الله تعالىٰ: ﴿ما أفاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أهْلِ القُرىٰ فَلِلّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبىٰ﴾ الآية وقوله: ﴿فَما أوجَفْتُم عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاٰ رِكابٍ وَلٰكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ﴾. **المناقب** ١١٠ ج ٢. **وفي** رواية عن ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن أبي رافع أنّ طلحة والزبير جاءا إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقالا ليس كذٰلك كان يعطينا عمر وذكر نحوه إلىٰ قوله وأومىٰ بيده إلىٰ الأجير.

٢١٧٩١ (٩) **الاختصاص** ١٥٢ ـ (بالإسناد المتقدّم في هٰذا الباب عن **ابن دأب**) ثمّ ولّىٰ (عليّ) عليه السلام بيت مال المدينة عمّار بن ياسر وأبا الهيثم

---

(١) أليس كان رسول الله يعطيكما من قسمة الغنيمة كسائر المسلمين بالسويّة «في بعض النسخ».

بن التيهان فكتب العربي والقرشي والأنصاري والعجمي وكلّ من كان في الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم (سواء ـ خ) فأتاه سهل بـن حنيف بمولىً له اسود فقال كم تعطي هٰذا فقال له امير المؤمنين عليه السلام كـم اخذت أنت؟ قال ثلاثة دنانير وكذٰلك أخذ الناس قال فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير فلمّا عرف الناس أنّه لافضل لبعضهم علىٰ بعض إلّا بالتقوىٰ عند الله، أتىٰ طلحة والزبير عمّار بن ياسر وأبا الهيثم ابن التيهان فقالا يا أبا اليقظان استأذن لنا علىٰ صاحبك قال: وعلى صاحبي اذن قد اخذ بيد اجيره واخذ مكتله ومسحاته وذهب يعمل في نخلة في بئر الملك وكانت بئر ينبع سمّيت بئر الملك فاستخرجها عـليّ بـن ابي طـالب عليه السلام وغرس عليها النخل فهٰذا من عدله في الرعيّة وقسمه بالسويّة.

٢١٧٩٢ (١٠) **المناقب** ١١١ ج ٢ ـ كتاب ابن الحاشر بإسناده إلىٰ مالك بن أوس بن الحدثان في خبر طويل أنّه قام سهل بن حنيف فأخذ بـيد عبده فقال يا أمير المؤمنين قد اعتقت هٰذا الغلام فأعطاه ثلٰثة دنانير مثل ما أعطىٰ سهل بن حنيف.

٢١٧٩٣ (١١) **إرشاد القلوب** ٣٢١ ـ وفي خبر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بحذف الإسناد قال: لمّا استخلص[1] عثمان بن عفّان آوىٰ إليه عمّه الحكم بن العاص وولده مروان والحارث بن الحكم ووجّه عـمّاله في الأمـصار وكان فيمن عمله عمر بن سفيان بن المغيرة ابن ابي العاص بن اميّة إلىٰ مشكان والحارث بن الحكم إلىٰ المدائن فأقام بها مـدّة يـتعسّف أهـلها ويسيء معاملتهم فوفد منهم إلىٰ عثمان وفد يشكوه واعلموه بسـوء مـا يعاملهم به واغلظوا عليه في القول فولّىٰ حذيفة بن اليمان عليهم وذٰلك في آخر أيّامه. ولم ينصرف حذيفة بن اليمان عن المدائن إلىٰ أن قتل عـثمان

(١) هٰكذا في الأصل ولٰكنّ الظاهر انّ الصحيح «استخلف».

واستخلف علي بن ابي طالب عليه السلام فأقام حذيفة عليها وكتب إليه: بسم الله الرحمٰن الرحيم من عبد الله عليّ أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ حذيفة بن اليمان سلام عليك. أمّا بعد فإنّي قد ولّيتك ماكنت تليه لمن كان قبلي من حرف المدائن وقد جعلت إليك أعمال الخراج والرستاق وجباية أهل الذمّة فاجمع اليك ثقاتك ومن احببت ممّن ترضىٰ دينه وأمانته واستعن بهم علىٰ أعمالك فإنّ ذٰلك أعزّ لك ولوليّك واكبت لعدوّك وإنّي آمرك بتقوىٰ الله وطاعته في السرّ والعلانية واحذّرك عقابه في المغيب والمشهد واتقدّم إليك بالإحسان إلىٰ المحسن والشدّة علىٰ المعاند وآمرك بالرفق في اُمورك واللين والعدل علىٰ رعيّتك فإنّك مسؤل عن ذٰلك وانصاف المظلوم والعفو عن الناس وحسن السيرة ما استطعت فالله يجزي المحسنين وآمرك أن تجبي خراج الأرضين علىٰ الحقّ والنصفة ولا تتجاوز ماقدّمت به إليك ولا تَدَع منه شيئاً ولا تبتدع فيه أمراً ثمّ اقسمه بين اهله بالسويّة والعدل واخفض لرعيّتك جناحك وواس بينهم في مجلسك وليكن القريب والبعيد عندك في الحقّ سواء واحكم بين الناس بالحقّ واقم فيهم بالقسط ولا تتّبع الهوىٰ ولا تخف في الله لومة لائم فإنّ اللهَ مَعَ الَّذينَ اتَّقَوْا والَّذينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وقد وجّهت إليك كتاباً لتقرأه علىٰ أهل مملكتك ليعلموا رأينا فيهم وفي جميع المسلمين فاحضرهم واقرأه عليهم وخذ لنا البيعة علىٰ الصغير والكبير منهم إن شاء الله.

٢١٧٩٤ (١٢) **كتاب الغارات** ٦٩ ج ١ ـ حدّثنا محمّد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا ابراهيم قال واخبرني شيخ لنا عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ المدني عن عبد الله ابن أبي سليم عن **أبي إسحاق** الهمداني أنّ امرأتين أتتا عليّاً عليه السلام عند القسمة احديٰهما من العرب والاُخرىٰ من الموالي فأعطىٰ كلّ واحدة خمسة وعشرين درهماً وكرّاً من الطعام فقالت العربيّة: يا أمير

المؤمنين إنّي امرأة من العرب وهٰذه امرأة من العجم فقال علـيّ عليه السلام: إنّي والله لا أجد لبني اسماعيل في هٰذا الفيء فضلاً علىٰ بني اسحاق.

٢١٧٩٥ (١٣) **الإختصاص** ١٥١ ـ (بالإسناد المتقدّم في هٰذا الباب عن **ابن دأب**) ثمّ ترك (عليّ) عليه السلام التفضيل لنفسه وولده علىٰ أحد من أهل الإسلام دخلت عليه اُخته اُمّ هاني بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهماً فسألت اُمّ هاني مولاتها العجميّة فقالت: كم دفع إليكِ أمير المؤمنين عليه السلام فقالت عشرين درهماً فانصرفت مسخطة، فقال لها: انصرفي رحمكِ الله ماوجدنا في كتاب الله فضلاً لاسماعيل عـلىٰ إسـحاق وبـعث إليـه مـن خراسان بنات كسرىٰ فقال لهـنّ ازوّجكـنّ فـقلن له لاحـاجة لنـا في التزويج فإنّه لااكفاء لنا الّا بنوك فإن زوّجتنا منهم رضينا فكره أن يؤثر ولده بما لايعمّ به المسلمين وبعث إليه (يعني عليّ) عليه السلام من البـصرة مـن غوص البحر بتحفة لايدرىٰ ماقيمتها فقالت له ابنته اُمّ كلثوم يـا أمـير المؤمنين اتجمّل به ويكون في عنقي؟ فقال، يا أبا رافع أدخله إلىٰ بيت المال ليس إلىٰ ذٰلك سبيل حتّىٰ لاتبقىٰ امرأة من المسلمين إلّا ولها مثل ذٰلك.

٢١٧٩٦ (١٤) **مستدرك** ٩٢ ج ١١ ـ إبراهيم بن محمّد الثقفي في كتاب الغارات عن هٰرون بن عنترة عن **زاذان** قال: انطلقت مع قنبر إلىٰ عليّ عليه السلام فقال قم يا أمير المؤمنين فقد خبئت لك خبيئة قال: فما هو قال: قم معي فقام فانطلق الىٰ بيته فإذا باسنّة[1] مملوّة جامات من ذهب وفـضّة فقال: يا أمير المؤمنين إنّك لا تترك شيئاً إلّا قسّمته فادّخرت هٰذا لك قال عليّ عليه السلام: لقد احببت أن تدخل بيتي ناراً فسلّ سيفه فضربه فانتثرت من

(١) الباسنّة: كساء مخيط يجعل فيه طعام.

بين إناء مقطوع نصفه او ثلثه ثمّ قال: اقسموه بالحصص فـفعلوه فـجعل يقول هٰذا جناي وخياره فيه وكلّ جان يده إلىٰ فيه الخ الخبر.

٢١٧٩٧ (١٥) **مستدرك** ٩٢ ج ١١ ـ وفيه عن محرز بن هشام المرادي قال حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن **مغيرة الظبّي** قال كان اشراف كوفة غاشّين لعليّ عليه السلام وكان هواهم مع مغاوية وذٰلك أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يعطي أحداً من الفيء أكثر من حقّه وكان معاوية بن أبي سفيان جعل الشرف في العطاء الفي درهم.

ويأتي في باب (٧٠) وجوب العدل مـن أبـواب جـهاد النـفس مايناسب ذٰلك فراجع. **وفي** رواية محمّد بن جعفر (٣) من باب (٢٤) انّ الأصل في الناس الحرّيّة من أبواب العتق قوله فقال الأنصاري يا أمـير المؤمنين هٰذا غلام اعتقته بالأمس تجـعلني وإيّـاه سـواء فـقال عليه السلام إنّي نظرت في كتاب الله فلم أجد لولد اسماعـيل عـلىٰ ولد اسـحاق فـضلاً.

ولاحظ ساير أحاديث الباب.

(٦٩) باب تعجيل قسمة بيت المال علىٰ مستحقّيه

٢١٧٩٩ (١) **أمالي ابن الطّوسي** ٤٠٤ ـ أخبرنا الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي رضي الله عنه قال: حدّثني والدي رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال حـدّثنا أبـو الحسين قال خدّثنا أبو خليفة قال: حدّثنا مسلم عن **هلال** بـن مسـلم الجحدري قال: سمعت جدّي جرّة ـ أو جوّة ـ قال شهدت علي بـن أبي طالب عليه السلام أتِيَ بمال عند المساء فقال: اقسموا هٰذا المال. فقالوا: قد امسينا يا أمير المؤمنين فأخّره إلىٰ غدٍ فقال لهم: تقبلون لي أن أعيش إلىٰ غد؟

قالوا: ماذا بأيدينا. قال: فلا تؤخّروه حتّىٰ تقسموه، فأُتِيَ بشمع فقسّموا ذٰلك المال من تحت ليلتهم. **تنبيه الخواطر** ١٧٣ ج ٢ ـ عن هلال بن مسلم الجحدري قال: سمعت جدّي جرّة أو قال جوّه: قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أُتِيَ بمال عند المساء وذكر نحوه.

٢١٨٠٠ (٢) **كتاب الغارات** ٨٣ ج ١ ـ حدّثنا محمّد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا إبراهيم قال حدّثنا محمّد بن ابي عمرو النهدي قال حدّثنا أبي عن **هارون** بن مسلم البجلي عن أبيه قال: أعطىٰ عليّ عليه السلام الناس في عام واحد ثلاثة أعطية ثمّ قدم عليه خراج اصفهان فقال: يا أيّها النّاس اغدوا فخذوا فوالله ما أنالكم بخازن ثمّ امر ببيت المال فكنس ونضح وصلّىٰ فيه ركعتين ثمّ قال: يا دنيا غرّي غيري ثمّ خرج فإذا هو بحبال علىٰ باب المسجد فقال ماهٰذه الحبال فقيل جيء بها من أرض كسرىٰ فقال اقسموها بين المسلمين. فكأنّهم ازدروها فنقضها بعضهم فإذا هي كتّان تعمل فتأسّفوا[1] فيها فبلغ الحبل من آخر النهار دراهم.

٢١٨٠١ (٣) **تفسير القمّيّ** ٥١ ج ١ ـ وأمّا قوله ﴿وإذْ أخَذْنا ميثاقَكُمْ لاٰ تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَلاٰ تُخْرِجُونَ أنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أقْرَرْتُم وَأنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ وإنّما نزلت في أبي ذرّ رحمه الله وعثمان بن عفّان وكان سبب ذٰلك لمّا أمر عثمان بنفي أبي ذرّ إلىٰ الربذة دخل عليه ابوذرّ وكان عليلاً متوكّئاً علىٰ عصاه وبين يدي عثمان مأة ألف درهم قد حملت إليه من بعض النواحي وأصحابه حوله ينظرون إليه ويطمعون أن يقسّمها فيهم فقال ابوذرّ لعثمان ماهٰذا المال؟ فقال عثمان: مأة ألف درهم حملت إليّ من بعض النّواحي أُريد اضمّ إليها مثلها ثمّ أرىٰ فيها رأيي فقال ابوذرّ: ياعثمان ايّما اكثر مأة ألف درهم أو اربعة دنانير؟ فقال عثمان بل مأة ألف درهم قال: أما تذكر

(١) لايبعد أن يكون مصحّف فتنافسوا.

أُنا وأنت وقد دخلنا علىٰ رسول الله ﷺ عشيّاً فرأيناه كئيباً حزيناً فسلّمنا عليه فلم يردّ علينا السّلام فلمّا اصبحنا أتيناه فرأيناه ضاحكاً مستبشراً فقلنا له: بابائنا وأُمّهاتنا دخلنا إليك البارحة فرأيناك كئيباً حزيناً ثمّ عدنا إليك اليوم فرأيناك فرحاً مستبشراً فقال: نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير لم أكن قسمتها وخفت أن يدركني الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم واسترحت منها الخبر. **مستدرك** ٩٥ ج ١١ ـ ورواه الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده عن الصدوق عن أحمد بن زياد الهمداني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن **ابن عبّاس** مثله.

٢١٨٠٢ (٤) **كتاب الغارات** ٤٧ ج ١ ـ حدّثنا محمّد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا إبراهيم قال وحدّثني شيخ لنا عن ابراهيم بن محمّد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا إبراهيم بن أبي يحيىٰ المدني، عن جويبر، عن **الضحّاك** بن مزاحم، عن عليّ عليه السلام قال كان خليلي رسول الله ﷺ لا يحبس شيئاً لغد وكان أبو بكر يفعل وقد رأىٰ عمر بن الخطّاب في ذٰلك أن دوّن الدواوين وأخّر المال من سنة الىٰ سنة وأمّا أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله ﷺ قال وكان عليّ عليه السلام يعطيهم من الجمعة إلىٰ الجمعة وكان يقول:

هٰذا جناي وخياره فيه ... إذ كلّ جانٍ يده إلىٰ فيه

٢١٨٠٣ (٥) **وفيه** ٤٩ ج ١ ـ بإسناده عن إبراهيم قال وأخبرنا عمرو بن علي بن محمّد قال حدّثنا يحيىٰ بن سعيد قال حدّثنا أبو حيّان التيمي قال حدّثنا **مجمّع** التيمي أنّ عليّاً عليه السلام كان ينضح بيت المال ثمّ يتنفّل فيه، ويقول: اشهد لي يوم القيامة انّي لم احبس فيك المال علىٰ المسلمين. **وبإسناده** عن إبراهيم قال حدّثني أحمد بن معمّر قال حدّثنا محمّد بن الفضيل، عن أبي حيّان عن **مجمّع**، عن عليّ عليه السلام مثله.

٢١٨٠٤ (٦) **وفيه** ٦٨ ج ١ ـ وبالإسناد عن إبراهيم قال حدّثنا إبراهيم بن العبّاس قال حدّثنا ابن المبارك قال وحدّثنا **بكر** بن عيسىٰ قال: كان عليّ عليه السلام يقول يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن وكانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة من يَنْبُع وكان يطعم الناس الخبز واللحم ويأكل من الثريد بالزيت ويكلّلها[1] بالتمر من العجوة وكان ذٰلك طعامه وزعموا أنّه كان يقسم ما في بيت المال فلا يأتي الجمعة وفي بيت المال شيء ويأمر ببيت المال في كلّ عشيّة خميس فينضح بالماء ثمّ يصلّي فيه الركعتين الحديث.

وتقدّم في رواية ابي حيّان (١) من باب (٤٣) استحباب كنس بيت المال في كلّ جمعة من أبواب صلوة الجمعة ـ ج٧ ـ قوله وكان عليّ عليه السلام يعطيهم من الجمعة إلىٰ الجمعة وكان يقول ـ هٰذا جناي وخياره فيه وكلّ جانٍ يده إلىٰ فيه.

(٧٠) باب حكم من اسلم في دار الحرب ومن اسلم علىٰ شيء

٢١٨٠٥ (١) **تهذيب** ١٥١ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن علي بن محمّد القاساني عن القٰسم بن محمّد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن **حفص** بن غياث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل من أهل الحرب إذا أسلم في دار الحرب وظهر عليهم المسلمون بعد ذٰلك فقال: إسلامه إسلام لنفسه ولولده الصغار وهم أحرار وماله ومتاعه ورقيقه له فأمّا الولد الكبار فهم فيء للمسلمين إلّا أن يكونوا اسلموا قبل ذٰلك وأمّا الدور والأرضون فهي فيء ولاتكون له لأنّ الأرض هي أرض جزية لم يجر فيها حكم أهل الإسلام وليس بمنزلة ماذكرناه لأنّ ذٰلك يمكن

(١) ويجلّلها ـ نل.

احتيازه وإخراجه إلىٰ دار الإسلام.

٢١٨٠٦ (٢) **الجعفريّات** ٨٠ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أسلم علىٰ شيء فهو له.

وتقدّم في رواية الجعفريّات (٥) من باب (٤٤) وجوب الدعاء إلىٰ الإسلام قبل القتال قوله عليه السلام وجعل كلمة الإخلاص حصناً للدماء فمن استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له مالنا وعليه ماعلينا. **وفي** أحاديث باب (٦٢) حكم النزول في دار الحرب ما يناسب ذلك.

(٧١) باب أنّ العبد إن خرج إلىٰ المسلمين قبل مولاه فهو حرّ وإن خرج بعده فهو عبد

٢١٨٠٧ (١) **تهذيب** ١٥٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن **السكوني** عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حيث حاصر أهل الطائف قال: أيّما عبد خرج الينا قبل مولاه فهو حرّ وأيّما عبد خرج إلينا بعد مولاه فهو عبد. **الجعفريّات** ٨٠ ـ وبإسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكم يوم الطائف وذكر نحوه.

(٧٢) باب ماورد في أنّ من ولد في الإسلام فهو عربيّ ومن ملك ثمّ اعتق فهو مولىٰ ومن كان في عقد فمرق فهو مولىٰ الله ورسوله ومن دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجريّ

٢١٨٠٨ (١) **الجعفريّات** ١٨٥ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد في الإسلام فهو عربيّ ومن ملك ثمّ اعتق فهو مولىٰ ومن كان في عقد فمرق فهو مولىٰ الله ورسوله ومن دخل في الإسلام

طوعاً فهو مهاجريّ.

ويأتي في رواية الحباب (١٤) من باب (٤٠) ماورد في أنّ المؤمن إذا وعد صدق من أبواب جهاد النفس قوله عليه السلام من ولد في الإسلام حرّاً فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجريّ.

(٧٣) باب أنّ الزوجة والزوج إذا أُسِرا هل تنقطع العصمة بينهما أم لا وإذا دخلت المرئة في دار الإسلام مستأمنة انقطعت عصمة زوجها المشرك عنها

٢١٨٠٩ (١) **الجعفريّات** ٧٩ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال إذا أسرت المرأة وزوجها انقطعت العصمة بينهما.

٢١٨١٠ (٢) **الدعائم** ٢٥٢ ج ٢ ـ عن **عليّ** عليه السلام أنّه قال إذا سبي الرجل وامرئته من المشركين فهما علىٰ النكاح مالم يكن احدهما سبي واحرز في دار الإسلام دون الآخر فإذا كان ذٰلك فلا عصمة بينهما.

وتقدّم في رواية الدعائم (١) من باب (٥٣) ماورد في أنّ المستأمن لا يرجع بسلاح قوله عليه السلام وإذا دخلت المرأة في دار الإسلام مستأمنة فقد انقطعت عصمة زوجها المشرك عنها.

(٧٤) باب حكم الرسل والرّهَن

٢١٨١١ (١) **قرب الإسناد** ١٣١ ـ السندي بن محمّد قال: حدّثني **ابو البختري** عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقتل الرسل ولا الرّهَن.

٢١٨١٢ (٢) **الدعائم** ٣٧٦ ج ١ ـ وعن **عليّ** عليه السلام أنّه قال: إن ظفرتم

برجل من أهل الحرب فزعم أنّه رسول اليكم، فإن عرف ذٰلك منه وجاء بما يدلّ عليه، فلا سبيل لكم عليه حتّىٰ يبلّغ رسالاته ويرجع إلىٰ أصحابه. وإن لم تجدوا علىٰ قوله دليلاً فلا تقبلوا منه.

(٧٥) باب كيفيّة بيعة النساء

قال الله تعالىٰ في سورة الممتحنة (٦٠) يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢).

٢١٨١٣ (١) **الجعفريّات** ٨٠ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصافح النساء فكان إذا أراد أن يبايع النساء أُتِيَ بإناء فيه ماء فغمس يده ثمّ يخرجها ثمّ يقول إغْمِسْنَ ايديكنّ فيه فقد بايعتكنّ.

(٧٦) باب أنّ الأسير من المسلمين هل يحلّ له أن يتزوّج في دار الحرب أم لا

٢١٨١٤ (١) **تهذيب** ١٥٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن علي بن محمّد القاساني عن سليمان بن داود المنقريّ ابي ايّوب قال: أخبرني **حفص** بن غياث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأسير هل يتزوّج في دار الحرب فقال أكره ذٰلك له فإن فعل في بلاد الروم فليس بحرام وهو نكاح وأمّا الترك والخزر والديلم فلا يحلّ له ذٰلك. **تهذيب** ٢٩٩ ج ٧ و٤٥٣ ج ٧ ـ **استبصار** ١٨٠ ج ٣ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن ابي ايّوب عن **حفص** بن غياث قال كتب

(اليّ ـ صا) بعض اخواني أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل فسألته عن الأسير وذكر مثله بتقديم وتأخير في بعض الألفاظ. **تهذيب** ٤٣٣ ج٧ ـ محمّد بن علي بن محبوب عن علي بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن ابي ايّوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأسير وذكر مثله.

٢١٨١٥ (٢) **العلل** ٥٠٣ ـ ابي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن **الزهري** عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لايحلّ للأسير أن يتزوّج مادام في أيدي المشركين مخافة أن يولد له فيبقىٰ ولده كافراً في أيديهم.

وتقدّم نحوه عن الزهري (٢) في باب (٥٧) حكم الأُسارىٰ في القتل.

٢١٨١٦ (٣) **الدعائم** ٢٥٢ ج ٢ ـ عن عليّ عليه السلام أنّه قال لايحلّ لمسلم أن يتزوّج حربيّة في دار الحرب.

(٧٧) باب شرائط الذمّة وأخذ الجزية

٢١٨١٧ (١) **تهذيب** ١٠٣ ج ٧ ـ **استبصار** ١٨٢ ج ٣ ـ علي بن الحسن بن فضّال عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن **فقيه** ٢٧ ج ٢ ـ علي بن رئاب **تهذيب** ١٥٨ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن الهيثم عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن **زرارة** عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل الجزية من أهل الذّمّة علىٰ أن لايأكلوا الرّبا ولا يأكلوا لحم الخنزير ولا ينكحوا[١] الأخوات ولا بنات الأخ ولا بنات الأُخت فمن فعل ذٰلك منهم (فقد ـ يب) برئت[٢] منه ذمّة الله وذمّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: ليست[٣] لهم اليوم ذمّة. **العلل** ٣٧٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ

---

(١) ولاينكحون ـ صا. (٢) فبرئت ـ خ يب ـ صا ـ قد برئت ـ فقيه.

(٣) قال وليست ـ يب.

بن المتوكّل ﷺ قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن **زرارة** نحوه.

٢١٨١٨ (٢) **دعائم الإسلام** ٣٧ ج ٢ ـ عن رسول الله ﷺ أنّه لمّا قبل الجزية من أهل الذمّة لم يقبلها إلّا علىٰ شروط اشترطها عليهم منها أن لا يأكلوا الرّبا فمن فعل ذٰلك فقد برئت منه ذمّة الله وذمّة رسوله.

٢١٨١٩ (٣) **الجعفريّات** ٨٠ ـ وبإسناده عن عليّ ﷺ أنّه قال: ليس في الإسلام اخصاء ولا كنيسة محدثة.

٢١٨٢٠ (٤) **فقيه** ٢٧ ج ٢ ـ وروىٰ **فضيل** بن عثمان الأعور عن ابي عبد الله ﷺ أنّه قال **العلل** ٣٧٦ ـ ابي ﷺ قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن أحمد عن سهل بن زياد عن عليّ بن الحكم عن **فضيل** بن عثمان الأعور قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: ما من مولود يولد[1] إلّا علىٰ الفطرة فأبواه (اللّذان ـ فقيه) يهوّدانه وينصّرانه ويمجّسانه وإنّما أعطىٰ رسول الله ﷺ الذمّة وقبل الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم علىٰ أن لا يهوّدوا (أولادهم ـ فقيه) ولا ينصّروا (ولا يمجّسوا ـ علل) وأمّا أولاد أهل[2] الذمّة اليوم فلا ذمّة لهم.

٢١٨٢١ (٥) **تهذيب** ١٧٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن يحيىٰ بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن **أبي بصير** وعبد الله عن **اسحاق** بن عمّار جميعاً عن ابي عبد الله ﷺ أنّ رسول الله ﷺ أعطىٰ أُناساً من أهل نجران الذمّة علىٰ سبعين برداً ولم يجعل لأحد غيرهم.

٢١٨٢٢ (٦) **المناقب** ١١١ ج ١ ـ وكتب رسول الله ﷺ عهداً لحيّ سلمان بكازرون هٰذا كتاب من محمّد بن عبد الله رسول الله ﷺ سأله

(١) ولد ـ علل. (٢) فأمّا الأولاد وأهل الذمّة ـ علل.

الفارسي سلمان و صيّته بأخيه مهاد بن فروخ بن مهيار وأقاربه وأهل بيته وعقبه من بعده (إلىٰ أن قال) وقد رفعت عنهم جزّ الناصية والجزية والخمس والعشر وساير المؤن والكلف الخ قال: والكتاب إلىٰ اليوم في أيديهم. **مستدرك** ١٠٠ ج ١١ ـ (قال صاحب المستدرك بعد نقل هٰذا الخبر) ووجدت العهد بتمامه في طومار عتيق منقولاً من نسخة الأصل وقد رفعت عنهم جزّ الناصية والزنّارة[1] والجزية والخمس[2] والعشر وساير المؤن والكلف وأيديهم طلقة علىٰ بيوت النيران وضياعها وأموالها ولايمنعون[3] من اللباس الفاخرة والركوب وبناء الدور والأصطبل وحمل الجنائز واتّخاذ مايجدون في دينهم ومذاهبهم إلىٰ آخره وفي آخره كتب علي بن أبي طالب بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بحضوره.

وتقدّم في رواية الدعائم (١) من باب (٦٣) ماورد من النهي عن النزول علىٰ أهل الكنايس قوله عليه السلام ونهىٰ صلى الله عليه وآله عن احداث الكنائس في دار الإسلام.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه مايدلّ علىٰ ذٰلك.

وفي رواية اصبغ (٢٤) من باب (١) أقسام حدّ الزّنا من أبواب حدّ الزنا قوله عليه السلام أمّا الأوّل فكان ذمّياً خرج عن ذمّته ولم يكن له حكم (حدّ ـ يب) إلّا السيف. **وفي** كثير من أحاديث باب (١) أنّ شارب الخمر يجلد ثمانين جلدة من أبواب حدّ المسكر مايدلّ علىٰ ذٰلك.

(٧٨) باب أنّ الجزية لاتؤخذ إلّا من أهل الكتاب وسقوطها عن النّساء والمجنون والمعتوه وبيان تقديرها وماتوضع عليه وحرمة وضعها عن المعاهد والتعدّي عليه

(١) الزنّارة: مايشدّه الذمّيّ علىٰ وسطه. (٢) الىٰ الخمس ـ خ. (٣) يمنعونها ـ خ.

قال الله تعالىٰ في سورة التوبة (٩) قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَاحَرَّمَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٩).

٢١٨٢٣(١) **تهذيب** ١٥٦ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ الأشعريّ عن عليّ بن محمّد القاساني عن سليمان ابي ايّوب[١] قال قال **حفص** كتب اليّ بعض اخواني أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل من السير فسألته وكتبت بها إليه فكان فيما[٢] سألته اخبرني عن النساء كيف سقطت الجزية عنهنّ ورفعت عنهنّ فقال لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهىٰ عن قتل النساء والولدان في دار الحرب إلّا أن يقاتلنَ وإن قاتلت أيضاً فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللاً فلمّا نهىٰ عن قتلهنّ في دار الحرب كان ذٰلك في دار الإسلام أولىٰ ولو امتنعت أن تؤدّي الجزية لم يمكنك[٣] قتلها فلمّا لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها.

فلو امتنع[٤] الرجال وأبوا أن يؤدّوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلّت دماؤهم وقتلهم لأنّ قتل الرجال مباح في دار الشرك (والذّمّة ـ فقيه) وكذٰلك المقعد من أهل (الشّرك و ـ فقيه) الذّمّة والشيخ الفاني والمرأة والولدان في أرض الحرب فمن أجل ذٰلك رفعت عنهم الجزية (**وتقدّم** مثل هٰذا عن كافي في ذيل حديث أوردناه في باب (٥٠) حكم المحاربة بالقاء السمّ). **فقيه** ٢٨ ج ٢ ـ روىٰ **حفص** بن غياث قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء وذكر مثله. **العلل** ٣٧٦ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقريّ عن عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن **الزهري** عن علي بن

---

(١) ابن ايّوب ـ خ ل. (٢) ممّا ـ خ ل. (٣) لم يمكن ـ فقيه. (٤) ولو منع ـ فقيه.

الحسين عليه السلام قال سألته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهنّ وذكر نحوه. **المحاسن** ٣٢٧ ـ البرقي عن علي بن محمّد القاساني عن القاسم بن محمّد عن أبي ايّوب و **حفص** بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن نساء اليهود والنصارىٰ والمجوس كيف سقطت عنهنّ الجزية ورفعت وذكر نحوه إلّا أنّ فيه وكذٰلك المقعد من اهل الذّمّة والأعمىٰ والشيخ الفاني ليس عليهم جزية لأنّه لايمكن قتلهم لما نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل المقعد والأعمىٰ والشيخ الفاني والمرأة والولدان في دار الحرب فمن أجل ذٰلك رفعت عنهم الجزية.

٢١٨٢٤ (٢) **كافي** ٥٦٧ ج ٣ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن **ابي يحيىٰ** الواسطي عن بعض أصحابنا قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبيّ فقال: نعم أما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلىٰ أهل مكّة أن أسلموا وإلّا نابذتكم[1] بحرب فكتبوا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن خذمنّا الجزية ودعنا علىٰ عبادة الأوثان فكتب إليهم النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّي لست آخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب فكتبوا إليه يريدون بذٰلك تكذيبه زعمت أنّك لاتأخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب ثمّ اخذت الجزية من مجوس هَجَر[2] فكتب إليهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ المجوس كان لهم نبيّ فقتلوه وكتاب أحرقوه أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور. **تهذيب** ١٧٥ ج ٦ ـ أحمد بن محمّد عن ابي يحيىٰ **الواسطي** قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المجوس فقال: كان لهم نبيّ قتلوه وكتاب أحرقوه أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور وكان يقال له: جاماسب[3].

٢١٨٢٥ (٣) **فقيه** ٢٩ ج ٢ ـ والمجوس تؤخذ منهم الجزية لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

(١) فأذنوا ـ خ ل. (٢) بلدة بقرب المدينة. (٣) جاماست ـ خ.

قال: سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب وكان لهم نبيّ اسمه دامست[١] فقتلوه وكتاب يقال له: جاماسب كان يقع في اثني عشر الف جلد ثور فحرّقوه.
تفسير العيّاشيّ ٣٤٨ ج١ ـ عن **عليّ** بن سالم عن رجل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام (في حديث) أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسنّوا في المجوس سنّة أهل الكتاب في الجزية الخبر. **وفيه** ٣٤٩ ج١ ـ وعن ابن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام مثله.

٢١٨٢٦ (٤) **أمالي ابن الطوسي** ٣٦٥ ـ أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي قال: أخبرنا والدي رحمه الله قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبليّ قال: حدّثني أبي أبو الحسن **عليّ** بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرّحمٰن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ **الخزاعيّ** رضي الله عنه قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام قال حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب ـ يعني المجوس.

٢١٨٢٧ (٥) **أمالي الصدوق** ٢٨١ ـ حدّثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القميّ، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعليّ بن أحمد بن موسىٰ الدقّاق ومحمّد بن احمد السناني، قالوا حدّثنا ابو العبّاس احمد بن يحيىٰ بن زكريّا القطّان قال حدّثنا محمّد بن العبّاس **الإختصاص** ٢٣٦ ـ علي بن محمّد الشعراني عن الحسن بن علي بن شعيب عن عيسىٰ بن محمّد العلوي عن محمّد بن العبّاس بن بسّام قال: حدّثني[٢] (ابي ـ أمالي) محمّد ابن ابي السري قال: حدّثنا[٣] احمد بن

---

(١) دامس ـ خ دامسب ـ خ. (٢) عن ـ اختصاص. (٣) عن ـ اختصاص.

(ابي ـ اختصاص) عبد الله بن[١] يونس عن سعد (بن طريف ـ امالي) الكناني عن **الأصبغ** بن نباتة قال: لمّا جلس عليّ عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج الىٰ المسجد (الىٰ أن قال عليه السلام) سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه الأشعث بن قيس فقال يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبيّ، فقال: بلىٰ يا اشعث قد انزل الله تعالىٰ عليهم كتاباً وبعث إليهم نبيّاً الخ ورواه الصدوق في كتاب التوحيد ٣٠٦ ـ بإسناده عن الأصبغ.

٢١٨٢٨ (٦) **الدعائم** ٣٨٠ ج ١ ـ وعن **عليّ** عليه السلام أنّه قال: المجوس أهل كتاب إلّا أنّه اندرس امرهم، وذكر قصّتهم، وقال: تؤخذ الجزية منهم.

٢١٨٢٩ (٧) **المقنعة** ٤٤ ـ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال المجوس إنّما الحقوا باليهود والنصارىٰ في الجزية والدّيات لأنّه قد كان لهم فيما مضىٰ كتاب.

٢١٨٣٠ (٨) **فقيه** ٢٩ ج ٢ ـ وسأل **أبو الورد** أبا جعفر عليه السلام عن مملوك نصرانيّ لرجل مسلم أعليه جزية (قال: نعم قال: فيؤدّي عنه مولاه المسلم الجزية ـ فقيه ٢٩) قال نعم إنّما هو ماله[٢] يفتديه إذا اخذ يؤدّي عنه **فقيه** ٩٤ ج ٣ ـ روىٰ الحسن بن محبوب عن **هشام** بن سالم عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن مملوك (وذكر مثله).

٢١٨٣١ (٩) **الخصال** ٥٨٦ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٤) استحباب الأذان) عن **جابر** بن يزيد قال سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام يقول (في حديث) ولا جزية علىٰ النساء.

٢١٨٣٢ (١٠) **تهذيب** ١٧٢ ج ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن وهيب عن **أبي بصير** قال: سألت أبا عبد الله

---

(١) عن يونس ـ اختصاص. (٢) مالكه ـ فقيه ٩٤.

عليه السلام عن الجزية فقال: إنّما حرّم الله تعالىٰ الجزية من مشركي العرب.

٢١٨٣٣(١١) **الدعائم** ٣٨٠ج ١ـ وعن **علي** صلوات الله عليه أنّه قال: لايقبل من عربيّ جزية، وإن لم يسلموا جوهدوا[1].

٢١٨٣٤(١٢) **كافي** ٢٠١ ج ٨ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن **محمّد** بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عزّ وجلّ ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لاتَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّٰهِ﴾ فقال عليه السلام لم يجيء تأويل هٰذه الآية بعدُ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخّص لهم لحاجته وحاجة أصحابه فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم لٰكنّهم يقتلون حتّىٰ يوحّد الله عزّ وجلّ وحتّىٰ لايكون شرك.

٢١٨٣٥(١٣) **تهذيب** ١١٤ج ٤ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٥٦٧ج ٣ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمّد بن يحيىٰ عن **تهذيب** ١٥٩ ج ٦ ـ احمد بن محمّد عن محمّد بن يحيىٰ (جميعاً ـ يب ١١٤ كا) عن عبد الله بن المغيرة عن **فقيه** ٢٨ ج ٢ ـ **طلحة** بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال جرت السنّة أن لاتؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب علىٰ عقله[2].

٢١٨٣٦(١٤) **تهذيب** ١١٧ج ٤ـ **استبصار** ٥٣ج ٢ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٥٦٦ ج ٣ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد (بن عيسىٰ ـ كا يب) عن **فقيه** ٢٧ ج ٢ ـ حريز عن **زرارة** قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ماحدّ الجزية علىٰ أهل الكتاب وهل عليهم في ذٰلك شيء موظّف لاينبغي أن يجوزوا إلىٰ غيره فقال: ذٰلك[3] إلىٰ الإمام (أن ـ كا) يأخذ من كلّ إنسان منهم ماشاء[4] علىٰ قدر ماله بما[5] يطيق إنّما هم قوم فدوا أنفسهم من أن (لا ـ فقيه) يستعبدوا أو يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم علىٰ قدر ما

(١) قوتلوا ـ خ. (٢) ولا المغلوب عليه عقله ـ يب ١٥٩. (٣) ذاك ـ كا فقيه خ.
(٤) يشاء ـ يب. (٥) وما ـ فقيه.

يطيقون[١] له أن يأخذهم به حتّىٰ يسلموا فإنّ الله عزّ وجلّ قال «**حتّىٰ يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ**» (وكيف يكون صاغراً ـ كا يب صا) و (هو ـ فقيه) لايكترث لما[٢] يؤخذ منه حتّىٰ يجد ذلّاً لما أخذ منه فيألم لذٰلك فيسلم قال: وقال (محمّد ـ صا ـ فقيه) ابن مسلم قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أرأيت ما يأخذ هؤلاء من (هٰذا ـ كا ـ فقيه) الخمس من أرض الجزية ويأخذ[٣] من الدهاقين جزية رؤوسهم أما عليهم في ذٰلك شيء موظّف فقال: كان عليهم ما اجازوا علىٰ أنفسهم وليس للإمام أكثر من الجزية إن شاء الإمام وضع ذٰلك علىٰ رؤوسهم وليس علىٰ أموالهم شيء وإن شاء فعلىٰ أموالهم وليس علىٰ رؤوسهم شيء. فقلت وهٰذا[٤] الخمس فقال: إنّما هٰذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله. **تفسير القمّيّ** ٢٨٨ ج ١ ـ حدّثنا محمّد بن عمير وقال: حدّثني إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن إسماعيل بن سهل عن حمّاد بن عيسىٰ عن حريز عن زرارة **المقنعة** ٤٤ ـ روىٰ حريز عن زرارة **تفسير العيّاشي** ٨٥ ج ٢ ـ عن زرارة قال قلت (وذكر نحوه إلىٰ قوله فيألم لذٰلك فيسلم).

٢١٨٣٧ (١٥) **تهذيب** ١١٨ ج ٤ ـ **كافي** ٥٥٧ ج ٣ ـ **استبصار** ٥٣ ج ٢ ـ حريز عن **محمّد** بن مسلم قال: سألته عن أهل الذمّة ماذا عليهم ممّا يحقنون به دماءهم وأموالهم قال: الخراج فإن أخذ من رؤوسهم الجزية فلاسبيل علىٰ أراضيهم[٥] وإن أخذ من أراضيهم فلا سبيل علىٰ رؤوسهم.

٢١٨٣٨ (١٦) **تهذيب** ١١٨ ج ٤ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٥٦٨ ج ٣ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد عن (الحسن ـ كا) ابن محبوب عن أبي ايّوب عن **فقيه** ٢٨ ج ٢ ـ محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في أهل

---

(١) يطيقونه ـ خ يب. (٢) بما ـ فقيه. (٣) يأخذون ـ فقيه. (٤) فهٰذا ـ خ.
(٥) ارضهم ـ كا.

الجزية (أ ـ يب) يؤخذ من أموالهم ومواشيهم شيء سوىٰ الجزية قال: لا.

٢١٨٣٩ (١٧) **المقنعة** ٤٤ ـ روىٰ **محمّد** بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام أنّه قال: إذا أخذت الجزية من أهل الكتاب فليس علىٰ أموالهم ومواشيهم شيء بعدها.

٢١٨٤٠ (١٨) **تهذيب** ١٢٠ ج ٤ ـ **استبصار** ٥٤ ج ٢ ـ سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن إبراهيم بن عمران الشيباني عن يونس بن إبراهيم عن يحيىٰ بن اشعث الكندي عن **فقيه** ٢٦ ج ٢ ـ **مصعب** بن يزيد الأنصاري قال: استعملني أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب ـ يب فقيه) عليه السلام علىٰ أربعة رساتيق (يب فقيه ـ المدائن، البهقباذات وبهرسير[1]) ونهر جوير ونهر الملك وأمرني أن أضع علىٰ كلّ جريب زرع غليظ درهماً ونصفاً وعلىٰ كلّ جريب وسط درهماً وعلىٰ كلّ جريب زرع رقيق ثُلْثَي درهم وعلىٰ كلّ جريب كرم عشرة دراهم وعلىٰ كلّ جريب نخل عشرة دراهم وعلىٰ كلّ جريب البساتين الّتي تجمع النخل والشجر (ة ـ فقيه) عشرة دراهم وأمرني أن ألقي كلّ نخل شاذّ[2] عن القرىٰ لمارّة الطريق وابن السبيل ولا آخذ منه شيئاً) وأمرني أن أضع علىٰ الدهاقين الّذين يركبون البراذين ويتختّمون بالذّهب علىٰ كلّ رجل منهم ثمانية وأربعين درهماً وعلىٰ أوساطهم والتجّار منهم علىٰ كلّ رجل (منهم ـ صا) اربعة وعشرين درهماً وعلىٰ سفلتهم وفقرائهم اثني عشر درهماً علىٰ كلّ إنسان منهم قال: فجبيتها ثمانية عشر ألف ألف درهم في سنة. **المقنعة** ٤٥ ـ روىٰ **يونس** بن إبراهيم وذكر مثله سنداً ونحوه متناً.

٢١٨٤١ (١٩) **المقنعة** ٤٤ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام قد جعل علىٰ اغنيائهم ثمانية وأربعين درهماً وعلىٰ أوساطهم اربعة وعشرين درهماً

---

(١) نهر شيريا ـ يب خ. (٢) أي كلّ نخل منفرد.

وجعل علىٰ فقرائهم اثني عشر درهماً وكذٰلك صنع عمر بن الخطّاب قبله وإنّما صنعه بمشورته عليه السلام.

٢١٨٤٢ (٢٠) **الدعائم** ٣٨٠ ج١ ـ وعن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال ومن استعين به من أهل الذمّة علىٰ حرب المشركين طرحت عنه الجزية[1].

٢١٨٤٣ (٢١) **فقيه** ١٥ ج٢ ـ قال الرضا عليه السلام: إنّ بني تغلب أنفوا من الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم فخشي أن يلحقوا بالرّوم فصالحهم علىٰ أن صرف ذٰلك عن رؤوسهم وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذٰلك فعليهم ماصالحوا عليه ورضوا به إلىٰ أن يظهر الحقّ.

٢١٨٤٤ (٢٢) **الدعائم** ٣٨٠ ج١ ـ وعن **عليّ** عليه السلام أنّه قال الجزية علىٰ أحرار أهل الذمّة الرجال البالغين وليس علىٰ العبيد منهم ولا علىٰ الأطفال ولا علىٰ النساء جزية وتؤخذ من الدهاقين وأمثالهم من أهل السّعة في المال عن كلّ رجل منهم ثمانية واربعون درهماً في كلّ عام ومن الطبقة الوسطىٰ اربعة وعشرون درهماً ومن الطبقة السفلىٰ اثنا عشر درهماً وعليهم مع ذٰلك الخراج في ارضهم لمن كانت في الأرض منهم من صغير أو كبير أو امرأة او رجل فالخراج عليها[2] ومن اسلم (منهم ـ خ) وضعت عنه الجزية ولم يوضع عنه الخراج لأنّ الخراج عن الأرض وإن باعوها فصارت للمسلمين[3] بقي الخراج عليها بحاله والمستأمن يؤخذ ممّا دخل به العشر إذا بلغ مائتي درهم فصاعداً أو قيمتها. **وفيه** ٣٨١ ـ **عنه** عليه السلام أنّه رخّص في أخذ العروض مكان الجزية من أهل الذمّة بقيمة ذٰلك.

٢١٨٤٥ (٢٣) **وفيه** ٣٨٠ ج١ ـ وروّينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن **عليّ** عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تقوم الساعة حتّىٰ

(١) جزيته ـ خ. (٢) عليه ـ خ. (٣) إلىٰ المسلمين ـ خ.

يؤكل المعاهد كما تؤكل الخضر.

٢١٨٤٦ (٢٤) **وفيه** ٣٨٠ج ١ ـ ونهىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله عن التّعدّي علىٰ المعاهدين.

٢١٨٤٧ (٢٥) **وفيه** ٣٨٠ج ١ ـ وعن **عليّ** عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من وضع عن ذمّيّ جزية أوجبها الله تعالىٰ عليه أو شفع له في وضعها عنه فقد خان الله تعالىٰ ورسوله وجميع المؤمنين.

٢١٨٤٨ (٢٦) **الجعفريّات** ٨١ ـ وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من وضع عن ذمّي خراجاً أوجبه الله تعالىٰ عليه فقد خان الله تعالىٰ ورسوله وجميع المؤمنين.

وتقدّم في رواية ابن محبوب (١) من باب (١) فضل الجهاد قوله عليه السلام فمن دعِيَ إلىٰ الجزية فأبىٰ قتل وسبي أهله و **قوله** عليه السلام ومن أقرّ بالجزية لم يتعدّ عليه ولم تخفر ذمّته وكلّف دون طاقته.

وفي رواية عبد الكريم (٢) من باب (١٧) ماورد فيمن يجوز له جمع العساكر قوله عليه السلام (لعمرو بن عبيد) فتصنع ماذا قال ندعوهم إلىٰ الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلىٰ الجزية قال عليه السلام وإن كانوا مجوساً ليسوا بأهل الكتاب قال: سواء الخ فلاحظ.

وفي رواية حفص (٢) من باب (٢١) اقسام الجهاد قوله عليه السلام فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم إلّا الجزية أو القتل وما لهم فيء و ذراريهم سبي فإذا قبلوا الجزية علىٰ أنفسهم حرّم علينا سبيهم وحرّمت أموالهم وحلّت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم ولن تحلّ لنا مناكحتهم ولن يقبل منهم إلّا الدخول في دار الإسلام أو الجزية أو القتل. **وفي** رواية أبي البختري (٦) قوله عليه السلام القتال قتالان قتال لأهل الشرك لاينفر عنهم حتّىٰ يسلموا أو يؤتوا الجزية عن

يدوهم صاغرون.

وفي رواية مسعدة (٤) من باب (٣٤) ماورد في وظائف امراء السرايا واصحابهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا لقيتم عدوّاً للمسلمين فادعوهم إلىٰ إحدىٰ ثلاث (إلىٰ أن قال) فإن أبوا هاتين فادعوهم إلىٰ إعطاء الجزية عن يدوهم صاغرون فإن اعطوا الجزية فاقبل منهم وكفّ عنهم وإن أبوا فاستعن بالله عليهم وجاهدهم في الله حقّ جهاده. **وفي** رواية زرارة (١) من باب (٧٧) شرائط الذمّة قوله عليه السلام قَبِلَ صلى الله عليه وآله وسلم الجزية من اهل الذمّة علىٰ أن لايأكلوا الربا ولا يأكلوا لحم الخنزير ولاينكحوا الأخوات ولا بنات الأخ ولا بنات الأُخت.

وفي رواية فضيل (٤) قوله عليه السلام وقَبِل صلى الله عليه وآله وسلم الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم علىٰ أن لا يهوّدوا أولادهم ولا ينصّروا وأمّا أولاد أهل الذمّة اليوم فلاذمّة لهم. **ولاحظ** ساير احاديث الباب فإنّه يدلّ علىٰ بعض المقصود. **ويأتي** في أحاديث الباب التالي ومايتلوه مايناسب ذٰلك فراجع. **وفي** رواية اسمٰعيل (٣) من باب (٨٦) حكم الشراء من أرض الخراج قوله اله أن يأخذ منهم أُجور البيوت إذا ادّوا جزية رؤسهم قال يشارطهم فما أخذ بعد الشرط فهو حلال.

وفي رواية زرارة (١) من باب (٢٧) عدّة الذمّيّة من ابواب العدد قوله عليه السلام إنّ أهل الكتاب هم مماليك للإمام أما ترىٰ أنّهم يؤدّون الجزية كما يؤدّي العبد الضريبة الىٰ مولاه. **وفي** رواية أبي بصير (٤٢) من باب (١٨) حكم ذبائح أهل الكتاب من أبواب الذبائح قوله عليه السلام لاتأكل من ذبيحة نصارىٰ تغلب فإنّهم مشركوا العرب. **وفي** رواية محمّد بن قيس (١٨) قوله عليه السلام لاتأكلوا ذبيحة نصارىٰ العرب فإنّهم ليسوا أهل الكتاب. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (١٠) أنّ دية اليهودي والنصراني

والمجوسي ثمانمأة درهم من ابواب ديات النفس ما يدلّ علىٰ أنّ المجوس من اهل الكتاب.

وفي رواية أبي ولّاد (١) من باب (٥) انّ جناية الذمّيّ في أمواله إذا كان له مال من أبواب العاقلة قوله عليه السلام فإن لم يكن لهم (أي أهل الذمّة) مال رجعت الجناية علىٰ إمام المسلمين لأنّهم يؤدّون إليه الجزية كما يؤدّي العبد الضريبة إلىٰ سيّده قال وهم مماليك للإمام.

(٧٩) باب جواز أخذ الجزية من ثمن الخمر والخنزير والميتة

٢١٨٤٩ (١) **تهذيب** ١١٤ ـ ١٣٥ ج ٤ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٥٦٨ ج ٣ ـ عليّ بن إبراهيم عن ابيه عن حمّاد (بن عيسىٰ ـ كا) عن حريز عن **فقيه** ٢٨ ج ٢ ـ **محمّد** بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صدقات أهل الذمّة[1] وما يؤخذ من جزيتهم[2] من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم[3] قال: عليهم الجزية في أموالهم تؤخذ منهم من ثمن لحم الخنزير أو خمر وكلّما[4] أخذوا (منهم ـ كا يب) من ذٰلك فوزر ذٰلك عليهم وثمنه للمسلمين حلال يأخذونه في جزيتهم.

٢١٨٥٠ (٢) **المقنعة** ٤٥ ـ روىٰ **محمّد** بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن خراج أهل الذمّة وجزيتهم إذا أدّوها من ثمن خمورهم وخنازيرهم وميتتهم أيحلّ للإمام أن يأخذها وتطيب للمسلمين؟ فقال ذٰلك للإمام والمسلمين حلال وهي علىٰ أهل الذمّة حرام وهم المحتملون لوزره.

٢١٨٥١ (٣) **الدعائم** ٣٨١ ج ١ ـ وعن **جعفر** بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه رخّص في أخذ الجزية من أهل الذمّة من ثمن الخمر والخنزير لأنّ أموالهم كذٰلك أكثرها من الحرام والرّبا.

---

(١) الجزية ـ كا. (٢) منهم ـ كا. (٣) وميّتهم ـ كا. (٤) فكلّما ـ يب.

ويأتي في أحاديث باب (٢٧) جواز استيفاء المسلم دينه من الذمّيّ من ثمن خمر أو خنزير من أبواب الدين مايناسب الباب.

(٨٠) باب من يستحقّ الجزية

٢١٨٥٢ (١) **تهذيب** ١٣٦ ج ٤ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٥٦٨ ج ٣ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن **ابن أبي يعفور** عن أبي عبد الله عليه السلام (قال ـ كا) إنّ أرض الجزية لاترفع عنها[١] الجزية وإنّما الجزية عطاء المهاجرين والصّدقة لأهلها الّذين سمّا (هم ـ يب خ) الله في كتابه وليس لهم من الجزية شيء ثمّ قال: ما أوسع العدل ثمّ قال: إنّ الناس يستغنون[٢] إذا عدل بينهم[٣] وتنزل السماء رزقها وتخرج الأرض بركتها بإذن الله تعالى.

٢١٨٥٣ (٢) **تهذيب** ١١٨ ج ٤ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب[٤] عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن العلا عن **فقيه** ٢٩ ج ٢ ـ **محمّد** بن مسلم[٥] عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن سيرة الإمام في الأرض الّتي فتحت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد سار في أهل العراق بسيرة فهي إمام لسائر الأرضين وقال: إنّ أرض الجزية وذكر مثله.

المقنعة ٤٥ ـ قال الصادق عليه السلام لايجوز رفع الجزية لأنّها عطاء المجاهدين وذكر نحوه. **الدعائم** ٣٨٠ ج ١ ـ عن أبي جعفر محمّد بن علي صلوات الله عليهما قال الجزية عطاء المجاهدين وذكر نحوه.

وتقدّم في رواية هشام (٢٠) والحلبي (٢١) من باب (١٣) أنّ

---

(١) عنهم ـ يب. (٢) يتّسعون ـ يب ١١٨. (٣) فيهم ـ يب خ ١١٨.

(٤) محمّد بن يعقوب ـ خ يب ـ ذكره في الوسائل عن كا.

(٥) سأل محمّد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن سيرة الإمام ـ فقيه.

جهاد الكفّار مع وجود شرائطه فرض قوله فلهم (أي الأعراب) من الجزية شيء قال عليه السلام: لا إلخ.

وفي رواية الدعائم (٢٢) قوله عليه السلام وليس لهم (أي الأعراب) من الفيء شيء مالم يجاهدوا.

(٨١) باب ماورد في إلجاء الذّمّي إلىٰ المضايقة في الطريق وتصغيره وما يقال عند رؤيته والنهي عن ظلمه وقتله وكراهة ضيق الطريق علىٰ المسلمين

٢١٨٥٤ (١) **الغارات** ١٢٤ ج ١ ـ حدّثنا محمّد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنا إبراهيم قال حدّثنا اسماعيل ابن ابان عن عمرو بن شمر عن سالم الجعفي عن **الشعبي** عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كنتم وإيّاهم في طريق فالجئوهم إلىٰ مضايقة وصغّروا بهم كما صغّر الله بهم في غير أن تظلموا.

٢١٨٥٥ (٢) **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٩٨ ـ وإذا رأيت ذمّيّاً فقل الحمد لله الّذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمّد صلى الله عليه وآله رسولاً ونبيّاً وبالمؤمنين اخواناً وبالكعبة قبلة فإنّه من قال ذٰلك لايجمع بينه وبينه في النار ويعتقه منها.

٢١٨٥٦ (٣) **مستدرك** ١٣١ ج ١١ ـ **جعفر** بن احمد القمي في كتاب الأعمال المانعة من الجنّة روي عن المطّلب أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال من قتل رجلاً من أهل الذمّة حرّم الله عليه الجنّة الّتي توجد ريحها من مسيرة اثني عشر عاماً.

٢١٨٥٧ (٤) **الجعفريّات** ٨٠ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر مناديه فنادىٰ من ضيّق طريقنا فلا جهاد له.

ويأتي في رواية ثابت (١) من باب (٥٦) جملة من الحقوق من

ابواب جهاد النفس قوله عليه السلام وأمّا حقّ الذمّه أن تقبل منهم ماقبل الله عزّ وجلّ منهم ولا تظلمهم ما وافوا الله عزّ وجلّ بعهده (وفي نقل تحف العقول ـ عن السجاد عليه السلام وأمّا حقّ أهل الذّمّة فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله وتفي بما جعل الله لهم من ذمّته وعهده (إلىٰ أن قال عليه السلام) فإنّه بلغنا أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال من ظلم معاهداً كنت خصمه فاتّق الله).

(٨٢) باب حكم شراء سبي أهل الضّلال ونكاحهم

٢١٨٥٨ (١) **تهذيب** ١٦١ ج ٦ ـ محمّد بن عليّ بن محبوب عن العبّاس بن معروف عن محمّد بن الحسن[1] عن جعفر بن بشير عن **اسماعيل** بن الفضل قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبي الأكراد إذا حاربوا ومن حارب من المشركين هل يحلّ نكاحهم وشراؤهم قال: نعم.

٢١٨٥٩ (٢) **تهذيب** ١٦١ ج ٦ ـ محمّد بن علي بن محبوب عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيىٰ عن **المرزبان** بن عمران قال: سألته عن سبي الديلم وهم يسرق بعضهم من بعض ويغير عليهم المسلمون بلا إمام أيحلّ شراؤهم؟ فكتب[2] إذا اقرّوا بالعبوديّة فلا بأس بشرائهم. **كافي** ٢١٠ ج ٥ ـ عدّة من اصحابنا عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سهل عن **زكريّا** بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن سبي الديلم وذكر مثله.

٢١٨٦٠ (٣) **تهذيب** ١٦١ ج ٦ ـ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن **محمّد** بن عبد الله[3] قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن قوم خرجوا وقتلوا أُناساً من المسلمين وهدموا المساجد وإنّ المستوفي[4] هٰرون بعث إليهم فاخذوا وقتلوا وسبي النساء والصبيان هل

---

(١) الحسين ـ خ ل. (٢) قال إذا اقرّوا ـ كا. (٣) عبيد الله ـ خ. (٤) المتوفّي ـ خ ل.

يستقيم شراء شيء منهنّ ويطأهنّ[١] أم لا؟ قال: لابأس بشراء متاعهنّ وسبيهنّ.

٢١٨٦١ (٤) **كافي** ٢١٠ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن **تهذيب** ١٦٢ ج ٦ ـ احمد بن محمّد (بن عيسىٰ ـ يب) عن محمّد بن سهل عن **زكريّا** بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدوّ صالحوا ثمّ خفروا ولعلّهم إنّما خفروا لأنّه لم يعدل عليهم ايصلح أن يشترىٰ من سبيهم قال:[٢] إن كان من عدوّ قد استبان عداوتهم فاشتر منه وإن كان قد نفروا وظلموا فلا تبتع من سبيهم.

٢١٨٦٢ (٥) **كافي** ٢١٠ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً عن **تهذيب** ١٦٢ ج ٦ ـ (الحسن ـ يب) بن محبوب عن **رفاعة** النخّاس قال: قلت لأبي الحسن موسىٰ عليه السلام إنّ القوم[٣] يغيرون علىٰ الصقالبة (والنوبة ـ يب) فيسرقون أولادهم من الجواري والغلمان فيعمدون إلىٰ الغلمان فيخصونهم[٤] ثمّ يبعثون (بهم ـ كا) إلىٰ بغداد إلىٰ التجّار فما ترىٰ في شرائهم ونحن نعلم أنّهم مسروقون[٥] وإنّما اغاروا عليهم من غير حرب كانت بينهم فقال: لابأس بشرائهم إنّما أخرجوهم من الشرك إلىٰ دار الإسلام.

(٨٣) باب ماورد في اخراج اليهود والنصارىٰ من جزيرة العرب وأنّ شرّ اليهود يهود بيسان وشرّ النّصارىٰ نصارىٰ نجران

٢١٨٦٣ (١) **أمالي ابن الطوسي** ٤٠٤ ـ أخبرنا الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله قال: حدّثني والدي رحمه الله قال:

(١) ووطأهنّ ـ خ. (٢) فقال ـ كا. (٣) الروم ـ كا.
(٤) خصيت الفحل: إذا سللت خصيته. (٥) قد سرقوا ـ كا.

أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبو الحسين قال: حدّثنا أبو خليفة قال: حدّثنا مكّيّ قال: حدّثنا محمّد بن بشّار قال: حدّثنا وهب بن حزم قال: حدّثنا ابي: سمعت يحيىٰ بن ايّوب يحدّث عن يزيد ابن ابي حبيب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أمّ سلمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصىٰ عند وفاته يُخْرج اليهود من جزيرة العرب وقال: الله الله في القبط فإنّكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عُدّة واعواناً في سبيل الله.

٢١٨٦٤(٢) **تفسير الإمام** عليه السلام ٥١٥ ـ قال: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَو يَرُدُّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفّاراً﴾ بما يوردونه عليكم من الشِبَه ﴿حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ لكم بأن أكرمكم بمحمّد وعليّ وآلهما الطيّبين الطاهرين ﴿مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ بالمعجزات الدالّات علىٰ صدق محمّد وفضل عليّ وآلهم الطيّبين من بعده ﴿فَاعفُوا وَاصفَحُوا﴾ عن جهلهم وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها اباطيلهم حتّىٰ يأتي الله بأمره فيهم بالقتل يوم فتح مكّة فحينئذٍ تجلونهم من بلد مكّة ومن جزيرة العرب ولا تقرّون بها كافراً.

٢١٨٦٥(٣) **الدعائم** ٣٨١ ج ١ ـ وعن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال لايدخل أهل الذمّة الحرم ولا دار الهجرة ويخرجون منهما (ولايدخلون المساجد إلّا أن يؤذن لهم بحاجة مهمّة خفيفة ويصرفون عن المساجد ـ خ).

٢١٨٦٦(٤) **تهذيب** ٢٧٧ ج ٨ ـ محمّد بن علي بن محبوب عن محمّد بن أحمد العلوي عن **عليّ** بن جعفر عن أخيه موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن اليهودي والنصراني والمجوسي هل يصلح أن يسكنوا في دار الهجرة قال أمّا أن يلبثوا فيها فلا يصلح وقال: إن نزلوا نهاراً ويخرجوا

(خرجوا ـ خ) منها بالليل فلا بأس. **قرب الإسناد** ٢٦٠ ـ حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه **علي** بن جعفر عن أخيه موسىٰ بن جعفر عليه السلام قال سألته عن اليهود وذكر نحوه.

٢١٨٦٧ (٥) **الجعفريّات** ١٩٠ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرّ اليهود يهود بيسان[1] وشرّ النّصارىٰ نصارىٰ نجران.

جامع الأحاديث ٨٨ ـ حدّثنا هارون بن موسىٰ قال حدّثنا محمّد بن علي بن معمّر الكوفي عن محمّد بن الحسين ابن ابي الخطّاب عن عليّ بن اسباط عن ابن فضّال عن الصّادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

(٨٤) باب حكم القتال مع اللّصّ وقطّاع الطريق والدفاع عن النّفس والأهل والقرابة والمال والمسلمين

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ (٢٠٥).

المائدة (٥) ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٣٣) ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٣٤).

الشورىٰ (٤٢) ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٤٢).

---

(١) بيسان: مدينة بالأُردن ونجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن.

٢١٨٦٨ (١) **كافي** ٢٩٦ ج ٧ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن **تهذيب** ٢١١ ج ١٠ ـ **أحمد** بن محمّد ابن أبي نصر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه ـ كا) قال إذا قدرت على اللّصّ فابدره وأنا شريكك في دمه.

٢١٨٦٩ (٢) **تهذيب** ١٣٦ ج ١٠ ـ احمد بن محمّد بن يحيىٰ عن **غياث** بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال إذا دخل عليك اللّصّ يريد أهلك ومالك فإن استطعت أن تبدره وتضربه فابدره واضربه وقال اللّصّ محارب لله ورسوله صلى الله عليه وآله فاقتله فما مسّك منه فهو عليّ.

٢١٨٧٠ (٣) **تهذيب** ١٥٧ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن أبي جعفر عن أبيه عن **وهب** (بن وهب ـ خ) **قرب الإسناد** ١٥٨ ـ السندي بن محمّد البزّاز قال حدّثني ابو البختري وهب بن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّه قال إذا دخل عليك رجل يريد أهلك ومالك[١] فابدأه[٢] بالضربة إن استطعت فإنّ اللّصّ محارب لله ولرسوله صلى الله عليه وآله (فاقتله ـ قرب الإسناد) فما تبعك منه[٣] من شيء فهو عليّ.

٢١٨٧١ (٤) **تهذيب** ١٣٥ ج ١٠ ـ احمد بن محمّد بن يحيىٰ عن البرقي عن الحسن بن السريّ عن **منصور** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اللّصّ محارب لله ورسوله صلى الله عليه وآله فاقتلوه فما دخل عليكم فعليّ.

٢١٨٧٢ (٥) **قرب الإسناد** ٩٥ ـ الحسن بن ظريف عن **الحسين** بن علوان عن جعفر عن أبيه أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: من دخل عليه لصّ فليبدره بالضربة فما تبعه من اثم فأنا شريكه فيه.

٢١٨٧٣ (٦) **كافي** ٥١ ج ٥ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن أبان بن عثمان عن رجل عن **الحلبيّ** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال

---

(١) وما تملك ـ قرب الإسناد. (٢) فابدره ـ خ لـ قرب الإسناد.

(٣) فيه ـ قرب الإسناد.

أمير المؤمنين عليه السلام إذا دخل عليك اللّصّ المحارب فاقتله فما اصابك فدمه في عنقي. **ويأتي** مثل ذلك عن المحاسن في باب حمل المسافر جميع مايحتاج إليه من أبواب السّفر.

٢١٨٧٤ (٧) **كافي** ٥١ ـ ج ٥ و ٢٩٧ ج ٧ ـ **تهذيب** ١٥٨ ج ٦ و ٢١٠ ج ١٠ ـ احمد بن محمّد (الكوفي ـ يب ١٥٨ كا ٥١) عن محمّد بن احمد القلانسي عن احمد بن الفضل عن عبد الله بن جبلة عن فزارة عن[١] **أنس** أو **هيثم** بن براء عن أبي جعفر عليه السلام[٢] قال قلت له اللّصّ يدخل (عليّ ـ خ) في بيتي يريد نفسي ومالي قال فاقتله[٣] فاشهد الله ومن سمع انّ دمه في عنقي. **كافي** ٢٩٧ ج ٧ ـ قال قلت اصلحك الله فأين علامة هذا الأمر فقال أترىٰ بالصبح من خفاء قال قلت لا قال فإنّ أمرنا إذا كان كان أبين من فلق الصبح قال ثمّ قال مزاولة جبل بظفر أهون من مزاولة ملك لم ينقَضِ أكله فاتّقوا الله تبارك وتعالىٰ ولا تقتلوا أنفسكم للظلمة.

٢١٨٧٥ (٨) **أمالي الطوسي** ٦٧٠ ـ حدّثنا الشيخ ابو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان قال حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال حدّثنا أبي قال حدّثنا صفوان بن يحيىٰ عن الحسين ابن ابي غندر عن **ايّوب** قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من دخل علىٰ مؤمن في داره محارباً له فدمه مباح في تلك الحال للمؤمن وهو في عنقي.

٢١٨٧٦ (٩) **دعائم الإسلام** ٤٢٦ ج ٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ودم اللّصّ هدر ولا شيء علىٰ من دفع عن نفسه.

---

(١) فزارة بن «عن ـ خ ل» ابي هيثم بن براء ـ خ يب.
(٢) قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يب ١٥٨ كا ٥١. (٣) اقتل ـ كا ٥١ ـ اقتله ـ يب.

٢١٨٧٧(١٠) **فقه الرّضا** عليه السلام ٣١٠ ـ ومن تخطّىٰ حريم قوم حلّ قتله.

٢١٨٧٨(١١) **كافي** ٢٩٧ ج ٧ ـ عليّ بن محمّد عن **تهذيب** ٢١١ ج ١٠ ـ **أحمد** ابن أبي عبد الله (أ ـ خ يب) وغيره أنّه كتب إليه يسأله عن الأكراد فكتب (إليه ـ كا) لا تنبّهوهم إلّا بحدّ السيف.

٢١٨٧٩(١٢) **كافي** ٥١ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السكوني** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه إنّ الله عزّ وجلّ ليمقت الرّجل يدخل عليه اللّصّ في بيته فلا يحاربه[1].

٢١٨٨٠(١٣) **تهذيب** ١٥٧ ج ٦ ـ محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن بنان بن محمّد عن أبيه عن ابن المغيرة عن **السكوني** عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ ليمقت العبد يدخل عليه في بيته فلا يقاتل. **عيون أخبار الرّضا** ٢٨ ج ٢ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٢٢) حرمة الزكوة المفروضة علىٰ من انتسب الىٰ هاشم من أبواب من يستحقّ الزكوة) عن الفرّاء عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه. **صحيفة الرّضا** عليه السلام ٨٦ ـ بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

٢١٨٨١(١٤) **كافي** ٥١ ج ٥ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السكوني** عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنّ لصّاً دخل علىٰ امرأتي فسرق حليّها فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما إنّه لو دخل علىٰ ابن صفيّة لما رضي بذلك حتّىٰ يعمّه بالسيف. **تهذيب** ١٥٧ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن بنان بن محمّد عن ابيه عن ابن المغيرة عن **السكوني** عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام أنّه أتاه وذكر مثله إلّا أنّ فيه يعمّمه. **الجعفريّات** ١٤٠ ـ بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ رجلاً أتىٰ عليّاً عليه السلام وذكر نحوه.

---

(١) فلا يحارب ـ خ.

٢١٨٨٢ (١٥) **كافي** ٢٩٦ ج ٧ ـ محمّد بن يحيىٰ عن **تهذيب** ٢١٠ ج ١٠ ـ احمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عليّ ابن ابيحمزة عن **أبي بصير** قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الرجل يقاتل عن ماله فقال إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال من قتل دون ماله فهو بمنزلة شهيد فقلنا[١] له افيقاتل[٢] أفضل فقال إن لم تقاتل فلابأس أمّا (أنا ـ كا) لو كنت لتركته ولم اُقاتل.

٢١٨٨٣ (١٦) **تهذيب** ٢١١ ج ١٠ ـ كتب **أحمد** بن اسحاق إلىٰ أبي محمّد عليه‌السلام يسئل عن الصعاليك فكتب إليه اقتلهم. **كافي** ٢٩٦ ج ٧ ـ علي بن محمّد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن عامر قال سمعته يقول وقد تجارينا ذكر الصعاليك فقال عبدالله بن عامر حدّثني هٰذا وأومىٰ إلىٰ **أحمد** بن اسحٰق أنّه كتب إلىٰ أبي محمّد عليه‌السلام يسئل منهم[٣] فكتب إليه اقتلهم.

٢١٨٨٤ (١٧) **تهذيب** ١٥٧ ج ٦ ـ احمد ابن ابي عبد الله عن علي بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن علي بن المعلّىٰ عن جعفر بن محمّد بن الصباح عن **محمّد** بن زياد صاحب السابري البجلي عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من قتل دون عياله فهو شهيد.

٢١٨٨٥ (١٨) **كافي** ٥٢ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن **تهذيب** ١٦٧ ج ٦ ـ أحمد بن محمّد (بن عيسىٰ ـ يب) عن علي بن الحكم عن **الحسين** بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الرجل يقاتل دون ماله فقال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد (كا ـ قلت أيقاتل أفضل أو لم يقاتل قال)[٤] أمّا أنا لو[٥] كنت لم اقاتل وتركته.

٢١٨٨٦ (١٩) **فقيه** ٦٨ ج ٤ ـ روىٰ العلا عن **محمّد** بن مسلم عن احدهما عليهما‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد قال

---

(١) فقلت ـ يب. (٢) افنقاتل ـ يب. (٣) عنهم ـ خ.

(٤) فقلنا له يقاتل أفضل فقال إن لم يقاتل فلا بأس ـ يب. (٥) فلو ـ خ.

وقال لو كنت أنا لتركت المال ولم أُقاتل. **مستدرك** ٩٨ ج ١١ ـ كتاب العلاء بن زرين عن محمّد بن مسلم نحوه.

الدعائم ٣٩٨ ج ١ ـ روينا عن **ابي جعفر** محمّد بن علي عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه وزاد) وإن اراد القتل لم يسع المرء المسلم إلّا المدافعة عن نفسه وما أُصيب مع اللصّ فعرفه أهله أُعيد[1] عليهم والجاسوس والعين إذا ظفر بهما قتلا كذٰلك روينا عن أهل البيت.

٢١٨٨٧ (٢٠) **فقيه** ٢٧٢ ج ٤ ـ ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة من قتل دون ماله فهو شهيد. **عيون اخبار الرضا** ١٢٤ ج ٢ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب ٣١ أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدباغ من أبواب النجاسات ـ ج ٢) عن **الفضل** بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث محض الإسلام (مثله). **العوالي** ٣٨ ج ١ ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله.

٢١٨٨٨ (٢١) **الدعائم** ٤٧٨ ج ٢ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله ثمّ قال) قال أبو جعفر عليه السلام وإن ترك له المال فلا شيء عليه وليس قتاله إيّاه بلازم له وصيانة نفسه احبّ إليّ إذا خاف القتل وإن قاتل فقتل دون ماله فهو شهيد كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢١٨٨٩ (٢٢) **كافي** ٥٢ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن **تهذيب** ١٦٦ ج ٦ ـ احمد (بن محمّد بن عيسىٰ ـ يب) عن (الحسن بن علي ـ يب) الوشّاء عن صفوان بن يحيىٰ عن **ارطاة** بن حبيب الأسدي عن رجل عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال من اعتدىٰ عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد.

٢١٨٩٠ (٢٣) **كافي** ٥٢ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن **تهذيب** ١٦٧ ج ٦ ـ احمد بن محمّد بن عيسىٰ عن عبد الرّحمٰن ابن أبي نجران عن **عبد الله** بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل دون

---

(١) ردّ ـ خ.

مظلمته فهو شهيد.

٢١٨٩١ (٢٤) **كافي** ٥٢ ج ٥ - **تهذيب** ١٦٧ ج ٦ - وبهٰذا الإسناد[1] عن **ابي مريم** عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل دون مظلمته فهو شهيد ثمّ قال يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمته قلت جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله واشباه ذٰلك فقال يا أبا مريم إنّ من الفقه عرفان الحقّ.

٢١٨٩٢ (٢٥) **كافي** ٥٢ ج ٥ - عدّة من أصحابنا عن **أحمد** بن محمّد بن خالد عن أبيه عمّن ذكره عن الرضا عليه السلام عن الرّجل يكون في السفر ومعه جارية له فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ وإن خاف علىٰ نفسه القتل قال نعم قلت وكذٰلك إن كانت معه امرأته[2] قال نعم قلت وكذٰلك الأمّ والبنت وابنة العمّ والقرابة يمنعهنّ وإن خاف علىٰ نفسه القتل قال نعم [قلت] وكذٰلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل قال نعم.

٢١٨٩٣ (٢٦) **الغرر** ٧٣٠ - قال عليّ عليه السلام من اعظم اللّوم احراز المرء نفسه واسلامه عرسه وقال عليه السلام من افضل المروّة صيانة الحرم.

٢١٨٩٤ (٢٧) **كافي** ٥٤ ج ٥ - عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن **الأصبغ** بن نباتة قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه يضحك الله عزّ وجلّ إلىٰ رجل في كتيبة يعرض لهم سبع أو لصّ فحماهم أن[3] يجوزوا[4].

٢١٨٩٥ (٢٨) **العلل** ٦٠٣ - أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن **مسعدة** بن زياد عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول

---

(١) هٰكذا في كا و يب بعد الرواية المتقدّمة. (٢) امرأة - خ. (٣) حتىٰ - خ.

(٤) يجوروا - خ.

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال اتركوا اللّصّ ما ترككم فإنّ كَلَبَهم شديد وسلبهم[1] خسيس.

٢١٨٩٦ (٢٩) **تهذيب** ١٥٧ ج ٦ ـ محمّد بن احمد بن يحيىٰ عن العبّاس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن **ضريس** عن أبي جعفر عليه السلام قال من حمل السلاح باللّيل فهو محارب الّا أن يكون رجلاً ليس من أهل الريبة.

٢١٨٩٧ (٣٠) **الجعفريّات** ٨٣ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من شهر سيفه فدمه هدر.

وتقدّم في رواية ابن الفضيل (٣) من باب (١٠٣) مايجوز للمحرم أن يقتله من أبواب مايجب اجتنابه علىٰ المحرم ـ ج ١٣ ـ قوله عليه السلام فإن عرض له لصوص امتنع منهم.

وفي رواية الحلبي (٤) قوله عليه السلام فإن عرض لك لصوص امتنعت منهم. **وفي** اطلاقات غير واحد من احاديث هٰذا الباب مايمكن أن يناسب الباب. **وفي** رواية الأعمش (٢) من باب (١٦) اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام عليه السلام قوله عليه السلام ومن قتل دون ماله فهو شهيد. **وفي** رواية تحف العقول (٣) قوله عليه السلام ومن قاتل فقتل دون ماله ورحله ونفسه فهو شهيد.

ويأتي في أحاديث باب (١) ماورد في بيان حدّ المحارب ومايفعل به من ابواب حدّ المحارب مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع. **وفي** رواية ابن مسلم (١) من باب (٢) أنّ المرتدّ عن فطرة قتله مباح قوله عليه السلام ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال و في احاديث باب (٢٢) انّ من اعتدىٰ فاعتُدِيَ عليه فلا قود له من ابواب القتل و القصاص وباب (٢٣) انّ من دخل دار غيره للقتل أو الفجور أو السرقة فدمه هدر

---

(١) وسفلهم ـ خ ـ وسلبهم ـ ئل

ما يدلّ علىٰ ذٰلك.

(٨٥) باب ماورد في قتل الدّعاة إلىٰ البدعة

٢١٨٩٨(١) **أمالي المفيد** ٥٣ـقال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن محمّد بن مروان عن [زيد بن] أبان بن عثمان عن **أبي بصير** عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لمّا حضر النبيّ صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل: يارسول الله هل لك في الرجوع؟ قال: لا قد بلّغت رسالات ربّي ثمّ قال له: [يارسول الله] أتريد الرجوع إلىٰ الدّنيا؟ قال: لا بل الرفيق الأعلىٰ. ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين وهم مجتمعون حوله: أيّها الناس [إنّه] لانبيّ بعدي ولاسنّة بعد سنّتي فمن ادّعىٰ ذٰلك فدعواه وبدعته في النار ومن ادّعىٰ ذٰلك فاقتلوه ومن اتّبعه فانّهم في النار ايّها الناس أحيُوا القصاص وأحيُوا الحقّ ولا تفرّقوا واسلموا وسلّموا تسلموا «**كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**».

٢١٨٩٩(٢) **رجال الكشّي** ٥٢٣ـحدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القميّ قال حدّثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القميّ قال حدّثني **محمّد** بن عيسىٰ بن عبيد انّ أبا الحسن العسكريّ عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنّة، فقتله جنيد وكان فارس فتّاناً يفتن الناس ويدعو (هم ـخ) إلىٰ البدعة فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هٰذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتّاناً داعياً إلىٰ البدعة، ودمه هدر لكلّ من قتله، فمن هٰذا الّذي يريحني منه ويقتله وأنا ضامن له علىٰ الله الجنّة **قال** سعدٌ وحدّثني جماعة من أصحابنا من العراقيّين وغيرهم بهٰذا الحديث عن جنيد ثمّ سمعته أنا بعد ذٰلك من جنيد: أرسل إليّ أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله فقلت لاحتّىٰ اسمعه

منه يقول لي ذٰلك يشافهني به قال فبعث اليّ فدعاني فصرت إليه فقال آمرك بقتل فارس بن حاتم فناولني دراهم من عنده وقال اشتر بهٰذه سلاحاً فاعرضه عليّ فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته عليه فقال ردّ هٰذا وخذ غيره قال فرددته واخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه فقال هٰذا نعم فجئت إلىٰ فارس وقد خرج من المسجد بين الصلوتين المغرب والعشاء فضربته علىٰ رأسه فصرعته وثنّيت عليه فسقط ميّتاً ووقعت الصيحة[1] فرميت الساطور بين[2] يدي واجتمع الناس وَاُخِذْت إذ لم يوجد هناك أحد غيري فلم يروا معي سلاحاً ولا سكّيناً وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ولم ير أثر الساطور بعد ذٰلك.

ويأتي مايدلّ علىٰ ذٰلك في اطلاقات وعمومات باب (١) فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبهما من أبواب الأمر بالمعروف.

(٨٦) باب حكم الشراء من ارض الخراج والجزية واحكام الأرضين

قال الله تعالىٰ في سورة الأعراف (٧) **قَالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا بِاللهِ وَٱصْبِرُوا إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٢٩).**

هود (١١) **وَيَا قَوْمِ هٰذِهِ نَاقَةُ ٱللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ ٱللهِ (٦٤).**

الرحمٰن (٥٥) **وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠).**

٢١٩٠٠ (١) **كافي** ٢٨٣ ج ٥ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن

---

(١) الضجّة ـ خ. (٢) من ـ خ.

مرّار عن يونس عن عبد الله بن سنان **تهذيب** ١٤٩ ج ٧ ـ الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن **عبد الله** بن سنان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ لي أرض خراج وقد ضِقت بها (ذرعاً ـ كا) (أفأدعها ـ يب) قال: فسكت (عنّي ـ يب) هنيهة[1] ثمّ قال: إنّ قائمنا عليه السلام لو قد قام كان نصيبك في[2] الأرض أكثر منها (وقال ـ يب) ولو قد قام قائمنا عليه السلام كان الاستان[3] أمثل من قطايعهم.

٢١٩٠١ (٢) **قرب الإسناد** ٨٠ ـ هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن زياد عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ لي أرض خراج وقد ضقت بها.

٢١٩٠٢ (٣) **كافي** ٢٨٢ ج ٥ ـ محمّد بن يحيىٰ عن عبد الله بن محمّد عن علي بن الحكم وحميد بن زياد عن **تهذيب** ١٥٠ ج ٧ ـ الحسن بن محمّد (بن سماعة ـ يب) عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن **إسماعيل** بن الفضل الهاشميّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اكترىٰ ارضاً من ارض اهل الذمّة من الخراج وأهلها كارهون وإنّما تقبّلها[4] من السلطان لعجز أهلها عنها أو غير عجز فقال: إذا عجز اربابها عنها فلك أن تأخذها إلّا أن يضارّوا وإن اعطيتهم شيئاً فسخت أنفس أهلها لكم (بها ـ كا) فخذوها قال: وسألته عن رجل اشترىٰ (منهم ـ كا) أرضاً من أراضي[5] الخراج فبنىٰ[6] فيها أولم يبن غير أنّ اناساً من أهل الذمّة نزلوها أله أن يأخذ منهم أجور[7] البيوت إذا أدّوا جزية رؤسهم قال:

---

(١) هنيئة ـ يب. (٢) يصيبك من الأرض ـ يب.

(٣) الاستان بالضمّ أربع كور ببغداد عالي وأعلىٰ وأوسط وأسفل ـ في حاشية كافي ـ للإنسان أفضل من قطائعهم ـ يب. (٤) يقبلها ـ يب. (٥) ارض ـ يب. (٦) فيبني ـ يب.

(٧) منها أجرة ـ يب.

يشارطهم فما أخذ بعد الشرط فهو حلال.

٢١٩٠٣ (٤) **الدعائم** ٣٧٥ ج ١ ـ وقال «أُذِنَ لِلَّذينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَديرٌ» روينا عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال الأرض جميعاً ومافيها لله ولأوليائه ولاتباعهم من المؤمنين فماكان من ذلك في أيدي الكفّار والظلمة فأولياء الله أهله وهم مظلومون فيه ومأذون لهم بالقتال عليه ومن ذلك قوله عزّ وجلّ «مٰا أفاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أهْلِ القُرىٰ» (فلله وللرسول ـ خ) وما أفاء الله علىٰ رسوله منهم فالفيء رجوع الشيء إلىٰ موضعه وأهله ومنه قيل فاءَ الفيء إذا رجع الظلّ ومنه قول الله عزّ وجلّ «فَإنْ فاءوُا فَإنّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ» «أي رجعوا» قيل له إنّ الناس يقولون إنّها نزلت في المهاجرين الّذين اخرجوا من ديارهم من مكّة لقول الله عزّ وجلّ بعقب ذلك «الّذين أُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِم بِغَيرِ حَقٍّ إلّا أنْ يَقُولُوا رَبُّنا اللهُ» قال: هي في اولئك وفي جميع من كان في مثل حالهم ممّن ذكرناه ولو كانت فيهم خاصّة لم يكن يؤذن في الجهاد لغيرهم فأمر الله عزّ وجلّ بقتل المشركين أمراً عامّاً وبيّن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم انّ بعضهم يستثنىٰ في القتل من الجميع لقول اللهِ عزّ وجلّ «وَأنْزَلْنا اِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ للنّاسِ ما نُزِّلَ اِلَيْهِمْ». **تفسير العيّاشي** ٢٥ ج ٢ ـ عن عمّار الساباطي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الأرْضَ لِلّهِ يُوْرِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ قال فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢١٩٠٤ (٥) **تهذيب** ١٥٥ ج ٧ ـ **استبصار** ١١١ ج ٣ ـ الحسن بن محمّد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن **إسحاق** بن عمّار عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت له رجل من أهل نجران يكون له ارض ثمّ يسلم ايش عليه (يكون ـ صا) ما صالحهم عليه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أو ما علىٰ المسلمين قال عليه

ماعلىٰ المسلمين إنّهم لو اسلموا لم يصالحهم النبيّ صلى الله عليه وآله.

٢١٩٠٥ (٦) **الجعفريّات** ٨٣ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطىٰ يهود خيبر علىٰ الشّطر فكان يبعث عليهم من يخرّص عليهم ويأمرهم أن يبقي لهم مايأكلون.

٢١٩٠٦ (٧) **عوالي اللّئالي** ٢٢٤ ج ١ـ روىٰ ابن عبّاس انّ النبي صلى الله عليه وآله دفع خيبر ارضها ونخلها إلىٰ أهلها مقاسمة علىٰ النّصف.

٢١٩٠٧ (٨) **تهذيب** ١٤٦ ج ٤ـ وروىٰ علي بن الحسن بن فضّال عن إبراهيم بن هاشم عن حمّاد بن عيسىٰ عن **محمّد** بن مسلم **تهذيب** ١٤٨ ج ٧ـ **استبصار** ١١٠ ج ٣ـ الحسين بن سعيد عن صفوان عن **فقيه** ١٥١ ج ٣ـ العلا عن **محمّد** بن مسلم قال سألته[١] عن الشراء من[٢] ارض اليهود والنصارىٰ[٣] فقال ليس به بأس وقد[٤] ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ أهل خيبر فخارجهم علىٰ أن يترك الأرض في أيديهم[٥] يعملونها[٦] ويعمرونها وما (بها ـ صا يب ١٤٨) بأس[٧] ولو[٨] اشتريت منها شيئاً وايّما قوم احيوا شيئاً من الأرض او عملوه[٩] فهم احقّ بها وهي لهم.

مستدرك ١١٣ ج ١٧ـ احمد بن محمّد بن عيسىٰ في نوادره عن **محمّد** بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شرىٰ ارض اليهود والنصارىٰ (وذكر نحوه).

٢١٩٠٨ (٩) **تهذيب** ١٤٨ ج ٧ـ **استبصار** ١١٠ ج ٣ـ الحسين بن سعيد عن حمّاد بن[١٠] شعيب عن **أبي بصير** قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

---

(١) سألت أبا عبد الله عليه السلام ـ يب. (٢) في ـ فقيه. (٣) اليهودي والنصراني ـ فقيه.
(٤) قد ـ يب ١٤٦. (٥) بايديهم ـ يب ١٤٦ ـ فقيه.
(٦) يعملون فيها ـ فقيه ـ يعملون بها ـ يب ١٤٨.
(٧) فلا أرىٰ بها بأساً لو انّك اشتريت ـ يب ١٤٦. (٨) وقد ـ صا. (٩) وعملوها ـ يب.
(١٠) عن شعيب ـ خ.

شراء الأرضين من أهل الذمّة فقال لابأس بأن يشترىٰ منهم إذا عملوها واحيوها فهي لهم وقد كان رسول الله ﷺ حين ظهر علىٰ خيبر وفيها اليهود خارجهم علىٰ (أمر وترك)[1] الأرض في أيديهم يعملونها ويعمرونها.

٢١٩٠٩ (١٠) **كافي** ٢٨٢ ج ٥ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسىٰ عن حريز عن **محمّد** بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وعن السّاباطيّ وعن **زرارة** عن ابي عبد الله عليه السلام انّهم سألوهما عن شراء أرض الدهاقين من ارض الجزية فقال إنّه إذا كان ذٰلك انتزعت منك او تؤدّي عنها ماعليها من الخراج قال عمّار ثمّ اقبل عليّ فقال اشترها فإنّ لك من الحقّ ماهو اكثر من ذٰلك.

٢١٩١٠ (١١) **تهذيب** ١٤٧ ج ٤ ـ علي بن الحسن بن فضّال عن عليّ عن حمّاد بن عيسىٰ عن **إبراهيم** ابن ابي زياد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الشراء من ارض الجزية قال فقال اشترها فإنّ لك من الحقّ ماهو أكثر من ذٰلك. **تهذيب** ١٤٧ ج ٤ ـ بهٰذا الإسناد عن حمّاد عن حريز عن **زرارة** عن ابي عبد الله عليه السلام أنّه قال إذا كان ذٰلك كنتم إلىٰ أن تـزادوا[2] أقرب منكم إلىٰ أن تنقصوا.

٢١٩١١ (١٢) **تهذيب** ١٤٦ ج ٤ ـ **استبصار** ١٠٩ ج ٣ ـ محمّد بن الحسن الصفّار عن ايّوب بن نوح عن صفوان بن يحيىٰ قال حدّثني **أبو بردة** بن رجا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف ترىٰ في شراء أرض الخراج قال: ومن يبيع ذٰلك (و ـ صا) هي ارض المسلمين قال قلت يبيعها الّذي هي في يده[3] قال ويصنع بخراج المسلمين ماذا ثمّ قال لابأس اشـترىٰ[4] حـقّه منها ويحوّل حقّ المسلمين عليه (و ـ صا) لعلّه يكون أقوىٰ عليها وأملىٰ بخراجهم منه.

---

(١) أن يترك ـ صا. (٢) تزدادوا ـ خ. (٣) يديه ـ صا. (٤) اشتر ـ صا.

٢١٩١٢(١٣) **تهذيب** ١٤٧ ج ٤ـعلي بن الحسن بن فضّال عن عليّ عن حمّاد عن **حريز** عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رفع إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام رجل مؤمن اشترىٰ ارضاً من اراضي الخراج فقال امير المؤمنين عليه السلام له مالنا وعليه ماعلينا مسلماً كان او كافراً له ما لأهل الله وعليه ماعليهم.

٢١٩١٣(١٤) **تهذيب** ١٤٧ ج ٤ـعلي بن الحسن بن فضّال عن علي عن حمّاد عن حريز عن **محمّد** بن مسلم وعمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ذلك فقال لابأس بشرائها فإنّها إذا كانت بمنزلتها في أيديهم يؤدّي عنها كما يؤدّىٰ عنها. **المقنع** ١٣٢ ـ وليس بشراء اراضي اليهود والنصارىٰ بأس يؤدّىٰ عنها ماكانوا يؤدّون عنها من الخراج.

٢١٩١٤(١٥) **تهذيب** ١٤٧ ج ٧ـ**استبصار** ١١٠ ج ٣ـالحسين بن سعيد عن فضالة عن العلا عن **محمّد** بن مسلم قال سألته عن شراء ارضهم فقال لابأس أن تشتريها فتكون إذا كان ذلك بمنزلتهم تؤدّي فيها كما يؤدّون عنها[1].

٢١٩١٥(١٦) **كافي** ٢٨٣ج ٥ـعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و **تهذيب** ١٤٩ ج ٧ ـ **استبصار** ١١٠ ج ٣ ـ أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن العلا عن **محمّد** بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن شراء ارض (أهل ـ يب صا) الذمّة قال لابأس بها فتكون إذا كان ذلك بمنزلتهم تؤدّي (عنها ـ صا كا) كما يؤدّون **كا يب** قال وسأله رجل من أهل النيل عن أرض اشتراها بفم النيل فاهل[2] الأرض يقولون هي ارضهم وأهل الاستان يقولون هي من ارضنا قال لاتشترها الّا برضا أهلها.

٢١٩١٦(١٧) **كافي** ٢٨٢ج ٥ـالحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن

---

(١) فيها ـ صا. (٢) من اهل ـ يب.

الحسن بن علي (الوشّاء ـ خ) عن أبان عن **زرارة** قال قال لابأس بأن يشترىٰ أرض أهل الذمّة إذا عمروها واحيوها فهي لهم.

٢١٩١٧ (١٨) **تهذيب** ١٥٥ ج ٧ ـ **استبصار** ١١١ ج ٣ ـ الحسن بن محمّد بن سماعة عن محمّد ابن أبي حمزة عن **عبد الرحمٰن** بن الحجّاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا اختلف فيه ابن ابي ليلىٰ وابن شبرمة في السواد وأرضه فقلت انّ ابن ابي ليلىٰ قال انّهم إذا اسلموا فهم احرار وما في أيديهم من أرضهم لهم وأمّا ابن شبرمة فزعم أنّهم عبيد وأنّ أرضهم الّتي بأيديهم ليست لهم فقال في الأرض ماقال ابن شبرمة وقال في الرجال ماقال ابن ابي ليلىٰ انّهم إذا اسلموا فهم احرار ومع هٰذا كلام لم احفظه.

٢١٩١٨ (١٩) **نوادر** احمد بن محمّد بن عيسىٰ ١٦٧ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال ومن اشترىٰ ارض اليهود وجب عليه مايجب عليهم من خراجها وايّ ارض ادّعاها اهل الخراج لايشتريها المشتري الّا برضاهم.

٢١٩١٩ (٢٠) **الجعفريّات** ٨١ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: لاتُشترىٰ(١) من عقار أهل الذمّة ولا من ارضهم شيئاً لأنّه فيء المسلمين ولايُشرىٰ(٢) من رقيقهم إلّا ماكان سبايا أو خراسانيّاً أو حبشيّاً أو زنجيّاً أو هٰذا النحو.

٢١٩٢٠ (٢١) **تهذيب** ١٤٨ ج ٧ ـ **استبصار** ١٠٩ ج ٣ ـ الحسن بن محمّد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحٰرث عن بكّار ابن أبي بكر عن **محمّد** بن شريح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شراء الأرض من أرض الخراج فكرهه وقال انّما ارض الخراج للمسلمين فقالوا له فإنّه يشتريها الرّجل وعليه خراجها فقال لابأس الّا أن يستحي من عيب ذٰلك.

٢١٩٢١ (٢٢) **تهذيب** ١٤٧ ج ٧ ـ **استبصار** ١٠٩ ج ٣ ـ الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيىٰ عن ابن مسكان عن **محمّد** الحلبيّ قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن السّواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين لمن هو

---

(١) لاتشترك (٢) لاتشترك

اليوم ولمن يدخل في الإسلام بعد اليوم ولمن لم يخلق بعد فقلنا الشراء من الدهاقين قال لايصلح إلّا أن يشتري منهم علىٰ أن يصيّرها للمسلمين فإن شاء وليّ الأمر أن يأخذها أخذها قلنا فإن أخذها منه قال يردّ إليه رأس ماله وله ما أكل من غلّتها بما عمل.

٢١٩٢٢ (٢٣) **تهذيب** ١٤٧ ج ٧ ـ **استبصار** ١٠٩ ج ٣ ـ عنه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن **فقيه** ١٥٢ ج ٣ ـ **أبي الرّبيع** الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لاتشتر من أرض السواد شيئاً الّا من كانت له ذمّة فإنّما هو[1] فيء للمسلمين.

وتقدّم في رواية النعماني (١) من باب (٦) معرفة حدود الزكوة من ابواب فضلها وفرضها ـ ج ٩ ـ قوله عليه السلام ويتبعها الكيل والوزن والمساحة فما كان من العدد فهو من باب الإبل والبقر والغنم وأمّا المساحة فمن باب الأرضين والمياه ولاحظ أحاديث باب (٥) وجوب الزكوة فيما حصلت من الأراضي الخراجيّة من أبواب زكوة الغلّات فإنّ فيها ما يناسب ذٰلك.

وفي رواية ابن ابي نصر (١) من هٰذا الباب قوله عليه السلام من اسلم طوعاً تركت ارضه في يده واخذ منه العشر الخ. **وفي** روايته الاُخرىٰ (٢) مايقرب ذٰلك فلاحظهما.

وفي رواية حمّاد (٢) من باب (٦٦) كيفيّة قسمة الغنائم قوله عليه السلام وليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ماغلبوا عليه الّا ما احتوىٰ عليه العسكر وقوله عليه السلام والأرض الّتي اخذت عنوة بخيل أو ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها علىٰ ما يصالحهم الوالي علىٰ قدر طاقتهم من الحقّ النصف والثُلث والثُلثَين علىٰ قدر مايكون لهم صالحاً ولايضرّهم.

---

(١) هي ـ فقيه.

وفي رواية مصعب (١٨) من باب (٧٨) انّ الجزية لاتؤخذ الاّ من أهل الكتاب قوله أمرني أمير المؤمنين عليه السلام أن أضع علىٰ كلّ جريب زرع غليظ درهماً ونصفاً الخ فلاحظها. **وفي** رواية الدعائم (٢٢) قوله عليه السلام وعليهم معذلك الخراج في ارضهم لمن كانت في الأرض منهم من صغير أو كبير أو امرأة أو رجل فالخراج عليها (عليه ـ خ) ومن اسلم وضعت عنه الجزية ولم يوضع عنه الخراج لأنّ الخراج عن الأرض وإن باعوها فصارت للمسلمين بقي الخراج عليها بحالها والمستأمن يؤخذ ممّا دخل به العشر إذا بلغ مأتي درهم فصاعداً. **وفي** أحاديث الباب المتقدّم مايدلّ علىٰ بعض المقصود.

ويأتي في أحاديث باب (١) انّ من أحيىٰ أرضاً مواتاً فهي له من أبواب إحياء الموات مايناسب المقام فلاحظ.

قد تمّ بحمد الله وتوفيقه كتاب جهاد العدوّ وله الحمد والشّكر والثناء ويتلوه انشاء الله تعالىٰ أبواب جهاد النّفس.



وله الحمد والثّناء وعلى النبيّ والأئمّة السّلام والصّلوة

أبواب جهاد النّفس وتهذيبها وفضائل الأخلاق ورذائلها

(١) باب وجوب جهاد النّفس ومخالفة الهوىٰ

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ (٨٧) وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠) وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥).

النساء (٤) فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً (١٣٥).

المائدة (٥) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ (٤٨) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ (٤٩) كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ (٧٠) وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٧٧).

الأنعام (٦) قُل لاٰأَتَّبِعُ أَهْوٰاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمٰا أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ (٥٦) وَإِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوٰائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩).

الاعراف (٧) وَلٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَىٰ ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوٰاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ (١٧٦).

يوسف عليه السلام (١٢) وَمٰا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمّٰارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاّ مٰا رَحِمَ رَبِّي (٥٣) قٰالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ (٨٣).

الرعد (١٣) وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوٰاءَهُم بَعْدَ مٰا جٰاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مٰالَكَ مِنَ ٱللّٰهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وٰاقٍ (٣٧).

الكهف (١٨) وَلاٰ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنٰا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنٰا وَٱتَّبَعَ هَوٰاهُ (٢٨).

طٰه (٢٠) فَلاٰ يَصُدَّنَّكَ عَنْهٰا مَن لاٰ يُؤْمِنُ بِهٰا وَٱتَّبَعَ هَوٰاهُ فَتَرْدىٰ (١٦) قٰالَ بَصُرْتُ بِمٰا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهٰا وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (٩٦).

المؤمنون (٢٣) وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوٰاءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمٰاوٰاتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ (٧١).

الفرقان (٢٥) أَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوٰاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (٤٣).

القصص (٢٨) فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمٰا يَتَّبِعُونَ أَهْوٰاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوٰاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱللّٰهَ لاٰ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظّٰالِمِينَ (٥٠).

الروم (٣٠) بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَا لَهُم مِن نَّاصِرِينَ (٢٩).

صۤ (٣٨) يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ (٢٦).

الشورىٰ (٤٢) فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ (١٥).

الجاثية (٤٥) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٨) أَفَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً (٢٣).

محمّد ﷺ (٤٧) أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَٱتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم (١٤) أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٦).

النجم (٥٣) إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ (٢٣).

القمر (٥٤) وَكَذَّبُوا وَٱتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (٣).

الحشر (٥٩) وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (٩). وفي سورة التغابن (٦٤)الآية (١٦) مثله.

النازعات (٧٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ (٤١).

الأعلىٰ (٨٧) قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (١٤).

الشّمس (٩١) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩)وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠)

وما يدلّ علىٰ ذلك من الآيات أكثر ممّا ذُكر.

٢١٩٢٣ (١) **كافي** ١٢ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث بسريّة فلمّا رجعوا قال مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي (عليهم ـ معاني ـ أمالي) الجهاد الأكبر، قيل يارسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النّفس.

المعاني ١٦٠ ـ **أمالي الصّدوق** ٣٧٧ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال حدّثنا أبي قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ قال أخبرني محمّد بن يحيىٰ الخزّاز، قال حدّثني **موسىٰ** بن إسماعيل عن أبيه عن موسىٰ بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله وزاد في آخره أفضل الجهاد من جاهد نفسه الّتي بين جنبيه).

الجعفريّات ٧٨ ـ بإسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

٢١٩٢٤ (٢) **فقه الرضا** عليه السلام ٣٨٠ ـ نروي أنّ سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله رأىٰ بعض أصحابه منصرفاً من بعث كان بعثه فيه وقد انصرف بشعثه وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله فقال صلى الله عليه وآله: انصرف من الجهاد الأصغر إلىٰ الجهاد الأكبر فقيل له: أو جهاد فوق الجهاد بالسيف؟ قال نعم جهاد المرء نفسه.

٢١٩٢٥ (٣) **جامع الأخبار** ٢٦٩ ـ قال عليه السلام رجعنا من الجهاد الأصغر إلىٰ الجهاد الأكبر وقال من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فرّ الشيطان من ظلّه.

٢١٩٢٦ (٤) **الجعفريّات** ٧٨ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الجهاد من جاهد نفسه الّتي بين جنبيه.

٢١٩٢٧ (٥) **الغرر** ٢٠٠ ـ أفضل الجهاد جهاد النّفس عن الهوىٰ وفطامها عن لذّات الدنيا.

٢١٩٢٨(٦) **فقيه** ٢٥٤ج ٤ـ(في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) أفضل الجهاد من أصبح لايهتمّ[1] بظلم أحد.

٢١٩٢٩(٧) **الدعائم** ٣٥٢ج ٢ـ(وعن عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهما السلام أنّهما ذكرا وصيّة عليّ صلوات الله عليه لولده وشيعته عند وفاته وهي طويلة وفيها) والله الله في الجهاد للأنفس فهي أعدىٰ العدوّ لكم فإنّه قال الله تبارك وتعالىٰ إنَّ النَّفْسَ لَاَمّارَةٌ بِالسُّوءِ إلّا مارَحِمَ رَبّي وإنّ أوّل المعاصي تصديق النّفس والرّكون إلىٰ الهوىٰ.

٢١٩٣٠(٨) **عُدّة الداعي** ٢٩٥ـقال صلى الله عليه وآله اعدىٰ عدوّك نفسك الّتي بين جنبيك فلا تغفل عنها واوثقها بقيد التقوىٰ واكثرها بثلاثة أشياء، الأوّل منع الشهوات فإنّ دابّة الحرون تلين إذا نقص من علفها، الثاني تحمّل اثقال العبادات فإنّ الدابّة إذا ثقل حملها وقلّل علفها ذلّت وانقادت، الثالث الإستعانة بالله والتضرّع إليه بأن يعينك عليها أوَلاترىٰ إلىٰ قول الصدّيق إِنَّ النَّفْسَ لأمّارةٌ بِالسُّوءِ إِلّا مارَحِمَ ربّي فإذا وطّنت[2] علىٰ هٰذه الأُمور الثلاثة انقادت لك بإذن الله تعالىٰ فح تبادر أن تملكها وتلجمها وتأمن من شرّها وكيف تأمن أو تسلم مع اهمالها مع ماتشاهد من سوء اختيارها وردائة احوالها ألست تراها وهي في حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب سبع وفي حال المصيبة طفل وفي حال النعمة فرعون وفي حال الشبع تراها مختالة وفي حال الجوع تراها مجنونة إن أشبعتها بطرت وإن جوّعتها صاحت وجزعت فهي كالحمار السوء إن اقضمته رمح وإن جاع نهق.

٢١٩٣١(٩) **تنبيه الخواطر** ١٠ج ٢ـعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ الشّديد ليس من غلب الناس ولٰكنّ الشّديد من غلب علىٰ نفسه. **فقيه** ٢٧٢ ج ٤ ـ من

(١) لايهمّ ـ خ. (٢) وظبت ـ خ.

ألفاظ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الموجزة الّتي لم يسبق إليها الشّديد من غلب علىٰ نفسه.

٢١٩٣٢(١٠)**المجازات النبويّة** ٢٠١ ـ ومن ذٰلك قوله عليه الصلوة والسّلام المجاهد من جاهد نفسه...

٢١٩٣٣(١١) **تحف العقول** ٢٨٤ ـ روي عن الباقر عليه السلام أنّه قال ياجابر اغتنم من أهل زمانك خمساً (إلىٰ أن قال) إنّ المؤمن معنيّ بمجاهدة نفسه ليغلبها علىٰ هواها فمرّة يقيم أودها ويخالف هواها في محبّة الله ومرّة تصرعه نفسه فيتّبع هواها فينعشه الله[١] فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكّر ويفزع إلىٰ التّوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف (إلىٰ أن قال) ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوىٰ.

٢١٩٣٤(١٢)**كافي** ٤٥٤ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن **عثمان** بن عيسىٰ عن بعض أصحابنا[٢] رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: احمل نفسك لنفسك فإن لم تفعل لم يحملك غيرك.

٢١٩٣٥(١٣) **تحف العقول** ٣٩٩ ـ (في وصيّة الإمام الكاظم عليه السلام لهشام) وعليك بالاعتصام بربّك والتّوكّل عليه وجاهد نفسك لتردّها عن هواها، فإنّه واجب عليك كجهاد عدوّك، قال هشام فقلت له: فأيّ الأعداء أوجبهم مجاهدة؟ قال عليه السلام: أقربهم إليك وأعداهم لك وأضرّهم بك وأعظمهم لك عداوة وأخفاهم لك شخصاً مع دنوّه منك ومن يحرّض[٣] أعداءك عليك وهو[٤] إبليس الموكّل بوسواس [من] القلوب فله فلتشتدّ[٥] عداوتك، ولايكوننّ أصبر علىٰ مجاهدتك لهلكتك منك علىٰ صبرك لمجاهدته فإنّه أضعف منك ركناً في قوّته وأقلّ منك ضرراً في

---

(١) نعشه الله: رفعه وأقامه وتداركه من هلاكته وسقطه. (٢) أصحابه ـ خ.

(٣) يحرّص ـ يحرّض من ـ خ ل. (٤) فهو ـ خ ل. (٥) فلتشتدّ ـ خ ل.

كثرة شرّه إذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت إلىٰ صراط مستقيم.

٢١٩٣٦(١٤) **الغرر** ٢٢٦ـقال **عليّ** عليه السلام: إنّ نفسك لخدوع إن تثق بها يقتدك (يقيدك ـظ) الشيطان إلىٰ ارتكاب المحارم. **وفيه** انّ النفس لأمّارة بالسّوء والفحشاء فمن ائتمنها خانته ومن استأمن إليها أهلكته ومن رضي عنها أوردته شرّ الموارد. **وفيه** انّ المرء لايمسي ولا يصبح إلّا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زارياً[١] عليها ومستزيداً لها.

٢١٩٣٧(١٥) **كافي** ٤٥٤ج ٢ـ(عدّة من أصحابنا ـمعلّق) عن **أحمد** بن محمّد بن خالد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل: إنّك قد جعلت طبيب نفسك وبيّن لك الداء وعرّفت آية الصّحّة ودلّلت علىٰ الدّواء فانظر كيف قيامك علىٰ نفسك.

٢١٩٣٨(١٦) **كافي** ٤٥٥ج ٢ـ(عدّة من أصحابنا ـمعلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام أقصر نفسك عمّا يضرّها من قبل أن تفارقك واسع في فكاكها كما تسعىٰ في طلب معيشتك فإنّ نفسك رهينة بعملك. **مشكاة الأنوار** ٢٤٤ ـ من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله مثله.

٢١٩٣٩(١٧) **البحار** ٧٨ج ١٠٠ـالدرّة الباهرة قال الجواد عليه السلام من اطاع هواه اعطىٰ عدوّه مناه.

٢١٩٤٠(١٨) **كافي** ٤٥٤ج ٢ـ(عدّة من أصحابنا ـمعلّق) عن **أحمد** بن محمّد بن خالد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل: اجعل قلبك قريناً برّاً أو ولداً واصلاً واجعل علمك والداً تتّبعه واجعل نفسك عدوّاً تجاهدها واجعل مالك عارية[٢] تردّها. **فقيه** ٢٩٤ ج ٤ ـ روىٰ ابن مسكان عن **عبد الله** ابن أبي يعفور قال قال الصادق جعفر بن محمّد

---

(١) زرىٰ عليه: عابه واستهزء به ـ مجمع. (٢) كعارية ـ فقيه.

عليه السلام لرجل: اجعل قلبك قريناً تزاوله واجعل علمك والداً تتّبعه (وذكر مثله). **تحف العقول** ٣٠٤ ـ (في وصيّة الإمام الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب) واجعل قلبك قريباً تشاركه واجعل علمك والداً تتّبعه واجعل نفسك عدوّاً تجاهده و[1]عارية تردّها.

٢١٩٤١ (١٩) **فقيه** ٢٨٧ ج ٤ ـ روىٰ محمّد بن سنان عن **المفضّل** بن عمر قال قال الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوّه من عنقه **أمالي الصّدوق** ٣٥٨ ـ حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن **محمّد** بن سنان (مثله سنداً ومتناً).

٢١٩٤٢ (٢٠) **أمالي المفيد** ٢٨ ـ قال المفيد أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابيّ عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد عن محمّد بن سالم الأزديّ عن موسىٰ بن القاسم عن **محمّد** بن عمران البجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من لم يجعل الله[2] له من نفسه واعظاً فإنّ مواعظ النّاس لن تغني عنه شيئاً.

٢١٩٤٣ (٢١) **أمالي المفيد** ١١٠ و٣٣٧ ـ قال أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه (عن محمّد بن الحسن الصفّار[3]) عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيّة عن **أبي حمزة الثّمالي** قال: كان عليّ بن الحسين (زين العابدين ـ خ) عليه السلام يقول ابن آدم (إنّك ـ خ) لاتزال بخير ماكان لك واعظ من نفسك وماكانت المحاسبة لها من همّك وماكان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً (إبن آدم ـ خ) إنّك ميّت ومبعوث (و ـ خ) موقوف بين يدي الله عزّ وجلّ (ومسئول ـ خ)

---

(١) والظاهر أنّ هنا سقط وصحيحهومالك عارية تردّها كما في الكافي.

(٢) لم يجعل نفسه له ـ ك. (٣) عن سعد بن عبد الله ـ أمالي ٣٣٧.

فأعدّ جواباً.

٢١٩٤٤ (٢٢) **مشكاة الأنوار** ٣٣٢ ـ من كتاب المحاسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة إلىٰ ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممّن ينصحه.

٢١٩٤٥ (٢٣) **وفيه** ٢٤٧ ـ **عن** كتاب السيّد ناصح الدّين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال النفس مجبولة علىٰ سوء الأدب والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب والنفس تجري (بطبعها ـ خ) في ميدان المخالفة والعبد يجهد بردّها عن سوء المطالبة فمتىٰ أطلق عنانها فهو شريك في فسادها ومن أعان نفسه في هوىٰ نفسه فقد أشرك نفسه في قتل نفسه.

٢١٩٤٦ (٢٤) **تفسير القمّي** ١٤٨ ج ٢ ـ في قوله تعالىٰ: **«وَمَنْ جَاهَدَ»** مال نفسه عن اللذّات والشّهوات والمعاصي **«فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»**.

٢١٩٤٧ (٢٥) **فقيه** ٢٨٦ ج ٤ ـ روىٰ الحسن بن عليّ ابن فضّال عن غالب بن عثمان عن **شعيب** العقرقوفيّ عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهىٰ وإذا غضب وإذا رضي حرّم الله جسده علىٰ النّار. **ثواب الأعمال** ١٩٢ ـ حدّثني أحمد بن محمّد رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن غالب بن عثمان عن **شعيب**، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، (مثله إلّا أنّه أسقط قوله وإذا رضي). **مشكوٰة الأنوار** ٢٤٧ ـ نقلاً من كتاب السيّد ناصح الدين عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ما في الفقيه وزاد وإذا سخط.

٢١٩٤٨ (٢٦) **الغرر** ٣٧٠ ـ قال عليه السلام جهاد النفس مهر الجنّة. **وفيه** ٣٧١ ـ جهاد النفس ثمن الجنّة فمن جاهدها ملكها وهي أكرم ثواب الله لمن

عرفها. **وفيه** ٨٤٥ ـ لاعدوّ أعدىٰ علىٰ المرء من نفسه. **وفيه** ٨٥٨ ـ لاعاجز أعجز ممّن أهمل نفسه فأهلكها.

٢١٩٤٩ (٢٧) **العوالي** ٢٤٦ ج ١ ـ روي في بعض الأخبار أنّه دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال: يارسول الله كيف الطّريق إلىٰ معرفة الحقّ فقال صلى الله عليه وآله معرفة النفس، فقال: يارسول الله فكيف الطّريق إلىٰ موافقة الحقّ قال صلى الله عليه وآله مخالفة النفس، قال: يارسول الله فكيف الطّريق إلىٰ رضاء الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله سخط النفس، فقال: يارسول الله فكيف الطّريق إلىٰ وصل الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله هجر (ة ـ خ) النفس، فقال: يارسول الله فكيف الطّريق إلىٰ طاعة الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله عصيان النفس، فقال: يارسول الله فكيف الطّريق إلىٰ ذكر الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله نسيان النفس، فقال يارسول الله: فكيف الطّريق إلىٰ قرب الحقّ! قال صلى الله عليه وآله: التباعد عن النفس، فقال يارسول الله فكيف الطّريق إلىٰ أنس الحقّ؟ قال صلى الله عليه وآله الوحشة من النّفس، فقال: يارسول الله كيف الطّريق إلىٰ ذٰلك؟ قال صلى الله عليه وآله: الاستعانة بالحقّ علىٰ النّفس.

٢١٩٥٠ (٢٨) **الغرر** ٤٠٩ ـ قال عليه السلام رحم الله امرءً ألجم نفسه عن معاصي الله بلجامها وقادها إلىٰ طاعة الله بزمامها. **وفيه** رحم الله امرءً قمع نوازع نفسه إلىٰ الهوىٰ فصانها وقادها إلىٰ طاعة الله بعنانها.

٢١٩٥١ (٢٩) **نهج البلاغة** ٥٥٧ ـ فرحم الله رجلاً نزع عن شهوته وقمع هوىٰ نفسه فإنّ هٰذه النفس أبعد شيء منزعاً وانّها لاتزال تنزع إلىٰ معصية في هوىٰ واعلموا عباد الله أنّ المؤمن لايمسي ولايصبح إلّا ونفسه ظنون عنده فلايزال زارياً عليها ومستزيداً لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين أمامكم قوّضوا[1] من الدّنيا تقويض الراحل وطووْها طيّ المنازل.

---

(١) قوّض البناء: نقضه من غير هدم وتقوّض هو انهدم مكانه ومنه تقويض الخيام ـ اللسان.

٢١٩٥٢ (٣٠) **أمالي المفيد** ٣٥٠ ـ حدّثني الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن **أبي الحسن** العبديّ عن أبي عبد الله الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال ما كان عبد ليحبس نفسه علىٰ الله إلّا أدخله الله الجنّة. **أمالي الطوسي** ١٢٢ ـ أخبرني أبو عبد الله محمّد بن محمّد وذكر مثله سنداً ومتناً.

٢١٩٥٣ (٣١) **فقيه** ٢٩٤ ج ٤ ـ قال الصّادق عليه السلام جاهد هواك كما تجاهد عدوّك.

٢١٩٥٤ (٣٢) **كافي** ٣٣٥ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن ابن محبوب عن **أبي محمّد** الوابشيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدىٰ للرّجال من اتّباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم[1].

٢١٩٥٥ (٣٣) **الغرر** ١٣٨ ـ قال عليه السلام اغلبوا أهوائكم وحاربوها فإنّها إن تقيّدكم توردكم من الهلكة أبعد غاية. **وفيه** ٥٠٩ ـ غالب الهوىٰ مغالبة الخصم خصمه وحاربه محاربة العدوّ عدوّه لعلّك تملكه. **وفيه** ٦٩٤ ـ من أحبّ نيل الدّرجات العلىٰ فليغلب الهوىٰ.

٢١٩٥٦ (٣٤) **مستدرك** ١١١ ج ١٢ ـ **جعفر** بن أحمد القميّ في كتاب الغايات عن أبي جعفر عليه السلام قال حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أشجع النّاس من غلب هواه. **ويأتي** في رواية أبي حمزة ويونس (١٢) من باب (٥٥) وجوب أداء الفرايض مثله.

٢١٩٥٧ (٣٥) **الغرر** ٢٠٠ ـ قال عليه السلام أفضل النّاس من عصىٰ هواه

---

(١) حصائد السنتهم ما يقطعونه من الكلام الّذي لاخير فيه ـ وافي.

وأفضل منه من رفض دنياه وأشقىٰ الناس من غلبه هواه فملكته دنياه وأفسد أخراه.

٢١٩٥٨ (٣٦) **وفيه** ٦٧ ـ قال عليه السلام الناجون من النار قليل لغلبة الهوىٰ والضّلال.

٢١٩٥٩ (٣٧) **وفيه** ٦٧٥ ـ قال عليه السلام من غلب هواه علىٰ عقله ظهرت عليه الفضائح.

٢١٩٦٠ (٣٨) **وفيه** ٤١٢ ـ قال عليه السلام رأس الدّين مخالفة الهوىٰ.

٢١٩٦١ (٣٩) **وفيه** ٧٧٦ ـ قال عليه السلام نظام الدّين مخالفة الهوىٰ والتنزّه عن الدّنيا.

٢١٩٦٢ (٤٠) **مستدرك** ١١٢ ج ١٢ ـ **أبو يعلىٰ الجعفريّ** في النزهة عن الصّادق عليه السلام أنّه قال لا يحفظ الدّين إلّا بعصيان الهوىٰ ولا يبلغ الرضا إلّا بخيفة أو طاعة.

٢١٩٦٣ (٤١) **الغرر** ٤٣١ ـ قال عليه السلام سبب فساد الدين الهوىٰ.

٢١٩٦٤ (٤٢) **مستدرك** ١١٤ ج ١٢ ـ الآمدي في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال رأس العقل مجانبة الهوىٰ(١).

٢١٩٦٥ (٤٣) **الغرر** ٤٢١ ـ قال عليه السلام ردع النّفس عن تسويل الهوىٰ ثمرة النبل.

٢١٩٦٦ (٤٤) **وفيه** ردع الهوىٰ من شيمة العقلاء.

٢١٩٦٧ (٤٥) **وفيه** ٢٢٥ ـ إنّ طاعة النفس ومتابعة أهويتها أسّ كلّ محنة ورأس كلّ غواية.

٢١٩٦٨ (٤٦) **وفيه** ٢٨٧ ـ إنّك ان أطعت هواك أصمّك وأعماك وأفسد منقلبك وأرداك.

---

(١) مجاهدة الهوىٰ ـ خ ل.

٢١٩٦٩ (٤٧) **وفيه** ٥١٤ ـ في طاعة الهوىٰ كلّ الغواية.

٢١٩٧٠ (٤٨) **وفيه** في طاعة النفس غيّها.

٢١٩٧١ (٤٩) **وفيه** ٧١٨ ـ من اتّبع هواه (أعماه وأصمّه و لك) ازلّه وأضلّه.

٢١٩٧٢ (٥٠) **الدعائم** ٣٥٠ ج ٢ ـ (عن **عليّ** بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهما السلام أنّهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام وفيها) اوصيكم بمجانبة الهوىٰ فإنّ الهوىٰ يدعوا إلىٰ العمىٰ وهو الضلال في الآخرة والدنيا (إلىٰ أن قال) وإنّ اوّل المعاصي تصديق النفس والركون الىٰ الهوىٰ الخبر.

٢١٩٧٣ (٥١) **الغرر** ٢٢ ـ قال عليه السلام الهوىٰ شريك العمىٰ.

٢١٩٧٤ (٥٢) **وفيه** ٢٣ ـ الهوىٰ داء دفين.

٢١٩٧٥ (٥٣) **وفيه** ٣٥ ـ الهوىٰ أسّ[١] المحن.

٢١٩٧٦ (٥٤) **وفيه** الهوىٰ مطيّة الفتن.

٢١٩٧٧ (٥٥) **وفيه** ٤٨ ـ الهوىٰ هوىً إلىٰ أسفل السّافلين.

٢١٩٧٨ (٥٦) **كافي** ٣٣٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن الأصمّ عن **عبد الرّحمٰن** بن الحجّاج قال قال لي أبو الحسن عليه السلام اتّق المرتقىٰ السّهل إذا كان منحدره وَعِراً[٢] قال وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لاتَدَعِ النّفس وهواها فإنّ هواها [في] رداها وترك النفس وماتهوىٰ أذاها وكفّ النفس عمّا تهوىٰ دواءها.

٢١٩٧٩ (٥٧) **الغرر** ٦٥٠ ـ قال عليه السلام من جرىٰ مع الهوىٰ عثر بالردىٰ. **وفيه** من ركب الهوىٰ أدرك العمىٰ. **وفيه** من أطاع هواه باع آخرته بدنياه. **وفيه** ٦١٣ ـ من أطاع هواه هلك. **وفيه** ٦١٥ ـ من ملك هواه ملك النهىٰ. **وفيه** ٥٥٣ ـ كيف يستطيع الاخلاص من بقلبه الهوىٰ.

---

(١) رأس ـ خ ل. (٢) الوعر: ضدّ السهل.

٢١٩٨٠ (٥٨) **معاني الأخبار** ١٩٨ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال حدّثنا الحسن بن القاسم قراءة قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم المعلّیٰ قال حدّثنا ابو عبد الله محمّد بن خالد قال حدّثنا **عبد الله** بن بكر المرادي عن موسیٰ بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليهم السلام (في حديث طويل قال) و من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهویٰ.

٢١٩٨١ (٥٩) **تحف العقول** ٣٠٤ ـ (في وصيّة أبي عبد الله عليه السلام لابن جندب) ياابن جندب ومن أطاع هواه فقد أطاع عدوّه.

٢١٩٨٢ (٦٠) **تحف العقول** ٢٨٥ ـ (في وصيّة الإمام أبي جعفر عليه السلام لجابر الجعفي) يا جابر وتوقّ مجازفة الهویٰ بدلالة العقل وقف عند غلبة الهویٰ باسترشاد العلم (إلیٰ أن قال ٢٨٦) ولاقوّة كغلبة الهویٰ.

٢١٩٨٣ (٦١) **وفيه** ٣٨٧ ـ (في وصيّة الإمام موسیٰ بن جعفر عليه السلام لهشام) ياهشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهویٰ والجهل مردود.

٢١٩٨٤ (٦٢) **الغرر** ٥٥٤ ـ **قال** عليه السلام كيف يجد لذّة العبادة من لا يصوم عن الهویٰ.

٢١٩٨٥ (٦٣) **الجعفريّات** ٢٤٥ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال ثلث منجيات وثلث مهلكات فأمّا المنجيات فتقویٰ الله في السّرّ والعلانية وقول الحقّ في الغضب والرضاء وإعطاء الحقّ من نفسك وأمّا المهلكات فشحّ مطاع وهویٰ متّبع وإعجاب المرء برأيه. **مستدرك** ١١٣ ج١٢ ـ **الشيخ** أبو الفتوح الرازيّ في تفسيره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال ثلث مهلكات وثلث منجيات فالثّلث المهلكات (وذكر نحوه إلّا انّ فيه واعجاب المرء بنفسه)

٢١٩٨٦ (٦٤) **خصال** ٢٢٣ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن جعفر قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن ابن أبي الحسن الفارسي عن **عبد الله** بن الحسين بن زيد بن عليّ عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلم من أُمّتي من أربع خصال فله الجنّة:من الدّخول في الدّنيا واتّباع الهوىٰ وشهوة البطن وشهوة الفرج ـ الخبر.

٢١٩٨٧ (٦٥) **كنز الفوائد** ٢١٤ ـ (ممّا روي عن لقمان من حكمته ووصيّته لابنه) يابنيّ من يرد رضوان الله يسخط نفسه كثيراً ومن لايسخط نفسه لايُرضي ربّه.

٢١٩٨٨ (٦٦) **أمالي الطّوسيّ** ٥٣٠ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب فضل الصّلاة في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذرّ رحمه الله) يا أباذرّ انّ الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتّبع نفسه وهواها وتمنّىٰ علىٰ الله عزّ وجلّ الأمانيّ.

٢١٩٨٩ (٦٧) **نهج البلاغة** ١١٧٢ ـ قال عليه السلام وكم من عقل أسير عند هوىً أمير.

٢١٩٩٠ (٦٨) **الغرر** ٦٢١ ـ من ملك نفسه علا أمره.

٢١٩٩١ (٦٩) **مستدرك** ٢١٢ ج ١١ ـ الآمدي في الغرر وقال عليه السلام من ملكته نفسه ذلّ قدره.

وتقدّم في رواية الاحتجاج (٤) من باب (١١) أنّه لايجوز الصلاة إلّا خلف من تثق بدينه من ابواب الجماعة ـ ج ٧ ـ قوله عليه السلام ولٰكنّ الرجل كلّ الرجل نعم الرجل هو الّذي جعل هواه تبعاً لأمر الله وقواه مبذولة في رضىٰ الله يرىٰ الذلّ مع الحقّ أقرب إلىٰ عزّ الأبد من العزّ في الباطل ويعلم أنّ قليل مايحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلىٰ دوام النعيم في دار لاتبيد ولا

تنفد وإنّ كثير ما يلحقه من سرّائها إن اتّبع هواه يـؤدّيه إلىٰ عـذاب لا انقطاع له ولا زوال الخ. **وفي** رواية مرازم (٢) من باب (١٣) فضل المقام بالمدينة من ابواب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله والمعصومين عليهم السلام ـ ج ١٥ ـ قـوله عليه السلام انّ الرجل قد يكون كيّساً في الدنيا فيقال ماكيس فلاناً وإنّما الكيّس كيّس الآخرة. **وفي** رواية مرازم (١٩) نحوه. **وفي** رواية حفص (١) من باب (٢١) اقسام الجهاد من أبوابه قوله عليه السلام فأمّا أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عزّ وجلّ وهو من اعظم الجهاد.

ويأتي في أحاديث الباب التالي ومايتلوه إلىٰ الباب التاسع مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية الكنز (٦) من باب (٦) فضل العقل قوله عليه السلام من جانب هواه صحّ عقله. **وفي** رواية سهل (١١) قوله عليه السلام وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودّة وتظهر لك المحبّة. **وفي** رواية تحف العـقول (٢٢) قوله عليه السلام والنفس مثل اخبث الدوابّ فإن لم تعقل حارت. **وفي** رواية سعيد (٩) من باب (٨) اجتناب الشهوات قوله يارسول الله ما أيسر ما ينقطع به ذٰلك الطريق قال صلى الله عليه وآله السهر الدائم (إلىٰ أن قال) وترك اتّباع الهوىٰ.

وفي رواية سليم (٤) من باب (١٢) ماورد في جملة من الخصال المحرّمة قوله عليه السلام النفاق علىٰ اربع دعائم علىٰ الهوىٰ (إلىٰ أن قال) فالهوىٰ علىٰ أربع شعب علىٰ البغي والعدوان والشهوة والطغيان. **وفي** رواية ابن عبّاس (١٢) قوله من اشراط القيامة الميل إلىٰ الأهـواء. **وفـي** روايـة الراوندي (٥٠) من باب (٢٥) حرمة التكبّر قوله عليه السلام بئس العبد عبد له هوىٰ يضلّه ونفس تذلّه. **وفي** أحاديث باب (٢٧) ذمّ الغـضب وبـاب (٢٨) أنّ المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ مايدلّ علىٰ ذٰلك.

وفي رواية عبد الله (٢١) من باب (٤٣) ذمّ حبّ الدنيا قوله ايّ سلطان اغلب واقوىٰ قال عليه السلام الهوىٰ. **وفي** رواية جابر (٨) مـن بـاب

(٤٨) كراهة طول الأمل قوله ﷺ إنّ اخوف ما أخاف علىٰ أُمّتي الهوىٰ وطول الأمل أمّا الهوىٰ فإنّه يصدّ عن الحقّ. **وفي** رواية عامر (٩) قوله عليه‌السلام إنّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتّباع الهوىٰ وفي روايات أبي الطفيل ويحيىٰ بن عقيل وحبّة العرني ونهج البلاغة ما يقرب ذٰلك فلاحظ.

وفي رواية حفص (٢٣) من باب (٦١) اعتزال الناس قوله عليه‌السلام انّي لأرجو النجاة لمن عرف حقّنا من هٰذه الأُمّة إلّا لأحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوىٰ. **وفي** رواية جامع الأخبار (١٧) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله عليه‌السلام وطلبت العيش فما وجدت إلّا بترك الهوىٰ فاتركوا الهوىٰ ليطيب عيشكم. **وفي** رواية الكنز (٣١) قوله عليه‌السلام يابنيّ إنّي أحثّك علىٰ ستّ خصال ليس منها خصلة إلّا وتُقرّبُك إلىٰ رضوان الله عزّ وجلّ (إلىٰ أن قال) والسادسة ترك الهوىٰ ومخالفة الردى. **وفي** رواية جامع الأخبار (٤٣) قوله عليه‌السلام المؤمن يكون صادقاً (إلىٰ أن قال) قاتل الهوىٰ زاهداً في الدنيا.

وفي رواية العرزمي (٢٩) من باب (٦٦) ماورد في مدح الصبر قوله عليه‌السلام سيأتي علىٰ الناس زمان لاينال فيه المحبّة إلّا بإستخراج الدين واتّباع الهوىٰ. **وفي** رواية نهج البلاغة (٦) من باب (٧) ذمّ من يأمر ولا يأتمر قوله عليه‌السلام وكان لي فيما مضىٰ أخ في الله (إلىٰ أن قال) وكان إذا بدهه أمران نظر ايّهما أقرب إلىٰ الهوىٰ فخالفه. **وفي** رواية التحف (٣١) من باب (٩) حرمة مصاحبة أهل البدع من أبواب الأمر بالمعروف قوله عليه‌السلام والشقيّ من انخدع لهواه. **وفي** رواية حفص (١١) من باب (٣٩) تحريم اعانة الظالمين من ابواب مايكتسب به قوله عليه‌السلام وانّي لأرجو النجاة لهٰذه الأُمّة لمن عرف حقّنا منهم إلّا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر و صاحب هوىٰ. **وفي** مرسلة فقيه (٢) من باب (٣) انّه يكره أن يقيم الحدّ من لله

عليه حدّ مثله من أبواب الأحكام العامّة للحدود قوله عليه السلام لا تخلينّ بين نفسك وبين هواها فترديك وما يدلّ علىٰ ذٰلك في خلال الأبواب أكثر من ذٰلك.

(٢) باب ماورد في ذمّ النّفس وتأديبها ومحاسبتها وحمد الله علىٰ الحسنات وترك السيّئات وجبران مافات وكثرة التحفّظ عند زيادة العمر وترك مايعتذر منه

قال الله تعالىٰ في سورة يوسف (١٢) وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي (٥٣).

فاطر (٣٥) رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (٣٧).

ق (٥٠) وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ (١٦).

النجم (٥٣) إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَىٰ ٱلْأَنفُسُ (٢٣).

القيامة (٧٥) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ (٢) وتقدّم في الباب المتقدّم مايناسب ذٰلك من الآيات الكريمة فلاحظها.

٢١٩٩٢ (١) **كافي** ٧٣ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد ابن أبي عبد الله عن ابن فضّال عن **الحسن** بن الجهم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه فقال لنفسه ما أتيت إلّا منك وما الذّنب إلّا لك (قال ـ كا) فأوحىٰ الله تبارك وتعالىٰ إليه ذمّك لنفسك[1] أفضل من عبادتك أربعين

---

(١) نفسك ـ المشكاة.

سنة. **مشكاة الأنوار** ٢٤٥ ـ من كتاب **المحاسن** عن الرّضا عليه السلام قال إنّ رجلاً وذكر مثله.

٢١٩٩٣ (٢) **نهج البلاغة** ١٢٤٤ ـ قال عليه السلام يا أسْرَىٰ الرَّغبة أَقصروا فإنّ المُعَرِّج[١] علىٰ الدّنيا لا يروعه منها إلّا صَريفُ أنياب الحِدثان أيّها النّاس تولّوا من أنفسكم تأديبها واعدلوا بها عن ضَراوَةِ[٢] عاداتها.

٢١٩٩٤ (٣) **مستدرك** ٢٥٣ ج ١١ ـ الشّيخ إبراهيم الكفعميّ في البلد الأمين والجُنّة عن مولانا العسكريّ عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام وذكر مناجاة طويلة عنه عليه السلام قال ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ نفسه يعاتبها ويقول أيّها المناجي ربّه بأنواع الكلام والطّالب منه مسكناً في دار السّلام والمسوّف بالتّوبة عاماً بعد عام ما أراك منصفاً لنفسك من بين الأنام فلو دافعت نومك ياغافلاً بالقيام وقطعت يومك بالصّيام واقتصرت علىٰ القليل من لعق الطّعام وأحييت ليلك مجتهداً بالقيام كنت أحرىٰ أن تنال أشرف المقام أيّتها النفس أخلطي ليلكِ ونهاركِ بالذّاكرين لعلّكِ أن تسكني رياض الخلد مع المتّقين وتشبّهي بنفوس قد أقرح السهر رقّة جفونها ودامت في الخلوات شدّة حنينها وأبكىٰ المستمعين عولة أنينها وألان قسوة الضّماير ضجّة رنينها فإنّها نفوس قد باعت زينة الدّنيا وآثرت الآخرة علىٰ الأُولىٰ أولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون ويحشر إلىٰ ربّهم بالحسنىٰ والسّرور المتّقون وفي الأوّل ندبة مولانا زين العابدين عليه السلام رواية الزّهري يانفس حتّىٰ مَ إلىٰ الحيوٰة سكونكِ وإلىٰ الدنيا وعمارتها[٣] ركونكِ أمّا اعتبرتِ بمن مضىٰ من أسلافكِ ومن وارته الأرض من آلافك[٤] ومن فجعت به من إخوانكِ

---

(١) التعريج علىٰ الشيء: الإقامة عليه ـ مجمع. (٢) والضراوة: الجرأة.
(٣) عماراتها ـ خ ل. (٤) الإلف: الّذي تألفه والجمع آلاف ـ اللسان.

ونقلت إلىٰ دار البلىٰ من أقرانكِ النّدبة وهي طويلة ذكرناها مع سندها المذكور في اجازة العلّامة لأولاد زهرة في معالم العبر وفي الإجازة أنّه كان يحاسب نفسه ويناجي ربّه ويقول الخ.

٢١٩٩٥ (٤) **ثواب الأعمال** ٢١٦ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن حمزة بن يعلىٰ عن **عبيد الله** بن الحسن بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة. **الخصال** ١٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار عن محمّد بن أحمد عن حمزة بن يعلىٰ يرفعه بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مثله.

٢١٩٩٦ (٥) **كافي** ٤٥٣ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسىٰ عن **إبراهيم** بن عمر اليماني عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل حسناً استزاد الله وإن عمل سيّئاً استغفر الله منه وتاب إليه. **وسائل** ٩٥ ج١٦ ـ ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حمّاد بن عيسىٰ مثله. **تحف العقول** ٣٩٦ ـ عن هشام بن الحكم عن الكاظم عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه استزاد منه.

٢١٩٩٧ (٦) **وسائل** ٩٩ ج١٦ ـ عليّ بن موسىٰ بن طاوُوس في كتاب محاسبة النفس قال روىٰ **يحيىٰ بن** الحسن بن هارون الحسينيّ في أماليه بإسناده إلىٰ الحسن بن عليّ عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايكون العبد مؤمناً حتّىٰ يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشّريك شريكه والسّيّد عبده الحديث.

٢١٩٩٨ (٧) **الغرر** ٣٧١ ـ قال عليه السلام جاهد نفسك وحاسبها محاسبة الشّريك شريكه وطالبها بحقوق الله مطالبة الخصم خصمه فإنّ أسعد

النّاس من انتدب[1] لمحاسبة نفسه.

٢١٩٩٩ (٨) **وسائل** ٩٨ ج ١٦ ـ محمّد بن الحسن في المجالس والأخبار بإسناده الآتي عن أبي ذرّ رحمه الله في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال يا ابا ذرّ لايكون الرّجل من المتّقين حتّىٰ يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشّريك شريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه أمن حلال أو من حرام يا أباذرّ من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النّار.

٢٢٠٠٠ (٩) **مستدرك** ١٥٥ ج ١٢ ـ رسالة محاسبة النفس لبعض العلماء ولعلّها للسّيّد عليّ بن طاووس في الحديث لايكون الرجل من المتّقين حتّىٰ يحاسب نفسه فيعلم طعامه وشرابه ولبسه.

٢٢٠٠١ (١٠) **وعنه** عليه السلام قيّدوا انفسكم بمحاسبتها واملكوها بمخالفتها تأمنوا من الله الرّهب وتدركوا عنده الرغب فإنّ الحازم من قيّد نفسه بالمحاسبة وملكها بالمغالبة وأسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه وطالبها حقوقها بيومه وأمسه.

٢٢٠٠٢ (١١) **وعنه** عليه السلام الكيّس من دان نفسه أي يحاسبها وعمل لما بعد الموت وطالبها.

٢٢٠٠٣ (١٢) **أمالي الطّوسي** ٥٣٤ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب فضل الصّلاة في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ رحمه الله) يا ابا ذرّ حاسب نفسك قبل أن تحاسب فإنّه أهون لحسابك غداً وَزِنْ نفسك قبل أن توزن وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لايخفىٰ علىٰ الله خافية.

٢٢٠٠٤ (١٣) **الغرر** ٧٥٣ ـ قال عليه السلام ما المغبوط إلّا من كانت همّته نفسه لايغنيه[2] عن محاسبتها ومطالبتها ومجاهدتها.

---

(١) اي أشرع. (٢) لايغبها ـ ك.

٢٢٠٠٥ (١٤) **أمالي المفيد** ٢٧٤ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال حدّثني أبي قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن عليّ بن محمّد القاشانيّ عن الاصفهانيّ عن سليمان بن داود المنقريّ عن **حفص** بن غياث قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام إذا أراد أحدكم الاّ يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه فلييأس من النّاس كلّهم ولا يكون له رجاء إلاّ من عند الله عزّ وجلّ فإذا علم الله ذٰلك من قلبه لم يسأل شيئاً إلاّ أعطاه فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنّ في القيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدّون ثمّ تلا هٰذه الآية **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**.

٢٢٠٠٦ (١٥) **وسائل** ٩٩ ج ١٦ ـ **عليّ** بن موسىٰ بن طاووس في كتاب محاسبة النفس قال روينا في الحديث النّبويّ المشهور حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزِنُوها قبل أن توزنوا وتجهّزوا للعرض الأكبر.

٢٢٠٠٧ (١٦) **الغرر** ٣٨٥ ـ قال عليه السلام حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ووازنوها قبل أن توازنوا. **وفيه** حاسبوا أنفسكم بأعمالها وطالبوها بأداء المفروض عليها والأخذ من فنائها لبقائها وتزوّدوا وتأهّبوا قبل أن تبتغوا.

٢٢٠٠٨ (١٧) **السرائر** ٤٨١ ـ (ومن ذٰلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السرّاد صاحب الرضا عليه السلام) **أبو حمزة** الثمالي قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول ابن آدم (إنّك ـ السرائر) لن تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همّتك وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً ابن آدم إنّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدي الله فاعدّ جواباً. **أمالي ابن الطّوسيّ** ١١٥ ـ حدّثني الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطّوسي رحمه الله قال أخبرني

الشّيخ السّعيد الوالد ﷺ قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الوليد قال حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن **أبي حمزة** الثماليّ كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول وذكر نحوه.

٢٢٠٠٩ (١٨) **الخصال** ٥٢٥ ـ **معاني الأخبار** ٣٣٤ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب استحباب صلوٰة تحيّة المسجد عن أبي ذرّ ﷺ قال دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد جالس وحده إلىٰ أن قال صلى الله عليه وآله وسلم) وعلىٰ العاقل مالم يكن مغلوباً علىٰ عقله أن يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربّه عزّ وجلّ وساعة يحاسب (فيها ـ خ) نفسه وساعة يتفكّر فيما صنع الله تعالىٰ (إليه ـ خ) وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه[١] من الحلال فإنّ هٰذه السّاعة عون لتلك السّاعات واستجمام للقلوب وتفريغ[٢] لها.

أمالي الطّوسي ٥٤٠ ـ في حديث وصيّة النبيّ لأبي ذرّ نحوه.

٢٢٠١٠ (١٩) **الغرر** ٧٥٣ ـ قال عليه السلام ما أحقّ الإنسان أن يكون له ساعة لا يشغله عنها شاغل يحاسب فيها نفسه فينظر فيما اكتسب لها وعليها في ليلها ونهارها.

٢٢٠١١ (٢٠) **المعاني** ٤١١ ـ حدّثنا أبو الحسن (عليّ بن عبد الله بن احمد بن بابويه المذكّر) قال حدّثنا عليّ بن أحمد الطّبري قال حدّثنا أبو سعيد قال حدّثنا خراش قال حدّثنا مولاي **أنس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَذكرُ الله عزّ وجلّ بالغدوّ والآصال خير من حطم السّيوف في سبيل الله عزّ وجلّ يعني فمن ذكر الله عزّ وجلّ بالغدوّ ويذكر ماكان منه في ليله من سوء عمله واستغفر الله وتاب إليه فإذا انتشر في إبتغاء ماقسّم الله له انتشر وقد حطّت عنه سيّئاته وغفرت له ذنوبه وإذا ذكر الله عزّ وجلّ

---

(١) حقّه ـ المعاني. (٢) وتوزيع ـ خصال.

بالآصال وهي العشيّات راجع نفسه فيما كان منه في يومه ذلك من سرف علىٰ نفسه وإضاعة لأمر ربّه فإذا ذكر الله عزّ وجلّ واستغفر الله تعالىٰ وأناب راح إلىٰ أهله وقد غفرت له ذنوبه يومه وإنّما تحمد[1] الشّهادة أيضاً إذا كانت من تائب إلىٰ الله استغفر من معصية الله عزّ وجلّ.

٢٢٠١٢ (٢١) **تحف العقول** ٣٠١ ـ (في وصيّة الصّادق عليه السلام **لعبد الله** بن جندب) يا ابن جندب حقّ علىٰ كلّ مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كلّ يوم وليلة علىٰ نفسه فيكون محاسب نفسه فإن رأىٰ حسنة استزاد منها وإن رأىٰ سيّئة استغفر منها لئلّا يخزىٰ يوم القيامة.

٢٢٠١٣ (٢٢) **نهج البلاغة** ٦٩٤ ـ ومن كلام له عليه السلام قاله عند تلاوته **رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ** ـ (إلىٰ أن قال) فلو مَثّلتهم لعقلك في مَقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين أعمالهم وفرغوا لمحاسبة أنفسهم علىٰ كلّ صغيرة وكبيرة اُمروا بها فقصّروا عنها أو نُهوا عنها ففرّطوا فيها وحمّلوا ثقل أوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الإستقلال بها فنشجوا[2] نشيجاً وتجاوبوا نحيباً يعجّون إلىٰ ربّهم من مقام ندم واعتراف لرأيت أعلام هدىً ومصابيح دجىً قد حفّت بهم الملائكة وتنزّلت عليهم السّكينة وفتحت لهم أبواب السّماء وأعدّت لهم مقاعد الكرامات (إلىٰ أن قال) فحاسب نفسك لنفسك فإنّ غيرها من الأنفس لها حسيب غيرك.

٢٢٠١٤ (٢٣) **تفسير الإمام العسكري** عليه السلام ٣٨ ـ قال الإمام عليه السلام جاء رجل إلىٰ الرضا عليه السلام فقال يابن رسول الله أخبرني عن قوله عزّ وجلّ الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ ما تفسيره؟ قال عليه السلام لقد حدّثني أبي عن جدّي عن الباقر عن زين العابدين عليهما السلام أنّ رجلاً جاء إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام (إلىٰ

---

(١) تحمل ـ خ ل. (٢) النشيج: البكاء.

أن قال) قال أمير المؤمنين سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا أخبركم بأكيس الكيّسين وأحمق الحمقىٰ قالوا بلىٰ يارسول الله قال أكيس الكيّسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت وإنّ أحمق الحمقىٰ من اتّبع نفسه هواها وتمنّىٰ علىٰ الله تعالىٰ الأمانيّ فقال الرجل يا أمير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال إذا أصبح ثمّ أمسىٰ رجع إلىٰ نفسه فقال يانفس[1] إنّ هٰذا يوم مضىٰ عليك لايعود إليك أبداً والله تعالىٰ يسألك عنه فيما أفنيته فما الّذي عملت فيه أذكرت الله أم حمدتِه أقضيت حوائج[2] مؤمن فيه أنفّست عنه كربة أحفظتِه بظهر الغيب في أهله وولده أحفظتِه بعد الموت في مخلّفيه[3] أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك أأعنت مسلماً ما الّذي صنعت فيه فيذكر ماكان منه فإن ذكر أنّه جرىٰ منه خير حمد الله تعالىٰ وكبّره علىٰ توفيقه وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله تعالىٰ وعزم علىٰ ترك معاودته الخبر.

٢٢٠١٥ (٢٤) **نهج البلاغة** ١١٧٠ ـ وقال ﷺ من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم.

٢٢٠١٦ (٢٥) **الغرر** ٦١٨ ـ قال ﷺ من حاسب نفسه ربح.

٢٢٠١٧ (٢٦) **وفيه** ٦٢٢ ـ من حاسب نفسه سُعد.

٢٢٠١٨ (٢٧) **وفيه** ٦٣٣ ـ من تعاهد نفسه بالمحاسبة أمن فيها المداهنة.

٢٢٠١٩ (٢٨) **وفيه** ٦٩٦ ـ من حاسب نفسه وقف علىٰ عيوبه وأحاط بذنوبه فاستقال الذنوب وأصلح العيوب.

٢٢٠٢٠ (٢٩) **وفيه** ٣٦٢ ـ ثمرة المحاسبة إصلاح النّفس.

٢٢٠٢١ (٣٠) **كافي** ٤٥٣ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعدّة من

---

(١) فيقول يانفسي ـ خ ل. (٢) حقّ مؤمن ـ خ ل. (٣) مخلّفه ـ خ ل.

أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن ابن محبوب عن عليّ بـن رئاب عن **أبي حمزة** عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إنّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهنّ مضىٰ أمس بما فيه فلايرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته[1] منه وإن كنت قد فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الّذي أصبحت فيه من غد في غرّة ولا تدري لعلّك لاتـبلغه وإن بلغته لعلّ حظّك فيه في التفريط مثل حظّك في الأمس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضىٰ أنت فيه مفرّط ويوم تنتظره لست أنت منه علىٰ يقين من ترك التفريط وإنّما هو يومك الّذي أصبحت فيه وقـد يـنبغي لك إن عقلت وفكّرت فيما فرّطت في الأمس الماضي ممّا فاتك فيه من حسنات ألّا تكون اكتسبتها ومن سيّئات ألّا تكون أقصرت عنها وأنت مع هٰذا مع استقبال غد علىٰ غير ثقة من أن تبلغه وعلىٰ غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيّئة محبطة فأنت من يومك الّذي تستقبل علىٰ مثل يومك الّذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيّام إلّا يومه الّذي أصبح فيه وليلته فاعمل أودَعْ والله المعين علىٰ ذٰلك.

٢٢٠٢٢ (٣١) **مستدرك** ١٤٩ ج ١٢ ـ **أحمد** بن محمّد بن فهد الحلّيّ في كتاب التّحصين عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في كلام طويل في ذمّ الدنيا: إنّما الدنيا ثلاثة أيّام يوم مضىٰ بما فيه فليس بعائد ويوم أنت فـيه يحـقّ عليك اغتنامه ويوم لاتدري [هل أنت] من أهله ولعلّك راحل فيه وأمّا امس فحكيم مؤدّب وأمّا اليوم فصديق مودّع وأمّا غداً فإنّما في يـديك منه الأمل فإن يك أمس سبقك بنفسه فقد أبقىٰ في يديك حكمته وإن يك يومك هٰذا آنسك بقدومه فقد كان طويل الغيبة عنك وهو سريع الرحلة

---

(١) أسلفته ـ خ ل.

عنك فتزوّد منه وأحسن وداعه خذ بالبقيّة[١] في العمل وإيّاك والاغترار بالأمل ولايدخل عليك اليوم همّ غد يكفيك همّه[٢] وغداً إذا أحلّ لتشغله إنّك إن حملت علىٰ اليوم همّ غد زدت في حزنك وتعبك وتكلّفت أن تجمع في يومك مايكفيك أيّاماً فعظم الحزن وزاد الشّغل واشتدّ التعب وضعف العمل للأمل ولو أخليت قلبك من الأمل تجد ذٰلك العمل، والأمل منك في اليوم قد ضرّك في وجهين سوّفت به في العمل وزدت في الهمّ والحزن أَوَ لاترىٰ أنّ الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة أنت فيها.

فأمّا الماضية والباقية فلست تجد لرخائها لذّة ولا لشدّتها ألماً فانزل الساعة الماضية والساعة الّتي أنت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن[٣] الراحل عنك بذمّه إيّاك وحلّ النازل بك بالتجربة لك فاحسانك إلىٰ الثّاوي[٤] يمحو إسائتك إلىٰ الماضي فادرك ما أضعت باغتنامك فيما استقبلت واحذر أن تجتمع عليك شهادتها فيوبقاك ولو أنّ مقبوراً من الأموات قيل له هٰذه الدنيا [من] اوّلها إلىٰ آخرها نجعلها لولدك الّذين لم يكن لك همّ غيرهم أو يوم نردّه إليك فتعمل فيه لنفسك لاختار يوماً يستعتب[٥] فيه من سيّئ ما أسلف علىٰ جميع الدنيا يورثها لولده ومن خلفه فما يمنعك أيّها المفرّط المسوّف أن تعمل علىٰ مهل قبل حلول الأجل ومايجعل المقبور أشدّ تعظيماً لما في يديك منك ألا تسعىٰ في تحرير رقبتك وفكاك رقّك ووقاء نفسك.

٢٢٠٢٣(٣٢) **كافي** ٤٥٥ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عليّ بن الحكم عن **هشام** بن سالم عن بعض

---

(١) بالثقة ـ خ ل. (٢) يكفي اليوم همّه ـ خ ل. (٣) أي فارتحل.

(٤) أي المقيم والنازل. (٥) يستعتب اي يرجع عن الإساءة ويطلب الرّضا ـ اللّسان.

أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ النهار إذا جاء قال يابن آدم اعمل في يومك هٰذا خيراً أشهد لك به عند ربّك يوم القيامة فإنّي لم آتك (اشهد لك ـ ك) فيما مضىٰ ولا آتيك فيما بقي وإذا جاء اللّيل[1] قال (له ـ ك) مثل ذٰلك. **مستدرك** ١٤٩ ج ١٢ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرميّ عن حميد بن شعيب عن **جابر** بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إنّ النهار (وذكر مثله).

٢٢٠٢٤ (٣٣) **مستدرك** ١٤٨ ج ١٢ ـ أحمد بن محمّد **السيّاري** في كتاب القراآت روىٰ بعض أصحابنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال مامن يوم إلّا وهو يقول إنّي يوم جديد وانّ علىٰ كلّ مايفعل فيّ شهيد ولو قد غربت شمسي لم أرجع إليكم أبداً.

٢٢٠٢٥ (٣٤) **أمالي الطوسي** ٥٢٦ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب فضل الصّلوٰة عن أبي ذرّ في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله) يا أباذرّ إيّاك والتّسويف بأملك فإنّك بيومك ولست بما بعده فإن يكن غد لك تكن في الغد كما كنت في اليوم وإن لم يكن غد لك لم تندم علىٰ مافرّطت في اليوم.

٢٢٠٢٦ (٣٥) **الجعفريّات** ٢٣٣ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال (في حديث) واعمل لكلّ يوم بمافيه ترشد.

٢٢٠٢٧ (٣٦) **مستدرك** ١٥٠ ج ١٢ ـ الآمدي في **الغرر** عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال ولاتؤخّر عمل يوم إلىٰ غد وامض لكلّ يوم عمله.

٢٢٠٢٨ (٣٧) **الغرر** ٧٢ ـ وقال عليه السلام الكيّس[2] من كان يومه خيراً من امسه وعقل الذّمّ عن نفسه.

٢٢٠٢٩ (٣٨) **الغرر** ٥١٦ ـ قال عليه السلام فاز من أصلح عمل يومه واستدرك فوارط أمسه.

---

(١) ليله ـ ك. (٢) العاقل ـ ك.

٢٢٠٣٠ (٣٩) **وفيه** ٢٣٨ ـ إنّ العاقل من نظر في يومه لغده وسعىٰ في فكاك نفسه وعمل لما لابدّ له ولامحيص عنه.

٢٢٠٣١ (٤٠) **كافي** ٤٥٦ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمّد عن سليمان المنقريّ عن **حفص** بن غياث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام إن قدرت أن لاتعرف فافعل وماعليك ألّا يثني عليك الناس وماعليك أن تكون مذموماً عند النّاس إذا كنت محموداً عند الله ثمّ قال قال أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام لاخير في العيش إلّا لرجلين رجل يزداد كلّ يوم خيراً ورجل يتدارك منيّته بالتّوبة وأنىٰ له بالتوبة والله لو سجد حتّىٰ ينقطع عنقه ماقبل الله تبارك وتعالىٰ منه إلّا بولايتنا أهل البيت.

ألا ومن عرف حقّنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مدّ في كلّ يوم وما ستر عورته وما أكنّ رأسه وهم والله في ذٰلك خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا وكذٰلك وصفهم الله عزّ وجلّ فقال «وَالَّذينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ» ثمّ قال ماالّذي آتوا؟ آتوا والله مع الطّاعة المحبّة والولاية وهم في ذٰلك خائفون ليس خوفهم خوف شكّ ولٰكنّهم خافوا أن يكونوا مقصّرين في محبّتنا وطاعتنا. **كافي** ١٢٨ ج ٨ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد [وعليّ بن محمّد عن القاسم بن محمّد] عن سليمان بن داود المنقريّ عن **حفص** بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) نحوه.

أمالي الصّدوق ٥٣٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ العطّار قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد الاصبهانيّ عن سليمان بن داود المنقريّ عن **حفص** بن غياث النخعيّ القاضي قال سمعت أبا عبد الله الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) يقول جاء إبليس إلىٰ موسىٰ بن

عمران عليهما السلام وهو يناجي ربّه (إلىٰ أن قال) ثمّ قال الصادق عليه السلام ان قدرتم أن لاتعرفوا فافعلوا وما عليك وذكر نحوه إلىٰ قوله إلّا بولايتنا أهل البيت.

٢٢٠٣٢(٤١) **معاني الأخبار** ٣٤٢ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار عن **محمّد** بن أحمد بن يحيىٰ ابن عمران الأشعريّ بإسناده المذكور في جامعه يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة.

٢٢٠٣٣(٤٢) **أمالي المفيد** ١٨٣ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثيّ قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن عليّ بن حديد عن **عليّ** بن النعمان رفعه قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول ويح من غلبت واحدته عشرته[1] وكان أبو عبد الله صلوات الله عليه يقول المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة وكان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول أظهر اليأس من الناس فإنّ ذٰلك هو[2] الغنىٰ وأقلّ طلب الحوائج إليهم فإنّ ذٰلك فقر حاضر وإيّاك وما يعتذر منه وصلّ صلوٰة مودّع وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغداً خيراً منك اليوم فافعل.

٢٢٠٣٤(٤٣) **معاني الأخبار** ٣٤٢ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن **هشام** بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال من استوىٰ يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط ومن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون ومن لم ير الزّيادة في نفسه فهو إلىٰ النقصان ومن كان إلىٰ النّقصان فالموت خير له من الحياة.

---

(١) كناية عن السيّئة والحسنة فإنّ الحسنة بعشرة والسيّئة بواحدة. (٢) من ـ خ ل.

أمالي الصّدوق ٥٣١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا الحسن بن المتيل الدقّاق قال حدّثنا محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن سنان عن **مفضّل** بن عمر قال قال الصّادق عليه السلام (وذكر نحوه إلّا أنّه أسقط قوله ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط). **وسائل** ٩٤ ج ١٦ ـ ورواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن أسباط عن مولىٰ لبني هاشم عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢٢٠٣٥ (٤٤) **مستدرك** ١٤٨ ج ١٢ ـ **زيد** الزرّاد في أصله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من استوىٰ يوماه فهو مغبون ومن كان يومه الّذي هو فيه خيراً من أمسه الّذي ارتحل عنه فهو مغبوط. **وفيه: زيد** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ملعون مغبون من غبن عمره يوماً بعد يوم ومغبوط محسود من كان يومه الّذي هو فيه خيراً من أمسه الّذي ارتحل عنه.

٢٢٠٣٦ (٤٥) **معاني الأخبار** ١٩٧ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدّثنا احمد بن محمّد الهمدانيّ قال حدّثنا الحسن بن القاسم قرائة قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم المعلّىٰ قال حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد قال حدّثنا **عبد الله** بن بكر[1] المراديّ عن موسىٰ بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّئهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شخبة[2] السّفر فقال أين أمير المؤمنين فقيل هو ذا فسلّم عليه ثمّ قال يا أمير المؤمنين إنّي أتيتك من ناحية الشّام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي وإنّي أظنّك ستغتال[3] فعلّمني ممّا علّمك الله قال نعم ياشيخ من

---

(١) بكير ـ ك.

(٢) شحبة ـ خ ل ـ شحب لونه وجسمه: تغيّر من هزال أو عمل أو جوع أو سفر ـ اللسان ـ الشخبة: التعب والمشقّة. (٣) اغتاله: أخذه من حيث لايدري وقتله.

اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدّنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها ومن كان غده شرّ يوميه فمحروم ومن لم يبال مارزئ[1] من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النّقص من نفسه غلب عليه الهوىٰ ومن كان في نقص فالموت خير له. **مستدرك** ١٥٢ ج ١٢ ـ ورواه في كتاب الغايات عنه عليه السلام (مثله.)

٢٢٠٣٧ (٤٦) **كافي** ٤٥٥ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عليّ بن الحكم عن حسّان عن **زيد** الشّحّام قال قال أبو عبد الله عليه السلام خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصّحّة قبل السّقم وفي القوّة قبل الضّعف وفي الحياة قبل الممات.

٢٢٠٣٨ (٤٧) **فقيه** ١١٨ ج ١ ـ **أمالي الصّدوق** ٤٠ ـ وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فيهِ مَنْ تَذَكَّرَ قال توبيخ لابن ثمانية عشر سنة[2].

٢٢٠٣٩ (٤٨) **إرشاد القلوب** ٣٢ ـ وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالىٰ خلق ملكاً ينزل في كلّ ليلة ينادي يا أبناء العشرين جدّوا واجتهدوا ويا أبناء الثّلاثين لاتغرّنّكم الحياة الدنيا ويا أبناء الأربعين ماذا أعددتم للقاء ربّكم ويا أبناء الخمسين أتيكم النذير ويا أبناء السّتّين زرع آن حصاده ويا أبناء السّبعين نودي لكم فأجيبوا ويا أبناء الثّمانين أتتكم السّاعة وأنتم غافلون ثمّ يقول لولا عباد ركّع ورجال خشّع وصبيان رضّع وأنعام رتّع لصبّ عليكم العذاب صبّاً.

٢٢٠٤٠ (٤٩) **الخصال** ٥٤٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن محمّد بن السنديّ عن عليّ بن الحكم عن داود بن النّعمان عن سيف التّمّار عن **أبي بصير** قال قال

(١) رزئه: أصابه ونقصه. (٢) ثماني عشرة سنة ـ الأمالي.

أبو عبد الله عليه السلام إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشدّه وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا طعن في إحدىٰ وأربعين فهو في النّقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النّزع. **تفسير العيّاشي** ٢٩٢ ج ٢ ـ عن أبي بصير نحوه.

٢٢٠٤١ (٥٠) **كافي** ١٠٨ ج ٨ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن عليّ بن الحكم عن داود عن سيف عن **أبي بصير** قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ العبد لفي فسحة من أمره مابينه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحىٰ الله عزّ وجلّ إلىٰ ملكيه قد عمّرت عبدي هٰذا عمراً فغلّظا وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره. **أمالي الصّدوق** ٤٠ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمّي رحمه الله قال حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ مثله سنداً ونحوه متناً. **الخصال** ٥٤٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن محمّد بن السنديّ عن **عليّ** بن الحكم وذكر مثله سنداً ونحوه متناً.

٢٢٠٤٢ (٥١) **كافي** ٤٥٥ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن **أحمد** بن محمّد بن خالد رفعه[1] عن أبي جعفر عليه السلام قال قال إذا أتت علىٰ الرجل أربعون سنة قيل له خذ حذرك فإنّك غير معذور وليس ابن الأربعين بأحقّ بالحذر[2] من ابن العشرين فإنّ الّذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما أمامك من الهول ودَع عنك فضول القول. **الخصال** ٥٤٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن

(١) عن احمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسىٰ عن بعض أصحابنا ـ خ ل.
(٢) بالعذر ـ خصال.

أحمد بن يحيىٰ عن محمّد بن السنديّ عن عليّ بن الحكم عن داود بن النّعمان عن سيف التّمار عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه‌السلام نحوه.

٢٢٠٤٣ (٥٢) **إرشاد القلوب** ١٨٥ ـ عن محمّد بن علي بن الحسين عليهما‌السلام إذا بلغ الرجل أربعين سنة نادىٰ مناد من السّماء دنا الرّحيل فأعدّ زاداً ولقد كان فيما مضىٰ إذا أتت علىٰ الرّجل أربعون سنة حاسب نفسه.

٢٢٠٤٤ (٥٣) **جامع الأخبار** ٣٣٠ ـ قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين ماذا قدّمتم وماذا أخّرتم، أبناء السّتّين هلمّوا إلىٰ الحساب لا عذر لكم، أبناء السّبعين عدّوا أنفسكم من الموتىٰ.

٢٢٠٤٥ (٥٤) **نهج البلاغة** ١٢٣١ ـ قال عليه‌السلام العمر الّذي أعذر الله[1] فيه إلىٰ ابن آدم ستّون سنة.

٢٢٠٤٦ (٥٥) **إرشاد القلوب** ٤٠ ـ وروي أنّ لله تعالىٰ ملكاً ينادي يا أبناء السّتّين عدّوا أنفسكم في الموتىٰ.

٢٢٠٤٧ (٥٦) **جامع الأخبار** ٣٣٠ ـ عن **حازم** بن حبيب الجعفيّ قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام إذا بلغت ستّين سنة فاحسب نفسك في الموتىٰ.

٢٢٠٤٨ (٥٧) **أمالي الصّدوق** ٣٣٦ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن عليّ بن أسباط عن عمّه **يعقوب** بن سالم عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما‌السلام قال ثلاث من لم تكن فيه فلا يرجىٰ خيره أبداً من لم يخش الله في الغيب ولم يرع عند الشّيب ولم يستح من العيب.

٢٢٠٤٩ (٥٨) **إرشاد القلوب** ٤١ ـ وقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال الله تعالىٰ وعزّتي وجلالي إنّي لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أن أعذّبهما ثمّ بكىٰ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقيل ممّ تبكي يا رسول الله؟ فقال أبكي لمن

---

(١) أعذر الله إليك أي عذرك وجعلك موضع العذر ـ اللّسان.

استحىٰ الله من عذابهم ولا يستحون من عصيانه.

وتقدّم في رواية عمرو ابن ابي المقدام (٩) من باب (١٠) تأكّد استحباب الصبر عند المصيبة من ابواب التعزية ج ٣ قوله ﷺ اربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم (إلىٰ أن قال) ومن إذا أصاب خيراً قال الحمد لله ربّ العالمين. **وفي** رواية معمّر (٣٧) من باب (٤) استحباب الإقبال والتخشّع في الصّلوٰة من أبواب كيفيّة الصّلاة ـ ج ٥ ـ قوله ﷺ لعليّ عليه السلام وإيّاك وما تعتذر منه. **وفي** أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ علىٰ ذلك.

ويأتي في أحاديث باب (٢٧) ذمّ الغضب وباب (٢٨) انّ المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ ما يدلّ علىٰ ذلك. **وفي** رواية عبد الله بن بكر (٢١) من باب (٤٤) ماورد في ذمّ حبّ الدنيا قوله فأيّ النّاس أكيس قال عليه السلام من أبصر رشده من غيّه فمال إلىٰ رشده.

وفي رواية الراوندي (٥٩) من باب (٤٧) الحرص علىٰ الدنيا قوله ﷺ لمعاذ ادعُهم أن يحاسبوا أنفسهم. **وفي** أحاديث باب (٧٦) الحثّ علىٰ إتيان الحسنة بعد السيّئة وباب (٧٧) وجوب التوبة ما يدلّ علىٰ بعض المقصود.

(٣) باب أنّ من أصلح نفسه أصلح الله أمره ومن أصلح بينه وبين الله أصلح الله بينه وبين النّاس

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُوْلَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (١٦٠).

آل عمران (٣) إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٨٩) وفي الآية الخامسة من سورة النور (٢٤) مثله.

النساء (٤) إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَٱعْتَصَمُوا بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا

دِينَهُمْ لِلّهِ فَأُوْلَئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً (١٤٦).

المائدة (٥) فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٩).

الأنعام (٦) فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٤٨) مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤).

الأعراف (٧) فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥).

الأحزاب (٣٣) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (٧١).

الشورىٰ (٤٢) فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللّهِ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ ٱلظَّالِمِينَ (٤٠).

محمّد صلى الله عليه وآله (٤٧) وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (٢).

٢٢٠٥٠ (١) **كافي** ٢٦٨ ج ٢ ـ **الحسين** بن محمّد ومحمّد بن يحيىٰ جميعاً عن عليّ بن محمّد بن سعد[1] عن محمّد بن مسلم عن أبي سلمة عن محمّد بن سعيد بن غزوان عن ابن أبي نجران عن محمّد بن سنان عن **أبي خديجة** قال دخلت علىٰ أبي الحسن عليه السلام فقال لي إنّ الله تبارك وتعالىٰ أيّد المؤمن بروح منه تحضره في كلّ وقت يحسن فيه ويتّقي وتغيب عنه في كلّ وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتزّ سروراً عند إحسانه وتسيخ في الثّرىٰ عند إساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً رحم الله امرءاً همّ بخير فعمله أو همّ بشرّ فارتدع عنه ثمّ قال نحن نؤيّد الرّوح بالطاعة لله والعمل له.

---

(١) سعيد ـ خ ل.

٢٢٠٥١ (٢) **نهج البلاغة** ١٢٧٤ ـ وقال عليه السلام من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن عمل لدينه كفاه الله أمر دنياه ومن أحسن فيما بينه وبين الله أحسن الله مابينه وبين الناس.

٢٢٠٥٢ (٣) **نهج البلاغة** ١١١٦ ـ وقال عليه السلام من أصلح مابينه وبين الله أصلح الله مابينه وبين النّاس ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ.

٢٢٠٥٣ (٤) **المحاسن** ٢٩ ـ البرقيّ عن الحسن بن يزيد عن **إسماعيل** بن مسلم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال من أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله مابينه وبين النّاس.

٢٢٠٥٤ (٥) **الثواب** ٢١٦ ـ أبي رحمه الله عن **كافي** ٣٠٧ ج ٨ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام[١] قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت الفقهاء والعلماء[٢] إذا كتب[٣] بعضهم إلىٰ بعض كتبوا بثلاثة[٤] ليس معهنّ رابعة من كانت[٥] همّته آخرته كفاه الله همّه من الدّنيا ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ أصلح الله تبارك وتعالىٰ فيمابينه وبين النّاس. **فقيه** ٢٨٣ ج ٤ ـ وروىٰ **إسمٰعيل** بن مسلم عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال (وذكر مثله).

الجعفريّات ٢٣٦ ـ بإسناده عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أحمق النّاس من حشىٰ كتابه التّرهات إنّما كانت الحكماء والعلماء والأتقياء والأبرار يكتبون بثلاثة ليس معهم رابع

(١) عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام ـ الثواب. (٢) الحكماء ـ ثواب ـ فقيه.
(٣) كاتب بعضهم بعضاً ـ ثواب ـ فقيه. (٤) بثلاث ـ فقيه ـ ثواب.
(٥) من كانت الآخرة همّه ـ ثواب ـ فقيه.

(وذكر مثله كما في الثواب إلّا أنّ فيه من أحسن لله سريرته أحسن الله علانيته).

٢٢٠٥٥ (٦) **الغرر** ٥٧١ ـ وقال عليه السلام كلّما زاد علم الرّجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده.

٢٢٠٥٦ (٧) **وفيه** ١٣٠ ـ وقال عليه السلام أكره نفسك على الفضائل فإنّ الرذائل أنت مطبوع عليها.

٢٢٠٥٧ (٨) **وفيه** ١٩٥ ـ أعجز النّاس من قدر على أن يزيل النّقص عن نفسه، فلم يفعل.

٢٢٠٥٨ (٩) **وفيه** ١٩٦ ـ أعجز النّاس من عجز عن إصلاح نفسه.

٢٢٠٥٩ (١٠) **وفيه** ٢٣٧ ـ إنّ الحازم من شغل نفسه بجهاد نفسه فأصلحها وحبسها عن أهويتها ولذّاتها فَمَلِكَها وإنّ للعاقل بنفسه عن الدّنيا ومافيها وأهلها شغلاً.

٢٢٠٦٠ (١١) **وفيه** ٦١٦ ـ من أصلح نفسه ملكها.

٢٢٠٦١ (١٢) **وفيه** ٦١٧ ـ من أهمل نفسه أهلكها.

٢٢٠٦٢ (١٣) **وفيه** ٧٠٥ ـ من لم يتدارك نفسه بإصلاحها أعضل دوائه وأعيىٰ شفائه وعدم الطّبيب.

وتقدّم في رواية الجعفريّات (٤٧) من باب (٦) جواز البكاء على الميّت من أبواب التعزية ـ ج ٣ ـ قوله صلى الله عليه وآله فطوبىٰ للغرباء فقيل من هم يارسول الله قال الّذين يصلحون إذا فسد النّاس. **وفي** أحاديث باب (١) وجوب جهاد النّفس مايناسب ذلك.

ويأتي في رواية ابي حمزة (٦٢) من باب (٤٧) الحرص على الدنيا قوله عليه السلام فاتّقوا الله عباد الله فاستقبلوا في إصلاح أنفسكم.

(٤) باب أنّ من آثر رضىٰ الله تعالىٰ علىٰ رضىٰ نفسه جعل الله تعالىٰ غناه في نفسه وهمّه في آخرته وضمّن السّماوات والأرض رزقه وكان له من وراء تجارة كلّ تاجر ومن عكس شتّت عليه أمره وقطع رجاه

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ وَٱللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧) وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥).

آل عمران (٣) أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَ ٱللهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ ٱللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ (١٦٢) وَٱتَّبَعُوا رِضْوَانَ ٱللهِ وَٱللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤).

النساء (٤) وَمَن يَفْعَلْ ذٰلِكَ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (١١٤).

محمّد ﷺ (٤٧) ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ ٱللهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ (٢٨).

الممتحنة (٦٠) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِي (١).

التحريم (٦٦) يَاأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ (١).

٢٢٠٦٣ (١) **كافي** ١٣٧ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلىٰ بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن عاصم بن حميد عن **أبي عبيدة** عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ يقول وعزّتي وجلالي وعظمتي وعلوّي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواي علىٰ هوىٰ نفسه إلّا كففت عليه ضيعته وضمّنت السّماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر. **مستدرك** ٣٠٤ ج ١١ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن **أبي عبيدة** الحذّاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال الله وعزّتي وجلالي وجمالي وبهائي وارتفاع مكاني وذكر مثله وزاد (وجعلت غناه في نفسه). **الخصال** ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عاصم بن حميد عن **أبي عبيدة** الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ يقول بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لايؤثر عبد هواي علىٰ هواه إلّا جعلت غناه في نفسه وهمّه في آخرته وكففت عنه ضيعته[1] (وذكر مثله). **المحاسن** ٢٨ ـ البرقيّ عن ابن بنت الياس عن عبد الله بن سنان عن **الثماليّ** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالىٰ وعزّتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وعلائي وارتفاع مكاني (وذكر مثل ما في الخصال إلّا أنّ فيه وكفيته همّه وكففت عليه ضيعته). **تحف العقول** ٣٩٥ ـ (في وصيّة الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام لهشام) ياهشام قال الله عزّ وجلّ وعزّتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوّي في مكاني لايؤثر (وذكر نحوما في الخصال).

٢٢٠٦٤ (٢) **فقه الرّضا** عليه السلام ٣٥٩ ـ أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال يقول الله تبارك وتعالىٰ وعزّتي وجلالي وارتفاعي في علوّي لايؤثر (وذكر

(١) صنعته ـ خ ل تحف العقول.

نحوه إلىٰ قوله رزقه ثمّ قال) وكنت له من وراء حاجته واتته الدنيا وهي راغمة وعزّتي وجلالي وارتفاعي في علوّي لايؤثر عبد هواه علىٰ هواي إلّا قطعت رجاه ولم ارزقه منها إلّا ما قدّرت له.

٢٢٠٦٥(٣)**كافي** ١٣٧ج ٢ـمحمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن ابن سنان عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله عزّ وجلّ وعزّتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلوّ ارتفاعي لايؤثر عبد مؤمن هواي علىٰ هواه في شيء من أمر الدّنيا إلّا جعلت غناه في نفسه وهمّته في آخرته وضمّنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر. **مشكاة الأنوار** ١٦ ـ من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله عزّ وجلّ يقول (وذكر نحوه).

ثواب الأعمال ٢٠١ ـ حدّثني أحمد بن محمّد رحمه الله عن أبيه عن الحسين بن إسحاق عن عليّ بن مهزيار عن محمّد ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن **أبي حمزة** الثماليّ قال سمعت عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول إنّ الله عزّ وجلّ يقول وعزّتي وعظمتي وجلالي وبهائي وعلوّي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواي (وذكر نحوه إلىٰ قوله رزقه ثمّ قال) وأتته الدّنيا وهي راغمة (وزاد فيه) وكففت عليه ضيعته.

٢٢٠٦٦(٤)**كافي** ٣٣٥ج ٢ـعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام **مشكاة الأنوار** ١٧ ـ من كتاب المحاسن عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عزّ وجلّ وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواه علىٰ هواي إلّا شتّتّ عليه أمره ولبّست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم أوته منها إلّا ماقدّرت

له وعزّتي وجلالي وعظمتي (وكبريائي ـ مشكاة) ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواي علىٰ هواه إلّا استحفظته ملائكتي وكفّلت السّماوات والأرضين[1] رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر وأتته الدّنيا وهي راغمة[2]. **عُدّة الداعي** ٢٨٧ ـ عن الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

٢٢٠٦٧ (٥) **كافي** ١٦٦ ج ٨ ـ سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة[3] عن حفص بن عمر عن **إسماعيل** بن محمّد عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ يقول إنّي لست كلّ كلام الحكيم أتقبّل، إنّما أتقبّل هواه وهمّه فإن كان هواه وهمّه في رضاي جعلت همّه تقديساً وتسبيحاً.

وتقدّم في رواية ابن قيس (٤٦) من باب (١٧) كراهة استكثار الخير من ابواب المقدّمات ـ ج ١ ـ قوله عليه السلام وما ورد عليه (أي عليّ عليه السلام) امران كلاهما لله رضىٰ إلّا أخذ باشدّهما علىٰ بدنه.

وفي رواية الإحتجاج (٤) من باب (١١) أنّه لاتجوز الصلوة إلّا خلف من تثق بدينه من أبواب الجماعة (ج ٧) قوله عليه السلام ولكنّ الرجل كلّ الرجل نعم الرّجل هو الّذي جعل هواه تبعاً لأمر الله وقواه مبذولة في رضىٰ الله إلخ.

وفي رواية ابي بصير (٣٢) من باب (٤) ماورد من الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان من أبواب فضل شهر رمضان ج ١٠ قوله عليه السلام وأن أكفّ بها عن جميع محارمك حتّىٰ لايكون شيء آثر عندي من طاعتك وخشيتك والعمل بما أحببت والترك لما كرهت ونهيت عنه. **وفي** أحاديث باب (١) وجوب جهاد النفس ومخالفة الهوىٰ من أبواب جهاد النفس ـ ج ١٦ ـ وباب (٢) ذمّ النفس وتأديبها مايناسب ذلك.

---

(١) الأرض ـ المشكاة ـ خ ل كا. (٢) أي ذليلة. (٣) عتيبة ـ خ ل.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وباب (٨) وجوب اجتناب الشهوات وباب (١٠) وجوب اجتناب المحارم مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع. **وفي** رواية عثمان (١) من باب (٦٣) اشتغال الإنسان بعيب نفسه قوله عليه السلام ثلاث خصال من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله (إلىٰ أن قال) ورجل لم يقدّم رِجْلاً ولم يؤخّر رجلاً حتّىٰ يعلم أنّ ذٰلك لله رضىٰ. **ولاحظ** باب (١٠٨) من آوىٰ اليتيم من أبواب العشرة فإنّ فيه مايناسب ذٰلك.

(٥) باب تحريم إسخاط الخالق في مرضاة المخلوق

قال الله تعالىٰ في سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم (٤٧) **ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ** (٢٨).

٢٢٠٦٨ (١) **كافي** ٣٧٢ ج ٢ ـ ٦٢ ج ٥ ـ عدّة من أصحابنا عن **تهذيب** ١٧٩ ج ٦ ـ أحمد بن محمّد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر[1] عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب مرضاة النّاس بما يسخط الله عزّ وجلّ كان حامده[2] من النّاس ذامّاً ومن آثر طاعة الله عزّ وجلّ بغضب النّاس[3] كفاه الله عداوة كلّ عدوّ وحسد كلّ حاسد وبغي كلّ باغٍ وكان الله عزّ وجلّ له ناصراً وظهيراً. **مشكوٰة الأنوار** ٥٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مثله.

٢٢٠٦٩ (٢) **كافي** ٣٧٢ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب رضا

---

(١) ابي عبد الله عليه السلام ـ خ ل كا. (٢) جعل الله حامده ـ خ ل كا.

(٣) بما يغضب الناس ـ كا ٦٢ ـ يب.

النّاس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذامّاً. **الخصال** ٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ العطّار رحمه الله قال حدّثني أبي عن عبد الله بن محمّد بن عيسىٰ عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن **إسماعيل** ابن أبي زياد السّكونيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

٢٢٠٧٠ (٣) **أمالي الصّدوق** ٣٩٤ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمّيّ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن **فقيه** ٢٨٧ ج ٤ ـ صفوان بن يحيىٰ عن **أبي الصّباح** الكنانيّ قال قلت للصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أخبرني عن هٰذا القول قول من هو (أسأل الله الايمان والتقوىٰ وأعوذ بالله من شرّ عاقبة الأُمور إنّ أشرف الحديث ذكر الله تعالىٰ ورأس الحكمة طاعته وأصدق القول وأبلغ الموعظة وأحسن القصص كتاب الله وأوثق العرىٰ الإيمان بالله وخير الملل ملّة إبراهيم وأحسن السّنن سنّة الأنبياء وأحسن الهدىٰ هدىٰ محمّد وخير الزّاد التّقوىٰ وخير العلم[1] مانفع وخير الهدىٰ ما اتّبع وخير الغنىٰ غنىٰ النّفس وخير ما ألقي في القلب اليقين وزينة الحديث الصّدق وزينة العلم الإحسان وأشرف الموت قتل الشّهادة وخير الأُمور خيرها عاقبة وما قلّ وكفىٰ خير ممّا كثر وألهىٰ والشّقيّ من شقيَ في بطن أُمّه والسّعيد من وعظ بغيره واكيس الكيّس التقيّ وأحمق الحمق الفجور وشرّ الرواية (رواية ـ فقيه) الكذب وشرّ الأُمور محدثاتها وشرّ العمىٰ عمىٰ القلب وشرّ الندامة ندامة يوم القيٰمة وأعظم المخطئين عند الله عزّ وجلّ لسان كذّاب وشرّ الكسب كسب الربا وشرّ المآكل أكل مال اليتيم ظلماً

(١) العمل ـ فقيه.

وأحسن زينة الرجل السّكينة مع الإيمان (ومن يتبع[١] السّمعة يسمّع الله به ـ الأمالي) ومن يتّبع[٢] المشمعة[٣] يشمّع الله به ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشّيطان يعص الله ومن يعص الله يعذّبه الله ومن يشكر الله يزده الله ومن يصبر علىٰ الرزيّة يغثه[٤] الله ومن يتوكّل علىٰ الله فحسبه الله (ومن يتوكّل علىٰ الله يؤجره الله ـ فقيه) لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه ولا تتقرّبوا إلىٰ أحد من الخلق بتباعد[٥] من الله عزّ وجلّ فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه[٦] به خيراً أو يصرف[٧] به عنه سوءاً[٨] إلّا بطاعته وابتغاء مرضاته إنّ طاعة الله تعالىٰ نجاح كلّ خير يبتغىٰ ونجاة من كلّ شرّ يتّقىٰ وإنّ الله عزّ وجلّ يعصم من أطاعه ولا يعتصم (به ـ كا) منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهرباً فإنّ[٩] أمر الله نازل (بإذلاله ـ فقيه ـ امالي) ولو كره الخلائق وكلّ ما هو آتٍ قريب ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا[١٠] علىٰ البرّ والتّقوىٰ ولا تعاونوا علىٰ الإثم والعدوان واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب)(قال ـ خ) فقال الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام هٰذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فقيه ـ أمالي).

٢٢٠٧١ (٤) **كافي** ٨١ ج ٨ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد الكنديّ عن أحمد بن عديس عن أبان بن عثمان عن **أبي الصباح** قال سمعت كلاماً يروىٰ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وعن عليّ عليه السلام وعن ابن مسعود فعرضته علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال هٰذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله أعرفه قال قال رسول الله

---

(١) يبتغ ـ خ. (٢) تتبّع ـ فقيه.
(٣) المشمعة: الطرب والضحك والمزاح واللّعب ـ اللّسان. (٤) يعنه ـ كا.
(٥) تتباعدوا ـ كا. (٦) فيعطيه ـ فقيه. (٧) ولا يدفع ـ كا. (٨) شرّاً ـ كا.
(٩) وإنّ ـ كا. (١٠) فتعاونوا ـ كا.

صلى الله عليه وآله الشقيّ من شقيَ في بطن أُمّه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيّس التقيّ واحمق الحمق الفجور وشرّ الرويّ رويّ الكذب وشرّ الأُمور محدثاتها وأعمىٰ العمىٰ عمىٰ القلب وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة وأعظم الخطايا عند الله لسان الكذّاب وشرّ الكسب كسب الرّبا وشرّ المآكل أكل مال اليتيم وأحسن الزّينة زينة الرجل[١] هدىً حسنٌ مع إيمان وأملك أمره به وقوام خواتيمه ومن يتّبع السمعة يسمّع الله به الكذبة ومن يتولّ الدّنيا يعجز عنها ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكل والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذّبه الله ومن يشكر يزيده[٢] الله (وذكر مثله).

٢٢٠٧٢(٥) **أمالي المفيد** ٢٨٤ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسن المقري قال حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمّد قال حدّثنا أبو العبّاس الأحوص بن عليّ بن مرداس قال حدّثني محمّد بن الحسن بن عيسىٰ الرواسيّ قال حدّثنا **سماعة** بن مهران عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال إنّ من اليقين أن لا ترضوا النّاس بسخط الله عزّ وجلّ ولا تلوموهم علىٰ مالم يؤتكم الله من فضله فإنّ الرّزق لا يسوقه حرص حريص ولا تردّه كراهيّة كاره ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت.

٢٢٠٧٣(٦) **كافي** ٣٧٣ ج ٢ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السكونيّ** عن ابي عبد الله عن أبيه عليهما السلام عن **جابر** بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أرضىٰ سلطاناً بسخط الله خرج من دين

---

(١) زينة الرّجل عطف بيان أو بدل للزينة ـ اي احسن زينة الرّجل هدىً حسنٌ.

(٢) يزده ـ ظ.

الله[١]. **كافي** ٦٣ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).
العيون ٦٩ ج ٢ ـ حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغداديّ قال حدّثني عليّ بن محمّد بن عيينة[٢] مولى الرشيد قال حدّثني **دارم** ابن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصّغاني[٣] بسرّ من رأى قال حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه عن جدّه عن محمّد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر نحوه).
مستدرك ٢٠٩ ج ١٢ ـ السيّد فضل الله الراونديّ في نوادره بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه).

٢٢٠٧٤ (٧) **الإختصاص** ٢٢٥ ـ قال الصّادق عليه السلام حدّثني أبي عن أبيه عليهما السلام قال إنّ رجلاً من أهل الكوفة كتب إلى أبي، الحسين بن عليّ عليهما السلام ياسيّدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب صلوات الله عليه بسم الله الرحمٰن الرّحيم أمّا بعد فإنّ من طلب رضا الله بسخط النـاس كفاه الله أُمور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكّله الله إلى النّاس والسّلام.

٢٢٠٧٥ (٨) **الغرر** ٧٠٧ ـ قال عليه السلام من طلب رضى الله بسخط الناس ردّ الله تعالى ذامّه من الناس حامداً. **وفيه** من طلب رضى الناس بسخط الله سبحانه ردّ الله حامده من الناس ذامّاً.

٢٢٠٧٦ (٩) **وفيه** ٧٤٢ ـ ما أعظم وزر من طلب رضا المخلوقين بسخط الخالق.

٢٢٠٧٧ (١٠) **كافي** ١٣٧ ج ١ ـ عليّ بن إبراهيم عن المختار بن محمّد بن المختار ومحمّد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلويّ جميعاً عن **الفتح** بن يزيد الجرجانيّ قال ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطّريق في منصرفي من

---

(١) الإسلام ـ كا ٦٣ ـ ك. (٢) عنبسة ـ خ ل. (٣) الصنعاني ـ خ ل.

مكّة إلىٰ خراسان وهو سائر إلىٰ العراق فسمعته يقول من اتّقىٰ الله يتّقىٰ ومن أطاع الله يطاع فتلطّفت[1] في الوصول إليه فوصلت فسلّمت عليه فردّ (عليّ ـ كا) السّلام ثمّ قال يافتح من أرضىٰ الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن أسخط الخالق فقَمِنٌ[2] أن يسلّط (الله ـ كا) عليه سخط المخلوق وإنّ الخالق لايوصف إلّا بما وصف به نفسه وأنّىٰ يوصف الّذي تعجز الحواسّ أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والأبصار عن الإحاطة به جلّ عمّا وصفه الواصفون وتعالىٰ عمّا ينعته الناعتون نأىٰ في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه[3] قريب وفي قربه بعيد كيّفَ الكيف فلا يقال (له ـ التوحيد) كيف وأيّنَ الأين فلا يقال (له ـ التوحيد) أين إذ هو منقطع الكيفوفيّة والأينونيّة.

التوحيد ٦٠ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقّاق قال حدّثنا محمّد ابن أبي عبد الله الكوفيّ قال حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن بردة قال حدّثني العبّاس بن عمرو الفقيميّ عن أبي القاسم إبراهيم بن محمّد العلويّ عن **الفتح** بن يزيد الجرجانيّ قال لقيته عليه السلام (أي الرّضا عليه السلام) علىٰ الطّريق عند منصرفي من مكّة إلىٰ خراسان (وذكر مثله إلّا أنّ فيه إذ هو مبدع الكيفوفيّة والأينونيّة).

إثبات الوصيّة ١٩٨ ـ روىٰ الحميري قال حدّثني أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن **الفتح** بن يزيد الجرجانيّ قال ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطّريق لمّا قدم به المدينة فسمعته في بعض الطّريق يقول من اتّقىٰ الله يتّقىٰ ومن أطاع الله يطاع فلم أزل أدلف[4] حتّىٰ قربت منه ودنوت فسلّمت

---

(١) أي ذهبت إليه بحيث لم يشعر به أحد ـ حاشية الكافي.

(٢) قَمِن وقمين اي حَرٍ وخليق وجدير ـ اللسان. (٣) بُعده ـ التوحيد.

(٤) دلف إذا مشىٰ وقارب الخطو ـ قارب خطوه متقدّماً ـ اللسان.

عليه وردّ عليّ السّلام فأوّل ما ابتدأني أن قال لي يافتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين ومن أسخط الخالق فليوقن أن يحلّ به سخط المخلوقين (وذكر نحوه).

٢٢٠٧٨ (١١) **كافي** ٣٧٣ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن العلاء عن **محمّد** بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام لادين لمن دان بطاعة من عصىٰ الله ولادين لمن دان بفرية باطل علىٰ الله ولادين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.

أمالي ابن الشّيخ ٧٨ ـ حدّثنا الشّيخ السّعيد المفيد أبوعليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطّوسيّ عن شيخه قال أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال أخبرنا أبوغالب أحمد بن محمّد الزراريّ قال حدّثنا عمّي عليّ بن سليمان قال حدّثنا محمّد بن خالد الطّيالسيّ قال حدّثني العلاء بن رزين عن **محمّد** بن مسلم الثقفيّ قال سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول لادين (وذكر مثله).

٢٢٠٧٩ (١٢) **العيون** ٣٤ ج ٢ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٢٢) حرمة الزّكوٰة المفروضة علىٰ من انتسب إلىٰ هاشم من أبواب من يستحقّ الزكوٰة ج ٩ عن داود بن سليمان الفرّاء عن عليّ بن موسىٰ عن آبائه عليهم السلام) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال لادين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق.

٢٢٠٨٠ (١٣) **مستدرك** ٢٠٨ ج ١٢ ـ **ابن شهر آشوب** في المناقب عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال للخطيب الّذي أصعده يزيد علىٰ المنبر وأكثر الوقيعة في عليّ والحسين عليهما السلام قال ويلك أيّها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوقين بسخط الخالق فتبوّء مقعدك من النّار.

٢٢٠٨١ (١٤) **فقيه** ٢٧٣ ج ٤ ـ ومن ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة الّتي لم يسبق إليها: لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق. **نهج البلاغة** ١١٥٧

ـ قال عليّ عليه السلام (مثله) **الدعائم** ٣٥٠ ج ١ ـ عن عليّ عليه السلام مثله.

٢٢٠٨٢ (١٥) **العيون** ١٢٤ ج ٢ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٣١) أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدّباغ من أبواب النجاسات ج ٢ عن الفضل بن شاذان عن الرّضا عليه السلام في حديث محض الإسلام) وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين ولاطاعة لهما في معصية الله عزّ وجلّ ولا لغيرهما فإنّه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق. **الخصال** ٦٠٨ ـ (بالإسناد المتقدّم في هٰذا الباب عن الأعمش عن جعفر بن محمّد عليهما السلام) وبرّ الوالدين واجب فان كانا مشركين فلاتطعهما ولا غيرهما في المعصية فإنّه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٢٢٠٨٣ (١٦) **تفسير القمّي** ٥٥ ج ٢ ـ حدّثنا جعفر بن أحمد قال حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ قال حدّثنا الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً كَلّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً﴾ يوم القيٰمة أي يكونون هؤلاء الّذين اتّخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضدّاً و[1] يوم القيٰمة ويتبرّؤن منهم ومن عبادتهم إلىٰ يوم القيٰمة ثمّ قال ليست العبادة هي السّجود ولا الرّكوع وإنّما هي طاعة الرّجال من اطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد عبده وقوله ﴿إِنّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَىٰ الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً﴾ قال لمّا طغوا فيها وفي فتنتها وفي طاعتهم مدّ لهم في طغيانهم وضلالهم أرسل عليهم شياطين الإنس والجنّ تؤزّهم أزّاً أي تنخسهم[2] نخساً وتحضّهم علىٰ طاعتهم وعبادتهم فقال الله وَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً أي في طغيانهم وفتنهم وكفرهم.

---

(١) والظاهر أنّ الواو في قوله ويوم القيامة زائد.

(٢) نخس الدّابّة: غرز جنبها أو مؤخّرها بعود أو نحوه ـ اللسان.

٢٢٠٨٤ (١٧) **كافي** ٣٧٣ج ٢ ـ (عدّة من اصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن شريف بن سابق عن **الفضل** ابن أبي قرّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتب رجل إلىٰ الحسين عليه السلام عظني بحرفين فكتب إليه من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء مايحذر.

وتقدّم في أحاديث الباب المتقدّم مايناسب ذلك فراجع. **ويأتي** في رواية ابن سنان (١٩) من باب (٥٨) اليقين قوله عليه السلام من صحّة يقين المرء المسلم أن لايرضي الناس بسخط الخالق. **وفي** رواية قصص الأنبياء وأمالي الطوسي نحوه.

(٦) باب ماورد في فضل العقل ولزوم طاعته وتغليبه علىٰ الشّهوة وماورد في ذمّ الجاهل ومن لا يعقل

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩) وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوىٰ وَٱتَّقُونِ يَا أُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ (١٩٧) يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُوا ٱلْأَلْبَابِ (٢٦٩).

آل عمران (٣) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا ٱللهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَابِ (٧) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ (١٩٠).

المائدة (٥) فَاتَّقُوا ٱللهَ يَاأُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠٠).

يوسف (١٢) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ (١١١).

الرعد (١٣) أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَابِ (١٩).

إبراهيم (١٤) وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَابِ (٥٢).

صٓ (٣٨) كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَابِ (٢٩) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ (٤٣).

الزمر (٣٩) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَابِ (٩) فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَاهُمُ ٱللَّهُ وَأُوْلَٰئِكَ هُمْ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَابِ (١٨) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ (٢١).

مؤمن (٤٠) وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلْكِتَابَ (٥٣) هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ (٥٤).

الطلاق (٦٥) أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا ٱللَّهَ يَا أُوْلِي ٱلْأَلْبَابِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً (١٠).

البقرة (٢) قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَاهِلِينَ (٦٧).

الأنعام (٦) وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَاهِلِينَ (٣٥) وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١).

الأعراف (٧) قَالُوا يَا مُوسَىٰ ٱجْعَل لَّنَا إِلَٰهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ

تَجْهَلُونَ (١٣٨) خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ (١٩٩).

هود (١١) وَلٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (٢٩) إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَاهِلِينَ (٤٦).

يوسف (١٢) وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِنَ ٱلْجَاهِلِينَ (٣٣) قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ (٨٩).

الفرقان (٢٥) وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً (٦٣).

النمل (٢٧) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِن دُونِ ٱلنِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥).

القصص (٢٨) لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي ٱلْجَاهِلِينَ (٥٥).

الأحزاب (٣٣) إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولًا (٧٢).

الزمر (٣٩) قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَاهِلُونَ (٦٤).

الأحقاف (٤٦) وَأُبَلِّغُكُم مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (٢٣).

ومايمكن إن يستدلّ به علىٰ فضل العقل من الآيات مثل قوله تعالىٰ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (و) أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (و) إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ، وأمثال ذٰلك كثير جدّاً فلايحتاج إلىٰ ذكرها.

٢٢٠٨٥ (١) **كافي** ١٠ ج ١ ـ أخبرنا أبو جعفر محمّد بن يعقوب قال حدّثني عدّة من أصحابنا منهم محمّد بن يحيىٰ العطّار عن أحمد بن محمّد

عن الحسن بن محبوب **المحاسن** ١٩٢ ـ البرقي عن الحسن بن محبوب **أمالي الصّدوق** ٣٤٠ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن العلاء (بن رزين ـ أمالي ـ كا) عن **محمّد** بن مسلم عن أبي جعفر (الباقر ـ أمالي) عليه السلام قال: لمّا خلق الله العقل استنطقه ثمّ قال له: أقبل فأقبل ثمّ قال له أدبر فأدبر ثمّ قال (له ـ محاسن ـ أمالي) وعزّتي (وجلالي كا ـ محاسن) ماخلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك ولا أكملتك[1] إلّا فيمن أحبّ أما إنّي إيّاك آمر وإيّاك أنهىٰ وإيّاك أعاقب وإيّاك أثيب.

٢٢٠٨٦ (٢) **المحاسن** ١٩٢ ـ البرقيّ عن عليّ بن الحكم عن **هشام** قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمّا خلق الله العقل (استنطقه ثمّ ـ ئل) قال له أقبل فأقبل ثمّ قال له أدبر فأدبر ثمّ قال له وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي وعليك أثيب.

٢٢٠٨٧ (٣) **كافي** ١١ ج ١ ـ أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبّار **المحاسن** ١٩٥ ـ البرقيّ عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن **محمّد** بن عبد الجبّار عن بعض أصحابنا رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمٰن واكتسب به الجنان قال: قلت: فالّذي[2] كان في معاوية؟ فقال تلك النكراء[3] (و ـ محاسن) تلك الشّيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل[4].

٢٢٠٨٨ (٤) **كافي** ٢٥ ج ١ ـ عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن

---

(١) لا أكملك ـ محاسن ـ أمالي. (٢) فما الّذي ـ خ كا.

(٣) النكراء: المنكَر ـ مجمع ـ النكراء: الدهاء والفطنة وهي جودة الرّأي وحسن الفهم وإذا استعملت في مشتهيات جنود الجهل يقال لها الشيطنة ـ (آت). (٤) بعقل ـ محاسن.

إسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العقل دليل المؤمن.

٢٢٠٨٩(٥) **كنز الفوائد** ١٣ـ قال النبيّ عليه وآله السّلام إنّ لكلّ شيء آلة وعدّة وآلة المؤمن وعدّته العقل ولكلّ شيء مطيّة ومطيّة المرء عقله ولكلّ شيء غاية وغاية العبادة العقل ولكلّ قوم راع وراعي العابدين العقل ولكلّ تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل ولكلّ خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل ولكلّ سفر فسطاط يلجئون إليه وفسطاط المسلمين العقل.

٢٢٠٩٠(٦) **وفيه** ٨٨ـ من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه في العقل لاعدّة أنفع من العقل ولاعدوّ أضرّ من الجهل، زينة الرجل عقله، من صحب جاهلاً نقص من عقله، التثبّت[1] رأس العقل والحدّة[2] رأس الحمق، غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله، الأدب صورة العقل فحسّن عقلك كيف شئت، العقول مواهب والآداب مكاسب، فساد الأخلاق معاشرة السّفهاء وصلاح الأخلاق معاشرة العقلاء، قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل والعاقل من وعظته التّجارب، رسولك ترجمان عقلك، لاتأوي من لاعقل له فيكثر ضررك، ظنّ الرّجل قطعة من عقله، من ترك الإستماع من ذوي العقول مات عقله، من جانب هواه صحّ عقله، من أعجب برأيه ضلّ ومن استغنىٰ بعقله زلّ ومن تكبّر علىٰ النّاس ذلّ، إعجاب المرء بنفسه دليل علىٰ ضعف عقله، من لم يكن أكثر مافيه عقله كان بأكثر مافيه قتله، لاجمال أزين من العقل، عجباً للعاقل كيف ينظر إلىٰ شهوة يعقبه النظر إليها حسرة، همّة العقل ترك الذّنوب وإصلاح العيوب، الجمال في اللّسان والكمال في العقل، لايزال العقل والحمق

(١) تثبّت في الأمر والرأي: تأنّىٰ فيه ولم يعجل ـ اللسان.

(٢) الحدّة: ماتعتري الإنسان من النّزق والغضب ـ مجمع.

يتغالبان علىٰ الرّجل إلىٰ ثماني عشر سنة فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه، ليس علىٰ العاقل اعتراض المقادير إنّما عليه وضع الشّيء في حقّه، العقول أئمّة الأفكار والأفكار أئمّة القلوب والقلوب أئمّة الحواسّ والحواسّ أئمّة الأعضاء.

٢٢٠٩١ (٧) **وفيه** ١٩٤ ـ من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: استرشدوا العقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا، قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له، سيّد الأعمال في الدّارين العقل، لكلّ شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته لربّه، أُغدُ عالماً أو متعلّماً او مستمعاً أو محدّثاً ولا تكن الخامس فتهلك.

٢٢٠٩٢ (٨) **روضة الواعظين** ٧ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له.

٢٢٠٩٣ (٩) **كنز الفوائد** ١٣ ـ وقال عليه وآله السّلام إنّ العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر وإنّ الجاهل من عصىٰ الله وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر أفضل النّاس أعقل النّاس إنّ الله تعالىٰ قسّم العقل ثلاثة أجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تك فيه فلا عقل له: المعرفة بالله تعالىٰ وحسن الطّاقة[1] وحسن الصّبر. **روضة الواعظين** ٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسّم الله العقل علىٰ ثلاثة أجزاء فمن كان فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة له وحسن الصبر له.

٢٢٠٩٤ (١٠) **روضة الواعظين** ٦ ـ روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قيل له ما العقل قال: العمل بطاعة الله وإنّ العمّال بطاعة الله هم العقلاء.

٢٢٠٩٥ (١١) **كافي** ٢٥ ج ١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن الوشّاء عن حمّاد بن عثمان عن **السّريّ** بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) الطاعة ظ

قال رسول الله ﷺ يا عليّ لا فقر أشدّ من الجهل ولا مال أعود[1] من العقل.

٢٢٠٩٦ (١٢) **كافي** ٢٠ ج ١ ـ عليّ بن محمّد عن **سهل** بن زياد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودّة وتظهر لك المحبّة.

٢٢٠٩٧ (١٣) **كافي** ١١ ج ١ ـ أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسّان عن أبي محمّد الرازيّ عن سيف بن عميرة عن **إسحاق** بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام من كان عاقلاً كان له دين ومن كان له دين دخل الجـنّة.
الثواب ٢٩ ـ أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن حسّان مثله سنداً ومتناً.

٢٢٠٩٨ (١٤) **كافي** ١٣ ج ١ ـ أبو عبد الله الأشعريّ عن بعض أصحابنا رفعه عن **هشام** بن الحكم قال قال لي أبو الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام: يا **هشام** إنّ الله تبارك وتعالىٰ بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: «فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولٰئِكَ الَّذينَ هَداهُـمُ اللهُ وَأُولٰئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبابِ» ياهشام إنّ الله تبارك وتعالىٰ أكمل للنّاس الحجج بالعقول ونصر النبيّين بالبيان ودلّهم علىٰ ربوبيّته بـالأدلّة فـقال «وإلٰهُكُمْ إلٰهٌ واحِدٌ لا إلٰهَ إلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ إنَّ في خَـلْقِ السَّـمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتي تَجْري فِي الْبَحْرِ بِما يَـنْفَعُ النّاسَ وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيىٰ بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَتَـصْريفِ الرِّيـاحِ وَالسَّحابِ الْمُسَـخَّرِ بَـيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

ياهشام قد جعل الله ذٰلك دليلاً علىٰ معرفته بأنّ لهم مدبّراً فـقال: «وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ

---

(١) أي أنفع.

اِنَّ فِي ذٰلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» وقال: «هُوَ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفّىٰ مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمّىً وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» وقال: «إِنَّ فِي اخْتِلافِ[1] اللَّيلِ والنَّهارِ وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيىٰ بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ [والسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ] لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

وقال «يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنّا لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» وقال «وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ ونُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» وقال: «وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

وقال: «قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عليكم أَلّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلّا بِالْحَقِّ ذٰلِكُمْ وَصّيكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» وقال «هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِيما رَزَقْناكُمْ فَأَنْتُمْ فيهِ سَواءٌ تَخافُونَهُمْ كَخيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» ياهشام: ثمّ وعظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة فقال «وَما الْحَياةُ الدُّنْيا إِلّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ».

ياهشام ثمّ خوّف الّذين لايعقلون عقابه فقال تعالىٰ «ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلا تَعْقِلُونَ» وقال «إِنّا مُنْزِلُونَ عَلىٰ أَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ

---

(١) من قوله (إنّ في اختلاف) إلىٰ (لقوم يعقلون) مأخوذة من الآيات.

تَرَكْنا مِنْها آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

ياهشام إنّ العقل مع العلم فقال «وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ وَما يَعْقِلُها إلّا العالِمُونَ».

ياهشام ثمّ ذمّ الّذين لايعقلون فقال «وَإذا قيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَوَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لايَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدونَ» وقال «مَثَلُ الَّذينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إلّا دُعاءً وَنِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لايَعْقِلُونَ» وقال «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ[1] إلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كانُوا لايَعْقِلُونَ» وقال: «أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إنْ هُمْ إلّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبيلاً» وقال «لا يُقاتِلُونَكُمْ جَميعاً إلّا في قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْمِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَديدٌ تَحْسَبُهُمْ جَميعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتّىٰ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ» وقال: «وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ».

ياهشام: ثمّ ذمّ الله الكثرة فقال «وَإنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبيلِ اللهِ» وقال «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لايَعْلَمُونَ» وقال «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لايَعْقِلُونَ» ياهشام: ثمّ مدح القلّة فقال «وَقَليلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ» وقال «وَقَليلٌ ماهُمْ» وقال «وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إيمانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ» وقال «وَمَنْ آمَنَ وَما آمَنَ مَعَهُ إلّا قَليلٌ» وقال «وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لايَعْلَمُونَ» وقال «وَأَكْثَرُهُمْ لايَعْقِلُونَ» وقال «وَأَكْثَرُهُمْ لايَشْعُرُونَ».

ياهشام ثمّ ذكر أولي الألباب بأحسن الذّكر وحلّاهم بأحسن

(١) في القرآن «يستمعون» بدل «يستمع».

الحلية فقال «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثيراً وَما يَذَّكَّرُ إِلّا أُولُوا الأَلْبابِ» وقال «وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلّا أُولُوا الأَلْبابِ» وقال «اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰواتِ والأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لآياتٍ لأُولِي الأَلْبابِ» وقال: «اَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمىٰ اِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبابِ» وقال «أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذينَ لايَعْلَمُونَ اِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبابِ» وقال «كِتابٌ أَنْزَلْناهُ اِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبابِ» وقال «وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسىٰ الْهُدىٰ وَأَوْرَثْنا بَني إِسْرائِيلَ الْكِتابَ هُدىً وَذِكْرىٰ لِأُولي الأَلْبابِ» وقال «وَذَكِّرْ فَاِنَّ الذِّكْرىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنينَ».

ياهشام اِنّ الله تعالىٰ يقول في كتابه «اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرىٰ لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ» يعني: عقل وقال «وَلَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ» قال: الفهم والعقل.

ياهشام إنّ لقمان قال لابنه: تواضع للحقّ تكن أعقل النّاس وإنّ الكَيّس لدىٰ الحقّ يسير يابنيّ إنّ الدّنيا بحر عميق قد غرق فيها[١] عالَمٌ كثير فلتكن سفينتك فيها تقوىٰ الله وحشوها الإيمان وشراعها[٢] التوكّل وقيّمها العقل ودليلها العلم وسكّانها الصّبر ياهشام إنّ لكلّ شيء دليلاً ودليل العقل التفكّر ودليل التفكّر الصّمت ولكلّ شيء مطيّة ومطيّة العقل التّواضع وكفىٰ بك جهلاً أن تركب مانهيت عنه ياهشام مابعث الله أنبياءه ورسله إلىٰ عباده إلّا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً وأكملهم عقلاً أرفعهم درجة في الدّنيا

(١) فيه ـ خ ل.
(٢) الشراع ككتاب ما يرفع فوق السّفينة من ثوب ليدخل فيه الريح فيجريها ـ مجمع.

والآخرة.

ياهشام إنّ لله علىٰ النّاس حجّتين حجّة ظاهرة وحجّة باطنة فأمّا الظّاهرة فالرّسل والأنبياء والأئمّة عليهم السلام وأمّا الباطنة فالعقول.

ياهشام إنّ العاقل الّذي لايشغل الحلال شكره ولايغلب الحرام صبره ياهشام من سلّط ثلاثاً علىٰ ثلاث فكأنّما أعان علىٰ هدم عقله من أظلم نور تفكّره بطول أمله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنّما أعان هواه علىٰ هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه. ياهشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربّك وأطعت هواك علىٰ غلبة عقلك.

ياهشام الصّبر علىٰ الوحدة علامة قوّة العقل فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدّنيا والرّاغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزّه من غير عشيرة.

ياهشام نصب الحقّ لطاعة الله ولا نجاة إلّا بالطّاعة والطّاعة بالعلم والعلم بالتّعلّم والتّعلّم بالعقل يعتقد[١] ولاعلم إلّا من عالم ربّانيّ ومعرفة العلم بالعقل.

ياهشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوىٰ والجهل مردود ياهشام إنّ العاقل رضي بالدّون من الدّنيا مع الحكمة ولم يرض بالدّون من الحكمة مع الدّنيا فلذٰلك ربحت تجارتهم ياهشام إنّ العقلاء تركوا فضول الدّنيا فكيف الذّنوب وترك الدّنيا من الفضل وترك الذّنوب من الفرض ياهشام إنّ العاقل نظر إلىٰ الدّنيا وإلىٰ أهلها فعلم أنّها لاتنال إلّا بالمشقّة ونظر إلىٰ الآخرة فعلم أنّها لاتنال إلّا بالمشقّة فطلب بالمشقّة أبقاهما.

---

(١) يعتقل ـ خ ل.

ياهشام إنّ العقلاء زهدوا في الدّنيا ورغبوا في الآخرة لأنّهم علموا أنّ الدّنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدّنيا حتّىٰ يستوفي منها رزقه ومن طلب الدّنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته.

ياهشام من أراد الغنىٰ بلامال وراحة القلب من الحسد والسّلامة في الدّين فليتضرّع إلىٰ الله عزّ وجلّ في مسألته بأن يكمّل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنىٰ ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنىٰ أبداً.

ياهشام إنّ الله حكىٰ عن قوم صالحين أنّهم قالوا (رَبَّنَا لاتُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) حين علموا أنّ القلوب تزيغ وتعود إلىٰ عماها ورداها إنّه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه علىٰ معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولايكون أحد كذٰلك إلّا من كان قوله لفعله مصدّقاً وسرّه لعلانيته موافقاً لأنّ الله تبارك اسمه لم يدلّ علىٰ الباطن الخفيّ من العقل إلّا بظاهر منه وناطق عنه.

ياهشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ماعبد الله بشيء أفضل من العقل وماتمّ عقل امرء حتّىٰ يكون فيه خصال شتّىٰ الكفر والشّرّ منه مأمونان والرّشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدّنيا القوت لايشبع من العلم دهره الذّلّ أحبّ إليه مع الله من العزّ مع غيره والتواضع أحبّ إليه من الشّرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقلّ كثير المعروف من نفسه ويرىٰ النّاس كلّهم خيراً منه وأنّه شرّهم في نفسه وهو تمام الأمر.

ياهشام إنّ العاقل لايكذب وإن كان فيه هواه ياهشام لادين لمن لامروّة له ولا مروّة لمن لاعقل له وإنّ أعظم النّاس قدراً الّذي لايرىٰ

الدّنيالنفسه خطراًأماإنّ أبدانكم ليس لها ثمن إلّا الجنّة فلاتبيعوها بغيرها.

ياهشام إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرّأي الّذي يكون فيه صلاح أهله فمن لم يكن فيه من هٰذه الخصال الثّلاث شيء فهو أحمق إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لايجلس في صدر المجلس إلّا رجل فيه هٰذه الخصال الثّلاث أو واحدة منهنّ فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها قيل يابن رسول الله ومن أهلها قال الّذين قصّ[1] الله في كتابه وذكرهم فقال «إنّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الألْبابِ» قال هم أولوا العقول.

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصّالحين داعية إلىٰ الصّلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العزّ واستثمار المال تمام المروّة وإرشاد المستشير قضاء لحقّ النّعمة وكفّ الأذىٰ من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً.

ياهشام إنّ العاقل لايحدّث من يخاف تكذيبه ولايسئل من يخاف منعه ولايعد مالايقدر عليه ولايرجو مايعنّف[2] برجائه ولايقدم[3] علىٰ مايخاف فوته بالعجز عنه.

٢٢٠٩٩ (١٥) **كافي** ١٠ ج ١ ـ عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان **المحاسن** ١٩١ ـ البرقيّ عن عمرو بن عثمان عن (أبي جميلة ـ محاسن) مفضّل بن صالح عن سعد بن طريف عن **الأصبغ** بن نباتة عن عليّ (ابن أبي طالب ـ محاسن) عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام علىٰ

---

(١) نصّ الله ـ خ ل. (٢) أي لايرجو مايُلامُ ويعيَّر برجائه. (٣) لايتقدّم ـ خ ل.

آدم عليه السلام فقال يا آدم إنّي أُمرت أن أُخيّرك (واحدة ـ كا) من ثلاث[1] فاخترها[2] ودع اثنتين فقال له آدم: يا جبرئيل وما الثّلاث[3]؟ فقال العقل والحياء والدّين فقال آدم عليه السلام إنّي قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدّين: انصرفا ودعاه فقالا: يا جبرئيل إنّا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان قال: فشأنكما وعرج.

٢٢١٠٠ (١٦) **كافي** ١١ ج ١ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن ابن فضّال **المحاسن** ١٩٤ ـ البرقيّ عن الحسن بن عليّ بن فضّال **العلل** ١٠١ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن ابن فضّال عن **الحسن** بن الجهم قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ محاسن) صديق كلّ امرء عقله وعدوّه جهله. **العيون** ٢٥٨ ج ١ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقّاق رحمه الله قال حدّثني محمّد ابن أبي عبد الله الكوفيّ عن أحمد بن محمّد بن صالح الرّازيّ عن **حمدان** الدّيوانيّ قال قال الرّضا عليه السلام وذكر مثله. **العيون** ٢٤ ج ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريّ قالا: حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن **الحسن** بن الجهم مثله.

٢٢١٠١ (١٧) **العلل** ١٢٢ ـ **العيون** ٧٩ ج ٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر[4] قال حدّثنا أبو عبد الله السيّاريّ عن أبي يعقوب البغداديّ قال قال **ابن السّكّيت** لأبي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عزّ وجلّ موسىٰ بن عمران بالعصا (إلىٰ أن قال) فقال ابن السكّيت والله ما رأيت مثلك[5] اليوم قطّ فما الحجّة علىٰ الخلق

---

(١) بين ثلاثة ـ محاسن. (٢) فاختر واحدة ـ محاسن. (٣) الثلاثة ـ محاسن.
(٤) بن عليّ ـ علل. (٥) مثل اليوم ـ خ ل عيون.

اليوم فقال (الرضا) عليه‌السلام العقل يعرف[١] به الصّادق علىٰ الله فيصدّقه[٢] والكاذب علىٰ الله فيكذّبه[٣] فقال ابن السكّيت هٰذا (هو ـ علل) والله الجواب.

٢٢١٠٢ (١٨) **تفسير الإمام** عليه‌السلام ٢٢٣ ـ (في سياق قصّة آدم وحوّاء والشجرة قال) فلمّا آيس إبليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحْيَي[٤] الحيّة فخاطب حوّاء من حيث يوهمها أنّ الحيّة هي الّتي تخاطبها وقال ياحوّاء أرأيت هٰذه الشّجرة الّتي كان الله عزّ وجلّ حرّمها عليكما قد أحلّها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما إيّاه وذٰلك أنّ الملائكة الموكّلين بالشّجرة[٥] الّذين معهم حراب[٦] يدفعون عنها ساير حيوان الجنّة لاتدفعك عنها إن رمتها فاعلمي بذٰلك أنّه قد أحلّ لك وأبشري بأنّك إن تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلّطة عليه الآمرة النّاهية فوقه فقالت حوّاء سوف أجرّب هٰذا فرامت الشّجرة فأرادت الملائكة أن تدفعها[٧] عنها بحرابها فأوحىٰ الله تعالىٰ اليهم[٨] إنّما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره فأمّا من جعلته ممكّناً مميّزاً مختاراً فَكِلوه إلىٰ عقله الّذي جعلته حجّة عليه فإن أطاع استحقّ ثوابي وإن عصىٰ وخالف [أمري] استحقّ عقابي وجزائي فتركوها ـ الخبر.

٢٢١٠٣ (١٩) **الخصال** ٥٨٨ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله‌عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريّ قالا حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد **المحاسن** ١٩٦ ـ البرقيّ عن عليّ بن حديد عن **سماعة** ابن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام وعنده جماعة[٩] من مواليه فجرىٰ ذكر العقل

---

(١) تعرف ـ ك. (٢) فتصدّقه ـ ك. (٣) فتكذّبه ـ ك.

(٤) اللحيان بفتح اللّام: العظمان اللّذان تنبت اللّحية علىٰ بشرتهما. (٥) بتلك الشجرة ـ ك.

(٦) الحَرْبة ؛ كالرمح تجمع علىٰ حراب ـ مجمع. (٧) تمنعها ـ خ ل. (٨) إليها ـ خ ل.

(٩) عدّة ـ المحاسن ؛ نفر ـ علل.

والجهل فقال (أبو عبد الله ـ الخصال ـ علل) عليه السلام اعرفوا العقل وجنده (تهتدوا ـ علل) و (اعرفوا ـ المحاسن) الجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لانعرف إلّا ماعرّفتنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الله جلّ ثناؤه خلق العقل وهو أوّل خلق خلقه من الروحانيّين عن يمين العرش من نوره، فقال له أقبل فأقبل[1] ثمّ قال له أدبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالىٰ (له ـ علل): خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك[2] علىٰ جميع خلقي، قال ثمّ خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانيّاً[3] فقال له أدبر فأدبر ثمّ قال له أقبل فلم يقبل، فقال (الله ـ المحاسن ـ علل) له: استكبرت فلعنه[4]. ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلمّا رأىٰ الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة.

فقال الجهل ياربّ هٰذا خلق مثلي خلقته وكرّمته وقوّيته وأنا ضدّه ولا قوّة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته فقال نعم، فإن عصيت[5] بعد ذٰلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال (قد ـ محاسن ـ خصال) رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان ممّا أعطىٰ[6] (الله ـ المحاسن ـ علل) العقل[7] من الخمسة والسّبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضدّه الشرّ وهو وزير الجهل والإيمان وضدّه الكفر والتّصديق وضدّه الجحود والرّجاء وضدّه القنوط والعدل وضدّه الجور والرّضىٰ وضدّه السّخط والشّكر وضدّه الكفر[8] والطّمع وضدّه اليأس[9] والتّوكّل وضدّه الحرص (والرّأفة وضدّها الغرّة[10] والرّحمة وضدّها الغضب ـ محاسن ـ

---

(١) أدبر فأدبر ثمّ قال له أقبل فأقبل ـ المحاسن ـ علل. (٢) وأكرمتك ـ محاسن.
(٣) الظلمانيّ ـ المحاسن ـ علل. (٤) فلعنت ـ علل. (٥) عصيتني ـ علل.
(٦) أعطاه ـ علل. (٧) للعقل ـ علل. (٨) الكفران ـ محاسن ـ علل.
(٩) واليأس وضدّه الطمع ـ خ. (١٠) العزّة ـ محاسن.

خصال) والعلم وضدّه الجهل والفهم وضدّه الحمق والعفّة وضدّها التهتّك[١] والزّهد وضدّه الرغبة والرّفق وضدّه الخرق[٢] والرهبة وضدّها الجرأة والتواضع وضدّه التكبّر والتؤدة وضدّها التسرّع والحلم وضدّه السّفه والصّمت وضدّه الهذر[٣] والإستسلام وضدّه الاستكبار والتسليم وضدّه التجبّر والعفو وضدّه الحقد والرّقّة[٤] وضدّها القسوة[٥] واليقين وضدّه الشّكّ، والصّبر وضدّه الجزع والصّفح وضدّه الانتقام والغنىٰ وضدّه الفقر والتفكّر[٦] وضدّه السهو، والحفظ وضدّه النسيان والتعطّف وضدّه القطيعة والقنوع وضدّه الحرص والمواساة وضدّها المنع والمودّة وضدّها العداوة والوفاء وضدّه الغدر والطاعة وضدّها المعصية والخضوع وضدّه التّطاول والسّلامة وضدّها البلاء والحبّ وضدّه البغض والصّدق وضدّه الكذب والحقّ وضدّه الباطل والأمانة وضدّها الخيانة، والإخلاص وضدّه الشّوب[٧] والشّهامة وضدّها البلادة[٨] والفهم[٩] وضدّه الغباوة والمعرفة وضدّها الإنكار والمداراة[١٠] وضدّها المكاشفة، وسلامة الغيب وضدّها المماكرة والكتمان وضدّه الإفشاء والصّلاة وضدّها الإضاعة والصّوم وضدّه الإفطار والجهاد وضدّه النكول والحجّ وضدّه نبذ الميثاق وصدق[١١] الحديث وضدّه النميمة وبرّ الوالدين وضدّه العقوق والحقيقة وضدّها الرياء والمعروف وضدّه المنكر والستر وضدّه التبرّج والتقيّة وضدّها الإذاعة والإنصاف وضدّه الحميّة (والتهيئة وضدّها البغي

---

(١) المتك ـ محاسن.

(٢) خرق إذا عمل شيئاً فلم يرفق به ـ والخرق أيضاً الحمق وضعف العقل والخرق: الجهل ـ مجمع. (٣) هذر: خلط وتكلّم بمالا ينبغي له ـ أهذر في كلامه: أكثر ـ مجمع.

(٤) الرحمة ـ علل. (٥) الشقوة ـ محاسن. (٦) التذكّر ـ علل. (٧) الشرك ـ علل.

(٨) بلد الرجل بلادة إذا كان غير زكيّ ولافطن ـ مجمع. (٩) الفطنة ـ علل.

(١٠) المداراة ـ المحاسن ـ علل. (١١) وصون ـ المحاسن ـ علل.

ـ محاسن ـ خصال) والنظافة وضدّها القذر[١] والحياء وضدّه الخلع والقصد وضدّه العدوان والراحة وضدّها التعب والسّهولة وضدّها الصعوبة والبركة وضدّها المحق[٢] والعافية وضدّها البلاء والقوام وضدّه المكاثرة[٣] والحكمة وضدّها الهوىٰ[٤] والوقار وضدّه الخفّة والسّعادة وضدّها الشقاء[٥] والتوبة وضدّها الإصرار والاستغفار وضدّه الإغترار والمحافظة وضدّها التهاون والدّعاء وضدّه الاستنكاف والنشاط وضدّه الكسل والفرح وضدّه الحزن والألفة وضدّها الفرقة[٦] والسخاء وضدّه البخل، فلاتجتمع[٧] هٰذه الخصال كلّها من أجناد العقل إلّا في نبيّ أو وصيّ (نبيّ ـ محاسن ـ خصال) أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان[٨]، وأمّا سائر ذٰلك من موالينا فإنّ أحدهم لايخلو من أن يكون فيه بعض هٰذه الجنود حتّىٰ يستكمل وينقّي[٩] من (جنود ـ علل ـ الخصال) الجهل فعند ذٰلك يكون في الدّرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وإنّما يدرك الفوز[١٠] بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة[١١] الجهل وجنوده، وفّقنا[١٢] الله وإيّاكم لطاعته ومرضاته. **العلل** ١١٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا محمّد ابن ابي عبد الله البرقيّ عن عليّ بن حديد عن سماعة بن مهران (وذكر مثله).

٢٢١٠٤ (٢٠) **روضة الواعظين** ٧ ـ روىٰ **ابن عبّاس** أنّه قال أساس الدّين بني علىٰ العقل وفرضت الفرائض علىٰ العقل وربّنا يعرف بالعقل ويتوسّل إليه بالعقل والعاقل أقرب إلىٰ ربّه من جميع المجتهدين بغير عقل

---

(١) القذارة ـ المحاسن ـ علل. (٢) محقه: نقصه وأذهب منه البركة ـ مجمع.
(٣) المكاشرة ـ خ ل خصال. (٤) النقاوة ـ علل. (٥) الشقاوة ـ محاسن ـ علل.
(٦) العصبيّة ـ محاسن ـ خ ل خصال. (٧) ولاتكمل ـ محاسن. (٨) بالايمان ـ خ.
(٩) ويتّقي ـ محاسن ـ علل. (١٠) الحقّ ـ علل. (١١) وبمجانبة ـ محاسن.
(١٢) وعصمنا ـ علل.

ولمثقال ذرّة من برّ العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام.

٢٢١٠٥ (٢١) **مشكاة الأنوار** ٢٥٢ـ من كتاب الزّهد عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعامة الإسلام العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصّره ومفتاح أمره فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً زاكياً فطناً فهماً فعلم بذٰلك كيف ولِمَ وحيث وعرف من نصحه ومن غشّه فإذا عرف ذٰلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص له الوحدانيّة لله والإقرار بالطّاعة فإذا فعل ذٰلك كان مستدركاً لمافات وارداً علىٰ ماهو آتٍ فعرف ماهو فيه لأيّ شيء هو هٰهنا ومن أين يأتي وإلىٰ ماهو صائر وذٰلك كلّه من تأييد العقل.

٢٢١٠٦ (٢٢) **تحف العقول** ١٥ـ ومن حكمه صلى الله عليه وآله في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حواريّ عيسىٰ عليه السلام فأجابه عن جميع ماسأل عنه علىٰ كثرته فآمن به وصدّقه وكتبنا منه موضع الحاجة إليه، ومنه قال: أخبرني عن العقل ماهو وكيف هو ومايتشعّب منه ومالايتشعّب وصف لي طوائفه كلّها: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ العقل عقال من الجهل والنفس مثل أخبث الدّوابّ فإن لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل، وإنّ الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالىٰ وعزّتي وجلالي ماخلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك،بك أبدء وبك أعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعّب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرّشد ومن الرّشد العفاف ومن العفاف الصّيانة ومن الصّيانة الحياء ومن الحياء الرّزانة ومن الرّزانة المداومة علىٰ الخير ومن المداومة علىٰ الخير كراهيّة الشّرّ ومن كراهيّة الشّرّ طاعة الناصح الخبر.

٢٢١٠٧ (٢٣) **مستدرك** ٢١٠ ج ١١ـ القطب الراونديّ في لبّ اللّباب

عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال في حديث العقل هداية والجهل ضلالة.

٢٢١٠٨ (٢٤) **معاني الأخبار** ١ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسىٰ عن محمّد ابن أبي عمير عن بريد الرزّاز[1] عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام (في حديث) إنّي نظرت في كتاب لعليّ عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كلّ امرئ وقدره معرفته إنّ الله تبارك وتعالىٰ يحاسب النّاس علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في دار الدّنيا.

٢٢١٠٩ (٢٥) **المحاسن** ١٩١ ـ البرقيّ عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصريّ عن **أبي خالد**[2] العجميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قلت: وماهي جعلت فداك قال العقل والدّين والأدب والجود وحسن الخلق.

٢٢١١٠ (٢٦) **أمالي الصّدوق** ٢٤٠ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدّثنا أبي عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرّار عن يونس بن عبد الرحمٰن عن **عبد الله** بن سنان عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل وماهنّ يابن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الأدب وخمس من لم تكن له فيه لم يتهنّأ[3] بالعيش الصّحّة والأمن والغنىٰ والقناعة والأنيس الموافق.

٢٢١١١ (٢٧) **تحف العقول** ٥٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله إنّما يدرك الخير كلّه بالعقل ولادين لمن لاعقل له وأثنىٰ قوم بحضرته علىٰ رجل حتّىٰ ذكروا جميع خصال الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف عقل الرّجل فقالوا يارسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير تسألنا[4] عن

---

(١) يزيد ـ خ ـ زيد الزرّاد ـ ك. (٢) أبي عمر ـ ئل. (٣) لم يتهنّ ـ خ ل.
(٤) تسأله ـ خ ل.

عقله، فقال ﷺ إنّ الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر وإنّما يرتفع العباد غداً في الدّرجات وينالون الزّلفىٰ من ربّهم علىٰ قدر عقولهم.

٢٢١١٢ (٢٨) **كافي** ١١ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن **المحاسن** ١٩٥ ـ أحمد بن محمّد بن خالد عن الحسن بن عليّ ابن يقطين عن محمّد بن سنان عن **أبي الجارود** عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّما يداقّ الله العباد في الحساب يوم القيامة علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في الدّنيا.

٢٢١١٣ (٢٩) **المحاسن** ١٩٤ ـ البرقيّ عن الحسين بن يزيد النوفليّ وجهم بن حكيم المدائنيّ عن إسماعيل ابن أبي زياد **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فإنّما يجازىٰ بعقله. **الجعفريّات** ١٤٨ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله ﷺ نحوه.

٢٢١١٤ (٣٠) **تفسير الإمام** عليه السلام ٢٦ ـ قال عليّ بن الحسين عليهما السلام يازهريّ من لم يكن عقله من أكمل مافيه كان هلاكه من أيسر مافيه.

٢٢١١٥ (٣١) **تحف العقول** ٥٤ ـ وقدم المدينة رجل نصرانيّ من أهل نجران وكان فيه بيان وله وقار وهيبة، فقيل: يارسول الله ما أعقل هٰذا النصرانيّ فزجر القائل وقال مه إنّ العاقل من وحّد الله وعمل بطاعته.

٢٢١١٦ (٣٢) **الإختصاص** ٢٤٤ ـ وقال الصّادق عليه السلام أفضل طبايع العقل العبادة وأوثق الحديث له العلم وأجزل حظوظه الحكمة وأفضل ذخائره الحسنات.

٢٢١١٧ (٣٣) **المحاسن** ١٩٥ ـ البرقيّ عن أبيه البرقيّ عن **سليمان** بن جعفر بن إبراهيم الجعفريّ رفعه قال: قال رسول الله ﷺ إنّا معاشر الأنبياء نكلّم النّاس علىٰ قدر عقولهم.

٢٢١١٨ (٣٤) **الإختصاص** ٢٤٥ ـ وقال الصّادق عليه السلام إذا أراد الله أن

يزيل من عبد نعمة كان أوّل ما يغيّر منه عقله.

٢٢١١٩ (٣٥) **وفيه** ٢٤٤ ـ وقال عليه السلام يغوص العقل علىٰ الكلام فيستخرجه من مكنون الصّدر كما يغوص الغائص علىٰ اللّؤلؤ المستكنّة في البحر.

٢٢١٢٠ (٣٦) **الخصال** ٤٢٧ ـ **معاني الأخبار** ٣١٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمٰن المروزيّ المقرئ قال حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد قال حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ قال حدّثنا أبوزيد عيّاش[١] بن يزيد[٢] بن الحسن[٣] (بن عليّ ـ خصال) الكحّال (مولىٰ زيد بن عليّ ـ خصال) (قال أخبرنا **يزيد** بن الحسن)[٤] قال حدّثني موسىٰ بن جعفر عن أبيه[٥] جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الله عزّ وجلّ خلق العقل من نور مخزونٍ مكنون في سابق علمه الّذي لم يطّلع عليه نبيّ مرسل ولا ملك مقرّب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزّهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرّأفة همّه[٦] والرّحمة قلبه ثمّ حشاه وقوّاه بعشرة أشياء: باليقين والإيمان والصّدق والسّكينة والإخلاص والرّفق والعطيّة والقنوع والتسليم والشّكر.

ثمّ قال عزّ وجلّ (له ـ المعاني) أدبر فأدبر ثمّ قال له: أقبل فأقبل ثمّ قال له تكلّم فقال الحمد لله الّذي ليس له (ضدّ ولا ـ خصال) ندّ (ولا شبه

---

(١) عبّاس ـ المعاني. (٢) زيد ـ خ ل خصال. (٣) الحسين ـ المعاني.

(٤) عن أبيه قال حدّثني موسىٰ بن جعفر ـ المعاني.

(٥) عن ابيه الصادق عن ابيه عن جدّه عن أبيه عن عليّ ابن أبي طالب ـ المعاني.

(٦) فمه ـ المعاني.

ـ معاني) ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل (ولا مثال ـ معاني) الّذي كلّ شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الربّ تبارك وتعالىٰ وعزّتي وجلالي ماخلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعزّ منك (بك أؤاخذ وبك أعطي و ـ خصال) بك أوحّد وبك أعبد وبك أدعىٰ وبك أرتجىٰ وبك أبتغىٰ وبك أخاف وبك أحذر وبك الثّواب وبك العقاب فخرّ العقل عند ذٰلك ساجداً فكان[1] في سجوده ألف عام فقال الربّ تبارك وتعالىٰ (بعد ذٰلك ـ معاني) ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفّع فرفع العقل رأسه فقال إلٰهي أسألك أن تشفّعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جلّ جلاله لملائكته أشهدكم أنّي قد شفّعته فيمن خلقته فيه.

٢٢١٢١ (٣٧) **العلل** ٩٨ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ بن عليّ بن الحسين بن علي بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب قال حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن أسباط قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد القطّان قال حدّثنا أبو الطّيّب أحمد بن محمّد بن عبد الله قال حدّثنا عيسىٰ بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ ابن أبي طالب عن آبائه عن عمر بن عليّ عن أبيه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله سئل: ممّا خلق الله عزّ وجلّ العقل قال خلقه (من ـ ك) ملك له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن يخلق إلىٰ يوم القيامة ولكلّ رأس وجه ولكلّ آدميّ رأس من رؤس العقل واسم ذٰلك الإنسان علىٰ وجه ذٰلك الرّأس مكتوب وعلىٰ كلّ وجه ستر ملقىٰ لا يكشف ذٰلك السّتر من ذٰلك الوجه حتّىٰ يولد هٰذا المولود ويبلغ حدّ الرّجال أو حدّ النساء فإذا بلغ كشف ذٰلك السّتر فيقع في قلب هٰذا الإنسان نور فيفهم الفريضة والسّنّة والجيّد والرديّ ألا ومثل العقل في القلب كمثل السّراج في وسط البيت.

---

(١) وكان ـ المعاني.

٢٢١٢٨ (٤٤) **مستدرك** ٢١١ ج ١١ ـ الآمدي في الغرر وقال عليه السلام ذهاب العقل بين الهوىٰ والشّهوة وقال عليه السلام زوال العقل بين دواعي الشّهوة والغضب.

٢٢١٢٩ (٤٥) **الغرر** ٦٤٢ ـ قال عليه السلام من كمل عقله استهان بالشّهوات.

٢٢١٣٠ (٤٦) **وفيه** ٧٠٢ ـ من لم يملك شهوته لم يملك عقله.

٢٢١٣١ (٤٧) **وفيه** ٨٣٣ ـ لاعقل مع شهوة.

٢٢١٣٢ (٤٨) **الغرر** ٦٢٥ ـ من غلب شهوته ظهر عقله.

٢٢١٣٣ (٤٩) **وفيه** ٦٥٠ ـ من غلب عقله هواه أفلح.

٢٢١٣٤ (٥٠) **وفيه** من غلب هواه عقله افتضح.

٢٢١٣٥ (٥١) **وفيه** ٦٥١ ـ من غلب شهوته صان قدره.

٢٢١٣٦ (٥٢) **وفيه** ٢٠٢ ـ أعظم النّاس سلطاناً علىٰ نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته.

٢٢١٣٧ (٥٣) **وفيه** ٦٨٠ ـ من غلب عليه غضبه وشهوته فهو في حيّز البهائم.

٢٢١٣٨ (٥٤) **ثواب الأعمال** ٢١١ ـ حدّثني جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ رضي الله عنه عن جدّه الحسن بن عليّ بن عبد الله عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن **السّكونيّ** عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبىٰ لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره.

٢٢١٣٩ (٥٥) **وسائل** ٢١٠ ج ١٥ ـ محمّد بن الحسين الرّضيّ في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال كم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً.

٢٢١٤٠ (٥٦) **نهج البلاغة** ١١٥٨ ـ كم من أكلة تمنع أكلات.

٢٢١٤١ (٥٧) **الغرر** ٥٥٠ ـ كم من أكلة منعت أكلات.

٢٢١٤٢ (٥٨) **وفيه** ٦ ـ الجهل موت.

٢٢١٢٨(٤٤)**مستدرك** ٢١١ج ١١ـالآمدي في الغرر وقال عليه السلام ذهاب العقل بين الهوىٰ والشّهوة وقال عليه السلام زوال العقل بين دواعي الشّهوة والغضب.

٢٢١٢٩(٤٥)**الغرر** ٦٤٢ـقال عليه السلام من كمل عقله استهان بالشّهوات.

٢٢١٣٠(٤٦) **وفيه** ٧٠٢ـمن لم يملك شهوته لم يملك عقله.

٢٢١٣١(٤٧) **وفيه** ٨٣٣ـلاعقل مع شهوة.

٢٢١٣٢(٤٨) **الغرر** ٦٢٥ـمن غلب شهوته ظهر عقله.

٢٢١٣٣(٤٩) **وفيه** ٦٥٠ـمن غلب عقله هواه أفلح.

٢٢١٣٤(٥٠) **وفيه** من غلب هواه عقله افتضح.

٢٢١٣٥(٥١) **وفيه** ٦٥١ـمن غلب شهوته صان قدره.

٢٢١٣٦(٥٢)**وفيه** ٢٠٢ـأعظم الناس سلطاناً علىٰ نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته.

٢٢١٣٧(٥٣)**وفيه** ٦٨٠ـمن غلب عليه غضبه وشهوته فهو في حيّز البهائم.

٢٢١٣٨(٥٤)**ثواب الأعمال** ٢١١ـحدّثني جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ رحمه الله عن جدّه الحسن بن عليّ بن عبد الله عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن **السّكونيّ** عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبىٰ لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره.

٢٢١٣٩(٥٥) **وسائل** ٢١٠ج ١٥ـمحمّد بن الحسين الرّضيّ في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال كم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً.

٢٢١٤٠(٥٦) **نهج البلاغة** ١١٥٨ـكم من أكلة تمنع أكلات.

٢٢١٤١(٥٧) **الغرر** ٥٥٠ـكم من أكلة منعت أكلات.

٢٢١٤٢(٥٨) **وفيه** ٦ـالجهل موت.

٢٢١٤٣ (٥٩) **أمالي الطوسي** ٣٩٣ ـ أخبرنا ابن مخلّد قال أخبرنا الخلديّ قال حدّثنا الحارث بن محمّد ابن أبي أُسامة قال حدّثنا داود بن المحبّر قال حدّثنا عبّاد عن عبد الله بن دينار عن **ابن عمر** أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال كم من عاقل عقل عن الله عزّ وجلّ أمره وهو حقير عند النّاس ذميم المنظر ينجو غداً وكم من ظريف اللّسان جميل المنظر عند النّاس يهلك غداً في القيامة.

٢٢١٤٤ (٦٠) **معاني الأخبار** ٣٣٥ ـ **أمالي الطوسيّ** ٥٤١ ـ (في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذرّ) يا أباذرّ لاعقل كالتدبير.

وتقدّم في رواية أبي عليّ الأشعريّ (٩) من باب (١٦) كراهة استكثار الخير من أبواب المقدّمات (ج ١) قوله عليه السلام ماعبد الله بمثل العقل وماتمّ عقل امرءٍ حتّىٰ تكون فيه عشر خصال الخ. **وفي** رواية هشام (٥٨) من باب (١) جهاد النفس قوله عليه السلام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوىٰ والجاهل مردود.

ويأتي في رواية الجعفريّات (٤) من باب (١٤) أوصاف شرار الناس قوله عليه السلام ثلاثة من شرار الخلق شيخ جهول.

وفي رواية ابن اسباط (٦) من باب (٢٤) حرمة التعصّب قوله عليه السلام إنّ الله يعذّب أهل الرساتيق بالجهل. **وفي** رواية جويرية (٢٢) من باب (٢٦) تحريم طلب الرياسة قوله عليه السلام فمن اتّقىٰ الله عقل. **وفي** أحاديث باب (٢٧) ذمّ الغضب وباب (٢٨) انّ المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ مايدلّ علىٰ ذٰلك.

وفي رواية الإختصاص (٤٤) من باب (٤٣) الحثّ علىٰ الجود والسخاء قوله عليه السلام أربع خصال يسود بها المرء العفّة والأدب والجود والعقل. **وفي** رواية شريح (٧١) قوله عليه السلام للحسن عليه السلام يابنيّ ما العقل

قال حفظ قلبك ما استودعته وقوله عليه السلام فما الجهل قال سرعة الوثوب علىٰ الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب. **وفي** رواية عبد الله (٢٣) من باب (٤٤) ذمّ حبّ الدنيا قوله عليه السلام فأيّ الناس احمق قال المغترّ بالدنيا وهو يرىٰ مافيها من تقلّب أحوالها.

وفي رواية اسمٰعيل (٩) من باب (٥١) كراهة الافتخار قوله عليه السلام إن يكن لك عقل فإنّ لك خلقاً وإن يكن لك تقوىٰ فإنّ لك كرماً وإلّا فالحمار خير منك ولست بخير من أحد. **وفي** باب (٥٤) وجوب طاعة الله مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية ابن غالب (٣٢) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال (إلىٰ أن قال) والصبر (والعقل ـ نسخة وسائل) أمير جنوده.

وفي رواية ابن حفص (٤) من باب (٦٥) استحباب الحلم قوله عليه السلام ما أعزّ الله بجهل قطّ. **وفي** غير واحد من أحاديث هٰذا الباب وباب (٦٦) الصبر وباب (٦٧) التقوىٰ وباب (٦٨) وجوب العفّة وباب (٦٩) الحياء مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية ابن طاووس (٧) من باب (١١) مداراة الناس من أبواب العشرة قوله عليه السلام كمال الأدب والمروّة في سبع خصال العقل والحلم الخ. **وفي** رواية عثمان (١٨) قوله عليه السلام انّ العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم. **وفي** أحاديث باب (٥٦) اختيار صحبة العاقل مايدلّ علىٰ ذٰلك.

(٧) باب ماورد من الأمر بالحذَرَ من عرض الأعمال علىٰ الله ورسوله والأئمّة عليهم الصّلوٰة والسّلام

قال الله تعالىٰ في سورة التوبة (٩) وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ (١٠٥).

٢٢١٤٥ (١) **كافي** ٢١٩ ج ١ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعرض الأعمال علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد[1] كلّ صباح أبرارها وفجارِها فاحذروها وهو قول الله تعالىٰ «(وَقُلِ ـ خ) **اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ**» وسكت.

٢٢١٤٦ (٢) **المعاني** ٣٩٢ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار عن أبي سعيد الآدميّ عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام **تفسير العيّاشي** ١٠٩ ج ٢ ـ عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ أبا الخطّاب كان يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أُمّته كلّ خميس فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس[2] هٰكذا ولٰكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه أعمال أُمّته[3] كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا وهو قول الله عزّ وجلّ «(وَقُلِ ـ معاني) **اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**» (**المعاني** وسكت قال أبو بصير إنّما عنىٰ الأئمّة عليهم السلام).

٢٢١٤٧ (٣) **تفسير العيّاشي** ١٠٩ ج ٢ ـ عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك وتعالىٰ **فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** قال تعرض علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال أُمّته كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا.

٢٢١٤٨ (٤) **بصائر الدرجات** ٤٢٤ ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد عن

---

(١) عطف بيان للأعمال والأبرار جمع برّ وهو صالح الأعمال وفجار كقطام اسم للفجور فهو طالح الأعمال ـ في حاشية كافي. (٢) هو هٰكذا ـ تفسير العيّاشي. (٣) الأُمّة ـ العيّاشيّ.

الحسن بن عليّ الوشّاء عن **أحمد** بن عمير[١] عن أبي الحسن عليه السلام قال سئل عن قول الله عزّ وجلّ «**اِعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**» قال إنّ أعمال العباد تعرض علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا.

٢٢١٤٩(٥) **فقيه** ١٢٢ ج ١ ـ وروي أنّ أعمال العباد تعرض علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلىٰ الأئمّة عليهم السلام كلّ يوم أبرارها وفجّارها فاحذروا وذٰلك قول الله عزّ وجلّ «**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**».

٢٢١٥٠(٦) **كافي** ٢٢٠ ج ١ ـ عدّة من أصحابنا عن **أحمد** بن محمّد عن **الوشّاء** قال سمعت الرّضا عليه السلام يقول إنّ الأعمال تعرض علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أبرارها وفَجَارِها[٢].

٢٢١٥١(٧) **فقيه** ١٢١ ج ١ ـ **وقال** النبيّ صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يارسول الله وكيف ذٰلك؟ فقال صلى الله عليه وآله أمّا حياتي فإنّ الله عزّ وجلّ يقول «**وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ**» وأمّا مفارقتي إيّاكم فإنّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ يوم فما كان من حسن استزدت الله لكمَ وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يارسول الله ـ يعنون صرت رميماً ـ فقال كلّا إنّ الله تبارك وتعالىٰ حرّم لحومنا علىٰ الأرض أن تطعم شيئاً منها.

٢٢١٥٢(٨) **أمالي ابن الطّوسيّ** ٤٠٨ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الطوسيّ رحمه الله قال الشّيخ السّعيد الوالد قرئ علىٰ أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل وأنا اسمع حدّثنا ظفر بن حمدون قال حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ الأحمريّ قال حدّثني محمّد بن عبد الحميد وعبد الله

---

(١) عمر ـ ئل. (٢) فَجارِ: اسم لِلْفَجْرَة والفجور مثل قطام وهو معرفة ـ اللسان.

بن الصّلت عن حنّان بن سدير عن أبيه قال إبراهيم وحدّثني عبد الله بن حمّاد عن **سدير** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في نفر من اصحابه إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم وإنّ مفارقتي إيّاكم خير لكم فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاريّ وقال يارسول الله أمّا مقامك بين أظهرنا فهو خيرلنا فكيف تكون مفارقتك إيّانا خيراً لنا؟ فقال أمّا مقامي بين أظهركم خيرلكم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول «وَمٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» يعني يعذّبهم بالسّيف، فأمّا مفارقتي إيّاكم فهو خير لكم لأنّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ إثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله تعالىٰ عليه وماكان من سيّئ استغفرت لكم.

وسائل ١١٢ ج١٦ ـ عليّ بن موسىٰ بن طاووس في رسالة محاسبة النّفس قال رأيت ورويت في عدّة روايات متّفقات أنّ يوم الاثنين ويوم الخميس تعرض فيهما الأعمال علىٰ الله وعلىٰ رسوله وعلىٰ الأئمّة عليهم السلام ثمّ إنّه روىٰ في ذٰلك أحاديث كثيرة من كتاب التّبيان للشّيخ ومن كتاب ابن عقدة ومن كتاب الدّلائل لعبد الله بن جعفر الحميريّ ومن كتاب محمّد بن العبّاس بن مروان فيما نزل من القرآن في النبيّ والأئمّة عليهم السلام ومن كتاب محمّد بن عمران المرزباني.

٢٢١٥٣ (٩) **كنز الفوائد** ١٤١ ـ حدّثني القاضي أبو الحسن محمّد بن عليّ بن محمّد بن صخر الأزديّ قال حدّثنا أبو زيد عمرو بن[١] أحمد العسكريّ بالبصرة قال حدّثنا أبو أيّوب قال حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال حدّثنا ثويا[٢] بن إبراهيم عن مالك بن مسلم عن أبي مريم عن أبي صالح (الهروي ـ ك) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعرض أعمال النّاس كلّ جمعة مرّتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكلّ عبد

(١) عمر بن ـ ك. (٢) نويا ـ ك.

مؤمن إلّا من كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هٰذين حتّىٰ يصطلحا.

٢٢١٥٤ (١٠) **المعاني** ٤١٠ ـ حدّثنا أبو الحسن قال حدّثنا عليّ بن أحمد الطّبريّ قال حدّثنا أبو سعيد قال حدّثنا خراش قال حدّثنا مولاي **أنس** قال قال رسول الله ﷺ حياتي خير لكم ومماتي خير لكم أمّا حياتي فتحدّثوني وأحدّثكم وأمّا موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشيّة الاثنين والخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه وما كان من عمل سيّئ استغفرت الله لكم.

٢٢١٥٥ (١١) **تفسير العيّاشيّ** ١٠٨ ج ٢ ـ عن **محمّد** بن مسلم عن أحدهما ﻹ قال سئل عن الأعمال هل تعرض علىٰ رسول الله ﷺ؟ فقال مافيه شكّ قيل له أرأيت قول الله «**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**» قال لله شهداء في أرضه. **مستدرك** ١٦٣ ج ١٢ ـ كتاب العلاء بن رزين عن **محمّد** بن مسلم قال هل يعرض علىٰ النبيّ ﷺ (اعمال العباد) قال مافيه شكّ وذكر نحوه.

٢٢١٥٦ (١٢) **تفسير العيّاشيّ** ١٠٩ ج ٢ ـ وعن **محمّد** بن مسلم عن أبي عبد الله ؑ «**اِعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ**» قال إنّ لله شاهداً في أرضه وإنّ أعمال العباد تعرض علىٰ رسول الله عليه وآله السّلام.

٢٢١٥٧ (١٣) **كافي** ٢١٩ ج ١ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسىٰ عن **سماعة** عن أبي عبد الله ؑ قال سمعته يقول مالكم تسوؤن رسول الله ﷺ فقال رجل (جعلت فداك و ـ امالي) كيف نسوؤه فقال أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه فإذا رأىٰ فيها معصية (الله ـ أمالي) سآءه ذٰلك فلا تسوؤا رسول الله وسرّوه. **وسائل** ١٠٨ ج ١٦ ـ ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن عثمان بن عيسىٰ ورواه الشّيخ بإسناده عن أحمد ابن أبي عبد الله **بصائر الدرجات** ٤٢٦ ـ حدّثنا

إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسىٰ عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول (وذكر نحوه). **أمالي المفيد** ١٩٦ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان الحارثيّ قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن الحسن عن عثمان بن عيسىٰ عن **سماعة** قال سمعته يقول وذكر مثله.

٢٢١٥٨ (١٤) **مستدرك** ١٦٣ ج ١٢ ـ السيّد عليّ بن طاووس في رسالة محاسبة النّفس نقلاً من تفسير محمّد بن العبّاس الماهيار بإسناده عن أبي **سعيد** الخدريّ أنّ عمّاراً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وددت أنّك عمرت فينا عمر نوح عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعمّار حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشرّ لكم أمّا في حياتي فتحدثون وأستغفر الله لكم وأمّا بعد وفاتي فاتّقوا الله وأحسنوا الصّلوٰة عليّ وعلىٰ أهل بيتي فإنّكم تعرضون عليّ وعلىٰ أهل بيتي (وأسمائكم)[1] وأسماء آبائكم وقبائلكم فإن يكن خيراً حمدت الله وإن يكن (سوىٰ ذٰلك)[2] أستغفر الله لذنوبكم فقال المنافقون والشّكّاك والّذين في قلوبهم مرض:يزعم أنّ الأعمال تعرض عليه بعد وفاته بأسماء الرّجال وأسماء آبائهم وأنسابهم إلىٰ قبائلهم إنّ هٰذا هو الافك فأنزل الله جلّ جلاله «**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**» فقيل له ومن المؤمنون فقال عامّة وخاصّة أمّا الذين قال الله عزّ وجلّ والمؤمنون فهم آل محمّد الأئمّة منهم عليهم السلام.

٢٢١٥٩ (١٥) **بصائر الدرجات** ٤٢٨ ـ حدّثنا أحمد بن الحسين[3] عن أبيه (عن عبد الكريم أو عمّن رواه ـ ئل) عن عبد الكريم بن يحيىٰ الخثعميّ عن **بريد** العجليّ قال قلت لأبي جعفر عليه السلام **اِعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ**

---

(١) بأسمائكم ـ خ ل. (٢) سوءً ـ خ ل. (٣) الحسن ـ ئل.

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قال مامن مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتّىٰ يعرض عمله علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ عليّ عليه السلام فهلمّ جرّاً إلىٰ آخر من فرض الله طاعته علىٰ العباد.

٢٢١٦٠(١٦) **أمالي ابن الطّوسي** ٤١٣ـأخبرنا الشّيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطّوسيّ رضي الله عنه قال حدّثني والدي رحمه الله قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي قال حدّثنا عليّ بن سليمان قال حدّثنا أحمد بن القاسم الهمدانيّ قال حدّثنا أحمد بن محمّد السيّاريّ قال حدّثنا محمّد بن خالد البرقيّ قال حدّثنا سعيد بن مسلم عن **داود** بن كثير الرقّيّ قال كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه ياداود لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان فسرّني ذٰلك إنّي علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله قال داود وكان لي ابن عمّ معانداً ناصباً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له بنفقة قبل خروجي إلىٰ مكّة فلمّا صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذٰلك.

٢٢١٦١(١٧) **بصائر الدرجات** ٤٢٦ـحدّثنا أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن **داود** بن النّعمان عن أبي أيّوب عن **محمّد** بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ أعمال العباد تعرض علىٰ نبيّكم كلّ عشيّة خميس فليستحيي أحدكم أن يعرض علىٰ نبيّه العمل القبيح.

٢٢١٦٢(١٨) **بصائر الدرجات** ٤٢٦ـحدّثنا أحمد بن موسىٰ عن يعقوب بن يزيد عن محمّد ابن أبي عمير عن **حفص** بن البختريّ (وغير واحد ـ ئل) عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعرض الأعمال يوم الخميس علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ الأئمّة عليهم السلام.

٢٢١٦٣(١٩) **كافي** ٢١٩ج ١ـعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد

عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن يحيىٰ الحلبيّ عن عبد الحميد الطائيّ عن **يعقوب** بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «**اِعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**» قال هم الأئمّة عليهم السلام. **بصائر الدرجات** ٤٢٧ ـ حدّثنا أحمد بن موسىٰ عن الحسن بن عليّ الخشّاب عن عليّ بن حسان عن **عبد الرّحمٰن** بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه وزاد في آخره تعرض عليهم أعمال العباد كلّ يوم إلىٰ يوم القيامة).

٢٢١٦٤ (٢٠) **كافي** ٢١٩ ج ١ ـ عليّ عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن الزّيّات عن **عبد الله** بن أبان الزّيّات وكان مكيناً عند الرّضا عليه السلام قال قلت للرّضا عليه السلام أُدع الله لي ولأهل بيتي فقال أولست أفعل والله إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة قال فاستعظمت ذٰلك فقال (لي ـ كا) أما تقرء كتاب الله عزّ وجلّ «**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**»؟ قال هو والله عليّ ابن أبي طالب عليه السلام. **بصائر الدرجات** ٤٢٩ ـ حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن محمّد الزيّات عن عبد الله بن أبان الزيّات وكان يكنّىٰ عبد الرضا[1] قال قلت للرضا عليه السلام وذكر مثله إلىٰ قوله والمؤمنون.

٢٢١٦٥ (٢١) **كافي** ٢٢٠ ج ١ ـ أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ ابن أبي عبد الله الصّامت عن **يحيىٰ** بن مساور عن أبي جعفر عليه السلام أنّه ذكر هٰذه الآية «**فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**» قال هو والله عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.

٢٢١٦٦ (٢٢) **أمالي ابن الطّوسيّ** ٤٠٩ ـ بالإسناد المتقدّم في الباب عن إبراهيم الأحمريّ عن محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبد الله ابن

(١) مكيناً عند الرضا عليه السلام ـ خ ل.

الصّلت والعبّاس بن معروف ومنصور وأيّوب والقاسم ومحمّد بن عيسىٰ ومحمّد بن خالد وغيرهم عن ابن أبي عمير عن **ابن أذينة** قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ «**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**» قال إيّانا عنىٰ.
بصائر الدرجات ٤٢٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن **بريد العجليّ** قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن قوله تعالىٰ إعملوا وذكر مثله.

٢٢١٦٧ (٢٣) **المناقب** ٣٤١ ج ٤ ـ **موسىٰ** بن سيّار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف علىٰ حيطان طوس وسمعت واعية فاتّبعتها فإذا نحن بجنازة فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي وقد ثنىٰ رجله عن فرسه ثمّ أقبل نحو الجنازة فرفعها ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السّخلة بأُمّها ثمّ أقبل عليّ وقال ياموسىٰ بن سيّار من شيّع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه لاذنب عليه حتّىٰ إذا وضع الرّجل علىٰ شفير قبره رأيت سيّدي قد أقبل فأفرج الناس عن الجنازة حتّىٰ بدا له الميّت فوضع يده علىٰ صدره ثمّ قال يافلان بن فلان ابشر بالجنّة فلاخوف عليك بعد هٰذه السّاعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرّجل فوالله إنّها بقعة لم تطأها قبل يومك هٰذا فقال لي ياموسىٰ بن سيّار أما علمت أنّا معاشر الأئمّة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالىٰ الصّفح لصاحبه وماكان من العلوّ سألنا الله الشّكر لصاحبه.

٢٢١٦٨ (٢٤) **تفسير العيّاشي** ١٠٨ ج ٢ ـ عن **زرارة** قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «**اِعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**»؟ قال تريد أن تروون عليّ هو الّذي في نفسك. **بصائر الدرجات** ٤٢٩ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ بن فضّال عن أبيه عن **ابن بكير**

قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجل قُلِ اعْمَلُوا (وذكر مثله) الّا أنّ فيه تروي. **وفيه** حدّثنا احمد بن محمّد عن عبد الله بن محمّد عن عبد الله بن محمّد الحجّال عن ثعلبة عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله اِعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قال أما انت لسامع ذٰلك منّي لتأتي العراق فتقول سمعت محمّد بن علي يقول كذا وكذا ولٰكنّه الّذي في نفسك.

٢٢١٦٩ (٢٥) **بصائر الدرجات** ٤٢٩ ـ حدّثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزّ وجلّ «(وَقُلِ ـ ئـل) اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» قلت من المؤمنون قال من عسىٰ أن يكون إلّا صاحبك.

٢٢١٧٠ (٢٦) **غيبة الطّوسيّ** ٢٣٨ ـ أخبرني به الحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفريّ رحمه الله قال حدّثني الشّيخ **أبو القاسم** الحسين بن روح رضي الله عنه قال اختلف أصحابنا في التفويض وغيره فمضيت إلىٰ أبي طاهر ابن بلال في أيّام استقامته فعرّفته الخلاف فقال أخّرني فاخّرته أيّاماً فعدت إليه فأخرج إليّ حديثاً بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد أمراً عرضه علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام واحداً بعد واحد إلىٰ أن ينتهي إلىٰ صاحب الزمان عليه السلام ثمّ يخرج إلىٰ الدّنيا وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلىٰ الله عزّ وجلّ عملاً عرض علىٰ صاحب الزّمان عليه السلام ثمّ يخرج علىٰ واحد واحد إلىٰ أن يعرض علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ يعرض علىٰ الله عزّ وجلّ فما نزل من الله فعلىٰ أيديهم وما عرج إلىٰ الله فعلىٰ أيديهم وما استغنوا عن الله عزّ وجلّ طرفة عين.

٢٢١٧١ (٢٧) **العيون** ٤٤ ج ٢ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب ٢٢ ـ حرمة

الزّكوٰة المفروضة علىٰ من انتسب إلىٰ هاشم من أبواب من يستحقّ الزّكوٰة ـج ٩ ـعن الرضا عليه السلام عن آبائه) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال إنّ أعمال هٰذه الأُمّة مامن صباح إلّا وتعرض علىٰ الله تعالىٰ.

٢٢١٧٢(٢٨) **بصائر الدرجات** ٤٣٠ـحدّثنا الهيثم النهديّ عن أبيه عن **عبد الله** بن أبان قال قلت للرّضا عليه السلام وكان بيني وبينه شيء أُدع الله لي ولمواليك فقال والله إنّ أعمالكم لتعرض عليّ[1] في كلّ خميس. **وفيه:** حدّثنا عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزّيّات عن عبد الله بن أبان الزيّات مثل رواية النهديّ (هٰكذا فيه). **وفيه:** (عن الهيثم النهديّ ـ ثل) حدّثنا محمّد بن عليّ بن سعيد الزيّات عن **عبد الله** بن أبان قال قلت للرّضا عليه السلام إنّ قوماً من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم فقال والله إنّي لتعرض عليّ في كلّ يوم أعمالهم.

٢٢١٧٣(٢٩) **وفيه** ٥١٥ـحدّثنا عليّ بن اسماعيل عن محمّد بن عمرو قال **عبد الله** بن أبان الزيّات قلت للرّضا عليه السلام إنّ قوماً من مواليك سألوني أن تدعو الله لهم قال فقال والله إنّي لأعرض أعمالهم علىٰ الله في كلّ يوم.

وتقدّم في أحاديث باب (٣) ماورد من صيام النّبيّ والأئمّة عليهم السلام من أبواب الصيام المندوب ـج ١١ ـوباب (٩) صوم الخميس والإثنين مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية ابن طاووس (١٢) من باب (٢) ذمّ النفس من أبواب جهاد النّفس ـج ١٦ ـقوله عليه السلام تجهّزوا للعرض الأكبر.

ويأتي في رواية أبان (٥) من باب (٥٢) كراهة الضجر والكسل قوله عليه السلام وان كان العرض علىٰ الله عزّ وجلّ حقّاً فالمكر لماذا.

---

(١) إنّي لأعرض أعمالهم علىٰ الله ـ ثل.

(٨) باب وجوب اجتناب الشّهوات واللّذّات المحرّمة

قال الله تعالىٰ في سورة آل عمران (٣) زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَاطِيرِ ٱلْمُقَنْطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَامِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ ٱلْمَآبِ (١٤).

النّساء (٤) وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيماً (٢٧).

مريم (١٩) فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا ٱلصَّلَاةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً (٥٩).

٢٢١٧٤ (١) **كافي** ٨٩ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن عليّ بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن **حمزة** بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال الجنّة محفوفة بالمكاره والصّبر فمن صبر علىٰ المكاره في الدّنيا دخل الجنّة وجهنّم محفوفة باللّذّات والشّهوات فمن أعطىٰ نفسه لذّتها وشهوتها دخل النّار.

٢٢١٧٥ (٢) **نهج البلاغة** ٥٥٧ ـ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول إنّ الجنّة حُفَّتْ بالمكاره وإنّ النّار حُفّت بالشّهوات واعلموا أنّه ما من طاعة الله شيءٌ إلّا يأتي في كره وما من معصية الله شيء إلّا يأتي في شهوة فرحم الله رجلاً نزع عن شهوته وقمع هوىٰ نفسه فإنّ هٰذه النّفس أبعد شيءٍ منزعاً وإنّها لاتزال تنزع إلىٰ معصية في هوىٰ.

٢٢١٧٦ (٣) **الخصال** ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن **إسماعيل** بن مسلم السّكونيّ عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن

آبائه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبىٰ لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره. **أمالي المفيد** ٥١ ـ أخبرنا الشّيخ الجليل المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال حدّثنا أبي قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار قال حدّثنا محمّد ابن أبي الصّهبان عن محمّد ابن أبي عمير عن **جميل** بن درّاج عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وذكر مثله).

٢٢١٧٧ (٤) **كافي** ١٣١ ج ٨ ـ عليّ بن إبراهيم عن ابيه عن **عليّ** بن أسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسىٰ عليه السلام (إلىٰ أن قال ١٣٦) وأفطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكلّ شهوة تباعدك منّي فاهجرها. **مستدرك** ٣٤٠ ج ١١ ـ الصّدوق في الأمالي عن محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل عن عبد الله بن جعفر الحميريّ عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن عليّ بن أسباط عن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال كان فيما وعظ الله به عيسىٰ عليه السلام أن قال له (وذكر مثله).

٢٢١٧٨ (٥) **أمالي المفيد** ٢٠٨ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن واصل بن سليمان عن **ابن سنان** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه إن كنتم أحبّائي وإخواني فوطّنوا أنفسكم علىٰ العداوة والبغضاء من النّاس فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني إنّما أعلّمكم لتعملوا[1] ولا أعلّمكم لتعجبوا إنّكم لن تنالوا ما تريدون إلّا بترك ما تشتهون وبصبركم علىٰ ما تكرهون. **البحار** ١٣٧ ج ٨٢ ـ **مسكّن الفؤاد**

---

(١) لتعلموا ـ خ ل.

وقال المسيح عليه السلام إنّكم لاتدركون ما تحبّون إلّا بصبركم علىٰ ما تكرهون.

٢٢١٧٩ (٦) **كافي** ٣١٩ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن عمرو ـ فيما أعلم ـ عن أبي عليّ الحذّاء عن حريز عن زرارة **ومحمّد** بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبعد ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ إذا لم يهمّه إلّا بطنه وفرجه.

٢٢١٨٠ (٧) **الخصال** ٢١٦ ـ **المعاني** ٤٠٠ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر **الإختصاص** ٢١٩ ـ أبو جعفر عن أبيه عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن زياد عن **سيف** بن عميرة قال قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) ومن شغف[1] بمحبّة الحرام وشهوة الزّنا فهو شرك شيطان.

٢٢١٨١ (٨) **عدّة الداعي** ٩٦ ـ قال **عيسىٰ** عليه السلام بحقّ أقول لكم إنّ الزّقّ[2] إذا لم ينخرق يوشك أن يكون وعاء العسل كذٰلك القلوب إذا لم تخرقها الشهوات أو يدنّسها الطّمع أو يقسها النعيم[3] فسوف تكون أوعية الحكمة **تحف العقول** ٥٠٤ ـ في مواعظ المسيح عليه السلام إنّ الزّقّ وذكر نحوه.

٢٢١٨٢ (٩) **مستدرك** ٣٤٢ ج ١١ ـ وفي كتاب التّحصين نقلاً عن كتاب المنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله لجعفر بن أحمد القميّ عن أحمد بن عليّ بن بلال عن عبد الرّحمٰن بن حمدان عن الحسن[4] بن محمّد عن أبي الحسن بشر ابن أبي البشر[5] البصريّ عن الوليد بن عبد الواحد عن سنان[6] البصريّ عن إسحٰق بن نوح عن محمّد بن عليّ عن **سعيد** بن زيد بن

---

(١) شعف ـ خصال ـ الشعف: شدّة الحبّ ـ شُغِف بالشيء: أُولِعَ به ـ اللسان.

(٢) الزقّ من الأُهُب: كلّ وعاء اتّخذ لشراب ونحوه ـ اللسان. (٣) النعم ـ ك.

(٤) الحسين ـ خ ل. (٥) بشير ـ خ ل. (٦) حنّان ـ خ ل.

عمرو بن نفيل قال سمعت النبيّ ﷺ يقول وأقبل علىٰ أُسامة بن زيد فقال يا أُسامة عليك بطريق الحقّ وإيّاك أن تختلج دونه بزهرة رغبات الدّنيا وغضارة[1] نعيمها وبائد سرورها وزايل عيشها فقال أُسامة يارسول الله ما أيسر ما ينقطع به ذٰلك الطّريق قال السّهر الدائم والظمأ في الهواجر وكفّ النّفس عن الشّهوات وترك اتّباع الهوىٰ واجتناب أبناء الدّنيا ـ الخبر ـ.

٢٢١٨٣ (١٠) **الغرر** ٣٠ ـ قال عليه السلام الشّهوات سموم قاتلات.

٢٢١٨٤ (١١) **وفيه** ١٢ ـ اللّذّات آفات.

٢٢١٨٥ (١٢) **وفيه** ٢٢ و٩٩ ـ الشّهوات مصائد الشّيطان.

٢٢١٨٦ (١٣) **وفيه** ٢٩ ـ الشّهوة أضرّ الأعداء.

٢٢١٨٧ (١٤) **وفيه** ٧٢ ـ الشّهوات أعلال قاتلات وأفضل دوائها اقتناء الصّبر عنها.

٢٢١٨٨ (١٥) **وفيه** ١٣٢ ـ اهجروا الشّهوات فإنّها تقودكم إلىٰ ارتكاب الذّنوب والتهجّم علىٰ السيّئات.

٢٢١٨٩ (١٦) **وفيه** ١٦٠ ـ إيّاكم وغلبة الشّهوات علىٰ قلوبكم فإنّ بدايتها فلكة ونهايتها هلكة.

٢٢١٩٠ (١٧) **وفيه** ١٩٢ ـ أوّل الشّهوة طرب وآخرها عطب.

٢٢١٩١ (١٨) **وفيه** ١٩٢ ـ أصل[2] الورع تجنّب الشّهوات.

٢٢١٩٢ (١٩) **وفيه** ٢٤٣ ـ إنّ في الموت راحة لمن كان عبد شهوته وأسير أهويته لأنّه كلّما طالت حياته كثرت سيّئاته و عظمت علىٰ نفسه جناياته.

---

(١) الغضارة: النعمة والسعة في العيش ـ اللسان. (٢) أفضل ـ ك.

٢٢١٩٣ (٢٠) **وفيه** ٣٣٨ ـ بملك الشّهوة التنزّه عن كلّ عاب[١].

٢٢١٩٤ (٢١) **وفيه** ٣٥١ ـ ترك الشّهوات أفضل عبادة وأجمل عادة.

٢٢١٩٥ (٢٢) **وفيه** ٣٩٢ ـ خير النّاس من طهّر من الشّهوات قلبه[٢] وقمع غضبه وأرضىٰ ربّه.

٢٢١٩٦ (٢٣) **الغرر** ٤٠٠ ـ خدمة الجسد إعطائه ما يستدعيه من الملاذّ والشّهوات والمقتنيات وفي ذٰلك هلاك النّفس.

٢٢١٩٧ (٢٤) **وفيه** قال عليه السلام خدمة النّفس صيانتها عن اللّذّات والمقتنيات ورياضتها بالعلوم والحكم وإجهادها بالعبادات والطّاعات وفي ذٰلك نجاة النّفس.

٢٢١٩٨ (٢٥) **وفيه** ٤١١ ـ رأس التّقوىٰ ترك الشّهوة.

٢٢١٩٩ (٢٦) **وفيه** ٤٦٩ ـ طاعة الشّهوة تفسد الدين.

٢٢٢٠٠ (٢٧) **وفيه** ٤٦٢ ـ ضلال النفوس[٣] بين دواعي الشهوة والغضب.

٢٢٢٠١ (٢٨) **وفيه** ٤٧٢ ـ طهّروا أنفسكم من[٤] دنس الشّهوات تضاعف لكم الحسنات.

٢٢٢٠٢ (٢٩) **وفيه** طهّروا أنفسكم من دنس الشّهوات تدركوا رفيع الدّرجات.

٢٢٢٠٣ (٣٠) **وفيه** ٥٠٧ ـ غير منتفع بالعظات قلب متعلّق بالشّهوات.

٢٢٢٠٤ (٣١) **وفيه** ٥٠٧ ـ غلبة الشّهوة أعظم هلك وملكها أشرف[٥] ملك.

٢٢٢٠٥ (٣٢) **وفيه** ٥٠١ ـ غالب الشّهوة قبل قوّة ضراوتها فإنّها إن

---

(١) العاب: العيب ـ النقيصة. (٢) نفسه ـ خ ل. (٣) زوال العقل ـ ك. (٤) عن ـ خ ل.
(٥) أعظم ـ ك.

قويت ملكتك واستقادتك ولم تقدر علىٰ مقاومتها.

٢٢٢٠٦ (٣٣) **وفيه** ٥٣٦ ـ قرين الشهوات أسير التبعات.

٢٢٢٠٧ (٣٤) **وفيه** ٦٠٤ ـ لو زهدتم في الشهوات لسلمتم من الآفات.

٢٢٢٠٨ (٣٥) **وفيه** ٦٤٧ ـ من تورّع عن الشّهوات صان نفسه.

٢٢٢٠٩ (٣٦) **وفيه** ٦٦٦ ـ من اشتاق إلىٰ الجنّة سلا[1] عن الشّهوات.

٢٢٢١٠ (٣٧) **وفيه** ٨٣٧ ـ لا تفسد التّقوىٰ إلاّ غلبة الشّهوة.

٢٢٢١١ (٣٨) **وفيه** ٨٦٤ ـ يستدلّ علىٰ الايمان بكثرة التقىٰ وملك الشّهوة وغلبة الهوىٰ.

٢٢٢١٢ (٣٩) **وفيه** ٣٦٣ ـ ثلٰثة مهلكات طاعة النساء وطاعة الغضب وطاعة الشّهوة.

٢٢٢١٣ (٤٠) **وفيه** ٤٩١ ـ عند حضور الشّهوات واللّذّات يتبيّن ورع الأتقياء.

٢٢٢١٤ (٤١) **وفيه** ٤٩٤ ـ عجبت لمن عرف سوء عواقب اللّذّات كيف لا يعفّ.

٢٢٢١٥ (٤٢) **وفيه** ٤٩٩ ـ عار الفضيحة يكدّر حلاوة اللّذّة.

٢٢٢١٦ (٤٣) **وفيه** ٤٩٩ ـ عبد الشهوة أسير لا ينفكّ أسره.

٢٢٢١٧ (٤٤) **وفيه** ٥٣٩ ـ قرين الشّهوة مريض النّفس معلول العقل.

٢٢٢١٨ (٤٥) **وفيه** ٥٤٠ ـ قادم الشّهوة بالقمع لها تظفر.

٢٢٢١٩ (٤٦) **وفيه** ٥٤١ ـ قَلَّ مَنْ غَرِيَ باللّذّات إلاّ كان بها هلاكه.

٢٢٢٢٠ (٤٧) **وفيه** ٥٨١ ـ للمستحلي لذّة الدّنيا غصّة.

٢٢٢٢١ (٤٨) **وفيه** ٥٩٢ ـ لن يهلك العبد حتّىٰ يؤثر شهوته علىٰ دينه.

٢٢٢٢٢ (٤٩) **وفيه** ٥٩٧ ـ ليس في المعاصي أشدّ من اتّباع الشّهوة

(١) سلوت عنه: صبرت عنه ـ مجمع.

فلاتطيعوها فشغلكم عن ذكر الله.

٢٢٢٢٣ (٥٠) **وفيه** ٦٨٣ ـ من أطاع نفسه في شهوتها فقد أعانها على هلكتها.

٢٢٢٢٤ (٥١) **وفيه** ٧٤٦ ـ ماالتذّ أحد من الدّنيا لذّة إلّاكانت له يوم القيامة غصّة.

٢٢٢٢٥ (٥٢) **وفيه** ٧٦٤ ـ مغلوب[1] الشّهوة أذلّ من مملوك الرّقّ.

٢٢٢٢٦ (٥٣) **كافي** ٤٥١ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن عليّ بن الحكم عن بعض أصحابه عن **أبي العبّاس** البقباق قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام ترك الخطيئة أيسر من طلب التّوبة وكم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدّنيا فلم يترك لذي لبّ فرحاً.

٢٢٢٢٧ (٥٤) **نهج البلاغة** ١٢٨٣ ـ من كَرُمَتْ عليه نفسه هانَت عليه شَهواته.

وتقدّم في رواية ابن القدّاح (٦) من باب (٥) من لاتقبل صلوته من أبواب كيفيّة الصلوٰة ـ ج ٥ ـ قوله تعالىٰ إنّما أقبل الصلوٰة ممّن تواضع لعظمتي ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي. **وفي** أحاديث باب (٢٨) انّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده من أبواب مايجب الامساك عنه ـ ج ١١ ـ مايناسب الباب فراجع. **وفي** رواية الحسين (٦٥) من باب (١) وجوب جهاد النفس من أبوابه قوله صلى الله عليه وآله من سلم من أمّتي من أربع خصال دخل الجنّة (إلىٰ أن قال) وشهوة البطن وشهوة الفرج. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (٦) ماورد في فضل العقل مايدلّ علىٰ ذلك.

ويأتي في أحاديث باب (١٠) وجوب اجتناب المحارم مايناسب

---

(١) مملوك ـ ك.

ذٰلك. **وفي** رواية الجعفريّات (٣) من باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة قوله عليه السلام وأركان الكفر أربعة الرغبة والرّهبة والغضب والشهوة. **وفي** رواية سليم (٤) قوله فالهوىٰ علىٰ أربع شعب علىٰ البغي والعدوان والشهوة والطغيان. **وفي** رواية ابن عبّاس (١٢) قوله عليه السلام من اشراط القيامة اتّباع الشهوات.

وفي أحاديث باب (٢٧) ذمّ الغضب مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية ابي حمزة (٥٦) من باب (٤٧) كراهة الحرص علىٰ الدنيا قوله عليه السلام ألا ومن اشتاق إلىٰ الجنّة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النّار رجع عن المحرّمات. **وفي** رواية أحمد بن محمّد (٣٧) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام المؤمن له قوّة في دين (إلىٰ أن قال) وانتهاء في شهوة. **وفي** رواية آدم (٣٢) من باب (٦٦) ماورد في مدح الصبر قوله عليه السلام وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً. **وفي** رواية فقيه (١٧) من باب (٦٨) وجوب عفّة البطن والفرج قوله عليه السلام ومن لم يعط نفسه شهوتها أصاب رشده. **وفي** رواية السكوني (١٩) قوله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث أخافهنّ علىٰ أمّتي (إلىٰ أن قال صلى الله عليه وآله وسلم) وشهوة البطن والفرج.

وفي رواية الراوندي (٣١) من باب (١) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه قوله عليه السلام بئس القوم يستحلّون المحارم والشّهوات والشّبهات.

وفي رواية ابن عازب (٢١) من باب (١٣٣) تحريم النميمة من أبواب العشرة قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذين هم اشدّ نتناً من الجيف فالّذين يتمتّعون بالشهوات واللّذّات. **وفي** أحاديث باب (١) تحريم الزّنا من أبواب النكاح المحرّم مايدلّ علىٰ ذٰلك خصوصاً رواية أبي حمزة (٤٨).

(٩) باب ماورد في ذكر الله تعالىٰ عند ما أحلّ وحرّم

فإن كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها

قال الله تعالىٰ في سورة الأعراف (٧) إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ (٢٠١).

الشّعراء (٢٦) إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا ٱللهَ كَثِيراً (٢٢٧).

الأحزاب (٣٣) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلآخِرَ وَذَكَرَ ٱللهَ كَثِيراً (٢١) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللهَ ذِكْراً كَثِيراً (٤١).

الرّحمٰن (٥٥) وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦).

الجمعة (٦٢) وَٱذْكُرُوا ٱللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠).

النازعات (٧٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوىٰ (٤١).

والآيات الدالّة علىٰ ذكر الله كثيرة جدّاً تأتي إنشاء الله في باب (١) ذكر الله من أبواب الذكر.

٢٢٢٢٨ (١) **كافي** ٨٠ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن **أبي عبيدة** عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أشدّ ما فرض الله علىٰ خلقه ذكر الله كثيراً ثمّ قال لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر وإن كان منه ولٰكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم فإن كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها.

ويأتي نحو ذلك في رواية أبي عبيدة (٢) من باب (٧١) وجوب إنصاف النّاس. **مشكوة الأنوار** ٥٤ ـ من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله

عليه السلام مثله الّا أنّ فيه أما لا أعني.

٢٢٢٢٩ (٢) **كافي** ١٤٥ ج ٢ ـ عليّ عن أبيه عن ابن محبوب **المعاني** ١٩٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة عن **الحسين**(١) البزّاز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ألا أخبرك(٢) بأشدّ مافرض الله عزّ وجلّ علىٰ خلقه (ثلاث ـ خ كا) قلت بلىٰ قال إنصاف النّاس من نفسك ومواساتك أخاك(٣) وذكر الله في كلّ موطن أما إنّي لا أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر وإن كان هٰذا من ذاك ولٰكن ذكر الله جلّ وعزّ في كلّ موطن إذا هجمت(٤) علىٰ طاعة أو (علىٰ ـ كا) معصية **أمالي المفيد** ٨٨ ـ حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة بن أعين [عن الحسن البزّاز] عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه **مشكوة الأنوار** ٥٣ ـ من كتاب المحاسن عن **الحسن** البزّاز عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال ألا أحدّثكم بأشدّ ما افترض الله علىٰ خلقه فذكر له ثلاثة أشياء الثّالث منها ذكر الله في كلّ موطن إذا هجم علىٰ طاعة أو معصية.

٢٢٢٣٠ (٣) **كافي** ١٤٤ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عليّ بن عقبة عن **جارود** أبي المنذر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سيّد الأعمال ثلاثة إنصاف النّاس من نفسك حتّىٰ لا ترضىٰ بشيء إلّا رضيت لهم مثله ومواساتك الأخ في المال وذكر الله علىٰ كلّ حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر فقط ولٰكن إذا ورد عليك

(١) الحسن ـ كا. (٢) أحدّثك ـ معاني. (٣) لأخيك ـ معاني. (٤) همت ـ خ ل كا.

شيء أمر الله عزّ وجلّ به أخذت به أو إذا ورد عليك شيء نهىٰ الله عزّ وجلّ عنه تركته. **المعاني** ١٩٣ ـ أبي ﵀ قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة عن **أبي جارود**[1] المنذر الكنديّ عن أبي عبد الله ﵇ قال اشدّ الأعمال ثلاثة وذكر نحوه.

٢٢٢٣١ (٤) **كافي** ١٤٥ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله ﵇ قال قال رسول الله ﷺ سيّد الأعمال (ثلاث ـ جعفريّات) إنصاف النّاس من نفسك ومواساة الأخ في الله وذكر الله عزّ وجلّ علىٰ كلّ حال. **الجعفريّات** ٢٣٠ ـ بإسناده عن علي بن أبي طالب ﵇ عن رسول الله ﷺ مثله. **وتقدّم** مثل هٰذا عن الجعفريّات في باب (١٣) استحباب مواساة المؤمن من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في كتاب الزكوة ـ ج ٩ ـ إلّا أنّ فيه الأعمال ثلثة.

٢٢٢٣٢ (٥) **كافي** ١٤٥ ج ٢ ـ (عليّ عن أبيه ـ معلّق) عن ابن محبوب عن أبي أسامة (**زيد** الشّحّام ـ معاني) قال قال أبو عبد الله ﵇ ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل وماهنّ[2] قال المواساة في ذات يده والإنصاف من نفسه وذكر الله كثيراً أما إنّي لا أقول سبحان الله والحمد لله [ولا إله إلّا الله] ولٰكن ذكر الله عندما أحلّ له وذكر الله عندما حرّم عليه. **المعاني** ١٩٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب مثله سنداً ومتناً إلّا أنّ فيه لا إله إلّا الله والله أكبر.

٢٢٢٣٣ (٦) **مشكوة الأنوار** ٥٧ ـ ومن كتاب قال أبو عبد الله ﵇ ماابتلي المؤمن بشيء أشدّ من المواساة في ذات الله عزّ وجلّ والإنصاف من نفسه وذكر الله كثيراً ثمّ قال أما إنّي لا أقول سبحان الله والحمد لله

---

(١) الظّاهر أنّ الصّحيح جارود أبي المنذر. (٢) وماهي ـ المعاني.

ولٰكن ذكره عند ماحرّم.

٢٢٢٣٤ (٧) **فقيه** ٢٥٩ ج ٤ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (١) أمكنة التّخلّي من أبواب أحكام التخلّي ـ ج ٢ ـ في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام أنّه قال) ياعليّ ثلاث لاتطيقها هٰذه الأمّة المواساة للأخ في ماله وإنصاف النّاس من نفسه وذكر الله علىٰ كلّ حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر (فقط ـ المصادقة) ولٰكن إذا ورد علىٰ مايحرم عليه خاف الله عزّ وجلّ عنده وتركه. **مصادقة الإخوان** ٩ ـ عن عليّ ابن إبراهيم عن أبيه إبراهيم عن محمّد ابن أبي عمير عن **الفضل**[١] بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام انظروا ما أصبت[٢] فعد به علىٰ إخوانك فإنّ الله تعالىٰ يقول إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة وذكر مثله إلىٰ قوله خاف الله.

٢٢٢٣٥ (٨) **كافي** ١٧٠ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن عليّ بن سيف عن أبيه سيف عن **عبد الأعلىٰ** ابن أعين قال كتب [بعض] أصحابنا يسألون أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء وأمروني أن أسأله عن حقّ المسلم علىٰ أخيه فسألته فلم يجبني فلمّا جئت لأودّعه فقلت سألتك فلم تجبني فقال إنّي أخاف أن تكفروا إنّ من أشدّ ما افترض الله علىٰ خلقه ثلاثاً إنصاف المرء من نفسه حتّىٰ لايرضىٰ لأخيه من نفسه إلّا بما يرضىٰ لنفسه منه ومواساة الأخ في المال وذكر الله علىٰ كلّ حالٍ ليس سبحان الله والحمد لله ولٰكن عندما حرّم الله عليه فيَدَعه. **مصادقة الإخوان** ٧ ـ عن **ابن أعين** قال كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء وأمرني أن أسأله عن حقّ المسلم علىٰ أخيه (وذكر نحوه).

---

(١) المفضّل ـ خ ل. (٢) اجتمعت ـ خ ل.

٢٢٢٣٦(٩) **المعاني** ١٩٢ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن ابن المغيرة عن أبي الصّباح الكنانيّ عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه السلام قال من أشدّ ما عمل العباد إنصاف المرء من نفسه ومواساة المرء أخاه وذكر الله علىٰ كلّ حال قال قلت أصلحك الله (و ـ معاني) ماوجه ذكر الله علىٰ كلّ حال قال يذكر (الله ـ معاني) عند المعصية يهمّ بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عزّ وجلّ **إِنَّ الَّذينَ اتَّقَوْا اِذٰا مَسَّهُمْ طٰآئِفٌ مِنَ الشَّيْطٰانِ تَذَكَّرُوا فَـاِذٰا هُـمْ مُبْصِرُونَ**. **الخصال** ١٣١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله عن عمّه محمّد ابن أبي القاسم عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الصّباح الكناني عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه. **مستدرك** ٢٧٨ ج ١١ ـ جعفر بن أحمد القميّ في كتاب الغايات عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت ما أشدّ ما عمل العباد قال إنصاف المرء نفسه (وذكر مثله)

٢٢٢٣٧(١٠) **مشكاة الأنوار** ٥٤ ـ عن **أصبغ** بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الذّكر ذكران ذكر الله عزّ وجلّ عند المصيبة[١] وأفضل من ذٰلك ذكر الله عند ماحرّم الله عليه فيكون حاجزاً ويأتي مثل ذٰلك في ذيل رواية الأصبغ (٣١) من باب (٥٤) وجوب طاعة الله.

٢٢٢٣٨(١١) **المعاني** ٣٧٠ ـ **صفات الشّيعة** ٤٧ ـ **الثّواب** ١٩ ـ **التّوحيد** ٢٧ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد ابن أبي عمير عن **محمّد** بن حمران[٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال لا إله إلّا الله مخلصاً دخل الجنّة وإخلاصه (بها ـ خ) أن

---

(١) المعصية ـ خ ل. (٢) عمران ـ صفات الشيعة.

يحجزه[1] لا إلٰه إلّا الله عمّا حرّم الله عزّ وجلّ **معاني الأخبار** ٣٧٠ ـ **صفات الشيعة** ٤٧ ـ **التوحيد** ٢٨ ـ **الثواب** ٢٠ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد (بن عيسىٰ ـ التوحيد ـ المعاني) والحسن بن عليّ الكوفيّ وإبراهيم بن هاشم كلّهم عن الحسين بن سيف[2] عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسن[3] عن **زيد** بن أرقم عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

٢٢٢٣٩ (١٢) **مشكاة الأنوار** ١٥٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ (**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**) قال من علم أنّ الله يراه ويسمع مايقوله ويفعله من خير أو شرّ فيحجزه عن ذٰلك القبيح من الأعمال فذٰلك الذي (**خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ**).

٢٢٢٤٠ (١٣) **المعاني** ٣٩٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن هٰرون بن مسلم عن **مسعدة** بن زياد عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلّت صلوٰته وصيامه وتلاوته (للقرآن ـ خ) ومن عصىٰ الله فقد نسي الله وإن كثرت صلوٰته وصيامه وتلاوته للقرآن.

ويأتي في أحاديث باب (٣٢) وجوب حفظ اللسان عمّا لايجوز من الكلام ما يناسب الباب.

وفي رواية ابي بصير (١٤) من باب (٥٤) وجوب طاعة الله قوله عليه السلام في قوله تعالىٰ **اِتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ** يطاع فلا يعصىٰ ويذكر فلا ينسىٰ. **وفي** رواية جابر (٤١) قوله عليه السلام وما كانوا (أي شيعتنا) يعرفون إلّا بالتّواضع والتخشّع والأمانة وكثرة ذكر الله. **وفي** رواية حبيب (**٤٥**)

---

(١) يحجبه ـ خ ل ـ صفات الشيعة ـ تحجزه ـ التوحيد. (٢) يوسف ـ صفات الشيعة.
(٣) الحسين ـ خ ل ـ التوحيد.

من باب (٦٠) وجوب الخوف من الله قوله عليه السلام ياموسىٰ خـفني في سرّ أمرك احفظك من وراء عورتك واذكرني في خلوتك وعند سرور لذّتك اذكرك عند غفلاتك.

وفي أحاديث باب (١) ذكر الله في كلّ حال وأوان مـن أبـواب الذكر مايناسب الباب فلاحظ.

وفي غير واحد من أحاديث باب (١) تحريم الزّنـا مـن أبـواب النكاح المحرّم مايدلّ علىٰ ذلك خصوصاً رواية أبي حمزة (٤٨) فراجع.

(١٠) باب وجوب اجتناب المحارم والمعاصي والخطايا والذّنوب صغارها وكبارها ومايترتّب علىٰ اجتنابها وارتكابها

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ ٱللهِ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِـآيَاتِ ٱللهِ وَيَـقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّينَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١) بَلىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٨١) فَمَنِ ٱعْتَدىٰ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) تِلْكَ حُدُودُ ٱللهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلظَّالِمُون (٢٢٩).

آل عمران (٣) فَأَخَذَهُمُ ٱللهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللهُ شَـدِيدُ ٱلْـعِقَابِ (١١) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ ٱللهِ وَحَـبْلٍ مِـنَ ٱلنَّـاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ ٱللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ ٱللهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢).

النساء (٤) وَمَن يَعْصِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُـدْخِلْهُ نـاراً

خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ (١٤) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثاً (٤٢).

المائدة (٥) قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم (١٨) فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ (٤٩) لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٩٤).

الأنعام (٦) فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ (٦) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥).

الأعراف (٧) أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ (١٠٠).

الأنفال (٨) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ (٥٢) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ (٥٤).

يونس (١٠) إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥) آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ (٩١).

هود (١١) وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ (٥٩) فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ (٦٣).

يوسف (١٢) وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِئِينَ (٢٩) يَاأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧).

الشّعراء (٢٦) وَٱلَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ (٨٢).

القصص (٢٨) إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨).
الأحزاب (٣٣) وَمَن يَعْصِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً (٣٦).
غافر (٤٠) فَأَخَذَهُمُ ٱللهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِنَ ٱللهِ مِن وَاقٍ (٢١).
الحجرات (٤٩) وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ (٧)
المجادلة (٥٨) فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُوا ٱللهَ ٱلَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٩).
الطلاق (٦٥) وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (١).
الملك (٦٧) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ (١١).
الحاقّة (٦٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً (١٠) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا ٱلْخَاطِئُونَ (٣٧).
نوح (٧١) مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً (٢٥).
الجنّ (٧٢) وَمَن يَعْصِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً (٢٣).
المزّمّل (٧٣) فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلًا (١٦)
وما يدلّ علىٰ هٰذا من الآيات كثير جدّاً.

٢٢٢٤١ (١) **كافي** ٤ ج ٨ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٣) حجّيّة سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله من أبواب المقدّمات (ج ١) عن اسماعيل بن مخلّد عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلىٰ أصحابه) وإيّاكم أن تشره أنفسكم إلىٰ شيء ممّا حرّم الله عليكم فإنّه من انتهك ما حرّم الله عليه هٰهنا في الدّنيا حال الله بينه وبين الجنّة ونعيمها ولذّتها وكرامتها القائمة الدّائمة لأهل الجنّة أبد الآبدين (إلىٰ أن قال ص ١٠) وإيّاكم والإصرار علىٰ شيء ممّا حرّم الله في

ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله تعالىٰ «**وَلَمْ يُصِرُّوا عَلىٰ مٰا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ**».

٢٢٢٤٢ (٢) **العيون** ٢٩ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب حرمة الزكوة علىٰ من انتسب إلىٰ هاشم بأبيه عن داود بن سليمان **الفرّاء** عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتزال أُمّتي بخير ماتحابّوا وتهادوا وأدّوا الأمانة واجتنبوا الحرام ووقّروا الضّيف وأقاموا الصّلاة وآتوا الزّكاة فإذا لم يفعلوا ذٰلك ابتلوا بالقحط والسّنين.

٢٢٢٤٣ (٣) **كافي** ٨١ ج ٢ ـ (عليّ بن إبراهيم عن أبيه ـ معلّق) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن **سليمان** بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **وَقَدِمْنٰا إِلىٰ مٰا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنٰاهُ هَبٰاءً مَنْثُوراً** قال أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القباطيّ ولٰكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدَعوه.

٢٢٢٤٤ (٤) **إرشاد القلوب** ١٩١ ـ عن **حذيفة** بن اليمان رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ قوماً يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال فيجعلها الله هبآءً منثوراً ثمّ يؤمر بهم إلىٰ النّار فقال سلمان صفهم (لنا ـ خ) يارسول الله فقال أما إنّهم قد كانوا يصومون ويصلّون ويأخذون أهبة[1] من اللّيل ولٰكنّهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه.

٢٢٢٤٥ (٥) **الغرر** ٤٧٦ ـ قال عليه السلام ظَرَف المؤمن من نزاهته عن المحارم ومباكرته[2] إلىٰ المكارم.

٢٢٢٤٦ (٦) **وفيه** ٨٨ ـ الإنقباض عن المحارم من شيم العقلاء وسجيّة الأكارم.

---

(١) الأهبة: العُدّة ـ اللسان. (٢) مبادرته ـ خ ل.

٢٢٢٤٧ (٧) **وفيه** ٨٧ ـ المؤمن علىٰ الطّاعات حريص وعن المحارم عفّ.

٢٢٢٤٨ (٨) **وفيه** ٦٠ ـ الكريم من تجنّب المحارم وتنزّه عن العيوب.

٢٢٢٤٩ (٩) **كافي** ٢١٩ ج ٨ ـ الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلّىٰ بن محمّد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن الحسن بن محمّد الهاشميّ قال حدّثني أبي عن **أحمد** بن محمّد بن عيسىٰ[1] قال حدّثني جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالىٰ لابن آدم إن نازعك بصرك إلىٰ بعض ماحرّمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فأطبق ولاتنظر وإن نازعك لسانك إلىٰ بعض ماحرّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فأطبق ولاتكلّم وإن نازعك فرجك إلىٰ بعض ماحرّمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فأطبق ولا تأت حراماً.

٢٢٢٥٠ (١٠) **أمالي الصّدوق** ٣٨٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل قال حدّثنا محمّد ابن أبي عبد الله الكوفيّ قال حدّثنا موسىٰ بن عمران النخعيّ عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليّ عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** قال قال الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله وأحسن الولاية لأهل بيت نبيّ الله وتبرّأ من أعداء الله عزّ وجلّ فليدخل من أيّ أبواب الجنّة الثمانية شاء.

٢٢٢٥١ (١١) **جامع الأخبار** ١٠٨ ـ روىٰ **عبدالله** بن عبّاس عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال ألا إنّ مَثَل هٰذا الدّين كمَثَل شجرة (نابتة ـ ك) ثابتة الإيمان أصلها والزّكوٰة فرعها والصّلوٰة ماؤها والصّيام عروقها وحسن الخلق ورقها والإخاء في الدّين لقاحها والحياء لحائها والكفّ عن محارم الله

---

(١) الظاهر أنّه زيد احمد بن محمّد بن عيسىٰ في آخر السند من النّسّاخ ويحتمل أن يكون رجلاً آخر مجهولاً ـ (آت).

ثمرتها فكما لا تكمل الشّجرة إلّا بثمرة طيّبة كذلك لا يكمل الإيمان إلّا بالكفّ عن محارم الله.

٢٢٢٥٢(١٢) **مشكوة الأنوار** ٣١٥ ـ من مجموع السّيّد ناصح الدّين **أبي البركات** عن الرّضا عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَرَدُّ المؤمن حراماً يعدل عند الله سبعين حجّة مبرورة.

٢٢٢٥٣(١٣) **مشكاة الأنوار** ٣١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشّكر للنّعم اجتناب المحارم وتمام الشّكر قول العبد: الحمد لله ربّ العالمين.

٢٢٢٥٤(١٤) **وسائل** ٢٥٨ ج ١٥ ـ الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن الحسن بن محبوب عن **أبي حمزة** الثماليّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير النّاس ومن اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد النّاس ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنىٰ النّاس.

٢٢٢٥٥(١٥) **مستدرك** ٢٧٧ ج ١١ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن **أبي حمزة** عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال من اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد النّاس.

٢٢٢٥٦(١٦) **مستدرك** ٢٧٧ ج ١١ ـ **جعفر** بن أحمد القميّ في كتاب الغايات [عن أبي عبد الله عليه السلام] قال أزهد النّاس من اجتنب المحارم إلىٰ أن قال وأشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذّنوب.

٢٢٢٥٧(١٧) **مستدرك** ٢٧٨ ج ١١ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أورع النّاس من وقف عند الشّبهة وأعبد النّاس من أقام الفرائض وأزهد النّاس من ترك المحارم وأشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذّنب.

٢٢٢٥٨(١٨) **مستدرك** ٢٧٧ ج ١١ ـ وعن **أبي حمزة** قال سمعته يقول قال الرّبّ تبارك وتعالىٰ (عبدي ـ خ) إذا صلّيت ما افترضت عليك فأنت أعبد النّاس (عندي ـ خ) وإن قنعت بما رزقتك فأنت أغنىٰ النّاس عندي

وإن اجتنبت المحارم فأنت أورع النّاس عندي.

٢٢٢٥٩ (١٩) **الغرر** ٥٠٩ ـ قال عليه السلام غَضّ الطّرف عن محارم الله أفضل العبادة.

٢٢٢٦٠ (٢٠) **كافي** ٨١ ج ٢ ـ عليّ عن أبيه عن النوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية لله مخافة الله تبارك وتعالىٰ أرضاه الله يوم القيامة. **الاختصاص** ٢٤٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية من مخافة الله (وذكر مثله).

٢٢٢٦١ (٢١) **مشكاة الأنوار** ٣١٨ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله ما من شيء أحبّ إلىٰ الله تعالىٰ من الإيمان والعمل الصّالح وترك ما أمر به أن يترك.

٢٢٢٦٢ (٢٢) **كافي** ٢٦٩ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن **أبي أسامة** عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول تعوّذوا بالله من سطوات[١] الله باللّيل والنّهار قال قلت له وما سطوات الله؟ قال الأخذ علىٰ المعاصي. **وسائل** ٢٥٨ ج ١٥ ـ الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن النضر عن إبراهيم بن عبد الحميد عن **زيد الشّحّام** عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه). **أمالي المفيد** ١٨٤ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان الحارثيّ قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن النّضر مثل ما في الوسائل سنداً ومتناً.

٢٢٢٦٣ (٢٣) **تفسير الإمام** عليه السلام ٢٦٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله فاحذروا الانهماك[٢] في المعاصي والتهاون بها فإنّ المعاصي يستولي

---

(١) سطا عليه وبه: قهره وأذلّه وهو البطش بشدّة ـ مجمع.

(٢) انهمك في الأمر أي جدّ ولجّ وتمادىٰ فيه ـ اللسان.

بها الخذلان علىٰ صاحبها حتّىٰ يوقعه في ماهو أعظم منها فلايزال يعصي ويتهاون ويخذل ويوقع في ماهو أعظم ممّا جنىٰ حتّىٰ يوقعه في ردّ ولاية وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودفع نبوّة نبيّ الله ولايزال أيضاً بذٰلك[١] حتّىٰ يوقعه في دفع توحيد الله والإلحاد في دين الله.

٢٢٢٦٤ (٢٤) **كافي** ٢٧٤ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن **الهيثم** بن واقد الجزريّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّاً من أنبيائه إلىٰ قومه وأوحىٰ إليه أن قل لقومك إنّه ليس من أهل قرية ولا [أ]ناس كانوا علىٰ طاعتي فأصابهم فيها سرّاء[٢] فتحوّلوا عمّا أحبّ إلىٰ ما أكره إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلىٰ مايكرهون وليس من أهل قَرية ولا أهل بيت كانوا علىٰ معصيتي فأصابهم فيها ضرّاء فتحوّلوا عمّا أكره إلىٰ ما أحبّ إلّا تحوّلت لهم عمّا يكرهون إلىٰ مايحبّون وقل لهم إنّ رحمتي سبقت غضبي فلاتقنطوا من رحمتي فإنّه لايتعاظم[٣] عندي ذنب أغفره وقل لهم لايتعرّضوا معاندين لسخطي ولا يستخفّوا بأوليائي فإنّ لي سطوات عند غضبي لايقوم لها شيء من خلقي. **المحاسن** ١١٧ ـ أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن ابن محبوب عن **الهيثم** بن واقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر نحوه إلىٰ قوله إلىٰ مايكرهون). **الثواب** ٣٠٢ ـ حدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميريّ عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن **الهيثم** بن واقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر نحوه إلىٰ قوله إلىٰ مايكرهون وفيه فأصابهم فيها شرّ بدل قوله (سرّاء)).

٢٢٢٦٥ (٢٥) **مستدرك** ٣٢٤ ج ١١ ـ كتاب درست ابن أبي منصور عن

---

(١) كذٰلك ـ خ ل. (٢) سوء ـ محاسن. (٣) اي لايعظم عليّ وعندي ـ اللسان.

ابن مسكان وحديد رفعاه إلىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال أوحىٰ الله إلىٰ نبيّ في نبوّته أخبر قومك أنّهم استخفّوا بطاعتي وانتهكوا معصيتي فمن كان منهم محسناً فلا يتّكل علىٰ إحسانه فإنّي لو ناصبته[1] الحساب كان لي عليه ما أعذّبه وإن كان منهم مسيئاً فلا يستسلم ولا يلقي بيديه إلىٰ التّهلكة فإنّه لن يتعاظمني ذنب أغفره إذا تاب منه صاحبه وخبّر قومك ليس من رجل ولا أهل قرية ولا أهل بيت يكونون علىٰ ما أكره إلّا كنت لهم علىٰ ما يكرهون فإن تحوّلوا عمّا أكره إلىٰ ما أحبّ تحوّلت لهم عمّا يكرهون إلىٰ ما يحبّون وخبّر [قومك] أنّه ليس من رجل ولا أهل بيت ولا أهل قرية يكونون علىٰ ما أحبّ إلّا كنت لهم علىٰ ما يحبّون فإن تحوّلوا عمّا أحبّ تحوّلت لهم عمّا يحبّون.

٢٢٢٦٦ (٢٦) **كافي** ٢٧٥ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم الهاشميّ عن جدّه محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبيد الله عن **سليمان** الجعفريّ عن الرّضا عليه السلام قال أوحىٰ الله عزّ وجلّ إلىٰ نبيّ من الأنبياء إذا أُطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السّابع من الورىٰ[2].

٢٢٢٦٧ (٢٧) **كافي** ٢٧٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن **ابن عرفة** عن أبي الحسن عليه السلام قال إنّ لله عزّ وجلّ في كلّ يوم وليلة منادياً ينادي مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رُتّع وصبية رضّع وشيوخ ركّع لصبّ عليكم العذاب صبّاً ترضّون به رضّاً.

---

(١) ناصبه الشرّ: أظهره له ونصبه ـ اللسان.

(٢) أي أثرها تبلغ السابع من الوراء. في الصّحاح والقاموس الوراء ولد الولد... وأقول يمكن أن يكون المراد به الآثار الدنيويّة كالفقر والفاقة والبلايا والأمراض والحبس والمظلوميّة ـ مرآت.

٢٢٢٦٨(٢٨)**كافي** ١١ج ٨ـ(بالإسناد المتقدّم في باب (٣) حجّيّة سنّة النبيّ ﷺ من أبواب المقدّمات ـج ١ ـ عن **اسماعيل** بن مخلّد عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلىٰ أصحابه) وإيّاكم ومعاصي الله أن تركبوها فإنّه من انتهك معاصي الله فركبها فقد أبلغ في الإسائة إلىٰ نفسه وليس بين الإحسان والإسائة منزلة فلأهل الإحسان عند ربّهم الجنّة ولأهل الإسائة عند ربّهم النار فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا معاصيه.

٢٢٢٦٩(٢٩) **بشارة المصطفىٰ** ٢٧ـ(بالإسناد الآتي في باب (٥٥) وجوب أداء الفرائض عن **كميل** بن زياد عن عليّ عليه السلام قال) يا كميل إنّهم (أي الشياطين) يخدعونك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك وبتحسينهم إليك شهواتك وإعطائك أمانيّك وإرادتك ويسوّلون لك وينسونك وينهونك ويأمرونك ويحسنون ظنّك بالله عزّ وجلّ حتّىٰ ترجوه فتغترّ بذلك وتعصيه وجزاء العاصي لظىٰ.

٢٢٢٧٠(٣٠)**كافي** ٢٧٦ج ٢ـعليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن **عبّاد** بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول الله عزّ وجلّ إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه (من خلقي ـ فقيه) من لا يعرفني. **فقيه** ٢٨٩ ج ٤ ـ قال رسول الله ﷺ قال الله عزّ وجلّ إذا عصاني من خلقي من يعرفني وذكر مثله. **أمالي الصّدوق** ١٩٠ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقاني والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ جميعاً قالا حدّثنا عبد العزيز بن يحيىٰ الجلوديّ قال حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ قال حدّثني عليّ بن الحكم[1] عن الرّبيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن **زيد** بن عليّ عن أبيه عليه السلام قال يقول الله وذكر مثله.

٢٢٢٧١(٣١)**مستدرك** ٣٣٨ج ١١ـ**القطب** الراونديّ في لبّ اللّباب

---

(١) حكيم ـخ ل.

عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنىٰ عقوبة الخبر وقال تعالىٰ إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه من لم يعرفني.

٢٢٢٧٢ (٣٢) **الغرر** ٥٠٨ ـ قال عليه السلام غالبوا أنفسكم علىٰ ترك المعاصي يسهل عليكم مقادتها إلىٰ الطّاعات.

٢٢٢٧٣ (٣٣) **وفيه** ٥٨١ ـ للمجتري علىٰ المعاصي نقم من عذاب الله سبحانه.

٢٢٢٧٤ (٣٤) **وفيه** ٧٠ ـ التنزّه عن المعاصي عبادة التّوّابين.

٢٢٢٧٥ (٣٥) **وفيه** ٣٦ ـ المعصية تجلب العقوبة.

٢٢٢٧٦ (٣٦) **وفيه** ٩٩ ـ التهجّم علىٰ المعاصي يوجب عذاب[١] النّار.

٢٢٢٧٧ (٣٧) **وفيه** ١٥٤ ـ إيّاك والمعصية فإنّ اللّئيم[٢] من باع جنّة المأوىٰ بمعصية دنيّة من معاصي الدّنيا.

٢٢٢٧٨ (٣٨) **وفيه** ١٥٦ ـ إيّاك أن تستسهل ركوب المعاصي فإنّها تكسوك في الدّنيا ذلّة وتكسبك في الآخرة سخط الله.

٢٢٢٧٩ (٣٩) **وفيه** ٢٩٧ ـ إنّما الورع التّطهير[٣] عن المعاصي.

٢٢٢٨٠ (٤٠) **وفيه** ٣٤٨ ـ توقّوا المعاصي واحتسبوا (احتبسوا ـ ظ) أنفسكم عنها فإنّ الشقيّ من أطلق فيها عنانه.

٢٢٢٨١ (٤١) **وفيه** ٤٢٠ ـ راكب المعصية مثواه النّار.

٢٢٢٨٢ (٤٢) **وفيه** ٦٧٧ ـ من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية.

٢٢٢٨٣ (٤٣) **وفيه** ٧٦٠ ـ مداومة المعاصي تقطع الرّزق.

٢٢٢٨٤ (٤٤) **عدّة الدّاعي** ١٩٨ ـ روي في زبور داود عليه السلام يقول الله تبارك وتعالىٰ ياابن آدم تسئلني وأمنعك[٤] لعلمي بما ينفعك ثمّ تلحّ عليّ بالمسئلة فأعطيك ماسئلت فتستعين به علىٰ معصيتي فأهمّ بهتك سترك

---

(١) عقاب ـ خ ل. (٢) الشّقيّ ـ خ ل ـ ك. (٣) التطهّر ـ خ ل. (٤) امسك ـ ك.

فتدعوني فأستر عليك فكم من جميل أصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك أن أغضب عليك غضبة لا أرضىٰ بعدها أبداً.

٢٢٢٨٥ (٤٥) **مستدرك** ٣٣٨ ج ١١ ـ **القطب** الراونديّ في لبّ اللّباب عن الباقر عليه السلام قال عجباً لمن يحتمي عن الطّعام مخافة الدّاء كيف لا يحتمي عن المعاصي خشية النّار. **الغرر** ٤٩٤ ـ قال عليه السلام عجبت لمن يحتمي (وذكر نحوه.)

٢٢٢٨٦ (٤٦) **صحيفة الرّضا** عليه السلام ٨١ ـ بإسناده عنه عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عزّ وجلّ يا ابن آدم أما تنصفني أتحبّب إليك بالنعم[١] وتتمقّت[٢] إليّ بالمعاصي خيري إليك منزل وشرّك إليّ صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلّ يوم وليلة بعمل قبيح [يا ابن آدم تفعل الكبائر وترتكب المحارم ثمّ تتوب إليّ فأقبل إذا أخلصت بنيّتك وأصفح عمّا مضىٰ من ذنوبك فأدخلك جنّتي وأجعلك في جواري سوءة لإقامتك علىٰ قبيح فعلك] يا ابن آدم لو سمعت[٣] وصفك من غيرك وأنت لا تعلم[٤] من الموصوف لسارعت إلىٰ مقته.

٢٢٢٨٧ (٤٧) **أمالي الصّدوق** ٣٩٦ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن **محمّد** ابن أبي عمير قال حدّثني من سمع أبا عبد الله الصّادق عليه السلام يقول ما أحبّ الله عزّ وجلّ من عصاه ثمّ تمثّل فقال:

تعصي الإله وأنت تظهر حبّه ... هٰذا محال في الفعال بديع[٥]
لو كان حبّك صادقاً لأطعته ... إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع

٢٢٢٨٨ (٤٨) **نهج البلاغة** ١٢١٧ ـ **الغرر** ٦٠٥ ـ وقال عليه السلام لو لم يتوعّد

---

(١) بالنعمة ـ خ ل. (٢) تتبغّض ـ خ ل. (٣) علمت ـ خ ل. (٤) لا تدري ـ خ ل.
(٥) أي عجيب.

الله علىٰ معصيته لكان يجب[١] أن لا يعصىٰ شكراً لنعمه.

٢٢٢٨٩ (٤٩) **كافي** ٢٧٢ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن محمّد بن أحمد النهديّ عن **عمرو بن** عثمان عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال حقّ علىٰ الله أن لا يعصىٰ في دار إلّا أضحاها[٢] للشّمس حتّىٰ تطهّرها.

٢٢٢٩٠ (٥٠) **أمالي الصّدوق** ١٧٤ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدّثنا أبي عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب قال حدّثنا المغيرة بن محمّد قال حدّثنا بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشّامي عن **نوف** البكالي قال أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في رحبة[٣] مسجد الكوفة فقلت السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السّلام يا نوف ورحمته وبركاته فقلت له يا أمير المؤمنين عظني فقال يا نوف أحسن يحسن إليك فقلت زدني يا أمير المؤمنين فقال يا نوف ارحم ترحم فقلت زدني يا أمير المؤمنين قال يا نوف قل خيراً تذكر بخير فقلت زدني يا أمير المؤمنين قال اجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب النّار ثمّ قال يا نوف كذب من زعم أنّه ولد من حلال وهو يأكل لحوم النّاس بالغيبة وكذب من زعم أنّه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمّة من وُلدي وكذب من زعم أنّه ولد من حلال وهو يحبّ الزّنا وكذب من زعم أنّه يعرف الله وهو مجترء علىٰ معاصي الله كلّ يوم وليلة.

يا نوف اقبل وصيّتي لا تكونّن نقيباً[٤] ولا عريفاً ولا عشّاراً[٥] ولا بريداً يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسّن خلقك يخفّف الله

---

(١) لوجب ـ غرر. (٢) اي أظهرها ـ كناية عن تخريبها وهدمها.

(٣) رَحَبة المسجد والدار بالتحريك ساحتها ومتّسعها ـ اللسان.

(٤) النقيب هو كالعريف علىٰ القوم، المقدّم عليهم الّذي يتعرّف أخبارهم وينقّب عن أحوالهم أي يفتّش ـ اللسان. (٥) عشر القومَ: أخذ عشر أموالهم والعشّار: قابض العُشر ـ اللسان.

حسابك يانوف إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلاتكن للظّالمين معيناً يانوف من احبّنا كان معنا يوم القيامة ولو أنّ رجلاً أحبّ حجراً لحشره الله معه يانوف إيّاك أن تتزيّن للنّاس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه يانوف احفظ عنّي ما أقول لك تنل به خير الدّنيا والآخرة.

٢٢٢٩١ (٥١) **مستدرك** ٣٣٨ ج ١١ ـ **القطب** الراونديّ في لبّ اللّباب روي أنّ شوكة تعلّقت بالنّبيّ صلى الله عليه وآله فلعنها فنادت لاتلعنّي إنّي ظهرت من شؤم معصية الآدميّين.

٢٢٢٩٢ (٥٢) **وفيه** ٣٤٠ ج ١١ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح عن حميد بن شعيب عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إذا غدا العبد في معصية الله وكان راكباً فهو من خيل إبليس وإذا كان راجلاً فهو من رجالته.

٢٢٢٩٣ (٥٣) **نهج البلاغة** ١٢٣٨ ـ قال عليه السلام: من العصمة تعذّر المعاصي.

٢٢٢٩٤ (٥٤) **كافي** ٢٦٨ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسىٰ عن **عبد الله** بن مسكان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَىٰ النَّارِ فقال ما أصبرهم علىٰ فعل ما يعلمون[1] أنّه يصيّرهم إلىٰ النّار.

٢٢٢٩٥ (٥٥) **الثّواب** ٢٦٦ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن بكر بن صالح عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن إبراهيم قال حدّثني **جعفر** الجعفريّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذنب ذنباً وهو ضاحك دخل النّار وهو باكٍ.

---

(١) يعملون ـ خ ل.

مشكاة الأنوار ١٥٧ ـ عن الصّادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله إلىٰ قوله دخل النّار.

٢٢٢٩٦ (٥٦) **كافي** ٢٦٩ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن سليمان الجعفريّ عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الذّنوب كلّها شديدة وأشدّها مانبت عليه اللّحم والدّم لأنّه إمّا مرحوم وإمّا معذّب والجنّة لا يدخلها إلّا طيّب.

٢٢٢٩٧ (٥٧) **كافي** ٢٧٢ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن **محمّد** بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن الأصمّ عن **مسمع** بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ العبد ليحبس علىٰ ذنب من ذنوبه مأة عام وإنّه لينظر إلىٰ أزواجه (واخوانه ـ أمالي) في الجنّة (يتنعّمن ـ كا). **مشكوة الأنوار** ١٥٥ ـ عن أبي عبد الله عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله إلّا أنّ فيه إلىٰ إخوانه وأزواجه. **أمالي الصّدوق** ٣٣٦ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن **إسمٰعيل** بن مسلم عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). **وسائل** ٣٠٠ ج ١٥ ـ ورواه الصّدوق في ثواب الأعمال عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن **السّكونيّ** عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام.

٢٢٢٩٨ (٥٨) **مستدرك** ٣٢٦ ج ١١ ـ الجعفريّات باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الرّجل ليجلس علىٰ باب الجنّة مقدار كذا عام بذنب واحد وإنّه لينظر إلىٰ اكوابه[1] وازواجه.

٢٢٢٩٩ (٥٩) **كافي** ٢٧٣ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد

---

(١) اخوانه ـ خ ل.

عن **عليّ** بن أسباط عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لاتبدينّ عن واضحة[1] وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا تأمن البيات[2] وقد عملت السيّئات. **كافي** ٢٦٩ ج ٢ ـ عليّ عن أبيه عن النوفليّ عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لاتبدينّ وذكر مثله إلّا أنّ فيه لايأمن البيات من عمل السّيّئات. **الجعفريّات** ٢٣٥ ـ بإسناده عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام نحوه.

٢٢٣٠٠ (٦٠) **مكارم الأخلاق** ٤٥٤ ـ (في موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله **لابن مسعود**) ياابن مسعود إيّاك والذّنب سرّاً وعلانية صغيراً وكبيراً فإنّ الله تعالىٰ حيثما كنت يراك وهو معكم أينما كنتم[3].

٢٢٣٠١ (٦١) **أمالي الصّدوق** ٤٠٧ ـ حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القميّ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عبد الله بن جعفر قال حدّثني أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب قال أخبرنا عبد الله بن غالب الأسديّ عن أبيه عن **سعيد** بن المسيّب قال كان عليّ بن الحسين عليه السلام يعظ النّاس ويزهّدهم في الدّنيا ويرغّبهم في أعمال الآخرة بهٰذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب (إلىٰ أن قال ٤٠٨) فاحذروا أيّها النّاس من المعاصي والذّنوب فقد نهاكم الله عنها وحذّركموها في الكتاب الصّادق والبيان النّاطق ولاتأمنوا مكر الله وشدّة أخذه عندما يدعوكم إليه الشّيطان اللّعين من عاجل الشّهوات واللّذّات في هٰذه الدّنيا فإنّ الله يقول «**إِنَّ الَّذينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُوْنَ**»

---

(١) الواضحة: الأسنان الّتي تبدو عند الضّحك ـ اللسان.

(٢) تبييت العدوّ هو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ـ اللسان.

(٣) وهو معك فاجتنبها ـ ك.

فأشعروا قلوبكم خوف الله وتذكّروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم إليه من حسن ثوابه كما قد خوّفكم من شديد العقاب فإنّه من خاف شيئاً حذره ومن حذر شيئاً نكله فلا تكونوا من الغافلين المائلين إلىٰ زهرة الحياة الدنيا فتكونوا من الّذين مكروا السيّئات وقد قال الله تعالىٰ «أَفَأَمِنَ الَّذينَ مَكَرُوا السَّيِّئاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ في تَقَلُّبِهِمْ فَما هُمْ بِمُعْجِزينَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحيمٌ» فاحذروا ماقد حذّركم الله واتّعظوا بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب تالله لقد وُعظتم بغيركم وإنّ السعيد من وعظ بغيره ولقد أسمعكم الله في الكتاب مافعل بالقوم الظالمين من أهل القرىٰ قبلكم حيث قال «وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً وَأَنْشَأْنا بَعْدَها قَوْماً آخَرينَ فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضونَ» يعني يهربون «لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلىٰ ما أُتْرِفْتُمْ فيهِ وَمَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ فَلَمّا أَتاهُمُ الْعَذابُ قالُوا يا وَيْلَنا إِنّا كُنّا ظالِمينَ فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتّىٰ جَعَلْناهُمْ حَصيداً خامِدينَ» وايم الله انّ هٰذه لعظة لكم وتخويف إن اتّعظتم وخفتم ثمّ رجع إلىٰ القول من الله في الكتاب علىٰ أهل المعاصي والذّنوب فقال وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يا وَيْلَنا إِنّا كُنّا ظالِمينَ فإن قلتم أيّها النّاس إنّ الله إنّما عنىٰ بهٰذا أهل الشّرك فكيف ذلك وهو يقول وَنَضَعُ الْمَوازينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها وَكَفىٰ بِنا حاسِبينَ اعلموا عباد الله أنّ أهل الشّرك لاتنصب لهم الموازين ولاتنشر لهم الدّواوين وإنّما تنشر الدّواوين لأهل الإسلام فاتّقوا الله عباد الله الخبر.

٢٢٣٠٢ (٦٢) **مستدرك** ٢٤٠ ج ١١ ـ **القطب الرّاونديّ في لبّ اللّباب**

عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال لمّا عرج بي إلىٰ السّماء الرّابعة سمعت بكاء فقلت ياجبرئيل ماهٰذا قال هٰذا بكاء الكروبيّين علىٰ أهل الذّنوب.

٢٢٣٠٣ (٦٣) **كافي** ٢٨٧ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن **أبي أسامة** زيد الشّحّام قال قال أبو عبد الله عليه السلام اتّقوا المحقّرات من الذّنوب فإنّها لاتغفر قلت وما المحقّرات قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبىٰ لي لولم يكن لي غير ذٰلك. **مشكوة الأنوار** ١٥٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٢٢٣٠٤ (٦٤) **كافي** ٢٧٠ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن الوشّاء عن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتّقوا المحقّرات من الذّنوب فإنّ لها طالباً يقول أحدكم أذنب وأستغفر (الله ـ ك) إنّ الله[1] عزّ وجلّ يقول وَنَكْتُبُ[2] **مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ** وقال عزّ وجلّ **إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ**. **مستدرك** ٣٤٨ ج ١١ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرميّ عن حميد بن شعيب السّبيعي عن **جابر الجعفيّ** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر مثله إلّا أنّ فيه ولايقول أحدكم. **مجمع البيان** ٣١٩ ج ٤ ـ روىٰ العيّاشي بالإسناد عن **ابن مسكان** عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتّقوا المحقّرات من الذّنوب فإنّ لها طالباً لايقولنّ أحدكم أذنب وأستغفر الله إنّ الله تعالىٰ يقول **إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ** الآية.

٢٢٣٠٥ (٦٥) **إرشاد القلوب** ٣٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاكم ومحقّرات الذّنوب فإنّ لها من الله طالباً وإنّها لتجمع علىٰ المرء حتّىٰ تهلكه.

---

(١) والله يقول ـ ك. (٢) سنكتب ـ كا.

٢٢٣٠٦ (٦٦) **كافي** ٢٨٨ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال والحجّال جميعاً عن ثعلبة عن **زياد** قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء[1] فقال لأصحابه ائتوا بحطب فقالوا يارسول الله نحن بأرض قرعاء مابها من حطب قال فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه فجاؤا به حتّىٰ رموا بين يديه بعضه علىٰ بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هٰكذا تجتمع الذّنوب ثمّ قال إيّاكم والمحقّرات من الذّنوب فإنّ لكلّ شيء طالباً ألا وإنّ طالبها يكتب ماقدّموا وآثارهم وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ.

٢٢٣٠٧ (٦٧) **كافي** ٢٨٧ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسىٰ عن **سماعة** قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لاتستكثروا كثير الخير ولا تستقلّوا قليل الذّنوب فإنّ قليل الذّنوب يجتمع حتّىٰ يكون كثيراً وخافوا الله في السّرّ حتّىٰ تعطوا من أنفسكم النّصف.

٢٢٣٠٨ (٦٨) **أمالي المفيد** ١٥٧ ـ حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ بن عبيد عن عثمان بن عيسىٰ عن **سماعة** بن مهران عن أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول (وذكر مثله وزاد) وسارعوا إلىٰ طاعة الله واصدقوا الحديث وأدّوا الأمانة فإنّما ذٰلك لكم ولاتدخلوا فيما لايحلّ فإنّما ذٰلك عليكم.

٢٢٣٠٩ (٦٩) **كنز الفوائد** ١٣ ـ روي عن أحد الأئمّة عليهم السلام أنّه (قال ـ خ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله عزّ وجلّ كتم ثلٰثة في ثلاثة رضاه في طاعته وكتم سخطه في معصيته وكتم وليّه في خلقه ولايستخفّنّ أحدكم

---

(١) اي لانبات فيها ـ مجمع.

شيئاً من الطّاعات فإنّه لايدري في أيّها رضاء الله[١] تعالىٰ ولا يستقلّنّ أحدكم شيئاً من المعاصي فإنّه لايدري في أيّها سخط الله ولا يزرينّ[٢] أحدكم بأحد من خلق الله فإنّه لا يدري أيّهم وليّ الله.

٢٢٣١٠ (٧٠) **مكارم الأخلاق** ٤٥٢ ـ (في وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لابن مسعود) يابن مسعود لاتحقّرنّ ذنباً ولاتصغّرنّه واجتنب الكبائر فإنّ العبد إذا نظر يوم القيامة إلىٰ ذنوبه دمعت عيناه قيحاً ودماً يقول الله تعالىٰ **«يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعيداً»**.

٢٢٣١١ (٧١) **العلل** ٥٩٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعدآبادي عن احمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمّد بن سليمان عن رجل عن محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال **لمحمّد بن مسلم** يامحمّد بن مسلم لايغرّنّك النّاس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم ولاتقطع النّهار عنك كذا وكذا فإنّ معك من يحصي عليك (ولا تستصغرنّ حسنة إن تعملها فإنّك تراها حيث تسرّك ـ ئل) ولا تستصغرنّ حسنة[٣] تعمل بها فإنّك تراها حيث تسوءك وأحسن فإنّي لم أر شيئاً قطّ أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم.

٢٢٣١٢ (٧٢) **فقيه** ١١ ج ٤ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب كراهة سؤر الفأر في حديث مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) لاتحقّروا شيئاً من الشرّ وإن صغر في أعينكم ولاتستكثروا[٤] شيئاً من الخير وإن كبر[٥] في أعينكم فإنّه لاكبيرة مع الاستغفار ولاصغيرة مع الإصرار.

---

(١) رضىٰ الله ـ خ ل. (٢) اي لايحتقرنّ. (٣) سيّئة ـ ئل. (٤) لاتستكبروا ـ خ ل.
(٥) كثر ـ خ ل.

٢٢٣١٣ (٧٣) **كنز الفوائد** ١٣ ـ ومن كلامه ﷺ لا تنظروا إلىٰ صغير الذّنب ولٰكن انظروا إلىٰ من اجترأتم.

٢٢٣١٤ (٧٤) **أمالي الطّوسيّ** ٥٢٨ ـ (بالاسناد المتقدّم في باب فضل الصّلوٰة عن أبي ذرّ عن رسول الله ﷺ) يا أباذرّ لا تنظر إلىٰ صغر الخطيئة ولٰكن انظر إلىٰ من عصيت يا أباذرّ إنّ نفس المؤمن أشدّ تقلّباً وخيفة من العصفور حين يقذف به في شَرَكَ[1] (إلىٰ أن قال ـ ٥٣٠) يا أباذرّ إنّ الرّجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها ويعمل المحقّرات فيأتي الله وهو من الأشقياء[2] وإنّ الرّجل ليعمل السّيّئة فيفرق[3] منها فيأتي الله عزّ وجلّ آمناً يوم القيامة. يا اباذرّ إنّ العبد ليذنب فيدخل إلىٰ الله بذنبه ذٰلك الجنّة فقلت وكيف ذٰلك يارسول الله قال يكون ذٰلك الذنب نصب عينه تائباً منه فارّاً إلىٰ الله حتّىٰ يدخل الجنّة.

٢٢٣١٥ (٧٥) **مستدرك** ٣٥١ ج ١١ ـ **القطب** الرّاونديّ في دعواته أوحىٰ الله تعالىٰ إلىٰ عزير عليه السلام: ياعزير إذا وقعت في معصية فلاتنظر إلىٰ صغرها ولٰكن انظر من عصيت الخبر.

٢٢٣١٦ (٧٦) **الجعفريّات** ٢٣٧ ـ بإسناده عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال إذا عظّمت الذّنب فقد عظّمت الله وإذا صغّرته فقد صغّرت الله لأنّ حقّه في الصّغير والكبير ومامن ذنب عظيم عظّمته إلّا صغر عند الله تعالىٰ ولامن صغير صغّرته إلّا عظم عند الله عزّ وجلّ.

٢٢٣١٧ (٧٧) **نهج البلاغة** ١٢٩٤ ـ وقال عليه السلام أشدّ الذّنوب مااستخفّ به صاحبه.

٢٢٣١٨ (٧٨) **نهج البلاغة** ١٢٣٩ ـ وقال عليه السلام أشدّ الذّنوب مااستهان

---

(١) في شركه ـ ك ـ الشَرَك: حبائل الصائد وكذٰلك ماينصب للطّير ـ اللّسان.

(٢) وهو عليه غضبان ـ ك. (٣) أي يخاف.

به صاحبه.

٢٢٣١٩ (٧٩) **الغرر** ١٩٢ ـ وقال عليه السلام أشدّ الذّنوب عند الله سبحانه ذنب استهان به راكبه.

٢٢٣٢٠ (٨٠) **وفيه** ١٩٣ ـ أشدّ الذّنوب[١] عند الله ذنب صغر عند صاحبه.

٢٢٣٢١ (٨١) **وفيه** ٢٠٣ ـ أعظم الذّنوب ذنباً ما أصرّ عليه صاحبه.

٢٢٣٢٢ (٨٢) **وفيه** ٣٤٨ ـ تهوين الذّنب أعظم من ركوبه.

٢٢٣٢٣ (٨٣) **كافي** ٤٥٦ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن **محمّد** بن حكيم عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لايصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضرّ يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله عزّوجلّ كمن عاين.

٢٢٣٢٤ (٨٤) **الخصال** ٢٤ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد ابن أبي عمير عن (ابن ـ ئل) أخي الفضيل عن **الفضيل** عن أبي جعفر عليه السلام قال من الذّنوب الّتي لا تغفر قول الرّجل ياليتني لا أؤاخذ إلّا بهٰذا.

٢٢٣٢٥ (٨٥) **غيبة الطّوسيّ** ١٢٣ ـ روىٰ سعد بن عبد الله عن **أبي هاشم** الجعفريّ قال سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول من الذّنوب الّتي لا تغفر قول الرّجل ليتني لا أؤاخذ إلّا بهٰذا فقلت في نفسي إنّ هٰذا لهو الدّقيق ينبغي للرّجل أن يتفقّد من أمره ومن نفسه كلّ شيء فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال ياباهاشم صدقت فالزم ماحدّثت به نفسك فإنّ الأشرك في النّاس أخفىٰ من دبيب[٢] الذرّ علىٰ الصّفا في اللّيلة الظّلماء ومن دبيب الذّرّ

---

(١) أعظم الذّنوب ـ ك.

(٢) دبّ النمل وغيره من الحيوان علىٰ الأرض: مشىٰ علىٰ هينته ـ اللسان.

علىٰ المسح[١] الأسود.

٢٢٣٢٦ (٨٦) **تحف العقول** ٥٠٨ ـ (في مواعظ المسيح عليه السلام) بحقّ أقول لكم إنّ صغار الخطايا ومحقّراتها لَمِن مكايد إبليس يحقّرها لكم ويصغّرها في أعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم.

٢٢٣٢٧ (٨٧) **مستدرك** ٣٤٩ ج ١١ ـ وفي لبّ اللّباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال إنّ الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب غير أنّه رضي منكم بالمحقّرات.

٢٢٣٢٨ (٨٨) **مستدرك** ٣٤٧ ج ١١ ـ **الجعفريّات** بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ إبليس رضي منكم بالمحقّرات والذّنب الّذي لايغفر قول الرّجل لا أؤاخذ بهٰذا الذّنب استصغاراً له.

٢٢٣٢٩ (٨٩) **مستدرك** ٣٤٨ ج ١١ ـ القطب الراونديّ في قصص الأنبياء بإسناده إلىٰ الصّدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عمّن ذكره عن **درست** عمّن ذكره عنهم عليهم السلام قال بينما موسىٰ عليه السلام جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس[٢] ذو ألوان فوضعه ودنا من موسىٰ وسلّم فقال موسىٰ عليه السلام من أنت قال: إبليس قال عليه السلام لاقرّب الله دارك لماذا البرنس قال أختطف[٣] به قلوب بني آدم فقال له موسىٰ أخبرني بالذّنب الّذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه[٤] قال ذٰلك إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه الخبر. **مشكاة الأنوار** ٣١٣ ـ

---

(١) المِسحُ: البِلاس ـ الكساء من الشَّعر ـ اللسان.

(٢) البرنُس: قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها في صدر الإسلام ـ مجمع.

(٣) الخطف: الأخذ في سرعة واستلاب وخطفه: اجتذبه بسرعة ـ اللسان.

(٤) أي غلبت عليه.

ومن كتاب قال الصّادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه إلّا أنّ فيه وصغر في عينه.

٢٢٣٣٠ (٩٠) **كافي** ٢٧٢ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعري عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن ابن بكير **الثّواب** ٢٨٨ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ بن فضّال **المحاسن** ١١٧ ـ البرقيّ عن أبيه البرقيّ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن **عبد الله** بن بكير (عن بعض أصحابه ـ ثواب ـ محاسن) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من همّ بالسيّئة[١] فلا يعملها (فلا يؤاخذه الرّبّ ـ خ ثواب) فإنّه ربّما عمل العبد السّيّئة فيراه الرّبّ عزّ وجلّ فيقول وعزّتي وجلالي لا أغفر لك[٢] (بعد ذٰلك ـ كا) أبداً.

٢٢٣٣١ (٩١) **مستدرك** ٣٤٨ ج ١١ ـ القطب **الراونديّ** في لبّ اللّباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال أربعة في الذّنب شرّ من الذّنب الاستحقار والافتخار والاستبشار والإصرار.

٢٢٣٣٢ (٩٢) **كافي** ٢٧٣ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن عيسىٰ بن أيّوب عن عليّ بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال [قال] ما من عبد إلّا وفي قلبه نكتة بيضاء فإذا أذنب ذنباً خرج في النّكتة نكتة سوداء فإن تاب ذهب ذٰلك السّواد وإن تمادىٰ في الذّنوب زاد ذٰلك السّواد حتّىٰ يغطّي البياض فإذا تغطّىٰ[٣] البياض لم يرجع صاحبه إلىٰ خير أبداً وهو قول الله عزّ وجلّ «**كَلّا بَلْ رٰانَ**[٤] **عَلىٰ قُلُوبِهِمْ مٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ**». **الإختصاص** ٢٤٣ ـ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام نحوه.

---

(١) بسيّئة ـ كا. (٢) له ـ الثواب. (٣) غطّىٰ ـ خ ل.

(٤) ران علىٰ قلوبهم أي غلب وطبع وختم وكلّ ما غطّىٰ شيئاً فقد ران عليه ـ اللسان.

٢٢٣٣٣ (٩٣) **كافي** ٢٧١ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن ابن بكير عن **أبي بصير** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أذنب الرّجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب انمحت وإن زاد زادت حتّىٰ تغلب علىٰ قلبه فلايفلح بعدها أبداً.

٢٢٣٣٤ (٩٤) **ارشادالقلوب** ٤٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أذنب العبد كان نقطة سوداء علىٰ قلبه فإن هو تاب وأقلع واستغفر صفا قلبه منها وإن هو لم يتب ولم يستغفر كان الذّنب علىٰ الذّنب والسّواد علىٰ السّواد حتّىٰ يغمر[1] القلب فيموت بكثرة غطاء الذّنوب عليه وذلك قوله تعالىٰ **بَلْ رٰانَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ مٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ** يعني الغطاء والعاقل يحسب نفسه قد مات ويسأل الله الرّجعة ليتوب ويقلع ويصلح فأجابه الله فيجدّ ويجتهد وجاء في قوله تعالىٰ **وَلَنُذيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذٰابِ الأَدْنىٰ دُونَ الْعَذٰابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** وقال المصائب في المال والأهل والولد والنفس دون العذاب الأكبر والعذاب الأكبر عذاب جهنّم وقوله **لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** يعني عن المعصية.

٢٢٣٣٥ (٩٥) **كافي** ٢٦٨ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن محمّد بن سنان عن **طلحة** بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة[2] إنّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتّىٰ تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله. **أمالي ابن الطّوسيّ** ٤٣٨ ـ حدّثنا الشّيخ السّعيد الإمام المفيد أبوعليّ الحسن بن محمّد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ رضي الله عنه عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائريّ قال أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي قال أخبرني أبي عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن عليّ

(١) أي يغطّيه. (٢) الخطيئة ـ الأمالي.

ماجيلويه عن عمّه محمّد ابن ابي القاسم عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عبد الله بن المغيرة ومحمّد بن سنان عن **طلحة** بن زيد عن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام قال كان أبي (وذكر مثله إلّا أنّ فيه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله).

٢٢٣٣٦ (٩٦) **كافي** ٢٧٥ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن **يونس** رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا وجع اوجع للقلوب من الذّنوب ولا خوف أشدّ من الموت وكفىٰ بما سلف تفكّراً وكفىٰ بالموت واعظاً.

٢٢٣٣٧ (٩٧) **كافي** ٢٦٩ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن النّضر بن سويد عن **هشام** بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما إنّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة[1] ولا صداع ولا مرض إلّا بذنب وذٰلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه **وَمٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ** قال ثمّ قال وما يعفو الله أكثر ممّا يؤاخذ به.

٢٢٣٣٨ (٩٨) **مستدرك** ٣٣٤ ج ١١ ـ كتاب درست ابن أبي منصور عن **هشام** بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث ولا يضرب علىٰ أحدكم عرق ولا ينكت[2] إصبعه الأرض نكبة[3] إلّا بذنب وما يعفو الله أكثر.

٢٢٣٣٩ (٩٩) **مشكاة الأنوار** ٢٧٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من حمّىٰ ولا صداع ولا عرق يضرب إلّا بذنب وما يعفو الله أكثر.

٢٢٣٤٠ (١٠٠) **كافي** ٢٦٩ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن **الفضيل** بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من نكبة تصيب العبد إلّا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر.

---

(١) النَّكبة: المصيبة من مصائب الدّهر ونكب الحجر رجله: أصابه ـ اللسان.

(٢) ينكت: أي يضرب. (٣) نكب الحجر رجله: أصابه... والنكبة أن ينكبه الحجر ـ اللسان.

٢٢٣٤١ (١٠١) **الجعفريّات** ١٧٩ ـ بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قول الله تبارك وتعالىٰ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قال عليه السلام ليس من المؤمن عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلّا بذنب ولما يعفو الله تبارك وتعالىٰ عنه أكثر فمن عجّل الله تبارك وتعالىٰ غفر ذنبه في دار الدنيا فالله تبارك وتعالىٰ أجلّ وأعظم من أن يعود في عفو في الآخرة.

٢٢٣٤٢ (١٠٢) **كافي** ٤٤٤ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن **حمزة بن حمران** عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله تبارك وتعالىٰ إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله (عنده ـ خ) ذنب ابتلاه بالسّقم فإن لم يفعل ذٰلك له ابتلاه بالحاجة فإن هو لم يفعل به ذٰلك شدّد عليه (عند ـ خ) الموت ليكافيه بذٰلك الذنب قال وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنه فإن لم يفعل به ذٰلك وسّع عليه في رزقه فإن هو لم يفعل ذٰلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة **كتاب المؤمن** ١٨ ـ **المشكوٰة** ١٥٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٢٢٣٤٣ (١٠٣) **كافي** ٤٤٤ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعريّ عن **ابن القدّاح** عن أبي عبد الله[١] عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالىٰ وعزّتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدّنيا وأنا أريد أن أرحمه حتّىٰ أستوفي منه كلّ خطيئة عملها إمّا بسقم في جسده وإمّا بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه فإن بقيت عليه بقيّة شدّدت عليه عند الموت وعزّتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدّنيا وأنا أريد أن أعذّبه حتّىٰ أوفّيه كلّ حسنة عملها إمّا بسعة في

---

(١) ابي جعفر عليه السلام ـ كتاب المؤمن.

رزقه وإمّا بصحّة في جسمه وإمّا بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقيّة هوّنت عليه بها الموت. **كتاب المؤمن** ١٨ ـ **المشكاة** ١٥٦ ـ نحوه.

٢٢٣٤٤ (١٠٤) **مشكاة الأنوار** ٢٧٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال **لمفضّل** بن عمر يامفضّل إيّاك والذّنوب وحذّر شيعتنا من الذّنوب فوالله ماهي إلىٰ شيء أسرع منها إليكم والله إنّ أحدكم ليرمىٰ بالسّقم في بدنه وماهو إلّا بذنوبه وإنّ أحدكم ليحجب من الرّزق فيقول مالي وما شأني وماهو إلّا بذنوبه وإنّه لتصيبه المعرّة[1] من السّلطان فيقول مالي وماهو إلّا بالذّنوب وذاك والله إنّكم لاتؤاخذون بها في الآخرة.

٢٢٣٤٥ (١٠٥) **وفيها** ١٥٥ ـ عن الباقر عليه السلام قال مايصيب العبد إلّا بذنب ومايغفر الله منه أكثر.

٢٢٣٤٦ (١٠٦) **كافي** ٢٧٥ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن عليّ بن الحسن بن عليّ عن محمّد بن الوليد عن **يونس** بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام [أنّه] قال إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السّلطان وماذلك إلّا بالذّنوب فتوقّوها ما استطعتم ولاتمادوا فيها.

٢٢٣٤٧ (١٠٧) **العلل** ٢٩٧ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا محمّد ابن أبي القاسم ماجيلويه عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن محمّد بن سنان عن **المفضّل** بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام يامفضّل إيّاك والذّنوب وحذّرها شيعتنا فوالله ماهي إلىٰ أحد أسرع منها إليكم إنّ أحدكم لتصيبه المعرّة من السّلطان وماذاك إلّا بذنوبه وإنّه ليصيبه السّقم وماذاك إلّا بذنوبه وإنّه ليحبس عنه الرّزق وماهو إلّا بذنوبه وإنّه ليشدّد عليه عند الموت وماهو إلّا بذنوبه حتىٰ يقول من حضره لقد غمّ بالموت فلمّا رأىٰ ماقد دخلني قال أتدري لِمَ ذاك يا مفضّل قال قلت لا أدري جعلت فداك

(١) المعرّة: الشدّة ـ اللسان.

قال ذاك والله إنّكم لاتؤاخذون بها في الآخرة وعجّلت لكم في الدّنيا.

٢٢٣٤٨ (١٠٨) **كافي** ٢٧٠ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن الوشّاء عن أبان عن **الفضيل** بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ العبد ليذنب الذّنب فيزوي[1] عنه الرّزق.

٢٢٣٤٩ (١٠٩) **كافي** ٢٧١ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن عبد الله بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن **الفضيل** عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الرّجل ليذنب الذّنب فيدرء عنه الرّزق وتلا هٰذه الآية **إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلاَ يَسْتَثْنُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ**. **المحاسن** ١١٥ ـ وفي رواية **الفضيل** عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢٢٣٥٠ (١١٠) **أمالي ابن الطّوسيّ** ١٣٥ ـ عنه عن أبيه قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن أحمد بن إسحٰق عن **بكر** بن محمّد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الدّعاء ليردّ القضاء وإنّ المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه الرزق.

٢٢٣٥١ (١١١) **مشكاة الأنوار** ١٥٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الذّنب يحرم العبد الرزق وذٰلك قول الله عزّ وجلّ «**إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ**».

٢٢٣٥٢ (١١٢) **مستدرك** ٣٣٤ ج ١١ ـ مجموعة الشّهيد رحمه الله نقلاً من كتاب فضل بن محمّد الأشعريّ عن **مسمع** عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال وإنّ الخطايا تحظر[2] الرّزق عن المسلم. **مشكاة الأنوار** ١٥٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلاّ أنّ فيه (علىٰ المسلم).

٢٢٣٥٣ (١١٣) **كافي** ٢٧١ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن

---

(١) أي يقبض أو يصرف عنه الرّزق. (٢) أي تمنع.

ابن محبوب عن أبي أيّوب عن **محمّد** بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلىٰ أجل قريب أو إلىٰ وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالىٰ للملك لا تقض حاجته واحرمه إيّاها فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي. **الإختصاص** ٣١ ـ قال الباقر عليه السلام إنّ العبد وذكر نحوه. **فلاح السّائل** ٣٨ ـ محمّد بن الحسن بن احمد عن محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أيّوب عن **محمّد** بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه) **مستدرك** ٣٣٤ ج ١١ ـ مجموعة الشّهيد رحمه الله نقلاً من كتاب فضل بن محمّد الأشعريّ وبخطّه ومن غيره من حديث أبي الغوث عن **محمّد** بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٢٢٣٥٤ (١١٤) **كافي** ٢٧٣ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ وأبو عليّ الأشعريّ عن الحسين بن إسحاق عن عليّ بن مهزيار عن حمّاد بن عيسىٰ عن **أبي عمرو** المدائنيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان أبي عليه السلام يقول إنّ الله قضىٰ قضاء حتماً (أن ـ خ) لا ينعم علىٰ العبد بنعمة فيسلبها إيّاه حتّىٰ يحدث العبد ذنباً يستحقّ بذلك النقمة.

٢٢٣٥٥ (١١٥) **كافي** ٢٧٤ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن **سماعة** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أنعم الله علىٰ عبد نعمة فسلبها إيّاه حتّىٰ يذنب ذنباً يستحقّ بذلك السّلب.

٢٢٣٥٦ (١١٦) **كافي** ٢٧٢ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن **ابن بكير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الرّجل يذنب الذّنب فيحرم صلاة اللّيل وإنّ العمل السيّئ أسرع في صاحبه من السّكّين في اللّحم. **المحاسن** ١١٥ ـ البرقيّ عن محمّد بن عليّ عن **ابن فضّال** عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢٣٥٧(١١٧) **الجعفريّات** ١٧٢ ـ بإسناده عن **عليّ** بن أبي طالب عليه السلام قال لا أحسب أحدكم ينسىٰ شيئاً من أمر دينه إلّا لخطيئة أخطأها.

٢٢٣٥٨(١١٨) **أمالي الطّوسيّ** ٧٠١ ـ حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسيّ رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي محمّد هارون بن موسىٰ قال حدّثني أبو عليّ محمّد بن همام قال حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين الهمداني قال حدّثنا محمّد بن خالد البرقيّ قال حدّثنا محمّد بن سنان عن **المفضّل** بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله تعالىٰ لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت يبقيه ما أحبّ البقاء فإذا علم منه أنّه سيأتي بما فيه بوار[1] دينه قبضه إليه مكرماً قال أبو عليّ (محمّد بن همام ـ ك) فذكرت هٰذا الحديث لأحمد بن عليّ بن حمزة مولىٰ الطالبيّين ـ وكان راوية للحديث ـ فحدّثني عن الحسين بن أسد الطفاوي[2] عن محمّد بن القاسم عن[3] **فضيل** بن يسار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال من يموت بالذّنوب أكثر ممّن يموت بالآجال ومن يعيش بالإحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمار[4]. ورواه في **الأمالي** ٣٠٥ ـ أيضاً بهٰذا السّند.

٢٢٣٥٩(١١٩) **كافي** ٢٧٥ ج ٢ ـ أحمد بن محمّد الكوفيّ عن عليّ بن الحسن الميثميّ عن **العبّاس** بن هلال الشّاميّ مولىٰ لأبي الحسن موسىٰ عليه السلام قال سمعت الرّضا عليه السلام يقول كلّما أحدث العباد من الذّنوب مالم يكونوا يعملون[5] أحدث الله لهم من البلاء مالم يكونوا يعرفون. **أمالي ابن الطّوسيّ** ٢٢٨ ـ أخبرنا الشّيخ المفيد أبوعليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطّوسي عن والده قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرني أبو

(١) البوار: الهلاك. (٢) الطّغاريّ ـ ك. (٣) بن ـ الأمالي ٣٠٥.
(٤) بالأعمال ـ الأمالي ٧٠١. (٥) يعلمون ـ أمالي ـ علل.

القاسم عبد الله بن عليّ الموصليّ قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن حاتم القزوينيّ قال حدّثنا أحمد بن محمّد (الموصليّ ـ خ) العاصميّ قال أخبرنا عليّ بن الحسين عن **العبّاس** بن عليّ الشّاميّ(مثله) **العلل** ٥٢٢ ـ عن عليّ بن حاتم عن أحمد بن محمّد العاصميّ و عليّ بن محمّد بن يعقوب العجليّ عن عليّ بن الحسين(مثله)

٢٢٣٦٠(١٢٠) **مشكاة الأنوار** ٢٨١ ـ وقال الصّادق عليه السلام من كثرت ذنوبه ولم يجد مايكفّرها به ابتلاه الله عزّ وجلّ بالحزن في الدّنيا ليكفّرها به فإن فعل ذٰلك به وإلّا عذّبه في قبره فيلقىٰ الله عزّ وجلّ يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه.

٢٢٣٦١(١٢١) **التّمحيص** ٤٤ ـ عن **الأحمسيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال لاتزال الغموم والهموم بالمؤمن حتّىٰ لاتدَع له ذنباً.

٢٢٣٦٢(١٢٢) **إرشاد القلوب** ١٨٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد الله بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتّىٰ يوافي بها يوم القيامة وإذا أراد بعبد خيراً عجّل عقوبته في الدّنيا.

٢٢٣٦٣(١٢٣) **مستدرك** ٣٣٣ ج ١١ ـ **القطب الراونديّ** في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال البرّ لايبلىٰ والذّنب لاينسىٰ والديّان لايفنىٰ فكن كما شئت كما تدين تدان.

٢٢٣٦٤(١٢٤) **الجعفريّات** ١٩٥ ـ بإسناده عن **عليّ** بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن اثنان وسبعون ستراً فإذا أذنب ذنباً انهتك عنه ستر فإن تاب ردّه الله وإن أبىٰ إلّا قِدَماً في المعاصي تهتّك عنه استاره وبقي بلاستر وأوحىٰ الله عزّ وجلّ إلىٰ الملٰئكة أن استروا عبدي باجنحتكم فإنّ بني آدم يعيّرون ولايغيّرون وأنا أغيّر ولا اعيّر فان أبىٰ إلّا قِدَماً في المعاصي شكت الملائكة إلىٰ ربّها ورفعت أجنحتها

وقالت أي ربّ إنّ عبدك هٰذا قد آذانا فيما يأتي من الفواحش ماظهر منها وما بطن قال فيقول لهم كُفّوا عنه اجنحتكم فلو عمل بخطيئة في سواد الليل أو في وضح النهار أوفي مفازة أو في قعر بئر لأجراه علىٰ ألسنة الناس فاسئلوا الله أن لايهتك أستاركم.

٢٢٣٦٥ (١٢٥) **الإختصاص** ٢٢٠ـ أبو جعفر عن أبيه عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن زياد عن **سيف** بن عميرة قال قال الصادق عليه السلام إنّ لله تبارك وتعالىٰ علىٰ عبده المؤمن اربعين جُنّة فمتىٰ أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جُنّة فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشف تلك الجنن عنه ويبقىٰ مهتوك السّتر فيفتضح في السماء علىٰ ألسنة الملائكة وفي الأرض علىٰ ألسنة النّاس ولايرتكب ذنباً إلّا ذكروه ويقول الملائكة الموكّلون به ياربّنا قد بقي عبدك مهتوك السّتر وقد أمرتنا بحفظه فيقول عزّ وجلّ ملائكتي لو أردت بهٰذا العبد خيراً مافضحته فارفعوا أجنحتكم عنه فوعزّتي لايؤول[1] بعدها إلىٰ خير أبداً.

٢٢٣٦٦ (١٢٦) **البحار** ٣٦١ ج ٧٣ـ ين[2] عن بعض أصحابنا عن حنّان بن سدير عن رجل يقال له روزبه وكان من الزيديّة عن الثمالي قال قال أبوجعفر عليه السلام مامن عبد يعمل عملاً لايرضاه الله إلّا ستره الله عليه أوّلاً فإذا ثنّىٰ ستره الله عليه فإذا ثلّث اهبط الله ملكاً في صورة آدميّ يقول للنّاس فعل كذا وكذا.

٢٢٣٦٧ (١٢٧) **أمالي الطّوسيّ** ٥٢٧ـ (بالإسناد المتقدّم في باب فضل الصلوٰة في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ) **يا أباذرّ** إنّ المؤمن ليرىٰ ذنبه كأنّه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه والكافر يرىٰ ذنبه كأنّه ذباب مرّ علىٰ أنفه يا أباذرّ انّ الله إذا أراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه

(١) يألو ـ خ ل. (٢) قوله ـ ين: رمز لكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر.

ممّثلة يا أباذرّ لاتنظر إلىٰ صغر الخطيئة ولٰكن أنظر إلىٰ من عصيت (إلىٰ أن قال) يا أباذرّ إنّ الرّجل ليحرم الرّزق بالذّنب يصيبه.

٢٢٣٦٨ (١٢٨) **كافي** ٢٨٥ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن يونس عن **عبد الله** بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذٰلك من الإسلام وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذٰلك من الإسلام وعذّب أشدّ العذاب وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل.

٢٢٣٦٩ (١٢٩) **الثّواب** ٢٩٤ ـ حدّثني عليّ بن أحمد قال حدّثني محمّد بن جعفر الأسديّ قال حدّثني موسىٰ بن عمران النّخعيّ قال حدّثني الحسين بن يزيد النّوفليّ عن محمّد بن سنان عن **المفضّل** بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام روي عن المغيرة أنّه قال إذا عرف الرّجل ربّه ليس عليه وراء ذٰلك شيء قال ماله لعنه الله أليس كلّما ازداد بالله معرفة فهو أطوع له افيطيع الله عزّ وجلّ من لايعرفه إنّ الله عزّ وجلّ أمر محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بأمر وأمر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنين بأمر فهم عاملون به إلىٰ أن يجيء نهيه والأمر والنّهي عند المؤمن سواء قال ثمّ قال: لاينظر الله عزّ وجلّ إلىٰ عبد ولايزكّيه إذا ترك فريضة من فرايض الله (أ ـ خ) وارتكب كبيرة من الكبائر قال قلت لاينظر الله إليه قال نعم قد أشرك بالله قال قلت أشرك قال نعم إنّ الله عزّ وجلّ أمر بأمر وأمره إبليس بأمر فترك ما أمر الله عزّ وجلّ به وصار إلىٰ ما أمر إبليس به فهٰذا مع إبليس في الدّرك السّابع من النّار.

٢٢٣٧٠ (١٣٠) **المحاسن** ٢٥١ ـ **البرقيّ** عن ابيه عمّن رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايّها النّاس انّما هو الله والشيطان

والحقّ والباطل والهدىٰ والضلالة والرشد والغيّ والعاجلة والعاقبة والحسنات والسّيّئات فما كان من حسنات فلله وماكان من السّيّئات فللشيطان.

٢٢٣٧١ (١٣١) **المحاسن** ٢٠٩ ـ البرقي عن عدّة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن عمّه **يعقوب** بن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال من اجترىٰ علىٰ الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك.

٢٢٣٧٢ (١٣٢) **تحف العقول** ٣٢٩ ـ قال **الصّادق** عليه‌السلام معنىٰ صفة الايمان الإقرار والخضوع (إلىٰ أن قال) وإن ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الايمان ولاتارك له مالم يترك شيئاً من كبار الطاعة ولم يرتكب شيئاً من كبار المعاصي (إلىٰ أن قال) فإن هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان مأخوذاً لجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقباً عليها معذّباً بها.

٢٢٣٧٣ (١٣٣) **نهج البلاغة** ١٢٣٠ ـ قال عليه‌السلام اتّقوا المعاصي في الخلوات فإنّ الشاهد هو الحاكم.

٢٢٣٧٤ (١٣٤) **أمالي الطّوسيّ** ٥١٠ ـ أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل عن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن اعين عن زكريّا بن يحيىٰ بن صبيح الواسطي عن خلف بن خليفة عن سعيد بن عبيد عن **علي** بن ربيعة الوالبي عن عليّ بن ابي طالب عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّ الله تبارك وتعالىٰ حدّ لكم حدوداً فلاتتعدّوها وفرض عليكم فرائض فلاتضيّعوها وسنّ لكم سنناً فاتّبعوها وحرّم عليكم حرمات فلا تنتهكوها وعفا لكم عن اشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تكلّفوها.

٢٢٣٧٥ (١٣٥) **عُدّة الدّاعي** ٢٩٤ ـ وعنهم عليهم‌السلام جدّوا واجتهدوا وإن

لم تعملوا فلا تعصوا فإنّ من يبني ولايهدم يرتفع بناءه وإن كان يسيراً وإنّ من يبني ويهدم يوشك أن لا يرتفع له بناء.

وتقدّم في أحاديث باب (٤) ماورد من الدعاء عند رؤية الهلال من أبواب فضل شهر رمضان (ج ١٠) مايناسب ذلك. **وفي** رواية الدعائم (٥١) من باب (١) فضل الجهاد من أبواب جهاد العدوّ ـ ج ١٦ ـ قوله عليه السلام كلّ عين ساهرة يوم القيامة إلّا ثلث عيون (إلىٰ أن قال) عين غضّت عن محارم الله.

وفي أحاديث باب (٧) ماورد من الأمر بالحذر من عرض الأعمال علىٰ الله ورسوله من أبواب جهاد النّفس وباب (٨) اجتناب الشهوات وباب (٩) ذكر الله تعالىٰ خصوصاً عندما أحلّ وحرّم مايدلّ علىٰ ذلك.

ويأتي في أحاديث باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة مايدلّ علىٰ ذلك. **وفي** رواية أبي ذرّ (١٩) من باب (٤٤) ذمّ حبّ الدنيا قوله صلى الله عليه وآله وسلم مامن شيء أحبّ إلىٰ الله تعالىٰ من الايمان به وترك ما أمر أن يترك. **وفي** رواية أبي حمزة (٥٤) من باب (٤٧) كراهة الحرص علىٰ الدنيا قوله عليه السلام ومن اشفق من النار رجع عن المحرّمات. **وفي** رواية ابان (٥) من باب (٥١) كراهة الضجر قوله عليه السلام وإن كانت العقوبة من الله عزّ وجلّ النّار فالمعصية لماذا. **وفي** أحاديث باب (٥٤) وجوب طاعة الله وباب (٥٥) وجوب أداء الفرائض وباب (٥٦) جملة من الحقوق وباب (٥٧) مافرض علىٰ الجوارح وباب (٦٠) وجوب الخوف من الله تعالىٰ وباب (٦٧) وجوب تقوىٰ الله وباب (٦٩) أنّ الحياء جماع كلّ جميل وغيرها من الأبواب مايدلّ علىٰ ذلك. **وفي** رواية يونس (١٢) من باب (٥٥) وجوب أداء الفرائض قوله عليه السلام أقلّ النّاس حرمة الفاسق.

وفي رواية ابن علوان (٣٠) من باب (٥٩) وجوب الإعتصام بالله تعالىٰ قوله تعالىٰ ويابؤساً لمن عصاني ولم يراقبني. **وفي** رواية المفضّل (٨) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام وعليكم بفرائض الله فأدّوها وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها. **وفي** رواية سماعة (٧٧) قوله عليه السلام لاتستقلّوا قليل الذّنوب فإنّ قليل الذّنوب يجتمع حتّىٰ يكون كثيراً. **وفي** رواية أبي عبيدة (٢) من باب (٧١) وجوب انصاف الناس قوله عليه السلام انّ من اشدّ مافرض الله علىٰ خلقه انصافك النّاس عن نفسك ومواساتك اخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيراً (إلىٰ أن قال) لٰكن ذكر الله عندما أحلّ وحرّم فإن كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها.

وفي رواية كنز الفوائد (١٤) من باب (٧٣) التفكّر في الأُمور قوله العجب ممّن خاف العقال فلم يكفّ. **وفي** رواية ابن ابي يعفور (٨) من باب (٧٦) الحثّ علىٰ إتيان الحسنة قوله ولاتستقلّ قليل الشرّ فإنّك تراه غداً بحيث يسوءك. **وفي** أحاديث باب (٧٧) وجوب التوبة وسائر الأبواب الّتي تتعلّق بالتوبة مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع.

وفي رواية ابن فضّال (٣٥) من باب (١) ذكر الله تعالىٰ في كلّ حال من أبواب الذكر قوله عليه السلام ولاتتبع الخطيئة في معدنها فتندم فإنّ الخطيئة موعد أهل النار. **وفي** رواية أحمد (٧) من باب (٩١) إكرام المؤمن من أبواب العشرة قوله عليه السلام إن أردت أن يختم بخير عملك حتّىٰ تقبض وأنت في أفضل الأعمال فعظّم الله حقّه أن لاتبذل نعمائه في معاصيه وأن تغترّ بحلمه عنك. **وفي** أحاديث باب (١) تحريم الزّنا من أبواب النّكاح المحرّم مايدلّ علىٰ ذٰلك خصوصاً رواية أبي حمزة (٤٨). **وفي** رواية محمّد بن صدقة (١) من باب (٢١٩) استحباب اقراء الضيف من أبواب الأطعمة قوله صلى الله عليه وآله لاتزال أُمّتي بخير ماتحابّوا وأقاموا الصلاة

وآتوا الزّكوة وأقروا الضّيف فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجرب.

وفي رواية عبد الرحيم (٣٦) من باب (٧) مايثبت به الكفر والإرتداد من أبواب حدّ المرتدّ قوله عليه السلام فإذا أتىٰ العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغار المعاصي الّتي نهىٰ الله تعالىٰ عنها كان خارجاً من الايمان ساقطاً عنه إسم الإيمان وثابتاً عليه إسم الإسلام الخ فلاحظ.

(١١) باب ماورد في بيان الكبائر من الذّنوب

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ (٢١٧) يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَفْعِهِمَا (٢١٩).

آل عمران (٣) يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ (١١٨).

النساء (٤) وَآتُوا ٱلْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا ٱلْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً (٢).

الأنفال (٨) وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (٧٣).

الإسراء (١٧) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيراً (٣١).

الكهف (١٨) وَيُنْذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللهُ وَلَداً (٤) مَّا لَهُم بِهِ مِنْ

عِلْمٍ وَلا لِآبائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاّ كَذِباً (٥).

المؤمن (٤٠) اَلَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ (٣٥).

الصفّ (٦١) كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ (٣).

٢٢٣٧٦ (١) **كافي** ٢٧٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن **الحلبي** عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «اِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً» قال الكبائر الّتي أوجب الله عليها النّار. **بحار الأنوار** ٢٦٨ ج ١٠ ـ (من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسىٰ عليه السلام) أخبرنا أحمد بن موسىٰ بن جعفر ابن أبي العبّاس قال حدّثنا أبو جعفر ابن يزيد بن النضر الخراساني قال حدّثنا **عليّ** بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن علي بن جعفر بن محمّد عن أخيه موسىٰ بن جعفر عليهما السلام نحوه.

٢٢٣٧٧ (٢) **الثواب** ٢٧٧ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن **عباد** بن كثير النواء قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر قال كلّ شيء أوعد الله عليه النار. **تفسير العيّاشي** ٢٣٩ ج ١ ـ عن كثير النوا مثله.

٢٢٣٧٨ (٣) **تفسير العيّاشيّ** ٢٣٨ ج ١ ـ عن **محمّد** بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله «اِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ» قال من اجتنب ما وعد الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفّر الله عنه سيّئاته وقال ابو عبد الله عليه السلام في آخر مافسّر فاتّقوا الله ولا تجتروا.

٢٢٣٧٩ (٤) **فقيه** ٣٧٦ ج ٣ ـ قال الصّادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفّر الله عنه جميع ذنوبه وذٰلك قوله عزّ وجلّ وإِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ

نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً.

٢٢٣٨٠ (٥) **كافي** ٢٧٨ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن يونس عن **اسحاق** بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإثْمِ وَالفَواحِشَ إلّا اللَّمَم قال الفواحش الزنا والسرقة واللّمم الرجل يلمّ[1] بالذنب فيستغفر الله منه قلت بين الضلال والكفر منزلة؟ فقال ما اكثر عرىٰ الإيمان.

٢٢٣٨١ (٦) **كافي** ٢٨٤ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن يونس عن ابن مسكان عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول «وَمَنْ يُؤتَ الْحِكْمَةَ فَقَد أوتِيَ خَيراً كثيراً» قال معرفة الإمام واجتناب الكبائر الّتي أوجب الله عليها النار. **تفسير العيّاشيّ** ١٥١ ج ١ ـ عن **أبي بصير** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله.

٢٢٣٨٢ (٧) **المعاني** ٤١٣ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار قال حدّثني أبوسعيد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن **الحسن** بن زياد العطّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّهم يقولون لنا أمؤمنون أنتم فنقول نعم إن شاء الله تعالىٰ فيقولون أليس المؤمنون في الجنّة فنقول بلىٰ فيقولون أفأنتم في الجنّة فإذا نظرنا الىٰ أنفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب قال فقال إذا قالوا لكم أمؤمنون أنتم فقولوا نعم إن شاءالله قال قلت وإنّهم يقولون إنّما استثنيتم لأنّكم شكّاك قال فقولوا والله مانحن بشكّاك ولكنّا استثنينا كما قال الله عزّ وجلّ (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الحَرامَ إنشاءَ اللهُ آمنين) وهو يعلم أنّهم يدخلونه أوّلاً وقد سمّىٰ الله عزّ وجلّ المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين ولم يسمّ من ركب الكبائر وما وعد الله عزّ وجلّ عليه النار في قرآن ولا أثر ولا تسمّهم[2] بالايمان بعد ذٰلك الفعل.

---

(١) الإلمام: مقاربة الذنب ـ اللسان. (٢) فلاتسمّيهم ـ خ ل.

٢٢٣٨٣ (٨) **تفسير العيّاشيّ** ٢٣٨ ج ١ ـ عن **سليمان** الجعفريّ قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ما تقول في أعمال السلطان؟ فقال يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر والنظر إليهم علىٰ العمد من الكبائر الّتي يستحقّ به النّار.

٢٢٣٨٤ (٩) **كافي** ٢٧٦ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد ـ معلّق) عن **ابن محبوب** قال كتب معي بعض أصحابنا إلىٰ أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وماهي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفّر عنه سيّئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الرّبا والتعرّب بعد الهجرة وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزّحف. **مشكوة الأنوار** ١٥٥ ـ عن أبي الحسن عليه السلام مثله. **الثواب** ١٥٨ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن موسىٰ بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشّاء عن **أحمد** بن عمر الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «**اِنْ تَجْتَنِبُوا كبائِرَ ماتُنْهَونَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُم**» قال من اجتنب وذكر نحوه. **الثواب** ١٥٨ ـ أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسىٰ عن الحسين ابن سعيد عن **محمّد** بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ وذكر نحوه.

٢٢٣٨٥ (١٠) **تفسير العيّاشيّ** ٢٣٨ ج ١ ـ عن **العبّاس** بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه ذكر قول الله «**اِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَونَ عَنْهُ**» عبادة الأوثان وشرب الخمر وقتل النفس وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم.

٢٢٣٨٦ (١١) **الخصال** ٦١٠ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب انّ جلد الميتة لا يطهر بالدباغ عن الأعمش عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في حديث شرايع

الدين قال عليه السلام) والكبائر محرّمة وهي الشرك بالله عزّ وجلّ وقتل النفس الّتي حرّم الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الرّبا بعد البيّنة وقذف المحصنات وبعد ذٰلك الزنا واللواط والسرقة وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل السحت والبخس من المكيال والميزان والميسر وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وترك معاونة المظلومين والركون إلىٰ الظالمين واليمين الغموس[١] وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال الكبر والتّجبّر والكذب والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحجّ والمحاربة لأولياء الله عزّ وجلّ والملاهي الّتي تصدّ عن ذكر الله تبارك وتعالىٰ مكروهة كالغناء وضرب الأوتار والإصرار علىٰ صغائر الذّنوب ثمّ قال عليه السلام إنّ في هٰذا لبلاغاً لقوم عابدين (قوله مكروهة في آخره محمولة علىٰ التحريم أو علىٰ التقيّة لما يأتي).

٢٢٣٨٧(١٢) **كافي** ٢٨٥ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن **عبد العظيم** بن عبد الله الحسني قال حدّثني أبو جعفر صلوات الله عليه قال سمعت ابي يقول سمعت أبي موسىٰ بن جعفر عليهما السلام **فقيه** ٣٦٧ ج ٣ ـ وروىٰ **عبد العظيم** بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عن أبيه عليهما السلام قال سمعت أبي موسىٰ بن جعفر عليهما السلام يقول دخل عمرو بن عبيد (البصري ـ فقيه) علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فلمّا سلّم وجلس تلا هٰذه الآية «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإثْمِ وَالْفَواحِشَ» ثمّ أمسك فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما اسكتك؟ قال أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ وجلّ فقال نعم ياعمرو أكبر الكبائر الاشراك[٢] بالله (يقول الله تبارك وتعالىٰ إنّ اللهَ لايَغْفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ و ـ فقيه) يقول الله عزّ وجلّ إنَّهُ مَنْ

---

(١) اليمين الغموس: اليمين الكاذبة... وسمّيت غموساً لغمسها صاحبها في الإثم ثمّ في النّار ـ اللسان.

(٢) الشرك ـ فقيه.

يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (وَمَأْوِيهُ النّارُ وَما لِلظّالِمينَ مِنْ أَنْصارٍ ـ فقيه).

وبعده اليأس[١] من روح الله عزّ وجلّ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول إنَّهُ لايَيْأَسُ مِنْ رُوحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ ثمّ الأمن لمكر الله[٢] لأنّ الله عزّ وجلّ يقول فَلايَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ.

ومنها عقوق الوالدين لأنّ الله سبحانه جعل العاقّ جبّاراً شقيّاً (في قوله تعالىٰ وَبَرّاً بِوالِدَتي وَلَمْ يَجْعَلْني جَبّاراً شَقِيّاً ـ فقيه ـ عيون) وقتل النفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً ـ فقيه) فَجَزاءُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها إلىٰ آخر الآية.

وقذف المحصنات[٣] لأنّ الله عزّ وجلّ يقول (إِنَّ الَّذينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الغافِلات المُؤمنات ـ فقيه) لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلَهُم عَذابٌ عَظيمٌ) واكل مال اليتيم (ظلماً لقول الله عزّ وجلّ إِنَّ الّذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامىٰ ـ فقيه) إِنَّما يَأْكُلُونَ في بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً.

والفرار من الزحف لأنّ الله عزّ وجلّ يقول ومن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أو مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصيرُ وأكل الربا لِأنّ الله عزّ وجلّ يقول اَلَّذينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لايَقُومُونَ إِلّاكَما يَقُومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ (ويقول الله عزّ وجلّ يا أَيّها الّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِه ـ فقيه).

والسحر لأنّ الله عزّ وجلّ يقول «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرٰيهُ مالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ» والزنا لأنّ الله عزّ وجلّ يقول وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ القِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيه مُهاناً (إِلّا مَنْ تابَ

---

(١) الإياس ـ كا. (٢) من مكر الله ـ فقيه. (٣) المحصنة ـ كا.

وآمَنَ ـ فقيه) واليمين الغموس (الفاجرة ـ كا) لأنّ الله عزّ وجلّ يقول (إِنَّ ـ فقيه) **الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولٰئِكَ لاٰخَلاٰقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ** الآية والغلول لأنّ الله عزّ وجلّ يقول «**وَمَن يَغْلُلْ يأْتِ بِماغلّ يَوْمَ الْقِيامَةِ**» ومنع الزّكاة المفروضة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول (**يَوْمَ يُحْمىٰ عَلَيْها فِي** نار **جَهَنَّمَ** ـ فقيه) **فَتُكْوىٰ بِها جِباهُهُم وَجُنُوبُهُم وَظُهُورُهُم** (**هٰذا ماكَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ماكُنْتُمْ تَكْنِزُون** ـ فقيه).

وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ **وشرب** الخمر لأنّ الله عزّ وجلّ (نهىٰ عنها كما نهىٰ عن عبادة الأوثان[1] ـ كا) وترك الصلاة متعمّداً أو شيئاً ممّا فرض الله عزّ وجلّ لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال من ترك الصلاة متعمّداً فقد برء من ذمّة الله عزّ وجلّ وذمّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ونقض العهد وقطيعة الرحم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول أُولٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ قال فخرج عمرو (بن عبيد ـ فقيه) وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم. **العلل** ٣٩١ ـ **العيون** ٢٨٥ ج ١ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدّثنا احمد ابن أبي عبد الله (البرقي ـ عيون) عن **عبد العظيم** بن عبد الله الحسني قال حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام قال حدّثني أبي الرضا علي بن موسىٰ عليهما السلام قال سمعت أبا الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام يقول دخل عمرو بن عبيد البصري وذكر مثل مافي الفقيه بتفاوت يسير في اللفظ. **مجمع البيان** ٣٩ ج ٢ ـ روىٰ عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسىٰ الرضا عن موسىٰ بن جعفر عليهم السلام نحوه.

---

(١) عدل بها عبادة الأوثان ـ فقيه علل عيون مجمع البيان.

٢٢٣٨٨ (١٣) **العيون** ١٢٦ ج ٢ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٣١) انّ جلد الميتة لا يطهر بالدباغ من أبواب النجاسات ـ ج ٢ ـ عن **ابن شاذان** عن الرضا عليه السلام في حديث محض الإسلام قال عليه السلام) والإيمان هو أداء الأمانة (إلىٰ أن قال) واجتناب الكبائر وهي قتل النفس الّتي حرّم الله تعالىٰ والزناء والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة وَالدّم ولحم الخنزير وما اُهِلَّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الرّبا بعد البيّنة والسحت والميسر والقمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير العسرة والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحجّ والمحاربة لأولياء الله تعالىٰ والإشتغال بالملاهي والإصرار علىٰ الذّنوب. **تحف العقول** ٤٢٢ ـ روي عن الإمام الهمام أبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا عليهما السلام في جوابه عليه السلام للمأمون في جوامع الشريعة مثله إلىٰ قوله من غير عسر واسقط قوله (السرقة والقمار) ثمّ قال والكبر والكفر والإسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والملاهي الّتي تصدّ عن ذكر الله مثل الغناء وضرب الأوتار والإصرار علىٰ الصغائر من الذّنوب.

٢٢٣٨٩ (١٤) **العوالي** ٨٨ ج ١ ـ وروي في حديث آخر أنّ الكبائر أحد عشر: أربع في الرأس الشرك بالله عزّ وجلّ وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلاث في البطن أكل مال الربا وشرب الخمر وأكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين.

٢٢٣٩٠ (١٥) **كافي** ٢٨٠ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الكبائر القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس الّتي حرّم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البيّنة والتعرّب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف فقيل له أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الايمان؟ وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع قال يخرج من الإسلام إذا زعم انّها حلال ولذٰلك يعذّب أشدّ العذاب وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذّب عليها وأنّها غير حلال فإنّه معذّب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الايمان ولايخرجه من الإسلام.

(وتقدّم نحو ذيله في رواية ابن سنان (١٢٩) في الباب المتقدّم).

٢٢٣٩١ (١٦) **العوالي** ٨٨ ج ١ ـ وروي أنّ رجلاً من الصحابة سأله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله ما الكبائر قال هنّ تِسْعٌ أعظمهنّ الشرك بالله وقتل النفس بغير حقّ وفرار من الزحف والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياءاً وأمواتاً ثمّ قال من لايعمل هٰذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويقيم علىٰ ذٰلك إلّا رافق محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم. **كنز الفوائد** ١٨٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله وسلم الكبائر تسع أعظمهنّ الإشراك بالله عزّ وجلّ وقتل النفس المؤمنة وأكل الربا وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام والسحر فمن لقي الله عزّ وجلّ وهو بريء منهنّ كان معي في (بحبوحة ـ مجمع) جنّة مصاريعها من ذهب. **مجمع البيان** ٣٩ ج ٢ ـ روي عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال الكبائر سبع أعظمهنّ وذكر مثله إلّا أنّه أسقط قوله واستحلال البيت الحرام والسحر.

٢٢٣٩٢(١٧) **الخصال** ٤١١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن وأبي رضي الله عنهما قالا حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن سليمان بن ظريف عن **محمّد** بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك مالنا نشهد علىٰ من خالفنا بالكفروبالنّار ولانشهد لانفسنا ولأصحابنا انّهم في الجنّة قال من ضعفكم إن لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا أنّكم في الجنّة قلت فايّ شيء الكبائر جعلت فداك قال أكبر الكبائر الشرك وعقوق الوالدين والتعرّب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً والرّبا بعد البيّنة وقتل المؤمن فقلت له الزنا والسرقة فقال عليه السلام ليسا من ذاك. **مستدرك** ٣٥٥ و٣٥٨ ج ١١ ـ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢٣٩٣(١٨) **كافي** ٢٧٨ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرّحمٰن بن الحجّاج عن **عبيد** بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الرّبا بعد البيّنة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة قال فقلت فهٰذا أكبر المعاصي؟ قال نعم قلت فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال ترك الصلاة قلت فما عددت ترك الصلاة في الكبائر فقال أيّ شيء أوّل ماقلت لك؟ الكفر قال فإنّ تارك الصلاة كافر يعني من غير علّة.

٢٢٣٩٤(١٩) **كافي** ٢٧٧ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن **محمّد** بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبع قتل المؤمن متعمّداً وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الرّبا بعد

البيّنة وكلّ ما أوجب الله عليه النّار.

٢٢٣٩٥ (٢٠) **كافي** ٢٨١ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن الوشّاء عن أبان عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمّداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الرّبا بعد البيّنة والفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً قال والتعرّب والشرك واحد.

٢٢٣٩٦ (٢١) **كافي** ٢٨١ ج ٢ ـ أبان عن **زياد** الكنّاسي قال قال أبو عبد الله عليه السلام والّذي إذا دعاه أبوه لعن أباه والّذي إذا أجابه ابنه يضربه (يحتمل أن يكون في الرواية سقط ويحتمل أن نقل أبان هٰذا الحديث وماقبله عن زياد الكنّاسي).

٢٢٣٩٧ (٢٢) **تفسير العيّاشي** ٢٣٧ ج ١ ـ عن **ميسر** عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال مرحباً وأهلاً والله انّي لأحبّ ريحكم وارواحكم وإنّكم لعلىٰ دين الله فقال علقمة فمن كان علىٰ دين الله تشهد أنّه من أهل الجنّة؟ قال فمكث هنيهة قال نوّروا أنفسكم فإن لم تكونوا اقترفتم الكبائر فأنا أشهد قلنا وما الكبائر؟ قال هي في كتاب الله علىٰ سبع قلنا فعدّها علينا جعلنا الله فداك قال الشرك بالله العظيم وأكل مال اليتيم وأكل الربا بعد البيّنة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف المحصنة قلنا مامنّا أحد أصاب من هٰذه شيئاً قال فأنتم إذاً.

٢٢٣٩٨ (٢٣) **الخصال** ٣٦٤ ـ حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين بن الحسن الديلمي الجوهريّ قال حدّثنا محمّد بن يعقوب الأصمّ قال حدّثنا الربيع بن سليمان قال حدّثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا سليمان بن بلال

عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث عن **أبي هريرة** أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يارسول الله وماهنّ؟ قال الشرك بالله والسّحر وقتل النفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ وأكل الرّبا وأكل مال اليتيم والتولّي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات.

٢٢٣٩٩ (٢٤) **تهذيب** ١٥٠ ج ٤ ـ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني عن أبي جعفر محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعري قال حدّثنا الحسن بن علي بن زياد وهو الوشّاء الخزّاز وهو ابن بنت الياس وكان وقف ثمّ رجع فقطع[1]، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن عبد الله ابن أبي يعفور ومعلّىٰ بن خنيس عن **أبي الصامت** عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس الّتي حرّم الله عزّ وجلّ إلّا بالحقّ وأكل أموال اليتامىٰ وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عزّ وجلّ فأمّا الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما أنزل الله فينا وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فردّوه علىٰ الله وعلىٰ رسوله وأمّا قتل النفس الحرام فقتل الحسين وأصحابه وأمّا أكل أموال اليتامىٰ فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به وأمّا عقوق الوالدين فإنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه: **اَلنَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ** وهو أب لهم فعقّوه في ذرّيّته وفي قرابته وأمّا قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلام علىٰ منابرهم وأمّا الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام البيعة طائعين غير مكرهين ثمّ فرّوا عنه وخذلوه وأمّا انكار ما انزل الله عزّ وجلّ فقد انكروا حقّنا وجحدوا له وهٰذا ممّا لايتعاجم فيه أحد والله يقول **إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عنه نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سيّئاتِكم وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً**. **تفسير فرات الكوفي** ٣٣ ـ قال حدّثني **جعفر**

(١) قوله فقطع أي جزم بإمامة الرّضا عليه السلام أو قطع عن الواقفيّة.

بن محمّد الفزاري معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس الّتي حرّم الله وأكل أموال اليتامىٰ وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وإنكار ما أنزل الله (وذكر نحوه). **وفيه** ٣٣ ـ قال حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً عن **معلّى** بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام يقول الكبائر سبع فينا نزلت ومنّا استحلّت فاكبر الكبائر الشّرك بالله وقتل النّفس الّتي حرّمه الله وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وإنكار حقّنا وذكر نحوه بتفاوت يسير.

٢٢٤٠٠ (٢٥) **الخصال** ٣٦٣ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريّا القطّان قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدّثني محمّد بن عبد الله قال حدّثني **فقيه** ٣٦٦ ج ٣ ـ علي بن حسّان (الواسطي ـ فقيه) عن (عمّه ـ فقيه) **عبد الرّحمٰن** بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الكبائر سبع، فينا أنزلت ومنّا استحلّت فأوّلها الشرك بالله العظيم وقتل النفس الّتي حرّم الله عزّ وجلّ وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة[1] والفرار من الزحف وإنكار حقّنا فأمّا الشرك بالله العظيم فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذّبوا الله وكذّبوا رسوله فاشركوا بالله عزّ وجلّ وأمّا قتل النفس الّتي حرّم الله فقد قتلوا الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الّذي جعله الله عزّ وجلّ لنا فاعطوه غيرنا وأمّا عقوق الوالدين فقد أنزل الله تبارك وتعالىٰ في كتابه فقال عزّ وجلّ **النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ** فعقّوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذرّيّته وعقّوا أمّهم خديجة في ذرّيّتها وأمّا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة

---

(١) المحصنات ـ خصال.

عليهم السلام علىٰ منابرهم وأمّا الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففرّوا عنه وخذلوه وأمّا إنكار حقّنا فهٰذا ممّا لا يتنازعون فيه. **العلل** ٤٧٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن عليّ بن حسان الواسطي عن عمّه **عبد الرّحمٰن** بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه. **المقنعة** ٤٧ ـ روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال أكبر الكبائر سبعة فينا نزلت وبنا استحلّت وذكر نحوه إلّا أنّ فيه وأمّا أكل مال اليتيم فإنّ الله تعالىٰ جعل لنبيّه صلّى الله عليه وآله الأنفال وهي من بعده للإمام وأحلّ لذرّيّته الخمس فعدوا عليه فأخذوه ومنعوهم حقوقهم منه. **تفسير العيّاشي** ٢٣٧ ج ١ ـ عن **معاذ** بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يامعاذ الكبائر سبع فينا انزلت ومنّا استخفّت وأكبر الكبائر الشرك بالله (وذكر نحوه وزاد في آخره (وفي خبر آخر التعرّب بعد الهجرة)).

٢٢٤٠١ (٢٦) **مستدرك** ٣٥٧ ج ١١ ـ **جعفر** بن أحمد القمي في كتاب الغايات وعن الصادق عليه السلام قال أكبر الكبائر سبعة الشرك بالله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربوا بعد البيّنة وقتل النفس الّتي حرّم الله وقذف المحصنة والفرار من الزحف.

٢٢٤٠٢ (٢٧) **العوالي** ٥٦١ ج ٣ ـ روي عن النّبي صلّى الله عليه وآله من أقام الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السّبع نودي يوم القيامة يدخل الجنّة من أيّ باب شاء فقال رجل للرّاوي الكبائر السّبع سمعتهنّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله قال نعم. الشّرك بالله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والقتل والفرار من الزّحف وأكل مال اليتيم والزّناء.

٢٢٤٠٣ (٢٨) **الدّعائم** ٤٥٧ ج ٢ ـ روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال الكبائر الشرك بالله تعالىٰ وقتل المؤمن عمداً والفرار عن الزّحف إلّا متحرّفاً لقتال او متحيّزاً إلىٰ فئة وأكل الرّبا

بعد البيّنة وأكل مال اليتيم ظلماً والتعرّب بعد الهجرة ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات.

٢٢٤٠٤ (٢٩) **الدعائم** ٢ ج ٤٠٢ ـ روينا عن عليّ عليه السلام أنّه قال من الكبائر قتل المؤمن عمداً[1] والفرار من الزحف وأكل الربا بعدالبيّنة وأكل مال اليتيم ظلماً والتعرّب بعد الهجرة ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات.

٢٢٤٠٥ (٣٠) **الخصال** ٢٧٣ ـ **العلل** ٤٧٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن ايّوب بن نوح وابراهيم بن هاشم (جميعاً ـ خصال) عن **محمّد** ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام (أنّ ـ خصال) الكبائر خمس الشرك (بالله عزّ وجلّ ـ خصال) وعقوق الوالدين وأكل الرّبا بعد البيّنة والفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة.

٢٢٤٠٦ (٣١) **الخصال** ٢٧٣ ـ **الثواب** ٢٧٧ ـ **العلل** ٤٧٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب[2] عن عبد العزيز العبدي عن **عبيد** بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الكبائر فقال هنّ[3] خمس وهنّ ممّا أوجب الله عزّ وجلّ عليهنّ النّار قال الله تعالىٰ (إِنَّ اللهَ لاٰ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ ـ ثواب) إِنَّ الَّذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوٰالَ الْيَتٰامىٰ ظُلْماً إِنَّمٰا يَأْكُلُونَ في بُطُونِهِمْ نٰاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً وقال «يٰا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذٰا لَقيتُمُ الَّذينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلاٰ تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبٰارَ» إلىٰ آخر الآية (وقوله عزّ وجلّ يٰا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مٰا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوا الىٰ آخر الآية علل ـ خصال) ورمي المحصنات الغافلات (المؤمنات ـ علل ـ ثواب) وقتل المؤمن متعمّداً علىٰ دينه.

٢٢٤٠٧ (٣٢) **مستدرك** ٣٦٢ ج ١١ ـ السيّد **فضل الله** الراوندي في

---

(١) متعمّداً ـ خ ل. (٢) عن الحسن بن علي ـ ثواب. (٣) هي ـ ثواب.

نوادره بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكبائر أربع الإشراك بالله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله.

٢٢٤٠٨ (٣٣) **مستدرك** ٣٥٧ ج ١١ ـ جعفر بن احمد القمّي في كتاب الغايات عن [**ابن**] **مسعود**(١) قال أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس.

٢٢٤٠٩ (٣٤) **مستدرك** ٣٦١ ج ١١ ـ الشيخ أبوالفتوح الرازي في تفسيره عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال أكبر الكبائر ان تجعل لله ندّاً وهو خلقكم ثمّ أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ثمّ أن تزني بحليلة جارك.

٢٢٤١٠ (٣٥) **كافي** ٢٧٨ ج ٢ ـ (علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ ـ معلّق) عن يونس عن **عبد الله** بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله وقد روي [أنّ] أكبر الكبائر الشرك بالله.

٢٢٤١١ (٣٦) **كافي** ٣٣٩ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد وعلي بن محمّد عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً عن الوشّاء عن أحمد بن عائذ عن **أبي خديجة** عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكذب علىٰ الله وعلىٰ رسوله من الكبائر.

٢٢٤١٢ (٣٧) **الفقيه** ٣٧٢ ج ٣ ـ وفي رواية **أبي خديجة** سالم بن مكرم الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكذب علىٰ الله وعلىٰ رسوله وعلىٰ الأوصياء عليهم السلام من الكبائر. **تفسير العيّاشيّ** ٢٣٨ ج ١ ـ عن **أبي خديجة** عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. **المحاسن** ١١٨ ـ البرقي عن محمّد بن علي وعلي بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأسدي عن **أبي**

(١) هٰكذا في المستدرك والظاهر أنّ فيه سقط.

خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢٤١٣ (٣٨) **الثواب** ٣١٨ ـ حدّثني محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدّثني عمّي عن محمّد ابن علي القرشيّ عن عبد الرّحمٰن بن محمّد الأسديّ عن **أبي خديجة** مثله وزاد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال عليّ مالم أقل فليتبوّء مقعده من النّار.

٢٢٤١٤ (٣٩) **تفسير العيّاشيّ** ٢٣٨ ج ١ ـ عن **السّكونيّ** عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن علي عليه السلام قال السُّكرُ من الكبائر والحيف في الوصيّة من الكبائر. **الجعفريّات** ١٣٤ ـ بإسناده عن علي عليه السلام قال عليه السلام السُّكْرُ من الكبائر.

٢٢٤١٥ (٤٠) **فقيه** ٣٦٩ ج ٣ ـ وروي في خبر آخر أنّ الحيف في الوصيّة من الكباير.

٢٢٤١٦ (٤١) **العلل** ٤٧٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ عن علي بن الحسين[1] السعدآبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن **عبد العظيم** بن عبد الله الحسني عن محمّد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عقوق الوالدين من الكبائر لأنّ الله عزّ وجلّ جعل العاقّ عصيّاً شقيّاً.

٢٢٤١٧ (٤٢) **العلل** ٤٨٠ ـ وبهٰذا الإسناد يقول سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول قذف المحصنات من الكبائر لأنّ الله عزّ وجلّ يقول **(لُعِنُوا فِي الدّنيا والآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ أليمٌ)**.

٢٢٤١٨ (٤٣) **العلل** ٤٧٨ ـ وبهٰذا الإسناد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قتل النفس من الكبائر لأنّ الله عزّ وجلّ يقول **(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤمِناً مُتَعَمِّداً فَجزاءُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأعَدَّ لَهُ عَذاباً أليماً)**.

---

(١) الحسن ـ خ.

٢٢٤١٩ (٤٤) **مستدرك** ٣٥٨ ج ١١ ـ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات وعن **أحمد** بن إسمٰعيل الكاتب عن أبيه قال أقبل محمّد بن علي عليهما السلام في المسجد الحرام فقال بعضهم لو بعثتم إليه بعض أهله فسئله فأتاه شابّ منهم فقال ياعمّ ما أكبر الكبائر قال شرب الخمر فأتاهم فقالوا عد إليه فلم يزالوا به حتىٰ عاد إليه فسئله فقال له ألم أقل لك يابن أخ إنّ شرب الخمر يدخل صاحبه في الزّنا والسرقة وقتل النفس الّتي حرّم الله وفي الشرك،وأفاعيل الخمر تعلو كلّ ذنب كما تعلو شجرتها كلّ شجرة وقال عليه السلام أكبر الكبائر انكار ما أنزل الله فينا.

٢٢٤٢٠ (٤٥) **تحف العقول** ٣٣١ ـ قال الصّادق عليه السلام معنىٰ صفة الايمان الاقرار (إلىٰ أن قال) ومعنىٰ راكب الكبائر الّتي بها يكون فساد إيمانه فهو أن يكون منهمكاً علىٰ كبائر المعاصي بغير جحود ولا تديّن ولا لذّة ولا شهوة ولٰكن من جهة الحميّة والغضب يكثر القرف[1] والسبّ والقتل وأخذ الأموال وحبس الحقوق وغير ذٰلك من المعاصي الكبار الّتي يأتيها صاحبها بغير جهة اللّذّة ومن ذٰلك الأيمان الكاذبة وأخذ الربا وغير ذٰلك الّتي يأتيها من أتاها بغير استلذاذ [و] الخمر والزّنا واللهو ففاعل هٰذه الأفعال كلّها مفسد للإيمان خارج منه من جهة ركوبه الكبيرة علىٰ هٰذه الجهة غير مشرك ولا كافر ولا ضالّ جاهل علىٰ ما وصفناه من جهة الجهالة فإن هو مال بهواه إلىٰ أنواع ماوصفناه من حدّ الفاعلين كان من صفاته.

٢٢٤٢١ (٤٦) **مستدرك** ٤١ ج ١٧ ـ ابن ابي جمهور في درر اللئالي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال ألا أنبّئكم بأكبر الكبائر قلنا بلىٰ يارسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متّكئاً فجلس ثمّ قال ألا وقول

---

(١) قرف الذنب إذا عمله ـ قرف عليه: كذب ـ القرفة: التهمة ـ اللسان.

الزّور فما زال يكرّرها حتّىٰ قلنا ليته سكت.

وتقدّم في رواية الحلبي (١) من باب (٧) ماورد من الاستغفار في قنوت الوتر من أبواب القنوت ـ ج ٥ ـ قوله عليه السلام كلّ ذنب عظيم. **وفي** رواية أبي سعيد (١٨) من باب (٣١) الإبتداء بالاعطاء قبل السؤال من أبواب مايتأكّد استحبابه من الحقوق في كتاب الزكوٰة (ج ٩) قوله عليه السلام لايدخل الجنّة عاقّ ولامدمن خمر ولا منّان. **وفي** رواية مسعدة نحوه. **وفي** حديث المناهي (٢٧) قوله تعالىٰ حرّمت الجنّة علىٰ المنّان والبخيل والقتّات وهو النمّام. **وفي** رواية الثواب (٢٨) قوله إنّ الله تعالىٰ حرّم علىٰ المنّان والمختال والقتّات ومدمن الخمر والجوّاظ (الغيّاب ـ خ) والجعظري والعتلّ الزنيم الجنّة (إنّما أوردنا هٰذه الروايات لإحتمال كون مايوجب حرمان الجنّة من الكبائر).

وفي رواية يحيىٰ (٢) من باب (٥٤) أنّه لايجوز للمسلم أن يغدر من أبواب جهاد العدوّ (ج ١٦) قوله عليه السلام يجيء كلّ غادر بإمام يوم القيامة مائلاً شدقه حتّىٰ يدخل النّار. **وفي** رواية أصبغ (٦) قوله عليه السلام ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النّار. **وفي** غير واحد من أحاديث الباب المتقدّم مايدلّ علىٰ أنّ أعظم الذّنوب واشدّها ما استخفّ بها صاحبه.

ويأتي في غير واحد من أحاديث باب (٢٣) تحريم القذف و باب (٣٨) وجوب الصدق مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية ابن حكيم (٦٦) من باب (٥٨) اليقين قوله عليه السلام إعلموا أنّه لايصغر ماضرّ يوم القيامة. **وفي** رواية داود (٢) من باب (٧٨) عدم قبول توبة من اضلّ الناس قوله عليه السلام انّ الله عزّ وجلّ غافر كلّ ذنب إلّا من أحدث ديناً أو اغتصب اجيراً أجره أو رجل باع حرّاً.

ولاحظ باب (١١٩) حرمة الغيبة من أبواب العشرة وباب (١٢٢)

تحريم البهتان وباب (١٢٣) تحريم الإتّهام وباب (١٣٣) تحريم النّميمة وباب (٢٣) تحريم اللعب بالشطرنج من أبواب مايكتسب به وباب (٦٢) تحريم أكل مال اليتيم و باب (١) حرمة الرّبا من أبواب الرّبا وباب (١) كراهة اليمين الصادقة وحرمة اليمين الكاذبة من أبواب الأيمان وباب (١) تحريم الزّنا من أبواب النكاح المحرّم. **وفي** كثير من أحاديث باب (٧٤) تحريم العقوق من أبواب أحكام الأولاد وباب (٢٨) تحريم أقسام الخمر من أبواب الأشربة المحرّمة وباب (٢٩) ماورد في أنّ شارب الخمر لاتقبل صلاته وباب (٣٠) انّ شارب الخمر ومدمنه كعابد وثن وباب (١) حدّ القذف من أبواب حدّ القذف فإنّ فيها مايدلّ علىٰ ذٰلك.

(١٢) باب ماورد في جملة من الخصال المحرّمة والمكروهة ومايترتّب عليها وماورد في أوصاف النّاس في آخر الزّمان واشراط السّاعة وتأكّد تحريم التّظاهر بالمنكرات

٢٢٤٢٢ (١) **كافي** ٢٨٩ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمّد عن **أبي بصير** قال قال أبو عبد الله عليه السلام أُصول الكفر ثلاثة الحرص والإستكبار والحسد فأمّا الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نُهِيَ عن الشّجرة حمله الحرص علىٰ أن أكل منها وأمّا الإستكبار فابليس حيث أمر بالسّجود لآدم عليه السلام فأبىٰ وأمّا الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه.

٢٢٤٢٣ (٢) **أمالي الصّدوق** ٣٤٢ ـ حدّثنا أبي قال حدّثنا **كافي** ٢٨٩ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النّبي صلى الله عليه وآله أركان الكفر أربعة: الرغبة والرهبة والسخط والغضب.

٢٢٤٢٤ (٣) **الجعفريّات** ٢٣٢ ـ بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال الإيمان له أركان أربعة: التوكّل علىٰ الله تعالىٰ والتفويض إليه والتسليم لأمر الله والرّضا بقضاء الله تعالىٰ واركان الكفر أربعة الرغبة

والرهبة والغضب والشهوة.

٢٢٤٢٥ (٤) **كافي** ٣٩١ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسىٰ عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أُذينة عن أبان ابن أبي عيّاش عن **سليم** بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال بني الكفر علىٰ أربع دعائم الفسق والغلوّ والشكّ والشبهة، والفسق علىٰ أربع شعب علىٰ الجفآء والعمىٰ والغفلة والعتوّ فمن جفا احتقر الحقّ[١] ومقت الفقهاء وأصرّ علىٰ الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر واتّبع الظنّ وبارز خالقه وألحّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلاتوبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنىٰ علىٰ نفسه وانقلب علىٰ ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأمانيّ وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبدا له مالم يكن يحتسب ومن عتا[٢] عن أمر الله شكّ ومن شكّ تعالىٰ الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما اغترّ بربّه الكريم وفرّط في أمره.

والغلوّ علىٰ أربع شعب علىٰ التعمّق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمّق لم ينب[٣] إلىٰ الحقّ ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات[٤] ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غشيته أُخرىٰ وانخرق دينه فهو يهوي في أمر مريج[٥] ومن نازع في الرّأي وخاصم شهر بالعثل[٦] من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيّئة ومن شاقّ[٧] أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتّبع سبيل المؤمنين.

---

(١) الخلق ـ خ. (٢) اي استكبر. (٣) اي لم يرجع ـ لم يتب ـ خ.
(٤) الغمرة: معظم المآء الساتر لمقرّها. (٥) المريج: المختلط.
(٦) العثل: الحمق ـ الفشل ـ خ. (٧) شاقّ: نازع.

والشكّ علىٰ أربع شعب علىٰ المرية والهوىٰ والتردّد والإستسلام وهو قول الله عزّ وجلّ فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكَ تَتَمَارىٰ[١] وفي رواية أُخرىٰ علىٰ المرية والهول من الحقّ والتردّد والإستسلام للجهل وأهله فمن هاله مابين يديه نكص[٢] علىٰ عقبيه ومن امترىٰ في الدّين تردّد في الريب وسبقه الأوّلون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك[٣] الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذٰلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين.

والشبهة علىٰ أربع شعب إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأوّل العوج[٤] ولبس الحقّ بالباطل وذٰلك بأنّ الزينة تصدف عن البيّنة وأنّ تسويل النفس يقحّم علىٰ الشهوة وأنّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً وأنّ اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذٰلك الكفر ودعائمه وشعبه.

قال والنفاق علىٰ أربع دعائم علىٰ الهوىٰ والهوينا[٥] والحفيظة والطمع فالهوىٰ علىٰ أربع شعب علىٰ البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغىٰ كثرت غوائله وتخلّىٰ منه وقصّر[٦] عليه ومن اعتدىٰ لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغىٰ ضلّ علىٰ عمد[٧] بلا حجّة.

والهوينا علىٰ أربع شعب علىٰ الغرّة والأمل والهيبة والمماطلة وذٰلك بأنّ الهيبة تردّ عن الحقّ والمماطلة تفرّط في العمل حتّىٰ يقدم عليه الأجل ولولا الأمل علم الإنسان حَسَبَ ماهو فيه ولو علم حَسَبَ ماهو فيه مات خفاتاً من الهول والوجل والغرّة تقصّر بالمرء عن العمل.

---

(١) المماراة: المجادلة. (٢) نكص: رجع.
(٣) السنبك كقنفذ: ضرب من العدو ـ طرف الحافر. (٤) العوج: الميل والرّجوع.
(٥) الهوينا: تصغير الهونىٰ: الرفق واللين. (٦) ونصر ـ خ. (٧) عمل ـ خ ل.

والحفيظة[١] علىٰ اربع شعب علىٰ الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة فمن استكبر أدبر عن الحقّ ومن فخر فجر ومن حمىٰ أصرّ علىٰ الذّنوب ومن أخذته العصبيّة جار فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور علىٰ الصراط.

والطمع علىٰ أربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء[٢] واللجاجة بلاء لمن اضطرّته إلىٰ حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الّذي هو أدنىٰ بالّذي هو خير.

فذٰلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالىٰ ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كلّ شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضائت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجّته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقّت كلمته وأقسطت موازينه وبلّغت رسله فجعل السيّئة ذنباً والذّنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنىٰ عتبىٰ[٣] والعتبىٰ توبة والتوبة طهوراً فمن تاب اهتدىٰ ومن افتتن غوىٰ مالم يتب إلىٰ الله ويعترف بذنبه ولايهلك علىٰ الله إلّا هالك، الله الله فما أوسع مالديه من التوبة والرّحمة والبشرىٰ والحلم العظيم ومانكل ماعنده من الأنكال[٤] والجحيم والبطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمّا قليل ليصبحنّ نادمين.

٢٢٤٢٦ (٥) **كافي** ٢٩٠ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسن بن عطيّة عن **يزيد** الصائغ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل علىٰ هٰذا الأمر[٥] ان حدّث كذب وإن وعد أخلف وإن ائتمن خان

---

(١) الحفيظة: الغضب والحميّة. (٢) خبلاء ـ خ. (٣) العتبىٰ: الرّضا.
(٤) النِكل: القيد الشديد. (٥) اي معتقد بإمامتكم.

ما منزلته؟ قال هي أدنىٰ المنازل من الكفر وليس بكافر.

٢٢٤٢٧(٦) **عدّة الدّاعي** ٢٢٧ ـ روىٰ الشيخ أبو جعفر محمّد بن أحمد بن علي القمّي في كتابه المنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن عبد الواحد عمّن حدّثه عن **معاذ** بن جبل قال قلت حَدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحفظته من دقّة ماحدّثك به قال نعم وبكىٰ معاذ ثمّ قال بأبي وأُمّي حدّثني وأنا رديفه فقال بينا نسير إذ رفع بصره إلىٰ السّماء فقال الحمد لله الّذي يقضي في خلقه ما احبّ ثمّ قال يامعاذ قلت لبّيك يارسول الله وسيّد المؤمنين قال يامعاذ قلت لبّيك يارسول الله إمام الخير ونبيّ الرّحمة فقال احدّثك شيئاً ما حدّث به نبيّ امّته ان حفظته نفعك عيشك وإن سمعته ولم تحفظه إنقطعت حجّتك عند الله ثمّ قال إنّ الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السماوات فجعل في كلّ سماء ملكاً قد جلّلها بعظمته وجعل علىٰ كلّ باب من أبواب السماوات ملكاً بوّاباً فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح إلىٰ حين يمسي.

ثمّ ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتّىٰ إذا بلغ سماء الدنيا فتزكّيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا بهٰذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الغيبة فمن اغتاب لا أَدَع عمله يجاوزني إلىٰ غيري أمرني بذٰلك ربّي قال صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمرّ به فتزكّيه وتكثره حتّىٰ تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الّذي في السّماء الثانية قفوا واضربوا بهٰذا العمل وجه صاحبه انّما أراد بهٰذا عرض الدّنيا أنا صاحب الدنيا لا أَدَع عمله يتجاوزني الىٰ غيري.

قال ثمّ تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً بصدقة وصلوة فتعجّب به الحفظة وتجاوز به إلىٰ السّماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهٰذا العمل وجه صاحبه وظهره أنا ملك صاحب الكبر فيقول إنّه عمل وتكبّر علىٰ

النّاس في مجالسهم أمرني ربّي أن لا أَدَع عمله يتجاوزني إلىٰ غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كـالكوكب الدرّي في السّماء له دويّ[١] بالتسبيح والصوم والحجّ فتمرّ به الىٰ السماء الرابعة فيقول له المـلك قـفوا واضربوا بهٰذا العمل وجه صاحبه وبطنه أنا ملك العُجْب إنّه كان يعجب بنفسه إنّه عـمل وادخـل نـفسه العُـجب أمـرني ربّي أن لاٰ أَدَع عـمله يتجاوزني إلىٰ غيري.

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة[٢] إلىٰ أهلها فتمرّ به إلىٰ ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوٰة [والصّدقة] مابين الصلوتين ولذٰلك العمل رنين كرنين الإبل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول المـلك قفوا أنا ملك الحسد واضربوا بهٰذا العمل وجه صـاحبه واحمـلوه عـلىٰ عاتقه انّه كان يحسد من يتعلّم أو يعمل لله بطاعته وإذا رأىٰ لأحد فضلاً في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله علىٰ عاتقه ويلعنه عمله.

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوٰة وزكـوٰة وحـجّ وعـمرة فيتجاوزون به إلىٰ السماء السادسة فيقول الملك قِفوا أنا صاحب الرَّحمـة واضربوا بهٰذا العمل وجه صاحبه واطـمسوا[٣] عـينيه لأنّ صـاحبه لم يرحم شيئاً إذا أصاب عبداً من عباد الله ذنب للآخرة أو ضرّ في الدنـيا شمت به أمرني (به ـ كذا) ربّي أن لا أَدَع عمله يجاوزني.

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بـفقه واجـتهاد وورع وله صـوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلٰثة آلاف ملك فتمرّ به إلىٰ ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهٰذا العمل وجه صـاحبه أنـا مـلك الحجاب أحجب كلّ عمل ليس لله إنّه أراد رفعة عند القـوّاد وذكراً في

---

(١) الدويّ: الصوت. (٢) زفّ العروس إلىٰ زوجها: اهداها. (٣) اي اذهبوا.

المجالس وصيتاً[١] في المدائن أمرني ربّي أن لا أَدَع عمله يتجاوزني إلىٰ غيري مالم يكن لله خالصاً.

قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من صلوٰة وزكوٰة وصيام وحجّ وعمرة وحسن الخلق وصمت وذكر كثير تشيّعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطؤن الحجب كلّها حتّىٰ يقوموا بين يديه سبحانه فتشهّدوا له بعمل ودعاء فيقول أنتم حفظة عمل عبدي وأنا رقيب علىٰ ما في نفسه إنّه لم يردني بهٰذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا.

قال ثمّ بكىٰ معاذ قال قلت يارسول الله ما اعمل واخلص فيه قال اقتد بنبيّك يامعاذ في اليقين قال قلت أنت رسول الله وأنا معاذ قال وإن كان في عملك تقصير يامعاذ فاقطع لسانك عن إخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لاتحملها علىٰ إخوانك ولاتزكّ نفسك بتذميم إخوانك ولاترفع نفسك بوضع إخوانك ولا تراء[٢] بعملك ولاتدخل من الدنيا في الآخرة ولاتفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولاتناج مع رجل وأنت مع آخر ولا تعظم علىٰ الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب أهل النار قال الله تعالىٰ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً أفتدري ما الناشطات إنّه كلاب أهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هٰذه الخصال قال يامعاذ إنّه يسير علىٰ من يسّره الله تعالىٰ عليه قال ومارأيت معاذاً يكثر تلاوت القرآن كما يكثر تلاوت هٰذا الحديث. **فلاح السائل** ١٢١ ـ حدّثنا الشيخ هارون بن موسىٰ قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عقدة قال حدّثنا محمّد بن سالم[٣] بن جبهان عن عبد العزيز عن الحسن بن علي عن سنان عن عبد الواحد عن رجل عن

(١) الصّيت: الذِّكر ـ اللسان. (٢) ترائي ـ خ. (٣) مسلم ـ ك.

معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه).

٢٢٤٢٨ (٧) **مستدرك** ٣٧٤ ج ١١ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال ثلٰثة لايكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: شيخ زانٍ وملك جبّار ومقلّ مختال.

٢٢٤٢٩ (٨) **مستدرك** ٣٧٤ ج ١١ ـ كتاب حسين بن عثمان عن **الحسين** بن مختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغنيّ الظّلوم والشيخ الفاجر والصعلوك[1] المختال قال قلت القليل المال قال لا ولٰكنّه الغنيّ الّذي لايتقرّب إلىٰ الله بشيء من ماله.

٢٢٤٣٠ (٩) **الغرر** ٨٦٢ ـ قال عليه السلام ينبغي للعاقل أن يحترس من سكر المال وسكر القدرة وسكر العلم وسكر المدح وسكر الشباب فإنّ لكلّ ذٰلك رياح خبيثة تسلب العقل وتستخفّ الوقار.

٢٢٤٣١ (١٠) **الجعفريّات** ٢٣١ ـ بإسناده عن **عليّ** بن أبي طالب عليه السلام قال ثلٰث موبقات: نكث البيعة وترك السنّة وفراق الجماعة.

٢٢٤٣٢ (١١) **الجعفريّات** ١٩١ ـ بإسناده عن **عليّ** بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلٰث يطفين نور العبد: من قطع ودّ أبيه او خضب شيبته بسواد أو وضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له.

٢٢٤٣٣ (١٢) **تفسير علي بن إبراهيم** ٣٠٤ ج ٢ ـ حدّثني أبي عن سليمان ابن مسلم الخشّاب عن عبد الله بن جريج المكّي عن عطاء ابن أبي رياح عن **عبد الله** ابن عبّاس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجّة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال ألا أخبركم بأشراط الساعة؟ وكان أدنىٰ الناس منه يومئذ سلمان رحمة الله عليه فقال بلىٰ يارسول الله فقال صلى الله عليه وآله إنّ من أشراط القيامة إضاعة الصلوات

---

(١) أي الفقير.

واتّباع الشهوات والميل إلىٰ الأهواء وتعظيم أصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء ممّا يرىٰ من المنكر فلايستطيع أن يغيّره قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال إي وَالّذي نفسي بيده ياسلمان إنّ عندها يليهم أُمراء جَوَرَة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وأُمناء خَوَنَة.

فقال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله! قال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان إنّ عندها يكون المنكر معروفاً والمعروف منكراً ويؤتمن الخائن ويخوّن الأمين ويصدّق الكاذب ويكذّب الصادق قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال ﷺ إي والّذي نفسي بيده ياسلمان! فعندها تكون امارة النساء ومشاورة الإماء وقعود الصبيان علىٰ المنابر ويكون الكذب طُرَفاً والزّكاة مغرماً والفَيْءُ مغنماً ويجفوا الرجل والديه ويبرّ (ويبرء ـ ظ) صديقه ويطلع الكوكب المُذنّب.

قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظاً ويغيظ الكرام غيظاً ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الأسواق إذا قال هٰذا لم أبع شيئاً وقال هٰذا لم أربح شيئاً فلاترىٰ إلّا ذامّاً لله قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان! فعندها يليهم أقوام إن تكلّموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوا حقّهم ليستأثرون أنفسهم بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكنّ دماءهم وليملأنّ قلوبهم دغلاً ورعباً فلاتراهم إلّا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين.

قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان! إنّ عندها يؤتىٰ بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون أُمّتي فالويل لضعفاء أُمّتي منهم والويل لهم من الله لايرحمون صغيراً

ولا يُوقِّرون كبيراً ولا يتجاوزون من مسيء جثّتهم جثّة الآدميّين وقلوبهم قلوب الشياطين.

قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان! وعندها يكتفي الرجال بالرّجال والنساء بالنساء ويغار علىٰ الغلمان كما يغار علىٰ الجارية في بيت أهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرّجال ولتركبنّ ذوات الفروج السروج فعليهنّ من أُمّتي لعنة الله قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ فقال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان إنّ عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلّىٰ المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال إي والّذي نفسي بيده وعندها تحلّىٰ ذكور أُمّتي بالذّهب ويلبسون الحرير والديباج ويتّخذون جلود النمور صفافاً[١] قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله! قال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان وعندها يظهر الرّباء ويتعاملون بالعينة[٢] والرشىٰ ويوضع الدين وترفع الدنيا.

قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال إي والّذي نفسي بيده

---

(١) اي فرشاً.

(٢) العِينة بالكسر: السلعة وقد جاء ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها فقال ابن ادريس في السرائر العينة معناها في الشريعة هو أن يشتري سلعة بثمن مؤجّل ثمّ يبيعها بدون ذٰلك الثمن نقداً ليقضي ديناً عليه لمن قد حلّ له عليه ويكون الدين الثاني وهو العينة من صاحب الدين الأوّل مأخوذاً ذٰلك العين وهو النقد الحاضر وقال بعض الفقهاء هي أن يشتري السلعة ثمّ إذا جاء الأجل باعها علىٰ بايعها بثمن المثل أو أزيد. انتهىٰ.

أقول لعلّ المراد هنا بالمعاملة بالعينة وهي السلعة المعاملات الّتي هي رائجة الوقت بين التجّار والبنوك فإنّهم يستوردون السلعة بواسطة البنوك وتبقىٰ في البنك رهينة إلىٰ أن يدفع ثمنها ثمّ يبيعونها وهي في البنك دفعة أو تدريجاً وبهٰذا الثمن يؤدّون دين البنك مع الرّباء ـ حاشية تفسير القمّيّ.

ياسلمان وعندها يكثر الطلاق فلايقام لله حدّ ولن يضرّوا الله شيئاً قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان وعندها تظهر القينات[١] والمعازف[٢] ويليهم أشرار أُمّتي قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قال ﷺ إي والّـذي نـفسي بـيده يـاسلمان وعندها تحجّ أغنياء أُمّتي للنزهة وتحجّ أوسطها للتّجارة وتحجّ فقراءهم للرّياء والسمعة فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله ويتّخذونه مزامير ويكون أقوام يـتفقّهون لغـير الله وتكـثر أولاد الزنـا ويـتغنّون بالقرآن ويتهافتون[٣] بالدنيا.

قال سلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله؟ قـال ﷺ إي والّـذي نفسي بيده ياسلمان ذاك إذا انـتهكت المحـارم واكـتسبت المآثم وتسـلّط الأشرار علىٰ الأخيار ويفشو الكذب وتـظهر اللّـجاجة وتـغشو الفـاقة ويتباهون في اللّباس ويمطرون في غير أوان المطر ويستحسنون الكـوبة والمعازف وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتّىٰ يكون المؤمن في ذٰلك الزمان أذلّ من الأَمَة ويظهر قرّاءهم وعبّادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السماوات الأرجاس والأنجاس قال سـلمان وإنّ هٰذا لكائن يارسول الله فقال إي والّذي نفسي بيده ياسلمان فعندها لايحضّ الغنيّ علىٰ الفقير حتّىٰ إنّ السائل يسئل فيمابين الجمعتين لايصيب أحداً يضع في كفّه شيئاً قال سلمان وإنّ هٰذا لكـائن يـارسول الله قـال ﷺ إي والّذي نفسي بيده ياسلمان عندها يتكلّم الرويبضة[٤] فقال وما الرويبضة[٥] يارسول الله فداك أبي وأُمّي قال ﷺ يتكلّم في أمر العامّة

---

(١) القينة: الأمة المغنّية. (٢) المعازف: الملاهي واحدها مِعْزَف ومعزفة.
(٣) تهافـتوا عليه: أي تتابعوا ـ التهافت: التسـاقط. (٤) الروبيضة ـ خ.
(٥) الروبيضة ـ خ.

من لم يكن يتكلّم فلم يلبثوا إلّا قليلاً حتىٰ تخور الأرض خورة فلايظنّ كلّ قوم إلّا انّها خارت في ناحيتهم فيمكثون ماشاء الله ثمّ ينكتون[١] في مكثهم فتلقي لهم الأرض افلاذ[٢] كبدها ذهباً وفضّة ثمّ اوماً بيده إلىٰ الأساطين فقال مثل هٰذا فيومئذ لاينفع ذهب ولا فضّة فهٰذا معنىٰ قوله فقد جاء اشراطها. **مستدرك** ٣٧٢ ج ١١ ـ أبو محمّد الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة حدّثنا عبد الرّحمن ابن أبي نجران ﷺ قال حدّثنا عاصم بن حميد قال حدّثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن **عبد الله** بن العبّاس قال حججنا مع رسول الله ﷺ حجّة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة وأقبل بوجهه علينا فقال معاشر الناس ألا أخبركم بأشراط الساعة قالوا بلىٰ يارسول الله قال من أشراط الساعة اضاعة الصلوات واتّباع الشهوات والميل مع الأهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء ممّا يرىٰ من المنكر فلا يستطيع أن يغيّره فعندها يليهم أمراء جَوَرة ووزراء فَسَقة وعرفاء ظَلَمة وأمناء خَوَنة فيكون عندهم المنكر معروفاً والمعروف منكراً ويؤتمن الخائن في ذٰلك الزمان ويصدّق الكاذب ويكذّب الصادق وتتأمّر النساء وتشاور الاماء ويعلو الصبيان علىٰ المنابر ويكون الكذب عندهم ظرافة فلعنة الله علىٰ الكاذب وإن كان مازحاً وأداء الزكاة أشدّ التعب عليهم خسراناً ومغرماً عظيماً ويحقّر الرجل والديه ويسبّهما ويبرء [من] صديقه ويجالس عدوّه وتشارك الرجل[٣] زوجها في التجارة ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار علىٰ الغلمان كما يغار علىٰ الجارية في بيت أهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وتركبن

---

(١) يمكثون ـ خ.	(٢) الفلذة: القطعة من الكبد واللحم والمال والذّهب والفضّة ـ اللسان.

(٣) كذا، والظاهر أنّ الصحيح المرأة.

ذوات الفروج علىٰ السروج وتزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلّىٰ المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف ويقلّ الإخلاص ويؤمّهم قوم يميلون إلىٰ الدّنيا ويحبّون الرياسة الباطلة فعندها قلوب المؤمنين متباغضة وألسنتهم مختلفة وتحلّىٰ ذكور أُمّتي بالذّهب ويلبسون الحرير والديباج وجلود السّمّور ويتعاملون بالرّشوة والرّبا ويضعون الدين ويرفعون الدنيا ويكثر الطلاق والفراق والشكّ والنّفاق ولن يضرّوا الله شيئاً وتظهر الكوبة والقينات والمعازف والميل إلىٰ أصحاب الطنابير والدفوف والمزامير وساير آلات اللّهو ألا ومن أعان أحداً منهم بشيء من الدينار والدرهم والألبسة والأطعمة وغيرها فكأنّما زنىٰ مع أمّه سبعين مرّة في جوف الكعبة فعندها يليهم أشرار أُمّتي وتنتهك المحارم وتكتسب[1] المآثم وتسلّط الأشرار علىٰ الأخيار ويتباهون في اللّباس ويستحسنون أصحاب الملاهي والزانيات فيكون المطر قيظاً ويغيظ الكرام غيظاً ويفشوا الكذب وتظهر الحاجة وتفشو الفاقة فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله فيتّخذونه مزامير ويكون أقوام يتفقّهون لغير الله ويكثر أولاد الزّنا ويتغنّون بالقرآن فعليهم من أُمّتي لعنة الله وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتّىٰ يكون المؤمن في ذٰلك الزمان أذلّ من الأمة ويظهر قرّاؤهم وائمّتهم فيمابينهم التلاوم والعداوة فاولئك يدعون في ملكوت السماوات والأرض الأرجاس والأنجاس وعندها يخشىٰ الغنيّ من الفقير أن يسئله ويسئل الناس في محافلهم فلايضع أحد في يده شيئاً وعندها يتكلّم من لم يكن متعلّماً فعندها ترفع البركة ويمطرون في غير أوان المطر وإذا دخل الرجل السوق فلايرىٰ أهله إلاّ ذامّاً لربّهم هٰذا يقول لم أبع وهٰذا يقول لم أربح شيئاً

---

(١) تكتب ـ خ.

فعندها يملكهم قوم إن تكلّموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم يسفكون دماءهم يملؤون قلوبهم رعباً فلايريٰهم احد إلّا خائفين مرعوبين فعندها يأتي قوم من المشرق وقوم من المغرب فالويل لضعفاء أُمّتي منهم والويل لهم من الله لايرحمون صغيراً ولايوقّرون كبيراً ولايتجافون عن شيء جثّتهم جثّة الآدميّين وقلوبهم قلوب الشياطين فلم يلبثوا هناك إلّا قليلاً حتّىٰ تخور الأرض خورة حتّىٰ يظنّ كلّ قوم انّها خارت في ناحيتهم فيمكثون ماشاء الله ثمّ يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها قال ذهباً وفضّة ثمّ أومأ بيده إلىٰ الأساطين قال فمثل هٰذا فيومئذ لاينفع ذهب ولا فضّة ثمّ تطلع الشّمس من مغربها معاشر الناس انّي راحل عن قريب ومنطلق إلىٰ المغيب فاودّعكم وأوصيكم بوصيّة فاحفظوها إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً معاشر النّاس انّي منذر وعليّ هادٍ والعاقبة للمتّقين والحمد لله ربّ العالمين.

٢٢٤٣٤ (١٣) **الجعفريّات** ٢٣٧ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام أنّه قال من اشراط الساعة أن يقسو القلوب ويحرّف العلم ويرفع الأشرار ويوضع الأخيار.

٢٢٤٣٥ (١٤) **جامع الأخبار** ٣٥٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي علىٰ النّاس زمان وجوههم وجوه الآدميّين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئاب الضواري سفّاكون للدّماء لايتناهون عن منكر فعلوه إن تابعتهم ارتابوك وإن حدّثتهم كذّبوك وإن تواريت عنهم اغتابوك السنّة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنّة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم والمؤمن في مابينهم مستضعف والفاسق فيمابينهم مشرّف صبيانهم عارم[1] ونسائهم (شابّهم ـ ظ) شاطر[2] وشيخهم لايأمر بالمعروف ولاينهىٰ عن

---

(١) العارم: الخبيث الشرير. (٢) الشاطر: المتّصف بالدهاء والخيانة.

المنكر الإلتجاء إليهم خزي والإعتزاز[1] بهم ذُلّ وطلب ما في أيديهم فقر فعند ذٰلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه وينزّله في غير أوانه ويسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب ويذبّحون أبناءهم ويستحيون نسآءهم فيدعو خيارهم فلايستجاب لهم.

٢٢٤٣٦(١٥) **وفيه** ـ وقال ﷺ يأتي علىٰ النّاس زمان بطونهم آلهتهم ونساءهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم ولايبقىٰ من الايمان إلّا اسمه ومن الاسلام إلّا رسمه ومن القرآن إلّا درسه مساجدهم معمورة (من البناء ـ ك) وقلوبهم خراب عن الهدىٰ علمائهم أشرّ خلق الله علىٰ وجه الأرض فإن كان كذٰلك ابتلاهم الله بأربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكّام فتعجّب الصحابة وقالوا يارسول الله أيعبدون الأصنام قال نعم كلّ درهم عندهم صنم.

٢٢٤٣٧(١٦) **وفيه** ٣٥٦ ـ قال رسول الله ﷺ سيأتي زمان علىٰ أُمّتي يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم عن الذئب فإذا كان كذٰلك ابتلاهم الله تعالىٰ بثلاثة أشياء: الأوّل يرفع البركة من أموالهم والثاني سلّط الله عليهم سلطاناً جائراً والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان.

٢٢٤٣٨(١٧) **وفيه** ـ وقال ﷺ يأتي زمان علىٰ أُمّتي أُمرائهم يكونون علىٰ الجور وعلماؤهم علىٰ الطمع وعبّادهم علىٰ الرياء وتجّارهم علىٰ أكل الرّبا ونساءهم علىٰ زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند ذٰلك كساد أُمّتي ككساد الأسواق وليس فيها مستام[2] الأموات[3] آيسون في قبورهم من خيرهم ولايعيشون الأخْيار فيهم ففي ذٰلك الزمان الهرب خير من القيام.

٢٢٤٣٩(١٨) **وفيه** ـ قال ﷺ سيأتي زمان علىٰ أُمّتي لايعرفون العلماء إلّا بثوب حسن ولايعرفون القرآن إلّا بصوت حسن ولايعبدون الله إلّا

(١) الاعتذار ـ خ. (٢) مستقيم ـ خ. (٣) أمواتهم ـ خ.

في شهر رمضان فإذا كان كذٰلك سلّط الله عليهم سلطاناً لاعلم له ولاحلم له ولا رحم له.

٢٢٤٤٠ (١٩) **مستدرك** ٣٧٧ج ١١ ـ السيّد هبة الله في المجموع الرائق عن مجموعة لبعض القدماء فيها ستّ خطب من خطب أمير المؤمنين عليه السلام كانت في خزانة كتب السيّد عليّ بن طاووس وعليها خطّه منها الخطبة المعروفة باللؤلؤيّة حدّثنا الشيخ الإمام الزاهد العابد أبو الحسن علي بن عبد الله قال حدّثنا أبي قال حدّثنا أبو يوسف يعقوب الحريمي قال حدّثنا أبو حبش الهروي قال حدّثنا عبيد الله بن عبد الرزّاق عن أبيه عن جدّه عن أبي سعيد الخدري عن **جابر** بن عبد الله الأنصاري قال رقىٰ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام منبر البصرة خطيباً فخطب خطبة بليغة فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال يا أهل العراقين الكوفة والبصرة أغنياءكم بالشام وفقراءكم بالبصرة قال جابر يا أمير المؤمنين ومتىٰ يكون ذٰلك قال إذا ظهر في أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله في المشاجرة ستّون خصلة إلىٰ أن قال إذا وقع الموت في الفقهاء والعلماء وعمرت الأشرار والسّفهاء وضيّعت أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله الصلوات واتّبعت الشهوات وقلّت الأمانات وكثرت الخيانات وشربوا القهوات ولعبوا بالشامات وناموا عن العتمات وتفاكهوا بشتم الآباء والأُمّهات ورفعوا الأصوات في المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس للتجارات وغشّوا في البضاعات ولم يخشوا النقمات وأكثروا من السّيئات وأقلّوا من الحسنات وعصوا ربّ السماوات وصار مطرهم قيظاً[1] وولدهم غيظاً وقبلت القضاة الرشاء وأدّت الحقوق النساء وقلّ الحياء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء واظلم الهواء واسودّ الأُفق وخيفت الطرق واشتدّ البأس وانفسد الناس وقربت الساعة

(١) القيظ: صميم الصيف ـ يوم قائظ: شديد الحرّ ـ اللسان.

وشنئت[١] القناعة وكثرت الأشرار وقلّت الأخيار وانقطعت الأسفار وظهرت الأسرار وكثر اللواط وجارت السلاطين واستحوذت الشياطين وضعف الدين وأكلوا مال اليتيم ونهروا المساكين وصارت المداهنة في القضاة والحروب في السلاطين والسفاهة في ساير الناس وتكافئ الرجال بالرّجال والنساء بالنّساء وزخرفوا الجدارات وعلوا علىٰ القصور وشهدوا بالزور وضاقت المكاسب وعزّت المطالب واستصغروا العظائم وعلت الفروج علىٰ السروج فحينئذٍ تصير السنة كالشهر والشهر كالأُسبوع والأُسبوع كاليوم واليوم كالساعة والساعة لاقيمة لها قال جابر قلت ومتىٰ يكون ذٰلك يا أمير المؤمنين قال إذا عمرت الزوراء إلىٰ أن قال فحينئذ يظهر في آخر الزمان أقوام وجوههم وجوه الآدميّين وقلوبهم قلوب الشياطين سفّاكون الدماء أمثال الذئاب الضواري إن تابعتهم عابوك وإن غبت عنهم اغتابوك فالحليم فيهم غاوٍ والغاوي فيهم حليم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم شريف صبيّهم عارم وشابّهم شاطر وشيخهم منافق لايوقّر صغيرهم كبيرهم ولايعود غنيّهم فقيرهم والإلتجاء إليهم خزي وطلب ما في أيديهم فقر والعزّ بهم ذلّ إخوان العلانية أعداء السريرة فحينئذٍ يسلّط الله عليهم اشرارهم ويدعو خيارهم فلايستجاب لهم دعائهم فعند ذٰلك تأخذ السلاطين بالأقاويل والقضاة بالبراطيل[٢] والفقهاء بما يحكمون بالتأويل والصالحون يأكلون الدنيا بالدين الخبر ـ وهٰذه الخطبة طويلة معروفة قد نقل بعض أجزائها ابن شهرآشوب في المناقب وبعضها الشيخ حسن سليمان الحلّي في منتخب البصائر.

٢٢٤٤١ (٢٠) **البحار** ١٦٦ ج ٧٤ ـ أعلام الدين (للدّيلمي) روت **أمّ**

(١) شنئ الشيء: ابغضه ـ اللسان.

(٢) البرطيل في الأساس: الرشوة وفي القاموس برطله: رشاه ـ حاشية اللسان.

هاني بنت أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يأتي علىٰ الناس زمان إذا سمعت بإسم رجل خير من أن تلقاه فإذا لقيته خير من أن تجرّبه ولو جرّبته أظهر لك احوالاً دينهم دراهمهم وهمّتهم بطونهم وقبلتهم نساؤهم يركعون للرغيف ويسجدون للدرهم حيارىٰ سكارىٰ لامسلمين ولانصارىٰ.

٢٢٤٤٢ (٢١) **مستدرك** ٣٨٠ ج ١١ ـ العلّامة الأردبيلي في حديقة الشيعة نقلاً عن السيّد المرتضىٰ ابن الداعي الحسيني الرازي بإسناده عن الشيخ المفيد عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الله عن **محمّد** بن عبد الجبّار عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال لأبي هاشم الجعفري يا أبا هاشم سيأتي زمان علىٰ النّاس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدّرة[١] السنّة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنّة المؤمن بينهم محقّر والفاسق بينهم موقّر أمراؤهم جاهلون جائرون وعلماؤهم في أبواب الظلمة [سائرون] اغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء وأصاغرهم يتقدّمون علىٰ الكبراء وكلّ جاهل عندهم خبير وكلّ محيل[٢] عندهم فقير لايميزون بين المخلص والمرتاب لايعرفون الضأن من الذئاب علماؤهم شرار خلق الله علىٰ وجه الأرض لأنّهم يميلون إلىٰ الفلسفة والتصوّف وأيم الله إنّهم من أهل العدول والتحرّف يبالغون في حبّ مخالفينا ويضلّون شيعتنا وموالينا إن نالوا منصباً لم يشبعوا عن الرشاء وإن خذلوا عبدوا الله علىٰ الرياء ألا إنّهم قطّاع طريق المؤمنين والدعاة إلىٰ نحلة الملحدين فمن أدركهم فليحذرهم وليصن دينه وإيمانه ثمّ قال يا أبا هاشم هٰذا ماحدّثني أبي عن آبائه (عن ـ ظ) جعفر بن محمّد عليهما السلام وهو من

(١) منكدرة ـ خ.

(٢) أحال الغريمَ بدينه علىٰ آخر: صرفه عنه إليه فهو محيل والغريم محال ـ المنجد.

أسرارنا فاكتمه إلّا عن اهله.

٢٢٤٤٣ (٢٢) **كافي** ٣٧٤ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطيّة عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا ظهر الزناء من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفّف المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزّكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا علىٰ الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلايستجاب لهم. **أمالي الطّوسي** ٢١٠ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن عيسىٰ عن ابن أبي عمير عن مالك بن عطيّة عن **أبي حمزة** الثمالي قال سمعت أبا جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول وجدت في كتاب علي بن أبي طالب (وذكر نحوه).

ويأتي مثل هٰذه الرواية في باب (٨) اظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف عن الثّواب وأمالي الصّدوق في رواية صدرها من الكافي والمحاسن والثواب وأمالي الصّدوق.

٢٢٤٤٤ (٢٣) **مستدرك** ٣٣٤ ج ١٢ ـ أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال إذا ظهر الزّنا في اُمّتي كثر موت الفجأة فيهم وإذا طفّفت المكيال أخذهم بالسنين والنقص من الأنفس والأموال والثمرات وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها وإذا جاروا في الأحكام انقطعت من بينهم عصمة الإسلام وإذا نقضوا عهودهم

سلّط الله عليهم (كذا)[١] وإذا قطعوا ارحامهم جعلت الأموال في أيـدي الأرذال (الأراذل ـ ظ) منهم وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولّي عليهم شرارهم فيدعون فلايستجاب لهم.

٢٢٤٤٥ (٢٤) **كافي** ٤٤٨ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أيّوب بن نوح أو بعض أصحابه عن أيّوب عن **صفوان** بـن يحيىٰ قـال حـدّثني بـعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا فشا أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر وإذا خفرت الذمّة أُديل[٢] لأهل الشرك من أهل الإسلام[٣] وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة.

٢٢٤٤٦ (٢٥) **تهذيب** ١٤٧ ج ٣ ـ **فقيه** ٢٣٢ ج ١ ـ روىٰ **عبدالرحمٰن** بن كثير عن الصادق عليه السلام أنّه قال إذا فشت أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل وإذا امسكت الزكوة هـلكت المـاشية وإذا جـار الحكّام[٤] في القضاء أمسك[٥] القطر من السماء وإذا خفرت الذمّة نـصر المشركون علىٰ المسلمين. **الخصال** ٢٤٢ ـ حدّثنا جعفر بـن عـلي بـن الحسن الكوفي رحمه الله عن جدّه الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة عن عليّ بن حسّان عن عمّه عبد الرّحمٰن بن كثير الهاشمي عن أبي عـبد الله عليه السلام قال إذا فشت (وذكر مثله).

٢٢٤٤٧ (٢٦) **كافي** ٤٤٧ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن العبّاس بن العلا **العلل** ٥٨٤ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّىٰ بن محمّد عن العبّاس بن علا **المعاني** ٢٦٩ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد

(١) هنا في الأصل بياض ـ والظاهر أنّ المحذوف يكون كلمة (عدوّهم) كما في الرواية المتقدّمة عن كافي. (٢) الادالة: الغلبة ـ اديل: نُصر. (٣) الإيمان ـ خ ل.
(٤) الحاكم ـ الخصال. (٥) امسكت ـ خصال.

الله عن المعلّىٰ بن محمّد قال حدّثنا العبّاس بن العلا عن **مجاهد** عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذّنوب الّتي تغيّر النّعم البغي والذّنوب الّتي تورث النّدم القتل و (الذّنوب ـ المعاني) الّتي تنزل النقم الظلم و (الذّنوب ـ المعاني) الّتي تهتك السّتر[1] شرب الخمر والّتي تحبس الرزق الزّنا والّتي تعجّل الفناء قطيعة الرّحم والّتي تردّ الدّعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين.

٢٢٤٤٨ (٢٧) **المعاني** ٢٧٠ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن زكريّا القطّان قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضيل عن أبيه قال سمعت **أبا خالد** الكابلي يقول سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول الذّنوب الّتي تغيّر النعم البغي علىٰ الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشّكر قال الله عزّ وجلّ **إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ** والذّنوب الّتي تورث النّدم قتل النّفس الّتي حرّم الله قال الله تعالىٰ (**وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ**) وقال عزّ وجلّ في قصّة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه **فَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ النّادِمينَ** وترك صلة القرابة حتّىٰ يستغنوا وترك الصلاة حتّىٰ يخرج وقتها وترك الوصيّة وردّ المظالم ومنع الزكوة حتّىٰ يحضر الموت وينغلق اللسان.

والذّنوب الّتي تنزل النقَم عصيان العارف بالبغي والتطاول علىٰ الناس والإستهزاء بهم والسخريّة منهم، والذّنوب الّتي تدفع القسم إظهار الإفتقار والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة واستحقار النّعم وشكوىٰ المعبود عزّ وجلّ، والذّنوب الّتي تهتك العصم شرب الخمر واللّعب بالقمار وتعاطي ما يضحك النّاس من اللغو والمزاح وذكر عيوب النّاس ومجالسة

(١) الستور ـ علل ـ العصم وهي الستور ـ المعاني.

أهل الريب،والذّنوب الّتي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والذّنوب الّتي تديل الأعداء المجاهرة بالظلم وإعلان الفجور وإباحة المحظور وعصيان الأخيار والإنطباع لِلأشرار،والذّنوب الّتي تعجّل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة والزنا وسدّ طرق المسلمين وإدّعاء الإمامة بغير حقّ،والذّنوب الّتي تقطع الرّجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتّكذيب بوعد الله عزّ وجلّ والذّنوب الّتي تظلم الهواء السحر والكهانة والإيمان بالنّجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين.

والذّنوب الّتي تكشف الغطاء الإستدانة بغير نيّة الأداء والإسراف في النفقة علىٰ الباطل والبخل علىٰ الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلّة الصبر واستعمال الضجر والكسل والإستهانة بأهل الدين، والذنوب الّتي تردّ الدعاء سوء النيّة وخبث السريرة والنفاق مع الإخوان وترك التصديق بالإجابة وتأخير الصّلوات المفروضات حتّىٰ تذهب أوقاتها وترك التقرّب إلىٰ الله عزّ وجلّ بالبرّ والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول،والذّنوب الّتي تحبس غيث السماء جور الحكّام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والقرض والماعون وقساوة القلوب علىٰ أهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والأرملة وانتهار السائل وردّه بالليل.

٢٢٤٤٩ (٢٨) **مستدرك** ٣٣٤ ج ١٢ ـ أبو يعلىٰ الجعفري في النزهة قال قال رسول الله ﷺ الذنوب تغيّر النعم، البغي يوجب الندم القتل ينزل النقم الظلم يهتك العصم شرب الخمر يحبس الرزق الزّنا يعجّل الفناء قطيعة الرّحم تحجب الدّعاء عقوق الوالدين يبتر العمر ترك الصلاة

يورث الذلّ.

٢٢٤٥٠ (٢٩) **كافي** ٣٧٣ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد جميعاً عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن **أبان** عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس إن[1] أدركتموهنّ فتعوّذوا بالله منهنّ لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّىٰ يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع الّتي لم تكن في اسلافهم الّذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا أخذوا بالسّنين وشدّة المؤنة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة إلّا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله عزّ وجلّ وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم واخذوا بعض ما في أيديهم ولم يحكموا بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ إلّا جعل الله عزّ وجلّ بأسهم بينهم. **ثواب الأعمال** ٣٠١ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر البزنطي عن أبان الأحمر عن أبي جعفر عليه السلام مثله. **ونقله** مشكاة الأنوار ١٤٩ عن الباقر عليه السلام.

٢٢٤٥١ (٣٠) **كافي** ٤٤٨ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن **اسحاق** بن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أبي عليه السلام يقول نعوذ بالله من الذّنوب الّتي تعجّل الفناء وتقرّب الآجال وتخلّي الديار وهي قطيعة الرّحم والعقوق وترك البرّ.

٢٢٤٥٢ (٣١) **مستدرك** ٣٣٥ ج ١٢ ـ القطب الراوندي في لبّ اللّباب قال النبيّ صلى الله عليه وآله كيف بكم إذا فسق فتيانكم وإذا طلعت نسائكم قيل فإنّ ذٰلك لكائن قال نعم واشدّ من ذٰلك كيف بكم إذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا وإنّ ذٰلك لكائن قال نعم وأشدّ من ذٰلك كيف بكم إذا رأيتم

(١) إذا ـ خ.

المعروف منكراً والمنكر معروفاً وسئل متىٰ لايؤمر بالمعروف ولاينهىٰ عن المنكر قال إذا كان الفسق في علمائكم والعلم في رذالكم والمداهنة في خياركم.

٢٢٤٥٣ (٣٢) **كنز الفوائد** ٦٣ ـ وممّا حدّثنا به الشيخ الفقيه أبوالحسن بن شاذان رحمه الله قال حدّثني أبي رحمه الله قال حدّثنا ابن الوليد محمّد بن الحسن قال حدّثنا الصفّار محمّد بن الحسن قال حدّثنا محمّد بن زياد عن مفضّل بن عمر عن **يونس** بن يعقوب رحمه الله قال سمعت الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول ملعون ملعون كلّ بدن لايصاب في كلّ اربعين يوماً قلت ملعون قال ملعون فلمّا رأىٰ عِظَم ذٰلك عليّ قال لي يا يونس إنّ من البليّة الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والفقرة وانقطاع الشّسع واشباه ذٰلك يايونس إنّ المؤمن أكرم علىٰ الله تعالىٰ من أن يمرّ عليه أربعين يوماً لايمحّص فيها من ذنوبه ولو بغمّ يصيبه لا يدري ما وجهه وإنّ أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتمّ بذٰلك فيجدها سواء فيكون ذٰلك حطّاً لبعض ذنوبه يايونس ملعون ملعون من آذىٰ جاره ملعون ملعون رجل يبدأه اخوه بالصلح فلم يصالحه ملعون ملعون حامل للقرآن مصرّ علىٰ شرب الخمر ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له علىٰ جوره ملعون ملعون مبغض علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّه ما ابغضه حتّىٰ ابغض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ابغض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنه الله تعالىٰ في الدّنيا والآخرة ملعون ملعون من رمىٰ مؤمناً بكفر ومن رمىٰ مؤمناً بكفر فهو كقتله ملعونة ملعونة امرئة تؤذي زوجها وتغمّه وسعيدة سعيدة امرئة تكرم زوجها ولاتؤذيه وتطيعه في جميع أحواله يايونس قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقّها ويقتلها.

ثمّ قال يافاطمة البشرىٰ فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبّيك وشيعتك فتشفّعين يافاطمة لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله وكلّ ملك قرّبه شفعوا في كلّ مبغض لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبداً ملعون ملعون قاطع رحمه ملعون ملعون مصدّق بسحر ملعون ملعون من قال الايمان قول بلا عمل ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء اما سمعت أنّ النبيّ ﷺ قال صدقة درهم أفضل من صلوة عشر ليال ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته ملعون ملعون من عقّ والديه ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد أتدري يا يونس لم عظّم الله تعالىٰ حقّ المساجد وانزل هٰذه الآية (وَاِنَّ المَسَاجِدَ لِلّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً) كانت اليهود والنصارىٰ إذا دخلوا كنايسهم أشركوا بالله تعالىٰ فأمر الله سبحانه نبيّه أن يوحّد الله تعالىٰ فيها ويعبده.

٢٢٤٥٤ (٣٣) **كافي** ٣٦ ج ٨ ـ محمّد بن يحيىٰ عن احمد بن محمّد عن بعض أصحابه وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعاً عن محمّد ابن أبي حمزة عن **حمران** قال قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال انّي سرت مع أبي جعفر المنصور وهو في موكبه وهو علىٰ فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وأنا علىٰ حمار إلىٰ جانبه فقال لي يا أبا عبد الله قد كان فينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة وفتح لنا من العزّ ولاتخبر الناس أنّك أحقّ بهٰذا الأمر منّا وأهل بيتك فتغرينا[1] بك وبهم قال فقلت ومن رفع هٰذا إليك عنّي فقد كذب فقال لي أتحلف علىٰ ماتقول قال فقلت إنّ النّاس سحرة يعني يحبّون ان يفسدوا قلبك عليّ فلاتمكّنهم من سمعك فانّا إليك أحوج منك إلينا فقال لي تذكر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض

(١) تعزينا ـ خ.

شديد فلا تزالون في مهلة من أمركم وفسحة من دنياكم حتّىٰ تصيبوا منّا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام فعرفت أنّه قد حفظ الحديث فقلت لعلّ الله عزّ وجلّ أن يكفيك فإنّي لم أخصّك بهٰذا وإنّما هو حديث رويته ثمّ لعلّ غيرك من أهل بيتك يتولّىٰ ذٰلك فسكت عنّي.

فلمّا رجعت إلىٰ منزلي أتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت علىٰ حمار وهو علىٰ فرس وقد اشرف عليك يكلّمك كأنّك تحته فقلت بيني وبين نفسي هٰذا حجّة الله علىٰ الخلق وصاحب هٰذا الأمر الّذي يقتدىٰ به وهٰذا الآخر يعمل بالجور ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء في الأرض بمالايحبّ الله وهو في موكبه وأنت علىٰ حمار فدخلني من ذٰلك شكّ حتّىٰ خفت علىٰ ديني ونفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملٰئكة لاحتقرته واحتقرت ماهو فيه فقال الآن سكن قلبي.

ثمّ قال إلىٰ متىٰ هؤلاء يملكون أو متىٰ الرّاحة منهم فقلت أليس تعلم أنّ لكلّ شيء مدّة قال بلىٰ فقلت هل ينفعك علمك أنّ هٰذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين إنّك لو تعلم حالهم عند الله عزّ وجلّ وكيف هي كنت لهم أشدّ بغضاً ولو جهدت أو جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ماهم فيه من الإثم لم يقدروا فلا يستفزّنّك الشيطان فإنّ العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين ولٰكنّ المنافقين لايعلمون ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا وصبر علىٰ مايرىٰ من الأذىٰ والخوف هو غداً في زمرتنا فإذا رأيت الحقّ قد مات وذهب أهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ماليس فيه ووجّه علىٰ الأهواء ورأيت الدّين قد انكفىٰ كما ينكفي الماء ورأيت أهل الباطل قد استعلوا علىٰ أهل الحقّ ورأيت الشّرّ

ظاهراً لاينهىٰ عنه ويعذر أصحابه ورأيت الفسق قد ظهر واكتفىٰ الرّجال بالرّجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتاً لايقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولايردّ عليه كذبه وفريته ورأيت الصغير يستحقر بالكبير ورأيت الأرحام قد تقطّعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولايردّ عليه قوله ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة ورأيت النساء يتزوّجن النساء ورأيت الثناء[1] قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلاينهىٰ ولايؤخذ علىٰ يديه ورأيت الناظر يتعوّذ بالله ممّا يرىٰ المؤمن فيه من الإجتهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحاً لما يرىٰ في المؤمن مرحاً لمايرىٰ في الأرض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لايخاف الله عزّ وجلّ ورأيت الآمر بالمعروف ذليلاً ورأيت الفاسق فيما لايحبّ الله قويّاً محموداً ورأيت أصحاب الآيات يحتقرون ويحتقر من يحبّهم ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشرّ مسلوكاً ورأيت بيت الله قد عطّل ويؤمر بتركه ورأيت الرّجل يقول مالايفعله ورأيت الرّجال يتسمّنون للرّجال والنّساء للنّساء ورأيت الرّجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ورأيت النساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرّجال ورأيت التأنيث في ولد العبّاس قد ظهر وأظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرّجال الأموال علىٰ فروجهم وتنوفس في الرّجل وتغاير[2] عليه الرّجال وكان صاحب المال أعزّ من المؤمن وكان الرّبا ظاهراً لايعيّر وكان الزّنا تمتدح به النساء ورأيت المرأة تصانع زوجها علىٰ نكاح الرّجال ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء علىٰ فسقهنّ ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً ورأيت البدع والزّنا قد ظهر ورأيت

---

(١) البناء ـ خ. (٢) تغار ـ خ.

النّاس يعتدّون بشاهد الزور ورأيت الحرام يحلّل ورأيت الحـلال يحـرّم ورأيت الدّين بالرّأي وعطّل الكتاب وأحكامه ورأيت الليل لايستخفىٰ به من الجرأة علىٰ الله ورأيت المؤمن لايستطيع أن ينكر إلّا بقلبه ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزّ وجلّ ورأيت الولاة يقرّبون أهل الكفر ويباعدون أهل الخير ورأيت الولاة يـرتشون في الحكـم ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ورأيت ذوات الأرحام ينكحن ويكتفىٰ بهنّ ورأيت الرّجل يقتل علىٰ التهمة وعلىٰ الظنّة ويتغاير علىٰ الرّجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورأيت الرّجل يعيّر علىٰ إتيان النّساء ورأيت الرّجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذٰلك ويقيم عليه ورأيت المـرأة تـقهر زوجها وتعمل ما لايشتهي وتنفق علىٰ زوجها ورأيت الرّجـل يكـري امرأته وجاريته ويرضىٰ بالدّنيّ من الطّعام والشّراب ورأيت الأيْمان بالله عزّ وجلّ كثيرة علىٰ الزور ورأيت القمار قد ظهر ورأيت الشراب يـباع ظاهراً ليس له مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهنّ لأهـل الكـفر ورأيت الملاهي قد ظهرت يمرّ بها لايمنعها أحد أحداً ولايجتري أحد علىٰ منعها ورأيت الشريف يستذلّه الّذي يخاف سلطانه ورأيت أقرب النّاس مـن الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت ورأيت مـن يحـبّنا يـزوّر ولاتـقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل علىٰ النّاس استماعه وخفّ علىٰ النّاس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه ورأيت الحدود قد عطّلت وعمل فيها بالأهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت أصدق النّاس عند النّاس المفتري الكذب ورأيت الشرّ قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً ورأيت طلب الحجّ والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن ورأيت الخراب قـد اديـل مـن

العمران ورأيت الرّجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورأيت سفك الدماء يستخفّ بها.

ورأيت الرّجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتّقىٰ وتسند إليه الأُمور ورأيت الصلاة قد استخفّ بها ورأيت الرّجل عنده المال الكثير ثمّ لم يزكّه منذ ملكه ورأيت الميّت ينبش[1] من قبره ويؤذىٰ وتباع أكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرّجل يمسي نشوان[2] ويصبح سكران لايهتمّ بما النّاس فيه.

ورأيت البهائم تنكح ورأيت البهائم يفرس بعضها بعضاً ورأيت الرّجل يخرج إلىٰ مصلّاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورأيت قلوب النّاس قد قست وجمدت أعينهم وثقل الذّكر عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورأيت المصلّي إنّما يصلّي ليراه النّاس ورأيت الفقيه يتفقّه لغير الدّين يطلب الدّنيا والرّياسة ورأيت النّاس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذمّ ويعيّر وطالب الحرام يمدح ويعظّم.

ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لايحبّ الله لايمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرّجل يتكلّم بشيء من الحقّ ويأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول هٰذا عنك موضوع ورأيت النّاس ينظر بعضهم إلىٰ بعض ويقتدون بأهل الشرور ورأيت مسلك الخير وطريقه خالياً لايسلكه أحد ورأيت الميّت يهزأ به فلا يفزع له أحد ورأيت كلّ عام يحدث فيه من الشّرّ والبدعة أكثر ممّا كان ورأيت الخلق والمجالس لايتابعون إلّا الأغنياء ورأيت المحتاج يعطىٰ علىٰ الضّحك به ويرحم لغير وجه الله.

---

(١) ينشر ـ خ. (٢) نشوان: سكران.

ورأيت الآيات في السّماء لايفزع لها أحد ورأيت النّاس يتسافدون كما يتسافد البهائم لاينكر أحد منكراً تخوّفاً من النّاس ورأيت الرّجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق قد ظهر واستخفّ بالوالدين وكانا من أسوء النّاس حالاً عند الولد ويفرح بأن يفترىٰ عليهما ورأيت النّساء وقد غلبن علىٰ الملك وغلبن علىٰ كلّ أمر لايؤتىٰ إلّا مالهنّ فيه هوىٰ ورأيت ابن الرّجل يفتري علىٰ أبيه ويدعو علىٰ والديه ويفرح بموتهما ورأيت الرّجل إذا مرّ به يوم ولم يكسب فيه الذّنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيباً حزيناً يحسب أنّ ذٰلك اليوم عليه وضيعة من عمره.

ورأيت السلطان يحتكر الطّعام ورأيت أموال ذوي القربىٰ تقسّم في الزّور ويتقامر بها وتشرب بها الخمور ورأيت الخمر يتداوىٰ بها ويوصف للمريض ويستشفىٰ بها ورأيت النّاس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر وترك التديّن به ورأيت رياح المنافقين وأهل النّفاق قائمة ورياح أهل الحقّ لاتحرّك ورأيت الأذان بالأجر والصّلاة بالأجر ورأيت المساجد محتشية ممّن لايخاف الله مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحقّ ويتواصفون فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلّي بالنّاس وهو لايعقل ولايشان بالسّكر وإذا سكر أكرم واتّقي وخيف وترك لايعاقب ويعذر بسكره.

ورأيت من أكل أموال اليتامىٰ يحمد بصلاحه ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله ورأيت الولاة يأتمنون الخوَنة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لأهل الفسوق والجرأة علىٰ الله يأخذون منهم ويخلونهم ومايشتهون ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوىٰ ولايعمل القائل بما يأمر ورأيت الصلاة قد استخفّت بأوقاتها ورأيت الصّدقة

بالشّفاعة لا يراد بها وجه الله ويعطىٰ لطلب النّاس ورأيت النّاس همّهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما أكلوا ومانكحوا ورأيت الدّنيا مقبلة عليهم ورأيت أعلام الحقّ قد درست فكن علىٰ حذر واطلب إلىٰ الله عزّ وجلّ النّجاة واعلم أنّ النّاس في سخط الله عزّ وجلّ وإنّما يمهلهم لأمر يراد بهم فكن مترقّباً واجتهد ليراك الله عزّ وجلّ في خلاف ماهم عليه فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجّلت إلىٰ رحمة الله وإن أخّرت ابتلوا وكنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأة علىٰ الله عزّ وجلّ واعلم انّ الله لا يضيع أجر المحسنين وأنّ رحمة الله قريب من المحسنين.

٢٢٤٥٥ (٣٤) **مستدرك** ٣٣٥ ج ١٢ ـ أبو محمّد فضل بن شاذان في كتاب الغيبة قال حدّثنا صفوان بن يحيىٰ قال حدّثنا **محمّد** بن حمران قال قال الصّادق عليه السلام القائم منّا منصور بالرّعب إلىٰ أن قال قيل يا ابن رسول الله متىٰ يخرج قائمكم قال إذا تشبّه الرّجال بالنّساء والنّساء بالرّجال واكتفىٰ الرّجال بالرّجال والنّساء بالنّساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزّور وردّت شهادة العدل واستخفّ النّاس بالدّماء وارتكاب الزّنا وأكل الرّبا والرّشا واستيلاء الأشرار علىٰ الأبرار الخبر.

٢٢٤٥٦ (٣٥) **مستدرك** ٣٢٦ ج ١٢ ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلّيّ في كتاب مختصر البصائر عن شيخه الشّهيد الأوّل عن السيّد عميد الدين عن العلّامة عن أبيه عن السيّد فخّار عن شاذان بن جبرئيل عن عماد الدّين الطبري عن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي عن أبيه عن المفيد عن الصّدوق عن إبراهيم بن إسحٰق عن عبد العزيز بن يحيىٰ الجلودي عن الحسن بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي سيّار الشيباني عن الضحّاك بن مزاحم عن **النزال** بن سبرة قال قال خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنىٰ عليه ثمّ قال:

أيّها النّاس سلوني قبل أن تفقدوني قالها ثلاثاً فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متىٰ يخرج الدجّال فقال عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه بأعلم من السّائل ولٰكن لذٰلك علامات وأمارات وهنات يتبع بعضها بعضاً كحذو النّعل بالنّعل فإن شئت انبأتك بها فقال نعم يا أمير المؤمنين فقال عليّ عليه السلام احفظ فإنّ علامة ذٰلك إذا أمات النّاس الصلوات وأضاعوا الأمانة واستحلّوا الكذب وأكلوا الرّبا واخذوا الرّشا وشيّدوا البنيان وباعوا الدّين بالدّنيا واستعملوا السّفهاء وشاوروا النّساء وقطّعوا الأرحام واتّبعوا الأهواء واستخفّوا بالدّماء وكان العلم ضعفاً والظّلم فخراً وكانت الأمراء فَجَرة والوزراء ظَلَمة والعرفاء[1] خَوَنة والقرّاء فَسَقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطوّلت المنائر وأكرم الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النّساء أزواجهنّ في التّجارة حرصاً علىٰ الدّنيا وعلت أصوات الفسّاق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتّقي الفاجر مخافة شرّه وصدّق الكاذب وائتمن الخائن واتّخذت القينات والمعازف ولعن آخر هٰذه الأمّة أوّلها وركب ذوات الفروج السروج وتشبّه النّساء بالرّجال والرّجال بالنّساء وشهد الشّاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حقّ عرفه وتفقّه لغير الدّين وآثروا عمل الدّنيا علىٰ عمل الآخرة ولبسوا جلود الضأن علىٰ قلوب الذّئاب وقلوبهم انتن من الجيفة وأمرّ من الصّبر فعند ذٰلك الوحا الوحا[2] العجل العجل الخبر.

---

(١) العرفاء: جمع عريف وهو القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من النّاس يلي أمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم. (٢) الوحىٰ: العَجَلة ـ اللسان.

٢٢٤٥٧ (٣٦) **مكارم الأخلاق** ٤٤٩ ـ في وصيّة النبيّ ﷺ لابن مسعود ياابن مسعود سيأتي من بعدي أقوام يأكـلون طـيّبات الطّعام وألوانها ويركبون الدوابّ ويتزيّنون بزينة المرأة لزوجـها ويـتبرّجون تبرّج النّساء وزيّهم مثل زيّ الملوك الجبابرة هم منافقوا هٰـذه الأُمّـة في آخر الزّمان شاربوا القهوات لاعبون بـالكعاب[1] راكـبون الشهـوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرّطون في الغـدوات يـقول الله تعالىٰ (**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضـاعُوا الصَّـلاةَ وَاتَّـبَعُوا الشَّهَـواتِ فَسَوفَ يَلْقَونَ غَيّاً**) ياابن مسعود مَثَلهم مثل الدفلىٰ[2] زهـرتها حسـنة وطعمها مرّ كلامهم الحكمة واعمالهم داء لاتقبل الدواء (**أَفَـلاٰ يَـتَدَبَّرُونَ الْقُرآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفالُها**).

ياابن مسعود ماينفع من يتنعّم في الدّنيا إذا اخلد في النّار (**يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الحَياةِ الدُّنْيا وَهُمْ عَنِ الْآخِـرَةِ هُـمْ غـافِلُونَ**) يـبنون الدور ويشيّدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همّتهم إلّا الدّنيا عاكفون عليها معتمدون فيها آلهتهم بطونهم قال الله تعالىٰ (**وَتَـتَّخِذُونَ مَـصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ وَإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبّارِينَ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ**) وقال الله تعالىٰ (**أفرأيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْـعِهِ وَقَلْبِهِ**) إلىٰ قوله (**أَفَلا تَذَكَّرُونَ**) وما هو إلّا منافق جعل دينه هواه وإلٰهه بطنه كلّ ماشتهىٰ من الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالىٰ (**وَفَرِحُوا بِالحَياةِ الدُّنْيا وَمَا الْحَيٰوةُ الدّنيا فِي الآخِرَةِ إلّا مَتاعٌ**).

يابن مسعود محاريبهم نساءهم وشرفهم الدراهم والدّنانير وهمّتهم بطونهم اولئك هم شرّ الأشرار الفتنة منهم وإليهم تعود يابن مسعود اقرأ

---

(١) الكعاب: فصوص النّرد ـ اللسان.

(٢) الدّفلىٰ: شجر مرّ أخضر حسن المنظر يكون في الأودية ـ اللسان.

قول الله تعالىٰ (أَفَرَأَيْتَ اِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ ما أَغْنىٰ عَنْهُمْ ما كانُوا يُمَتَّعُونَ).

يا ابن مسعود اجسادهم لاتشبع وقلوبهم لاتخشع يا ابن مسعود الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبىٰ للغرباء فمن أدرك ذٰلك الزّمان [ممّن يظهر ـ خ] من اعقابكم فلا يسلّم عليهم في ناديهم ولا يشيّع جنائزهم ولا يعود مرضاهم فإنّهم يستنّون بسنّتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون أفعالكم فيموتون علىٰ غير ملّتكم اولئك ليسوا منّي ولست منهم يا ابن مسعود لاتخافنّ أحداً غير الله فإنّ الله تعالىٰ يقول (اَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَو كُنْتُم في بُرُوجٍ مُشَيَّدَة) ويقول (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالْمُنافِقاتُ لِلَّذينَ آمَنُوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ) إلىٰ قوله (وَبِئْسَ الْمَصيرُ).

يا ابن مسعود عليهم لعنة منّي ومن جميع المرسلين والملٰئكة المقرّبين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدّنيا والآخرة وقال الله (لُعِنَ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ بَني اِسْرائيلَ) إلىٰ قوله (وَلٰكِنَّ كَثيراً مِنْهُمْ فاسِقُونَ).

يا ابن مسعود اولئك يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الأرحام ويزهدون في الخير وقد قال الله تعالىٰ (وَالَّذينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ ميثاقِهِ وَيَقْطَعُونَ ما اَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ) وقال تعالىٰ (مَثَلُ الَّذينَ حُمِّلُوا التَوراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً).

يا ابن مسعود يأتي علىٰ النّاس زمان الصابر فيه علىٰ دينه مثل القابض علىٰ الجمر بكفّه فإن كان في ذٰلك الزّمان ذئباً وإلّا أكلته الذّئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خوَنة فَجَرة ألا إنّهم اشرار خلق الله وكذٰلك اتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبّهم ويجالسهم ويشاورهم

أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنّم (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لايَرْجِعُونَ وَنَحْشُرُهُمْ يَومَ الْقيامَةِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَأواهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعيراً كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ اِذا اُلْقُوا فيها سَمِعُوا لَها شَهيقاً وَهِيَ تَفُورُ تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ كُلَّما أرادُوا أنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ اُعيدُوا فيها وَقيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ الحَريقِ لَهُمْ فيها زَفيرٌ وَهُمْ فيها لايَسْمَعُونَ) يا ابن مسعود يدّعون انّهم علىٰ ديني وسنّتي ومنهاجي وشرايعي انّهم منّي برآء وأنا منهم بريء.

يا ابن مسعود لاتجالسوهم في الملأ ولاتبايعوهم في الأسواق ولاتهدوهم إلىٰ الطّريق ولاتسقوهم الماء قال الله تعالىٰ (مَنْ كانَ يُريدُ الحَيٰوةَ الدُّنْيا وَزينَتَها نُوَفِّ اِلَيْهِمْ أعْمالَهُمْ فيها وَهُمْ فيها لايُبْخَسُونَ) يقول الله تعالىٰ (وَمَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَمالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ) يا ابن مسعود ما بلوىٰ اُمّتي منهم العداوة والبغضاء والجدال اولئك اذلّاء هٰذه الاُمّة في دنياهم والّذي بعثني بالحقّ ليخسفنّ الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وبكينا لبكائه وقلنا يارسول الله مايبكيك فقال رحمة للأشقياء يقول الله تعالىٰ (وَلَوْ تَرىٰ اِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَاُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَريبٍ) يعني العلماء والفقهاء.

ياابن مسعود من تعلّم العلم يريد به الدّنيا وآثر عليه حبّ الدّنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدّرك الأسفل من النّار مع اليهود والنّصارىٰ الّذين نبذوا كتاب الله تعالىٰ قال الله تعالىٰ (فَلَمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ الكافِرينَ).

يا ابن مسعود من تعلّم القرآن للدّنيا وزينتها حرّم الله عليه الجنّة يا ابن مسعود من تعلّم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيٰمة أعمىٰ ومن تعلّم العلم رياء وسمعة يريد به الدّنيا نزع الله بركته وضيّق عليه

معيشته ووكّله الله إلىٰ نفسه ومن وكّله الله إلىٰ نفسه فقد هلك قال الله تعالىٰ فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً يا ابن مسعود فليكن جلسائك الأبرار وإخوانك الأتقياء والزّهّاد لأنّ الله تعالىٰ قال في كتابه (الأَخِلّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلّا الْمُتَّقِينَ) يا ابن مسعود اعلم انّهم يرون المعروف منكراً والمنكر معروفاً ففي ذٰلك يطبع الله علىٰ قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحقّ ولا القوّامون بالقسط قال الله تعالىٰ كُونُوا قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ يابن مسعود يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم يقول الله تعالىٰ وَما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزىٰ إِلّا ابْتِغاءَ وجه رَبِّهِ الأَعْلىٰ وَلَسَوفَ يَرْضىٰ.

يا ابن مسعود عليك بخشية الله تعالىٰ وأداء الفرائض فإنّه يقول هُوَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ويقول رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ياابن مسعود دع عنك مالا يغنيك وعليك بما يغنيك فإنّ الله تعالىٰ يقول (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَومَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ).

يا ابن مسعود إيّاك أن تَدَع طاعة الله وتقصد معصيته شفقة علىٰ أهلك لأنّ الله تعالىٰ يقول يا أَيُّها النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لايَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَولُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الحَياةُ الدُّنْيا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ يا ابن مسعود إحذر الدّنيا ولذّاتها وشهواتها وزينتها وأكل الحرام والذّهب والفضّة والرّكب والنساء فإنّه سبحانه يقول (زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ والْبَنِينَ وَالْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ والأَنْعامِ وَالْحَرْثِ ذٰلِكَ مَتاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيا وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذٰلكم لِلَّذينَ اتَّقَوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ

خالِدينَ فيها وَأزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضوانٌ مِنَ الله وَاللهُ بَصيرٌ بِالعبادِ).

يا ابن مسعود لا تغترّنّ بالله ولا تغترّنّ بصلاحك وعلمك وعملك وبرّك وعبادتك يا ابن مسعود إذا تلوت كتاب الله تعالىٰ فأتيت علىٰ آيةٍ فيها أمر ونهي فردّدها نظراً واعتباراً فيها ولا تسه عن ذلك فإنّ نهيه يدلّ علىٰ ترك المعاصي وامره يدلّ علىٰ عمل البرّ والصلاح فإنّ الله تعالىٰ يقول (**فَكَيْفَ إِذا جَمَعْناهُمْ لِيَومٍ لا رَيْبَ فيهِ وَوُفّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ**).

يا ابن مسعود لا تحقّرنّ ذنباً ولا تصغّرنّه واجتنب الكبائر فإنّ العبد إذا نظر يوم القيامة إلىٰ ذنوبه دمعت عيناه قيحاً ودماً يقول الله تعالىٰ (**يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيرٍ مُحْضَراً وَما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَو أنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أمَداً بَعيداً**).

يا ابن مسعود إذا قيل لك اتّق الله فلا تغضب فإنّه يقول (**وإذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ**).

يا ابن مسعود قصّر أملك فإذا أصبحت فقل إنّي لا أمسي وإذا أمسيت فقل إنّي لا أصبح واعزم علىٰ مفارقة الدّنيا وأحبّ لقاء الله ولا تكره لقائه فإنّ الله يحبّ لقاء من يحبّ لقائه ويكره لقاء من يكره لقائه يا ابن مسعود لا تغرس الأشجار ولا تجر الأنهار ولا تزخرف البنيان ولا تتّخذ الحيطان والبستان فإنّ الله تعالىٰ يقول (**ألْهيكُمُ التَّكاثُر**) يا ابن مسعود والّذي بعثني بالحقّ ليأتي علىٰ النّاس زمان يستحلّون الخمر ويسمّونه النبيذ عليهم لعنة الله والملٰئكة والنّاس أجمعين أنا منهم بريء وهم منّي برآء.

يا ابن مسعود الزّاني بأمّه أهون عند الله ممّن يدخل في ماله من الرّبا مثقال حبّة من خردل،ومن شرب المسكر قليلاً كان أو كثيراً فهو أشدّ عند الله من آكل الرّبا لأنّه مفتاح كلّ شرّ يا ابن مسعود اولئك يظلمون

الأبرار ويصدّقون الفجّار [والفسقة] الحقّ عندهم باطل والباطل عندهم حقّ هٰذا كلّه للدّنيا وهم يعلمون أنّهم علىٰ غير الحقّ ولٰكن (زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَايَهْتَدُونَ رَضُوا بِالْحَيَوٰةِ الدّنيا وَاطْمَأَنّوا بِها وَالَّذينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنا غافِلُونَ أُوْلٰئِكَ مَأْواهُمُ النّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) الخبر.

٢٢٤٥٨ (٣٧) **كنز الفوائد** ٥٩ ـ أخبرني القاضي أبو الحسن محمّد بن علي بن صخر قال حدّثنا أبو الشجاع فارس بن موسىٰ العرضي بالبصرة قال حدّثنا أحمد بن محمّد قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن شيبة الكوفي ببغداد قال حدّثنا أبو نعيم محمّد بن يحيىٰ الطوسيّ السرّاج قال حدّثنا محمّد بن خالد الدمشقي قال حدّثنا سعيد بن محمّد بن عبد الرّحمٰن بن خارجة الرقّي قال قال **معٰوية** بن العضلة[1] كنت في الوفد الّذين وجّههم عمر بن الخطّاب وفتحنا مدينة حلوان وطلبنا المشركين في الشعب فلم نقدر عليهم فحضرت الصلوٰة فانتهيت الىٰ ماء فنزلت عن فرسي وأخذت بعنانه ثمّ توضّأت وأذّنت فقلت الله أكبر الله اكبر فأجابني شيء من الجبل وهو يقول كبّرت تكبيراً (كبيراً ـ خ ل) ففزعت لذٰلك فزعاً شديداً ونظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً فقلت أشهد أن لا إلٰه إلّا الله فأجابني وهو يقول الآن حين اخلصت فقلت اشهد انّ محمّداً رسول الله ﷺ فقال نبيّ بعث فقلت حيّ علىٰ الصّلاة فقال فريضة افترضت فقلت حيّ علىٰ الفلاح فقال قد افلح من اجابها واستجاب لها فقلت قد قامت الصلاة فقال البقاء لأُمّة محمّد ﷺ وعلىٰ رأسها تقوم الساعة فلمّا فرغت من اذاني ناديت باعلىٰ صوتي حتّىٰ اسمعت مابين لابتي الجبل فقلت انسيّ أم جنيّ قال فاطلع رأسه من كهف الجبل فقال ما أنا بجنيّ

(١) نضلة ـ ك.

ولٰكنّي انسيّ فقلت له من أنت يرحمك الله قال أنا ذريب بن ثملا من حواريّ عيسىٰ بن مريم عليه‌السلام اشهد أنّ صاحبكم نبيّ وهو الّذي بشّر به عيسىٰ بن مريم عليهما‌السلام ولقد اردت الوصول إليه فحالت بيني وبينه فارس وكسرىٰ[١] واصحابه ثمّ ادخل رأسه في كهف الجبل فركبت دابّتي ولحقت بالناس وسعد ابن أبي وقّاص أميرنا فأخبرته بالخبر فكتب بذٰلك إلىٰ عمر بن الخطّاب فجاء كتاب عمر يقول ألحق الرجل فركب سعد وركبت معه حتّىٰ انتهينا إلىٰ الجبل فلم نترك كهفاً ولا شعباً ولا وادياً إلّا التمسناه فلم نقدر عليه وحضرت الصلاة فلمّا فرغت من صلاتي ناديت بأعلىٰ صوتي ياصاحب الصوت الحسن والوجه الجميل قد سمعنا منك كلاماً حسناً فاخبرنا من أنت يرحمك الله اقررت بالله تعالىٰ ووحدانيّته[٢] قال فأطلع رأسه من كهف الجبل فاذن شيخ أبيض الرأس واللحية له هامة كأنّها رحىٰ فقال السلام عليكم ورحمة الله قلت وعليك السلام ورحمة الله من أنت يرحمك الله قال أنا ذريب بن ثملا وصيّ العبد الصالح عيسىٰ بن مريم عليهما‌السلام كان سأل ربّه لي البقاء إلىٰ نزوله من السّماء وقراري في هٰذا الجبل وأنا موصيكم سدّدوا وقاربوا وإيّاكم وخصالاً تظهر في أُمّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فإن ظهرت فالهرب الهرب لَيقوم أحدكم علىٰ نار جهنّم حتّىٰ تطفأ عنه خير له من البقاء في ذٰلك الزمان قال معوية بن العضلة قلت له يرحمك الله أخبرنا بهٰذه الخصال لنعرف ذهاب دنيانا واقبال آخرتنا قال نعم إذا استغنىٰ رجالكم برجالكم واستغنت نساؤكم بنسائكم وانتسبتم إلىٰ غير مناسبكم وتولّيتم إلىٰ غير مواليكم ولم يرحم كبيركم صغيركم ولم يوقّر صغيركم كبيركم وكثر طعامكم فلم تروه[٣] الّا غلاء اسعاركم وصارت خلافتكم في صبيانكم وركن علماؤكم إلىٰ ولاتكم فاحلّوا

---

(١) فرسان كسرىٰ وأصحابه ـ ك. (٢) ووفد نبيّه ـ خ ل. (٣) تروا ـ ك.

الحرام وحرّموا الحلال وافتوهم بما يشتهون واتّخذوا القرآن الحاناً ومزامير في أصواتهم ومنعتم حقوق الله من أموالكم ولعن آخر أُمّتكم اوّلها وزوّقتم المساجد وطوّلتم المنابر[١] وحلّيتم المصاحف بالذّهب والفضّة وركب نساؤكم السروج وصار مستشار أُموركم نساؤكم وخصيانكم واطاع الرجل امرأته وجفي[٢] والديه وضرب شابّ والدته وقطع كلّ ذي رحم رحمه وبخلتم بما في أيديكم وصارت أموالكم عند شراركم وكنزتم الذّهب والفضّة وشربتم الخمر ولعبتم بالميسر وضربتم بالكَبَر[٣] ومنعتم الزّكوة ورأيتموها مغرماً والخيانة مغنماً وقتل البريء لتعتاظ[٤] العامّة بقتله واختلست[٥] قلوبكم فلم يقدر أحد منكم يأمر بالمعروف ولاينهىٰ عن المنكر وقحط المطر فصار قيضاً والولد غيظاً واخذتم العطاء فصار في السقاط[٦] وكثر أولاد الخبيثة يعني الزنا وطفّفت المكيال وكلّب عليكم عدوّكم وضربتم بالذّلّة وضربتم[٧] بالمذلّة وصرتم اشقياء وقلّت الصدقة حتّىٰ يطوف الرجل من الحول الىٰ الحول مايعطىٰ عشرة دراهم وكثر الفجور وغارت[٨] العيون فعندها نادوا فلا جواب لهم يعني دعوا فلم يستجب لهم.

وتقدّم في رواية محمّد بن عليّ (١٢) من باب (٣٢) حكم تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها (ج ٤) قوله ﷺ إذا عملت أُمّتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء قيل وماهي يارسول الله قال إذا كان المغنم دِوَلاً والأمانة مغنماً والزّكاة مغرماً واطاع الرجل زوجته وعقّ امّه وبرّ صديقه وجفا أباه وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم

---

(١) المنائر ـ ك. (٢) عقّ ـ خ ل. (٣) الكبَر بفتحتين: الطبل له وجه واحد ـ مجمع.
(٤) لتتّعظ ـ خ ل ـ لتغتاظ ـ ك. (٥) اختلت ـ ك. (٦) السفاط ـ ك. (٧) صرتم ـ ك.
(٨) غار الماء: ذهب في الأرض ـ اللسان.

أرذلهم وضربوا بالمعازف ولعن آخر الأُمّة أوّلها فليرتقبوا عند ذٰلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً. **وفي** نقل آخر ـ وارتفعت الأصوات في المساجد وأكرم الرّجل مخافة شرّه وكان زعيم القوم أرذلهم ولبسوا الحرير واتّخذ المغنّيات وشربوا الخمور وأكثروا الزّنا الخ. **وفي** رواية اليسع (٩) من باب (٣١) الإبتداء بالإعطاء قبل السؤال من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق (ج٩) قوله عليه السلام المذيع بالسّيّئة مخذول والمستتر بها مغفور له. **وفي** رواية الدعائم (٢٣) من باب (٧٨) أنّ الجزية لاتؤخذ الّا من أهل الكتاب من أبواب جهاد العدوّ ـ ج١٦ ـ قوله عليه السلام لاتقوم الساعة حتىٰ يؤكل المعاهد كما تؤكل الخضر.

ويأتي في رواية عمرة بن نفيل (٣٠) من باب (٤٧) كراهة الحرص علىٰ الدنيا من أبواب جهاد النفس (ج١٧) قوله عليه السلام ولاتقوم الساعة حتىٰ يبغض الناس من اطاع الله ويحبّون من عصىٰ الله.

وفي رواية ابي حمزة (١١) من باب (٨) اظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف قوله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزّنا كثر موت الفجأة وإذا طفّف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص.

ولاحظ باب (١٥) كراهة ركوب النساء السروج من أبواب أحكام الدّوابّ. **وفي** رواية حفص (١١) من باب (٣٨) تحريم اعانة الظالمين من أبواب مايكتسب به قوله عليه السلام إنّي لأرجو النّجاة لهٰذه الأُمّة لمن عرف حقّنا منهم إلّا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر و صاحب هوىٰ والفاسق المعلِن. **وفي** رواية الأصبغ (١) من باب (١) حرمة الربا من أبوابه قوله عليه السلام يأتي علىٰ الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة الخ فلاحظ.

(١٣) باب أنّ صدور بعض القبايح من بعض الأشخاص أقبح

٢٢٤٥٩ (١) **الجعفريّات** ٢٣٤ ـ بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال تسعة أشياء من تسعة، أنفسهنّ[١] منهنّ أقبح منهنّ من غيرهنّ ضيق الذرع من الملوك والبخل من الأغنياء وسرعة الغضب من العلماء والصبي[٢] من الكهول والقطيعة[٣] والكذب من القضاة والزمانة من الأطبّاء والمراة[٤] من النساء والبطش من ذوي السلطان.

(١٤) باب ماورد في أوصاف شرار النّاس

قال الله تعالىٰ في سورة الأنفال (٨) **إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَابِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ** (٢٢) **إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَابِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** (٥٥).

البيّنة (٩٨) **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَٰئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ** (٦).

٢٢٤٦٠ (١) **كافي** ٢٩٢ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن **جابر** بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا بلىٰ يارسول الله فقال إنّ من شرار رجالكم البهّات[٥] الجريء[٦] الفحّاش الآكل وحده والمانع رفده[٧] والضارب عبده والملجئ عياله إلىٰ غيره.

٢٢٤٦١ (٢) **كافي** ٢٩٠ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن

---

(١) من تسعة أنفس، هنّ منهم أقبح من غيرهم ـ ك. (٢) والصبا ـ ك.
(٣) والقطيعة من الرّؤس ـ ك. (٤) والبذاء ـ ك. (٥) البهّات مبالغة من البهتان.
(٦) الجريء: المقدام علىٰ القبيح. (٧) الرِفد: العطاء والصلة.

أسباط عن داود بن النعمان عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النّاس فقال ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا بلىٰ يارسول الله قال الّذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزوّد وحده فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هٰذا ثمّ قال ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذٰلك؟ قالوا بلىٰ يارسول الله قال الّذي لايرجىٰ خيره ولا يؤمن شرّه فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هٰذا ثمّ قال ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذٰلك؟ قالوا بلىٰ يارسول الله قال المتفحّش اللّعّان الّذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه.

٢٢٤٦٢ (٣) **مستدرك** ٣٧٥ ج ١١ ـ ٧٧ ج ١٢ ـ **جعفر** بن أحمد القميّ في كتاب الغايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال شرّ النّاس من سافر وحده ومنع رفده وأكل زاده وضرب عبده ونزل وحده ثمّ قال ياعليّ ألا أنبّئك بشرّ من هٰذا قلت بلىٰ يارسول الله قال من يبغض النّاس ويبغضونه ثمّ قال ألا أخبرك بشرّ منه قلت بلىٰ قال من لايرجىٰ خيره ولايُؤمَنُ شرّه.

٢٢٤٦٣ (٤) **الجعفريّات** ٢٣٩ ـ بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ثلٰثة من شرار الخلق: شيخ جهول وغنيّ ظالم وفقير فخور.

٢٢٤٦٤ (٥) **كافي** ٢٩١ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن **يونس** عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بأبعدكم منّي شبهاً قالوا بلىٰ يارسول الله قال الفاحش المتفحّش[1] البذيّ البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كلّ خير يرجىٰ، غير المأمون من كلّ شرّ يتّقىٰ.

٢٢٤٦٥ (٦) **مستدرك** ٤٨٣ ج ١٥ ـ **جعفر** بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال أنا أعلم بشراركم من البيطار [بالدّابّة]

---

(١) الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحّش من يتكلّفه ويتعمّده ـ مجمع.

شراركم الّذين لا يقرؤن القرآن إلّا هجْراً[1] ولا يأتون الصلوة إلّا دبراً ولا يُعتقُون محرّرهم قال قلت وكيف ذلك قال يعتقون النسمة ثمّ يستخدمونها.

٢٢٤٦٦ (٧) **الغرر** ٤٤٧ ـ قال عليّ عليه السلام شرّ الناس من يعين على المظلوم وقال عليه السلام شرّ الناس من ادّرع اللّوم ونصر الظلوم.

٢٢٤٦٧ (٨) **فقيه** ٢٥٥ ج ٤ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب أمكنة التخلّي من أبواب أحكام التخلّي ـ ج ٢ ـ عن علي عليه السلام في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله) ياعليّ شرّ الناس من باع آخرته بدنياه وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره. **مستدرك** ١٠٩ ج ١٢ ـ **جعفر** بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال شرار الناس (وذكر مثله).

٢٢٤٦٨ (٩) **كافي** ٣٢٧ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن **جابر** بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرّ الناس يوم القيامة الّذين يكرَمون إتّقاء شرّهم. **كافي** ٣٢٦ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السّكوني** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله. **الجعفريّات** ١٤٨ ـ بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرّ النّاس عند الله يوم القيامة (وذكر مثله).

٢٢٤٦٩ (١٠) **مستدرك** ٧٧ ج ١٢ ـ **جعفر** بن أحمد القميّ في كتاب الغايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال من شرار الناس من لا يأمن جاره بوائقه وشرار امّتي الّذين يكرَمون مخافة شرّهم ألا من اكرمه النّاس اتّقاء شرّه فليس منّي.

٢٢٤٧٠ (١١) **الإختصاص** ٢٤٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خير النّاس

---

(١) هجرتُ الشيء: تركته واغفلته ـ اللسان.

من انتفع به الناس وشرّ الناس من تأذّىٰ به الناس وشرّ من ذٰلك من اكرمه النّاس اتّقاء شرّه وشرّ من ذٰلك من باع دينه بدنيا غيره.

٢٢٤٧١ (١٢) **كافي** ٣٢٦ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسىٰ عن سماعة عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّ النبيّ صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس اخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل فلمّا دخل أقبل عليه بوجهه وبُشْره (إليه ـ خ) يحدّثه حتّىٰ إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يارسول الله بينا أنت تذكر هٰذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذٰلك انّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.

تفسير الإمام عليه السلام ٣٥٤ ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله إذ استأذن عليه عبد الله ابن ابيّ بن أبي السّلول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس اخو العشيرة ائذنوا له فأذنوا له فلمّا دخل أجلسه وبشّر في وجهه وذكر نحوه إلّا أنّ فيه انّ شرّ النّاس عند الله يوم القيامة من يكرم إتّقاء شرّه. **السّرائر** ٤٧٦ ـ ومن ذٰلك ما استطرفناه من كتاب السيّاري واسمه أبو عبد الله صاحب موسىٰ والرّضا عليهما السلام قال السيّاري وسمعته يقول جاء رجل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل عايشة فأعلم بمكانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس ابن العشيرة (وذكر نحوه) إلّا أنّ فيه أشرار النّاس[1] من اتّقي لسانه وقال وسمعته يقول قد كنّىٰ الله عزّ وجلّ في الكتاب عن الرّجل فسمّاه فلاناً وهو ذو القوّة وذو العزّة فكيف نحن.

٢٢٤٧٢ (١٣) **الغرر** ٤٤٧ ـ قال عليه السلام شرّ النّاس من يتّقيه النّاس مخافة شرّه.

---

(١) انّ من شرار النّاس ـ ك.

٢٢٤٧٣ (١٤) **الغرر** ٤٤٦ ـ قال عليه السلام شرّ النّاس من لا يعفو[1] عن الهفوة[2] ولا يستر العورة.

وتقدّم في رواية محمّد بن عليّ (١٢) من باب (٣٢) حكم تمكين الصبيان من المساجد من أبوابه ـ ج ٤ ـ قوله صلى الله عليه وآله إذا عملت أُمّتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء (إلىٰ أن قال صلى الله عليه وآله) وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرمه القوم مخافة شرّه. **وفي** مرسلة الديلمي قوله صلى الله عليه وآله إذا عملت أُمّتي خمس عشرة خصلة حلّ بهم البلاء (إلىٰ أن قال صلى الله عليه وآله) وأكرم الرّجل مخافة شرّه وكان زعيم القوم أرذلهم.

ويأتي في أحاديث باب (٢٢) تحريم السبّ والفحش مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية ابن مسلم (٢٣) من باب (٢٦) تحريم طلب الرياسة قوله عليه السلام وإنّ شراركم من أحبّ أن يوطأ عقبه. **وفي** رواية الحسين بن زيد (١٣) من باب (٥) التواصل والتراحم من أبواب العشرة قوله عليه السلام اشرار النّاس من يبغض المؤمنين ويبغضه قلوبهم. **وفي** رواية العسكري (١٥) من باب (١١) مداراة النّاس قوله صلى الله عليه وآله انّ شرّ النّاس يوم القيامة من يكرَم اتّقاء شرّه.

وفي رواية الإختصاص (٤) من باب (٩٥) أنّ خير النّاس وأحبّهم إلىٰ الله أنفعهم للنّاس قوله عليه السلام شرّ الناس من تأذّىٰ به النّاس وشرّ من ذٰلك من أكرمه النّاس اتّقاء شرّه وشرّ من ذٰلك من باع دينه بدنيا غيره. **وفي** رواية جميل (١٦) من باب (١١١) اتّقاء شحناء الرجال قوله صلى الله عليه وآله ألا أنبّئكم بشرّ الناس قالوا بلىٰ يارسول الله قال من ابغض الناس وابغضه الناس ثمّ قال ألا أنبّئكم بشرّ من هٰذا قالوا بلىٰ يارسول الله قال الّذي لايقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً ثمّ قال

---

(١) لايغفر الزّلّة ـ ك. (٢) الهفوة: السقطة والزّلّة ـ اللسان.

ألا أنبّئكم بشرّ من هٰذا قالوا بلىٰ يارسول الله قال من لايؤمن شرّه ولايرجىٰ خيره وفي رواية الراوندي (٩) من باب (١٢٣) تحريم إتّهام المؤمن قوله ﷺ شرّ النّاس الظانّون وشرّ الظانّين المتجسّسون وشرّ المتجسّسين القوّالون وشرّ القوّالين الهتّاكون. **وفي** رواية الإختصاص (٥) من باب (١٢٤) أنّ اذاعة سرّ المؤمن حرام قوله عليه السلام وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار. **وفي** أحاديث باب (١٣٣) تحريم النميمة مايدلّ علىٰ شرار النّاس. **وفي** رواية السندي (٨) من باب (٢٩) كراهة الوحدة في السفر من أبوابه قوله ﷺ شرّ النّاس من سافر وحده. **وفي** باب (٢٢) أنّ شرّ النّاس الزّارعون من أبواب المزارعة مايدلّ علىٰ انّ شرّ النّاس التجّار والزّارعون.

(١٥) باب ماورد في علامات المنافق

قال الله تعالىٰ في سورة النّساء (٤) **إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى ٱلصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا** (١٤٢).

التّوبة (٩) **ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ** (٦٧).

٢٢٤٧٤ (١) **كافي** ٢٩٠ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن **عبد الله** بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلّىٰ وزعم أنّه مسلم من إذا ائتمن خان وإذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف إنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه «**إِنَّ اللهَ لايُحِبُّ الخائِنِينَ** وقال **أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ**

مِنَ الْكاٰذِبِينَ وفي قوله عزّ وجلّ وَاذْكُرْ فِي الْكِتاٰبِ إِسْماٰعِيلَ إِنَّهُ كاٰنَ صاٰدِقَ الْوَعْدِ وَكاٰنَ رَسُولاً نَبِيّاً».

٢٢٤٧٥ (٢) **كافي** ٣٩٦ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن الأصمّ عن الهيثم بن واقد عن محمّد بن سليمان عن ابن مسكان عن **أبي حمزة** عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال قال إنّ المنافق ينهىٰ ولاينتهي ويأمر بما لايأتي وإذا قام إلىٰ الصلاة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض؟ قال الالتفات واذا ركع ربض يمسي وهمّه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر إن حدّثك كذبك وان ائتمنته خانك وإن غبت اغتابك وإن وعدك أخلفك. **كافي** ٣٩٦ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن ابن جمهور عن سليمان بن سماعة عن **عبد الملك** بن بحر رفعه مثل ذٰلك وزاد فيه إذا ركع ربض وإذا سجد نقر وإذا جلس شغر[1] (هٰكذا في كا). **أمالي الصّدوق** ٣٩٩ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيّة عن **أبي حمزة** الثمالي عن سيّد العابدين علي بن أبي طالب (في حديث نحوه مع الزيادة).

وتقدّم في رواية ابن مسعود (٣) من باب (٥٤) انّه لايجوز للمسلم أن يغدر من أبواب جهاد العدوّ ـ ج ١٦ ـ قوله ﷺ أربع من كنّ فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّىٰ يَدَعها، من إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر. **وفي** رواية ابن مسعود (٣٦) من باب (١٢) ماورد في جملة من الخصال المحرّمة قوله ﷺ يا ابن مسعود سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيّبات الطعام وألوانها ويركبون الدوابّ (إلىٰ أن قال) هم منافقوا هٰذه

---

(١) شفر ـ خ ـ شغر الكلب رفع إحدىٰ رجليه ليبول ـ اللسان.

الأُمّة في آخر الزّمان الخ فراجع.

ويأتي في رواية فضيل (٨) من باب (٣٦) الحسد قوله عليه السلام المنافق يحسد ولا يغبط. **وفي** رواية تحف العقول (٢٣) من باب (٥٨) اليقين قوله صلى الله عليه وآله وأمّا علامة المنافق فاربعة فاجر دخله يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته فويل للمنافق من النار.

وفي رواية أبي حمزة (٣٦) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام والمنافق ينهىٰ ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي إلخ. **وفي** رواية حمّاد (٣٣) من باب (١٠٢) الحبّ في الله من أبواب العشرة قوله عليه السلام وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته.

(١٦) باب أنّ العبد إذا اذنب فارقه روح الإيمان وينزع منه الحياء

٢٢٤٧٦ (١) **كافي** ٢٨١ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمّد بن داود الغنوي عن **الأصبغ** بن نباتة قال جآء رجل إلىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا أمير المؤمنين إنّ ناساً زعموا أنّ العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الرّبا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل عليّ هٰذا وحرج[1] منه صدري حين أزعم أنّ هٰذا العبد يصلّي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عزّ وجلّ الناس علىٰ ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل وذٰلك قول الله عزّ وجلّ في الكتاب أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسّابقون.

---

(١) أي ضاق.

فأمّا ماذكر من أمر السابقين فإنّهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح القوّة وروح الشّهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوّة جاهدوا عدوّهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبّوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثمّ قال قال الله عزّ وجلّ **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَآتَينا عيسىَ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ** ثمّ قال في جماعتهم **وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ** يقول أكرمهم بها ففضّلهم علىٰ من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثمّ ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقّاً بأعيانهم جعل الله فيهم أربعة أرواح روح الإيمان وروح القوّة وروح الشّهوة وروح البدن فلايزال العبد يستكمل هٰذه الأرواح الأربعة حتّىٰ تأتي عليه حالات فقال الرّجل يا أمير المؤمنين ماهٰذه الحالات؟

فقال أمّا أولاهنّ فهو كما قال الله عزّ وجلّ «**وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً**» فهٰذا ينتقص منه جميع الأرواح وليس بالّذي يخرج من دين الله لأنّ الفاعل به ردّه إلىٰ أرذل عمره فهو لايعرف للصلاة وقتاً ولا يستطيع التهجّد باللّيل ولا بالنّهار ولا القيام في الصفّ مع الناس فهٰذا نقصان من روح الإيمان وليس يضرّه شيئاً ومنهم من ينتقص منه روح القوّة فلايستطيع جهاد عدوّه ولايستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرّت به أصبح[1] بنات آدم لم يحنّ إليها ولم يقم وتبقىٰ روح البدن فيه فهو يدبّ ويدرج حتّىٰ يأتيه

(١) أي أحسن بنات آدم وجهاً.

ملك الموت فهٰذا الحال خير لأنّ الله عزّ وجلّ هو الفاعل به وقد تأتي عليه حالات في قوّته وشبابه فيهمّ بالخطيئة فيشجّعه روح القوّة ويزيّن له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتّىٰ توقعه في الخطيئة فإذا لامسها نقص من الإيمان وتفصّىٰ[1] منه فليس يعود فيه حتّىٰ يتوب فإذا تاب تاب الله عليه وإن عاد أدخله الله نار جهنّم.

فأمّا أصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارىٰ يقول الله عزّ وجلّ «الَّذينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ اَبْناءَهُمْ» يَعرفون محمّداً والولاية في التوراة والإنجيل كما يعرفون أبنائهم في منازلهم وَإنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ أنّك الرّسول إليهم فَلاٰتَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فلمّا جحدوا ماعرفوا ابتلاهم الله بذٰلك فسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوّة وروح الشهوة وروح البدن ثمّ أضافهم إلىٰ الأنعام فقال «إنْ هُمْ إلّا كالأنْعامِ» لأنّ الدابّة انّما تحمل بروح القوّة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال [له] السائل أحييت قلبي بإذن الله يا أمير المؤمنين.

مستدرك ٣٥٩ ج١١ ـ محمّد بن الحسن الصفّار في البصائر عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن داود عن أبي هارون العبدي عن محمّد عن **الأصبغ** بن نباتة قال أتىٰ رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال أناس يزعمون انّ العبد لايزني وهو مؤمن ولايسرق وهو مؤمن ولايشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الرّبا وهو مؤمن ولايسفك الدّم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هٰذا عليّ وحرج منه صدري حتّىٰ أزعم أنّ هٰذا العبد الّذي يصلّي إلىٰ قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني وأناكحه ويوارثني واُوارثه أخرجه من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه فقال

---

(١) تفصّىٰ: بان عنه.

عليه‌السلام صدق أخوك وذكر عليه‌السلام له مافي المؤمن من الأرواح إلىٰ أن قال وقد تأتي عليه حالات في قوّته وشبابه يهمّ بالخطيئة فتشجّعه روح القوّة وتزيّن له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتّىٰ توقعه في الخطيئة فإذا مسّها انتقص من الإيمان ونقصانه من الإيمان ليس بعائد فيه أبداً أو يتوب فإن تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنّم الخبر.

٢٢٤٧٧ (٢) **كافي** ٢٧٨ ج ٢ ـ (علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ ـ معلّق) عن يونس عن **محمّد** بن عبده قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام لايزني الزاني وهو مؤمن؟ قال لا إذا كان علىٰ بطنها سلب الإيمان منه فإذا قام ردّ إليه فإذا عاد سلب قلت فإنّه يريد أن يعود؟ فقال ما أكثر من يريد أن يعود فلا يعود إليه أبداً. **كافي** ٢٨١ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن **صباح** بن سيّابة قال كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام فقال له محمّد بن عبده يزني الزاني وهو مؤمن قال لا إذا كان علىٰ بطنها سلب الإيمان منه فإذا قام ردّ عليه قلت فإنّه أراد أن يعود قال ما اكثر مايهمّ أن يعود ثمّ لايعود. **ويأتي** نحوه في باب (١) تحريم الزّنا من أبواب النكاح المحرّم في رواية ابن سيّابة (٣٧).

٢٢٤٧٨ (٣) **كافي** ٢٨٤ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **محمّد** بن حكيم قال قلت لأبي الحسن عليه‌السلام الكبائر تخرج من الايمان؟ فقال نعم ومادون الكبائر قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لايزني الزّاني وهو مؤمن ولايسرق السارق وهو مؤمن.

٢٢٤٧٩ (٤) **كافي** ٢٨٥ ج ٢ ـ (علي بن إبراهيم عن أبيه ـ معلّق) عن ابن أبي عمير عن علي [بن] الزيّات عن **عبيد** بن زرارة قال دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذرّ وأظنّ معهما أبو حنيفة علىٰ أبي جعفر عليه‌السلام

فتكلّم ابن قيس الماصر فقال انّا لانخرج أهل دعوتنا وأهل ملّتنا من الايمان في المعاصي والذّنوب قال فقال له أبو جعفر عليه السلام يا ابن قيس أمّا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال لايزني الزّاني وهو مؤمن ولايسرق السارق وهو مؤمن فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت.

٢٢٤٨٠ (٥) **السرائر** ٤٧٢ ـ موسىٰ (بن بكر الواسطي) عن **زرارة** قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرأيت قول النبيّ صلى الله عليه وآله لايزني الزّاني وهو مؤمن قال حتّىٰ ينزع عنه روح الايمان قال قلت ينزع عنه روح الإيمان قال (قلت ـ خ) فحدّثني عن روح الايمان قال هو شيء ثمّ قال احذر أن تفهمه (أ ـ خ) ما رأيت الإنسان يهمّ بالشيء فيعرض بنفسه الشيء يزجره عن ذٰلك وينهاه قلت نعم قال هو ذاك.

٢٢٤٨١ (٦) **كافي** ٢٨٤ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن يونس عن **داود** قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله إذا زنىٰ الرّجل فارقه روح الإيمان؟ قال فقال هو مثل قول الله عزّ وجلّ [ولا تَيَمَّمُوا الخَبيثَ مِنهُ تُنْفِقُونَ ثمّ قال غير هٰذا أبين منه ذٰلك قول الله عزّ وجلّ] «وأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» هو الّذي فارقه.

٢٢٤٨٢ (٧) **قرب الإسناد** ٣٣ ـ حدّثنا أحمد بن اسحٰق بن سعد قال حدّثنا **بكر** بن محمّد الأزدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا زنىٰ الرّجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الرّوح الّتي قال الله تبارك وتعالىٰ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قال نعم وقال أبو عبد الله عليه السلام لايزني الزاني وهو مؤمن ولايسرق السارق وهو مؤمن إنّما اعني مادام علىٰ بطنها فإذا توضّأ وتاب كان في حال غير ذٰلك.

٢٢٤٨٣ (٨) **مستدرك** ٣٦٠ ج ١١ ـ كتاب درست ابن أبي منصور عن **عبيد** بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله قول رسول الله

ﷺ إذا زنىٰ الرّجل خرج منه روح الإيمان يخرج كلّه أو يبقىٰ فيه بعضه قال لا، يبقىٰ فيه بعضه.

٢٢٤٨٤ (٩) **وعن** ابن مسكان عن بشير الدهّان عن **حمران** بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالىٰ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وقول رسول الله ﷺ إذا زنىٰ العبد خرج منه روح الإيمان قال فقال ألم تر إلىٰ شيئين يعتلجان في قلبك شيء يأمر بالخير هو ملك يوح[1] القلب والّذي يأمر بالشرّ هو الشيطان ينفث في أُذن القلب قال ثمّ قال للملك لمّةٌ[2] وللشّيطان لمّةٌ، في لمّة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحقّ ورجاء الثواب ومن لمّة الشيطان تكذيب بالحقّ وقنوط من الخير وايعاد بالشّرّ.

٢٢٤٨٥ (١٠) **كافي** ٢٧٨ ج ٢ ـ (علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ ـ معلّق) عن يونس عن حمّاد عن **نعمان** الرازي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زنىٰ خرج من الإيمان ومن شرب الخمر خرج من الإيمان ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً خرج من الإيمان.

٢٢٤٨٦ (١١) **كافي** ٢٨١ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن ربعي عن **الفضيل** عن أبي عبد الله عليه السلام قال يسلب منه روح الإيمان مادام علىٰ بطنها فإذا نزل عاد الإيمان قال قلت [له] أرأيت ان همّ؟ قال لا أرأيت ان همّ أن يسرق اتقطع يده؟

٢٢٤٨٧ (١٢) **الإختصاص** ٢٤٨ ـ عن **أنس** بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أوّل ماينزع من العبد الحياء فيصير ماقتاً ممقتاً ثمّ ينزع الله منه الأمانة فيصير خائناً مخوناً ثمّ ينزع الله منه الرحمة فيصير فظّاً غليظاً ويخلع دين الإسلام من عنقه فيصير شيطاناً لعيناً ملعوناً. **ويأتي في** باب

---

(١) هٰكذا في المتن ولعلّه مصحّف يوحي أو مصحّف يلج.

(٢) اللمّة: الهمّة والخطرة تقع في القلب ـ اللسان.

(١) تحريم الزّناء من أبواب النكاح المحرّم مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع. **وفي** رواية العوالي (٤٤) من باب (١) حرمة قتل المؤمن من أبواب القتل والقصاص قوله ﷺ لايزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن.

(١٧) باب ماورد في الإستتار بالحسنة والسيّئة والإذاعة بهما

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) **إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ** (٢٧١).

٢٢٤٨٨ (١) **كافي** ٤٢٨ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ عن **العبّاس** مولىٰ الرّضا عليه السلام قال سمعته عليه السلام يقول المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيّئة مخذول والمستتر بالسيّئة مغفور له. **كافي** ٤٢٨ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن صندل عن ياسر عن **اليسع** بن حمزة عن الرّضا عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ (وذكر مثله). **الثّواب** ٢١٣ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن عيسىٰ عن **عبّاس** بن هلال قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام (وذكر مثله).

٢٢٤٨٩ (٢) **الإختصاص** ١٤٢ ـ روي عن العالم عليه السلام أنّه قال المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً والمذيع له واحد والمستتر بالسيّئة مغفور له والمذيع لها مخذول المقرّ بذنبه كمن لاذنب له وإذا كان الرّجل في جوف الليل في صلوته يقرّ لله بذنوبه ويسأله التوبة وفي ضميره أن لايرجع إليه فالله يغفر له إن شاء الله.

وتقدّم في كثير من أحاديث باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة مايدلّ علىٰ حرمة الإذاعة بالمنكرات فراجع.

(١٨) باب تحريم البغي والظلم والرّكون إلىٰ الظالم وعلامته

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤) فَأَنْزَلْنَا عَلَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩) وَلَوْ يَرَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ (٢١٣).

الانعام (٦) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٥) فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤٥).

الاعراف (٧) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٣٣) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ (١٦٢) وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥).

يونس (١٠) وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٥٤) وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩٠).

هود (١١) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ

ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (٣٧) وَكَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ ٱلْقُرىٰ وَهِيَ ظٰالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢) وَلا تَرْكَنُوا إِلَىٰ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنّارُ وَما لَكُم مِن دُونِ ٱللهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ (١١٣).

إبراهيم (١٤) وَأَنذِرِ ٱلنّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ (٤٤).

النحل (١٦) وَإِذا رَأَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلاهُمْ يُنْظَرُونَ (٨٥) وَيَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ والْمُنْكَرِ والْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٩٠) فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحيمٌ (١١٥).

الكهف (١٨) وَتِلْكَ الْقُرىٰ أَهْلَكْناهُمْ لَمّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً (٥٩) أَمّا مَنْ ظَلَمَ فَسوفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذاباً نُكراً (٨٧).

المؤمنون (٢٣) وَلا تُخاطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (٢٧).

الشعراء (٢٦) وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (٢٢٧).

النمل (٢٧) وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنطِقُونَ (٨٥).

القصص (٢٨) إِنَّ قارُونَ كانَ مِن قَوْمِ مُوسىٰ فَبَغىٰ عَلَيْهِمْ (٧٦).

الرّوم (٣٠) بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْواءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ (٢٩) فَيَوْمَئِذٍ لّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٥٧).

الشّورىٰ (٤٢) إِنَّما ٱلسَّبِيلُ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنّاسَ وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُوْلٰئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (٤٢)

ومايدلّ علىٰ حرمة البغي والظلم من الآيات أكثر من ذلك فلايحتاج إلىٰ التطويل وفي كثير منها المراد من الظلم هو الكفر.

٢٢٤٩٠ (١) **كافي** ٨ ج ٨ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٣) انّ السّنّة النبويّة حجّة من أبواب المقدّمات ـ ج ١ ـ عن **إسمٰعيل** بن جابر في حديث رسالة أبي عبد الله عليه السلام) وإيّاكم أن يبغي بعضكم علىٰ بعض فإنّها ليست من خصال الصالحين فإنّه من بغىٰ صيّر الله بغيه علىٰ نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله.

٢٢٤٩١ (٢) **السرائر** ٤٧٨ ـ (ومن ذٰلك ماالستطرفناه من جامع البزنطي) عن **الحارث** بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ستّة لاتكون في المؤمن العسر والنكد[1] واللّجاجة والكذب والحسد والبغي.

٢٢٤٩٢ (٣) **الغرر** ١٣٤ ـ قال عليه السلام إتّقوا البغي[2] فإنّه يجلب النّقم ويسلب النّعم ويوجب الغير.

٢٢٤٩٣ (٤) **وفيه** ١٤٩ ـ إيّاك والبغي فإنّه يعجّل الصرعة ويحلّ بالعامل به العبر[3].

٢٢٤٩٤ (٥) **وفيه** ١٥٥ ـ إيّاك والبغي فإنّ الباغي يعجّل الله له النقمة ويحلّ به المثلات.

٢٢٤٩٥ (٦) **وفيه** ٢١٥ ـ إنّ أعجل العقوبة عقوبة البغي.

٢٢٤٩٦ (٧) **وفيه** ٦٢٠ ـ من بغىٰ عجّلت هلكته.

٢٢٤٩٧ (٨) **كافي** ٣٢٧ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمّد الأشعري عن **ابن القدّاح** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي. **الثواب** ٣٢٥ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام مثله.

---

(١) النكد: قلّة العطاء ـ نكد الرجل: إذا كثر سؤاله وقلّ خيره ـ اللسان. (٢) الغيّ ـ خ.
(٣) ويحلّ به العبر ـ خ ك.

٢٢٤٩٨ (٩) **الثّواب** ٣٢٤ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه رفعه إلىٰ عمر بن أبان عن **أبي حمزة** الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي. **الغرر** ٢١٥ ـ قال عليه السلام إنّ أسرع الشرّ عقاباً الظلم.

٢٢٤٩٩ (١٠) **كافي** ٤٥٩ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن **أبي حمزة** الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي وكفىٰ بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمىٰ عنه من نفسه أو[1] يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه. **الثّواب** ١٩٩ ـ ٣٢٤ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني علي بن موسىٰ عن أحمد بن محمّد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن فضّال عن عبد الله بن إبراهيم عن **الحسين** بن زيد عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر نحوه. **الخصال** ١١٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ العطّار رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عبد الله بن إبراهيم عن **الحسين** بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

مستدرك ٨٥ ج ١٢ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن **ثابت** قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ أسرع (وذكر مثله إلىٰ قوله البغي).

٢٢٥٠٠ (١١) **الغرر** ١٩٣ ـ أسرع المعاصي عقوبة أن تبغي علىٰ من لا يبغي عليك.

---

(١) وفي الخصال بدل (او) (و) في جميع الموارد.

٢٢٥٠١ (١٢) **فقيه** ٢٥٦ ج ٤ ـ (في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) ياعليّ أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه فكافاك بالإحسان إساءة ورجل لاتبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته علىٰ أمر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه.

٢٢٥٠٢ (١٣) **نهج البلاغة** ٧٨٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة فالله الله في عاجل البغي وآجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر فإنّها مصيدة إبليس العظمىٰ ومكيدته الكبرىٰ الّتي تساور قلوب الرّجال مساورة السموم القاتلة فما تكدي[1] أبداً ولاتشوي[2] أحداً لاعالماً لعلمه ولا مقلاًّ في طمره.

٢٢٥٠٣ (١٤) **وفيه** ١٢٣٩ ـ قال عليه السلام من سلّ سيف البغي قتل به.

٢٢٥٠٤ (١٥) **البحار** ٢١٣ ج ٧٧ ـ (وفي وصيّة عليّ عليه السلام لولده الحسن عليه السلام) وألأم اللؤم البغي عند القدرة.

٢٢٥٠٥ (١٦) **أمالي المفيد** ٩٨ ـ حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيّة عن **أبي عبيدة** الحذّاء عن أبي جعفر الباقر محمّد بن علي عليهما السلام قال في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ حتىٰ يرىٰ وبالهنّ البغي وقطيعة الرّحم واليمين الكاذبة وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرّحم إنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمىٰ أموالهم ويثرون وانّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرّحم تَذَع الديار بلاقع من أهلها. **ويأتي** نحوه عن كافي في باب (١١٢) حرمة قطيعة الرّحم من أبواب العشرة.

---

(١) اكدىٰ الطلب: تعسّر وتعذّر وانقطع ـ مجمع. (٢) اي لاتبقي.

٢٢٥٠٦ (١٧) **الغرر** ١١ ـ قال عليه السلام البغي يصرع.

٢٢٥٠٧ (١٨) **وفيه** ٥٦ ـ البغي يصرع الرّجال ويدني الآجال.

٢٢٥٠٨ (١٩) **وفيه** ١٧ ـ البغي يسلب النعمة.

٢٢٥٠٩ (٢٠) **وفيه** ٢٨ ـ البغي يوجب الدّمار.

٢٢٥١٠ (٢١) **العوالي** ٢٨٩ ج ١ ـ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله اجتنب خمساً الحسد والطيرة والبغي وسوء الظنّ والنميمة.

٢٢٥١١ (٢٢) **أمالي ابن الطّوسيّ** ٣٠٤ ـ أخبرنا الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي رضي الله عنه قال حدّثني والدي رحمه الله قال أخبرني أبو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري قال حدّثنا أبو الحسين قال حدّثنا أبو خليفة قال حدّثنا أبو الوليد وأبو كثير جميعاً عن شعبة قال أخبرني الحكم عن الحسن بن مسلم عن **ابن عبّاس** قال ماظهر البغي في قوم قطّ إلّا ظهر فيهم الموتان ولا ظهر البخس في الميزان إلّا ظهر فيهم الخسران والفقر قال أبو خليفة عن أبي كثير إلّا ابتلوا بالسنة ولاظهر نقض العهد في قوم إلّا أُديل عليهم عدوّهم.

٢٢٥١٢ (٢٣) **كافي** ٣٢٧ ج ٢ ـ علي عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن **مسمع** أبي سيّار أنّ أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه في كتاب أُنظر أن لاتكلّمنّ بكلمة بغي أبداً وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك.

٢٢٥١٣ (٢٤) **كافي** ٣٢٧ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السكوني** عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول إبليس لجنوده ألقوا بينهم الحسد والبغي فإنّهما يعدلان عند الله الشرك. **الجعفريّات** ١٦٦ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه فإنّهما يعدلان قريباً من الشّرك.

٢٢٥١٤ (٢٥) **فقيه** ٢٧٢ ج ٤ ـ ومن ألفاظ رسول الله صلّى الله عليه وآله الموجزة الّتي لم يسبق إليها: لو بغىٰ جبل علىٰ جبل لجعله الله دكّاً، أعجل الشرّ

عقوبة البغي، أسرع الخير ثواباً البرّ. **الثّواب** ٣٢٤ ـ أبي ﵀ قال حدّثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السّكوني** عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه ﵈ عن رسول الله ﷺ نحوه إلىٰ قوله دكّاً. **الجعفريّات** ١٤٧ ـ بإسناده عن علي ﵇ قال قال رسول الله ﷺ مارفع النّاس أبصارهم إلىٰ شيء إلاّ وضعه الله تعالىٰ ولو بغىٰ (وذكر مثله إلىٰ قوله دكّاً).

٢٢٥١٥ (٢٦) **كافي** ٣٢٧ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن **ابن رئاب** و **يعقوب** السرّاج جميعاً عن أبي عبد الله ﵇ قال قال أمير المؤمنين ﵇ أيّها الناس إنّ البغي يقود أصحابه إلىٰ النّار وإنّ أوّل من بغىٰ علىٰ الله عناق بنت آدم فأوّل قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريباً في جريب وكان لها عشرون اصبعاً في كلّ اصبع ظفران مثل المنجلين[1] فسلّط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلنها وقد قتل الله الجبابرة علىٰ أفضل أحوالهم وآمن ماكانوا **وسائل** ٣٨ ج ١٦ ـ ورواه السيّد الرّضيّ في نهج البلاغة مرسلاً.

٢٢٥١٦ (٢٧) **كافي** ٣٣٢ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ [عن محمّد بن عيسىٰ] عن منصور عن **هشام** ابن سالم عن أبي عبد الله ﵇ قال قال رسول الله ﷺ اتّقوا الظلم فإنّه ظلمات يوم القيامة. **كافي** ٣٣٢ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن **ابن أبي عمير** عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ﵇ مثله.

٢٢٥١٧ (٢٨) **الثواب** ٣٢١ ـ أبي ﵀ قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الحسن ابن علي بن فضّال عن عليّ بن عقبة عن سماعة بن مهران عن **عبد الله** بن سليمان عن أبي جعفر ﵇ قال الظّلم في الدّنيا

---

(١) المنجل: حديدة يُحصد به الزّرع.

هو الظلمات في الآخرة. **العوالي** ١٤٩ ج١ ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله نحوه.

٢٢٥١٨ (٢٩) **نهج البلاغة** ١١٧٤ ـ قال عليه السلام بئس الزاد إلىٰ المعاد العدوان علىٰ العباد.

٢٢٥١٩ (٣٠) **وفيه** ١١٨٣ ـ يوم المظلوم علىٰ الظالم أشدّ من يوم الظالم علىٰ المظلوم.

٢٢٥٢٠ (٣١) **وفيه** ١٢٣٦ ـ يوم العدل علىٰ الظالم أشدّ من يوم الجور علىٰ المظلوم.

٢٢٥٢١ (٣٢) **وفيه** ٩٢٢ ـ (قال عليه السلام في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام) وظلم الضعيف أفحش الظّلم.

٢٢٥٢٢ (٣٣) **نهج البلاغة** ٧٠٤ ـ ومن كلام له عليه السلام والله لإن أبيت علىٰ حسك[١] السعدان مسهّداً[٢] وأجرّ في الأغلال مصفّداً أحبّ إليّ من أن ألقىٰ الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام (إلىٰ أن قال) والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها علىٰ أن أعصي الله في نملة أسلبها جِلْبَ شعيرة مافعلته.

٢٢٥٢٣ (٣٤) **الغرر** ٧٩٤ ـ قال عليه السلام هيهات أن ينجو الظالم من أليم عذاب الله سبحانه وعظيم سطواته.

٢٢٥٢٤ (٣٥) **تفسير الإمام** عليه السلام ٢٠٤ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام **(في قوله تعالىٰ اتَّقُوا النّارَ الَّتِي وَقُودُها النّاسُ والحِجارَة)** يامعاشر شيعتنا اتّقوا الله واحذروا أن تكونوا لتلك النار حطباً وإن لم تكونوا بالله كافرين فتوقّوها بتوقّي ظلم اخوانكم المؤمنين وإنّه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا إلاّ ثقّل الله تعالىٰ في تلك النار سلاسله

(١) الحسك: نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم ـ اللسان. الحسك: نبات شائك.

(٢) رجل سُهُد: قليل النوم ـ اللسان.

وأغلاله ولم يفكّه منها إلّا شفاعتنا ولن نشفع له إلىٰ الله تعالىٰ إلّا بعد أن نشفع له إلىٰ[1] أخيه المؤمن فإن عفىٰ عنه شفعنا وإلّا طال في النار مكثه.

وفيه ٦١٨ ـ قال عليّ بن الحسين عليهما السلام (في قوله تعالىٰ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيوٰةِ الدُّنْيَا** الآية) فاتّقوا الله عباد الله المنتحلين لمحبّتنا وإيّاكم والذّنوب الّتي قلّ ما أصرّ عليها صاحبها إلّا أدّاه إلىٰ الخذلان المؤدّي إلىٰ الخروج عن ولاية محمّد وعلي والطيّبين من آلهما والدّخول في موالاة أعدائهما فإنّ من أصرّ علىٰ ذٰلك فأدّىٰ خذلانه إلىٰ الشّقاء الأشقىٰ من مفارقة ولاية سيّد أولي النّهىٰ فهو من أخسر الخاسرين قالوا يابن رسول الله وما الذّنوب المؤدّية إلىٰ الخذلان العظيم قال ظلمكم لإخوانكم الّذين هم لكم في تفضيل عليّ عليه السلام والقول بإمامته وإمامة من انتجبه الله من ذرّيّته موافقون ومعاونتكم الناصبين عليهم ولاتغترّوا بحلم الله عنكم وطول امهاله لكم فتكونوا كمن قال الله عزّ وجلّ **كَمَثَلِ الشَّيْطٰانِ إِذْ قٰالَ لِلإِنْسٰانِ اكْفُرْ فَلَمّٰا كَفَرَ قٰالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخٰافُ اللهَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ**.

٢٢٥٢٥ (٣٦) **كافي** ٣٣١ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم عن **حفص** بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس. **كافي** ٣٣٥ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله.

٢٢٥٢٦ (٣٧) **الثّواب** ٣٢٢ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم عن **حفص** بن عمر

---

(١) في ـ خ.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال عليّ عليه السلام إنّما خاف القصاص من كفّ عن ظلم النّاس.

٢٢٥٢٧ (٣٨) **الغرر** ٦٤٤ ـ قال عليه السلام من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده وقال عليه السلام من يكن الله خصمه دحض حجّته ويعذّبه في دنياه و معاده.

٢٢٥٢٨ (٣٩) **وفيه** ١٨ ـ الظلم وخيم العاقبة.

٢٢٥٢٩ (٤٠) **مستدرك** ١٠٠ ج ١٢ ـ **الغرر** قال عليه السلام الظلم جرم لاينسىٰ.

٢٢٥٣٠ (٤١) **الغرر** ١٣٤ ـ أبعدوا عن الظلم فإنّه أعظم الجرائم وأكبر المآثم.

٢٢٥٣١ (٤٢) **الثواب** ٣٢٢ ـ حدّثني محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السّكوني** عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أعظم الخطايا اقتطاع مال امرء مسلم بغير حقّ.

٢٢٥٣٢ (٤٣) **الغرر** ٤٢٠ ـ قال راكب الظلم مدركه[1] البوار.

٢٢٥٣٣ (٤٤) **وفيه** ٦١٩ ـ من جار أهلكه جوره من ظلم ذمّ به ظلمه

٢٢٥٣٤ (٤٥) **وفيه** ٦٢٠ ـ من ظلم عظمت صرعته.

٢٢٥٣٥ (٤٦) **وفيه** ٦١٥ ـ قال عليه السلام من ظلم أفسد أمره، من جار قصم[2] عمره.

٢٢٥٣٦ (٤٧) **وفيه** ٦٧٤ ـ من ظلم قصم عمره ودمّر عليه ظلمه.

٢٢٥٣٧ (٤٨) **وفيه** ٤٧٦ ـ ظلم المرء في الدنيا عنوان شقاوته في الآخرة.

٢٢٥٣٨ (٤٩) **وفيه** ٦٢٠ ـ من ظلم أوبقه ظلمه.

---

(١) يدركه ـ ك. (٢) قصر ـ ك.

٢٢٥٣٩ (٥٠) **جامع الأحاديث** ٩٩ ـ حدّثنا هارون بن موسىٰ قال حدّثنا محمّد بن موسىٰ عن محمّد بن عليّ بن خلف عن **موسىٰ** بن إبراهيم عن موسىٰ بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظلم ندامة.

٢٢٥٤٠ (٥١) **كنز الفوائد** ٥٧ ـ وروي أنّ في التّوراة مكتوباً من يظلم يخرب بيته و مصداق ذٰلك في كتاب الله عزّ وجلّ **وَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا** وقد قيل إذا ظلمت من دونك عاقبك من فوقك.

٢٢٥٤١ (٥٢) **وفيه** ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الله تعالىٰ يُمْهِل الظالم حتّىٰ يقول أهملني ثمّ إذاً أخذه أخذة رابية.

٢٢٥٤٢ (٥٣) **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الله تعالىٰ حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال **فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**.

٢٢٥٤٣ (٥٤) ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ذٰلك لا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك فإنّما يسعىٰ في مضرّته ونفعك وليس جزاء من سرّك أن تسوئه ومن سلّ سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئراً وقع فيها ومن هتك حجاب أخيه هتك عورات بيته بئس زاد (الزاد ـ ظ) الىٰ المعاد العدوان علىٰ العباد أسدٌ حطوم[1] خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم واذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك.

٢٢٥٤٤ (٥٥) **كافي** ٣٣٢ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أُذينة عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال ما (من ـ كا) أحد يظلم بمظلمة إلّا أخذه الله بها في نفسه وماله وأمّا الظلم الّذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر الله له. **الثّواب** ٣٢١ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني علي بن إبراهيم وذكر مثله سنداً ومتناً.

---

(١) اسد حطوم: يحطم كلّ شيء أي يدقّه ـ اللسان.

٢٢٥٤٥ (٥٦) **كافي** ٣٣٢ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **هشام** بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ظلم مظلمة أخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده.

٢٢٥٤٦ (٥٧) **الثواب** ٣٢٢ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي القاسم عن عثمان بن عبد الله عن **محمّد** بن عبد الله الأرقط عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال من ارتكب احداً بظلم بعث الله عزّ وجلّ عليه من يظلمه بمثله[1] أو علىٰ ولده أو علىٰ عقبه من بعده.

٢٢٥٤٧ (٥٨) **تفسير العيّاشيّ** ٢٢٣ ج ١ ـ عن **عبد الأعلىٰ** مولىٰ آل سام قال قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدءاً من ظلم [يتيماً] سلّط الله عليه من يظلمه أو علىٰ عقبه أو علىٰ عقب عقبه قال فذكرت في نفسي فقلت يظلم هو فسلّط علىٰ عقبه أو عقب عقبه؟ فقال لي قبل أن أتكلّم إنّ الله يقول «**وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً**.

٢٢٥٤٨ (٥٩) **كافي** ٣٣١ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن اسماعيل بن مهران عن درست ابن أبي منصور عن عيسىٰ بن بشير عن **أبي حمزة الثّمالي** عن أبي جعفر عليه السلام قال لمّا حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني إلىٰ صدره ثمّ قال يابنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر أنّ أباه أوصاه به فقال يابنيّ إيّاك وظلم من لايجد عليك ناصراً إلّا الله. **أمالي الصّدوق** ١٥٤ ـ حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني قال حدّثني عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مهران مثله سنداً ومتناً.

---

(١) من ظلمه مثله ـ ئل.

٢٢٥٤٩ (٦٠) **الإختصاص** ٢٣٤ـقال سئل أمير المؤمنين عليه السلام أيّ ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال من ظلم من لاناصر له إلّا الله وجاور النعمة بالتقصير واستطال بالبغي علىٰ الفقير.

٢٢٥٥٠ (٦١) **كافي** ٣٣١ ج ٢ ـمحمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن **الوليد** بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لايجد صاحبها عليها عوناً إلّا الله عزّ وجلّ.

٢٢٥٥١ (٦٢) **أمالي ابن الطّوسيّ** ٤٠٥ـأخبرنا الشيخ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال حدّثنا أبو الحسين قال حدّثنا ابن مقبل قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن النخعي الكوفي قال حدّثنا مسعر بن يحيىٰ بن الحجّاج النهدي قال حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي عن أبي اسحاق عن **الحارث** عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عزّ وجلّ اشتدّ غضبي علىٰ من ظلم من لايجد ناصراً غيري.

٢٢٥٥٢ (٦٣) **الثّواب** ٣٢٣ـأبي رحمه الله قال حدّثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان و **محمّدابن أبي حمزة** عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغنيّ الظلوم.

٢٢٥٥٣ (٦٤) **جامع الأخبار** ٤٣٧ـعن **ابن عبّاس** قال أوحىٰ الله عزّ وجلّ إلىٰ داود عليه السلام قل للظالمين لايذكرونني فإنّه حقّ عليّ أن أذكر من ذكرني وإنّ ذكري إيّاهم أن العنهم.

٢٢٥٥٤ (٦٥) **مستدرك** ٩٩ ج ١٢ ـالقطب **الراونديّ** في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال سيعلم الظالمون حظّ من نقصوا إنّ الظالم ينتظر اللعن

والعقاب والمظلوم ينتظر النصر والثواب وقال صلى الله عليه وآله الظلم ندامة والطاعة قرّة عين وقال صلى الله عليه وآله لاينال شفاعتي ذا سلطان جائر غشوم[١].

٢٢٥٥٥ (٦٦) **نهج البلاغة** ٩٨٦ ـ (ومن عهد له عليه السلام إلىٰ الأشتر النخعيّ) ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله أدحض حجّته وكان لله حرباً حتّىٰ ينزع ويتوب وليس شيء أدعىٰ إلىٰ تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة علىٰ ظلم فإنّ الله يسمع دعوة المضطهدين[٢] وهو للظالمين بالمرصاد.

٢٢٥٥٦ (٦٧) **الدعائم** ٥٤١ ج٢ ـ عن عليّ عليه السلام أنّه قال من ضرب رجلاً سوطاً ظلماً ضربه الله تبارك وتعالىٰ بسوط من نار.

٢٢٥٥٧ (٦٨) **كافي** ٣٣٤ ج٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن عليّ ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** قال دخل رجلان علىٰ أبي عبد الله عليه السلام في مدارأة[٣] بينهما ومعاملة فلمّا أن سمع كلامهما قال أما إنّه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم أما إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من مال المظلوم ثمّ قال من يفعل الشرّ بالناس فلاينكر الشرّ إذا فعل به أما إنّه إنّما يحصد ابن آدم مايزرع وليس يحصد أحد من المرّ حلواً ولا من الحلو مرّاً فاصطلح الرجلان قبل أن يقوما.

٢٢٥٥٨ (٦٩) **الثواب** ٣٢١ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن علي بن أسباط عن ابن سنان عن أبي خالد القمّاط الواسطي عن **زيد** بن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم.

---

(١) اي ظلوم. (٢) المظلومين ـ ك. (٣) دارأته: دافعته.

٢٢٥٥٩ (٧٠) **الغرر** ٦١٨ ـ قال عليّ عليه السلام من ظلم يتيماً عقّ أولاده وقال عليه السلام من ظلم رعيّته نصر أضداده.

٢٢٥٦٠ (٧١) **وفيه** ٤٤٣ ـ شرّ الناس من يظلم الناس.

٢٢٥٦١ (٧٢) **صحيفة الرّضا** عليه السلام ٩٧ ـ بإسناده عنه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيّاكم والظّلم فإنّه يخرّب قلوبكم [كما يخرّب الدور].

٢٢٥٦٢ (٧٣) **المحاسن** ١١ ـ البرقي عن أبي القاسم عبد الرّحمٰن بن حمّاد عمّن ذكره عن **عبد المؤمن** الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّي لعنت سبعة لعنهم الله تعالىٰ وكلّ نبيّ مجاب قيل من هم يا رسول الله؟ قال:الزائد في كتاب الله والمكذّب بقدر الله والمخالف لسنّتي والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله والمسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله والمستأثر علىٰ المسلمين بفيئهم مستحلّا له والمحرّم ما أحلّ الله.

٢٢٥٦٣ (٧٤) **كافي** ٢٩٣ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **ميسر** عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة لعنتهم وكلّ نبيّ مجاب:الزائد في كتاب الله والتارك لسنّتي والمكذّب بقدر الله والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله والمستأثر بالفيء والمستحلّ له.

٢٢٥٦٤ (٧٥) **عدّة الدّاعي** ١٢٩ ـ وعن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أوحىٰ الله إليّ أن يا أخا المرسَلين ويا أخا المنذِرين أنذر قومك لا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم مظلمة فإنّي ألعنه مادام قائماً يصلّي بين يدي حتّىٰ يردّ تلك المظلمة فأكون سمعه الّذي يسمع به وأكون بصره الّذي يبصر به ويكون من أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع النبيّين والصّدّيقين والشّهداء [والصّالحين] في الجنّة.

٢٢٥٦٥ (٧٦) **تحف العقول** ٣٠٢ ـ (في وصيّة أبي عبد الله عليه السلام لابن

جندب) وليس من شيعتنا من يظلم النّاس.

٢٢٥٦٦ (٧٧) **الثّواب** ٣٢١ ـ أبي ﷺ قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن علي بن عيسىٰ عن **عليّ** بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله عزّ وجلّ يقول وعزّتي وجلالي لا أُجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة.

٢٢٥٦٧ (٧٨) **كافي** ٣٣١ ج ٢ ـ أبو علي الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن **إسحاق** بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أصبح لاينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذٰلك اليوم مالم يسفك دماً أو يأكل مال اليتيم حراماً.

٢٢٥٦٨ (٧٩) **الفقيه** ٢٥٤ ج ٤ (في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) ياعليّ أفضل الجهاد من أصبح لايهمّ بظلم أحد. **الجعفريّات** ٧٨ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله. **مستدرك** ٩٧ ج ١٢ ـ ورواه الراوندي بإسناده الصحيح عنه عليه السلام مثله وفيه لايهتمّ.

٢٢٥٦٩ (٨٠) **نهج البلاغة** ١٢٤١ ـ قال عليّ عليه السلام للظّالم من الرّجال ثلٰث علامات يظلم مَن فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة.

٢٢٥٧٠ (٨١) **الجعفريّات** ٢٣٢ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال للظّالم ثلٰث علامات يقهر من هو فوقه بالغلبة ومن هو دونه بالمعصية ويظاهر الظلمة.

وتقدّم في رواية شقيق (٣٣) من باب (٦) عيادة المريض من أبواب مايتعلّق بالمرض ـ ج ٣ ـ قوله صلى الله عليه وآله ولاتظلموا المسلمين. **وفي** تفسير العسكري عليه السلام (٥٧) من باب (١) فضل الصلوة من أبواب فضلها وفرضها ـ ج ٤ ـ قوله عليه السلام لاتبقي عليه (أي علىٰ من صلّىٰ الخمس) من

الذّنوب شيئاً إلاّ الموبقات الّتي هي جحد النبوّة والإمامة أو ظلم إخوانه المؤمنين أو ترك التقيّة حتّىٰ يضرّ بنفسه وإخوانه المؤمنين. **وفي** رواية المدائني (١٤) من باب (٢٨) أنّ الصّيام ليس من الطعام والشّراب وحده من أبواب مايجب الإمساك عنه ـ ج ١١ ـ قوله عليه السلام إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب (إلىٰ أن قال) ولاتظلموا. **وفي** رواية ابن القدّاح (٢) من باب (٤٨) حكم طلب المبارزة من أبواب جهاد العدوّ ـ ج ١٦ ـ قوله عليه السلام فإنّه بغىٰ عليك ولو بارزته لغلبته ولو بغىٰ جبل علىٰ جبل لهدّ الباغي. **وفي** رواية نهج البلاغة (٣) قوله عليه السلام وإن دُعيت إلىٰ المبارزة فأجب فإنّ الداعي باغ والباغي مصروع.

وفي أحاديث باب (١١) الكبائر من الذّنوب من أبواب جهاد النفس مايدلّ علىٰ أنّ الرّكون إلىٰ الظالمين من الكبائر. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة مايدلّ علىٰ حرمة الظلم والبغي. **وفي** أحاديث باب (١٤) شرار الناس مايدلّ علىٰ بعض المقصود.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه مايدلّ علىٰ ذلك. **وفي** رواية ابن اسباط (٦) من باب (٢٤) حرمة التعصّب قوله عليه السلام إنّ الله يعذّب الأُمراء بالجور. **وفي** رواية الزهري (٩) قوله عليه السلام ولكن من العصبيّة أن يعين قومه علىٰ الظلم. **وفي** رواية أبي حمزة (٣٦) من باب (٢٥) حرمة التكبّر قوله عليه السلام ثلاثة لايكلّمهم الله ولاينظر إليهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم:ملك جبّار. **وفي** رواية الراوندي (٥٠) قوله عليه السلام بئس العبد عبد عتىٰ وبغىٰ ونسي الجبّار الأعلىٰ. **وفي** رواية أبي اسحاق (١٧) من باب (٣٥) وجوب شكر نعم الله تعالىٰ قوله صلى الله عليه وآله ثلاثة من الذّنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلىٰ الآخرة (منها) البغي علىٰ النّاس. **وفي** رواية أبي هريرة (١٧) من باب (٤٢) تحريم البخل قوله عليه السلام

وإيّاكم والظلم فإنّ الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة. **وفي** رواية ابن عمر (١٨) قوله عليه السلام وأمرهم (أي الشحّ والبخل) بالظلم فظلموا. **وفي** رواية الحسين (٢٦) قوله عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغنيّ الظلوم. **وفي** رواية مسعدة (٣٦) قوله عليه السلام إنّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويعود الظلامة إلىٰ أهلها.

وفي رواية تحف العقول (٢٣) من باب (٥٨) اليقين قوله عليه السلام وأمّا علامة الظالم فاربعة يظلم من فوقه بالمعصية ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحقّ ويظهر الظلم (يظاهر الظَلَمة ـ خ).

وفي رواية أبي حمزة (١٧) من باب (٦٣) اشتغال الإنسان بعيب نفسه قوله عليه السلام وأسرع الشرّ عقوبة البغي. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (٦٤) مكارم الأخلاق مايدلّ علىٰ حرمة الظلم. **وفي** رواية أبي اسحاق (٧) من باب (٧٠) وجوب العدل قوله عليه السلام وإن جاروا في النّاس ولم يعدلوا أمر الله صاحب الفلك فاسرع بادارته. **وفي** رواية الفضيل (٣٥) من باب (١) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه قوله عليه السلام ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصىٰ الله.

وفي رواية عبد العظيم (٢٦) من باب (٨) اظهار الكراهة لأهل المعاصي قوله عليه السلام بئس الزاد إلىٰ المعاد العدوان علىٰ العباد.

وفي رواية كميل (٣٤) من باب (٦٠) من لاينبغي مؤاخاته من أبواب العشرة قوله عليه السلام إيّاك والتطرّق إلىٰ أبواب الظلمة وإيّاك أن تطيعهم. **وفي** رواية المؤمن (٣) من باب (٦٦) تسميت العاطس قوله عليه السلام إنّ المسلم أخو المسلم لايظلمه. **وفي** رواية أبي عبيدة (١٣) من باب (٩٠) البرّ بالمؤمن قوله عليه السلام واسرع الشرّ عقاباً البغي. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (٩٣) ماورد في حرمة المؤمن وحقوقه مايدلّ علىٰ

ذٰلك. **وفي** رواية حمّاد(٣٣)من باب(١٠٢)الحبّ في الله قوله عليه‌السلام وللظّالم ثلث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظَّلَمة.

وفي أحاديث باب (٣٩) تحريم اعانة الظالمين من أبواب مايكتسب به و باب (٤٠) تحريم الولاية من قبل الجائر مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية عدّة الدّاعي (٢٤) من باب (١) تحريم النظر إلىٰ النساء الأجانب من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب قوله تعالىٰ لو ولّي (أي من ينظر إلىٰ حرم المؤمنين بعين الفسق) أمراً لضرب فيه الأعناق ظلماً.

(١٩) باب وجوب ردّ المظالم إلىٰ أهلها فإن لم يعرف أهلها تصدّق بها واشتراط ذٰلك في قبول توبته فإن عجز فليستغفر للمظلوم وبيان أقسام الظلم

قال الله تعالىٰ في سورة الفجر (٩٨) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ (١٤).

٢٢٥٧١(١) **كافي** ٣٣٢ج ٢ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن علي ابن أبي حمزة عن **أبي بصير** قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول من أكل مال أخيه ظلماً ولم يردّه إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة. **الثواب** ٣٢٢ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي‌الله‌عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسىٰ عن ربعي بن عبد الله عن **فضيل** بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام (وذكر مثله).

٢٢٥٧٢(٢) **الثواب** ٣٢٢ـ حدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رضي‌الله‌عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن **أبي عبيدة الحذّاء** قال قال أبو

جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حلّه[١] لم يزل الله معرضاً عنه ماقتاً لأعماله الّتي يعملها من البرّ والخير لا يثبتها في حسناته حتّىٰ يتوب ويردّ المال الّذي أخذه الىٰ صاحبه.

٢٢٥٧٣ (٣) **كافي** ٣٣١ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن وهب بن عبد ربّه و **عبيد الله** الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لأبي جعفر عليه السلام انّي لم أزل والياً منذ زمن الحجّاج إلىٰ يومي هٰذا فهل لي من توبة؟ قال فسكت ثمّ أعدت عليه فقال حتّىٰ تؤدّي إلىٰ كلّ ذي حقّ حقّه.

٢٢٥٧٤ (٤) **كافي** ٣٣٠ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد **الخصال** ١١٨ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثني عمّي محمّد ابن أبي القاسم عن أحمد ابن أبي عبد الله **أمالي الصّدوق** ٢٠٩ ـ حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضّل بن صالح عن **سعد** بن طريف عن أبي جعفر (الباقر ـ أمالي) عليه السلام قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره (الله ـ أمالي ـ كا) وظلم لا يَدَعه (الله ـ أمالي ـ كا) فأمّا الظلم الّذي لا يغفره (الله ـ خ) فالشرك (بالله عزّ وجلّ ـ أمالي ـ خصال) وأمّا الظلم الّذي يغفره (الله ـ أمالي ـ خصال) فظلم الرّجل نفسه فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ وأمّا الظلم الّذي لا يَدَعه (الله ـ خ) فالمداينة بين العباد (**أمالي الصّدوق** ـ وقال ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم).

٢٢٥٧٥ (٥) **نهج البلاغة** ٥٦٦ ـ (ومن خطبة له عليه السلام) ألا وإنّ الظلم ثلاثة فظلم لا يُغفر وظلم لا يُترك وظلم مغفور لا يُطلب فأمّا الظلم الّذي

---

(١) حقّه ـ ئل.

لايُغفر فالشّرك بالله قال الله سبحانه إِنّ اللهَ لايَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وأمّا الظلم الّذي يُغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات[١] وأمّا الظلم الّذي لايُترك فظلم العباد بعضهم بعضاً القِصاص هناك شديد ليس هو جرحاً بالمدىٰ ولاضرباً بالسياط ولٰكنّه مايستصغر ذٰلك معه.

٢٢٥٧٦(٦) **كافي** ٣٣١ج ٢ـعدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن الحجّال **الثواب** ٣٢١ ـ أبي ﷺ قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن عبد الله بن محمّد الحجّال عن **غالب** بن محمّد عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ» قال قنطرة علىٰ الصراط لايجوزها عبد بمظلمة.

٢٢٥٧٧(٧) **كافي** ٣٣٤ج ٢ـعلي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السّكوني** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احداً ففاته[٢] فليستغفر الله (له ـكا) فإنّه كفّارة له. **الإختصاص** ٢٣٥ ـ عن الصّادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام مثله. **الجعفريّات** ٢٢٨ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه فليستغفر الله كلّما ذكره الخ.

٢٢٥٧٨(٨) **جامع الأخبار** ١٤١ـعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال درهم يردّه العبد إلىٰ الخصماء خير له من عبادة ألف سنة وخير له من عتق ألف رقبة وخير له من ألف حجّة وعمرة.

٢٢٥٧٩(٩) وقال صلى الله عليه وآله من ردّ درهماً إلىٰ الخصماء أعتق الله رقبته من النار وأعطاه بكلّ دانق ثواب نبيّ وبكلّ درهم مدينة من درّة حمراء.

٢٢٥٨٠(١٠) **وفيه** ١٤٢ـ وقال صلى الله عليه وآله من ردّ أدنىٰ شيء إلىٰ الخصماء جعل الله بينه وبين النار ستراً كما بين السماء والأرض ويكون في عِداد

(١) اي صغاير الذنوب.

(٢) فغابه ـ الجعفريّات وفي نقل المستدرك عن الجعفريّات «ففاته».

الشهداء.

٢٢٥٨١(١١)وقال ﷺ من أرضىٰ الخصماء من نفسه وجبت له الجنّة بغير حساب ويكون في الجنّة رفيق اسمٰعيل بن إبراهيم.

٢٢٥٨٢(١٢) وقال ﷺ إنّ في الجنّة مدائن من نور وعلىٰ المدائن أبواب من ذهب مكلّل بالدّرّ والياقوت وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران من نظر إلىٰ تلك المدائن يتمنّىٰ أن تكون له مدينة منها قالوا يانبيّ الله لمن هٰذه المدائن قال للتّائبين النّادمين من المؤمنين المرضين الخصماء من أنفسهم فإنّ العبد إذا ردّ درهماً إلىٰ الخصمآء أكرمه الله كرامة سبعين شهيداً فإنّ درهماً يردّ العبد إلىٰ الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن ردّ ناداه ملك من تحت العرش ياعبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ماتقدّم من ذنبك.

٢٢٥٨٣(١٣)وقال ﷺ لردّ دانق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجّة مبرورة. **مستدرك** ١٠٦ ج ١٢ ـ القطب **الراونديّ** في دعواته عن النبيّ ﷺ قال أداء دانق (وذكر مثله).

٢٢٥٨٤(١٤)**جامع الأخبار** ٤٤٢ ـ وقال ﷺ من مات غير تائب زفرت جهنّم في وجهه ثلاث زفرات فأوّلها لاتبقىٰ دمعة إلّا خرجت[١] من عينيه والزفرة الثانية لايبقىٰ دم إلّا خرج من منخريه والزفرة الثالثة لايبقىٰ قيح إلّا خرج من فمه فرحم الله من تاب و[٢] أرضىٰ الخصماء فمن فعل فأنا كفيله بالجنّة[٣].

٢٢٥٨٥(١٥) **تنبيه الخواطر** ١١ ج ١ ـ عن النّبيّ ﷺ أنّه قال لا يأخذنّ أحدكم متاع أخيه جادّاً ولا لاعباً من أخذ عصا أخيه فليردّها إليه.

٢٢٥٨٦(١٦)**دعائم الإسلام** ٤٨٥ ج ٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال

---

(١) جرت ـ خ. (٢) ثمّ ـ خ. (٣) في الجنّة ـ ك.

(في حديث) فمن نال من رجل مسلم شيئاً من عرض أو مال وجب عليه الإستحلال من ذٰلك والتنصّل[1] من كلّ ما كان منه إليه وإن كان قد مات فليتنصّل من المال إلىٰ ورثته وليتب إلىٰ الله تعالىٰ ممّا أتىٰ إليه حتّىٰ يطلع الله عزّ وجلّ بالندم والتوبة والتنصّل[2] ثمّ قال عليه السلام ولست آخذ بتأويل الوعيد في أموال الناس ولٰكنّي أرىٰ أن تؤدّىٰ إليهم إن كانت قائمة في يدي من اغتصبها ويتنصّل إليهم منها وإن فاتها المغتصب أعطىٰ العوض منها فإن لم يعرف أهلها تصدّق بها عنهم علىٰ الفقراء والمساكين وتاب إلىٰ الله عزّ وجلّ ممّا فعل.

٢٢٥٨٧ (١٧) **الغرر** ٨٥١ ـ قال عليه السلام لاعدل انفع[3] من ردّ المظالم.

وتقدّم في رواية أبي خالد (٢٧) من باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة قوله عليه السلام (من الذنوب الّتي تورث الندم) ترك الوصيّة وردّ المظالم الخ. **وفي** أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية ابن سالم (٧٧) من هٰذا الباب قوله تعالىٰ لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها وَلِأحد عنده مثل تلك المظلمة.

ويأتي في أحاديث الباب التالي مايدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية الزهري (٨) من باب (٢٤) حرمة التعصّب قوله عليه السلام ولٰكن من العصبيّة أن يعين الرّجل قومه علىٰ الظلم.

وفي رواية مسعدة (٣٦) من باب (٤٢) حرمة البخل قوله عليه السلام إنّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويردّ الظلامة علىٰ أهلها. **وفي** رواية نهج البلاغة (١٠٩) من باب (٧٧) وجوب التوبة قوله عليه السلام والثالث (من معاني الاستغفار) أن تؤدّي إلىٰ المخلوقين حقوقهم حتّىٰ تلقىٰ الله أملس

---

(١) الانتصال ـ خ ـ الانفصال ـ ك ـ تنصّل اليه من الجناية: خرج وتبرّأ ـ اللسان.

(٢) الانتصال ـ خ ـ الانفصال ـ ك. (٣) أفضل ـ ك.

ليس عليك تبعة. **وفي** رواية جابر (١٦) من باب (١) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه قوله عليه السلام بها (أي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) تردّ المظالم وتعمر الأرض. **وفي** رواية ابن شعبة (١٧) قوله عليه السلام إنّ الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر دعاء إلىٰ الإسلام مع ردّ المظالم. **وفي** أحاديث باب (٣٩) تحريم إعانة الظالمين من أبواب مايكتسب به مايدلّ علىٰ بعض المقصود.

(٢٠) باب حرمة الرّضا بالظّلم فإنّ العامل به والمعين له والرّاضي به شركاء ثلاثة وحرمة دفع اللوم عن الظالم

قال الله تعالىٰ في سورة آل عمران (٣) **قُلْ قَدْ جائَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلي بِالْبَيِّناتِ وَبِالَّذي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ اِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ** (١٨٣).

الشّمس (٩٢) **فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّيٰها** (١٤).

٢٢٥٨٨ (١) **كافي** ٣٣٣ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن **طلحة** بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال العامل بالظلم والمعين له والرّاضي به شركاء ثلاثتهم. **الخصال** ١٠٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف عن محمّد بن سنان عن **طلحة** بن زيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال كان عليّ عليه السلام يقول العامل بالظلم وذكر مثله. **جامع الأخبار** ٤٣٦ ـ عن الباقر عليه السلام مثله.

٢٢٥٨٩ (٢) **كافي** ٤٠٩ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن **مروك** بن عبيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدريّة لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرّة مرّة ولعنت هؤلاء مرّتين قال إنّ هؤلاء يقولون إنّ قَتَلَتنا مؤمنون فدماؤنا

متلطّخة بثيابهم إلىٰ يوم القيامة إنّ الله حكىٰ من قوم في كتابه **لن نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النّارُ قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلي بِالْبَيِّناتِ وَبِالَّذي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ** قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم الله القتل برضاهم مافعلوا.

٢٢٥٩٠ (٣) **تفسير العيّاشيّ** ٢٠٨ ج ١ ـ عن **سماعة** قال سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول في قول الله «**قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلي بِالبَيِّناتِ وَبِالَّذي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ** وقد علم أنّ هؤلاء لم يقتلوا ولٰكن فقد كان هوائهم مع الّذين قتلوا فسمّاهم الله قاتلين لمتابعة هوائهم ورضاهم لذٰلك الفعل.

٢٢٥٩١ (٤) **نهج البلاغة** ٦٤١ ـ (ومن كلام له عليه السلام) أيّها الناس إنّما يجمع الناس الرّضا والسخط وإنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرّضا فقال سبحانه (**فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمين**) فما كان إلّا أن خارت[١] أرضهم بالخسفة خوار السّكّة المحماة[٢] في الأرض الخوّارة[٣].

٢٢٥٩٢ (٥) **الغارات** ٥٨٤ ج ٢ ـ قال حدّثنا **فرات** بن احنف قال إنّ عليّاً عليه السلام خطب النّاس فقال يامعشر النّاس أنا أنف الهدىٰ وعيناه وأشار بيده إلىٰ وجهه (إلىٰ أن قال) يامعشر النّاس إنّما يجمع النّاس الرّضا والسخط ألا وإنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد فأصابهم العذاب بنيّاتهم في عقرها الخبر.

٢٢٥٩٣ (٦) **تنبيه الخواطر** ١٧ ج ١ ـ عن **محمّد** بن مسلم عن أبي

---

(١) أي صاحت والخوار: الصوت الشديد.

(٢) السّكّة: الحديدة الّتي يحرث بها الأرض ـ بجمع ـ حمىٰ المسمار وغيره في النار: سخُنَ ـ اللسان.

(٣) أي السهلة اللّيّنة.

جعفر عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام يقول إنّما هو الرّضا والسّخط وإنّما عقر النّاقة رجل واحد فلمّا رضوا أصابهم العذاب فإذا ظهر إمام عدل فمن رضي بحكمه وأعانه علىٰ عدله فهو وليّه وإذا ظهر امام جور فمن رضي بحكمه وأعانه علىٰ جوره فهو وليّه.

٢٢٥٩٤ (٧) **بشارة المصطفىٰ** ٧٥ ـ أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمّد بن شهريار الخازن قال أملىٰ علينا أبو عبد الله محمّد بن محمّد البرسيّ قال أخبرني أبو طاهر محمّد بن الحسين القرشي المعدّل قال حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن حمران الأسديّ قال حدّثنا أبو أحمد اسحٰق بن محمّد بن علي المقرئ قال حدّثنا عبد الله قال حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن الأيادي قال حدّثنا عمر بن مدرك قال حدّثنا يحيىٰ بن زياد الملكي قال أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن **عطيّة** العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائرين قبر حسين بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام (إلىٰ أن قال) فقال جابر ياعطيّة سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أحبّ قوماً حشر معهم ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم الخبر.

٢٢٥٩٥ (٨) **كافي** ٣٣٤ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن أبي نهشل عن **عبد الله** ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام[1] قال قال من عذر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له ولم يأجره الله علىٰ ظلامته. **الثّواب** ٣٢٣ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني محمّد بن يحيىٰ العطّار عن أحمد ابن أبي عبد الله مثله سنداً ومتناً.

٢٢٥٩٦ (٩) **كافي** ٨ ج ٨ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٣) حجّيّة سنّة النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أبواب المقدّمات ـ ج ١ ـ عن **إسمٰعيل** بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلىٰ أصحابه) وإيّاكم أن تعينوا علىٰ مسلم مظلوم

(١) عن أبي جعفر ـ خ.

فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول إنّ دعوة المسلم المظلوم مستجابة وَليعنْ بعضكم بعضاً فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول إنّ معونة المسلم خير وأعظم أجراً من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام الخبر.

٢٢٥٩٧ (١٠) **الثواب** ٣٢٣ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثني محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن **عبد الله** بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أعان ظالماً علىٰ مظلوم لم يزل الله عليه ساخطاً حتّىٰ ينزع عن معونته.

وتقدّم في رواية نوف (٥٠) من باب (١٠) اجتناب المحارم قوله عليه السلام إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلاتكن للظالمين معيناً. **وفي** الباب المتقدّم ماينا سب ذٰلك فلاحظ.

ويأتي في رواية أبي حمزة (٦٠) من باب (٤٧) كراهة الحرص علىٰ الدّنيا قوله عليه السلام وإيّاكم ومعونة الظالمين.

وفي رواية ابي سعيد (٢٧) من باب (١) فضل الأمر بالمعروف من أبوابه قوله عليه السلام لادين لمن دان الله بتقوية باطل ولادين لمن دان الله بطاعة الظالم. **وفي** رواية إبراهيم (٢) من باب (١٠١) حبّ أهل طاعة الله من أبواب العشرة قوله عليه السلام من أعان ظالماً فهو ظالم ومن خذل عادلاً فهو ظالم. **وفي** رواية جميل (١٦) من باب (١١١) ماورد في اتّقاء شحناء الرّجال قوله عليه السلام لاتعينوا الظالم علىٰ ظلمه فيبطل فضلكم. **وفي** أحاديث باب (٣٩) حرمة إعانة الظّالمين من أبواب مايكتسب به مايدلّ علىٰ بعض المقصود فراجع.

(٢١) باب ماورد في ذمّ السّفه ومكافأة السفيه

٢٢٥٩٨ (١) **كافي** ٣٢٢ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن

عيسىٰ عن بعض أصحابه عن أبي المغراء[١] عن **الحلبي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تسفهوا فإنّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء وقال أبو عبد الله عليه السلام من كافأ السفيه فقد رضي بما أتىٰ إليه حيث احتذىٰ مثاله[٢].

٢٢٥٩٩ (٢) **مستدرك** ٧٩ ج ١٢ ـ **الآمدي** في الغرر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال دع السفه فإنّه يزري[٣] بالمرء ويشينه.

٢٢٦٠٠ (٣) **الغرر** ١٤٨ ـ قال عليه السلام إيّاك والسفه فإنّه يوحش الرّفاق.

٢٢٦٠١ (٤) **كافي** ٣٢٢ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل **ابن أبي غرّة** عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ السفه خلق لئيم يستطيل علىٰ من [هو] دونه ويخضع لمن [هو] فوقه.

٢٢٦٠٢ (٥) **الغرر** ٢٩ ـ قال عليه السلام السفه يجلب الشرّ.

٢٢٦٠٣ (٦) **وفيه** ٤٣٢ ـ سلاح الجهّال السفه.

٢٢٦٠٤ (٧) **وفيه** ٤٣٩ ـ سفهك علىٰ من فوقك جهل مرديّ (و) سفهك علىٰ من في درجتك نفار كنفار الديكين وهراش كهراش الكلبين ولن يتفرّقا إلّا مجروحين أو مفضوحين وليس ذٰلك فعل الحكماء ولا سنّة العقلاء ولعلّه أن يحلم عنك فيكون أوزن منك وأكرم وأنت أنقص منه وألأم.

٢٢٦٠٥ (٨) **وفيه** ٤٤٠ ـ سفهك علىٰ من دونك جهل موذيّ.

٢٢٦٠٦ (٩) **وفيه** ٥٥٧ ـ كفىٰ بالسفه عاراً.

٢٢٦٠٧ (١٠) **وفيه** ٥٦٤ ـ كثرة السّفه يوجب الشنئان ويجلب البغضآء.

٢٢٦٠٨ (١١) **وفيه** ٦١٢ ـ من سافه شُتِمَ.

٢٢٦٠٩ (١٢) **كافي** ٣٦ ج ١ ـ أحمد بن عبد الله عن **أحمد** بن محمّد البرقي عن بعض أصحابه رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لايكون السفه

---

(١) أبي المعزا ـ خ ل. (٢) احتذىٰ مثاله: اقتدىٰ به.

(٣) ازرىٰ به: قصّر به وحقّره ـ اللسان.

والغرّة[١] في قلب العالم.

ويأتي في رواية الحارث (١٠) من باب (٨) إظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف قوله عليه السلام ما السّفه فقال عليه السلام إتّباع الدّناة ومصاحبة الغواة. **وفي** رواية جابر (١٨) من باب (٦٠) من لاينبغي مؤاخاته من أبواب العشرة قوله عليه السلام من سفه على النّاس شُتم.

(٢٢) باب تحريم السبّ والفحش والبذاء وعدم المبالات بالقول

قال الله تعالىٰ في سورة الحجرات (٤٩) **وَلاتَنابَزُوا بِالأَلْقابِ بِئْسَ الإسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ** (١١).

٢٢٦١٠ (١) **كافي** ٣٥٩ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السّكونيّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبّاب المؤمن كالمشرف على الهلكة.

٢٢٦١١ (٢) **مستدرك** ١٣٩ ج ٩ ـ **ابوالقاسم** الكوفي في كتاب الأخلاق عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال إنّ الله يبغض من عباده اللّعّان السبّاب الطّعّان الفاحش المستخفّ السّائل الملحف ويحبّ من عباده الحييّ الكريم السخيّ.

٢٢٦١٢ (٣) **وفيه** كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل اليمن واراد الإنصراف إلىٰ أهله فقال يارسول الله أوصني فقال اوصيك ألّا تشرك بالله شيئاً ولاتعص والديك ولاتسبّ النّاس الخبر.

٢٢٦١٣ (٤) **الدعائم** ٤٥٨ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال من سبّ مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما بعثه الله في طينة الخبال[٢] حتّىٰ يأتي بالمخرج ممّا قال.

---

(١) العزّة ـ خ ل.

(٢) طينة خَبال فسّرت بصديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة ـ مجمع.

٢٢٦١٤ (٥) **كافي** ٣٦٠ ج ٢ ـ (عدّة من اصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ رجلاً من بني تميم أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال أوصني فكان فيما أوصاه أن قال لا تسبّوا النّاس فتكتسبوا العداوة بينهم.

٢٢٦١٥ (٦) **كافي** ٣٦٠ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ـ معلّق) عن ابن محبوب عن **عبد الرّحمٰن** بن الحجّاج عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام في رجلين يتسابّان قال البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يعتذر إلىٰ المظلوم.

٢٢٦١٦ (٧) **كافي** ٣٢٢ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن **ابن محبوب** مثله سنداً ومتناً إلّا أنّ فيه مالم يتعدّ المظلوم.

٢٢٦١٧ (٨) **مستدرك** ١٣٨ ج ٩ ـ الشّيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال المتسابّان ما قالا فعلىٰ البادئ مالم يُعْتَدِ المظلوم.

٢٢٦١٨ (٩) **كافي** ٣٢٤ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن عليّ بن الحكم عن **أبي جميلة** يرفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش.

٢٢٦١٩ (١٠) **كافي** ٣٢٥ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن علي بن النّعمان عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله يبغض الفاحش البذيّ والسائل الملحف.

٢٢٦٢٠ (١١) **وسائل** ٣٣ ج ١٦ ـ الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن علي بن النّعمان عن عمرو بن شمر عن **جابر** عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله يحبّ الحييّ الحليم الغنيّ المتعفّف ألا وإنّ الله يبغض الفاحش البذيّ السائل الملحف. **ويأتي** مثل صدر هٰذا الحديث عن الكافي في رواية جابر (٢) من باب (٦٥) استحباب الحلم الّا أنّ فيها العفيف المتعفّف.

٢٢٦٢١ (١٢) **أمالي ابن الطّوسيّ** ٣٩ ـ عنه عن أبيه عن محمّد بن محمّد قال أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال حدّثنا الفضل بن حباب الجمحي قال حدّثنا عبد الواحد بن سليمان عن أبيه عن الأجلح الكندي عن نافع عن **إبن عمر** قال قال رسول الله ﷺ إنّ الله يحبّ الحييّ المتعفّف ويبغض البذيّ السائل الملحف.

٢٢٦٢٢ (١٣) **الخصال** ٢٦٦ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزي[١] القاضي قال أخبرنا ابن صاعد قال حدّثنا حمزة بن العبّاس المروزي قال حدّثنا يحيىٰ بن نصر بن حاجب قال حدّثنا ورقاء بن عمر عن الأعمش عن أبي صالح عن **أبي هريرة** قال قال رسول الله ﷺ إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الفاحش البذيّ السائل الملحف.

٢٢٦٢٣ (١٤) **مستدرك** ٨٠ ج ١٢ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري الآملي في كتاب الدلائل عن القاضي أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي قال أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن العبّاس بن محمّد ابن أبي محمّد يحيىٰ بن المبارك اليزيدي قال حدّثنا الخليل بن أسد أبو الأسود النوشجاني قال حدّثنا رويم بن يزيد المنقري قال حدّثنا سوار بن مصعب الهمداني عن عمرو بن قيس عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة عن **ابن مسعود** قال جاء رجل إلىٰ فاطمة عليها السلام فقال يا ابنة رسول الله هل ترك رسول الله ﷺ عندك شيئاً فطوّقينيه[٢] فقالت يا جارية هات تلك الجريدة فطلبتها فلم تجدها فقالت ويحك أطلبيها فإنّها تعدل عندي حسناً وحسيناً فطلبتها فإذا هي قد قمّتها في قمامتها[٣] فإذا فيها قال محمّد النبيّ ﷺ ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله

---

(١) السجريّ ـ خ. (٢) فتطرفينيه ـ خ.
(٣) قمّ الشيء: كنسه ـ قمامة البيت: ما كُسح منه فألق بعضه علىٰ بعض ـ اللسان.

واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت إنّ الله يحبّ الخيّر الحليم المتعفّف ويبغض الفاحش البذّاء[١] السائل الملحف إنّ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنّة وإنّ الفحش من البذاء والبذاء في النّار.

٢٢٦٢٤(١٥) **تفسير العيّاشي** ٤٨ج ١ـعن **جابر** عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً» قال قولوا للنّاس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم فإنّ الله يبغض اللّعّان السبّاب الطعّان على المؤمنين المتفحّش السّائل الملحف ويحبّ الحييّ الحليم الضعيف المتعفّف.

٢٢٦٢٥(١٦) **تفسير العيّاشيّ** ١٧٨ج ١ـعن **محمّد الحلبي** قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: الدّيّوث من الرّجال والفاحش المتفحّش[٢] والّذي يسأل النّاس وفي يده ظهر غنىٰ.

٢٢٦٢٦(١٧) **كافي** ٣٢٥ج ٢ـمحمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن **الحسن** الصيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق.

٢٢٦٢٧(١٨) **وسائل** ٣٣ج ١٦ـالحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمّد بن سنان عن ابن مسكان عن **الحسن** الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال إنّ الحياء والعفاف والعيّ (اعني ـخ) عيّ اللّسان لا عيّ القلب من الإيمان والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق.

٢٢٦٢٨(١٩) **كافي** ٣٢٦ج ٢ـالحسين بن محمّد عن معلّىٰ عن أحمد بن

---

(١) العينين خ ل ـ هكذا في هامش الطبعة القديمة من المستدرك و لا يبعد أن يكون صحيحه المعين أي من يخبر بمساوي الناس في وجوههم

(٢) قال الطريحي الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحّش من يتكلّمه ويتعمّده.

غسّان عن **سماعة** قال دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فـقال لي مـبتدئاً ياسماعة ما هٰذا الّذي كان بينك وبين جمّالك، إيّاك أن تكون فـحّاشاً أو صخّاباً[١] أو لعّاناً فقلت والله لقد كان ذٰلك انه ظلمني فقال إن كان ظلمك لقد أربيت[٢] عليه انّ هٰذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي استغفر ربّك ولاتعد قلت استغفر الله ولا أعود.

٢٢٦٢٩ (٢٠) **كافي** ٣٢٣ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن ابن فضّال عن أبي المغرا عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال [انّ] من علامات شرك الشيطان الّذي لايشكّ فيه أن يكون فحّاشاً لايبالي ماقال ولا ماقيل فيه.

٢٢٦٣٠ (٢١) **الدّعائم** ٣٥٢ ج ٢ ـ (في وصيّة عليّ عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام) انّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ فقال ياعليّ مر بالمعروف (إلىٰ أن قال) ولا تتكلّموا بالفحش فإنّه لايليق بنا ولابشيعتنا وإنّ الفاحش لايكـون صدّيقاً الخبر.

٢٢٦٣١ (٢٢) **الغرر** ٥٧ ـ قال عليه السلام الفحش والتفحّش[٣] ليسا من الإسلام.

٢٢٦٣٢ (٢٣) **وفيه** ٧٣٧ ـ مافحش كريم قطّ.

٢٢٦٣٣ (٢٤) **وفيه** ٧٤٣ ـ ما أفحش حليم.

٢٢٦٣٤ (٢٥) **وفيه** ١٩٧ ـ أسفه السّفهاء المتبجّح[٤] بفحش الكلام.

٢٢٦٣٥ (٢٦) **مستدرك** ٨٢ ج ١٢ ـ القطب **الراوندي** في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال أربعة يزيد عذابهم علىٰ عذاب أهل النّار إلىٰ أن قال ورجل يستلذّ الرّفث والفحش فيسيل من فيه قيح ودم.

---

(١) الصخّاب: شديد الصوت. (٢) أربيت: إذا اخذت أكثر ممّا اعطيت.

(٣) والتفاحش ـ خ. (٤) تبجّح: فرح ـ فخر ـ اللسان.

٢٢٦٣٦ (٢٧) **الغرر** ١٤٣ ـ قال عليه السلام إحذر فحش القول والكذب فإنّهما يزريان[1] بالقائل.

٢٢٦٣٧ (٢٨) **كافي** ٣٢٤ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن **زرارة** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الفحش لوكان مثالاً لكان مثال سَوء.

٢٢٦٣٨ (٢٩) **أمالي ابن الطّوسي** ١٩٠ ـ أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرنا أبو عبد الله **أمالي المفيد** ١٦٧ ـ حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال حدّثنا محمّد بن أحمد الحكيمي قال حدّثنا محمّد بن إسحاق قال أخبرنا يحيىٰ بن معين قال حدّثنا عبد الرزّاق قال أخبرنا معمّر عن[2] ثابت عن **أنس** بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ماكان الفحش في شيء (قطّ ـ خ) إلّا شأنه ولا كان الحياء في شيء قطّ إلّا زانه.

ويأتي في رواية ابن فتّال (١٣) من باب (٦٩) انّ الحياء جماع كلّ جميل مثله بتقديم وتأخير.

٢٢٦٣٩ (٣٠) **كافي** ٣٢٢ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن صفوان عن **عيص** بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ أبغض خلق الله عبد إتّقىٰ النّاس لسانه. **العوالي** ٧٢ ج ١ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

٢٢٦٤٠ (٣١) **وسائل** ٣٣ ج ١٦ ـ الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حمّاد بن عيسىٰ عن شعيب العقرقوفي عن **أبي بصير** عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ من أشرّ عباد الله من تكره

(١) أي يهينانه ويحقّرانه. (٢) معمّر بن ـ خ أمالي ابن الطّوسي.

مجالسته لفحشه.

٢٢٦٤١ (٣٢) **تحف العقول** ٣٩٥ ـ (في وصيّة الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام لهشام) يا هشام وإنّ شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكبّ النّاس علىٰ مناخرهم في النّار إلّا حصائد ألسنتهم.

٢٢٦٤٢ (٣٣) **العوالي** ١٠١ ج ١ ـ وفي حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انّ من شرار النّاس من تركه النّاس اتّقاء فحشه.

٢٢٦٤٣ (٣٤) **كافي** ٣٢٧ ج ٢ ـ عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ بن عبيد عن يونس عن **عبد الله** بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من خاف النّاس لسانه فهو في النّار.

٢٢٦٤٤ (٣٥) **كافي** ٣٢٥ ج ٢ ـ الحسين بن محمّد عن معلّىٰ بن محمّد عن **أحمد** بن محمّد عن بعض رجاله قال قال من فحش علىٰ أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكّله إلىٰ نفسه وأفسد عليه معيشته.

٢٢٦٤٥ (٣٦) **فقيه** ٢٥٤ ج ٤ ـ (في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام) يا عليّ أفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد يا عليّ من خاف النّاس لسانه فهو من أهل النّار يا علي شرّ النّاس من أكرمه النّاس اتّقاء فحشه وروي شرّه.

٢٢٦٤٦ (٣٧) **مستدرك** ٨٢ ج ١٢ ـ القطب **الراوندي** في لبّ اللّباب وفي الخبر الجفاء والبذاء من النار والحياء والسّخاء من الجنّة.

٢٢٦٤٧ (٣٨) **كافي** ٣٢٥ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن **أبي عبيدة** عن أبي عبد الله عليه السلام البذاء من الجفاء والجفاء في النّار.

٢٢٦٤٨ (٣٩) **وسائل** ٣٦ ج ١٦ ـ الحسين بن سعيد في (كتاب الزّهد) عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن **أبي عبيدة** الحذّاء عن أبي

عبد الله عليه السلام قال الحياء من الايمان والايمان في الجنّة والبذاء من الجفاء والجفاء في النّار.

٢٢٦٤٩ (٤٠) **فقيه** ٢٥٦ ج ٤ ـ (في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) يا عليّ حرّم الله الجنّة علىٰ كلّ فاحش بذيٍّ لايبالي ما قال ولا ما قيل له.

٢٢٦٥٠ (٤١) **تحف العقول** ٣٩٤ ـ (في وصيّة موسىٰ بن جعفر عليهما السلام لهشام) يا هشام إنّ الله حرّم الجنّة علىٰ كلّ فاحش بذيٍّ قليل الحياء لايبالي ما قال ولا ما قيل فيه.

٢٢٦٥١ (٤٢) **كافي** ٣٢٣ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسىٰ عن عمر بن أُذينة عن أبان ابن أبي عيّاش عن **سليم** بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله حرّم الجنّة علىٰ كلّ فحّاش بذيّ قليل الحياء لايبالي ما قال ولا ما قيل له فإنّك إن فتّشته لم تجده إلّا لِغَيَّةٍ[1] أو شرك شيطان فقيل يارسول الله وفي النّاس شرك شيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما تقرأ قول الله عزّ وجلّ «وَشٰارِكْهُمْ فِي الْأَمْوٰالِ وَالْأَوْلاٰدِ» قال وسأل رجل فقيهاً هل في النّاس من لايبالي ماقيل له قال من تعرّض للنّاس يشتمهم وهو يعلم انّهم لايتركونه فذٰلك الّذي لايبالي ماقال ولاماقيل فيه. **وسائل** ٣٥ ج ١٦ ـ ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزّهد عن عثمان بن عيسىٰ مثله إلىٰ قوله والأولاد.

٢٢٦٥٢ (٤٣) **كافي** ٣٢٣ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **عبد الله** بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأيتم الرّجل لايبالي ما قال ولا ماقيل له فإنّه لِغَيَّةٍ أو شرك شيطان. **دعائم الإسلام** ٤٥٨ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال إذا رأيتم المرء لايستحي ممّا قال وذكر نحوه إلّا أنّ فيه لعنة أو شرك شيطان

---

(١) ولد غيّة أي ولد زنىٰ والغييّ: الدّنيّ السّاقط عن الاعتبار ـ حاشية كا.

(والظاهر انّه تصحيف).

٢٢٦٥٣(٤٤)**فقيه** ٢٩٩ج ٤ـقال الصّادق عليه السلام من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال أن يراه النّاس مسيئاً فهو شرك شيطان ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة[1] بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف[2] بمحبّة الحرام وشهوة الزّنا فهو شرك شيطان ثمّ قال عليه السلام لولد الزّنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها أنّه يحنّ إلىٰ الحرام الّذي خلق منه وثالثها الإستخفاف بالدّين ورابعها سوء المحضر للنّاس ولا يسيء محضر إخوانه إلّا من ولد علىٰ غير فراش أبيه أو من حملت به أمّه في حيضها. **الخصال** ٢١٦ ـ **المعاني** ٤٠٠ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر **الإختصاص** ٢١٩ ـ أبو جعفر عن أبيه عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن زياد عن **سيف** بن عميرة قال قال الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام من لم يبال (وذكر مثله إلّا أنّ في الاختصاص أسقط بعض فقرات الحديث).

٢٢٦٥٤(٤٥) **الغرر** ١٦ ـ القِحَة[3] عنوان (كلّ ـ ك) شرّ.

٢٢٦٥٥(٤٦)**الإختصاص** ٨٩ـ الحسن بن محبوب عن **عليّ** ابن أبي حمزة قال قال لي أبو الحسن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام مبتدئاً من غير أن أسأله: يلقاك غداً رجل من أهل المغرب يقال له يعقوب يسألك عنّي فقل له هو الإمام الّذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام وإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه عنّي فقلت جعلت فداك وما علامته قال رجل طوال جسيم فإن أتاك فلا عليك أن تدلّه عليّ وإن أحبّ أن تدخله عليّ فأدخله عليّ فقال

(١) الوتر والترة: الظلم ووتره حقّه وماله: نقصه إيّاه. (٢) شعف ـ خ خصال.
(٣) القِحَة: الوقاحة.

فوالله انّي لفي الطواف إذ أقبل إليّ رجل طوال جسيم فقال لي انّي أُريد أن أسألك عن صاحبك فقلت عن أيّ صاحبي فقال عن فلان بن فلان قلت وما اسمك قال يعقوب قلت ومن أين أنت قال من أهل المغرب قلت فمن أين عرفتني قال أتاني آتٍ في المنام فقال لي إلق علي بن أبي حمزة فسله عن جميع ما تحتاج إليه فسألت عنك فدللت عليك فقلت له اقعد في هٰذا الموضع حتّىٰ أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله فطفت ثمّ أتيته فكلّمت رجلاً عاقلاً ثمّ طلب إليّ أن أدخله علىٰ أبي الحسن عليه السلام فأخذت بيده فأتيت أبا الحسن عليه السلام فلمّا رآه قال يا يعقوب قال لبّيك قال قدمت أمس ووقع بينك وبين إسحاق أخيك [شرّ] في موضع كذا ثمّ شتم بعضكم بعضاً وليس هٰذا من ديني ولا من دين آبائي ولا يأمر به أحد من النّاس فاتّقيا الله وحده لاشريك له فإنّكما ستفترقان جميعاً بموت أما إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلىٰ أهله وستندم أنت علىٰ ماكان منك وذاك إنّكما تقاطعتما فبترت أعماركما فقال له الرّجل متىٰ أجلي قال كان أجلك قد حضر حتّىٰ وصلت عمّتك بما وصلتها به فأنسىٰ[1] الله في أجلك عشرين سنة قال فأخبر الرّجل أنّ أخاه لم يصل إلىٰ منزله حتّىٰ دفن في الطّريق.

مستدرك ١٣٧ ج ٩ ـ القطب الراوندي في الخرائج عن **أبي الصّلت** الهروي عن الرّضا عليه السلام قال قال أبي موسىٰ بن جعفر عليهما السلام لعلي ابن أبي حمزة وذكر مثله. **المناقب** ٢٩٤ ج ٤ ـ علي ابن أبي حمزة قال قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً وذكر نحوه بتفاوت مّا إلىٰ قوله ولا من دين آبائي وزاد وَنَهاني عن مثل ذٰلك الخبر. **رجال الكشّيّ** ٤٤٢ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران عن محمّد بن عليّ عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه قال أخبرني **شعيب** العقرقوفي قال قال لي

---

(١) أي أخّر.

أبو الحسن عليه السلام وذكر نحوه إلّا أنّ فيه (**شعيب**) مكان (علي) في جميع المواضع.

٢٢٦٥٦ (٤٧) **الغرر** ٧٤٤ ـ قال عليّ عليه السلام ماتسابّ اثنان إلّا غلب ألأمهما.

وتقدّم في رواية موسىٰ (١٣) من باب (١٣) حكم صلوة من خرج إلىٰ الصيد من أبواب صلوة المسافر ـ ج ٧ ـ قوله عليه السلام أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب استماع اللهو والبذاء الخ. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (٢٨) انّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده من أبواب مايجب الأمساك عنه ـ ج ١١ ـ مايدلّ علىٰ لزوم كفّ اللّسان عن الحرام. **وفي** رواية ابي خالد (٢٧) من باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس ـ ج ١٦ ـ قوله عليه السلام والذّنوب الّتي تردّ الدعاء سوء النيّة (إلىٰ أن قال) واستعمال البذاء والفحش في القول. **وفي** أحاديث باب (١٤) أوصاف شرار النّاس مايدلّ علىٰ حرمة السبّ والفحش.

ويأتي في رواية محاسن (٥٣) من باب (٢٥) حرمة التكبّر قوله عليه السلام ثلث إذا كنّ في المرأة فلاتتحرّج أن تقول إنّها في جهنّم البذاء. **وفي** رواية اسمٰعيل (٩) من باب (٣٤) قسوة القلب قوله عليه السلام وظهر فحشه وقلّ حيائه (أي من خُلق في أصل الخلقة كافراً).

وفي رواية مسعدة (٣) من باب (٣٦) تحريم الحسد قوله عليه السلام ولاتتفاحشوا. **وفي** رواية أبي هريرة (١٧) من باب (٤٢) تحريم البخل قوله عليه السلام إيّاكم والفحش فإنّ الله عزّ وجلّ لايحبّ الفاحش المتفحّش.

وفي أحاديث باب (٥٧) مافرض علىٰ الجوارح مايمكن أن يستدلّ به علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية التمحيص (٣٤) من باب (٦٤) مكارم الأخلاق قوله صلى الله عليه وآله ولاسبّاب (أي المؤمن). **وفي** رواية عبد الله (٤٤)

قوله عليه السلام المؤمن هو الكيّس (إلىٰ أن قال) ولا سبّاب. **وفي** رواية أبي القاسم (٧) من باب (٦٩) انّ الحياء جماع كلّ جميل قوله عليه السلام والجفاء من البذاء والبذاء في النار. **وفي** رواية زيد (٩) من باب (١٢) ماورد في دعاء النّاس إلىٰ الإسلام من أبواب الأمر بالمعروف قوله عليه السلام ولاتسبّ النّاس. **وفي** رواية زرارة (٩) من باب (٢٩) التسليم علىٰ أهل الكتاب من أبواب العشرة قوله صلى الله عليه وآله يا عايشة إنّ الفحش لوكان ممثّلاً لكان مثال سوء. **وفي** رواية أبي بصير (٨) من باب (١١٩) حرمة اغتياب المؤمن قوله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق. **وفي** رواية زرارة (٢٥) سباب المسلم فسوق. **وفي** رواية الحسن بن سليمان (٣٧) من باب (١) حرمة قتل المؤمن من أبواب القتل والقصاص قوله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق. **وفي** رواية الإختصاص (٣٨) مثله وفي حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ (٣٩) قوله صلى الله عليه وآله سباب المسلم فسوق.

(٢٣) باب تحريم القذف

قال الله تعالىٰ في سورة النّساء (٤) وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدْ احْتَمَلَ بُهتَاناً وَإِثْماً مُبيناً (١١٢).

النور (٢٤) إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغَافِلاٰتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (٢٣).

٢٢٦٥٧ (١) **فقيه** ٣٧٠ج ٣ـ**العلل** ٤٨٠ـ(بالإسناد المتقدّم في باب (١٦) كيفيّة الوضوء من أبواب الوضوء ـ ج ٢ ـ عن **محمّد** بن سنان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه في جواب مسائله) وحرّم الله قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال المواريث وترك

التربية وذهاب المعارف ومافيه من الكبائر[١] والعلل الّتي تؤدّي إلىٰ فساد الخلق.

٢٢٦٥٨ (٢) **الكافي** ٢٣٩ ج ٧ ـ علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن **تهذيب** ٧٥ ج ١٠ ـ يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه نهىٰ عن قذف من ليس علىٰ الإسلام إلّا أن يطّلع علىٰ ذٰلك منهم وقال أيسر مايكون أن يكون قد كذب. **نوادر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ** ١٥٣ ـ احمد بن محمّد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه). **الدعائم** ٤٦٠ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال لاينبغي ولا يصلح للمسلم أن يقذف يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً بما لم يطّلع (وذكر نحوه).

٢٢٦٥٩ (٣) **كافي** ٢٤٠ ج ٧ ـ **تهذيب** ٧٥ ج ١٠ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه نهىٰ عن قذف من كان علىٰ غير الإسلام إلّا أن تكون (قد ـ كا) اطّلعت علىٰ ذٰلك منه.

٢٢٦٦٠ (٤) **تهذيب** ٤٧٢ ج ٧ ـ محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن الحسين عن وهب بن حفص عن **أبي بصير** قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نهىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يقال للإماء يابنت كذا وكذا وقال لكلّ قوم نكاح.

٢٢٦٦١ (٥) **كافي** ٣٢٤ ج ٢ ـ أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن سالم عن أحمد بن النضر عن **عمرو** بن النعمان الجعفي قال كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لايكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً فبينما هو يمشي معه في الحذّائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات فلم يره فلمّا نظر في الرابعة قال ياابن الفاعلة أين كنت؟ قال فرفع أبو عبد

---

(١) المساوي ـ علل.

الله عليه السلام يده فصكّ بها جبهة نفسه ثمّ قال سبحان الله تقذف أُمّه؟ قد كنت أرىٰ أنّ لك ورعاً فإذاً ليس لك ورع فقال جعلت فداك إنّ أُمّه سندية مشركة فقال أما علمت أنّ لكلّ أُمّة نكاحاً تنحّ عنّي قال فما رأيته يمشي معه حتىٰ فرّق الموت بينهما.

٢٢٦٦٢ (٦) **كافي** ٣٢٤ ج ٢ ـ وفي رواية أُخرىٰ أنّ لكلّ أمّة نكاحاً يحتجزون به من الزّنا.

٢٢٦٦٣ (٧) **تهذيب** ٤٨٦ ج ٧ ـ محمّد بن يعقوب عن **كافي** ٥٧٤ ج ٥ ـ عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **عبد الله** بن سنان قال قذف رجل رجلاً مجوسيّاً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال (له ـ يب) مه فقال الرجل (إنّه ـ كا) ينكح أمّه (أ ـ كا) وأخته فقال (نعم ـ يب) ذلك[1] عندهم نكاح في دينهم.

٢٢٦٦٤ (٨) **كافي** ٢٤٠ ج ٧ ـ **تهذيب** ٧٥ ج ١٠ ـ عليّ (بن إبراهيم ـ يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي الحسن الحذّاء قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألني رجل ما فعل غريمك قلت ذاك ابن الفاعلة فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام نظراً شديداً قال فقلت جعلت فداك إنّه مجوسيّ أمّه أخته فقال أوَليس ذلك في دينهم نكاحاً. **الدعائم** ٤٥٨ ج ٢ ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال لبعض أصحابه مافعل غريمك (وذكر نحوه).

٢٢٦٦٥ (٩) **العلل** ٣٩٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف عن عاصم عن **أبي بكر** الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرّجل يفتري علىٰ الرّجل من جاهليّة العرب قال يضرب حدّاً قلت (يضرب ـ خ) حدّاً قال نعم إنّه[2] يدخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) ذاك ـ يب. (٢) إنّ ذلك ـ ئل.

٢٢٦٦٦ (١٠) **تهذيب** ٨٠ ج ١٠ ـ أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيىٰ عن **غياث** بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال جائت امرئة إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يارسول الله إنّي قلت لأمتي يازانية فقال هل رأيت عليها زنىً فقالت لا فقال أما انّها سيقاد[1] لها منكِ يوم القيامة فرجعت إلىٰ امتها فاعطتها سوطاً ثمّ قالت اجلديني فأبت الأمة فأعتقتها ثمّ أتت النبيّ صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال عسىٰ أن يكون به.

٢٢٦٦٧ (١١) **نوادر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ** ١٤١ ـ **ابن يسار** عن ابي عبد الله عليه السلام قال إنّ رجلاً من الأنصار أتىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال إنّ امرأتي قذفت جاريتي فقال مرها تصبّر[2] نفسها لها وإلّا افتدت[3] منها قال فحدّث الرجل امرأته بقول رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطت خادمها السوط وجلست لها فعفت عنها الوليدة فأعتقها وأتىٰ الرجل رسول الله صلى الله عليه وآله فخبّره فقال لعلّه يكفّر عنها ومن قذف جارية صغيرة لم يجلد ويأتي نحو هٰذه الرواية عن الدعائم في باب (٧٤) ماورد في أنّ لكلّ قوم نكاحاً من أبواب نكاح العبيد.

٢٢٦٦٨ (١٢) **ثواب الأعمال** ٣٣٥ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٦) عيادة المريض من أبواب مايتعلّق بالمرض ـ ج ٣ ـ عن أبي هريرة وابن عبّاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال) ومن رمىٰ محصناً أو محصنة أحبط الله عمله وجلّده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه وتنهش لحمه حيّات وعقارب ثمّ يؤمر به إلىٰ النّار.

٢٢٦٦٩ (١٣) **عوالي اللئالي** ٥٦١ ج ٣ ـ وروىٰ **حذيفة** عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال قذف محصنة يحبط عبادة مائة سنة.

٢٢٦٧٠ (١٤) **قرب الإسناد** ١٤٤ ـ السنديّ بن محمّد البزّاز قال حدّثني

---

(١) ستقاد ـ خ. (٢) صبر فلان من خصمه: اقتصّ منه ـ اللسان. (٣) اقتدت ـ خ.

أبو البختريّ وهب بن وهب القرشيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن عليّ عليه السلام قال ليس في كلام قصاص.

وتقدّم في روايةً فقيه (١) من باب (١٩) ماورد من الخطبة في العيدين من أبواب صلوة العيدين ـ ج٧ ـ قوله عليه السلام وأطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة وإتيان الفاحشة. **وفي** رواية أبي حمزة (١٥) من باب (٧) إباحة حصّة الإمام عليه السلام من الخمس من أبواب من يستحقّ الخمس ـ ج ١٠ ـ قوله إنّ بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال عليه السلام لي الكفّ عنهم أجمل. **وفي** كثير من أحاديث باب (١١) الكبائر من الذّنوب من أبواب جهاد النّفس ـ ج١٦ ـ مايدلّ علىٰ أنّ قذف المحصنة من الكبائر.

ويأتي في أحاديث باب (٨٧) ميراث المجوس من أبواب الميراث وباب (١) حدّ القاذف من أبواب الحدود مايدلّ علىٰ ذٰلك فراجع.

(٢٤) باب حرمة التعصّب والحميّة علىٰ غير الحقّ وبيان العصبيّة

قال الله تعالىٰ في سورة الأعراف (٧) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (١٢). وفي الآية (٧٦) من سورة صٓ (٣٨) مثله.

الاسراء (١٧) فَسَجَدُوا إلّا إبليسَ قالَ أأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طيناً (٦١).

الفتح (٤٨) إذْ جَعَلَ الَّذينَ كَفَرُوا في قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ سَكينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَعَلَىٰ الْمُؤمِنينَ (٢٦).

٢٢٦٧١ (١) **كافي** ٣٠٧ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن **منصور** بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تعصّب أو تعصّب له فقد خلع ربقة[1] الإيمان[2]

---

(١) ربق ـ خ. (٢) الإسلام ـ ثواب.

من عنقه. **الثواب** ٢٦٣ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني **كافي** ٣٠٨ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن (محمّد ـ ثواب) ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و **درست** ابن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعصّب وذكر مثله. **الثواب** ٢٦٣ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن عبد الله بن الوليد النخعي عن **عبد الله** ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).

٢٢٦٧٢ (٢) **كافي** ٣٠٨ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السّكوني** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان في قلبه حبّة من خردل من عصبيّة بعثه الله تعالىٰ يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة. **أمالي الصّدوق** ٤٨٦ ـ حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدّثنا جدّي الحسن بن علي عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل ابن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نحوه. **الثّواب** ٢٦٤ ـ حدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل قال حدّثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن **السّكوني** عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحوه. **الجعفريّات** ١٦٣ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (نحوه).

٢٢٦٧٣ (٣) **الثواب** ٢٦٣ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار قال حدّثني يعقوب بن يزيد عن **العمركي**[1] رفعه قال من تعصّب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة.

٢٢٦٧٤ (٤) **كافي** ٣٠٨ ج ٢ ـ أبو علي الأشعريّ عن محمّد بن عبد

---

(١) عن العميّ ـ ئل.

الجبّار عن صفوان بن يحيىٰ عن خضر عن **محمّد** بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تعصّب عصبه الله عزّ وجلّ بعصابة من نار. **الثّواب** ٢٦٣ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن حفص عن **محمّد** بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

٢٢٦٧٥ (٥) **كافي** ١٦٢ ج٨ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إبراهيم بن عقبة عن سيّابة بن أيّوب و محمّد بن الوليد **و علي** بن أسباط يرفعونه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال إنّ الله يعذّب الستّة بالستّة العرب بالعصبيّة والدهاقين بالكبر والأُمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتّجّار بالخيانة وأهل الرساتيق بالجهل. **الإختصاص** ٢٣٤ ـ عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام (مثله). **مستدرك** ٣٧٤ ج ١١ ـ الشهيد رحمه الله في الدّرّة الباهرة عن الصّادق عليه السلام قال يهلك الله ستّاً لستّ (وذكر مثله). **المحاسن** ١٠ ـ البرقي عن داود النهدي عن عليّ بن أسباط عن **الحلبي** رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر نحوه). **الخصال** ٣٢٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن محمّد بن أسلم الجبلي بإسناده يرفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام (نحوه).

٢٢٦٧٦ (٦) **كافي** ٣٠٨ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن **حبيب** ابن أبي ثابت عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لم يدخل الجنّة حميّة غير حميّة حمزة ابن عبد المطّلب وذٰلك حين أسلم غضباً للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث السلىٰ[1] الّذي ألقي علىٰ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

---

(١) السلىٰ: الجلد الرّقيق الّذي يخرج فيه الولد من بطن أُمّه.

٢٢٦٧٧ (٧) **كافي** ٣٠٨ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن فضالة عن **داود** بن فرقد عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال انّ الملائكة كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم وكان في علم الله أنّه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحميّة والغضب فقال «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ».

٢٢٦٧٨ (٨) **كافي** ٣٠٨ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمّد القاساني عن القاسم بن محمّد عن المنقري عن عبد الرزّاق عن معمّر عن **الزهري** قال سئل علي بن الحسين عليهما‌السلام عن العصبيّة فقال العصبيّة الّتي يأثم عليها صاحبها أن يرىٰ الرّجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبيّة أن يحبّ الرّجل قومه ولكن من العصبيّة أن يعين قومه علىٰ الظلم.

وتقدّم في رواية يوسف بن محمّد بن زياد (١٢٤) من باب (٧) عدم حجّيّة القياس من أبواب المقدّمات (ج ١) قوله عليه‌السلام وكذٰلك عوامّ امّتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظّاهر والعصبيّة الشديدة والتكالب علىٰ حطام الدّنيا وحرامها وإهلاك من يتعصّبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقّاً وبالترفرف بالبرّ والإحسان علىٰ من تعصّبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقّاً فمن قلّد من عوامّنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الّذين ذمّهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم.

وفي رواية سليم (٤) من باب (١٢) جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس ـ ج ١٦ ـ قوله عليه‌السلام والحفيظة علىٰ أربع شعب علىٰ الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة فمن استكبر أدبر عن الحقّ ومن فخر فجر ومن حمىٰ أصرّ علىٰ الذّنوب ومن أخذته العصبيّة جار فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور علىٰ الصّراط.

(٢٥) باب حرمة التّكبّر والتّجبّر والتّيه والإختيال وما ورد في ذمّها والمراد منها وحكم العجب

قال الله تعالىٰ في سورة البقرة (٢) فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ ٱلْكافِرِينَ (٣٤) أَفَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوىٰ أَنْفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ (٨٧).

النساء (٤) إِنَّ ٱللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً (٣٦) وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً (١٧٢) وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا وَٱسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذاباً أَلِيماً (١٧٣).

المائدة (٥) قالُوا يا مُوسىٰ إِنَّ فِيها قَوْماً جَبّارِينَ وَإِنّا لَنْ نَدْخُلَها حَتّىٰ يَخْرُجُوا مِنْها (٢٢) ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْباناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢).

هود عليه السلام (١١) وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَٱتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ (٥٩).

إبراهيم عليه السلام (١٤) وَٱسْتَفْتَحُوا وَخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ (١٥) فَقالَ ٱلضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا إِنّا كُنّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنّا مِنْ عَذابِ ٱللهِ مِن شَيْءٍ قالُوا لَوْ هَدانا ٱللهُ لَهَدَيْناكُمْ سَواءٌ عَلَيْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا ما لَنا مِن مَحِيصٍ (٢١).

مريم (١٩) وَبَرّاً بِوالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبّاراً عَصِيّاً (١٤) وَبَرّاً بِوالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبّاراً شَقِيّاً (٣٢).

الأنبياء (٢١) وَلَهُ مَنْ فِي ٱلسَّماواتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ (١٩).

المؤمنون (٢٣) ثُمَّ أَرْسَلْنا مُوسىٰ وَأَخاهُ هارُونَ بِآياتِنا وَسُلْطانٍ مُبِينٍ (٤٥) إِلىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكانُوا قَوْماً عالِينَ (٤٦) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ (٦٧).

الفرقان (٢٥) لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرىٰ رَبَّنا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً (٢١).

الشعراء (٢٦) وَإِذا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبّارِينَ (١٣٠).

القصص (٢٨) إِن تُرِيدُ إِلّا أَن تَكُونَ جَبّاراً فِي الْأَرْضِ وَما تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ (١٩).

لقمان (٣١) وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ (١٨).

السجدة (٣٢) إِنَّما يُؤْمِنُ بِآياتِنا الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (١٥).

صٓ (٣٨) فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ (٧٤) قالَ يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعالِينَ (٧٥).

الزمر (٣٩) بَلىٰ قَدْ جاءَتْكَ آياتِي فَكَذَّبْتَ بِها وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكافِرِينَ (٥٩) أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٢).

فصّلت (٤١) فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ (٣٨).

الحديد (٥٧) وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ (٢٣).

المنافقون (٦٣) وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُسْتَكْبِرُونَ (٥).

نوح (٧١) وَإِنِّي كُلَّما دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْباراً (٧).

والآيات الواردة في استكبار الكفّار وتهديدهم بعذاب الآخرة والنّار كثيرة جدّاً.

٢٢٦٧٩ (١) **كافي** ٣٠٩ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن يونس عن أبان عن **حكيم** قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنىٰ الإلحاد فقال إنّ الكبر أدناه. **المعاني** ٣٩٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن حبيب بن حكيم نحوه.

٢٢٦٨٠ (٢) **كافي** ٣٠٩ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسىٰ عن **العلاء** بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام العزّ رداء الله والكبر ازاره فمن تناول شيئاً منه أكبّه الله في جهنّم. **الثواب** ٢٦٤ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن **أحمد** بن أبي عبد الله وذكر مثله سنداً ونحوه متناً.

٢٢٦٨١ (٣) **تفسير الإمام** عليه السلام ٣٦ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال الله تعالىٰ ياموسىٰ إنّ الفخر ردائي والكبرياء ازاري فمن نازعني في شيء منهما عذّبته بناري ياموسىٰ إنّ من اعظام جلالي إكرام العبد الّذي انلته حظّاً من حطام الدّنيا عبداً من عبادي مؤمناً قصرت يده في الدّنيا فإن تكبّر عليه فقد استخفّ بعظيم جلالي.

٢٢٦٨٢ (٤) **كافي** ٣٠٩ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن عليّ عن أبي جميلة عن **ليث المراديّ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبّه الله في النّار. **الثواب** ٢٦٤ ـ حدّثني محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمّه محمّد ابن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن **أبي جميلة** المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. **مستدرك** ٢٦ ج ١٢ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن ابن أبي عمير عن محمّد ابن أبي حمزة وحسين بن عثمان عن **إسحاق** بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٢٢٦٨٣ (٥) **كافي** ٨ ج ٨ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب (٣) حجّيّة سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أبواب المقدّمات ـ ج ١ ـ عن **اسماعيل** بن مخلّد السرّاج عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلىٰ أصحابه) وإيّاكم والعظمة والكبر فإنّ الكبر رداء الله عزّ وجلّ فمن نازع الله رداءه قصمه الله وأذلّه يوم القيامة.

٢٢٦٨٤ (٦) **مستدرك** ٣١ ج ١٢ ـ القطب **الراوندي** في لبّ اللّباب عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما القيته في ناري وقال صلى الله عليه وآله وسلم يحشر المتكبّرون يوم القيامة أمثال الذرّ في صورة الرّجال يغشاهم الذلّ من كلّ مكان.

٢٢٦٨٥ (٧) **كافي** ٣٠٩ ج ٢ ـ أبو علي الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن ثعلبة عن **معمّر** بن عمر ابن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال الكبر رداء الله والمتكبّر ينازع الله رداءه.

٢٢٦٨٦ (٨) **تحف العقول** ٣٩٦ ـ (في وصيّة الإمام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام لهشام) يا هشام إيّاك والكبر فإنّه لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من كبر، الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه أكبّه الله في النّار علىٰ وجهه (إلىٰ أن قال) ياهشام إيّاك والكبر علىٰ أوليائي والإستطالة بعلمك

فيمقتك الله فلاتنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك وكن في الدنيا كساكن دار ليست له إنّما ينتظر الرّحيل.

٢٢٦٨٧ (٩) **كافي** ٣١٠ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن **زرارة** عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا لايدخل الجنّة من في قلبه مثقال ذرّة من كبر. **الثّواب** ٢٦٤ ـ حدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثني عليّ بن الحسين السعدآبادي عن **أحمد** بن أبي عبد الله مثله سنداً ومتناً. **مستدرك** ٢٦ ج ١٢ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن **ابن أبي عمير** عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لايدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّةٍ من كبر.

٢٢٦٨٨ (١٠) **العوالي** ٣٤ ج ١ ـ روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه** قال لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ولا يدخل النّار من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان.

٢٢٦٨٩ (١١) **مستدرك** ٣٠ ج ١٢ ـ **جعفر** بن أحمد القمّيّ في كتاب المانعات عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لايدخل الجنّة إنسان في قلبه حبّة خردل من كبر.

٢٢٦٩٠ (١٢) **العوالي** ٤٣٦ ج ١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن يدخل الجنّة من في قلبه مثقال ذرّة من الكبر فقالوا يارسول الله إنّ أحدنا يحبّ أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً؟ فقال إنّ الله جميل يحبّ الجمال ولكنّ الكبر بطر الحقّ(١) وغمض النّاس(٢).

٢٢٦٩١ (١٣) **كافي** ٣١٠ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن **ابن بكير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ في جهنّم لوادياً

(١) اي ابطال الحقّ وعدم قبوله. (٢) غمض الناس: استحقارهم.

للمتكبّرين يقال له سقر شكا إلىٰ الله عزّ وجلّ شدّة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفّس فتنفّس فأحرق جهنّم. **الثّواب** ٢٦٥ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير مثله سنداً ومتناً. **المحاسن** ١٢٣ ـ البرقي رفعه عن **ابن بكير** عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٢٢٦٩٢ (١٤) **الثّواب** ٢٦٥ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن **عبد الله** بن القاسم رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر أهل جهنّم المتكبّرون.

٢٢٦٩٣ (١٥) **أمالي الطّوسيّ** ٥٣٨ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب فضل الصلوة من أبوابه ـ ج ٤ ـ عن **أبي ذرّ** في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم له) يا أبا ذرّ أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر أحد يارسول الله؟ قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين يا أباذرّ من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما يشتري من السوق يا أباذرّ من رقع[1] ذيله وخصف نعله وعفّر وجهه فقد برئ من الكبر.

٢٢٦٩٤ (١٦) **إرشاد القلوب** ١٩٥ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال (في حديث) من لبس الثياب الفاخرة فلابدّ له من الكبر ولابدّ لصاحب الكبر من النّار. **مستدرك** ٣١ ج ١٢ ـ القطب الراوندي في لبّ اللّباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

٢٢٦٩٥ (١٧) **الثواب** ٢٦٥ ـ حدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمّد بن علي الكوفي عن أبي جميلة عن **سعد** بن طريف عن أبي جعفر

---

(١) رقعت الثوب: أي جعلت مكان القطيع خرقة ـ مجمع.

عليه السلام قال الكبر مطايا النّار.

٢٢٦٩٦(١٨) **الجعفريّات** ١٦٤ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال أقبل رجل إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال يارسول الله أنا فلان بن فلان حتّىٰ عدّ تسعة آباء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنّك عاشرهم في النّار.

٢٢٦٩٧(١٩) **الإختصاص** ٣٣٨ـ (عن **الأوزاعي** في مواعظ لقمان لإبنه) يابنيّ إيّاك والتجبّر والتكبّر والفخر فتجاور إبليس في داره يابنيّ دع عنك التجبّر والكبر ودع عنك الفخر واعلم أنّك ساكن القبور يابنيّ اعلم أنّه من جاور إبليس وقع في دار الهوان لايموت فيها ولايحيىٰ يابنيّ ويل لمن تجبّر وتكبّر كيف يتعظّم من خلق من طين وإلىٰ طين يعود ثمّ لايدري إلىٰ ماذا يصير، إلىٰ الجنّة فقد فاز أو إلىٰ النّار فقد خسر خسراناً مبيناً وخاب ويروىٰ كيف يتجبّر من قد جرىٰ في مجرىٰ البول مرّتين.

٢٢٦٩٨(٢٠) **كافي** ٣١١ج٢ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن محمّد بن سنان عن **داود** بن فرقد عن أخيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول انّ المتكبّرين يجعلون في صور[1] الذّرّ يتوطّأهم النّاس حتّىٰ يفرغ الله من الحساب. **الثواب** ٢٦٥ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن **محمّد** بن سنان مثله سنداً ومتناً. **المحاسن** ١٢٣ـ البرقي عن أبيه **البرقي** بإسناده رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه.

٢٢٦٩٩(٢١) **الثواب** ٢٦٥ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن **عبد الله** بن القاسم رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر المتكبّرون يوم القيامة في خلق الذرّ في صور النّاس يوطؤون حتّىٰ يفرغ الله عزّ وجلّ من حساب خلقه ثمّ يسلك بهم

(١) صورة ـ ثواب.

ناراً لابنار يسقون من طينة الخبال من عصارة أهل النار (والظـاهر أنّ كلمة (لابنار) زائدة ولذا لاتوجد في نسخة الوسائل أو سقط بعدها كلمة كنار الدّنيا أو أمثال ذٰلك).

٢٢٧٠٠(٢٢)**اثبات الوصيّة** ٥٧ـروي أنّه أوحىٰ الله إلىٰ داود عليه السلام كما أنّ أقرب الناس إلىٰ الله يوم القيامة المتواضعون كذٰلك أبعد الناس من الله المتكبّرون.

٢٢٧٠١(٢٣) **قرب الإسناد** ٤٥ ـهارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ أحبّكم اليّ وأقربكم منّي يوم القيامة مجلساً أحسنكم خلقاً وأشدّكم تواضعاً وإنّ أبعدكم منّي يوم القيامة الثرثارون وهم المستكبرون.

٢٢٧٠٢(٢٤)**الثواب** ٢٦٤ ـحدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثني عليّ بن الحسين السعدآبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن منصور بن العبّاس عن سعيد بن جناح عن **حسين** بن مختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لاينظر الله عزّ وجلّ إليهم ثاني عطفه[1] ومسبل ازاره خيلاء[2] والمنفق سلعته بالأيمان إنّ الكبرياء لله ربّ العالمين.

٢٢٧٠٣(٢٥)**الدعائم** ٣٥٢ج ٢ـ(عن عليّ بن الحسين ومحمّد بن علي عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيّة طويلة) والمتكبّر مـلعون والمتواضع عند الله مرفوع إيّاكم والكبر فإنّه رداء الله عزّ وجلّ فمن نازعه رداءه قصمه الله.

٢٢٧٠٤(٢٦)**الغرر** ١٤٨ـقال عليه السلام إيّاك والكبر فإنّه أعظم الذّنوب وألأم العيوب وهو حلية إبليس.

٢٢٧٠٥(٢٧)**البحار** ١٧٦ج ٧٥ـعن كتاب قضاء الحقوق **للصوري**

---

(١) ثاني عطفه اي متكبّر. (٢) الخيلاء: الكبر.

عن الصادق عليه السلام أنّه قال لرفاعة بن موسىٰ (في حديث) ألا أخبركم بأوفر الناس نصيباً من الإثم قلت بلىٰ جعلت فداك قال من عاب عليه (أي علىٰ المؤمن) شيئاً من قوله وفعله أو ردّ عليه احتقاراً له وتكبّراً عليه الخبر.

٢٢٧٠٦ (٢٨) **المعاني** ١٣٨ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن **ابن فضّال** رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ لابليس كحلاً ولعوقاً[1] وسعوطاً فكحله النعاس ولعوقه الكذب وسعوطه الكبر. **الجعفريّات** ١٦٤ ـ بإسناده عن **عليّ** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله إلّا أنّ فيه كحولاً.

٢٢٧٠٧ (٢٩) **الغرر** ٣٨ ـ قال عليه السلام الكبر مصيدة إبليس العظمىٰ.

٢٢٧٠٨ (٣٠) **وفيه** ١٧٧ ـ أقبح الخُلْق التّكبّر.

٢٢٧٠٩ (٣١) **وفيه** ٦٠٦ ـ لو رخّص الله سبحانه في الكبر لأحد من الخلق لرخّص فيه لأنبيائه لكنّه كرّه إليهم التكابر ورضي لهم التواضع.

٢٢٧١٠ (٣٢) **وفيه** ٧٣٨ ـ ما اجتلب المقت بمثل الكبر.

٢٢٧١١ (٣٣) **وفيه** ٤٤٨ ـ شرّ آفات العقل الكبر.

٢٢٧١٢ (٣٤) **مستدرك** ٣٠ ج ١٢ ـ **أبو يعلىٰ** الجعفري في النزهة عن الباقر عليه السلام أنّه قال إيّاك والكبر فإنّه داعية المقت ومن بابه تدخل النقم علىٰ صاحبه وما أقلّ مقامه عنده وأسرع زواله عنه.

٢٢٧١٣ (٣٥) **الغرر** ٨٨ ـ قال عليه السلام الكبر يساور[2] القلوب مساورة السموم القاتلة.

٢٢٧١٤ (٣٦) **وفيه** ٨٥ ـ الكبر خليقة مرديّة من تكثّر بها قلّ.

---

(١) اللعوق: اسم لما يلعق أي يلحس ويتناول بالإصبع أو اللسان كالعسل.

(٢) ساوره: واثبه ـ اللسان.

٢٢٧١٥(٣٧)**وفيه**١٣٨ـاستعيذوا بالله من لواقح الكبر كما تستعيذون به من طوارق الدهر واستعدّوا لمجاهدته حسب الطاقة.

٢٢٧١٦(٣٨)**كافي** ٣١٢ج ٢ـعلي بن إبراهيم عن أبيه عن **ابن أبي عمير** عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال مامن عبد إلّا وفي رأسه حَكَمَة[١] وملك يمسكها فإذا تكبّر قال له اتّضع وضعك الله فلايزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس وإذا تواضع رفعه الله عزّ وجلّ ثمّ قال له انتعش نعشك الله[٢] فلايزال أصغر الناس في نفسه وأرفع النّاس في أعين النّاس.

٢٢٧١٧(٣٩)**الثواب** ٢١١ـحدّثني محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن **مسعدة** بن صدقة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال مامن أحد من ولد آدم إلّا وناصيته بيد ملك فإن تكبّر جذبه بناصيته إلىٰ الأرض وقال له تواضع وضعك الله وإن تواضع جذبه بناصيته ثمّ قال له إرفع رأسك رفعك الله ولا وضعك بتواضعك [أ]لله.

٢٢٧١٨(٤٠)**المحاسن** ١٢٢ـالبرقي عن أبيه البرقي عن ابن فضّال عن **ابن بكير** عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقة لاتسبق فسابق اعرابيّاً بناقته فسبقتها فاكتأب[٣] لذٰلك المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّها ترفّعت وحقّ علىٰ الله أن لا يرتفع شيء إلّا وضعه الله.

٢٢٧١٩(٤١) **الغرر** ٥ـالتواضع يرفع، التكبّر يضع.

٢٢٧٢٠(٤٢)**وفيه** ١٤ـالتواضع يرفع الوضيع، التكبّر يضع الرفيع.

٢٢٧٢١(٤٣) **وفيه** ٣٤ـالتعزّز بالتكبّر ذُلّ، التكبّر بالدنيا قُلّ.

٢٢٧٢٢(٤٤)**كافي** ١٢ج ٨ـ(بالإسناد المتقدّم في باب(٣) حجّيّة سنّة

(١) الحكمة محرّكة: اللجام. (٢) أي ارتفع رفعك الله. (٣) أي حزنوا واغتمّوا.

النبيّ صلى الله عليه وآله من أبواب المقدّمات ـ ج ١ ـ عن اسمٰعيل بن مخلّد عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلىٰ اصحابه) إيّاكم والتجبّر علىٰ الله واعلموا أنّ عبداً لم يبتل بالتجبّر علىٰ الله إلّا تجبّر علىٰ دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدّوا علىٰ أعقابكم فتنقلبوا خاسرين أجارنا الله وإيّاكم من التجبّر علىٰ الله ولاقوّة لنا ولكم إلّا بالله.

٢٢٧٢٣ (٤٥) **نهج البلاغة** ٩٨٥ ـ (في عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ الأشتر رحمة الله عليه) وإيّاك ومساماة[1] الله تعالىٰ في عظمته والتشبّه به في جبروته فإنّ الله يذلّ كلّ جبّار ويهين كلّ مختال.

٢٢٧٢٤ (٤٦) **كافي** ٣١١ ج ٢ ـ محمّد بن جعفر عن محمّد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لايكلّمهم الله عزّ وجلّ ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولايزكّيهم ولهم عذابٌ أليم شيخ زان وملك جبّار ومقلّ مختال. **الثواب** ٢٦٥ ـ أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن **أحمد** ابن أبي عبد الله عن محمّد بن عبد الحميد العطّار (مثله سنداً ومتناً). **فقيه** ١٣ ج ٤ ـ صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال ثلٰثة (وذكر مثله). **مستدرك** ٣٢٩ ج ١٤ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن **أبي حمزة** عن أبي جعفر عليه السلام (مثل مافي الفقيه). ورواه القطب **الراوندي** في لبّ اللّباب عنه صلى الله عليه وآله مثله إلّا أنّ فيه بدل الثالث ـ عالم مستكبر (هٰكذا في المستدرك). **الدعائم** ٤٤٨ ج ٢ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله إلّا أنّه أسقط قوله ولا ينظر إليهم). **العوالي** ٥٤٦ ج ٣ ـ صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال (وذكر مثله).

٢٢٧٢٥ (٤٧) **الثواب** ٢٦٥ ـ بالإسناد المتقدّم عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمّد بن علي الكوفي عن **عمرو** بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال

---

(١) المساماة: المفاخرة ـ التطاول.

الجبّارون أبعد النّاس من الله عزّ وجلّ يوم القيامة.

٢٢٧٢٦(٤٨) **الثّواب** ٣٢٤ـأبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبدالله عن **أحمد** بن محمّد عن أبيه رفعه قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويل لمن يختال في الأرض يعارض جبّار السموات والأرض.

٢٢٧٢٧(٤٩) **مستدرك** ٣٣ج ١٢ـ**القطب** الراوندي في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال إنّ الأرض لتشكو من فقير مختال وصاحب صلف[1] متكبّر وملك جبّار.

٢٢٧٢٨(٥٠) **مستدرك** ٣٧٠ج ١١ـالسيّد فضل الله **الراوندي** في نوادره بإسناده عن موسىٰ بن جعفر عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـإلىٰ أن قال ـقال صلى الله عليه وآله وسلم بئس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه إن أُوتي أخوه المسلم خيراً حسده وإن ابتلي خذله بئس العبد عبد أوّله نطفة ثمّ يعود جيفة ثمّ لايدري مايفعل به فيما بين ذلك بئس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة فاز بالرّغبة العاجلة وشقي بالعاقبة بئس العبد عبد تجبّر واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد عتىٰ وبغىٰ ونسي الجبّار الأعلىٰ بئس العبد عبد له هوىٰ يضلّه ونفس تذلّه بئس العبد عبد له طمع يقوده إلىٰ طَبَعٍ[2].

٢٢٧٢٩(٥١) **كافي** ٤٥٦ج ٦ـعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب **المحاسن** ١٢٤ ـالبرقي عن محمّد بن علي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن **أبي بصير** عن أبي جعفر عليه السلام انّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أوصىٰ رجلاً من بني تميم فقال له إيّاك[3] وإسبال الإزار والقميص فإنّ ذلك من المخيلة والله لايحبّ المخيلة.

---

(١) الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والادّعاء فوق ذلك تكبّراً ـالصلف: قلّة الخير ـاللسان.

(٢) رجل طبع: اي متدنّس العرض ذو خُلُق دنيّ ـاللسان. (٣) قال إيّاك ـمحاسن.

٢٢٧٣٠ (٥٢) **المحاسن** ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام ما جاز[١] الكعبين من الثوب ففي النّار.

٢٢٧٣١ (٥٣) وقال عليه السلام ثلاث إذا كنّ في المرأة[٢] فلا تتحرّج أن تقول إنّها في جهنّم، البذاء والخيلاء والفخر.

٢٢٧٣٢ (٥٤) **مستدرك** ٣٢ ج ١٢ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن **ابن سنان** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا أحبّ الشيخ الجاهل ولا الغنيّ الظلوم ولا الفقير المختال.

٢٢٧٣٣ (٥٥) **الثّواب** ٣٢٤ ـ حدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثني محمّد بن يحيىٰ العطّار قال حدّثني محمّد بن أحمد عن موسىٰ بن عمر عن **ابن فضّال** عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مشىٰ علىٰ الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها.

٢٢٧٣٤ (٥٦) **الجعفريّات** ١٦٤ ـ بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مشىٰ علىٰ الأرض اختيالاً لعنته الأرض من تحته.

٢٢٧٣٥ (٥٧) **كافي** ٣٠٩ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن علي بن الحكم عن **الحسين** ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كلّ جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله عزّ وجلّ رداءه لم يزده الله إلّا سفالاً انّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحّي عن طريق رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت انّ الطريق لمعرض[٣] فهمّ بها بعض القوم أن يتناولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعوها فإنّها جبّارة.

---

(١) حاذىٰ ـ ئل. (٢) في الرّجل ـ ئل. (٣) اي واسع.

مستدرك ٣١ ج ١٢ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزّهد عن عبد الله بن سنان عن علي بن شجرة عن عمّه **بشير** عن أبي جعفر عليه السلام قال مرّ النبيّ صلى الله عليه وآله بسوداء (وذكر نحوه إلّا أنّ فيه الطريق واسع.)

٢٢٧٣٦ (٥٨) **الثواب** ٣٢٣ ـ حدّثني محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن **ميسر** عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ في جهنّم لجبلاً يقال له الصعدىٰ[١] وإنّ في الصعدىٰ لوادياً يقال له سقر وإنّ في سقر لجبّاً[٢] يقال له هبهب كلّما كشف غطاء ذٰلك الجبّ ضجّ أهل النّار من حرّه وذٰلك منازل الجبّارين. **المحاسن** ١٢٣ ـ البرقي وفي رواية **ميسر** عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).

٢٢٧٣٧ (٥٩) **أمالي الطّوسيّ** ٥٣٨ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب فضل الصلوة عن **أبي ذرّ** في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله له) يا أباذرّ من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله تعالىٰ إليه يوم القيامة. **مستدرك** ٣٣ ج ١٢ ـ **القطب** الراوندي في لبّ اللّباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله **العوالي** ١٣٧ ج ١ ـ عنه صلى الله عليه وآله مثله إلّا أنّ فيهما (من الخيلاء).

٢٢٧٣٨ (٦٠) **أمالي ابن الطّوسيّ** ١٠ ـ حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أملىٰ علينا محمّد بن محمّد قال أخبرني أبو الطيّب الحسين بن علي بن محمّد التّمار النحويّ قال حدّثنا محمّد بن الحسين قال حدّثنا أبو نعيم قال حدّثنا صالح بن عبد الله قال حدّثنا هشام عن أبي مخنف عن الأعمش عن أبي اسحاق السبيعي عن **الأصبغ** بن نباتة رحمه الله قال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله واثنىٰ عليه وصلّىٰ علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال أيّها النّاس

---

(١) صعود ـ خ ل ـ المحاسن. (٢) الجبّ: البئر ـ اللسان.

اسمعوا مقالتي وعوا كلامي إنّ الخيلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل ـ الخطبة.

٢٢٧٣٩(٦١) **المحاسن** ١٢٤ ـ البرقي عن عليّ بن عبدالله عن عليّ بن الحكم عن الحسين ابن أبي العلاء عن **بشير** النبّال قال كنّا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ مرّ علينا أسود وهو ينزع[1] في مشيته فقال أبو جعفر عليه السلام إنّه لجبّار قلت إنّه سائل قال إنّه جبّار.

٢٢٧٤٠(٦٢) وقال أبو عبدالله عليه السلام كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأنّ علىٰ رأسه الطير لايسبق يمينه شماله.

٢٢٧٤١(٦٣) **الجعفريّات** ١٧٢ ـ بإسناده عن عليّ عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وأنا معه إذا جماعة فقال ماهٰذه الجماعة فقالوا مجنون يحيق[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هٰذا المبتلىٰ ولٰكنّ المجنون الّذي يخطو بيديه ويتبختر في مشيه ويحرّك منكبيه في موكبه[3] يتمنّىٰ علىٰ الله جنّته وهو مقيم علىٰ معصيته.

٢٢٧٤٢(٦٤) **العيون** ٣١٤ ج ١ ـ **المعاني** ٣٨٨ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن **الحسين** بن خالد عن علي بن موسىٰ الرّضا عليه السلام عن أبيه موسىٰ بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه قال إنّ الله تبارك وتعالىٰ ليبغض البيت اللّحم واللّحم السّمين فقال له بعض أصحابه يابن رسول الله إنّا لنحبّ اللّحم وماتخلو بيوتنا منه فكيف ذٰلك؟ فقال عليه السلام ليس حيث تذهب إنّما البيت اللّحم الّذي تؤكل فيه لحوم النّاس بالغيبة وأمّا اللّحم السّمين فهو (المتجبّر ـ عيون) المتكبّر (المتبختر ـ معاني) المختال في مشيته.

---

(١) نزغه: حرّكه أدنىٰ حركة ـ اللسان. (٢) يخنق ـ ك. (٣) أي في سيره ومشيه.

٢٢٧٤٣(٦٥) **كافي** ٣١٢ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن أحمد عن بعض أصحابه عن النهدي عن يزيد بن إسحاق شعر عن عبد الله بن المنذر عن **عبد الله** بن بكير قال قال أبو عبد الله عليه السلام مامن أحد يتيه[١] إلّا من ذلّة يجدها في نفسه. **وفي** حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل تكبّر أو تجبّر إلّا لذلّة وجدها في نفسه.

٢٢٧٤٤(٦٦) **كافي** ٣١٠ ج ٢ ـ علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ عن يونس عن أبي أيّوب عن **محمّد** بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من الكبر قال فاسترجعت فقال مالك تسترجع؟ قلت لما سمعت[٢] منك فقال ليس حيث تذهب إنّما أعني الجحود إنما هو الجحود.

٢٢٧٤٥(٦٧) **المعاني** ٢٤١ ـ حدّثنا محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن ابن فضّال عن عبد الله بن مسكان عن **يزيد** بن فرقد عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام (مثله إلّا أنّه زاد) ولايدخل النّار من في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان.

٢٢٧٤٦(٦٨) **كافي** ٣١٠ ج ٢ ـ أبو علي الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضّال عن علي بن عقبة عن أيّوب بن الحرّ عن **عبد الأعلىٰ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكبر أن تغمص[٣] النّاس وتسفه[٤] الحقّ. **المعاني** ٢٤٢ ـ بالإسناد المتقدّم في الباب عن ابن فضّال مثله سنداً ومتناً.

٢٢٧٤٧(٦٩) **كافي** ٣١٠ ج ٢ ـ محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) اي يتكبّر. (٢) أسمع ـ معاني. (٣) الغمص: الإحتقار والاستصغار.
(٤) سفه الحقّ: الاستخفاف به.

عيسىٰ عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن **عبد الأعلىٰ** بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحقّ قال قلت وما غمص الخلق وسفه الحقّ؟ قال يجهل الحقّ ويطعن علىٰ أهله فمن فعل ذٰلك فقد نازع الله عزّ وجلّ رداءه. **المعاني** ٢٤٢ ـ أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد وذكر مثله سنداً ومتناً.

وتقدّم مثل ذٰلك في ضمن رواية عبد الأعلىٰ (١) من باب (١) فضل الحجّ من أبواب فضائله ـ ج ١٢ ـ إلّا أنّ فيه غمص الحقّ.

٢٢٧٤٨ (٧٠) **كافي** ٣١١ ج ٢ ـ عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن غير واحد عن عليّ بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن **عبد الأعلىٰ** عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الكبر؟ فقال أعظم الكبر أن تسفه الحقّ وتغمص النّاس قلت وما سفه الحقّ قال يجهل الحقّ ويطعن علىٰ أهله.

٢٢٧٤٩ (٧١) **المعاني** ٢٤٢ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمّه محمّد ابن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن ابن بقّاح عن سيف بن عميرة عن **عبد الملك** عن أبي عبد الله عليه السلام قال من دخل مكّة مبرّءاً من الكبر غفر ذنبه قلت له ما الكبر (وذكر نحوه).

٢٢٧٥٠ (٧٢) **مستدرك** ٣٤ ج ١٢ ـ جعفر بن أحمد القميّ في كتاب المانعات عن **جابر** قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أُخبركم بشيء أمر به نوح عليه السلام ابنه إلىٰ أن قال قال يابنيّ وأنهاك عن أمرين لاتشرك بالله فإنّه من أشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة وأنهاك عن الكبر فإنّ أحداً لايدخل الجنّة وفي قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر قال معاذ بن جبل بأبي أنت وأُمّي يارسول الله أمن الكبر أن يكون لأحدنا دابّة يركبها

والثياب يلبسها أو الطّعام يجمع عليه أصحابه قال لا ولٰكن من الكبر أن يسفه الحقّ ويغمض[1] المؤمن.

٢٢٧٥١ (٧٣) **وعن** كويت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يدخل الجنّة شيء من الكبر فقال قائل يا نبيّ الله إنّي لاحبّ أن أتجمّل بخلان[2] سوطي وشسع نعلي فقال النبيّ صلى الله عليه وآله أنىٰ ذٰلك وليس من الكبر إنّ الله يحبّ الجمال إنّما الكبر من سفه الحقّ وغمض[3] النّاس بعينه.

٢٢٧٥٢ (٧٤) **مستدرك** ٣٥ ج ١٢ ـ القطب **الراوندي** في لبّ اللّباب جآء رجل إلىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال يارسول الله انّي أحبّ أن يكون رأسي دهيناً وبزّتي[4] غسيلاً ونعلي جديداً فهل يكون ذٰلك كبراً قال لا الكبر وذكر نحوه.

٢٢٧٥٣ (٧٥) **كافي** ٣١١ ج ٢ ـ (عدّة من أصحابنا ـ معلّق) عن أحمد بن محمّد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن **محمّد** بن عمر بن يزيد عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّني آكل الطّعام الطيّب وأشمّ الريح الطيّبة وأركب الدّابّة الفارهة ويتبعني الغلام فترىٰ في هٰذا شيئاً من التجبّر فلا أفعله؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال إنّما الجبّار الملعون من غمص النّاس وجهل الحقّ قال عمر فقلت أمّا الحقّ فلا أجهله والغمص لا أدري ماهو؟ قال من حقّر النّاس وتجبّر عليهم فذٰلك الجبّار.

٢٢٧٥٤ (٧٦) **أمالي الطّوسيّ** ٥٣٨ ـ (بالإسناد المتقدّم في باب فضل الصلوة عن **أبي ذرّ** في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله له) يا أباذرّ من مات

---

(١) والظّاهر أنّ الصحيح يغمص كما في كا.

(٢) وفي المصدر بحلان وكلاهما تصحيف لعلّ صحّته بخلال والخلال جمع خِلّة وهي كلّ جلدة منقوشة ـ حاشية المستدرك. (٣) لايبعد أن يكون صحيحه غمص النّاس.

(٤) البزّ: الثياب.

وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذٰلك فقال رجل يارسول الله انّي ليعجبني الجمال حتىٰ وددت انّ علاقة سوطي[1] وقبال نعلي حسن فهل ترهب[2] عليّ ذٰلك؟ فقال كيف تجد قلبك قال أجده عارفاً للحقّ مطمئنّاً إليه قال ليس ذٰلك بالكبر ولٰكنّ الكبر أن تترك الحقّ وتتجاوزه إلىٰ غيره وتنظر إلىٰ النّاس فلاترىٰ أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك.

٢٢٧٥٥ (٧٧) **المعاني** ٢٤١ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمّد بن علي الكوفي عن علي بن النعمان عن **عبد الله** بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يدخل الجنّة عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ولايدخل النّار عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان قلت جعلت فداك إنّ الرّجل ليلبس الثّوب أو يركب الدابّة فيكاد يعرف منه الكبر قال ليس بذاك إنّما الكبر إنكار الحقّ والايمان الإقرار بالحقّ. **الثّواب** ٢٦٤ ـ حدّثني محمّد بن موسىٰ بن المتوكّل ﷺ قال حدّثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن علي الكوفي عن علي بن النعمان عن **عبد الله** بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٢٢٧٥٦ (٧٨) **مستدرك** ٣٥ ج ١٢ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح عن **عبد الله** بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايدخل الجنّة أحد فيه مثقال حبّة من خردل من كبر ولايدخل النّار عبد فيه مثقال حبّة (من ـ ظ) خردل من إيمان فقلت له جعلت فداك فوالله إنّ الرّجل منّا يلبس الثّوب الجديد أو يركب الدابّة فيكاد أن

---

(١) عِلاقة السوط: مافي مقبضه من السير ـ القِبال: زمام النعل وهو السّير الّذي يكون بين الاصبعين ـ اللسان. (٢) يرهب ـ خ.

يدخله قال ليس ذٰلك بذٰلك إنّما الكبر من تكبّر عن ولايتنا وأنكر معرفتنا فمن كان فيه مثقال حبّة من خردل من ذٰلك لم يدخله الجنّة ومن أقرّ بمعرفة نبيّنا وأقرّ بحقّنا لم يدخله النّار.

٢٢٧٥٧ (٧٩) **المعاني** ٢٤١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرّار عن يونس بن عبد الرّحمٰن عن أبي أيّوب الخزّاز عن **محمّد** بن مسلم عن أحدهما يعني أباجعفر و أباعبدالله عليهما السلام قال لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر قال قلت انّا نلبس الثّوب الحسن فيدخلنا العجب فقال إنّما ذٰلك فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ.

٢٢٧٥٨ (٨٠) **فقيه** ٢٦٠ ج ٤ ـ (في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) ياعليّ أنهاك عن ثلاث خصال الحسد والحرص والكبر.

وتقدّم ما يدلّ علىٰ حكم العجب في باب (١٦) حكم اعجاب المرء بالعمل وبالنفس من أبواب المقدّمات ـ ج ١. **وفي** رواية ابن قدّاح (٦) من باب (٥) من لا يقبل صلوته من أبواب كيفيّة الصلاة (ج ٥) قوله عليه السلام قال الله تبارك وتعالىٰ إنّما أقبل الصلوة ممّن تواضع لعظمتي (إلىٰ أن قال) ولا يتعاظم علىٰ خلقي. **وفي** رواية عبد الأعلىٰ (١) من باب (١) فضل الحجّ من أبواب فضائل الحجّ ـ ج ١٢ ـ قوله عليه السلام من أمّ هٰذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرّءاً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه.

وفي رواية مسعدة (١) من باب (٤٢) جواز التبختر في المشي عند القتال من أبواب جهاد العدوّ ـ ج ١٦ ـ قوله صلّى الله عليه وآله إنّ هٰذه لمشية يبغضها الله تعالىٰ إلّا عند القتال. **وفي** رواية الكراجكي (٦) من باب (٦) ماورد في فضل العقل من أبواب جهاد النفس قوله عليه السلام من تكبّر علىٰ النّاس ذلّ، إعجاب المرء بنفسه دليل علىٰ ضعف عقله. **وفي** أحاديث باب

(١١) الكبائر من الذّنوب مايدلّ علىٰ أنّ الكبر والتجبّر من الكبائر. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (١٢) ماورد في جملة من الخصال المحرّمة مايدلّ علىٰ حرمة الكبر.

وفي رواية أبي بصير (١) من هٰذا الباب قوله عليه السلام أُصول الكفر ثلاثة الحرص والإستكبار والحسد. **وفي** أحاديث باب (١٤) أوصاف شرار النّاس مايدلّ علىٰ حرمة الفخر والكبر.

وفي رواية عبد المؤمن (٧٣) من باب (١٨) تحريم البغي قوله صلى الله عليه وآله اِنّي لعنت سبعة لعنهم الله تعالىٰ (إلىٰ أن قال) والمسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله. **وفي** رواية ابن ابي غرّة (٤) من باب (٢١) ماورد في ذمّ السفه قوله عليه السلام إنّ السفه خلق لئيم يستطيل علىٰ من هو دونه.

وفي رواية ابن اسباط (٥) من باب (٢٤) حرمة التعصّب قوله عليه السلام انّ الله يعذّب الستّة بالستّة (إلىٰ أن قال) الدهاقين بالكبر.

ويأتي في رواية ابن سنان (٢٢) من باب (٢٧) ذمّ الغضب قوله وما بدء الغضب قال عليه السلام الكبر والتجبّر ومحقرة النّاس. **وفي** رواية ابن رزين (٧٢) من باب (٣٣) ذمّ سوء الخلق قوله عليه السلام والكافر فظّ غليظ له خلق سيّء وفيه جبريّة.

وفي رواية اسماعيل (٩) من باب (٣٤) مايوجب قسوة القلب قوله عليه السلام إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتّىٰ يحبّب الله إليه الشرّ فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبريّة.

وفي رواية ابن مسلم (١٤) من باب (٤٤) ذمّ حبّ الدّنيا قوله عليه السلام فأوّل ماعصي الله به الكبر معصية إبليس وقوله عليه السلام وتتشعّب من ذٰلك حبّ العلوّ.

وفي أحاديث باب (٥١) كراهة الافتخار ما يدلّ علىٰ ذٰلك فراجع. **وفي** رواية يونس (١٢) من باب (٥٥) وجوب أداء الفرائض

قوله عليه السلام وأمقت النّاس المتكبّر. **وفي** غير واحد من أحاديث باب (٦٤) مكارم الأخلاق وباب (٧٢) استحباب التواضع ما يدلّ علىٰ ذٰلك. **وفي** رواية عبد العظيم (٢٦) من باب (٨) اظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف قوله عليه السلام من دخله العجب هلك. **وفي** رواية يونس (٣) من باب (٩٥) أنّ خير النّاس وأحبّهم إلىٰ الله أنفعهم للنّاس من أبواب العشرة قوله عليه السلام وأمقت النّاس المتكبّر. **وفي** رواية حمّاد (٣٣) من باب (١٠٢) الحبّ في الله قوله عليه السلام ولاتحدّثنّ نفسك أنّك فوق أحد من النّاس. **وفي** أحاديث باب (٤٠) كراهة سرعة المشي من أبواب السفر ما يناسب ذٰلك فراجع. **وفي** رواية ابن عمّار (١٣) من باب (٨) استحباب لبس الثوب الغليظ من أبواب أحكام الملابس قوله عليه السلام من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برء من الكبر. **ولاحظ** سائر أحاديث الباب فإنّ فيها ما يناسب ذٰلك.

وفي أحاديث باب (٢٣) كراهة اسبال الثّوب ما يدلّ علىٰ بعض المقصود.

قد تمّ بحمد الله تعالىٰ ومنّه المجلّد السّادس عشر ويتلوه إن شاء الله عزّ وجلّ المجلّد التاسع عشر احمده استتماماً لنعمته واستسلاماً لعزّته واستعصاماً من معصيته واستعينه فاقة إلىٰ كفايته وأُصلّي وأُسلّم علىٰ محمّد أشرف بريّته وخاتم رسله وأمين وحيه وعلىٰ آله وأطائب عترته لاسيّما خاتم الأوصياء والسبب المتّصل بين الأرض والسّماء الهادي المهدي حجّة ربّ العالمين وخليفته في الأرضين وشاهده علىٰ عباده اجمعين الإمام العبقري **حجّة بن الحسن العسكري** روحي وأرواح العالمين له الفداء.
المحتاج إلىٰ عفو ربّه الغنيّ ابو محمّد عبد المهديّ **اسماعيل** بن قاسم المعزّي الملايريّ عفا الله تبارك وتعالىٰ عنه وعن آبائه وأولاده وعن المؤمنين.

تصحيح المجلّد السادس عشر

ص	س	غلط	صحيح	ص	س	غلط	صحيح
۲۹	۲۵	كالثقور	كالثغور	۳۲۰	۶	ابرّئ	ابرّءُ
۴۶	۴	ليجيزيها	ليجيزها	۳۳۷	۲۰	أمّا	أما
۴۸	۹	(ج ۱۰)	(ج ۱۱)	۳۵۶	۲۱	۶۲	۶۵
۷۰	۸	لَيَتَفَقَّهُوا	لِيَتَفَقَّهُوا	۳۷۶	۱	لَقَوم	لِقَوم
۱۰۵	۱۵	المساكينَ	المساكينِ	۴۲۳	۳	العيون ۲۹	العيون ۲۹ ج ۲
۱۲۰	۱۸	الجبالَ	الجبالِ	۴۳۲	۱۸	لاتكونّن	لاتكوننّ
۱۳۸	۳	المؤتفكةُ	المؤتفكة	۴۴۱	۲۰	الأشرک	الإشراک
۱۴۹	۲۲	ساق	ساغ	۴۵۶	۱۱	العقال	العقا ب
۱۵۸	۱	فأخطأ	فأخطأه	۴۶۶	۱۲	كافى ۳۷۸ ج ۲	كافى ۲۷۸ ج۲
۱۶۵	۸	يحلّونه	يحلُّونه	۴۶۶	۱۹	الكفر	قال قلت الكفر
۱۹۰	۱۳	فيقتَلون	فيقتُلون	۴۷۱	۱۶	ان يشرِک	ان يشرَک
۲۰۱	۲	نقلاً عن	نقلاً من	۵۴۶	۹	مال اليتيم	مال يتيم
۲۰۳	۲۲	-کا۲۶	-کا۳۶	۵۴۹	۱۲	الفجر(۹۸)	الفجر(۸۹)
۲۰۸	۱	العيّاشىّ ۶۶	العيّاشىّ ۶۶ ج۲	۵۷۳	۱۸	جلّده	جلده
۲۲۰	۱۷	و لاتقولنّ	و لاتعوّلنّ	۵۷۴	۱۰		ويأتى فى
۲۵۲	۷	مايحرم بالكفر	مناكحة الكفّار				احاديث باب
۲۵۷	۱۸	يجلّد	يجلد				(۷۴) ماورد
۲۶۲	۲۳	خرّثىّ	خرثىّ				فى انّ لكلّ
۲۷۱	۱	قال نعم قالا	قالا نعم قال				قوماً نكاحاً
۲۷۴	۱۱	يعنى علىّ	يعنى عليّا				ابواب نكاح
۲۹۰	۱۵	كافى ۵۵۷ ج۳	كافى ۵۶۷ ج۳				العبيد ما يناسب
۲۹۶	۱۷	المجاهدين	المهاجرين				ذلک .
۳۵۶	۲۲	فاستقبلوا	واستقبلوا	۵۹۹	۱۶	التاسع عشر	السابع عشر